

الله الحافظ سادى مارى فارى لطيفاً يا كسبح
 الجلال كماله من الموعظ والحمد
 في ذكر الحفظ ولا تار القوم
 مع هذه

كدر
 ١٥

٢٥

١٢

٢٢٧

Mikrofilm
 5696



الثالث ملو اعظ واعبنا

قاله الشرح
الامام العالم العلامة
نعم الدين احمد المقرئ
الشافعي تغمده الله

في ذكر الخطط والامار



٤٢٧٤



من عوارى النور في توبه اهل بيتك
واعددهم واحقرهم محمد احمد ابن
الدواد الحنفى عامله ربه على لطفه العالي

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه استعصر
ذكر الجزاير اعلم ان الجزاير التي هي الان في عر ائيل كلها حادثة في الملة الاسلامية ما عدا
 الجزيرة التي تعرف اليوم بالروضة بحاء مدينة مصر فان العرب لما دخلوا مع عمرو بن العاص الى
 ارض مصر وحاصروا الحصن الذي يعرف اليوم بقصر الشع في مصر حتى فتحه الله عنهم على المسلمين
 كانت هذه الجزيرة حينئذ بحاء القصر لم يبلغني الى الان متى حدثت واما غير هاتين الجزاير
 فكلاهما قد تحددت بعد فتح مصر ويقال والله اعلم ان الجيب الذي يعرف اليوم بابي الهول طلسم
 وضعه القدماء لقلب الرمل عن بر مصر الذي يعرف اليوم باب الجزيرة وانه كان في البر
 الشرقي بجوار قصر الشع صنوبر من حجارة على مسامتة الى الهول حيث لو امتد خط من راس
 الى الهول وخرج على استواء السقط على هذا الصنوبر وكان مستقبل المشرق وانه ايضا وضع
 لقلب الرمل عن البر الشرقي فقد رآه سبحانه ان كسر هذا الصنوبر على يد بعض امراء الملوك
 الناصر محمد بن قلاوون في سنة احدى عشرة وسبعماية وحضره حتى بلغ الخبر الى الماطن انه
 يكون هناك كنز فلم يوجد شي وكان هذا الصنوبر يعرف عند اهل مصر بسيرة الى الهول وكان
 عقيب ذلك غلبه النيل على البر الشرقي حتى عمل الملك الناصر ما تقدم ذكره وانطرد النيل عن
 البر الشرقي وصارت هذه الجزاير للموجوده اليوم وكذلك قام شخص من صوفية خائفا من
 السعداء يعرف بالشيخ محمد صايم الدهري في تغير المنكر اعوام بضع وثمانين وسبعماية فتشوه
 وجوه السباع الحجر التي على قناطر السباع خارج القاهرة وشبه وجهه الى الهول بصادر كاهو
 عليه الان وما رحت بعد ذلك اسبع اهل بلاد الجزيرة يقولون انه منذ اشد وجهه الى الهول غلب
 الرمل على اراضي الجزيرة ولا ينكر ذلك فله في خليقته اسرار يطالع عليها من شيا من عباده وانكل
 خلقه وتقديره وقد ذكر الاستاذ ابراهيم بن يوسف شاه في كتاب اجناد مصر في اخبار الواح
 الداخلية ان في تلك الصحاري كانت اكثر مدن ملوك مصر العجيبة وكوزهم الا ان الرمال غلبت
 عليها قال ولم يبق بمصر ملك الا وقد عمل للريال طلسما لدفع الرمل ففسدت طلسماتها لقد رآها
 وذكر ابن يونس عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال اني لا علم السنة التي خرجون فيها من مصر قال
 سألته عن ابي سائر فقلت له ما خرجنا منها يا ابا محمد اعدو قال لا ولكن خرجنا منها بملك هذا بنور
 فلا يبقى منه قطر حتى يكون فيه الكنان من الرمل وتاكل سباع الارض جثثه وقال اللبث عن زيد
 بن ابي حبيب عن ابي الحيران الصاحي حديثه انه سمع كعبا يقول شعرك العراق عرك الا دبوس
 مصر العرق قال اللبث وحديثي رجل عن واهب المعافري انه قال ولشئ الشاوشق الشع
 وساد ذكر من جزاير المشهورة ما وصل الى معرفته على ان شاء الله تعالى **ذكر الروضة**
 اعلم ان الروضة تطلق في زماننا على الجزيرة التي بين مدينة مصر وبين مدينة الجزيرة وعرفت في
 اول الاسلام بالجزيرة وعجزية مصر ثم قيل لها جزيرة الحصن وعرفت الى اليوم بالروضة والى هذه

الجزيرة التي هي الان في عر ائيل كلها حادثة في الملة الاسلامية ما عدا
 الجزيرة التي تعرف اليوم بالروضة بحاء مدينة مصر فان العرب لما دخلوا مع عمرو بن العاص الى
 ارض مصر وحاصروا الحصن الذي يعرف اليوم بقصر الشع في مصر حتى فتحه الله عنهم على المسلمين
 كانت هذه الجزيرة حينئذ بحاء القصر لم يبلغني الى الان متى حدثت واما غير هاتين الجزاير
 فكلاهما قد تحددت بعد فتح مصر ويقال والله اعلم ان الجيب الذي يعرف اليوم بابي الهول طلسم
 وضعه القدماء لقلب الرمل عن بر مصر الذي يعرف اليوم باب الجزيرة وانه كان في البر
 الشرقي بجوار قصر الشع صنوبر من حجارة على مسامتة الى الهول حيث لو امتد خط من راس
 الى الهول وخرج على استواء السقط على هذا الصنوبر وكان مستقبل المشرق وانه ايضا وضع
 لقلب الرمل عن البر الشرقي فقد رآه سبحانه ان كسر هذا الصنوبر على يد بعض امراء الملوك
 الناصر محمد بن قلاوون في سنة احدى عشرة وسبعماية وحضره حتى بلغ الخبر الى الماطن انه
 يكون هناك كنز فلم يوجد شي وكان هذا الصنوبر يعرف عند اهل مصر بسيرة الى الهول وكان
 عقيب ذلك غلبه النيل على البر الشرقي حتى عمل الملك الناصر ما تقدم ذكره وانطرد النيل عن
 البر الشرقي وصارت هذه الجزاير للموجوده اليوم وكذلك قام شخص من صوفية خائفا من
 السعداء يعرف بالشيخ محمد صايم الدهري في تغير المنكر اعوام بضع وثمانين وسبعماية فتشوه
 وجوه السباع الحجر التي على قناطر السباع خارج القاهرة وشبه وجهه الى الهول بصادر كاهو
 عليه الان وما رحت بعد ذلك اسبع اهل بلاد الجزيرة يقولون انه منذ اشد وجهه الى الهول غلب
 الرمل على اراضي الجزيرة ولا ينكر ذلك فله في خليقته اسرار يطالع عليها من شيا من عباده وانكل
 خلقه وتقديره وقد ذكر الاستاذ ابراهيم بن يوسف شاه في كتاب اجناد مصر في اخبار الواح
 الداخلية ان في تلك الصحاري كانت اكثر مدن ملوك مصر العجيبة وكوزهم الا ان الرمال غلبت
 عليها قال ولم يبق بمصر ملك الا وقد عمل للريال طلسما لدفع الرمل ففسدت طلسماتها لقد رآها
 وذكر ابن يونس عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال اني لا علم السنة التي خرجون فيها من مصر قال
 سألته عن ابي سائر فقلت له ما خرجنا منها يا ابا محمد اعدو قال لا ولكن خرجنا منها بملك هذا بنور
 فلا يبقى منه قطر حتى يكون فيه الكنان من الرمل وتاكل سباع الارض جثثه وقال اللبث عن زيد
 بن ابي حبيب عن ابي الحيران الصاحي حديثه انه سمع كعبا يقول شعرك العراق عرك الا دبوس
 مصر العرق قال اللبث وحديثي رجل عن واهب المعافري انه قال ولشئ الشاوشق الشع
 وساد ذكر من جزاير المشهورة ما وصل الى معرفته على ان شاء الله تعالى **ذكر الروضة**
 اعلم ان الروضة تطلق في زماننا على الجزيرة التي بين مدينة مصر وبين مدينة الجزيرة وعرفت في
 اول الاسلام بالجزيرة وعجزية مصر ثم قيل لها جزيرة الحصن وعرفت الى اليوم بالروضة والى هذه

ومعه جميع اهل الدولة من الامراء والكباب وقاضي القضاة وسائر ارباب الربت والسرايا
السرحه بناحية سوريا قوس وينزل بالعقور ويركب الميدان هناك للعب بالنكر ويخلفه
على الامراء وسائر اهل الدولة ويعتبر في هذه السرحه اياما فيمير الناس في اقامتهم بهن السرحه
اوقات لا يمكن وصف ما فيها من المسررات ولا حصر ما ينفق بها في الماكل والهيئات من ثياب
الاموال ولم ينزل هذا السرحه مستمرا الى سنة تسع وتسعين وسبعماية وهي اخر سرحه سار
اليها السلطان لسرايا قوس ومن هذه السنة انقطع الملك الظاهر برقوق عن الحركة لسرايا قوس
فانه اشتغل في سنة ثمان في ما به تحرك المماليك عليه من وقت قيام الامير الى ابي فلم ينزل الى ان
مات وقام من بعده ابنه الملك الناصر قزوين فاصفى الوقت في ايامه من كثره التفتن
ونواثر الغلوات والمحن الى ان تسمى لك واهل امر الميدان والعقور وحرب ودينه الى الان
بقية قايجه ثم بيعت هذه العقور في صفر سنة خمس وعشرين وثمان في ما به بانه وبنار
لنقل احسابها وشبابيها وغير ذلك فنقضت كلها وكان من عاذه السلطان اذ اخرج الى
الصيده لسرايا قوس او كنيزا او الجرج ان ينصر على اكابرا امرا المسلمين قدرا وسنا كل واحد بالث
متقال ذهبا ويردون خاص مسرج ملجم وكينوش مذهب وكان من عاذه اذ امر في مقصد
باقطاع امير كبير قد مر له من الغنم والاوز والدجاج ونضب السكك والشعر ما استمره منه
اليه فيقبله السلطان منه ويقيم عليه خلعه كامله وربما امر بعضهم بمبالغ ماله وكانت
عادة الامراء ان يركب الامير منهم حيث يركب من المدينة وخلقه جندي واما اكا برهم
فيركب جنديين هذا في المدينة والحاضره وهذا يكون اذ اخرج الى سرايا قوس وغيرها
من نواحي الصيده ويكون في الخروج الى سرايا قوس وغيرها من الاسفار لكل امير طلب مشتمل
على اكثر ما ليكه وقد امهم خزانه على حمل واحد جره وراكب اخر على حمل واحد على حملين وربما
زاد بعضهم على ذلك واما ما خزانه على جناب يجر على ايدى مماليك وراكب خيل وجن
وركانه من العرب على حجن واما ما الهجن باكوارها محنوبه وللطيلاناه قطار واحد وهو
اربعة ومركوب الهجان والمال قطاران وربما زاد بعضهم وعدد الجناب في كثرها وقلتها
الى ران الامير وسعة نفسه والجناب منها ما هو مسرج ملجم ومنها ما هو بعبا به لا غير
وكان ايضا هي بعضهم بعضا في الخلايش الفاخره والسروج المحلاه والعدد الملبه وكان من رسوم
السلطان في خروجه الى سرايا قوس وغيرها من الاسفار الاسكفت اطهار كل شعار السلطنة
بل يكون الشعار في سوكبه السراير فينه مجهودا ليكه مع المقدم عليهم واستاداد واما مظهر
الخرازين والجناب واما هو بنفسه فانه يركب ومعه عدد كبير من الامراء الكبار والصغار
من العرب والخراسان حجه من خواص مماليك ولا يركب في السير برقبه ولا يعصا به بل يتبعه
جناب خلفه ويقصد في الغالب تاخير النزول الى الليل فاذا جاملت قدامه فوانيس كثير

ومعها من نواحي الصيده من الامراء الكبار وسائر ارباب الربت والسرايا
السرحه بناحية سوريا قوس وينزل بالعقور ويركب الميدان هناك للعب بالنكر ويخلفه
على الامراء وسائر اهل الدولة ويعتبر في هذه السرحه اياما فيمير الناس في اقامتهم بهن السرحه
اوقات لا يمكن وصف ما فيها من المسررات ولا حصر ما ينفق بها في الماكل والهيئات من ثياب
الاموال ولم ينزل هذا السرحه مستمرا الى سنة تسع وتسعين وسبعماية وهي اخر سرحه سار
اليها السلطان لسرايا قوس ومن هذه السنة انقطع الملك الظاهر برقوق عن الحركة لسرايا قوس
فانه اشتغل في سنة ثمان في ما به تحرك المماليك عليه من وقت قيام الامير الى ابي فلم ينزل الى ان
مات وقام من بعده ابنه الملك الناصر قزوين فاصفى الوقت في ايامه من كثره التفتن
ونواثر الغلوات والمحن الى ان تسمى لك واهل امر الميدان والعقور وحرب ودينه الى الان
بقية قايجه ثم بيعت هذه العقور في صفر سنة خمس وعشرين وثمان في ما به بانه وبنار
لنقل احسابها وشبابيها وغير ذلك فنقضت كلها وكان من عاذه السلطان اذ اخرج الى
الصيده لسرايا قوس او كنيزا او الجرج ان ينصر على اكابرا امرا المسلمين قدرا وسنا كل واحد بالث
متقال ذهبا ويردون خاص مسرج ملجم وكينوش مذهب وكان من عاذه اذ امر في مقصد
باقطاع امير كبير قد مر له من الغنم والاوز والدجاج ونضب السكك والشعر ما استمره منه
اليه فيقبله السلطان منه ويقيم عليه خلعه كامله وربما امر بعضهم بمبالغ ماله وكانت
عادة الامراء ان يركب الامير منهم حيث يركب من المدينة وخلقه جندي واما اكا برهم
فيركب جنديين هذا في المدينة والحاضره وهذا يكون اذ اخرج الى سرايا قوس وغيرها
من نواحي الصيده ويكون في الخروج الى سرايا قوس وغيرها من الاسفار لكل امير طلب مشتمل
على اكثر ما ليكه وقد امهم خزانه على حمل واحد جره وراكب اخر على حمل واحد على حملين وربما
زاد بعضهم على ذلك واما ما خزانه على جناب يجر على ايدى مماليك وراكب خيل وجن
وركانه من العرب على حجن واما ما الهجن باكوارها محنوبه وللطيلاناه قطار واحد وهو
اربعة ومركوب الهجان والمال قطاران وربما زاد بعضهم وعدد الجناب في كثرها وقلتها
الى ران الامير وسعة نفسه والجناب منها ما هو مسرج ملجم ومنها ما هو بعبا به لا غير
وكان ايضا هي بعضهم بعضا في الخلايش الفاخره والسروج المحلاه والعدد الملبه وكان من رسوم
السلطان في خروجه الى سرايا قوس وغيرها من الاسفار الاسكفت اطهار كل شعار السلطنة
بل يكون الشعار في سوكبه السراير فينه مجهودا ليكه مع المقدم عليهم واستاداد واما مظهر
الخرازين والجناب واما هو بنفسه فانه يركب ومعه عدد كبير من الامراء الكبار والصغار
من العرب والخراسان حجه من خواص مماليك ولا يركب في السير برقبه ولا يعصا به بل يتبعه
جناب خلفه ويقصد في الغالب تاخير النزول الى الليل فاذا جاملت قدامه فوانيس كثير

فصارت دار الاماره من جليله بالفسطاط الى ازاله دوله بن اميه وقد تمت عساكر بن
العباس الى مصر وبنوا في طاهر الفسطاط العسكر صاروا الامراء من جليله يزلون تارة في
العسكر وتارة في الفسطاط الى ان بنا احمد بن طولون القصر والميدان وانشا القنطرة بجانب
العسكر صارت القنطرة منزلا ل طولون الى ان زالت دولتهم فسكن الامراء بعد زوال دوله
بن طولون بالعسكر الى ان قدم جوهر القايده من بلاد المغرب لعساكر المعز لدين الله وبني
القاهرة المعز به وصارت القاهرة من جليله دار الخلافة ومقر الامامه الى ان انقضى الدور
الفاطمية على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب فلما استبند بعدهم بامر سلطنة مصر
بنا قلعة الجبل هذه ومات فسكنها من بعده الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب
واقعد ابنه من ملك مصر من بعده من اولاده الى ان انقرضوا على يد المماليك البحرية وملكوا
مصر من بعدهم فاستقروا بقلعة الجبل الى وقتنا هذا وساجع ان شاء الله من اجار قلعة
الجبل هذه وذكر من ملكها ما فيه كفايه **ذكر ما كان عليه موضع قلعة الجبل قبل**
بناها اعلم انه اول ما عرف من جمل موضع قلعة الجبل انه كان فيه بئير يعرف ببئير الهوا
قال ابو عمر الكندي في كتاب امراء مصر وابنا حاتم بن هرونم البئير التي تعرف ببئير الهوا هو
اول من ابناها وولى مصر الى ان صرف عنها في جري الاخرة سنة خمس وتسعين ومائة قال ثم
عليس بن منصور امير مصر ببئير الهوا بعد زواله لاجدى عشره خلت من شهر ربيع الاخرة
سنة ثلث وثمانين ومائتين ولما قدم امير المؤمنين المأمون الى مصر في سنة سبع وعشر
وما تين جلس ببئير الهوا هذه وكان يحضره سعيد بن كينز بن غير فقال المأمون لعن الله
فرعون حين يقول اليس لي ملك مصر فلو راى العراق وخصبها فقال سعيد بن غير
يا امير المؤمنين لا تنزل هذا فان الله عز وجل قال ودعنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما
كانوا يعملون فما ظنك يا امير المؤمنين بشي ودمه الله هذا ببئير ثم قال سعيد لقد
بالقنا ان ارضنا لو كن اعظم من حصو جميع اهل الارض محتاجون اليها وكانت الالهة
بقنا طرو وحبور بتقد رحتى ان الما جري تحت منازلهم واقبيتهم مجلسونه متى شاؤا
ورسلوا متى شاؤا وكانت اللبائين تحادى النيل من اوله الى اخره ما من اسوان الى
ورشد الى الشام متصله لا تنقطع ولقد كانت الالهة تصنع المكيك على راسها فتمتلى ما يسبح
من الشجر وكانت الهراء يخرج حاسره لا يحتاج الى حار لكثرة الشجر في بئير الهوا هذه جلس
المأمون الخو بن مسكين قال الكندي في كتاب الموالى قدم المأمون مصر وكان بها رجل
يقال له الحضري بظلم من ابن اسباط وان تميم فجلس الفضل بن مروان في المسجد الجامع
وحضر مجلسه يحيى بن اكبر وابن ابي ذاد وحضر يحيى بن اسحق بن حامد بن زيد وكان على نظام
مصر وحضر جماعة من فقهاء مصر واصحاب الحديث واحضر الحارث بن مسكين ليؤا قضا

فصارت دار الاماره من جليله بالفسطاط الى ازاله دوله بن اميه وقد تمت عساكر بن
العباس الى مصر وبنوا في طاهر الفسطاط العسكر صاروا الامراء من جليله يزلون تارة في
العسكر وتارة في الفسطاط الى ان بنا احمد بن طولون القصر والميدان وانشا القنطرة بجانب
العسكر صارت القنطرة منزلا ل طولون الى ان زالت دولتهم فسكن الامراء بعد زوال دوله
بن طولون بالعسكر الى ان قدم جوهر القايده من بلاد المغرب لعساكر المعز لدين الله وبني
القاهرة المعز به وصارت القاهرة من جليله دار الخلافة ومقر الامامه الى ان انقضى الدور
الفاطمية على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب فلما استبند بعدهم بامر سلطنة مصر
بنا قلعة الجبل هذه ومات فسكنها من بعده الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب
واقعد ابنه من ملك مصر من بعده من اولاده الى ان انقرضوا على يد المماليك البحرية وملكوا
مصر من بعدهم فاستقروا بقلعة الجبل الى وقتنا هذا وساجع ان شاء الله من اجار قلعة
الجبل هذه وذكر من ملكها ما فيه كفايه **ذكر ما كان عليه موضع قلعة الجبل قبل**
بناها اعلم انه اول ما عرف من جمل موضع قلعة الجبل انه كان فيه بئير يعرف ببئير الهوا
قال ابو عمر الكندي في كتاب امراء مصر وابنا حاتم بن هرونم البئير التي تعرف ببئير الهوا هو
اول من ابناها وولى مصر الى ان صرف عنها في جري الاخرة سنة خمس وتسعين ومائة قال ثم
عليس بن منصور امير مصر ببئير الهوا بعد زواله لاجدى عشره خلت من شهر ربيع الاخرة
سنة ثلث وثمانين ومائتين ولما قدم امير المؤمنين المأمون الى مصر في سنة سبع وعشر
وما تين جلس ببئير الهوا هذه وكان يحضره سعيد بن كينز بن غير فقال المأمون لعن الله
فرعون حين يقول اليس لي ملك مصر فلو راى العراق وخصبها فقال سعيد بن غير
يا امير المؤمنين لا تنزل هذا فان الله عز وجل قال ودعنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما
كانوا يعملون فما ظنك يا امير المؤمنين بشي ودمه الله هذا ببئير ثم قال سعيد لقد
بالقنا ان ارضنا لو كن اعظم من حصو جميع اهل الارض محتاجون اليها وكانت الالهة
بقنا طرو وحبور بتقد رحتى ان الما جري تحت منازلهم واقبيتهم مجلسونه متى شاؤا
ورسلوا متى شاؤا وكانت اللبائين تحادى النيل من اوله الى اخره ما من اسوان الى
ورشد الى الشام متصله لا تنقطع ولقد كانت الالهة تصنع المكيك على راسها فتمتلى ما يسبح
من الشجر وكانت الهراء يخرج حاسره لا يحتاج الى حار لكثرة الشجر في بئير الهوا هذه جلس
المأمون الخو بن مسكين قال الكندي في كتاب الموالى قدم المأمون مصر وكان بها رجل
يقال له الحضري بظلم من ابن اسباط وان تميم فجلس الفضل بن مروان في المسجد الجامع
وحضر مجلسه يحيى بن اكبر وابن ابي ذاد وحضر يحيى بن اسحق بن حامد بن زيد وكان على نظام
مصر وحضر جماعة من فقهاء مصر واصحاب الحديث واحضر الحارث بن مسكين ليؤا قضا

[illegible]

وروى العجم ايضا فاول سلوك بني بويه عماد الدين ابو الحسن علي بن ابي سجاع بويه والقاهر من بعده
 اخوه وكن الدولة ابو علي الحسن بن بويه واول سلوك بني سلجوق طغرل بك والقاهر من بعده في سنة
 السلطنة ابن اخيه البارسلان بن داود بن مسكامل واول قايير بدوله بن ايوب السلطان
 صلاح الدين يوسف بن ايوب ولما مات اخذت اولاده فاستقل ملك مصر والشام وديار بكر
 والحجاز واليمن الى اخيه الملك العادل بن بكر بن محمد بن ايوب واستمر فيهم الى ان انقرضت الدولة
 الايوبية فقام بمملكه مصر المماليك الاثران ولولده من قام منهم الملك المنصور فقامت له
 ينح ابنه على فسادت المملكة الى قطز واول من قام به بالدولة الجوكسيه الملك الظاهر برقوق
 وانتقلت المملكة من بعده ابنه الملك الناصر فخرج الى الملك المماليك المماليك الظاهر برقوق
 وقد جمعت في هذا فضلا كبيرا وقل ما تجد الا مخرجات ما قلته لك والله عاقبة الامور قال
 بن عبد الظاهر الملك الكامل هو الذي اشتهر بعادتها وعمارة ابراجها البرج الاحمر وغيره
 فمكثت في سنة اربع وستائه وتحوّل اليها من دار الوزارة ونقل اليها اولاد العاصد واقارب
 في بيت يحتمل به فلم يزلوا به الى ان حولوا منه في سنة احدى وسبعين وستائه قال وفي
 اخر سنة اربعين وثمانين وستائه شروع السلطان الملك المنصور قلادون في عمارة برج
 عظيم على جانب باب السراي الكبير وبني علوه مشرفات وقاعات مرصعة لمرصعها
 وسكنها في سنة ثلث وثمانين وستائه ويقال ان قراقوش كان يستعمل في بناء القلعة
 والصور وحسين الفاسير **البر التي بالقلعة** هذه البر من الجبابر بنظره فراعش
 قال بن عبد الظاهر وهذه البر من عجائب الابدان تدور البقر من اعلاها فتقل الماش
 نقاله في وسطها وتدور ابقار في وسطها فتقل الماش اسفلها ولها طريق الى الماش ينزل البقر
 الى معينها في بحار وجميع ذلك حجر منحوت ليس فيه بنا وقيل ان ارضها مسامة ارض بركة
 الفيل وماؤها عذب سمعت من حكيم من المشايخ انها لما نفرت جأ ما رواها حلوا فاداد قراقوش
 ونوابه الزيادة في ما بها فوسع نقر الجبل فخرجت منه عين ماء حلوة غيرت حلاوتها وذكر القاضي
 ناصر الدين شافعي في كتاب عجائب البيان انه ينزل الى هذا البر بدروج حولها به درج
ذكر صفة القلعة ومنه قلعة الجبل انها بنا على تشو عال يدور بها سور من حجر باجاج
 وبدنات حتى ينفذ الى القصر الابلق ثم من هناك متصل بالدور السلطانية على غير ابراج
 القلاع ويدخل الى القلعة من بابين احدهما باب الاعظم المواجة للقااهرة ويقال له الباب
 المدروج وبداخله مجلس والى القلعة من خارجة تدق الخليلية قبل المغرب والباب الثاني
 باب القرافة وبين البابين ساحة ضيقة في جدرانها بيوت وجدرانها القلعة سوق للمأك
 ويتوصل من ممر الساحة الى دركاة جليله كان مجلسها الامرا حتى يؤذن لهم بالدخول
 وفي وسط الدركاء باب القلعة ويدخل منه في دهايز ضيقة الى ديار وبيوت والى الجامع الذي

بنفردده الحاقصيه من ادريس الاودي فينفذ فيه احكامه وكان ابن ادريس هو المباشر
 وعبد الملك الامير ثم زاد الجور فكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله اول من ردت نفسه للنظر
 في المظالم فوردها ثم جلس لها خلفا بن العباس واول من جلس منهم المهدي محمد بن الهادي موسى
 ثم الرشيد هرون ثم عبد الله المأمون واخر من جلس منهم الممتدي بالله محمد بن الواثق واول من
 اعلم انه جلس بمصر من الاموال المنظرية المظالم الامير ابو العباس احمد بن طولون فكان جلس لذلك
 يومين في الاسبوع فلما مات وقام من بعده ابنه ابو الخليل حارويه جعل على المظالم بمصر محمد
 بن عبد بن حرب في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائتين ثم جلس لذلك الاستاذ ابو المسك
 كافر الاخشيدى وابتدأ ذلك في سنة اربعين وثمانين وهو يومئذ خليفة الامير ابي القاسم
 او نوح بن الاخشيد فوجد مجلسا صار مجلس فيه كل يوم سبب وحضر عنده الوزير
 ابو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات وسائر القضاة والفقهاء والشهود ووجه الدولة
 سرج على ذلك مدة ايامه بمصر الى ان مات فلم ينظم امر مصر بعد الجان فدمر القاييد ابو الحسين
 جوهري جيو من الامام المعز لدين الله ابي غنيم معذ فكان مجلس للمظالم في المطالع ويوقع على رفاع
 المتظلمين فمن توقعاته خطه على قصده رفعت اليه سوا الاجراء او وقع بكم حلول الانتقام
 وكذا الانتقام اخر حكم من حفظ الامام قالوا اجب فيكم ترك الاحجاب واللازم لكم ملازمة
 الاجتناب لانكم بدائم فاسادتم وعدتم فتعد بغير فابتداء وكم ملوم وعودكم مدموم وليس عليها
 فوجه تقتضي الادول لكم والاعراض عنكم ليري امير المؤمنين صلوات الله عليه رايه
 فيكم ولما قدم المعز لدين الله الى مصر وصارت دار خلافة فاستقر النظر في المظالم من
 مصاف الى قاضي القضاة وتارة بنفرد بالمظالم فيه احد عظماء الدولة فلما ضعف جانب المستنصر
 بالله ابو غنيم معذ بن الظاهر وكانت الشدة العظمى بمصر قدم امير الجيوش بدر الخالي الى
 القاهرة وولى الوزراء وقضاة امراء الدولة كله راجعا اليه واقمدي به من بعد من الوزراء
 وكان المهسوف في ذلك ان الوزير بوب السيف جلس للمظالم بنفسه وجلس قبالته قاضي
 القضاة ورجاء به شاهدان معتبران وجلس بجانب الوزير الموقع بالقلم الدقيق وبلية
 صاحب ديوان الخلاء ويقف بين يدي الوزير صاحب الباب واسفله سائر العساكر وبن
 وبين ايديها النواب والحجاب على طبقاتهم ويكون هذا الجلوس يومين في الاسبوع واخر
 من نقله المظالم في الدولة الفاطمية وزيك الوزير الاجل الملك الصالح طلائع بن زريك
 في وزاره ابيه وكتب له سجل عن الخليفة منه وقد قلده امير المؤمنين النظر في المظالم وانضاف
 المظالم من الظاهر وكانت الدولة اذا اخلت من وزير صاحب سيف جلس للنظر في المظالم
 صاحب الباب في باب الذهب من القصر وبين يديه الحجاب والفقهاء وبنادى مناد يحضره
 يا ارباب الظلمات يحضرنا اليه لمن كانت ظلامته مستافضة ارسلت الى لولاه او

القضاء رساله بكشفها ومن ظلم من اهل النواحي التي خارج القاهرة ومصر فانه يحضر قصده
 فيها شرح ظلامته فيجلس لها الحاجب منه حتى يجتمع القضاة فيدفعها الى الموقع بالقلم
 الدقيق فيوقع عليها ثم يحمل بعد توقعه عليها الى الموقع بالقلم الجليل فيبسط ما اشار اليه الموقع
 بالقلم الدقيق ثم يحمل التواقيع في خريطة الخدين يدي الخليفة فيوقع عليها ثم يخرج في خريطتها
 الى الحاجب فيقف على باب القصر ويسلم كل توقيع لصاحبه واول من بنى دار العدل من
 الملوك السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زكي بدمشق عندما بلغه بقدري نواب
 احد الدين شيركوه على الرعية وظلمهم الناس وكثر شكواهم الى القاضي كمال الدين الشهرزوري
 ونحوه عن متاعهم فلما ثبتت دار العدل احضر شيركوه نوابه وقال ان نور الدين ما اريدنا
 هذه الدار الا بسببي والله لين احضرت الى دار العدل بسبب احدكم لاصليته فامضوا
 الى كل من بينكم وبلية منازعه في ملك او غير فافضلوا الحال معه وارضوه بكل طريق
 امكن ولو اتى على جميع ما يبدي فقال ان الناس اذا علموا بذلك استملوا في الطلب فقال
 خروج املاكي من يدي اسهل على من ان يراي نور الدين لعين ابي طاهر او لبساوي يبنى وبين احد
 من العامة في الحكومة فخرج اصحابه وعملوا اما امرهم به من ارضا احضارهم واسندوا عليهم
 فلما جلس نور الدين بدار العدل في يومين من الاسبوع وحضر عنده القاضي والفقهاء اقام
 مدع ولم يحضر احد ليشكو شيركوه فقال عن ذلك تعرف بما جرى منه ومن نوابه فقال ان
 الجور الذي جعل اصحابنا ينصفون من انفسهم قبل حضورهم عندنا وجلس ايضا السلطان
 الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب في يومي الاثنين والجلوس لظلمه دار العدل الملك
 المعز عز الدين ابيك التتائي اقام الامير علا الدين ابي كين البندقداري في نيابة السلطنة
 بديار مصر فواظب الجلوس بالمدارس الصالحية بين القصرين من القاهرة ومعه نواب دار
 العدل ليرتب الامور وينظر في المظالم فنادى باراقه الجور وابطل ما عليها من المقدور وكان
 قد كثر الارجاف بمسير الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر
 غاذي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب الشام لاخذ مصر فلما انهم
 الملك الناصر واستعيد الملك المعز ابيك احدث وزيره من المكوس شيئا كثيرا فخر
 ان الملك الظاهر سيرة من بنى دار العدل وجلس لها للنظر في المظالم كما تقدم فلما بنى
 الملك الناصر محمد بن قلاوون الايوبي واطبب الجلوس فيه يومي الاثنين والجلوس صاره
 بفضل فيه المحاكمات في الاحاسين اذا احب من دونه فضلهما فلما استبد الملك الظاهر
 برقوق بالسلطنة عقد لنفسه مجلسا بالاسطبل السلطاني من قلعة الجبل وجلس فيه
 يوما واحدا من عشرين شهرا رمضان سنة تسع وثمانين وسبعماية وواظب ذلك في
 يومي الاحد والاربعاء ونظر في الجليل والحديد ثم حول ذلك الى يومي السبت والاحد

[illegible]

وكان الرسوران لا يجلب التجار الا لما يملك الصغار فاذا شب الواحد من المالك علم الفقيه شيئا من الفقه وقراء في ذلك مقدمه فاذا صار الى سن البلوغ اخذ تعلم انواع الحرب من ردى الشطرنج ولعب الرمح وخذ لك فلتسلم كل طائفة معلم حتى يبلغ الغاية في معرفته ما يحتاج اليه وادركوا الى لعب الرمح او رمي القشاب لا يحسرحذى ولا امران محد نصرو ولا يد نوا منهنم فينتقل اذ الى الحرسه وينقل في الطوارها رسته بعد رسته الى ان يصير من الامراء فليبلغ حد المرتبه الادنى فلهذه اخلاقه وكثرت اديبه واسترح لعظيم الاسلام واهله بقلبه واستندته ساعد في رماية القشاب وحسن لعبه بالرمح ويرى على ركوب الخيل وفيهم من يصير رسته فتيه عارف واديب شاعر وحاسب ما هو هذا وهو ازمه من الخدام والكارمين وروس النوا يتخصون عن حال الواحد منهم الفحص المشافي ويواخذونه اشدا المواخذه ويبا تشونه على حركاته وسكاته فان عثر احد من موده الذي يعلم القرآن والطواشي الذي هو مسلم اليه او راس النوبه الحاكم عليه على انه اقترف ذنبا او اخل برسم او ترك ادا من اداب الدين او الدنيا قابله على ذلك لعقوبه مؤلمه شديد بعد رجسه وبلغ من تاديبهم ان مقدم المالك كان اذا اتاه بعض مقدمي الاطباء في السحر ليشاوره على مملوك انه يغتسل من جنبه فيبعث من يكشف عن سبب جبايته ان كان من اخلاقه فينظر سراويله هل فيه جنبه او لا فان لم يجد به جنبه جاء الموت من كل مكان فلذلك كانوا سادده يدسرون المالك وقاده بجاهدون في سبيل الله واهل سياسته بالاعون في الظاهر والجمل وسردعون من جارا ولقدى وكانت لهم الادارات الكثيره من الخمر والاطعمه والحلاوات والفواكه والكسوات الفاخره والمعالي من الذهب والفضه بحيث يتسع احوال علمائهم ونبيض عطاوهم على من قصدهم ثمرسا كانت الايام الظاهرية سرتوق راعى الحال في ذلك بعض الشئ الى ان زالت دولته في سنة احدى وتسعين وسبعماية فلما عاد الى الملكة تزحف المالك في سكنى القاهره وفي التوزيع فنزلوا من الطبقات بالقلعه ونكحوا نساء اهل المدينه واخلدوا الى البطالة ونسوا تلك العوايد ثم بلاست الاحوال في الايام الناصريه فخرج من سرتوق وانطلقت الروايت من الخمر وغيرها حتى عن ماليك الطباقي مع قله عددهم ورويت لكل واحد منهم في اليوم مبلغ عشرة دواهم من الفلوس وصار غواهم في الغالب النول المصنوع مخرا من شر الخمر وغير هذا وبقي الخلب من المالك انما هو الرطل الدين كانوا في بلادهم ما بين بلاح سفينه وقاد في تنور جبار ونحوه ما في غيب الشجار وخذ ذلك واستقر راي الناصري على ان تسليم المالك اليه للفقيه بملهم بل يكون وشعوبهم فذللت الارض غير الارض وصارت المالك السلطان اذل الناس اذناهم واحسبهم يذروا احسبهم نفسا واجهالهم بامر الدين والزمهم اعراضا عن الدين ما بينهم الا من هو اذني من سرد والعرض من ياره واصفد من ويب لاجر من خربت ارض مصر

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

[illegible]

21

لنايب دمشق الا ان ياتى السلطنة بحلب الى رتبة بناية السلطنة بدمشق وقد اختلف
الان الرسوم واضعت الرتب وتلاشت الاحوال وعادت اسما لا معنى لها وحالات حاملها
عدم والله يفعل ما يشاء والله اعلم **ذكر جيوش الدولة التركية وزبها وعوايرها**
اعلم انه كان بقلعة الجبل سكان يبعدون عن الجيش وادركت الى انما الدولة الظاهرية برفوق
ونظر الجيش وسائر كاب الجيش لا يخرجون في ايام الخدمة لفارهم مقيمين بديوان الجيش
وكانت لهذا الديوان عواير قد تغيرت اكثرها ونسب غالب رسومه وكانت جيوش الدولة التركية
بديار مصر على قسمين منهم من هو حفصة السلطان ومنهم من هو في انظار الملكة وبلاوها
ومنهم سكان باديه كالغرب والتركان وجندها مختلط من اترك وجر كس وروم وكراد وتركان
وعالمهم من المماليك المتبايعين وهو طبقات اكابرهم من له امره مائة فارس وتقدمه الف
فارس ومن هذا القبيل يكون اكابر العواير وربما زاد بعضهم بالعشر فوارس والعشرين
ثم امرا الطبليخاناه ومعه من يكون له امره اربعين فارسا وقد يوجد منهم من له ازيد من
ذلك الى السبعين ولا يكون الطبليخاناه الا قل من اربعين ثم امرا العشرات ممن يكون له امره
عشره وربما كان فيهم من له عشرون فارسا ولا يعيدوا في امرا العشرات ثم جند الحلقة وهو
يكون منا شيرهم من السلطان كما ان منا شير الامراء من السلطان واما اجناد الامراء
فمن شيرهم من امراهم وكان مقدور الامير تعيين فيه للا ميرثلث الاقطاع واجناد
الثلثان فلا يكن الامير ولا مياشروه ان يشاء وكوا احد من الاجناد فيما يخصهم الارضاهم
وكان الامير لا يخرج احد من اجناده حتى يقبض للنائب موجب ليقضى اخراجه لحقيد خروجه
نائب السلطنة ويقترع عند الامير عوضه وكان لكل اربعين جنديا من اجناد الحلقة مقدم
عليهم لعين له عليهم حكر الا اذا خرج العسكر لم يات كانت مواقيت الاربعين مع مقدمهم
وترتيبهم في موتهم اليه ويبلغ بمصر اقطاع بعض اكابر امراء الميين المقدسين من السلطان مائة
الف دينار وجليشيه وربما زاد على ذلك واما غيرهم فدون ذلك فعراقا الى ثمانين الف
دينار وما حولها واما الطبليخاناه فمن اثنين الف دينار الى ثلثة وعشرين الف دينار واما
العشرات فاعلاها سبعة الاف دينار الى مائة واما اقطاعات اجناد الحلقة فاعلاها
الف وخمسمائة دينار وهذا القدر وما حوله اقطاعات اعيان مقدمي الحلقة ثم بعد ذلك
الاجناد بابايات حتى يكون ادناهم بائة مائتين وخمسين دينار وسيرد تفصيل ذلك ان شاء الله
واما اقطاعات جند الامراء فانها على ما يراه الامير من زياد عليهم ونقص واما اقطاعات السوار
فانها لا تقارب هذا بل يكون على الثلثين ما ذكرنا ما خلا نايب السلطنة بدمشق فانه
يقارب اقطاعاته اعلا اقطاعات اكابر امراء مصر المقدسين وجميع جند الامراء من ديوان
الجيش ويثبت اسمه وجليته ولا يسجد له به اميره عوضه الا بتقبل عن عوضه وعرضه

وكانت للأمراء على السلطان في كل سنة ملابس نفيسة عليها مهر وهوي في ذلك حفظ وافروهم على
أمر الميتين خيول مسرجة بجلهم وما عداها من خيول عروى عييز خاصتهم على عاستهم وكان لجميع الأمراء
من الميتين والطبائخا ناه والعشوات على السلطان الرواب الجارية في كل يوم من اللحم وتوابله
كلها والخبز والشعير الحليق الخبز والزيت ولعصهم الشبع والسكندر والكسوة في كل سنة
وذلك لجميع ماليت السلطان ودوى الوطائف من الجند وكانت العادة إذا نشأ أحد الأمراء
ولد أطلق له دنابيز ولحم وجيز وعليق حتى يتأهل للاقطاع في جملة الخلقة ثم من شهر من ينقل
إلى امرأة عشوة أو إلى امرأة طبائخا ناه بحسب الخط وانفق أن الأميرين طرطاي وكتفادوج
كل منهما ولد وبنته الآخر وعمل لذلك المهم العظيمة ثم سأل الأمير طرطاي وهو والد نائب
السلطان الأمير بلبك الأيدمرى والأمير طيرير أن يسبلا السلطان الملك المنصور قلاد
في الأتقار على ولد وولد كتفاديا فطاعين في الخلقة فقال لها والله إذا رأيتها في مصاف
فصرا بالسيف أو كانا في رخت قد أحيا ستقيم أن أعطيها أجنارا في الخلقة خشية أن يقال
أعطا الصديان الأجنار ولم يجب سواها هذا هو من قد عرفت لكن كان الملك العادل
نور الدين محمود ابن زكي إذا مات الجندى أعطى قطاعة لولد فان كان معجزة ربت معه
في أمه حتى يكبر وكان أجنارده يقولون الأقطاعات أملا كما بر لها أو لا ولد عن الولد
فمن تقاطل عليها وبه أقدى كيز من ملوك مصر في ذلك وللأمراء المقدمين حوايص ذهب
في وقت الركوب إلى الميدان وكل أمير من الخواص على السلطان موبت من السكندر والخلوا
في شهر رمضان ولسائرهم الأصحية في عيد الأضحى على مقدار دينهم وهو البراسيم لترى
دوامهم ويكون في تلك المدن بدلا لعليق المرتب لهم وكانت الخيول السلطانية تفرق على
الأمراء اثنين في كل سنة مرة عند ما يخرج السلطان إلى مرابط خيله في الربيع عند اكتمال
تربيعا ومرة عند لعيه بالكرة في الميدان ولخاصة السلطان المقربين زيادة كبير في ذلك
عيت يصل إلى بعضهم في السنة مائة درهم وتفرق السلطان أيضا الخيول على المالكات
السلطانية في أوقات أخرى ربما يعطى بعض مقدمي الخلقة ومن نفق له درهم من المالكات
خضر من لحمه والشاة مائة نفق يعطى له ولخاصة السلطان المقربين أنواع من الانعامات
كالعقارات والألبنة الصمغ التي ربما انفق على بعضها زيادة على مائة الف دينار ووقع
هذا في الأيام التي تسمى سارا كما ذكره من هذا الكتاب وهو أيضا كسادى القناس
المفوع وهو عند سفرهم إلى الصيد وغير العلفات والأراول وكانت لهم أراول خلون
بأمتا الأفراد دخلوا إلى الخزينة بالابوان أو القصور وقت كل أمير في سكاكه المعروف به
ولا يحسب أمير منهم أن يحدف رقيقه في الخزينة ولا يملكه كله واحدا ولا يملكه في الخزينة
أيضا ولا يحسب أحد منهم ولا من المالكات أن يجمع بضاعته في خزينة ولا في دمي للشباب

وكانت للأمراء على السلطان في كل سنة ملابس نفيسة عليها مهر وهوي في ذلك حفظ وافروهم على
أمر الميتين خيول مسرجة بجلهم وما عداها من خيول عروى عييز خاصتهم على عاستهم وكان لجميع الأمراء
من الميتين والطبائخا ناه والعشوات على السلطان الرواب الجارية في كل يوم من اللحم وتوابله
كلها والخبز والشعير الحليق الخبز والزيت ولعصهم الشبع والسكندر والكسوة في كل سنة
وذلك لجميع ماليت السلطان ودوى الوطائف من الجند وكانت العادة إذا نشأ أحد الأمراء
ولد أطلق له دنابيز ولحم وجيز وعليق حتى يتأهل للاقطاع في جملة الخلقة ثم من شهر من ينقل
إلى امرأة عشوة أو إلى امرأة طبائخا ناه بحسب الخط وانفق أن الأميرين طرطاي وكتفادوج
كل منهما ولد وبنته الآخر وعمل لذلك المهم العظيمة ثم سأل الأمير طرطاي وهو والد نائب
السلطان الأمير بلبك الأيدمرى والأمير طيرير أن يسبلا السلطان الملك المنصور قلاد
في الأتقار على ولد وولد كتفاديا فطاعين في الخلقة فقال لها والله إذا رأيتها في مصاف
فصرا بالسيف أو كانا في رخت قد أحيا ستقيم أن أعطيها أجنارا في الخلقة خشية أن يقال
أعطا الصديان الأجنار ولم يجب سواها هذا هو من قد عرفت لكن كان الملك العادل
نور الدين محمود ابن زكي إذا مات الجندى أعطى قطاعة لولد فان كان معجزة ربت معه
في أمه حتى يكبر وكان أجنارده يقولون الأقطاعات أملا كما بر لها أو لا ولد عن الولد
فمن تقاطل عليها وبه أقدى كيز من ملوك مصر في ذلك وللأمراء المقدمين حوايص ذهب
في وقت الركوب إلى الميدان وكل أمير من الخواص على السلطان موبت من السكندر والخلوا
في شهر رمضان ولسائرهم الأصحية في عيد الأضحى على مقدار دينهم وهو البراسيم لترى
دوامهم ويكون في تلك المدن بدلا لعليق المرتب لهم وكانت الخيول السلطانية تفرق على
الأمراء اثنين في كل سنة مرة عند ما يخرج السلطان إلى مرابط خيله في الربيع عند اكتمال
تربيعا ومرة عند لعيه بالكرة في الميدان ولخاصة السلطان المقربين زيادة كبير في ذلك
عيت يصل إلى بعضهم في السنة مائة نفق يعطى له ولخاصة السلطان المقربين أنواع من الانعامات
كالعقارات والألبنة الصمغ التي ربما انفق على بعضها زيادة على مائة الف دينار ووقع
هذا في الأيام التي تسمى سارا كما ذكره من هذا الكتاب وهو أيضا كسادى القناس
المفوع وهو عند سفرهم إلى الصيد وغير العلفات والأراول وكانت لهم أراول خلون
بأمتا الأفراد دخلوا إلى الخزينة بالابوان أو القصور وقت كل أمير في سكاكه المعروف به
ولا يحسب أمير منهم أن يحدف رقيقه في الخزينة ولا يملكه كله واحدا ولا يملكه في الخزينة
أيضا ولا يحسب أحد منهم ولا من المالكات أن يجمع بضاعته في خزينة ولا في دمي للشباب

وسنمايه درهم بمائيه من ثمن الخلال من ذلك الكلف اربعماية درهم خالص كل منهم ثلثه الف
ومايتا درهم ممايتك السلطان الفان بابه اربعماية مملوك كل منهم الف وخمسماية مملوك كل واحد
الف وثلثمائة دينار وثمانعشرة دراهم عن ثلثه الف وثمانعشرة الف درهم بابه خمسماية مملوك لكل منهم
الف دينار ومايتا دينار عنها اثنا عشر الف درهم بابه ستماية مملوك لكل واحد الف دينار
عنا عشرة الف درهم اجناد الحلقة عدل بمائيه الف وثمانماية انسان وثلثون فارسا
بابه الف وخمسماية فارس كل منهم ستماية دينار وثلثه الف درهم بابه الف وثلثمائة وخمسون
جديا كل منهم ثمانماية دينار بمائيه الف درهم بابه الف وثلثمائة وخمسون جديا كل منهم
ستماية دينار عنها سبعة الف درهم بابه الف وثلثمائة جدي كل منهم ستماية دينار وستة
الف درهم بابه الف وثلثمائة كل منهم خمسماية دينار وخمسة الف درهم بابه الف وثمانماية
جدي كل منهم اربعماية دينار واربعة الف درهم بابه الف انسان وثلثون جديا لكل منهم
ثلثمائة دينار وثمانعشرة دراهم عنها ثلثه الف درهم وارباب الوظائف من الامراء والبنائيه
والوزاره امير سلاح والدوا دار والجوسيه وامير جندار والاستدار والمهندار وبقية الخيول
والولاء فلما مات الفاضل محمد بن قلاوون حدث بين اجناد الحلقة سرور **ذكر الحجب**
وكانت رتبة الحجب في الدوله التركيه جليله وكانت كل رتبة ينابه السلطنة ويقابلها كبر
الحجاب حاجب الحجاب وموضوع الحجب ان يتولىها بنصف من الامراء والجند تارة بنفسه
وتارة بمشاوره السلطان وتارة بمشاوره القاضيه وكان اليه تقدر من عرض ومن يرد
وعرض الجند فاذا لم يكن نايب السلطنة فانه هو المشاور اليه في الباب والقاهر مقام
النواب في كثير من الامور وكان حكر الحاجب لا يتعدى النظرية في خاصات الاجناد واقتلام
في امور الاقطاعات ونحو ذلك ولم يكن احد من الحجاب فيما سلف يتعرض للحكر في شئ من الامور
الشرعيه كتمه اعيان الزوجين وارباب الديون وانما يرجع ذلك الى قضاء الشرع ولقد عهد
ابا بقر الواحد من الكتاب او القمان ونحوهم من باب الحاجب وبصير الى باب احد القضاء
ويستجيب حكر الشرع فلا يطمع احد بعد ذلك في اخذ من باب القاضي وكان منهم من يتصور
الاستهزاء والاعوام في رسم القاضي حايه له من ايدي الحجاب لم يغير ما هنالك وصار الحاجب
اليوم وهو اسير لعدد جماعة من الامراء فيقتصبون للحكر بين الناس لا تعرض الا تضمن ابوابهم
ما لم يقدروا كل يوم على راس ثوبه النقيب ونفسه غير واحد ليس له على الامر الاقطاع وانما
يترقى من خطرات القمان وصار الحاجب اليوم حكر في كل جليل وحكيم من الناس سواء كان الحكر
شرعا او سببا سيما بدمهم وان تعرض قاض من قضاء الشرع لاحد غير من باب الحاجب
لم يكن من ذلك ونقيب الحاجب اليوم مع رواله الحاجب وسفائه وتظاهرة من
المتكبر بالمرئى اعهد مثله يتظاهره اطراف السوتة فانه ياخذ اخر من باب القاضي

تصرف الثواب وولي وعزل وحكم في القضايا العظيمة نصار ذلك من بعد عاد لمن
ولي الدواد ابيه سيما لما ولي الامير شريك والامير حاكم الدواد ابيه في الايام الناصرية
فخرج قانها تخمكا في جليل امور الدولة وحجتها من الخاد والريد والاحكام والقرارات
والولاية وحارج الخاد على هذا في الايام الناصرية وكذلك الحال في الايام الموحديية تقارب
ذلك **فقابة الجيوش** هذه الرتبة كانت في الدولة التركية من الوقت الجليله ويكون
متوليها كاحد الخجائب الصغار وله عليه الخدم في عرضهم ومعه مئتي النقيب اذا طلب
السلطان او النقيب او حاجب الخجائب امير او حذبا كان هو المخاطب في الارسال
اليه وهو الملتزم باحضاره واذا امر احد منهم بالترسيم على امير او حذو كان نقيب
الجيوش هو الذي يرسم عليه وكان من رسمه انه هو الذي يمضي بالخراجه السلطانية في
الموكب حاله المشرجه وفي من السفر ثم انحطت اليوم هذه الرتبة ومار نقيب الخليلين
عباده عن كبير النقباء المحدثين لترويج خلق الله واخذ الاموال من الناس على سبيل القربى
عند طلب احد الى باب الحاجب ويضيفون الى كلهم اسوال الناس بالناسل اقرأهم على الله
الكذب فيقولون على المال الذي ياخذونه باطلا هذا حق الطريق والويل لمن نازعهم في ذلك
وهم احد اسباب خراب الاقلام كائين في موضع من هذا الكتاب عند ذكر الاسباب
التي اوجبت خراب الاقلام **الولايه** وهي التي تسمى بالسلف الشرطه وبعضهم
يقول صاحب الخمس والعسس الطواف بالليل لتدفع اهل الرب يقال عس لعس
وعسنا واود من عس بالليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه امره ابو بكر الصديق رضي الله
عنه بعسس المدينة خرج ابوداود عن الاعشى عن زيد قال اني عبدالله بن مسعود قتل
له هذا فلان بقطر لحية خمر فقال عبدالله انا قد نهينا عن الخمس ولكن ان ظهر لنا
شيئا نأخذ به وذكر الثعلبي عن زيد بن وهب انه قال قتل لا بن مسعود هل لك في الوليد
بن عتبة بقطر لحية خمر فقال انا قد نهينا عن الخمس فان ظهر لنا شيئا نأخذ به وكان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا خلاف بينه العسس بنفسه ومعه اسلم مولاة وربما
استنصب معه عبد الرحمن بن عوف **قاعة الصاحب** وكانت وطيفه الزمان
اجل رتب ارباب الاقلام لان متوليها نافي السلطان اذا انصف وعرف حقه واستأنف
الوزارة الا ان ملوك الدولة التركية قد عوارسته النيابة على رتبته الوزارة وتاخرت الزمان
حتى قدريا مكافئا ووليها في الدولة التركية اناس من ارباب السيوف واناس من ارباب
الاقلام نصار الوزير اذا كان من ارباب الاقلام يطلق عليه اسم الصاحب بخلاف ما اذا
كان الوزير من ارباب السيوف فانه لا يقال له الصاحب واصل هذه الكلمة في اطلاقها
على الوزير ان الوزير اسعيل بن عباد كان يصوب مريد الدولة ابا منصور بن دكن

[The right page of the manuscript is almost entirely illegible due to extreme ink bleed-through from the reverse side. Only faint traces of text are visible through the paper.]

وهو من الجور بالثمانين الف والسبعين الف واشترى حيث الكرامة بمائة الف درهم عنها
 خمسة الاف متقال من الذهب هذا سوى الانعامات بالصياغ من بلاد الشام وكان من
 عنايته بالجل لا يزال يتفقد ما بنفسه فاذا اصاب منها فرس او كرسنه بعث به الى الخيل
 ويترى الخول المعروفة عند على الجور بين يديه وكتاب الامطيل يودع نادج نروها
 واسر الحصان والحجر فتوالد عن جنول كثيرا اعني باع الحلب ومع ذلك فلم يكن عند
 في منزله ما يحلب منها وبهذا اصبحت سعادته اكبر منها وكثرت اسوارها وضياعهم تغز جانيهم
 وكثر عددهم وهاهنا من سواهم من العرب وبلغت عن خيول الحنارات في ايامه نحو
 لانه الاف فرس وكان يعرضها في كل سنه وتودع اولادها بين يديه ويسلمها للفران الركابه
 وينعم على الامراء الخاصه بكه باكثرها ويمنحها ويقول هن فلانه بنت فلان وهذا فلان
 بن فلان وعمره كذا وشرا ام هذا كذا وكان لا يزال يوكر على الاسرا في تجميع الخيول ويظهر
 كل امير ان يصن اربعة افراس ويتقدم لامير اخو ان يصن للسلطان عد منها ويوصيه
 بكمات خروها ثم يبيع انها لا يدعش امير اخو ويوسلها مع الخيل في حلبه السباق خشيه ان
 يسبقها فرس احد من الامراء فلا يحتمل ذلك فانه ممن لا يطبق شيئا ينقص ملكه وكان السبا
 في كل سنه بميدان القنق ينزل بنفسه وحضر الامراء الخيول المضمرة فخرها وهو على
 فرسه حتى ينقضي نوبها وكانت عدتها ما به وخمسين فرسا فما فوقها فانفق انه كان عند
 الامير قتلوبغا الخزي حصان اوهم سبق خيل مصر كلها في ثلاث سنين متواليه ايامه
 السباق وبعث اليه الامير منها فرسا شهابا على انها ان سبقت خيل مصر في السلطان
 وان سبقتها فرس دوت عليه ولا يركبها وقت السباق الا بدوي قادها فركب السلطان
 للسباق في امرايه على عادته ودق مع سليمان وموسى ابنا منها وارسلت الخيول من
 بركه الحاج على عادتها وفيها فرس منها وقد ركبها البدوي عمر بن عيسى سرج والبدوي عليها
 وطايته فلما دقت بين يدي السلطان صاح البدوي السعادة لك اليوم يا منها لانسيت
 نشق على السلطان خيله شمسك وابطل التضرير من خيله وصارت الامراء تضر على عادتها
 ومات الناصر بجزع من اربعة الاف ومات في مائة فرس ترك زياده على خمسة الاف من الخيول
 الاصل والنوق المديرات والبرسات سوى ابناهما وبطل بعد السباق فلما كانت
 الايام الظاهرية موقوف عنى بالجل ايضا ومات عن سبعة الاف فرس واربعه الاف و
 خمسة عشر الف جل **ديوان الالشا** وكان محاور قاعة الصاحب بقلعة الخيل
 ديوان الالشا مجلس فيه كاتب السرد عند موقوف الدرج وموقوف الالشا في ايامه
 المواكب طول النهار وعمل البهر من المطع السلطاني المطاعم وكانت الكتب الواردة وتلقى
 ما كتب من الباب السلطاني موضوعه بين القاعة وانا جلست بها عند القاضي بوزن

وهو من الجور بالثمانين الف والسبعين الف واشترى حيث الكرامة بمائة الف درهم عنها
 خمسة الاف متقال من الذهب هذا سوى الانعامات بالصياغ من بلاد الشام وكان من
 عنايته بالجل لا يزال يتفقد ما بنفسه فاذا اصاب منها فرس او كرسنه بعث به الى الخيل
 ويترى الخول المعروفة عند على الجور بين يديه وكتاب الامطيل يودع نادج نروها
 واسر الحصان والحجر فتوالد عن جنول كثيرا اعني باع الحلب ومع ذلك فلم يكن عند
 في منزله ما يحلب منها وبهذا اصبحت سعادته اكبر منها وكثرت اسوارها وضياعهم تغز جانيهم
 وكثر عددهم وهاهنا من سواهم من العرب وبلغت عن خيول الحنارات في ايامه نحو
 لانه الاف فرس وكان يعرضها في كل سنه وتودع اولادها بين يديه ويسلمها للفران الركابه
 وينعم على الامراء الخاصه بكه باكثرها ويمنحها ويقول هن فلانه بنت فلان وهذا فلان
 بن فلان وعمره كذا وشرا ام هذا كذا وكان لا يزال يوكر على الاسرا في تجميع الخيول ويظهر
 كل امير ان يصن اربعة افراس ويتقدم لامير اخو ان يصن للسلطان عد منها ويوصيه
 بكمات خروها ثم يبيع انها لا يدعش امير اخو ويوسلها مع الخيل في حلبه السباق خشيه ان
 يسبقها فرس احد من الامراء فلا يحتمل ذلك فانه ممن لا يطبق شيئا ينقص ملكه وكان السبا
 في كل سنه بميدان القنق ينزل بنفسه وحضر الامراء الخيول المضمرة فخرها وهو على
 فرسه حتى ينقضي نوبها وكانت عدتها ما به وخمسين فرسا فما فوقها فانفق انه كان عند
 الامير قتلوبغا الخزي حصان اوهم سبق خيل مصر كلها في ثلاث سنين متواليه ايامه
 السباق وبعث اليه الامير منها فرسا شهابا على انها ان سبقت خيل مصر في السلطان
 وان سبقتها فرس دوت عليه ولا يركبها وقت السباق الا بدوي قادها فركب السلطان
 للسباق في امرايه على عادته ودق مع سليمان وموسى ابنا منها وارسلت الخيول من
 بركه الحاج على عادتها وفيها فرس منها وقد ركبها البدوي عمر بن عيسى سرج والبدوي عليها
 وطايته فلما دقت بين يدي السلطان صاح البدوي السعادة لك اليوم يا منها لانسيت
 نشق على السلطان خيله شمسك وابطل التضرير من خيله وصارت الامراء تضر على عادتها
 ومات الناصر بجزع من اربعة الاف ومات في مائة فرس ترك زياده على خمسة الاف من الخيول
 الاصل والنوق المديرات والبرسات سوى ابناهما وبطل بعد السباق فلما كانت
 الايام الظاهرية موقوف عنى بالجل ايضا ومات عن سبعة الاف فرس واربعه الاف و
 خمسة عشر الف جل **ديوان الالشا** وكان محاور قاعة الصاحب بقلعة الخيل
 ديوان الالشا مجلس فيه كاتب السرد عند موقوف الدرج وموقوف الالشا في ايامه
 المواكب طول النهار وعمل البهر من المطع السلطاني المطاعم وكانت الكتب الواردة وتلقى
 ما كتب من الباب السلطاني موضوعه بين القاعة وانا جلست بها عند القاضي بوزن

والقوايل والخلوى والعليق والمساحات بنطير كل ما يباع من الرقيق المالك والحواري
مع ما يباعون به ايضا من حقوق مطلق اخرى وكل واحد من التجار اذا باع على السلطان
ولوراما واحدا من الرقيق فله خلعه مكله بحسبه خارجا عن الثمن وعما ينعم به عليه او يسفر به
من مال السبيل على سبيل القرض لثبات حربه **واما** جلالة الخيل من عرب الحجاز والشار واليمن
وبوته وبلاد المغرب فان لهر الخلع والروايت والعلوقات والاسرام ورسوم الاقاعات
خارجا عن مساحات تكبت لهر بالمقررات عن تجارات يتجرون بها ما اخذوا من اتمان
الخيول وكان يثنى الفرس ياذن من قيمته حتى ربما بلغ ثمنه على السلطان الذي ياخذ
مخضرة نظير قيمته عليه عشر مرات عن الخلع وسائر ما ذكره لورينى اليوسوى ما خلع
على ارباب الدولة وقد استجود في الايام والظاهويه وكثرت في الايام والناصويه فوج نوع من
الخلع يقال له الحبه يلبسه الوزير ونحوه من ارباب الرتب العليه جعلوا ذلك رفعا
عن لفس الخلع ولم يكن الملوك يلبسونه من الثياب المتوسطة ويجعل حواصيا بغير ذهب
فلم تزد حياصة الناصر محمد على مائة درهم فضه ولوريزد ايضا سقط سرجه على مائة درهم
فضه على عباء صوف تدمرى او شامى فلما كانت دوله اولاده بالغوا في الترف وخالقوا
فيه عوايد اسلافهم سلك الظاهر برقوق في ملايسه بعض ما كان عليه الملوك الاكل
لاكله وترك لفس الحرير **الميدان** بالقلعه هذا الميدان من بقايا ميدان اجيرن طولون الذي
تقد مر ذكره عند ذكر القلعة من هذا الكتاب ثم بناء الملك الكامل بجرن العادى في بكة
بن ايوب في سنة احدى عشر وستمائة وعمر الحجابيه بركا لانه تملأ لسقيه واخرى الما
اليها ثم تغط هذا الميدان مدة فلما قام من بعد ابنه الملك العادل ابوبكر بن محمد بن
الكامل اهتم به ثم اهتم به الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل اهتم به ما رايد واحد
له سابقه اخرى وانما حوله الاشجار لجا احسن شئ يكون الى ارضات قتلا شئ امر الميدان
بعد وهدمه الملك المغرايبك سنة احدى وخمسين وستمائة وعفا اثاره فلما كانت سنة
اثنى عشر وسبعماية ابتدا الملك الناصر محمد بن قلاوون عمارة فاقطع من باب الاسطبل
الى قرب باب القرائه واحضر جميع جبال الامرا فتقلت اليه الطين حتى كساء كله وزرع
وحفره الانبار وركب عليه السواني وغرس فيه الخيل الفاخر والاشجار المثمرة وادار عليه
السور الحجر الموجود الان وبني حوضا للسبيل من خارجه فلما كمل ذلك نزل اليه ولعب فيه
الامم مع امرايه وحل عليه واستمر لعب فيه يومى الثلثاء والسيب وصار القصر الايق
لشريف على هذا الميدان فجا ميداننا ففسح المدايب والنظر في ارجائه واذا ركب السلطان
اليه نزل من درج الى قصر الجواني منزل الى الاسطبل الخاص ثم الى هذا الميدان وهو رآك
دخول الاسراى حرمه فيعرض الخيول في اوقات الاطلاقات ويلعب به الكرم وكان فيه

والقوايل والخلوى والعليق والمساحات بنطير كل ما يباع من الرقيق المالك والحواري
مع ما يباعون به ايضا من حقوق مطلق اخرى وكل واحد من التجار اذا باع على السلطان
ولوراما واحدا من الرقيق فله خلعه مكله بحسبه خارجا عن الثمن وعما ينعم به عليه او يسفر به
من مال السبيل على سبيل القرض لثبات حربه **واما** جلالة الخيل من عرب الحجاز والشار واليمن
وبوته وبلاد المغرب فان لهر الخلع والروايت والعلوقات والاسرام ورسوم الاقاعات
خارجا عن مساحات تكبت لهر بالمقررات عن تجارات يتجرون بها ما اخذوا من اتمان
الخيول وكان يثنى الفرس ياذن من قيمته حتى ربما بلغ ثمنه على السلطان الذي ياخذ
مخضرة نظير قيمته عليه عشر مرات عن الخلع وسائر ما ذكره لورينى اليوسوى ما خلع
على ارباب الدولة وقد استجود في الايام والظاهويه وكثرت في الايام والناصويه فوج نوع من
الخلع يقال له الحبه يلبسه الوزير ونحوه من ارباب الرتب العليه جعلوا ذلك رفعا
عن لفس الخلع ولم يكن الملوك يلبسونه من الثياب المتوسطة ويجعل حواصيا بغير ذهب
فلم تزد حياصة الناصر محمد على مائة درهم فضه ولوريزد ايضا سقط سرجه على مائة درهم
فضه على عباء صوف تدمرى او شامى فلما كانت دوله اولاده بالغوا في الترف وخالقوا
فيه عوايد اسلافهم سلك الظاهر برقوق في ملايسه بعض ما كان عليه الملوك الاكل
لاكله وترك لفس الحرير **الميدان** بالقلعه هذا الميدان من بقايا ميدان اجيرن طولون الذي
تقد مر ذكره عند ذكر القلعة من هذا الكتاب ثم بناء الملك الكامل بجرن العادى في بكة
بن ايوب في سنة احدى عشر وستمائة وعمر الحجابيه بركا لانه تملأ لسقيه واخرى الما
اليها ثم تغط هذا الميدان مدة فلما قام من بعد ابنه الملك العادل ابوبكر بن محمد بن
الكامل اهتم به ثم اهتم به الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل اهتم به ما رايد واحد
له سابقه اخرى وانما حوله الاشجار لجا احسن شئ يكون الى ارضات قتلا شئ امر الميدان
بعد وهدمه الملك المغرايبك سنة احدى وخمسين وستمائة وعفا اثاره فلما كانت سنة
اثنى عشر وسبعماية ابتدا الملك الناصر محمد بن قلاوون عمارة فاقطع من باب الاسطبل
الى قرب باب القرائه واحضر جميع جبال الامرا فتقلت اليه الطين حتى كساء كله وزرع
وحفره الانبار وركب عليه السواني وغرس فيه الخيل الفاخر والاشجار المثمرة وادار عليه
السور الحجر الموجود الان وبني حوضا للسبيل من خارجه فلما كمل ذلك نزل اليه ولعب فيه
الامم مع امرايه وحل عليه واستمر لعب فيه يومى الثلثاء والسيب وصار القصر الايق
لشريف على هذا الميدان فجا ميداننا ففسح المدايب والنظر في ارجائه واذا ركب السلطان
اليه نزل من درج الى قصر الجواني منزل الى الاسطبل الخاص ثم الى هذا الميدان وهو رآك
دخول الاسراى حرمه فيعرض الخيول في اوقات الاطلاقات ويلعب به الكرم وكان فيه

فما تطلوبك عقيب ذلك في سابع وبيع الاول سنة تسع وعشرين وسبع مائة فلما كانت
سنة احدى واربعين وسبع مائة اهتم الملك الناصر بسوق الماء الى القلعة وتكثرت بها
اجل سقي الاشجار وماء النساء في واجل مواحات الغنم والابقار فطلب المهندسين
والبنائين ونزل معهم وسار في طول القنطرة التي تحمل الماء من النيل الى القلعة حتى انتهى الى
الساحل فامر بحفر بئر اخرى ليترك عليها القنطرة حتى يصل الى القنطرة العتيقة فيجمع الماء
بينهم ويصير ماء واحد يجرى الى القلعة فيسقي الميادين وغيره فعمل ذلك ثم احب الزيادة في الماء
ايضا فتركب ومعه المهندسون الى بركة الحفش وامر بحفر جليح صغير خرج من البحر ويمر الى حائط
الرصد ونقروا في الحجر تحت الرصد عشرة ابار يصيب فيها الطليح المذكور ويركب على الابار
السواقي لتقل الماء الى القنطرة العتيقة التي تحمل الماء الى القلعة زيادة لما بها وكان فيما بين
هذا المكان الذي عين لحفر الطليح وبين اخوة تحت الرصد املاك كثيرة وعدة لسياتين قدام
الامير ابنا عبد الواحد لحفر هذا الطليح وشرا الاملاك من اربابها لحفر الخليج واجراء
في وسط لستان الصاحب بالدين ابن حنا وقطع الشاه وهدم الدور وجمع عاسة
الحجارين لقطع الحجر ونقروا الابار وصاروا السلطان يتعاهد النزول للعلل كل قليل فعمل عمق
الخليج من نهر البحر اربع قصبات وعمق كل بئر في الحجر اربعون ذراعا فقدر انه موت الملك
ان صر قبل هذا العمل فعمل ذلك وانظم الطليح بعد ذلك وبقيت منه الى اليوم قطعة حجار
ورباط الاشجار وما زالت الحاريط قايه من حجر في غاية الاتقان من احكام الصنعة وجودة البناء
عند سطح الجوف الذي يعرف اليوم بالرصد قايما من الارض في طول الجوف الى اءله حتى هذه
الامر بليغا السامي في سنة اثنى عشره وثمان مائة واحدا كان بها من الحجر فمر بها القنطرة
التي تحمل الى اليوم الماه حتى يصل الى القلعة وكانت تعرف لسواقي السلطان فلما هدمت
حصل اكثر الناس امرها ونسوا ذكرها **المطبخ** كان اول موضع في سكان الجامع فادخله الملك
الناصر محجرين قلاون فيما زاده في الجامع وبني هذا المطبخ الموجود الان وعمل عقود به بالحجارة
خوف من الحريق وكانت احوال المطبخ متسعة جدا سيما في سلطنة الانشرف خليل بن قلاون
فانه تنبسط في الماكل وغيرها حتى لقد ذكر جماعة من الاعيان انهم اقاموا معه سفرهم معه
كل يوم عشرين درهما فيشترى لهم بها ما ياكله العلمان اربع خنادق صيني ملانة طعما مختصرا
بالقويات ونحوها في كل خافقه ما يضيف على خمسة عشر رطل لحم او عشر اطيار وحاج
سنان وبلغ راتب الخواص خافه في ايام الملك العادل كبتا كل يوم عشرين رطل لحم وراتب
البيوت والجرايات غير ارباب الرواتب في كل يوم سبعة مائة ارباب قنطرة القاضى شرف
الدين عبد الوهاب الفشون فاعطوا الخاص امر المطبخ السلطاني في سنة تسع وثمانين وبيع سياه
توجد عند الحاج التي تدعى في كل يوم للسايطر والحما في التي يخص السلطان وسعت منها الى الامرا

فما تطلوبك عقيب ذلك في سابع وبيع الاول سنة تسع وعشرين وسبع مائة فلما كانت
سنة احدى واربعين وسبع مائة اهتم الملك الناصر بسوق الماء الى القلعة وتكثرت بها
اجل سقي الاشجار وماء النساء في واجل مواحات الغنم والابقار فطلب المهندسين
والبنائين ونزل معهم وسار في طول القنطرة التي تحمل الماء من النيل الى القلعة حتى انتهى الى
الساحل فامر بحفر بئر اخرى ليترك عليها القنطرة حتى يصل الى القنطرة العتيقة فيجمع الماء
بينهم ويصير ماء واحد يجرى الى القلعة فيسقي الميادين وغيره فعمل ذلك ثم احب الزيادة في الماء
ايضا فتركب ومعه المهندسون الى بركة الحفش وامر بحفر جليح صغير خرج من البحر ويمر الى حائط
الرصد ونقروا في الحجر تحت الرصد عشرة ابار يصيب فيها الطليح المذكور ويركب على الابار
السواقي لتقل الماء الى القنطرة العتيقة التي تحمل الماء الى القلعة زيادة لما بها وكان فيما بين
هذا المكان الذي عين لحفر الطليح وبين اخوة تحت الرصد املاك كثيرة وعدة لسياتين قدام
الامير ابنا عبد الواحد لحفر هذا الطليح وشرا الاملاك من اربابها لحفر الخليج واجراء
في وسط لستان الصاحب بالدين ابن حنا وقطع الشاه وهدم الدور وجمع عاسة
الحجارين لقطع الحجر ونقروا الابار وصاروا السلطان يتعاهد النزول للعلل كل قليل فعمل عمق
الخليج من نهر البحر اربع قصبات وعمق كل بئر في الحجر اربعون ذراعا فقدر انه موت الملك
ان صر قبل هذا العمل فعمل ذلك وانظم الطليح بعد ذلك وبقيت منه الى اليوم قطعة حجار
ورباط الاشجار وما زالت الحاريط قايه من حجر في غاية الاتقان من احكام الصنعة وجودة البناء
عند سطح الجوف الذي يعرف اليوم بالرصد قايما من الارض في طول الجوف الى اءله حتى هذه
الامر بليغا السامي في سنة اثنى عشره وثمان مائة واحدا كان بها من الحجر فمر بها القنطرة
التي تحمل الى اليوم الماه حتى يصل الى القلعة وكانت تعرف لسواقي السلطان فلما هدمت
حصل اكثر الناس امرها ونسوا ذكرها **المطبخ** كان اول موضع في سكان الجامع فادخله الملك
الناصر محجرين قلاون فيما زاده في الجامع وبني هذا المطبخ الموجود الان وعمل عقود به بالحجارة
خوف من الحريق وكانت احوال المطبخ متسعة جدا سيما في سلطنة الانشرف خليل بن قلاون
فانه تنبسط في الماكل وغيرها حتى لقد ذكر جماعة من الاعيان انهم اقاموا معه سفرهم معه
كل يوم عشرين درهما فيشترى لهم بها ما ياكله العلمان اربع خنادق صيني ملانة طعما مختصرا
بالقويات ونحوها في كل خافقه ما يضيف على خمسة عشر رطل لحم او عشر اطيار وحاج
سنان وبلغ راتب الخواص خافه في ايام الملك العادل كبتا كل يوم عشرين رطل لحم وراتب
البيوت والجرايات غير ارباب الرواتب في كل يوم سبعة مائة ارباب قنطرة القاضى شرف
الدين عبد الوهاب الفشون فاعطوا الخاص امر المطبخ السلطاني في سنة تسع وثمانين وبيع سياه
توجد عند الحاج التي تدعى في كل يوم للسايطر والحما في التي يخص السلطان وسعت منها الى الامرا

السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بالشام فاسته الخليفة فلبسها
ودبت نوب البطشاه في كل يوم ثلاث مرات ثم سار الى الاسكندرية ولعبت ابن اخيه نوري
عمر بن شاهنشاه بن ايوب على عسكر الى بركة وعاد الى القاهرة ثم سار في سنة ثمان وخمسين
الى الكرك وهي بلاد الفرنج فحصرها وعاد بغربايل فبعت اخاه الملك المعظم شمس الدولة نور الدين
توران شاه ابن ايوب الى بلاد النوبة فاحذر قلعة ابرو وعاد لغنايم وسبي كثير ثم سار
لاخذ بلاد اليمن فملك زبيد وغيرها فلما مات نور الدين محمود بن زنكي توجه السلطان صلاح
الدين في اول صفر سنة سبعين الى الشام وملك دمشق بغيا مانع وابطل ما كان يؤخذ
لجانب الكوس كما ابطها من ديار مصر وادخل حصار ونازل حلب وبها الملك الصالح
نجار الدين اسمعيل بن نور الدين محمود فقاتله اهلها قتالا شديدا فدخل عنها الى حصار واخذ
بعتك بعد حصار ثم عاد الى حلب فوقع الصلح على ان يكون له ما بين من بلاد الشام مع
المنزلة وكفرطاب وهرما بيا يد بصر وعاد فاخذ بعد حصار واقام بدمشق وبعث
قراقوش القوي لاخذ بلاد المغرب فاخذ ارجل وعاد الى القاهرة وكانت بين السلطان
وبين الحلبيين وقعه هزمهم فيها وحصرهم بحلب اياما واحدا براغا ومنع وعزاه ثم عاد
الى دمشق وقدم القاهرة في سادس عشرين ربيع الاول سنة اثنين وسبعين بعد
كانت لعساكر حروب كثيرة مع الفرنج فامر ببناء سور محيط بالقاهرة ومصر وقلعة
الجبل واقام على بناء الامير بها الذي قراقوش الاسدي فشرع في بناء قلعة الجبل وعمل السور
وحفر الخندق حوله وبدا السلطان بعمل مدرسه بحوارق الامام الشافعي من القرافة
وعمل ما رستان بالقاهرة وتوجه الى الاسكندرية فصار لها شهر رمضان وسبع الحريث
على الخافط ابي طاهر احمد السلفي وعمر الاسطول وعاد الى القاهرة واخرج قراقوش القوي
الى بلاد المغرب وامر بقطع ما كان يؤخذ من الحجاج وعوض امير مكة عنه في كل سنة الذي يبار
والف اورد غله سوى اقطاعه بصعيد مصر وباليمن ومبلغه ثمانية الاف اورد ثم سار
من القاهرة في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين الى عسقلان وهي بلاد الفرنج فقتل واسر
وسبي وغنم ومضى يريد لهم بالرسالة فقاتل البرنس ارباطا فملك الكرك قتالا شديدا وعاد
الى القاهرة ثم سار منها في شعبان يريد الفرنج وقد نزلوا على حياه حتى قدم دمشق وقد رحلوا
عنا فواصل الغارات على بلاد الفرنج وعساكر تغزو بلاد المغرب ثم فتح بيت الاخران من عمل
صند واخذ من الفرنج عنوه وسار في سنة ست وسبعين لحرب عز الدين فليح ارسلان
صاحب تونس من بلاد المغرب وعاد لتوجه الى بلاد الارمن وعاد لحرب حصن قسطنطين وسعى
الى القاهرة فقدمها في ثالث عشر شعبان ثم خرج الى الاسكندرية وسبعها موطا الامام
مالك على الفقيه ابي طاهر بن عوف والشاهي ما رستان ودار الخاوية ومدرسه و

حضر الخليل وتقل فوهته ثم مضى الى دمياط وعاد الى القاهرة ثم سار في خامس المحرم سنة ثمان
وسبعين على ايله فاغار على بلاد الفرنج ومضى الى الكرك فقاتل عساكره ببلاد طبرية
وعكك واخذ الشقيف من الفرنج ونزل السلطان بدمشق وركب الى طبرية فواقع الفرنج
وعاد فتوجه الى حلب ونازلها ثم مضى الى البيرة على الفرات وعاد الى امها فاخذها وسلك حران
والرقه ونصيبين وحاصر الموصل فلم يزل منها عرضا فنازل سنجار حتى اخذها ثم مضى على
حران الى امها فاخذها وسار على عينتاب الى حلب فملكها في ثامن عشر صفر سنة تسع
وسبعين وعاد الى دمشق وعمر الاردن وحرق بيسان على الفرنج وحرب لهر عنة حصون
وعاد الى دمشق ثم سار الى الكرك فلم يزل منها عرضا وعاد ثم خرج في سنة ثمانين من دمشق
فنازل الكرك ثم رحل عنها الى بلس فقاتل الكرك من الغارات حتى دخل دمشق ثم سار منها
الى حماه ومضى حتى بلغ حران ونزل على الموصل وحصرها ثم سار عنها الى خلاط فلم يملكها فمضى حتى
اخذ ميافارقين وعاد الى الموصل ثم رحل عنها وقد مرض الى حران فتدبر الصلح مع الموصل على ان يخطو
لها ديار بكر وجميع البلاد الارمنية وحرب السكة فيها باسمه ثم سار الى دمشق فقدمها في
ثاني ربيع الاول سنة اثنين وثمانين وخرج منها اول سنة ثلاث وثمانين ونازل الكرك والشوبك
وطبرية فملك طبرية في ثالث عشر ربيع الاخر من الفرنج ثم واقعه على حطين وهو في خمسين
الف فزهمهم بعد وقايح عديده واسر منهم عدة ملوك ونازل عكا حتى تسلمها في ثاني جمادى الاولى
والف منها اربعة الاف اسير مسلم من الاسر واخذ بحبل ياقا وعدة حصون منها القاهرة
وقليساويه وحيفا وصفورية والشقيف والبوله والطور وسبسطيه وبالس وتبين
وصرخد وصيدا وبيروت وحصل وانقذ من هذه البلاد زباده على عشرين الف مسلم كانوا
في اسرا لفرنج واسر من الفرنج عاية الف انسان ثم ملك منهم الرسالة وملك الخليل عليه السلام
وبيت لحم من القدس ومدينة عسقلان ومدينة عزة وبنت جبريل ثم فتح بيت المقدس في
يوم الجمعة سابع عشرين شهر رجب واخرج منه مئتين الف من الفرنج بوزر اسر ستة عشر
الف مائتين وكر واثني مئتين من مال المفاداة ثمانية الف دينار مصريه واقام الجمعة بالافقي
وبني بالقدس مدرسه للشافعية وقرى على من يريد كنيسة فامره من الفرنج قطعه بوزرها
ثم نازل عكا وصور ونازل في سنة اربع وثمانين حصن كوكب ونوب العساكر الى صند الكرك
والشوبك وعاد الى دمشق فدخلها سادس ربيع الاول وقد عاب عنها في هذه الغزوات اربعة
عشر شهرا وخمسة ايام ثم خرج منها بعد خمسة ايام فشن الغارات على الفرنج واخذ منهم
انظر سور وحرب سورها وحرقها واخذ حمله والادقية وصهيون والشعرو وكاس
وبغرام ثم عاد الى دمشق اخر شعبان بعد ما دخل حلب فملك عساكر الكرك والشوبك
والصلح في شهر رمضان وخرج بنفسه الى صند فملكها من الفرنج في رابع عشر شوال وملك

الملك عصمة الدين امر خلیل شجر الدر الصالح

رحلوا لها في عاصرتهم وروىوا الامير غزال الدين ايبيك التركاني الصالح احد البحريه مقدر
العسكر وسار غزال الدين ايبيك الرومي من العسكر الى قلعة الجبل والقي ذلك الى شجر الدر فقامت
بتهديد الملكة وعلت على التواقيع بما مثاله والقي خليل ونقش على السكه اسمها ومثاله
المستعصم الصالح ملكه المسلمين والقي الملك المنصور خليل امير المؤمنين وكانت
البحريه قد تسلمت مدينته ومياط من الملك ويدا فرانس بعد ما قرر على نفسه ارتعايه الف
دينار وعاد العسكر من المنصوره الى القاهرة في تاسع صفر وحلفوا لشجر الدر في ثالث عشر
تخلعت عليهم وانفقت فيهم الاموال ولم يوافق اهل الشارع على سلطنتها وطلبوا الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز صاحب حلب فسار اليهم بدمشق وملكها
فانزعج العسكر بالقاهرة وتزوج الامير غزال الدين ايبيك التركاني بالملكة شجر الدر وزلت
له عن السلطنة وكانت مدتها ثمانين يوما وملك بعدها

السلطان الملك المعز غزال الدين ايبيك الجاشنكير التركاني الصالح احد

الملك ايبيك التركاني البحريه وكان قد استقل الى الملك الصالح من اولاد التركاني لغزو بالتركان في
ورقاه في خدمه حتى صار من جملة الامراء وبنه جاشنكير فلما مات الصالح وقدمه البحريه
عليهم في سلطنته شجر الدر كتبت اليهم لطلبه المستعصم من بغداد بوبنهم على اقامه امراء
ووافق مع ذلك احد الناصريه مشق وحركتهم لمحااربتهم فوقع الاتفاق على اقامة ايبيك في
السلطنة فاركبوه لفتح السلطنة في يوم السبت اخر شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين
وسمائه ولقبوه بالملك المعز وحل على تخت الملك بقلعه الجبل فورده الجبل من الغد باخذ
الملك المغني عمر بن العادل الصغير الكرك والشوبك واخذ الملك السعيد قلعه الصبيبه
فاجتمع راي الامراء على اقامة الاشرف منطغر الدين موسى بن الناصر ويقال المسعود يوسف
بن الملك المسعود يوسف ويقال الطسر ويقال ايضا انشليس بن الملك الكامل محمد بن
العادل الي بكر بن ابوب شريك المعز في السلطنة فاقاموه معه وعمره نحو ست سنين
في خامس جادى الاولى وصارت المراسيم يهرر عن الملكين الا ان الامراء النهي للمعز وليس للاشرف
سوى كورد الاسر وولى المعز الوزارة لشرف الدين اوسعيد هبة الله بن صاعد الفايدي
وهو اول قبلي ولى وزارة مصر وخرج المعز بالعساكر وعربان مصر لمحاربة الناصر يوسف
في ثالث ذي القعد وخيم بميزله الصالحيه وترك الاشرف بالقلعه واقتتل مع الناصر في عاصم
وكانت النصر له على الناصر وعاد في ثاني عشر فترك بالناس من البحريه بلاه يوسف ما بين
قنا ونهب وسبي حيث لو ملك النورج بلاد مصر ما زادوا في الفساد على ما فعله البحريه وكان
كراهم لانه الامير فارس الدين اقطاعي وركن الدين يلبرس المنقذاري ولبان الرشيدى ثم

[The text on this page is heavily obscured by dark ink blotches and is largely illegible. Some faint traces of script are visible through the ink.]

سنة احدى وتسعين بعد ما نادى بالغير للحجاء فدخل دمشق وعرض العساكر ومضى منها فخر
على حلب ونازل قلعة الروم ونصب عليها عشرين من جندها حتى قصها بعد ثلثة وثمانين يوما عنوة
وقتل من هاجس النصارى الارمن وسبى منها هروا واولادهم وسباهها قلعة المسلمين تعرفت الى
اليوم بذلك وعاد الى مصر فدخل قلعة الجبل في يوم الاربعاء في ذي القعدة وسار في رابع المحرم سنة
اثنين وتسعين حتى بلغ مدينته قوص من صعيد مصر ونادى فيها بالجهاد لغزو اليمن وعاد ثم
سار حفا على اليمن في البرية الى الكرك ومضى الى دمشق فقدمها في تاسع جمادى الآخرة وصعد
غزوهم منها واحدها من الارمن فقدموا اليه وسلموها من ملقا انفسهم وسلموا ايضا من عشرين
وثلثون ومضى من دمشق في ثاني رجب وعمر من حصن الى سلمية وهجم على الامير رمضان على
وقبضه واخرته وحملهم في الحديد الى قلعة الجبل ورجع الى دمشق وعاد الى مصر فقدم قلعة
الجبل في ثامن عشرين رجب ثم توجه للصعيد فبلغ الطرائه وانفرد في نهر لسيير لبعطادته
فانقح عليه الامير سيد را في عدو معه وقتلوه في يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة ثمان
وتسعين وستاينه وكانت مدته ثلاث سنين وشهرين واربعه ايام ثم حمل ردفن بمدريسة
الاشرفيه واقبور من بعد اخوه **السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد بن**
قلاوون وعمره سبع سنين وقام الامير زين الدين كنفيا بتدبيره ثم خلفه بعد سنة نقص
ثلاثة ايام وقام من بعد **السلطان الملك العادل زين الدين كنفيا المنصوري**
احد ماليك المنصور قلاوون وحل على تخت بقلعة الجبل في يوم الاربعاء حادي عشر
المحرم سنة اربع وتسعين وبلغت بالملك العادل فكانت ايامه شرا ايام طاهر بن قسوة
مد النيل وغلا الاسعار وكثر الوفا في الناس وقدموا لبرايته فقام عليه نايبه الامير
حسام الدين لاجين وهو غايب من دمشق بمنزلة العرجا في يوم الاثنين ثامن عشرين المحرم سنة
ست وتسعين ففر الى دمشق واستولى لاجين على الامر وكانت مدته سنتين وسبعة
عشر يوما وقدم لاجين بالعسكر الى **السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري** احد ماليك
المنصور قلاوون وحل على تخت بقلعة الجبل وبلغت بالملك المنصور في يوم الاثنين ثامن
عشرين المحرم المذكور واسباب ملوكه من كونه من قسوة القلوب عنه حتى قتل في ليلة الجمعة حادي
عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وستاينه وكانت مدته سنتين وشهرين وثلاثة عشر
يوما والامر بعد امور الدولة حتى قدم من الكرك **السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون**
واعيد الى السلطنة مرة ثانيا في يوم الاثنين سادس جمادى الاولى وقام بتدبير الامور
الامير بن سلاز نايب السلطنة وبيدهم الحاشيكي استا دار حتى سار كانه سيرد الى الكرك
واخلع من السلطنة فكانت مدته تسع سنين وستة اشهر وثلاثة عشر يوما وقام من بعد

سنة احدى وتسعين بعد ما نادى بالغير للحجاء فدخل دمشق وعرض العساكر ومضى منها فخر
على حلب ونازل قلعة الروم ونصب عليها عشرين من جندها حتى قصها بعد ثلثة وثمانين يوما عنوة
وقتل من هاجس النصارى الارمن وسبى منها هروا واولادهم وسباهها قلعة المسلمين تعرفت الى
اليوم بذلك وعاد الى مصر فدخل قلعة الجبل في يوم الاربعاء في ذي القعدة وسار في رابع المحرم سنة
اثنين وتسعين حتى بلغ مدينته قوص من صعيد مصر ونادى فيها بالجهاد لغزو اليمن وعاد ثم
سار حفا على اليمن في البرية الى الكرك ومضى الى دمشق فقدمها في تاسع جمادى الآخرة وصعد
غزوهم منها واحدها من الارمن فقدموا اليه وسلموها من ملقا انفسهم وسلموا ايضا من عشرين
وثلثون ومضى من دمشق في ثاني رجب وعمر من حصن الى سلمية وهجم على الامير رمضان على
وقبضه واخرته وحملهم في الحديد الى قلعة الجبل ورجع الى دمشق وعاد الى مصر فقدم قلعة
الجبل في ثامن عشرين رجب ثم توجه للصعيد فبلغ الطرائه وانفرد في نهر لسيير لبعطادته
فانقح عليه الامير سيد را في عدو معه وقتلوه في يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة ثمان
وتسعين وستاينه وكانت مدته ثلاث سنين وشهرين واربعه ايام ثم حمل ردفن بمدريسة
الاشرفيه واقبور من بعد اخوه **السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد بن**
قلاوون وعمره سبع سنين وقام الامير زين الدين كنفيا بتدبيره ثم خلفه بعد سنة نقص
ثلاثة ايام وقام من بعد **السلطان الملك العادل زين الدين كنفيا المنصوري**
احد ماليك المنصور قلاوون وحل على تخت بقلعة الجبل في يوم الاربعاء حادي عشر
المحرم سنة اربع وتسعين وبلغت بالملك العادل فكانت ايامه شرا ايام طاهر بن قسوة
مد النيل وغلا الاسعار وكثر الوفا في الناس وقدموا لبرايته فقام عليه نايبه الامير
حسام الدين لاجين وهو غايب من دمشق بمنزلة العرجا في يوم الاثنين ثامن عشرين المحرم سنة
ست وتسعين ففر الى دمشق واستولى لاجين على الامر وكانت مدته سنتين وسبعة
عشر يوما وقدم لاجين بالعسكر الى **السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري** احد ماليك
المنصور قلاوون وحل على تخت بقلعة الجبل وبلغت بالملك المنصور في يوم الاثنين ثامن
عشرين المحرم المذكور واسباب ملوكه من كونه من قسوة القلوب عنه حتى قتل في ليلة الجمعة حادي
عشر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وستاينه وكانت مدته سنتين وشهرين وثلاثة عشر
يوما والامر بعد امور الدولة حتى قدم من الكرك **السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون**
واعيد الى السلطنة مرة ثانيا في يوم الاثنين سادس جمادى الاولى وقام بتدبير الامور
الامير بن سلاز نايب السلطنة وبيدهم الحاشيكي استا دار حتى سار كانه سيرد الى الكرك
واخلع من السلطنة فكانت مدته تسع سنين وستة اشهر وثلاثة عشر يوما وقام من بعد

السلطان الملك المظفر وكن الدين بيبي بن الجاشنكير احمد مالك
 المنصور قلاوون في يوم السبت ثالث عشر من شوال سنة ثمان وسبعماية حتى فزع قلعة الجبل
 في يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة ثمان وسبعماية وكانت مدته عشرة اشهر واربعه
 وعشرين يوما وقدم من الشام في العساكر **السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون**
 واعيد الى السلطنة مره ثالثه في يوم الخميس ثالث شوال منها فاستبد بالامر حتى مات في ليلة
 الخميس حادي عشر من رجب سنة احدى واربعين وسبعماية فكانت مدته الثالثه اربعين
 وثلثين سنة وشهرين وخمس وعشرين يوما ودفن بالقبة المنصوره على ابيه واقام بعد
 ابنه **السلطان الملك المنصور سيف الدين ابو بكر محمد بن قلاوون** في يوم الخميس
 حادي عشر من رجب وقام الامير قوصون بتدبير الدولة ثم خلفه بعد تسعه وخمسين يوما
 في يوم الاحد العشرين من شهر سنة اربعين واربعين واقام بعد **السلطان الملك**
الاشرف علا الدين نجك بن الناصر محمد بن قلاوون ولم يكمل من العمر ثمان سنين
 فنكرت قلوب الامراء عليه وحاربوه وقبضوا عليه كما ذكر في ترجمته وخلعوا الاشرف في يوم
 الخميس اول شعبان وكانت مدته خمسة اشهر وعشرة ايام وقام الامير ايد غش بامر الدولة
 وبعث يستدعي **السلطان الملك الناصر شهاب الدين احمد بن الناصر**
 محمد وكان مقيم بقلعه الكرك من ايام ابيه فقدم على البريد في عشرة من اهل الكرك ليلة الخميس
 ثامن عشر من شهر رمضان وعبر الدور من قلعة الجبل من قدم معه واحتجب عن الامراء لم يخرج
 للصلاة العيد ولا حضر اسماط على العاده الى ان لبس شعار السلطنة وجلس على المنح في يوم
 الاثنين عاشر شوال وقلوب الامراء افره منه لا عراضه عنهم فسات سيرته ثم خرج الى
 الكرك في يوم الاربعاء ثاني رجب واستخلت الامير اقسقرا السلاوي نائب الغيبة فلما رآه
 قد انصرف عن فرسه ولبس ثياب العرب ومضى مع خواصه اهل الكرك على البريه وترك
 الاطلاب فسارت على الرحى واقفه بالكرك فرح العسكر الى بلاد الجبل واقام بقلعة الكرك
 وتصرف اتبع تصرف قلعة الامراء في يوم الاربعاء حادي عشر من شهر المحرم سنة ثلاث واربعين وكانت
 مدته ثلثة اشهر وليلة عشر يوما واقاموا بعد اخاه **السلطان الملك الناصر**
عماد الدين اسمعيل بن قلاوون في يوم الخميس ثاني عشر من المحرم المذكور وقام الامير ارغون العلوي زوج
 امه بتدبير الدولة مع مشا دكه عقد من الامراء وسارت الامراء والعساكر لقتال الناصر
 احمد في الكرك حتى اخذ وقتل فلما احضرت راسه الى السلطان وراها فزج ولم يزل بعتاد المرض
 حتى مات ليلة الخميس رابع شهر ربيع الآخر سنة ست واربعين وكانت مدته ثلث سنين
 وشهرين واحد عشر يوما وقام بعد اخوه **السلطان الملك الكامل سيف الدين**
شعبان محمد بن احمد وحل على المنح من الدفاد وحل ما بينه وبين الامراء حتى ركبوا عليه

فرك لقتالهم ثم خنت منعه وعاد الى القلعة منهزم فقتل قتلوا وخبره وذلك في يوم
 الاثنين سادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ست واربعين وقام بعد اخوه
السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في يوم الخميس حادي عشر من رجب
 وقام الامير قوصون بتدبير الدولة ثم خلفه بعد تسعه وخمسين يوما
 في يوم الاحد العشرين من شهر سنة اربعين واربعين واقام بعد **السلطان الملك**
الاشرف علا الدين نجك بن الناصر محمد بن قلاوون ولم يكمل من العمر ثمان سنين
 فنكرت قلوب الامراء عليه وحاربوه وقبضوا عليه كما ذكر في ترجمته وخلعوا الاشرف في يوم
 الخميس اول شعبان وكانت مدته خمسة اشهر وعشرة ايام وقام الامير ايد غش بامر الدولة
 وبعث يستدعي **السلطان الملك الناصر شهاب الدين احمد بن الناصر**
 محمد وكان مقيم بقلعه الكرك من ايام ابيه فقدم على البريد في عشرة من اهل الكرك ليلة الخميس
 ثامن عشر من شهر رمضان وعبر الدور من قلعة الجبل من قدم معه واحتجب عن الامراء لم يخرج
 للصلاة العيد ولا حضر اسماط على العاده الى ان لبس شعار السلطنة وجلس على المنح في يوم
 الاثنين عاشر شوال وقلوب الامراء افره منه لا عراضه عنهم فسات سيرته ثم خرج الى
 الكرك في يوم الاربعاء ثاني رجب واستخلت الامير اقسقرا السلاوي نائب الغيبة فلما رآه
 قد انصرف عن فرسه ولبس ثياب العرب ومضى مع خواصه اهل الكرك على البريه وترك
 الاطلاب فسارت على الرحى واقفه بالكرك فرح العسكر الى بلاد الجبل واقام بقلعة الكرك
 وتصرف اتبع تصرف قلعة الامراء في يوم الاربعاء حادي عشر من شهر المحرم سنة ثلاث واربعين وكانت
 مدته ثلثة اشهر وليلة عشر يوما واقاموا بعد اخاه **السلطان الملك الناصر**
عماد الدين اسمعيل بن قلاوون في يوم الخميس ثاني عشر من المحرم المذكور وقام الامير ارغون العلوي زوج
 امه بتدبير الدولة مع مشا دكه عقد من الامراء وسارت الامراء والعساكر لقتال الناصر
 احمد في الكرك حتى اخذ وقتل فلما احضرت راسه الى السلطان وراها فزج ولم يزل بعتاد المرض
 حتى مات ليلة الخميس رابع شهر ربيع الآخر سنة ست واربعين وكانت مدته ثلث سنين
 وشهرين واحد عشر يوما وقام بعد اخوه **السلطان الملك الكامل سيف الدين**
شعبان محمد بن احمد وحل على المنح من الدفاد وحل ما بينه وبين الامراء حتى ركبوا عليه

الظاهر برقوق وجلس على تخت الملك في يوم الاثنين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين
وثنائي مائة **فقر الخزانة** من اجزا المصنف رحمه الله تعالى والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم **ذكر المساجد الجامعة** اعلم ان ارض مصر
لما فتحت في سنة عشرين من الهجرة واختط الصحابة رضي الله عنهم فسطاط مصر كما تقدم لم
يكن بالفسطاط غير مسجد واحد تقام فيه الجمعة وهو الجامع الذي يقال له في مدينه مصر
الجامع العتيق وجامع عمرو بن العاص وما برح الامر على هذا الى ان قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما من العراق في طلب مروان بن محمد في سنة ثلث وثلثين ومائة فزل
عسكره في شمالي الفسطاط وبنا هناك الابنية فسمى ذلك الموضع بالعتيق والعسكر واقبر هناك
الجمعة في مسجد فصارت الجمعة تقام بجامع عمرو بن العاص وجامع العسكر الى ان بنى الامير
احمد بن طولون جامع على جبل شيك في سنة تسع وخمسين ومائتين حين بنى القطاع قلاية
من حديد جامع العسكر وصارت الجمعة تقام بجامع عمرو بن العاص وجامع بن طولون الى ان
قدم جوهر القادر من بلاد القيروان بالمغرب ومعه عساكره مولاه المعز لدين الله ابي تمام
معد بني القاهرة وبني الجامع الذي يعرف اليوم بالجامع الازهر في سنة ستين وثلث مائة
وكانت الجمعة تقام في جامع عمرو وجامع بن طولون والجامع الازهر وجامع القرافة الذي
يعرف بجامع الاوليا ثم ان العزيز بالله ابا منصور وشرار بن المعز لدين الله بن طاهر اقام
من جهة باب الفتوح الجامع الذي يعرف اليوم بجامع الحاكم في سنة ثمانين وثلث مائة واكمل
الحاكم باسره ابو علي منصور وبني جامع القفس وجامع واسطه وكانت الجمعة تقام في هذه
الجوامع كلها الى ان انقرضت دولة الخلفاء الفاطميين في سنة سبع وستين وخمسمائة فبطلت
الخطبة من الجامع الازهر واستمرت فيما عداه فلما كانت الدولة التركيه حوت بالقاهرة
والقرافة ومصر وما بين ذلك عن جوامع اقيمت فيها الجمعة وما برح الامر يزداد حتى بلغ
عدد المواضع التي تقام بها الجمعة ثمانين مسجد تقام في القاهرة الى دير الطين قبل مدينه
مصر ويزيد على مائة موضع وسياتي من ذكر ذلك ما فيه كتابه ان شاء الله تعالى وقد بلغت
عن المساجد التي تقام بها الجمعة **مائة وثلاثين مسجدا منها** بمدينه مصر جامع عمرو
بن العاص والجامع الجديد والمدرسه المغريه وجامع بن الدبان وجامع القرافة وجامع قلاية
وجامع واسطه وجامع الفيله وجامع دير الطين وجامع لسانين الوزير **ومنها** بالقرافه
جامع الاوليا وجامع الاقصر وخانكاه بكتم وجامع بن عبد الظاهر وجامع الحراقي وجامع القرافه
وجامع قوصون وجامع الشافعي وجامع الديلمي وجامع محمود وجامع قريسان تربه الست
و**ومنها** بالحيثيه خارج القاهرة جامع احمد الراشد وجامع السلوك وجامع كراي

الظاهر برقوق وجلس على تخت الملك في يوم الاثنين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين
وثنائي مائة **فقر الخزانة** من اجزا المصنف رحمه الله تعالى والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم **ذكر المساجد الجامعة** اعلم ان ارض مصر
لما فتحت في سنة عشرين من الهجرة واختط الصحابة رضي الله عنهم فسطاط مصر كما تقدم لم
يكن بالفسطاط غير مسجد واحد تقام فيه الجمعة وهو الجامع الذي يقال له في مدينه مصر
الجامع العتيق وجامع عمرو بن العاص وما برح الامر على هذا الى ان قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما من العراق في طلب مروان بن محمد في سنة ثلث وثلثين ومائة فزل
عسكره في شمالي الفسطاط وبنا هناك الابنية فسمى ذلك الموضع بالعتيق والعسكر واقبر هناك
الجمعة في مسجد فصارت الجمعة تقام بجامع عمرو بن العاص وجامع العسكر الى ان بنى الامير
احمد بن طولون جامع على جبل شيك في سنة تسع وخمسين ومائتين حين بنى القطاع قلاية
من حديد جامع العسكر وصارت الجمعة تقام بجامع عمرو بن العاص وجامع بن طولون الى ان
قدم جوهر القادر من بلاد القيروان بالمغرب ومعه عساكره مولاه المعز لدين الله ابي تمام
معد بني القاهرة وبني الجامع الذي يعرف اليوم بالجامع الازهر في سنة ستين وثلث مائة
وكانت الجمعة تقام في جامع عمرو وجامع بن طولون والجامع الازهر وجامع القرافة الذي
يعرف بجامع الاوليا ثم ان العزيز بالله ابا منصور وشرار بن المعز لدين الله بن طاهر اقام
من جهة باب الفتوح الجامع الذي يعرف اليوم بجامع الحاكم في سنة ثمانين وثلث مائة واكمل
الحاكم باسره ابو علي منصور وبني جامع القفس وجامع واسطه وكانت الجمعة تقام في هذه
الجوامع كلها الى ان انقرضت دولة الخلفاء الفاطميين في سنة سبع وستين وخمسمائة فبطلت
الخطبة من الجامع الازهر واستمرت فيما عداه فلما كانت الدولة التركيه حوت بالقاهرة
والقرافة ومصر وما بين ذلك عن جوامع اقيمت فيها الجمعة وما برح الامر يزداد حتى بلغ
عدد المواضع التي تقام بها الجمعة ثمانين مسجد تقام في القاهرة الى دير الطين قبل مدينه
مصر ويزيد على مائة موضع وسياتي من ذكر ذلك ما فيه كتابه ان شاء الله تعالى وقد بلغت
عن المساجد التي تقام بها الجمعة **مائة وثلاثين مسجدا منها** بمدينه مصر جامع عمرو
بن العاص والجامع الجديد والمدرسه المغريه وجامع بن الدبان وجامع القرافة وجامع قلاية
وجامع واسطه وجامع الفيله وجامع دير الطين وجامع لسانين الوزير **ومنها** بالقرافه
جامع الاوليا وجامع الاقصر وخانكاه بكتم وجامع بن عبد الظاهر وجامع الحراقي وجامع القرافه
وجامع قوصون وجامع الشافعي وجامع الديلمي وجامع محمود وجامع قريسان تربه الست
و**ومنها** بالحيثيه خارج القاهرة جامع احمد الراشد وجامع السلوك وجامع كراي

وجامع الكافري بالعزيم من السبعين عليه وجامع الخندق وجامع ثايب الكرك وجامع سوية
 الجيزة وجامع قيدان وجامع بن شرف الدين وجامع الظاهر وجامع الحاج كالا وجامع
 جدد وجامع سوية الجيزة في ايام الظاهر بقوق **ومنها خارج القاهرة** مايلي
 النيل جامع كور الدين وجامع جزيه النيل جامع امين الدين بن تاج الدين موسى جامع الفخر على
 النيل جامع الاسيوطي جامع الواسطي جامع بن بدر جامع الخطري جامع رعاوي جامع
 المقس جامع بن التركاني جامع بنت التركاني جامع الطواشي جامع باب الريخ جامع الزاهد
 جامع ميدان الفتح جامع صاوي جامع بن زيد جامع بركة الرطلي جامع الكهنه جامع باب
 الشعريه جامع بن مباله جامع بن المعزقي جامع العجمي بقنطرة الموسكي الجامع المتعلق بقنطرة
 الموسكي ايضا جامع الحامكي لسوية الرشي جامع السروي لسوية الرشي ايضا جامع البكري
 جامع بن حنون بالركه جامع بن المعزقي على الطلح جامع الطبايع كخط اللوق جامع الست
 نصير كخط باب اللوق حيث كان الكور محضر فاذا بقبر عرف بالست نصير وعمل عليه
 مسجد واقعت به الجمعة في ايام الظاهر بقوق جامع شاكر بجوار قنطره قد ادرع سنة
 ست وعشرين ومائتي ما به جامع عيط القاصد حلت قنطره قد ادرع جامع الجزيره الوسطي
 جامع كرم الدين كخط الزبديه جامع ابن علام بالزبديه ايضا الجامع الاخضر جامع سوية
 الموق جامع سلطان شاه باب الخرق جامع زين الدين الخشاب خارج باب اللوق كان
 رايه للفقراء واقعت به الجمعة بعد سنة ثمان مائه جامع منكي لسوية القمري
 جامع لستاد جامع الاسماعيل على البركة الناصريه جامع
 الست مسكه جامع اقسطنطين بجز السقاين جامع الشيخ محمد بن حسن الحنفي جامع ست جدي
 بالمريه جامع الطيرسي جامع الرحمة عمارة صاحب امين الدين عبد الله بن غنام جامع منشأ
 المهراني جامع بولس بالسمع سقايات على البركة جامع بركة الاستاذ ادرع رة بن فكه جامع
 بن طولون جامع المشهد النفيس جامع النقي بالقبليات جامع شيخو جامع قابلي راس سوية
 منم جامع الماسر جامع قوتون جامع الصالح المدرسة الناصريه حسن بسوق الخيل جامع الحاي
 جامع الماردني جامع اسلم **ومنها بقعة الجبل** الجامع الناصري وجامع التوبة وجامع
 الاصطبل وجامع المويدي **ومنها خارج القاهرة** بالتراب وما قرب من القلعة تربة
 جوشن والتربة الظاهرة بقوق وتربة طشت حصر اخضر وجامع الحضري جامع
 التوبة الجامع المويدي **ومنها بالقاهرة** الجامع الازهر والجامع الحامكي والجامع
 الاقمر والمدرسة الظاهرية بقوق والمدرسة الصالحية والحجازية والمشهد الحسيني وجامع
 الفخاهين والزمامية والصاحبية والبوكريه والجامع المويدي الاشرفية جامع الروادي
 قربان البرقية جامع التوبة بالبرقية مدرسة ابن القوي والباسطية **ذكر الجوامع**

The image shows a single page of a document that is severely degraded. The background is a dark, mottled brown/black color, with numerous white specks and streaks, suggesting significant damage, dirt, or poor scanning quality. Faint, illegible horizontal lines of text are visible across the page, but no specific words or characters can be discerned. A small, light-colored, irregular mark is present near the bottom center of the page.

وانتد في بنيانه في شعبان من السنة المذكورة وحمل على بنائه حتى من خطله مولد على يد موسى
لوى وكانوا الجحوش للبعث في قديس اوية العسل حتى فزع من بنيانه وذلك في شهر رمضان سنة
ثلث وتسعين ونصب المنبر الجديد في سنة اربع وتسعين ونزع المنبر الذي كان في المسجد وذكر
ان عمرو بن العاص كان خطله فيه فلعله بعد وفاه عمرو بن الخطاب رضي الله عنه وقيل هو علي بن عبد الله
بن مروان وذكر انه حمل اليه من بعض كاهن مصر وقيل ان ذكوان بن سفيان ملك القوية اهداه الى عبد الله
بن سعد بن ابى سرح وبعث معه نخاره حتى ركبته واسم هذا النخار يعقوب بن اهل دندره ولوريل
هذا المنبر في المسجد حتى زاد قره بن شريك في الجامع فنصب منبراً سواه على ما تقدم شرحه
ولم يكن خطب في القري الاعلى الى ان ولي عبد الملك بن موسى بن نصير الحمصي مصر من قبل مروان بن
محمد فامر باحدا المنابر في القري وذلك في سنة اربعين وثمانين ومائة وذكر انه لا يعرف
منبراً قدم منه اعني منبر قره بن شريك بعد منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك
الى ان قلع وكسر في ايام العزير بالله بنظر اوزير يعقوب بن كلس في يوم الخميس لعشرين
من شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وثمانين وحمل نكاحه منبر مذهب ثم اخرج هذا
المنبر الى الاسكندرية وجعل في جامع عمرو بها وانزل الى الجامع المنبر الكبير الذي هو به الان
وذلك في ايام الحكم بامر الله في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين وصرف بنو عبد السميع
عن الخطابة وجعلت خطابة الجامع العتيق لجعفر بن الحسن بن خديع الحسين وحمل الى اخيه
الخطابة في الجامع الا وهو وصرف بنو عبد السميع بن عمر بن الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن
عبيد الله بن العباس من جميع المنابر بعد ان اقاموا امرهم وسلمهم فيها ستين سنة وفي شهر ربيع
الاول من هذه السنة وحمل المنبر الجديد الذي نصب في الجامع قد طلع بقدره فوكل به من خطله
وحمل له غشاً من ادم مذهب في شعبان من هذه السنة وخطب عليه بن خديع وهو معش
وزماده قره من القلي والشرقي واخذ بعض دار عمرو وابنه عبد الله بن عمرو فادخله في المسجد
واحد منها الطريق الذي بين المسجد وبينها وعوض له عمرو ما هو في ايديهم اليوم من الرباع وامر
قره بعمل المحراب الخوف على ما تقدم شرحه وهو المحراب المعروف بعمر ولاه في تحت محراب
المسجد القديم الذي بناه عمرو وكانت قبله المسجد القديم عند العود المذهبه في صف التواحيث
اليوم وهي اربعة عمدان في مقابله اثنين وكان قره اذهب دوسهما وكانت محال ليس
ولم يكن في المسجد عمدة مذهب غيرها وكانت قد بنا حلقه اهل المدينة ثم زوق اكثر العود وطوق
في ايام الاخشيدي سنة اربع وعشرين وثمانين ولوريل النخار مع ايام قره بن شريك عن هذا
المحراب فاما المحراب الاوسط اليوم يعرف بمحراب عمر بن مروان عم الخلفاء وهو اخو عبد الملك
وعبد العزيز ولعله احده في الجدار بعد قره وقد ذكر قور ان قره حمل هذين المحرابين وصار للجامع
اربعة ابواب وهي الابواب الموجودة الان في شريفة اخرها باب اسرائيل وهو باب القواسم

[The text on this page is heavily obscured by dark ink blotches and is largely illegible.]

المدكودة عشر من الفل قد اوردته نسط وعشرة الاف مشعل مضربه بالميزان وقرنت
فيسها ونزل سوى مجموع الفرج على بركة الجبل فلما داي دخان الحريق يتولد من بركة الجبل نزل
على القاهرة بجالي باب البرقية وقابل اهل القاهرة وقد لحسوا الناس فيها واستمرت النار في مصر
اربعة وخمسين يوما والناس به يهدمون بابا من المبانى وتحفر لاحد الطريق الى ان بلغ سوى قدومه
اسد الدين شيركوه لمعسكر من جهة الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام فاجل في
سابع شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وتراجع المصريون شيئا بعد شي الى مصر وتشتت الجامع
فلما استبد السطان صلاح الدين بمملكه مصر بعد موت العاضد جدد الجامع الفتيق بمصر في سنة
ثمان وستين وخمسين واعاد صدر الجامع والخراب الكبير وسمعه ورسم عليه اسمه وجعل من سقا
قاعة الخطابه قصبه الى السطح يرتفق بها اهل السطح وعمر المنظره التي تحت المادنه الكبير
وجعل لها سقايه وعمره كنف دار عمرو الصغيرى البحرى بجالي الغربى قصبه اخرى الى الحاذاه
السطح وجعل لها ممشاء من السطح اليها يرتفق بها اهل السطح وعمر عرفة الساعات وحوت
فلم تزل مستمره الى انشا ايام الملك المعز عز الدين ابيك التركاني اول من ملك من المماليك
وجدد بياض الجامع وازال منعه وجلى عمودا من ركامه حتى صار جميعه مفردا شا با رخا وليس
في ساير ارضه شي غير ركام حتى تحت الحصر ولما تقلد قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن
الاعرابى القسوس خلف بن شيد الدين محمود بن يدر المعروف بابن بنت الاعز العلما الشافى
قضا القضاة بالديار المصرية ونظر الاحبار من بني ولايته الدنيا ايام الملك الظاهر ركن
الدين بيبرس البندقدارى كنف الجامع بنفسه فوجد موحه قد مال الى الحويه ووجد سون
الحوى قد مال وانقلب علون عن سمت سفله وراى في سطح الجامع عرقا كبير محدثه وبعضها من حزن
فقدم الجميع ولو شئت يدع بالسطح سوى عرفة المودنين القديمه ولما ت حزين لردسا المودنين
لا غير وجمع ارباب الحرف فاتفقوا على ابطال جريان الماء الى قواره التسقيده وكان المايصل
اليها من عرائيل فامروا بطلاله لما كان فيه من الضر وعلى جدر الجامع وعمر بولات بالزيادة
الحويه تشدد جدار الجامع البحرى وذا دى عمر الزيادة ما قوى به البقات المذكوره وسد شيئا كين
كانا في الجدار المذكور ليقوى بذلك واتفق المصريون على ذلك من مال الاحباس وحسب ان يتداعا
الجامع بحاله الى السقوط لحدث صاحب الوزر بها الدين على بن محمود بن سليم بن خافى مفاد صفة
السلطان به حارة ذلك من بيت المال فاجتمعوا معا بالسلطان الملك الظاهر بيبرس وسلاوه
في ذلك فترسم بعماده الجامع فهدم الجدار البحرى من مقدم الجامع وهو الجدار الذى فيه اللوح الاخضر
وحط اللوح وازيلت العود القواسم العشر وعمر الجدار المذكور واعيدت العود والقواسم
كانت وزيد في العداريه قربها اربعة ما هو تحت اللوح الاخضر والصف الثاني منه وصل
اللوح الاخضر اخر اربعة عشر واذ هب وكبت عليه اسم السلطان الملك الظاهر وجليت

المدكودة عشر من الفل قد اوردته نسط وعشرة الاف مشعل مضربه بالميزان وقرنت
فيسها ونزل سوى مجموع الفرج على بركة الجبل فلما داي دخان الحريق يتولد من بركة الجبل نزل
على القاهرة بجالي باب البرقية وقابل اهل القاهرة وقد لحسوا الناس فيها واستمرت النار في مصر
اربعة وخمسين يوما والناس به يهدمون بابا من المبانى وتحفر لاحد الطريق الى ان بلغ سوى قدومه
اسد الدين شيركوه لمعسكر من جهة الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام فاجل في
سابع شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وتراجع المصريون شيئا بعد شي الى مصر وتشتت الجامع
فلما استبد السطان صلاح الدين بمملكه مصر بعد موت العاضد جدد الجامع الفتيق بمصر في سنة
ثمان وستين وخمسين واعاد صدر الجامع والخراب الكبير وسمعه ورسم عليه اسمه وجعل من سقا
قاعة الخطابه قصبه الى السطح يرتفق بها اهل السطح وعمر المنظره التي تحت المادنه الكبير
وجعل لها سقايه وعمره كنف دار عمرو الصغيرى البحرى بجالي الغربى قصبه اخرى الى الحاذاه
السطح وجعل لها ممشاء من السطح اليها يرتفق بها اهل السطح وعمر عرفة الساعات وحوت
فلم تزل مستمره الى انشا ايام الملك المعز عز الدين ابيك التركاني اول من ملك من المماليك
وجدد بياض الجامع وازال منعه وجلى عمودا من ركامه حتى صار جميعه مفردا شا با رخا وليس
في ساير ارضه شي غير ركام حتى تحت الحصر ولما تقلد قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن
الاعرابى القسوس خلف بن شيد الدين محمود بن يدر المعروف بابن بنت الاعز العلما الشافى
قضا القضاة بالديار المصرية ونظر الاحبار من بني ولايته الدنيا ايام الملك الظاهر ركن
الدين بيبرس البندقدارى كنف الجامع بنفسه فوجد موحه قد مال الى الحويه ووجد سون
الحوى قد مال وانقلب علون عن سمت سفله وراى في سطح الجامع عرقا كبير محدثه وبعضها من حزن
فقدم الجميع ولو شئت يدع بالسطح سوى عرفة المودنين القديمه ولما ت حزين لردسا المودنين
لا غير وجمع ارباب الحرف فاتفقوا على ابطال جريان الماء الى قواره التسقيده وكان المايصل
اليها من عرائيل فامروا بطلاله لما كان فيه من الضر وعلى جدر الجامع وعمر بولات بالزيادة
الحويه تشدد جدار الجامع البحرى وذا دى عمر الزيادة ما قوى به البقات المذكوره وسد شيئا كين
كانا في الجدار المذكور ليقوى بذلك واتفق المصريون على ذلك من مال الاحباس وحسب ان يتداعا
الجامع بحاله الى السقوط لحدث صاحب الوزر بها الدين على بن محمود بن سليم بن خافى مفاد صفة
السلطان به حارة ذلك من بيت المال فاجتمعوا معا بالسلطان الملك الظاهر بيبرس وسلاوه
في ذلك فترسم بعماده الجامع فهدم الجدار البحرى من مقدم الجامع وهو الجدار الذى فيه اللوح الاخضر
وحط اللوح وازيلت العود القواسم العشر وعمر الجدار المذكور واعيدت العود والقواسم
كانت وزيد في العداريه قربها اربعة ما هو تحت اللوح الاخضر والصف الثاني منه وصل
اللوح الاخضر اخر اربعة عشر واذ هب وكبت عليه اسم السلطان الملك الظاهر وجليت

وفي القري ثلثة ابواب وفي المشرق في خمسة وفي المغرب اربعة وعشرون عمدة بالثمانية وثلاثين وسبعون
عمودا وعدو موادنه خمس وبه ثلاث زيادات فالبحرية الشرقية كانت طلوس قاضي القضا
لها في كل اسبوع يومين وكان بهذا الجامع القصص قال القاضي روى نافع عن ابن عمر رضي الله
عنها قال لم يفتن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم
وانما كان القصص في زمن معاوية رضي الله عنه وذكر عمر بن شبة قال قيل للحسن حتى احرق
القصص قال في خلافة عثمان بن عفان قيل اول من قص قال عتيق الداري وذكر عن ابن شهاب قال
اول من قص في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الداري استاذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى كان آخر
ولا يفته فاذن له ان يذكر يوم الجمعة فقتل ان يخرج عمر فاستاذن عتيق في ذلك عثمان فاذن
له ان يذكر يومين من الجمعة وكان عتيق يخطب فخطب في ذلك يومين من الجمعة فخطب في ذلك يومين من الجمعة
عليها رضي الله عنه فخطب فخطب في ذلك يومين من الجمعة فخطب في ذلك يومين من الجمعة فخطب في ذلك يومين من الجمعة
وبعد المغرب يدعوه ولا هل الشار قال زيد وكان ذلك اول القصص وروى عن عبد الله بن
مفضل قال انا على رضي الله عنه المغرب فلما رفع راسه من الركعة الثالثة ذكر معاوية اولا
وعمر بن العاص ثانيا وابا الاور يعني السلمي ثالثا وكان ابو موسى الرابع وقال الليث بن سعد
هما قصصان قصص العامة وقصص الخاصة فاما قصص العامة فهو الذي يجمع اليه القصة
الناس يعظمهم ويذكرهم بذلك مكره لمن فعله ولمن استمعه واما قصص الخاصة فهو الذي
جعل معاوية ولي رجلا على القصص فاذا سلم من صلاه الصبح جلس ذكر الله عز وجل وحمل وحمل
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا للخليفة ولا هل ولا يفته وحشده وحينئذ ودعا على
اهل حربه وعلى المشركين كانه ويقال اول من قص بمصر سليمان بن عبد الحميد في سنة ثمان
وثلثين وجمع له القضا الى القصص ثم عزل عن القضا وافرأ بالقصص وكانت ولا يفته على القصص
والقضا سبعا وثلثين سنة منها سنتان قبل القضا ويقال انه كان يحتم القوا في كل ليلة ثلاث
مرات وكان يحضر بسم الله الرحمن الرحيم ويسجد في المفضل ويسلم تسليمه واحد ويقرا في الركعة
الاولى بالبقرة وفي الثانية بقل هو الله احد ويرفع يديه في القصص ادعا وكان عبد الملك بن
مروان شكا الى العلى ما انتشر عليه من امور وعيته وشخصه في كل وجه فاستأذنه ابو حبيب
الحصني القاضي بان ليستنصر عليهم ويرفع يديه الى الله تعالى فكان عبد الملك يدعو ويرفع يديه
وكتب بذلك الى القضا وكانوا يرفعون ايديهم بالعداء والعنى وفي هذا الجامع مصحف
اسما وهو الذي جاءه الحراب الكبير قال بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد بن مسعود
اول من جمع القرآن في مصحف وكتبه عثمان بن عفان ثم وضعه في المسجد فامره بقرائة كل عذ
قال القاضي كان السبب في كنه هذا المصحف ان الحاج بن يوسف النخعي كتب مصاحف
وبعث بها الى الامصار ووجه الى مصر مصحف منها فقصبت عبد العزيز بن مروان من ذلك

وفي القري ثلثة ابواب وفي المشرق في خمسة وفي المغرب اربعة وعشرون عمدة بالثمانية وثلاثين وسبعون
عمودا وعدو موادنه خمس وبه ثلاث زيادات فالبحرية الشرقية كانت طلوس قاضي القضا
لها في كل اسبوع يومين وكان بهذا الجامع القصص قال القاضي روى نافع عن ابن عمر رضي الله
عنها قال لم يفتن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في بكر ولا عمر ولا عثمان رضي الله عنهم
وانما كان القصص في زمن معاوية رضي الله عنه وذكر عمر بن شبة قال قيل للحسن حتى احرق
القصص قال في خلافة عثمان بن عفان قيل اول من قص قال عتيق الداري وذكر عن ابن شهاب قال
اول من قص في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الداري استاذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى كان آخر
ولا يفته فاذن له ان يذكر يوم الجمعة فقتل ان يخرج عمر فاستاذن عتيق في ذلك عثمان فاذن
له ان يذكر يومين من الجمعة وكان عتيق يخطب فخطب في ذلك يومين من الجمعة فخطب في ذلك يومين من الجمعة
عليها رضي الله عنه فخطب فخطب في ذلك يومين من الجمعة فخطب في ذلك يومين من الجمعة فخطب في ذلك يومين من الجمعة
وبعد المغرب يدعوه ولا هل الشار قال زيد وكان ذلك اول القصص وروى عن عبد الله بن
مفضل قال انا على رضي الله عنه المغرب فلما رفع راسه من الركعة الثالثة ذكر معاوية اولا
وعمر بن العاص ثانيا وابا الاور يعني السلمي ثالثا وكان ابو موسى الرابع وقال الليث بن سعد
هما قصصان قصص العامة وقصص الخاصة فاما قصص العامة فهو الذي يجمع اليه القصة
الناس يعظمهم ويذكرهم بذلك مكره لمن فعله ولمن استمعه واما قصص الخاصة فهو الذي
جعل معاوية ولي رجلا على القصص فاذا سلم من صلاه الصبح جلس ذكر الله عز وجل وحمل وحمل
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا للخليفة ولا هل ولا يفته وحشده وحينئذ ودعا على
اهل حربه وعلى المشركين كانه ويقال اول من قص بمصر سليمان بن عبد الحميد في سنة ثمان
وثلثين وجمع له القضا الى القصص ثم عزل عن القضا وافرأ بالقصص وكانت ولا يفته على القصص
والقضا سبعا وثلثين سنة منها سنتان قبل القضا ويقال انه كان يحتم القوا في كل ليلة ثلاث
مرات وكان يحضر بسم الله الرحمن الرحيم ويسجد في المفضل ويسلم تسليمه واحد ويقرا في الركعة
الاولى بالبقرة وفي الثانية بقل هو الله احد ويرفع يديه في القصص ادعا وكان عبد الملك بن
مروان شكا الى العلى ما انتشر عليه من امور وعيته وشخصه في كل وجه فاستأذنه ابو حبيب
الحصني القاضي بان ليستنصر عليهم ويرفع يديه الى الله تعالى فكان عبد الملك يدعو ويرفع يديه
وكتب بذلك الى القضا وكانوا يرفعون ايديهم بالعداء والعنى وفي هذا الجامع مصحف
اسما وهو الذي جاءه الحراب الكبير قال بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد بن مسعود
اول من جمع القرآن في مصحف وكتبه عثمان بن عفان ثم وضعه في المسجد فامره بقرائة كل عذ
قال القاضي كان السبب في كنه هذا المصحف ان الحاج بن يوسف النخعي كتب مصاحف
وبعث بها الى الامصار ووجه الى مصر مصحف منها فقصبت عبد العزيز بن مروان من ذلك

وكان الحال يومئذ من قبل اخيه عبد الملك وقال بعث الى جند ما فيه بمصحف فامروا بكتاب له
هذا المصحف الذي في المسجد الجامع اليوم فلما فرغ منه قال من وجد فيه حرفا خطا فله راس
احمر وثلاثون دينارا فقرأوا له القرا فاقى رجل من حرا الكوفة اسمه ذريح بن شهيل النقي فقرأه
تجيبا ثم جاء الى عبد العزيز بن مروان فقال له اني قد وجدت في المصحف حرفا خطا فقال مصحفي
قال نعم فمظرفا فافيه ان هذا اخي له تسع وتسعون نجه فاذا هي مكتوبة بحجده قد قدمت
الجسر قبل العين فامروا بالمصحف فاصبح ما كان فيه وابذلت الورقة ثم امره بثلاثين ديناراه
وبراس احمد ولما فرغ من هذا المصحف كان يحمل الى المسجد الجامع غذاء كل جمعة من دار عبد العزيز
فيقرأ فيه ثم يقص ثم يورد الى موضعه فكان اول من قرا فيه عبد الرحمن بن حنبل الخولاني لا يله
كان يتولى القصص والقضا يومئذ وذلك في سنة ست وسبعين ثم تولى بعد القصص ابو كريب
مرثد بن عبد الله اليزني وكان قاصيا بالاسكندرية قبل ذلك ثم تولى عبد العزيز في سنة ست
وثمانين يبيع هذا المصحف في مبرائه فاشتراه ابنه ابو بكر بالف دينار ثم تولى ابو بكر فاشتره
اسما ابنه ابى بكر بن عبد العزيز فاشتراه دينا واما مكنت الناس وشهرته فنسب اليها ثم توفيت
اسما فاشترها اخوها الحكر بن عبد العزيز بن مروان من مبرائها بخمسمائة دينار فاشتره عليه
توبة ابن عمر الحضرمي القاضي وهو يتولى القصص يومئذ بالمسجد الجامع بعد عقبه بن مسلم
الهداني واليه القضا وذلك في سنة ثمان عشرة ومائة فجعله في المسجد واجرى على الذي يقرأ
فيه ثلثه دنانير في كل شهر من غلة الاسطبل وكان توبة اول من قرا فيه بعد ان اقر في الجامع
وتولى القصص بعد توبة ابو اسهيل خيزن الغنم الحضرمي القاضي في سنة عشرين ومائة وجمع
له القضا والقصص وكان يقرأ في المصحف قايما ثم يقص وهو جالس لهو اول من قرا في المصحف
قايما ولم يزل اليه يتقدمون في المسجد الجامع في هذا المصحف في كل يوم جمعة الى ان ولي القصص
ابو رجب العلاء بن عاصم الخولاني في سنة الثنتين وثماني مائة فقرأ فيه يوم الاثنين وكان
قد جعل المطلب الخراعي امير مصر من قبل المأمون ورق ابى رجب العلاء عشر دنانير على القصص
وهو اول من سلم في المسجد الجامع لتسليمتهن بكتاب ورد من المأمون يامره بذلك وصلى خلفه
محمد بن ادريس الشافعي حين قدم الى مصر فقال هكذا تكون الصلاة ما صليت خلفا احدا ثم صلاه
من ابى رجب ولا احسن ولما ولي القصص حسن بن الربيع بن سليمان من قبل عقبه بن اسحق امير مصر
من قبل المأمون في سنة اربعين ومائتين امدان بترك قراءه لسرا الله الرحمن الرحيم في الصلاة
فقرأها وامر ان تقرأ في التراويح خمس تراويح وكان يصلي قبل ذلك ست تراويح و زاد في قراء المصحف
يوما فكان يقرأ يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة ولما ولي حمزة بن ابراهيم بن ايوب الهاشمي
القصص بكتاب من المكنى في سنة الثنتين وتسعين ومائتين صلى في موحا المسجد حتى كفى
وامر ان يحمل المصحف ليقرأ فيه في كل المصحف الواحد بثلث ثلثين وقرأت فيه في

وكان الحال يومئذ من قبل اخيه عبد الملك وقال بعث الى جند ما فيه بمصحف فامروا بكتاب له
هذا المصحف الذي في المسجد الجامع اليوم فلما فرغ منه قال من وجد فيه حرفا خطا فله راس
احمر وثلاثون دينارا فقرأوا له القرا فاقى رجل من حرا الكوفة اسمه ذريح بن شهيل النقي فقرأه
تجيبا ثم جاء الى عبد العزيز بن مروان فقال له اني قد وجدت في المصحف حرفا خطا فقال مصحفي
قال نعم فمظرفا فافيه ان هذا اخي له تسع وتسعون نجه فاذا هي مكتوبة بحجده قد قدمت
الجسر قبل العين فامروا بالمصحف فاصبح ما كان فيه وابذلت الورقة ثم امره بثلاثين ديناراه
وبراس احمد ولما فرغ من هذا المصحف كان يحمل الى المسجد الجامع غذاء كل جمعة من دار عبد العزيز
فيقرأ فيه ثم يقص ثم يورد الى موضعه فكان اول من قرا فيه عبد الرحمن بن حنبل الخولاني لا يله
كان يتولى القصص والقضا يومئذ وذلك في سنة ست وسبعين ثم تولى بعد القصص ابو كريب
مرثد بن عبد الله اليزني وكان قاصيا بالاسكندرية قبل ذلك ثم تولى عبد العزيز في سنة ست
وثمانين يبيع هذا المصحف في مبرائه فاشتراه ابنه ابو بكر بالف دينار ثم تولى ابو بكر فاشتره
اسما ابنه ابى بكر بن عبد العزيز فاشتراه دينا واما مكنت الناس وشهرته فنسب اليها ثم توفيت
اسما فاشترها اخوها الحكر بن عبد العزيز بن مروان من مبرائها بخمسمائة دينار فاشتره عليه
توبة ابن عمر الحضرمي القاضي وهو يتولى القصص يومئذ بالمسجد الجامع بعد عقبه بن مسلم
الهداني واليه القضا وذلك في سنة ثمان عشرة ومائة فجعله في المسجد واجرى على الذي يقرأ
فيه ثلثه دنانير في كل شهر من غلة الاسطبل وكان توبة اول من قرا فيه بعد ان اقر في الجامع
وتولى القصص بعد توبة ابو اسهيل خيزن الغنم الحضرمي القاضي في سنة عشرين ومائة وجمع
له القضا والقصص وكان يقرأ في المصحف قايما ثم يقص وهو جالس لهو اول من قرا في المصحف
قايما ولم يزل اليه يتقدمون في المسجد الجامع في هذا المصحف في كل يوم جمعة الى ان ولي القصص
ابو رجب العلاء بن عاصم الخولاني في سنة الثنتين وثماني مائة فقرأ فيه يوم الاثنين وكان
قد جعل المطلب الخراعي امير مصر من قبل المأمون ورق ابى رجب العلاء عشر دنانير على القصص
وهو اول من سلم في المسجد الجامع لتسليمتهن بكتاب ورد من المأمون يامره بذلك وصلى خلفه
محمد بن ادريس الشافعي حين قدم الى مصر فقال هكذا تكون الصلاة ما صليت خلفا احدا ثم صلاه
من ابى رجب ولا احسن ولما ولي القصص حسن بن الربيع بن سليمان من قبل عقبه بن اسحق امير مصر
من قبل المأمون في سنة اربعين ومائتين امدان بترك قراءه لسرا الله الرحمن الرحيم في الصلاة
فقرأها وامر ان تقرأ في التراويح خمس تراويح وكان يصلي قبل ذلك ست تراويح و زاد في قراء المصحف
يوما فكان يقرأ يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة ولما ولي حمزة بن ابراهيم بن ايوب الهاشمي
القصص بكتاب من المكنى في سنة الثنتين وتسعين ومائتين صلى في موحا المسجد حتى كفى
وامر ان يحمل المصحف ليقرأ فيه في كل المصحف الواحد بثلث ثلثين وقرأت فيه في

المعتمدين في الجانب الشرقي من الجامع ومنها معين الدين الدهر وطلوع عليها وقف بمصر ومنها
الزاوية الغلاسية تنسب لعلاء الدين الصنوبر وهي من حيطان الجامع وهي لقراء معابد ومنها الزاوية
الزائدية ربتها الصاحب زين الدين وهو متعباد ايضا ذكر ذلك ابن المتوج واجترى المقري لا
المورخ الضابط شهاب الدين احمد بن عبد الله بن الحسن الاوحدى رحمه الله قال اخبرني المورخ ناصر الدين
محمد بن عبد الرحيم بن الفرات قال اخبرنا العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفى انه
اذا ذكر جامع عمرو بن العاصى بمصر قبل الوفا الكائن في سنة تسع واربعين وسبعماية بصفاة
واربعين حلقة لا تزال العلم لا يكاد يبرح منه وقال بن المامون حدثني القاضي المكي بن حيدر وهو
من اعيان اليهود بمصر ان من جملة الخدم التي كانت بيد والده مشافهة الجامع العتيق وان
القومه باجمعهم كانوا يجتمعون قبل ليلة الوقود بمصر الى ان تكلوا ثمانية عشر الف قتيلا
وان المطلق برسمه خاصة في كل ليلة برسم وقوده عشر فقط واربعا طيبا . . .
ذكر المحارب التي بدأ بمصر وسبب اختلافها وتبين الصواب
فيها وتبين الخطأ منها اعلم ان محارب ديار مصر التي ليستقبلها المستوطنون في صلواتهم
اربعة محارب احدها محراب العجابه وصلى الله عليهم الذين اسسوه في البلاد التي استوطنوها
والبلاد التي كثر بهم فيها من اقليم مصر وهو محراب المسجد الجامع بمصر المعروف بجامع عمرو بن محراب
المسجد الجامع بالجيزة وبمدينة بلبيس وبلا سكندرية وقوس واسوان وهذه المحارب المذكورة
على سبب واحد عريان محارب لغز اسوان اسد تشوبيا من غيرها وذلك ان اسوان مع مكة
شرقها الله تعالى في الاقليم الثاني وهي الحد الغربي من مكة بغير ميل الى الشمال ومحراب بلبيس
مغرب قليل والمحارب الثاني محراب مسجد احمد بن طولون وهو مخوف عن سمت محراب العجابه
وقد ذكر في سبب الخرافة اقوال منها ان احمد بن طولون لما عمر على بناء هذا المسجد بعث الى محراب
مدينته رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخبره فاذ هو مايل عن خط سمت القبلة المستخرج
بالصناعة نحو العصر دوج الى جهة الجنوب فوضع جديدا محراب مسجد هذا مايل عن خط
سمت القبلة الى جهة الجنوب بخلاف ذلك اقدم منه محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلى
انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وخط له المحراب فلما اصبح وجد العمل قد اطلق
بالمكان الذي خطه له رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقيل غيره ذلك وانت ان صعدت
الى سطح جامع بن طولون رايت محرابه مايل عن محراب جامع عمرو بن العاص الى الجنوب ورايت
محراب المدارس التي حدثت الى جانبه قد انحرفت عن محرابه الى جهة المشرق وصار محراب
جامع عمرو فيما بين محراب بن طولون والمحارب الاخر وقد عتد مجلس جامع بن طولون في ولاية
قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة حضره علما الميقات منهم الشيخ تقي الدين
محمد بن محمد بن موسى بن القزويني والشيخ ابو الطاهر محمد بن محمد بن منظور في محرابه فاجعوا على انه

[The text on this page is extremely faded and mostly illegible. It appears to be a continuation of the manuscript's content, likely discussing the same topics of religious sites and historical events mentioned on the left page. Some words like "محارب" (warrior/temple) and "جامع" (mosque) are faintly visible.]

مخوف عن خط سميت القبلة الى جهة الجنوب مغربا بقدر اربع عشرة درجة وكتب بذلك مخف
واثبت على بن جماعة والمحراب الثالث محراب الجامع القاهرة المعروف بالجامع الازهر
وما في سمته من بنية محارب القاهرة وهي محارب تشهد الامتحان بقدر واضعها في معرفة
استخراج القبلة فانها على خط سميت القبلة من غير ميل عنه ولا انحراف البنية والمحراب الرابع
محارب المساجد التي في بلاد الساحل فانها تحالف محارب الصحابة الا ان محراب جامع
منية عمر قريب من سميت محارب الصحابة فان الوزير ابا عبد الله محمد بن فائق المنقوت بالمانون
الطباخي وزير الطليعة الاكبر با حكا والله ابي على منصور بن المستعلي بالله انشا جامع
بمنية زفتا في سنة ست عشرة وخمس مائة فجعل محرابه على سميت المحارب الصحابة وفي
قراة مصر محراب مسجد الفتح على مساجد تحالف محارب الصحابة تحالفه فاحسنه وكذلك بمدة
مصر القسطنطينية غير مسجد على هذا الحكم فاما محارب الصحابة التي بفسطاط مصر والاسكندرية
فان سميتا يقابل مشرق الشتاء وهو مطالع مرج العقرب مع ميل قليل الى ناحية الجنوب
ومحارب مساجد القري وما حول مسجد الفتح بالقرافة فانها تستقبل خط نصف النهار الذي
يقال له خط الزوال ويميل عنه الى جهة المغرب وهذا الاختلاف بين هذين المحرابين اختلاف
فاخر بعض الى انطار الصلاة وقد قال بن عبد الحكم قبلة لاهل مصر ان يكون القطب الشمالي
على الكنف الايسر وهذا سميت محارب الصحابة قاله واذا طلعت منازل العقرب
وتكملت صورتها فمجا داته سميت القبلة لدار مصر وبرقة واخر بنية وما والاها وفي
الفردين والقطب الشمالي كتابه للمستدلين فانهم ان كانوا مستقبلين في مسيرهم
من الجنوب جهة الشمال استقبلوا القطب والفردين وان كانوا سايرين الى الجنوب من
الشمال استدبروها وان كانوا سايرين الى المشرق من المغرب جعلوها على الادن اليسرى
وان كانوا سايرين من المشرق الى المغرب جعلوها على الادن اليمنى وان كان سيرهم الى
الكل التي بين الجنوب والصا جعلوها على الكنف الايسر وان كان سيرهم الى الشمال
من الجنوب والادور جعلوها على الكنف الايمن وان كان سيرهم الى الشمال التي بين الشمال
والصا جعلوها على الحاجب الايسر واذا عرف ذلك فانه يستعمل بصبوب محرابين مختلفين
في قطر واحد واذا اختلفا فيهما على مقدار ما يتسامح به في التماس والتماس وبيان ذلك
ان كل قطر من اقطار الارض كبلاد الشام وديار مصر ومحورها من الاقطار قطعه من الارض
واقعه في متالجه جرد في الكعبة والكعبة تكون في جهة من جهات ذلك القطر فاذا اختلف
محرابان في قطر واحد فاما يثبت ان احدها صواب والاخر خطأ الا ان يكون القطر قريباً
من مكة وخطته التي هو محدد بها متسعة انسا ما كتبنا يسير به على الجرد الذي يحضره لو رعت
الكعبة اخراما له فانه حديد حوز التماس والتماس سوية محاربيه وذلك مثل بلاد الجاه فانها

[The text on this page is heavily obscured by dark ink blotches and is largely illegible.]

اهل المشرق الساكنين به واهل المغرب ايضا عن التوجه الى الكعبة في الصلاة عينا وجهه لان
لان من كان مسكنه من البلاد ما هو في أقصى المشرق من الكعبة لو جعل المشرق عن يساره
والمغرب عن يمينه لكان انما يستقبل جبهة جنوب ارضه ولم يستقبل قط عن الكعبة ولا
جبهتها فوجب ولا بد جعل الحديث على انه خارج عن اهل المدينة والشام وما على سمت ذلك من
البلاد بل ان المدينة النبوية واقعة بين مكة وبين اواسط الشام على خط مستقيم والطابت القرى
من بلاد الشام التي هي ارض القدس وفلسطين تكون عن يمين من يستقبل بالمدينة الكعبة والطابت
المشرق الذي هو حمص وحلب وما الى ذلك واقع عن يسار من استقبل الكعبة بالمدينة
والمدينة واقعة في اوسط جبهة الشام على جهة مستقيمة بحيث لو خرج خط من الكعبة وشر
على استقامته الى المدينة النبوية لتقدمتها الى اوسط جهة الشام سوا ذلك لو اخرج
خط من مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوجه على استقامته لوقع فيها بين الميزاب من
الكعبة وبين الركن الشامي فلو فرضنا ان هذا الخط حرف الموضع الذي وقع فيه من الكعبة
وشر لتقدم الى بيت المقدس على استوائ من غير ميل ولا انحراف البتة وصار موقع هذا الخط فيها
بين سكا الشمال والدرور وبين القطب الشمالي وهو الى القطب الشمالي اصغر واقر
ومقابل ما بين اوسط الجنوب وسكا الصفا والجنوب وهو الى الجنوب اقرب والمدينة
النبوية مشرقة عن هذا السمت ومغربة عن سمت الجانب الاخر من بلاد الشام وهو الجانب
الغربي لغربا يسيرا من يستقبل مكة بالمدينة نصير المشرق عن يساره والمغرب عن يمينه
وما بينهما فهو قبائمه ويكون جبهتها لشام باسرها وجمل بلادها خلفه فالمدينة على هذا
في اوسط جهة البلاد الشامية ويشهد بصديق ذلك ما درينا من طريق مسلم رحمه الله
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رويت على بيت اخی حفصه فرايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قاعا للحاجه تستقبل الشام مستديرا القبلة وله ايضا من حديث بن عمر
بيننا الناس في صلاة الصبح اذ جا هرات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه
الليله وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستداروا الى الكعبة لهذا المعرك الله اوضح دليل ان
المدينة بين مكة والشام على حد واحد وانها في اوسط جهة بلاد الشام من استقبل بالمدينة
الكعبة فقد استدير بالشام ومن استدير بالمدينة الكعبة فقد استقبل الشام ويكون
جبهتها الجانب الغربي من بلاد الشام وما على سمت من البلاد جهة القبلة عندهم ان يجعل
الواقعة مشرقة عن يساره ومغرب الشما عن يمينه فيصير ما بين ذلك قبلته
وسكون قبله الجانب المشرق من بلاد الشام وما على سمت ذلك من البلاد ان يجعل المصلى
مغرب الصيف عن يمينه ومشرق الشما عن يساره وما بينهما قبلته ويكون اوسط البلاد
الشاميه التي هي حد المدينة النبويه قبله المصلى بان يجعل مشرق الاعتدال عن يسار

الاعتدال عن يسار

ومما يثبتها قلة ما يكون أو وسط البلاد الشامية التي هي حد المدينة النبوية فكله المصلي لها أن
 ومغرب الاعتدال عن ميمنه وما بينهما قبله فهذا وضع استدلال على أن الحديث عام في أهل
 المدينة وما على سميتها من البلاد الشامية وما وراءها من البلاد أن المسامحة لها وهكذا أهل
 اليمن وما على سمت اليمن من البلاد فإن القبلة واقع فيها هناك بين المشرق والمغرب لكن
 على عكس وقوعها في البلاد الشامية فإنه يصير مشارق الكواكب في البلاد الشامية التي على يسار
 المصلي واقع عن يمين المصلي في بلاد اليمن وكذلك كل ما كان من المغرب عن يمين المصلي بالشام
 فإنه ينقلب عن يسار المصلي باليمن وكل من قام ببلاد اليمن مستقبلا الكعبة فإنه يتوجه
 إلى بلاد الشام فيما بين المشرق والمغرب وهذا لا قطار سكاثرها هو الخطاطبون بهذا الحديث
 وحكمه لا زعمه وهو خاص بصردون من سواهم من أهل الأقطار الأخرى ومن أجل هذا الحديث
 على العموم كان السبب في اختلاف محارب مصر **السبب الثاني في اختلاف محارب**
مصر اعلم أن الديار المصرية لما افتتحها المسلمون كانت حاصدة بالفتن والدمر مشحونة
 بغير ويزال الصحابه رضي الله عنهم من أرض مصر في موضع القسطنطين الذي يعرف اليوم بمدينة
 مصر وبلا سكاكذرية وتركوا أساليبهم في مصر بآيدي الفتن كما تقدم في موضعه من هذا
 الكتاب ولم يسكن أحد من المسلمين بالقرى وإنما كانت رابطة تخرج إلى الصعيد حتى إذا
 جاء دان الربيع انتشر الاتباع في القرى رعى الدواب وفيهم طوائف من السادات ومع ذلك
 فكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مني الخندق من الزرع وبعث إلى أمراء الأجناد
 بأعطى الرعية أعطياتهم وأرزاق عيالهم فيها هو عن الزرع روى الامام أبو القاسم عبد الرحمن
 بن عبد الله بن عبد الحكم في كتاب فتوح مصر من طريق بن وهب عن حمويه بن شرح عن بكر بن عمرو
 عن عبد الله بن هبيرة أن عمر بن الخطاب أمر بنا دره أن يخرج إلى أمراء الأجناد مستعدون إلى
 الرعية أن عطاهم قائم وأن أرزاق عيالهم سائل فلا يزرعون ولا يزرعون قال بن وهب
 فاجتمع شريك بن عبد الرحمن المرادي قال بلغنا أن شريك بن سمي القطيفي أتى إلى عمر
 بن العاص فقال أنكر لا تقطونا ما أحسننا افتادنا في الزرع فقال له عمر وما أقدر على ذلك
 فزرع شريك من غير أن عمر يعلم فلما بلغ ذلك عمر كتب إلى عمر بن الخطاب بحجته أن شريك بن سمي
 القطيفي حرق بأرض مصر فكبت إليه عمر أن ابعت إلى به فلما انتهى كتاب عمر إلى عمر أقره
 شريك فقال شريك لعمر وقتلني يا عمر فقال عمر وما أنا فقلت أنت صنعت هذا بنفسك
 قال له أن كان هذا من ذاك فاذن لي بالخروج من غير كتاب ولك عهد الله أن أحمل دوى
 بين فاذن له بالخروج فلما وقف على عمر قال تومني يا أمير المؤمنين قال ومن أي الأجناد أنت
 قال من جند مصر قال فلعنك شريك بن سمي القطيفي قال نعم يا أمير المؤمنين قال لا حولك
 سكاكذرك قال أو تقبل مني ما قبل الله تعالى من العباد قال وتعمل قال نعم فكبت إلى عمر

بن العاص أن شريك بن سمي جاني ثانيا فقبلت منه قال وحدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن
 بن مزيع عن أبي ذؤيب قال كان الناس يحتمون بالقسطنطين إذا قتلوا فإذا حضر مرافق الربيع
 خطب عمر بن العاص الناس فقال قد حضر مرافق ريفكم فأنصروا فإذا حضر الليل واستد العود
 وكثر الزباب فحشي على قسطنطين طعم ولا أعلن ما جاء أحد قد أسمن نفسه وأهزل جواده وقال
 بن هبيرة عن يزيد بن أبي حبيب قال كان عمر يقول للناس إذا قتلوا من غزوهم أنه قد حضر
 الربيع فمن أحب كمنكر أن يخرج بفرسه بربعه فليقبل ولا أعلن ما جاء رجل قد أسمن نفسه وأهزل
 فرسه فإذا حضر الليل وكثر الزباب ولوى العود فأرجعوا إلى قروهم وأكروهم وعزبان طبعه عن الاستد
 بن مالك الحميري عن حريز بن أقر المعافري قال رحت أنا ووالدي إلى صلاة الجمعة بجمعة تسمى أود
 بعد حسم النصارى بآبار بسيرة فاطلنا الركوع إذا قبل رجال ما يدبر البساط يزعرون الناس
 فدعرت فقلت يا أبا من هؤلاء فقال يا بني هؤلاء الشرط فقام المودون الصلاة فقام عمر بن
 العاص على المنبر فقامت رجلا رعبه نصر القامه وأمر القامه ادع إلى عليه ثياب موشيه
 كان به العقبان ما تلقى عليه حله وعمامة وجبه فحمد الله وأثنى عليه حمدًا موحداً وصلى على النبي
 صلى الله عليه وسلم ودعنا الناس وأمرهم وبها هم فنهضت محض على الركاء وصله الأرحام
 وبأمر بالانصراف منها عن الفضول وكثرة العيال وانخفاض الحال في ذلك فقال يا معشر الناس
 أياي وخلا لا أربعا فافقائدعرا إلى الضرب بعد الراحة وإلى الضيق بعد السعة وإلى المدة
 العز أياي وكثرة العيال وانخفاض الحال وتضييع الحال والقتل بعد القاتل في غير ذلك ولا
 فوالد لم أنه لا بد من فروع يؤول إليه المروء في توديع جوده والتدبير لشأنه وتخليته بين نفسه
 وبين شهودها ومن صار إلى ذلك فليأخذ بالقصد والنصب الأقل ولا يصنع المروء في فراغه
 نصيب العلم من نفسه فيحوز من الجزع ما طالع وحلال الله وحرامه ما قلايا معشر الناس أنه
 قد بدلت الجواز ذلك الشغري ولما رافعت السواد أربع الوبا وقال النداء طاب المرحا يا معشر
 روضت الخوامل ودرجت السحاب على الراعي بحسن رعيته حسن الشغل على الكرم على بركة الله إلى
 أن يفكر فزالوا من خيره ولينه وخرافه وصيد داربعوا أجلكم واسمونها وصرفوها وأكرموها
 فأنها جنتكم من عدوكم وبها مقامكم وأنفالكرو واستوصوا بمن جاوركم من القنطاري أياي
 والموصيات المعسولات فأنتم تيسدون الدين وتقصرون المهتم حدثني عمر أمير المؤمنين أنه
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله سميع عليم عليكم بعدى مصر فاستوصوا بالبطا
 خيرا فاذن لكم منهم صهر أو دمه فغفوا أيدى بكر وفرو جكم وغضوا أصدركم ولا أعلن ما أتى
 وجل قد أسمن نفسه وأهزل فرسه وأعلموا أني معترض الجمل كما عترض الرجال فمن أهزل
 نفسه من غير أنه حططته من فضيسته فذروا ذلك وأعلموا أنكم في رباط إلى يوم القيمة لكن
 الأعداء لكم وتشوف قلوبهم اليكم وإلى داركم معدن الزرع والمال والجزع الواسع والبركة التامة

وحديثي عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ فتح الله عليكم مصر فاخذوا
 فيها جذا فميتا فذلك الجند خير اجناد الارض فقال له ابو بكر رضي الله عنه ولورس رسول الله قال
 لا تهرقوا دما واحصوا دما الى يوم القيمة فاحمدوا الله معشر الناس على ما اولاكم فتمنعوا في ريفكم
 ما طاب لكم فاذا بيس العود وسخن العود وكثر الدباب وحضر الدين وصوح البقل والنقع الورد
 من الشجر حتى على شفاط طكرم على بركة الله ولا تعد من احد منكم وديال على عياله الا ومعه كنفه لعياله
 على ما اطاق من سعته او عسرتة اقول قولي هذا واستحفظ الله عليكم قال لحفظت ذلك عنه
 فقال والدي بعد ان مضى الى المنزل لما حكيت له خطبته انه يا بني محدوا الناس اذا انصرفوا
 اليه على الرباط كما حذرهم على الربيف والرعاه قال وكان اذا جاء وقت الربيع كبت لكل قوم
 برسيم ولبنهم الى حيث احبوا وكانت القرى التي ياخذونها معظمهم منوف ودسندس وهناس
 وطحا وكان اهل الراية متفرقين وكان العمري العاص والعباد من سعد باحدون في منف
 ورسم وكانت هديل باحد في بنا وبوصير وكانت عدوان ياخذ في بوصير وقرى عمن وكانت
 لخم ياخذ في النصور وطراسه وفرنيط وكانت حذار ياخذ في طراسه وفرنيط وكانت حصار
 ياخذ في بنا وعين شمير اتوب وكانت مراد ياخذ في منف والنصور ومعهم عمن بن زوت
 وكانت حمير ياخذ في بوصير وقرى هناس وكانت خولان ياخذ في قرى هناس والعين والبنا
 وآل وعاله ياخذون في سبط من بوصير وآل ابرهه ياخذون في منف وغفار واسلم ياخذون مع
 آل من حذار وسعد في بسطة وفرنيط وطراسه وآل ليسان في منف في اتريب وكانت المعافر
 ياخذ في اتريب وسخا ومنوف وكانت طائفة من حبيب ومراد ياخذون بالبدقون وكان بعض
 هذه القبائل يهاجروا بعضا في الربيع ولا يوقت من معرفه ذلك على احد الا ان عظم القبائل
 كانوا ياخذون حيث وصفنا وكان كبت لخم بالربيع فيربعون وباللبن حاقا مواوكان الغفار
 وليث ايضا يربيع باتريب قال واقامه مدح حرمها فاحذوها من لا وكان معهم نفر من حمير
 حالفوهم فيها فمناظرهم ورجعت خنسين وخايفة من لخم وحذار فذلوا الكاف صان والمثل
 وطراسه ولوركن قليس الحوف الشرقي قديما وانما اتر لخم به بن الحجاب وذلك انه وفد الى
 هشام بن عبد الملك فامره بفر بنيه خمسة الاف رجل لحمل بن الحجاب الفريضة في قليس وور
 لخم فانظر لخم الحوف الشرقي فانظر اعزك الله ما كان عليه الصحابة وانا بعدهم عند فتح مصر
 قله السكنى بالريف وكانت القرى كلها في جميع الاقليس اعلاء واسفله ملوه بالقبط والروم ولور
 ينتشر الاسلام في قري مصر لا بعد الماية من تاريخ الهجرة عندما انزل عبيد الله بن الحجاب مولى
 سلول قليس بالحوف الشرقي فلما كان في الماية الثالثة من سني الهجرة كثر انتشار المسلمين بقرى
 مصر فلو اجبها وما رحمت القبط فتنفس وحابر المسلمين الى بعد المائتين من سني الهجرة قال

الذي ياخذ في
 دسندس واتي
 منف وطراسه

وحديثي عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ فتح الله عليكم مصر فاخذوا
 فيها جذا فميتا فذلك الجند خير اجناد الارض فقال له ابو بكر رضي الله عنه ولورس رسول الله قال
 لا تهرقوا دما واحصوا دما الى يوم القيمة فاحمدوا الله معشر الناس على ما اولاكم فتمنعوا في ريفكم
 ما طاب لكم فاذا بيس العود وسخن العود وكثر الدباب وحضر الدين وصوح البقل والنقع الورد
 من الشجر حتى على شفاط طكرم على بركة الله ولا تعد من احد منكم وديال على عياله الا ومعه كنفه لعياله
 على ما اطاق من سعته او عسرتة اقول قولي هذا واستحفظ الله عليكم قال لحفظت ذلك عنه
 فقال والدي بعد ان مضى الى المنزل لما حكيت له خطبته انه يا بني محدوا الناس اذا انصرفوا
 اليه على الرباط كما حذرهم على الربيف والرعاه قال وكان اذا جاء وقت الربيع كبت لكل قوم
 برسيم ولبنهم الى حيث احبوا وكانت القرى التي ياخذونها معظمهم منوف ودسندس وهناس
 وطحا وكان اهل الراية متفرقين وكان العمري العاص والعباد من سعد باحدون في منف
 ورسم وكانت هديل باحد في بنا وبوصير وكانت عدوان ياخذ في بوصير وقرى عمن وكانت
 لخم ياخذ في النصور وطراسه وفرنيط وكانت حذار ياخذ في طراسه وفرنيط وكانت حصار
 ياخذ في بنا وعين شمير اتوب وكانت مراد ياخذ في منف والنصور ومعهم عمن بن زوت
 وكانت حمير ياخذ في بوصير وقرى هناس وكانت خولان ياخذ في قرى هناس والعين والبنا
 وآل وعاله ياخذون في سبط من بوصير وآل ابرهه ياخذون في منف وغفار واسلم ياخذون مع
 آل من حذار وسعد في بسطة وفرنيط وطراسه وآل ليسان في منف في اتريب وكانت المعافر
 ياخذ في اتريب وسخا ومنوف وكانت طائفة من حبيب ومراد ياخذون بالبدقون وكان بعض
 هذه القبائل يهاجروا بعضا في الربيع ولا يوقت من معرفه ذلك على احد الا ان عظم القبائل
 كانوا ياخذون حيث وصفنا وكان كبت لخم بالربيع فيربعون وباللبن حاقا مواوكان الغفار
 وليث ايضا يربيع باتريب قال واقامه مدح حرمها فاحذوها من لا وكان معهم نفر من حمير
 حالفوهم فيها فمناظرهم ورجعت خنسين وخايفة من لخم وحذار فذلوا الكاف صان والمثل
 وطراسه ولوركن قليس الحوف الشرقي قديما وانما اتر لخم به بن الحجاب وذلك انه وفد الى
 هشام بن عبد الملك فامره بفر بنيه خمسة الاف رجل لحمل بن الحجاب الفريضة في قليس وور
 لخم فانظر لخم الحوف الشرقي فانظر اعزك الله ما كان عليه الصحابة وانا بعدهم عند فتح مصر
 قله السكنى بالريف وكانت القرى كلها في جميع الاقليس اعلاء واسفله ملوه بالقبط والروم ولور
 ينتشر الاسلام في قري مصر لا بعد الماية من تاريخ الهجرة عندما انزل عبيد الله بن الحجاب مولى
 سلول قليس بالحوف الشرقي فلما كان في الماية الثالثة من سني الهجرة كثر انتشار المسلمين بقرى
 مصر فلو اجبها وما رحمت القبط فتنفس وحابر المسلمين الى بعد المائتين من سني الهجرة قال

مستقبله ناحية الجنوب واستمسوا المحارب بمصير مستقبله المشرق مع ميل يسير عنه
الى ناحية الجنوب فدرب رحلك الله نفسك في التمييز وعود بطرك النازل وارباع نفسك ان
تقاد كما تقاد الهيمه بتقليدك ولا يؤمن عليه الخطا فقد نكت لك السبيل في هذه المسألة والنت
لك من القول وقرب لك حتى كان لك تعان الا قطار كيف موقعا من مكة ولي هنا مزيد بيان فيه
الفروق بين اصابة العين واصابة الجبهة وهو ان المكلف لو وقف وفرضنا انه خرج خطا مستقيما
من بين عينيه ومرت حتى اتصل بخدار الكعبه من غير ميل عنها الى جهة من الجهات فانه لا بد ان
ينكشف لبصره مداعن عينه وشماله لا يقف بصره الى غيره ان كان لا يتحرك عن مكانه فلو فرضنا
امتداد خطين من كل عين الواقف بحيث يلتقيان في باطن الراس على زاوية مثلثة وتصلان
بما انتهى اليه البصر من كل الجانبين كان ذلك شكلا مثلثا بنفسه الخط الخارج من بين العينين
الى الكعبه ينصفين حتى يصير لك الشكل بين مثلثين متساويين فالخط الخارج من بين عيني
المستقبل الكعبه الذي فرق بين الراوسين هو مقابل العين الذي استمرط الشافعي رحمه الله
وحرب استقباله من الكعبه عند الصلاة ومنتهى ما يكشف بصير المستقبل من الجانبين هو
مقابل الجبهة التي قال جماعة من علماء الشريعة بصفه استقباله في الصلاة والخطاب الخارج
من العينين الى طرفيه هما اخر الجبهة من اليمين والشمال فها وقعت صلاة المستقبل على الخط
الفاصل بين الراوسين كان قد استقبل عن الكعبه ومما وقعت صلاته منحرفة عن بين الخط
ولبيان ذلك نخرج استقباله عن منتهى الراوسين المحدودتين مما يكشف بصر من الجانبين
فانه يستقبل جهة الكعبه وان خرج استقباله عن جدار الراوسين من احد الجانبين فانه يخرج
استقباله عن جهة الكعبه وهذا الحد في الجبهة يتسع بعد المد او يضيق بقربه فاقصى ما يفتح
اليه اتساعه ربع دائرة الاقوى ذلك ان الجهات المعبر في الاستقبال اربع المشرق والمغرب
والجنوب والشمال فمن استقبل جهة من هذه الجهات كان اقصى ما يفتح اليه سعة تلك الجهة ربع
دائرة الاقوى وان انكشف لبصر الكعبه ذلك فلا يفتح به من اجل ضروره تساوي الجهات فانا
لو فرضنا انساها وقت في مركز دائرة واستقبل خروا من محيط الدايه لكانت كل جهة من جهات
الاربع التي هي امامه ووراءه ويمينه وشماله مقابل ربعا من اربع الدايه فبقي ما قلنا ان انتهى
ما انتهى اليه اتساع الجبهة قدر ربع دائرة الاقوى فاي جزء من اجزاء دائرة الاقوى قصده الواقف
بالاستقبال في الدمن البلدان كانت جهة ذلك الجزء المستقبل ربع دائرة الاقوى وكان الخط
الخارج من بين عيني الواقف الى وسط تلك الجبهة هو مقابل العين ويقف ربع من حاضيه
عينه وليس هو هو منتهى الجبهة التي ذرا استقبالها فخرج من محارب بلد من البلدان عن جهة
الكعبه لا تقع الصلاة لذلك المحارب بوجه من الوجوه ومما وقع في جهة الكعبه صحت الصلاة اليه
عند من سوي ان الفرض في استقبال الكعبه اصابه جبهتها وما وقع في مقابله عين الكعبه فهو الاستقبال

مستقبله ناحية الجنوب واستمسوا المحارب بمصير مستقبله المشرق مع ميل يسير عنه
الى ناحية الجنوب فدرب رحلك الله نفسك في التمييز وعود بطرك النازل وارباع نفسك ان
تقاد كما تقاد الهيمه بتقليدك ولا يؤمن عليه الخطا فقد نكت لك السبيل في هذه المسألة والنت
لك من القول وقرب لك حتى كان لك تعان الا قطار كيف موقعا من مكة ولي هنا مزيد بيان فيه
الفروق بين اصابة العين واصابة الجبهة وهو ان المكلف لو وقف وفرضنا انه خرج خطا مستقيما
من بين عينيه ومرت حتى اتصل بخدار الكعبه من غير ميل عنها الى جهة من الجهات فانه لا بد ان
ينكشف لبصره مداعن عينه وشماله لا يقف بصره الى غيره ان كان لا يتحرك عن مكانه فلو فرضنا
امتداد خطين من كل عين الواقف بحيث يلتقيان في باطن الراس على زاوية مثلثة وتصلان
بما انتهى اليه البصر من كل الجانبين كان ذلك شكلا مثلثا بنفسه الخط الخارج من بين العينين
الى الكعبه ينصفين حتى يصير لك الشكل بين مثلثين متساويين فالخط الخارج من بين عيني
المستقبل الكعبه الذي فرق بين الراوسين هو مقابل العين الذي استمرط الشافعي رحمه الله
وحرب استقباله من الكعبه عند الصلاة ومنتهى ما يكشف بصير المستقبل من الجانبين هو
مقابل الجبهة التي قال جماعة من علماء الشريعة بصفه استقباله في الصلاة والخطاب الخارج
من العينين الى طرفيه هما اخر الجبهة من اليمين والشمال فها وقعت صلاة المستقبل على الخط
الفاصل بين الراوسين كان قد استقبل عن الكعبه ومما وقعت صلاته منحرفة عن بين الخط
ولبيان ذلك نخرج استقباله عن منتهى الراوسين المحدودتين مما يكشف بصر من الجانبين
فانه يستقبل جهة الكعبه وان خرج استقباله عن جدار الراوسين من احد الجانبين فانه يخرج
استقباله عن جهة الكعبه وهذا الحد في الجبهة يتسع بعد المد او يضيق بقربه فاقصى ما يفتح
اليه اتساعه ربع دائرة الاقوى ذلك ان الجهات المعبر في الاستقبال اربع المشرق والمغرب
والجنوب والشمال فمن استقبل جهة من هذه الجهات كان اقصى ما يفتح اليه سعة تلك الجهة ربع
دائرة الاقوى وان انكشف لبصر الكعبه ذلك فلا يفتح به من اجل ضروره تساوي الجهات فانا
لو فرضنا انساها وقت في مركز دائرة واستقبل خروا من محيط الدايه لكانت كل جهة من جهات
الاربع التي هي امامه ووراءه ويمينه وشماله مقابل ربعا من اربع الدايه فبقي ما قلنا ان انتهى
ما انتهى اليه اتساع الجبهة قدر ربع دائرة الاقوى فاي جزء من اجزاء دائرة الاقوى قصده الواقف
بالاستقبال في الدمن البلدان كانت جهة ذلك الجزء المستقبل ربع دائرة الاقوى وكان الخط
الخارج من بين عيني الواقف الى وسط تلك الجبهة هو مقابل العين ويقف ربع من حاضيه
عينه وليس هو هو منتهى الجبهة التي ذرا استقبالها فخرج من محارب بلد من البلدان عن جهة
الكعبه لا تقع الصلاة لذلك المحارب بوجه من الوجوه ومما وقع في جهة الكعبه صحت الصلاة اليه
عند من سوي ان الفرض في استقبال الكعبه اصابه جبهتها وما وقع في مقابله عين الكعبه فهو الاستقبال

الفصل الاول في معرفة الجهور وان انصفت علمت انه مما وقع الاستقبال في مقابلة جهة الكعبة
 فانه يكون سديدا واقر من منه الى الصواب ما وقع قريبا من مقابلة العين بمينه او ليس به خلاف
 ما وقع بعيدا عن مقابلة العين فانه بعيد من الصواب ولعله هو الذي يحوي فيه الخلاف بين علماء
 الشريعة والله اعلم وحيت تقدر الحكمة الشرعية بالادلة السبعية والبراهين العقلية في هذه
 المسئلة فاعلم ان المحاربين المخالفين لمحارب الصحابة التي بقدره مصر وبالوجه الحوي من ديار مصر
 واقعة في اخر جهة الكعبة من مصر وخارجة عن حد الجبهة وهي مع ذلك في مقابلة ما بين بلاد النخعة
 والنوبة لا في مقابلة الكعبة فانها منصوبة على موازاة خط نصف النهار ومحارب الصحابة على
 موازاة مشرق الشتاء تجاه مطالع العقرب مع ميل يسير عنها الى ناحية الجنوب فاذا جعلنا
 مشرق الشتاء المذكور ومقابلة عين الكعبة لاهل مصر فرضنا جهة ذلك الجوز ربع دائرة الاق
 صاد سمت المحارب التي هي موازاة لخط نصف النهار وخارجة عن جهة الكعبة والتي تستقبلها
 في الصلاة يصل الى غير مشطو المسجد الحرام وهو خط عظيم فاحد رء واعلم ان صعيد مصر واقع
 في جنوب مدينه مصر وقوس واقعة في شوقي الصعيد وفيما بين مهاب رح الجنوب والصحبا
 من ديار مصر فالمتوجه من مدينه قوس الى عيذاب يستقبل مشرق الشتاء سواء الى ان يصل
 الى عيذاب ولازال كذلك اذا سار من عيذاب حتى ينتهي في البحر الى جلد فاذا سار من جلد في البر
 استقبال المشرق كذلك حتى يصل مكة فاذا عاد من مكة استقبال المغرب فاعرف من هذا ان مكة
 واقعة في النصف الشرقي من الربع الجنوبي بالنسبة الى ارض مصر وهذا هو سمت محارب
 الصحابة التي بديار مصر والاسكندرية وهو الذي يجب ان يكون سمت جميع محارب اقليم مصر
 بهان آخر هو ان سار من مكة يريد مصر على الجادة فانه يستقبل ما بين القطب الشمال الى الذي
 هو الجدي وبين مغرب الصيف مد يمينه وبعض اليوم الثالث وفي هذه المد يكون مهاب النكا
 التي بين الشمال والمغرب ملقا وجهه ثم يستقبل بعد ذلك في مدية ثلثة ايام واوسط الشمال حيث
 حتى الجدي ملقا وجهه الى ان يصل الى يدوقاذا سار من يدوقا الى المدينه النبويه صار مشرق الصيف
 ملقا وجهه ناره ومشرق الاعتدال ناره الى ان ينتهي الى المدينه فاذا دجع من المدينه الى الصفا
 استقبال مغرب الشمال الى ان يعبد الى منبع نصير ناره نصير ناله وتارة نصير مغربا ويكون
 منبع من مكة على حد النكا التي بين الشمال ومغرب الصيف فاذا سار من منبع استقبال ما بين
 الجدي ومغرب الزيا وهو مغرب الصيف وهبت النكا ملقا وجهه الى ان يصل الى مدين فاذا
 سار من مدين استقبال ناره الشمال واخرى مغرب الصيف حتى يدخل اليه من ايله لا يزال
 يستقبل مغرب الاعتدال ناره ويميل عنه الى جهة الجنوب مع استقبال مغرب الشتاء الذي
 الى ان يصل الى القاهرة وحدها ففرضنا خطا خرج من محارب مصر الصحبه التي وضعها الصحا
 ر على استقبال مدية غير ميل ولا اخواف لا تصل بالكعبة ولصق لها واعلم ان اهل مصر

والا سكتا وتبين ان هذه المسئلة لا بد من معرفة الجهور وان انصفت علمت انه مما وقع الاستقبال في مقابلة جهة الكعبة
 فانه يكون سديدا واقر من منه الى الصواب ما وقع قريبا من مقابلة العين بمينه او ليس به خلاف
 ما وقع بعيدا عن مقابلة العين فانه بعيد من الصواب ولعله هو الذي يحوي فيه الخلاف بين علماء
 الشريعة والله اعلم وحيت تقدر الحكمة الشرعية بالادلة السبعية والبراهين العقلية في هذه
 المسئلة فاعلم ان المحاربين المخالفين لمحارب الصحابة التي بقدره مصر وبالوجه الحوي من ديار مصر
 واقعة في اخر جهة الكعبة من مصر وخارجة عن حد الجبهة وهي مع ذلك في مقابلة ما بين بلاد النخعة
 والنوبة لا في مقابلة الكعبة فانها منصوبة على موازاة خط نصف النهار ومحارب الصحابة على
 موازاة مشرق الشتاء تجاه مطالع العقرب مع ميل يسير عنها الى ناحية الجنوب فاذا جعلنا
 مشرق الشتاء المذكور ومقابلة عين الكعبة لاهل مصر فرضنا جهة ذلك الجوز ربع دائرة الاق
 صاد سمت المحارب التي هي موازاة لخط نصف النهار وخارجة عن جهة الكعبة والتي تستقبلها
 في الصلاة يصل الى غير مشطو المسجد الحرام وهو خط عظيم فاحد رء واعلم ان صعيد مصر واقع
 في جنوب مدينه مصر وقوس واقعة في شوقي الصعيد وفيما بين مهاب رح الجنوب والصحبا
 من ديار مصر فالمتوجه من مدينه قوس الى عيذاب يستقبل مشرق الشتاء سواء الى ان يصل
 الى عيذاب ولازال كذلك اذا سار من عيذاب حتى ينتهي في البحر الى جلد فاذا سار من جلد في البر
 استقبال المشرق كذلك حتى يصل مكة فاذا عاد من مكة استقبال المغرب فاعرف من هذا ان مكة
 واقعة في النصف الشرقي من الربع الجنوبي بالنسبة الى ارض مصر وهذا هو سمت محارب
 الصحابة التي بديار مصر والاسكندرية وهو الذي يجب ان يكون سمت جميع محارب اقليم مصر
 بهان آخر هو ان سار من مكة يريد مصر على الجادة فانه يستقبل ما بين القطب الشمال الى الذي
 هو الجدي وبين مغرب الصيف مد يمينه وبعض اليوم الثالث وفي هذه المد يكون مهاب النكا
 التي بين الشمال والمغرب ملقا وجهه ثم يستقبل بعد ذلك في مدية ثلثة ايام واوسط الشمال حيث
 حتى الجدي ملقا وجهه الى ان يصل الى يدوقاذا سار من يدوقا الى المدينه النبويه صار مشرق الصيف
 ملقا وجهه ناره ومشرق الاعتدال ناره الى ان ينتهي الى المدينه فاذا دجع من المدينه الى الصفا
 استقبال مغرب الشمال الى ان يعبد الى منبع نصير ناره نصير ناله وتارة نصير مغربا ويكون
 منبع من مكة على حد النكا التي بين الشمال ومغرب الصيف فاذا سار من منبع استقبال ما بين
 الجدي ومغرب الزيا وهو مغرب الصيف وهبت النكا ملقا وجهه الى ان يصل الى مدين فاذا
 سار من مدين استقبال ناره الشمال واخرى مغرب الصيف حتى يدخل اليه من ايله لا يزال
 يستقبل مغرب الاعتدال ناره ويميل عنه الى جهة الجنوب مع استقبال مغرب الشتاء الذي
 الى ان يصل الى القاهرة وحدها ففرضنا خطا خرج من محارب مصر الصحبه التي وضعها الصحا
 ر على استقبال مدية غير ميل ولا اخواف لا تصل بالكعبة ولصق لها واعلم ان اهل مصر

بضع وخمسين واربعماية فيقال انه كان هناك ما يقرب من مائة الف داود ولا ينكر ذلك فانظر
ما بين سطح الجبل حيث القلعة الان وبين ساحل مصر القديس الذي يعرف اليوم بالسكاه وما بين
كوم الجارج من مصر وقناطر السباع فعناك كانت القطايع والعسكر وبخس العسكر من ذلك
ما بين قناطر السباع وحدره ان قمحه الى كوم الجارج حيث القضا الذي يتوسط ما بين قناطر
السد وباب المجد من جهة القراة فعناك كان العسكر ولما استولى الخراب في المحنة زمن
المستعصر امير الوزيير الناصر الدين عبد الرحمن البازوري بنينا حائط لبيت الخراب اذ توجه
الحليفة الى مصر فيما بين العسكر والقطايع وبين الطريق وامرني حائط اخر عند جامع بن طولون
فلما كان في خلافة الاترا حكام الله ابي علي منصور بن المستفي امير وزير ابو عبد الله محمد بن فاك
المعقوت بالمأمون البطحاقي ونودي ملك ملنة ايامه الفاهرة ومصر بان كان له دار في
الخراب او مكان يجره ومن يخرج عن عمارته يديعه او يوجره من غير نقل شي من انقضاءه ومن
تاخر بعد ذلك فلا حوله ولا حكم بالزمه واما ج قمحه جميع ذلك لغير طلب حق فغير الناس
ما كان منه ما لي الفاهرة من حيث مشهد السيد نقليسه الى طاهر باب زويلة ونقلت
انقضاء العسكر نقار القضا الذي يوصل اليه من مشهد السيد نقليسه ومن لطامع الطولون
ومن قناطر السد ولسلك انه الى حيث كوم الجارج والعسكر من العسكر جبل لشكر الذي
فيه جامع بن طولون وما حوله الى قناطر السباع كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى **جامع**
بن طولون هذا الجامع موضعه يعرف بجبل لشكر قال بن عبد الظاهر وهو مكان
مشهور باجابة الدعاء وقيل ان موسى عليه السلام ناجى ربه عليه بكلمات وابتدا في بنا
هذا الجامع الامير ابو العباس احمد بن طولون بعد بنا القطايع في سنة ثلث وستين وانبغ
قال جامع السيرة الطولونية كان احمد بن طولون يصلي الجمعة في المسجد القديم الملاصق
للشرطة فلما ضاق عنه بنى الجامع الجديد مما اقام الله عليه من المال الذي وجده فوق الجبل
في الموضع المعروف ببنور فرعون ومنه بنا العين فلما اراد بنا الجامع قدر له ثلثاه عمود
وقيل له ما عجزها او سدد الى الكاين في الارياض والصناع الخراب ففعل ذلك فانكروا له
بكتاره وتعذب قلبه بالفكر في امره وبلغ الضر في الذي تولى له بنا العين وكان قد غضب
عليه وضربه ورماه في الطريق فكتب اليه يقول انا ابنيك لك كالحب وحبنا
بلا عمود الا عمودي القبلة فاحضره وقد طال شعره حتى نزل على وجهه فقال له وحك
ما يقول في بنا الجامع فقال انا اصوره للامير حتى يراه عيانا بلا عمود الا عمودي القبلة
فامر بان يحضره الجلود فاحضرت وصوره فاعجبه واستحسنه واطلقه وخلع عليه
واطلق له للنفقة عليه مائة الف درهم بنا وقال له انفق وما احتجت اليه بعد ذلك
اطلعه لك فوضع الضر في يده في ابنا في الموضع الذي هو فيه وهو جبل لشكر فكان يفسر منه

هذا الجامع على كنه من القضا الجليل ونحتت جامع حان من جامع ساحل القلعة
بمسرح القضا المشهور من جامع ما بين القضا جامع العسكر من العسكر حيث
كان يقيم من حيث القضا من جامع ما بين جامع ساحل مصر وهو السكاه الذي يعرف اليوم
بمسرح من العسكر **جامع** كان مكان العسكر في قناطر السباع
في خلافة الامير المستعصر امير الوزيير الناصر الدين عبد الرحمن البازوري بنينا حائط لبيت الخراب اذ توجه
الحليفة الى مصر فيما بين العسكر والقطايع وبين الطريق وامرني حائط اخر عند جامع بن طولون
فلما كان في خلافة الاترا حكام الله ابي علي منصور بن المستفي امير وزير ابو عبد الله محمد بن فاك
المعقوت بالمأمون البطحاقي ونودي ملك ملنة ايامه الفاهرة ومصر بان كان له دار في
الخراب او مكان يجره ومن يخرج عن عمارته يديعه او يوجره من غير نقل شي من انقضاءه ومن
تاخر بعد ذلك فلا حوله ولا حكم بالزمه واما ج قمحه جميع ذلك لغير طلب حق فغير الناس
ما كان منه ما لي الفاهرة من حيث مشهد السيد نقليسه الى طاهر باب زويلة ونقلت
انقضاء العسكر نقار القضا الذي يوصل اليه من مشهد السيد نقليسه ومن لطامع الطولون
ومن قناطر السد ولسلك انه الى حيث كوم الجارج والعسكر من العسكر جبل لشكر الذي
فيه جامع بن طولون وما حوله الى قناطر السباع كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى **جامع**
بن طولون هذا الجامع موضعه يعرف بجبل لشكر قال بن عبد الظاهر وهو مكان
مشهور باجابة الدعاء وقيل ان موسى عليه السلام ناجى ربه عليه بكلمات وابتدا في بنا
هذا الجامع الامير ابو العباس احمد بن طولون بعد بنا القطايع في سنة ثلث وستين وانبغ
قال جامع السيرة الطولونية كان احمد بن طولون يصلي الجمعة في المسجد القديم الملاصق
للشرطة فلما ضاق عنه بنى الجامع الجديد مما اقام الله عليه من المال الذي وجده فوق الجبل
في الموضع المعروف ببنور فرعون ومنه بنا العين فلما اراد بنا الجامع قدر له ثلثاه عمود
وقيل له ما عجزها او سدد الى الكاين في الارياض والصناع الخراب ففعل ذلك فانكروا له
بكتاره وتعذب قلبه بالفكر في امره وبلغ الضر في الذي تولى له بنا العين وكان قد غضب
عليه وضربه ورماه في الطريق فكتب اليه يقول انا ابنيك لك كالحب وحبنا
بلا عمود الا عمودي القبلة فاحضره وقد طال شعره حتى نزل على وجهه فقال له وحك
ما يقول في بنا الجامع فقال انا اصوره للامير حتى يراه عيانا بلا عمود الا عمودي القبلة
فامر بان يحضره الجلود فاحضرت وصوره فاعجبه واستحسنه واطلقه وخلع عليه
واطلق له للنفقة عليه مائة الف درهم بنا وقال له انفق وما احتجت اليه بعد ذلك
اطلعه لك فوضع الضر في يده في ابنا في الموضع الذي هو فيه وهو جبل لشكر فكان يفسر منه

ويعمل الخير ويبنى الى ان فرغ من جميعه وببيضه وخلقه وفرض فيه الحصر وعلق القناديل بالسلا
 الحسان الطوال وحمل اليه صناديق المصاحف وقفل عليه وصلى فيه بكاء من قبله القاضي
 وعمل الربيع بن سليمان بابا فنادى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بنى لله مسجدا ولو كلف
 قطاه بنى الله له بيتا في الجنة فلما كان اول جمعه صلاها احمد بن طولون فيه وفرغت الصلاة
 جلس محبزي الربيع خارج المقصورة وقام المستبلي وفتح باب المقصورة وجلس احمد بن طولون
 ولم يصف والعلما فيقام وسائر الحجاب حتى تفرغ المجلس فلما فرغ خرج اليه غلام بكيس فيه
 الف دينار وقال بقوله لك الامير نعتك الله بما علمك وهذا لاني طاهر يعني اشد وتصدق
 احمد بصدقات عطيه فيه وعمل طعاما عظيما للفقراء والمساكين وكان يوما عظيما حسنا
 وراح احمد بن طولون ونزل في الدار التي عملها فيه للاماره وقد فرشت وعلقت وحملت اليها
 الاثاث والادنى وصناديق الاشربة وما شاكلها فنزل بها احمد وحمد طهره وغير ثيابه
 وخرج من ثيابه الى المقصورة فركع وسجد شكر الله على ما اعانه عليه من ذلك ولبس به فلما
 اراد الانصراف خرج من المقصورة حتى اسرف على الفواره وخرج الى باب الريح فصعد المنبر
 الذي بين الجامع ووقف الى جانب المركب الخامس وصاح يا احمد بن طولون يا امير الامان عبدك
 يريد الجائزه وسبل الامان الا جري عليه مثل ما جرى في المرة الاولى فقال له احمد بن طولون
 انزل فقد امنك الله ولك الجائزه فنزل وخلع عليه وامره بعشرة الاف دينار واجرى
 عليه الرزق الواسع الى ازمات وراح احمد بن طولون في يوم جمعه الى الجامع فلما دنا في الخطيب
 المنبر وخطب ابو يعقوب البلخي وعالم العقدة ولولون وانسي ان يدعوا احمد بن طولون ونزل
 عن المنبر فاشاد احمد الى نسيم الحادى الى ضربه خمسين سوط فذكر الخطيب سهوه وهو على
 مراقى المنبر فعاد وقال الحمد لله صلى الله على محمد ولقد عمدنا الى ادم من قبل قلبي ولم نجد له عزما
 اللهم واصلي الامير ابا العباس احمد بن طولون مولى امير المؤمنين وزاد في الدعا والشكر له بقدر
 الخطيب ثم نزل فخطب احمد الى نسيم ان احلها دنانير ووقف الخطيب على ما كان منه فحمد الله على
 سلامته وهناء الناس بالسلامه وراى احمد بن طولون الصنائع في الجامع يبنون عند العشا
 وكان شهر رمضان فقال متى يسرى هؤلاء الصنائع افطارا لعلنا لا نقر ولا دهم اصرقوهم
 العصور فصارت منه الى اليوم بمصر فلما فرغ شهر رمضان قيل له قد انقضى شهر رمضان
 فعودوا الى دسهم فقال قد بلغني دعاهم وقد تركت به وليس هذا مما يوفوا لعلنا نلهم
 منه في شهر رمضان سنة خمس وستين وما سنن وتقربا للناس الى بن طولون في الصلاة فيه
 والزم اولاده كلهم صلاة الجمعة فيه في فواره الجامع ثم خرجون بعد الصلاة الى مجلس الربيع
 بن سليمان لم يكتبوا العلم مع كل واحد منهم وراى وعد عثمان وبلغت النفقة على الجامع في ثيابه
 مائة الف دينار وعشرون الف دينار ويقال ان احمد بن طولون راى في منامه كان الله تعالى قد غل

[illegible]

ببيع الغزاة ولبشيرة والطير لحجاز والعصر لنخض بيع الحصص والفول وقيل عن احمد بن طولون
انه كان لا يعنى بشئ قطا فاتفق انه اخذ وجا ابي بكر بن بدران واخرجه وملك واستيقظ لنفسه
وعلم انه قد قطن به واخذ عليه لكونه لم يكن ملكا عادة فطلب الفارة على الجامع وقال بئس
المنازل التي للمنازين هكذا قيلت على تلك الصورة والعوام يقولون ان العشاء رى الذي على
المنازل المذكورة يدور مع الشمس وليس صحيحا وانما يدور ودان الرياح وكان الملك الكامل
قد اعتنى بوقودها ليلة النصف من شعبان ثم ابطا وقال المسيحي ان الحاكم ازل الى جامع بن
طولون ثمانية مائة مصحف واربعه عشر مصحفا وفي سنة سبع وتسعين وثلثمائة في ليلة
الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى احرقت الفواره التي كانت جامع بن طولون فلم يبق منها
شئ وكانت في وسط حجرة قبة فيها مشبعه من جميع جوانبها وهي مذهب على عشرة عمودها
وسبعة عشر عمودها في جوانبها مفروشه كلها بالرخام وتحت القبة قفصه وخامسها
اربع اذرع في وسطها فواره تنور بالما وفي وسطها قبة مزودة بدهن فيها وفي اخرى على سلمها
وفي السطح علامات للزوال والسطح يدور بين ساج فاحترق جميع هذا في ساعة واحدة في
بحر سنة خمس وثمانين وثلثمائة امرا العزيز بالله بن العزيز فواره عوضا عن التي احرقت
فعل ذلك على يد راسه الحقيقي وتولى عمارتها بن الروميه البنا وماتت ام العزيز في سلح ذي
القعدة من السنة **تجدد الجامع** وكان من خبر جامع بن طولون انه لما كان غلام مصر
في زمن المستنصر خربت القباب والعسكر عوم السكن هنالك وصاروا حول الجامع خرابا
وتوالى الايام على ذلك فلنشعت الخدم وخرب الكثر وصاروا خرابا بينه المغاربة بابا عمارها
ومتاعها عند ما تم بمصر ابا المرح فبها الله جل جلاله لغارة هذا الجامع ان كان بين الملك
الاشرف خليل بن قلاوون وبين الامير بيدرا امرا حشده تزايدت وتاكدت الى ان جمع بيدرا
بينهم وقتل الاشرف بناحية تزوجه في سنة ثلاث وتسعين وستماية كاياني ذكره ان
شاه الله تعالى عند ذكر مدرسته وكان من اوق الامير بيدرا على قتل الاشرف الامير حسام الدين
لاجين المنصورى والامير قراستغفر فلما قتل بيدرا في محاربة بالملك الاشرف له فلاجين
وتراستغفر من المعركة فاحترق لاجين الجامع الطولوني وقراستغفر في داره بالقا هره وصار
لاجين يتردد بمفرده من غير احد معه في الجامع وهو جليل خراب لاساكن فيه واعطى الله
عمدا ان سلمه من هذه المحنة ومكنه في الارض ان يجد عماره هذا الجامع ويجعل عليه ما يقوم
ثم انه خرج منه في خفيه الى اقراة فاقام بها مدة واسل قراستغفر ففعل به الحاقه وعلما
اعمالا الى ان اجتمع بالامير زين الدين كيتقا وهو اداك نائب السلطنة في ايام الملك الناصر
مجرى قلاوون والقيام بمور الدولة كلها فاحضرها الى المجلس السلطان بقلعة الجبل بعد ان اتفق
امرهما مع الامراء بالملك السلطان فخلع عليها وصار كل منها الى داره وهو امن فلم تطل

ببيع الغزاة ولبشيرة والطير لحجاز والعصر لنخض بيع الحصص والفول وقيل عن احمد بن طولون
انه كان لا يعنى بشئ قطا فاتفق انه اخذ وجا ابي بكر بن بدران واخرجه وملك واستيقظ لنفسه
وعلم انه قد قطن به واخذ عليه لكونه لم يكن ملكا عادة فطلب الفارة على الجامع وقال بئس
المنازل التي للمنازين هكذا قيلت على تلك الصورة والعوام يقولون ان العشاء رى الذي على
المنازل المذكورة يدور مع الشمس وليس صحيحا وانما يدور ودان الرياح وكان الملك الكامل
قد اعتنى بوقودها ليلة النصف من شعبان ثم ابطا وقال المسيحي ان الحاكم ازل الى جامع بن
طولون ثمانية مائة مصحف واربعه عشر مصحفا وفي سنة سبع وتسعين وثلثمائة في ليلة
الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى احرقت الفواره التي كانت جامع بن طولون فلم يبق منها
شئ وكانت في وسط حجرة قبة فيها مشبعه من جميع جوانبها وهي مذهب على عشرة عمودها
وسبعة عشر عمودها في جوانبها مفروشه كلها بالرخام وتحت القبة قفصه وخامسها
اربع اذرع في وسطها فواره تنور بالما وفي وسطها قبة مزودة بدهن فيها وفي اخرى على سلمها
وفي السطح علامات للزوال والسطح يدور بين ساج فاحترق جميع هذا في ساعة واحدة في
بحر سنة خمس وثمانين وثلثمائة امرا العزيز بالله بن العزيز فواره عوضا عن التي احرقت
فعل ذلك على يد راسه الحقيقي وتولى عمارتها بن الروميه البنا وماتت ام العزيز في سلح ذي
القعدة من السنة **تجدد الجامع** وكان من خبر جامع بن طولون انه لما كان غلام مصر
في زمن المستنصر خربت القباب والعسكر عوم السكن هنالك وصاروا حول الجامع خرابا
وتوالى الايام على ذلك فلنشعت الخدم وخرب الكثر وصاروا خرابا بينه المغاربة بابا عمارها
ومتاعها عند ما تم بمصر ابا المرح فبها الله جل جلاله لغارة هذا الجامع ان كان بين الملك
الاشرف خليل بن قلاوون وبين الامير بيدرا امرا حشده تزايدت وتاكدت الى ان جمع بيدرا
بينهم وقتل الاشرف بناحية تزوجه في سنة ثلاث وتسعين وستماية كاياني ذكره ان
شاه الله تعالى عند ذكر مدرسته وكان من اوق الامير بيدرا على قتل الاشرف الامير حسام الدين
لاجين المنصورى والامير قراستغفر فلما قتل بيدرا في محاربة بالملك الاشرف له فلاجين
وتراستغفر من المعركة فاحترق لاجين الجامع الطولوني وقراستغفر في داره بالقا هره وصار
لاجين يتردد بمفرده من غير احد معه في الجامع وهو جليل خراب لاساكن فيه واعطى الله
عمدا ان سلمه من هذه المحنة ومكنه في الارض ان يجد عماره هذا الجامع ويجعل عليه ما يقوم
ثم انه خرج منه في خفيه الى اقراة فاقام بها مدة واسل قراستغفر ففعل به الحاقه وعلما
اعمالا الى ان اجتمع بالامير زين الدين كيتقا وهو اداك نائب السلطنة في ايام الملك الناصر
مجرى قلاوون والقيام بمور الدولة كلها فاحضرها الى المجلس السلطان بقلعة الجبل بعد ان اتفق
امرهما مع الامراء بالملك السلطان فخلع عليها وصار كل منها الى داره وهو امن فلم تطل

ايام الملك الناصر في هذه الولاية حتى خلعه الامير كيتغا وجلس على تخت الملك ولعبت
بالمملك العادل لجل لاجين نايب السلطنة بديار مصر وجرت امور اقتضت قيام لاجين
على كيتغا وهو بطريق الشام فعز كيتغا الى دمشق واستولى لاجين على دست الملك وسار
الى مصر وجلس على سرير الملك بقلعه الجبل ولعبت بالملك المنصور في المحرم من سنة ست
ولسعين وسنياه فاقا وقواسم في بناية السلطنة بديار مصر واخرج الناصري
قلون من قلعة الجبل الى كركك الشوبك ليعمله في قلعتها واعانه اهل الشام على كيتغا حتى قبض
عليه وجعله نايب حاه فاقا وها مده سنين بعد سلطنة مصر والشام وخلع على الامير
علم الدين سجرا له ويداى واقامه في بناية دار العدل وجعل اليه شرا الاوقاف على الجامع
الطولي في صرف كل ما احتاج اليه في العماره واكد عليه في ان لا يسخر فيه صانعا ولا فاعلا وان
لا يقيم مستحشا للصناع ولا يشتري عمارته شيئا مما احتاج اليه من سائر الاضاف الا باليه
وان يكون ما سبق على ذلك من ماله واشهد عليه بوقا لته فابتاع مائة اذنه من ادنى
الجزيرة وعرفت هذه القوية بانذونه كانت بمصر كان نصرانيا في زمن احمد بن طولون
ومن تكبه فاخذ منه خمسين الف دينار واشترى ايضا ساحه بجوار جامع بن طولون مما
كان في القديم عامر انم خرب وحكها وعمر الجامع واذال كل ما كان فيه من خرب وبلغه
ويصنه ورثت فيه دروسا لثا الفقه على المذهب الاربعه التي عمل اهل مصر عليها الان
ودرسا لثا فيه تفسير القرآن الكريم ودرسا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرسا
للطب ودرسا لخطيب معلوما وجعل فيه اماما رايا ومودعين وقرائين وقومه وعمل
بجواره مكتبا لا قرايبا المسلمين كتاب الله جل وعز وغير ذلك من انواع القرات ووجوه
البر فبلغت النفقة على عمارة الجامع ومن مستغلاته عشرين الف دينار فلما ساء الله سبحانه
ان يهلك لاجين زين له سوعله عزله الامير قواسم في بناية السلطنة فعزله ودلى بملوكه
منكوتهم وكان عسوقا محولا حادوا لاجين مع ذلك يركن اليه ويعول في جميع اموره عليه
ولا يخالف قوله ولا يفتن فعله فتشيع منكوتهم تاخير امرا الدولة من الصالحية والمنصورية
واعمل في المهاد والفتح لهم والاعلان بما يريد من القبض عليهم واقامه امر اغترهم فتوحشت
القلوب منه وقالت على بعضه ومنشئ القوم بعضهم الى بعض وكاتبوا اخوانهم من اهل البلا
الضاميد حتى تروهم ما يريدون فواعد جماعه منهم اخوانهم على تكل السلطان لاجين ونايبه
منكوتهم فاهوا ان صلى السلطان العشاء الاخرة من ليلة الجمعة العاشر من شهر ربيع الاول
سنة ثمان وتسعين وسنياه واذا بالامير كرجي وكان ممن هو قايدين يديه تقدم ليصل الشجرة
فصره لبيسيف فداخفاء معه اطارية زينة وانفق عليه البقية ممن واعدهم بالسيف والخيار
فقطعوه قطعاه وهو يقول الله الله وخرجوا من قودهم الى باب القلعة من قلعة الجبل فاذا بالامير

ايام الملك الناصر في هذه الولاية حتى خلعه الامير كيتغا وجلس على تخت الملك ولعبت
بالمملك العادل لجل لاجين نايب السلطنة بديار مصر وجرت امور اقتضت قيام لاجين
على كيتغا وهو بطريق الشام فعز كيتغا الى دمشق واستولى لاجين على دست الملك وسار
الى مصر وجلس على سرير الملك بقلعه الجبل ولعبت بالملك المنصور في المحرم من سنة ست
ولسعين وسنياه فاقا وقواسم في بناية السلطنة بديار مصر واخرج الناصري
قلون من قلعة الجبل الى كركك الشوبك ليعمله في قلعتها واعانه اهل الشام على كيتغا حتى قبض
عليه وجعله نايب حاه فاقا وها مده سنين بعد سلطنة مصر والشام وخلع على الامير
علم الدين سجرا له ويداى واقامه في بناية دار العدل وجعل اليه شرا الاوقاف على الجامع
الطولي في صرف كل ما احتاج اليه في العماره واكد عليه في ان لا يسخر فيه صانعا ولا فاعلا وان
لا يقيم مستحشا للصناع ولا يشتري عمارته شيئا مما احتاج اليه من سائر الاضاف الا باليه
وان يكون ما سبق على ذلك من ماله واشهد عليه بوقا لته فابتاع مائة اذنه من ادنى
الجزيرة وعرفت هذه القوية بانذونه كانت بمصر كان نصرانيا في زمن احمد بن طولون
ومن تكبه فاخذ منه خمسين الف دينار واشترى ايضا ساحه بجوار جامع بن طولون مما
كان في القديم عامر انم خرب وحكها وعمر الجامع واذال كل ما كان فيه من خرب وبلغه
ويصنه ورثت فيه دروسا لثا الفقه على المذهب الاربعه التي عمل اهل مصر عليها الان
ودرسا لثا فيه تفسير القرآن الكريم ودرسا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرسا
للطب ودرسا لخطيب معلوما وجعل فيه اماما رايا ومودعين وقرائين وقومه وعمل
بجواره مكتبا لا قرايبا المسلمين كتاب الله جل وعز وغير ذلك من انواع القرات ووجوه
البر فبلغت النفقة على عمارة الجامع ومن مستغلاته عشرين الف دينار فلما ساء الله سبحانه
ان يهلك لاجين زين له سوعله عزله الامير قواسم في بناية السلطنة فعزله ودلى بملوكه
منكوتهم وكان عسوقا محولا حادوا لاجين مع ذلك يركن اليه ويعول في جميع اموره عليه
ولا يخالف قوله ولا يفتن فعله فتشيع منكوتهم تاخير امرا الدولة من الصالحية والمنصورية
واعمل في المهاد والفتح لهم والاعلان بما يريد من القبض عليهم واقامه امر اغترهم فتوحشت
القلوب منه وقالت على بعضه ومنشئ القوم بعضهم الى بعض وكاتبوا اخوانهم من اهل البلا
الضاميد حتى تروهم ما يريدون فواعد جماعه منهم اخوانهم على تكل السلطان لاجين ونايبه
منكوتهم فاهوا ان صلى السلطان العشاء الاخرة من ليلة الجمعة العاشر من شهر ربيع الاول
سنة ثمان وتسعين وسنياه واذا بالامير كرجي وكان ممن هو قايدين يديه تقدم ليصل الشجرة
فصره لبيسيف فداخفاء معه اطارية زينة وانفق عليه البقية ممن واعدهم بالسيف والخيار
فقطعوه قطعاه وهو يقول الله الله وخرجوا من قودهم الى باب القلعة من قلعة الجبل فاذا بالامير

مصر وكان اول من عرف على المودعين ابو مسلم ساله عن عمر بن عبد المردى وهو من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اذن لعمر بن الخطاب سار الى مصر مع عمر بن العاص يودون
له حتى افتتحت مصر فاقام على الاذان وصلى اليه عمر بن العاص تسعة رجال يودون هو عاشرهم
وكان الاذان في ذلك حتى انصرفوا قال ابو الخير حدثني ابو مسلم وكان مودنا لعمر بن العاص
ان الاذان كان اوله لا اله الا الله واخره لا اله الا الله كان ابو مسلم يوصي بذلك الى ان مات يقول
هكذا كان الاذان ثم عرف عليهم اخره شرجيل بن عامر وكان له حجة وفي عرافته زاد مسلمة بن
نخلد في المسجد الجامع وجعل له المنارة ولم يكن قبل ذلك وكان شرجيل اول من رقا منارة مصر
للادان وان مسلمة بن نخلد اعتكف في منارة المسجد الجامع فسمع اصوات النوافيس عليه بالنسطة
فدعا شرجيل بن عامر فاجاب باسائه من ذلك فقال شرجيل فاني امرت بالادان من نصف الليل
الى قرب الفجر فسمعهم اهل الامير ان ينفسوا اذا اذنت فترها هو مسلمة عن ضرب النوافيس
وقت الاذان ومدد شرجيل ومطط اكثر الليل الى ان مات شرجيل سنة خمس وستين وذكر
عن عثمان رضي الله عنه انه اول من وزق المودعين فلما كثرت المساجد الخطية امر مسلمة بن
نخلد الاقضاء في امارته على مصر ببناء المنارة في جميع المساجد خلا مساجد الحبس وخولان
وكانوا يودون في الجامع اولافاذا اذنعوا اذن كل مودن في النسطاط في وقت واحد وكان
لادانهم دوى شديد وكان الاذان اولاً بمصر كاذان اهل المدينة وهو الله اكبر الله اكبر
وباقية كما هو اليوم فلم يزل الامر بمصر على ذلك في جامع عمرو بالنسطاط وفي جامع العسكر
و جامع اجبرن طولون وبقية المساجد الى ان قدم القايدي جوهر من بلاد المغرب بجيش المعز
لدين الله وبني القاهره فلما كان في يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين ولثانيه
صلى القايدي جوهر الجمعة في جامع اجبرن طولون وخطب به عبد السميع بن علي العباسي بقلنسوة
وشى وطليسان وشى واذا ن المودنون حتى على خير العمل وهو اول ما اذن به بمصر وصلى به عبد
السميع الجمعة فقرأ سورة الجمعة واذا جاءك المنافقون وثبتت في الركعة الثانية والخطبة الى
السجود ونفى الركوع فصاح به على بن الوليد قاضي عسكر جوهر فطلب الصلاة اعز طهر الاربع
وكلمات ثم اذن يحيى على خير العمل في سائر مساجد العسكر الى حدود مسجده عبدالله وانكر جوهر
على عبد السميع انه لم يقرأ السبح الله الرحمن الرحيم في كل سورة ولا قراها في الخطبة فضلى به الجمعة
الاخرى وفعل ذلك وكان عبد السميع قد دعا لجوهر في الجمعة الاولى في الخطبة فانكر جوهر
ومنع من ذلك ولا ربح يقين من جمادى الاولى المذكور اذن في الجامع العتيق يحيى على خير العمل
وحجروا في الجامع بالنسبة في الصلاة فلم يزل الامر على ذلك طول مدة الخلفاء الفاطميين الا ان
الحاكم بأمره امر في سنة اربعماية انه يجمع مودن في القصر وسائر الجوامع وحضر قاضي القضاة
مالك بن سعيد القادى وقرا ابو علي العباسي سجادة الامر بترك يحيى على خير العمل في الاذان وان

مصر وكان اول من عرف على المودعين ابو مسلم ساله عن عمر بن عبد المردى وهو من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اذن لعمر بن الخطاب سار الى مصر مع عمر بن العاص يودون
له حتى افتتحت مصر فاقام على الاذان وصلى اليه عمر بن العاص تسعة رجال يودون هو عاشرهم
وكان الاذان في ذلك حتى انصرفوا قال ابو الخير حدثني ابو مسلم وكان مودنا لعمر بن العاص
ان الاذان كان اوله لا اله الا الله واخره لا اله الا الله كان ابو مسلم يوصي بذلك الى ان مات يقول
هكذا كان الاذان ثم عرف عليهم اخره شرجيل بن عامر وكان له حجة وفي عرافته زاد مسلمة بن
نخلد في المسجد الجامع وجعل له المنارة ولم يكن قبل ذلك وكان شرجيل اول من رقا منارة مصر
للادان وان مسلمة بن نخلد اعتكف في منارة المسجد الجامع فسمع اصوات النوافيس عليه بالنسطة
فدعا شرجيل بن عامر فاجاب باسائه من ذلك فقال شرجيل فاني امرت بالادان من نصف الليل
الى قرب الفجر فسمعهم اهل الامير ان ينفسوا اذا اذنت فترها هو مسلمة عن ضرب النوافيس
وقت الاذان ومدد شرجيل ومطط اكثر الليل الى ان مات شرجيل سنة خمس وستين وذكر
عن عثمان رضي الله عنه انه اول من وزق المودعين فلما كثرت المساجد الخطية امر مسلمة بن
نخلد الاقضاء في امارته على مصر ببناء المنارة في جميع المساجد خلا مساجد الحبس وخولان
وكانوا يودون في الجامع اولافاذا اذنعوا اذن كل مودن في النسطاط في وقت واحد وكان
لادانهم دوى شديد وكان الاذان اولاً بمصر كاذان اهل المدينة وهو الله اكبر الله اكبر
وباقية كما هو اليوم فلم يزل الامر بمصر على ذلك في جامع عمرو بالنسطاط وفي جامع العسكر
و جامع اجبرن طولون وبقية المساجد الى ان قدم القايدي جوهر من بلاد المغرب بجيش المعز
لدين الله وبني القاهره فلما كان في يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين ولثانيه
صلى القايدي جوهر الجمعة في جامع اجبرن طولون وخطب به عبد السميع بن علي العباسي بقلنسوة
وشى وطليسان وشى واذا ن المودنون حتى على خير العمل وهو اول ما اذن به بمصر وصلى به عبد
السميع الجمعة فقرأ سورة الجمعة واذا جاءك المنافقون وثبتت في الركعة الثانية والخطبة الى
السجود ونفى الركوع فصاح به على بن الوليد قاضي عسكر جوهر فطلب الصلاة اعز طهر الاربع
وكلمات ثم اذن يحيى على خير العمل في سائر مساجد العسكر الى حدود مسجده عبدالله وانكر جوهر
على عبد السميع انه لم يقرأ السبح الله الرحمن الرحيم في كل سورة ولا قراها في الخطبة فضلى به الجمعة
الاخرى وفعل ذلك وكان عبد السميع قد دعا لجوهر في الجمعة الاولى في الخطبة فانكر جوهر
ومنع من ذلك ولا ربح يقين من جمادى الاولى المذكور اذن في الجامع العتيق يحيى على خير العمل
وحجروا في الجامع بالنسبة في الصلاة فلم يزل الامر على ذلك طول مدة الخلفاء الفاطميين الا ان
الحاكم بأمره امر في سنة اربعماية انه يجمع مودن في القصر وسائر الجوامع وحضر قاضي القضاة
مالك بن سعيد القادى وقرا ابو علي العباسي سجادة الامر بترك يحيى على خير العمل في الاذان وان

يقال في صلاة الصبح الصلاة خير من النوم وان يكون ذلك من مود في القصر عند قولها السلام
على امير المؤمنين ورحمة الله فامثال ذلك ثم عاد المودون الى قولهم حتى على خير العمل في ربيع الآخر
سنة احدى واربعماية ومنع مود في جامع القاهرة ومود في القصر من قولهم بعد الاذان السلام
على امير المؤمنين وامرهم ان يقولوا بعد الاذان الصلاة ورحمة الله ولهذا الفعل اصل قال الواقدي
كان بلال رضي الله عنه يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا رسول الله
يا بني انت وامي رسول الله حتى على الصلاة حتى على الصلاة السلام عليك يا رسول الله قال بلال
وقال غيرهم كان يقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته حتى على الصلاة حتى على الفلاح
الصلاة يا رسول الله فلما ولي ابو بكر رضي الله عنه الخلافة كان سعد القرظ يقف على بابه فيقول
السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة الله حتى على الصلاة حتى على الصلاة حتى على الفلاح الصلاة
يا خليفة رسول الله فلما استخلف عمر رضي الله عنه كان سعد يقف على بابه فيقول السلام عليك يا
خليفة خليفة رسول الله ورحمة الله حتى على الصلاة حتى على الفلاح الصلاة يا خليفة خليفة رسول الله
فلما قال عمر رضي الله عنه للناس انتم المؤمنون وانا اميركم فدعى امير المؤمنين استظالة القول
القال يا خليفة خليفة رسول الله ولئن بعرو خليفة خليفة رسول الله كان المودون يقولون
السلام عليك امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته حتى على الصلاة حتى على الفلاح يا امير المؤمنين ثم ان
عمر رضي الله عنه امر المودون فزاد فيها ورحمة الله ويقال ان عثمان رضي الله عنه زادها وما زال
المودون اذا ادنوا سلموا على الخلفاء وامر الاعمال ثم يسموا بعد السلام الصلاة فخرج الخليفة
او الامير فيصلي بالناس هكذا كان العمل مدة ايام بني امية ثم مد خلافة بني العباس ايام كانت
الخطبة وامر الاعمال فصلي بالناس فلما استولى العجم وترك خلفا بني العباس الصلاة بالناس
ترك ذلك كما ترك غير من سنن الاسلام ولم يكن احد من الخلفاء الفاطميين يصلي بالناس
الصلاة الخمسة في كل يوم تسلم المودون في ايامهم على الخليفة بعد اذان الفجر فوق المنارات
فلما انقضت ايامهم وعبر السلطان صلاح الدين رسوهم لم يحاسبوا المودون على السلام
عليه احترام الخليفة العباسي بغداد فخلعوا عوض السلام على الخليفة السلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك ثلث الاذنان الفجر في كل ليلة بمصر والشام والحجاز وزيد فيه بامر
المختار صلاح الدين عبد الله البرقي الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وكان ذلك سنة ٥٠٥
سبع وستين وماية فاستمر الى يومنا هذا لمن جميل العوايد وحسن الافعال فلما انقلب ابو علي
لثقات بن الاقل شاهنشاه بن امير الجيوش جرجاني على رتبة الوزارة في ايام الخافط لدي
الله ابي الميمون عبد المجيد بن الامير في القسم محمد بن المستنصر بالله في سادس عشر ذي القعدة
سنة اربع وعشرين وخمسمائة وسبعين الخافط وقبض واستولى على سائر ما في القصر من الاموال
والدخاير وحملها الى دار الوزارة وكان اماميا مشددا في ذلك فحالت ما عليه الدولة من

[The text in this block is extremely faded and illegible, appearing as dark, dense scribbles.]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

This image shows a dark, heavily textured rectangular area, possibly a book cover or a heavily shadowed page. The texture is mottled and grainy, with a mix of dark brown and black tones. There are no discernible figures, text, or other objects within this area.

ما نضه ق به على جامع المقنن جميع الاربعة الحوائث والمنازل التي علوها والحزين الذي
ذلك كله بنسب طام مصر بالراية في جانب الغرب من الارض المعروفة كانت به الخرف وهاتان
الاراض المعروفة متان به الخرف في الموضع المعروف بحمار الفار ومنه لك جميع الحصص الشا
من الاربعة حوائث المتلاصقة التي بنسب طام مصر بالراية ايضا بالموضع المعروف بحمار الفار
هذه الحوائث تخصص النقص بحرود ذلك كله وارصه وبنائه وسفله وعلوه وعرفه وسوقه
وحوائثه وساحاته وطرقه وممراته وبحاري مياحه وكل حق هو له داخل فيه وخارج عنه
وجعل ذلك كله صدقة موقوفه بحرمه مجلسه بته بلك لا يجوز بيعها ولا هبتها ولا تملكها باقية
على شروطها جارية على سبيلها المعروفة في هذا الكتاب لا يوقفها تقادير المسلمين ولا تغير
حدث ولا تستثنى فيها ولا سائل ولا يستثنى بحد مجلسها الاوقاف وتسمى شروطها على
اختلاف الحالات حتى يثبت انه الارض والسموات على ان يوجد ذلك في كل عصر من عتق اليه ولا يها
ويرجع اليه امرها بعد موافقة الله واختلاف ما يوقف منها من اشهارها عند دوى الرعية في امان
امثالها في يد من ذلك ليعاره ذلك على حسب المصلحة وبقي العين وسمته عن احماف عاحس
ذلك عليه وما فضل كان مقسوما على سببين منها فن ذلك الجامع الاذهار بالقاء هو المحروسه
المذكور في هذا الاشهاد المحرر والتمن ونصف السدس ونصف النفع نصف ذلك بها فيه
عماره له ومصلحه وهو من العين المعزى الوازن الف دينار واحد وسبعة وستون ديناراً
ونصف دينار وتمر دينار من ذلك للخطيب لهذا الجامع اربعة وثمانون ديناراً ومن ذلك للتمن
الف دراع حصصه ان يكون على له بحيث لا ينقطع من حصص عند الحاجة الى ذلك ومن
ذلك ثمن ثلثه عشر الف دراع حصصه منطوره لكسوه هذا الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها
ماية دينار واحد وثمانين ديناراً ومن ذلك لثمن ثلثة قناطير زجاج وقراخها اثني عشر
دينار ونصف دينار ومن ذلك لثمن عود هندی للبخور في شهر رمضان وايار الجمع مع من
الكافور والمسلكه واجره الصانع خمسة عشر ديناراً ومن ذلك لثمن قلمتين زيت مغزى وزن
كل واحد منها ماية وطل واحد واثنتا عشر رطلاً بالطل الفلفلي ومن ذلك لنصف قنطار
شهما بالفلفلي مبيعة دنانير ومن ذلك لكفن هذا الجامع ونقل القرب وجباطه المحرر ومن
الخيطة واجره الخياطه خمسة دنانير ومن ذلك ثمن مشاقه لسرج القناديل عن خمسة وعشرين
رطلاً بالطل الفلفلي دينار واحد ومن ذلك لثمن لحم النجود عن قنطار واحد بالفلفلي نصف دينار
ومن ذلك لثمن اردبين ملحا القناديل ربع دينار ومن ذلك ما قدر له لونه الفخار والسلاسل
والقناطير والقباب التي فوق سطح الجامع اربعة وعشرين ديناراً ومن ذلك لثمن سلب لبف
واربعة اجل وست ولا ادر نصف دينار ومن ذلك لثمن قنطار من خرق لمسح القناديل نصف
دينار ومن ذلك لثمن عشر قنطار للخدمة وعشر اطل قنطار للعليق القناديل وثلث لثمن ما ياتي

منه ق به على جامع المقنن جميع الاربعة الحوائث والمنازل التي علوها والحزين الذي
ذلك كله بنسب طام مصر بالراية في جانب الغرب من الارض المعروفة كانت به الخرف وهاتان
الاراض المعروفة متان به الخرف في الموضع المعروف بحمار الفار ومنه لك جميع الحصص الشا
من الاربعة حوائث المتلاصقة التي بنسب طام مصر بالراية ايضا بالموضع المعروف بحمار الفار
هذه الحوائث تخصص النقص بحرود ذلك كله وارصه وبنائه وسفله وعلوه وعرفه وسوقه
وحوائثه وساحاته وطرقه وممراته وبحاري مياحه وكل حق هو له داخل فيه وخارج عنه
وجعل ذلك كله صدقة موقوفه بحرمه مجلسه بته بلك لا يجوز بيعها ولا هبتها ولا تملكها باقية
على شروطها جارية على سبيلها المعروفة في هذا الكتاب لا يوقفها تقادير المسلمين ولا تغير
حدث ولا تستثنى فيها ولا سائل ولا يستثنى بحد مجلسها الاوقاف وتسمى شروطها على
اختلاف الحالات حتى يثبت انه الارض والسموات على ان يوجد ذلك في كل عصر من عتق اليه ولا يها
ويرجع اليه امرها بعد موافقة الله واختلاف ما يوقف منها من اشهارها عند دوى الرعية في امان
امثالها في يد من ذلك ليعاره ذلك على حسب المصلحة وبقي العين وسمته عن احماف عاحس
ذلك عليه وما فضل كان مقسوما على سببين منها فن ذلك الجامع الاذهار بالقاء هو المحروسه
المذكور في هذا الاشهاد المحرر والتمن ونصف السدس ونصف النفع نصف ذلك بها فيه
عماره له ومصلحه وهو من العين المعزى الوازن الف دينار واحد وسبعة وستون ديناراً
ونصف دينار وتمر دينار من ذلك للخطيب لهذا الجامع اربعة وثمانون ديناراً ومن ذلك للتمن
الف دراع حصصه ان يكون على له بحيث لا ينقطع من حصص عند الحاجة الى ذلك ومن
ذلك ثمن ثلثه عشر الف دراع حصصه منطوره لكسوه هذا الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها
ماية دينار واحد وثمانين ديناراً ومن ذلك لثمن ثلثة قناطير زجاج وقراخها اثني عشر
دينار ونصف دينار ومن ذلك لثمن عود هندی للبخور في شهر رمضان وايار الجمع مع من
الكافور والمسلكه واجره الصانع خمسة عشر ديناراً ومن ذلك لثمن قلمتين زيت مغزى وزن
كل واحد منها ماية وطل واحد واثنتا عشر رطلاً بالطل الفلفلي ومن ذلك لنصف قنطار
شهما بالفلفلي مبيعة دنانير ومن ذلك لكفن هذا الجامع ونقل القرب وجباطه المحرر ومن
الخيطة واجره الخياطه خمسة دنانير ومن ذلك ثمن مشاقه لسرج القناديل عن خمسة وعشرين
رطلاً بالطل الفلفلي دينار واحد ومن ذلك لثمن لحم النجود عن قنطار واحد بالفلفلي نصف دينار
ومن ذلك لثمن اردبين ملحا القناديل ربع دينار ومن ذلك ما قدر له لونه الفخار والسلاسل
والقناطير والقباب التي فوق سطح الجامع اربعة وعشرين ديناراً ومن ذلك لثمن سلب لبف
واربعة اجل وست ولا ادر نصف دينار ومن ذلك لثمن قنطار من خرق لمسح القناديل نصف
دينار ومن ذلك لثمن عشر قنطار للخدمة وعشر اطل قنطار للعليق القناديل وثلث لثمن ما ياتي

مكفشفه لكفى هذا الجامع دينار واحد وربع دينار ومن ذلك لثمن اذيار فخار منسوب على
المصنع ونصب فيها المصنع اجرة حملها لثمنه ونايز ومن ذلك لثمن زيت لوقود هذا الجامع
وايت السنه الف رجل ومايتا رجل مع اجرة الحمل سبعة وثلثين دينارا ونصف ومن ذلك
الاوراق المصلين يعني الائمة وهو ثلاثة واربع قومه وخمسة عشر مودنا خمس مائة دينار
وسنة وخمسون دينارا ونصف منها للمصلين لكل رجل منهم ديناران وثلثا دينار ومن دينار
في كل شهر من شهر والسنة والمودنون والقومه لكل رجل منهم ديناران في كل شهر ومن ذلك
للمشرف على هذا الجامع في السنة اربعة وعشرون دينارا ومن ذلك لكفى المصنع هذا الجامع
ونقل ما خرج منه من الطين والوسخ دينار واحد ومن ذلك لمرويه ما يحتاج اليه في هذا الجامع
في سطحه وازواجه وحياطه وغير ذلك مما قدر لكل سنة بستون دينارا ومن ذلك لثمن مائة
وثمانين جلابين ونصف حمل ثلثا حماريه لعلف راسي بقدر المصنع الذي لهذا الجامع ثمان دناسير
ونصف وثلث دينار ومن ذلك للثمن مخزن يوضع فيه بالقاهرة اربعة دناسير ومن ذلك لثمن
اربعين اردبا فولا لعلف الراسين اربعة وعشرين دينارا وسدس ومن ذلك لثمن فدانين
قوت لربيع هذين الراسين البقرة في السنة سبعة دناسير ومن ذلك لاجرة متولى العلف واجرة
السقا والحيال والقوادير وما جرى مجرى ذلك خمسة عشر دينارا ونصف ومن ذلك لاجرة
قصر المبيضاء ان علفت هذا الجامع اثنا عشر دينارا الى هنا انقضى حديث الجامع الازهر
واحد في ذكر جامع راشد ودار العلم وجامع المتقن ثم ذكر ان التنايز الفضة لثمنه تناسير
ولسعة وثلثون قنديل الفضة للجامع الازهر ثمانون وسبعة وعشرون قنديلا ومنها لجامع
راشد ثمانون واثني عشر قنديلا وشروط ان يعلق شهر رمضان ولقاد الى مكان جرت عادتها
ان يحفظ به وشروط شروطا كثيرة في الاوقاف منها انه اذا فضل شي واجتمع ليشترى به
فان عاز شيا واستخدم ولو برب الربيع بعارته بيع وعمره واسميا كثيرة وحسن فيه ايضا عدن
ادرو قيا سرولا فابن في ذكرها فانها ما خرب بمصر قاله بن عبد الظاهر عن هذا الكتاب
ورايت منه نسخة وانتقلت الى قاضي القضاة تقي الدين بن زرين وكان يصدر هذا الجامع
بحرايه منقطة فنه كذا كان في محراب جامع عمرو بن العاص بمصر قلعة ذلك صلاح الدين يوسف
بن ايوب في حاوي عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة لانه كان فيها اسماء خلفاء
الفاطمين بخا وثمانمئة خمسة الاف درهم فخره وقلع ايضا المناطوق من بنية للجامع ثم ان
المستثمر جدد هذا الجامع ايضا وهدده الحافظ لدين الله والشافيه مقصوره لطيفة
تجاوز الباب العرفي الذي في مقدم الجامع بداخل الرواقات عرفت بمقصورة فاطمة من اجل
ان فاطمة الزهراء عليها السلام رويت بها في المنابر ثم انه جدد في ايام الملك الظاهر بيبرس
البندقداري قال القاضي تقي الدين بن عبد الظاهر في كتاب سيره الملك الظاهر لما كان يوم

مكفشفه لكفى هذا الجامع دينار واحد وربع دينار ومن ذلك لثمن اذيار فخار منسوب على
المصنع ونصب فيها المصنع اجرة حملها لثمنه ونايز ومن ذلك لثمن زيت لوقود هذا الجامع
وايت السنه الف رجل ومايتا رجل مع اجرة الحمل سبعة وثلثين دينارا ونصف ومن ذلك
الاوراق المصلين يعني الائمة وهو ثلاثة واربع قومه وخمسة عشر مودنا خمس مائة دينار
وسنة وخمسون دينارا ونصف منها للمصلين لكل رجل منهم ديناران وثلثا دينار ومن دينار
في كل شهر من شهر والسنة والمودنون والقومه لكل رجل منهم ديناران في كل شهر ومن ذلك
للمشرف على هذا الجامع في السنة اربعة وعشرون دينارا ومن ذلك لكفى المصنع هذا الجامع
ونقل ما خرج منه من الطين والوسخ دينار واحد ومن ذلك لمرويه ما يحتاج اليه في هذا الجامع
في سطحه وازواجه وحياطه وغير ذلك مما قدر لكل سنة بستون دينارا ومن ذلك لثمن مائة
وثمانين جلابين ونصف حمل ثلثا حماريه لعلف راسي بقدر المصنع الذي لهذا الجامع ثمان دناسير
ونصف وثلث دينار ومن ذلك للثمن مخزن يوضع فيه بالقاهرة اربعة دناسير ومن ذلك لثمن
اربعين اردبا فولا لعلف الراسين اربعة وعشرين دينارا وسدس ومن ذلك لثمن فدانين
قوت لربيع هذين الراسين البقرة في السنة سبعة دناسير ومن ذلك لاجرة متولى العلف واجرة
السقا والحيال والقوادير وما جرى مجرى ذلك خمسة عشر دينارا ونصف ومن ذلك لاجرة
قصر المبيضاء ان علفت هذا الجامع اثنا عشر دينارا الى هنا انقضى حديث الجامع الازهر
واحد في ذكر جامع راشد ودار العلم وجامع المتقن ثم ذكر ان التنايز الفضة لثمنه تناسير
ولسعة وثلثون قنديل الفضة للجامع الازهر ثمانون وسبعة وعشرون قنديلا ومنها لجامع
راشد ثمانون واثني عشر قنديلا وشروط ان يعلق شهر رمضان ولقاد الى مكان جرت عادتها
ان يحفظ به وشروط شروطا كثيرة في الاوقاف منها انه اذا فضل شي واجتمع ليشترى به
فان عاز شيا واستخدم ولو برب الربيع بعارته بيع وعمره واسميا كثيرة وحسن فيه ايضا عدن
ادرو قيا سرولا فابن في ذكرها فانها ما خرب بمصر قاله بن عبد الظاهر عن هذا الكتاب
ورايت منه نسخة وانتقلت الى قاضي القضاة تقي الدين بن زرين وكان يصدر هذا الجامع
بحرايه منقطة فنه كذا كان في محراب جامع عمرو بن العاص بمصر قلعة ذلك صلاح الدين يوسف
بن ايوب في حاوي عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة لانه كان فيها اسماء خلفاء
الفاطمين بخا وثمانمئة خمسة الاف درهم فخره وقلع ايضا المناطوق من بنية للجامع ثم ان
المستثمر جدد هذا الجامع ايضا وهدده الحافظ لدين الله والشافيه مقصوره لطيفة
تجاوز الباب العرفي الذي في مقدم الجامع بداخل الرواقات عرفت بمقصورة فاطمة من اجل
ان فاطمة الزهراء عليها السلام رويت بها في المنابر ثم انه جدد في ايام الملك الظاهر بيبرس
البندقداري قال القاضي تقي الدين بن عبد الظاهر في كتاب سيره الملك الظاهر لما كان يوم

ما وجد ايضا من اموات وتم بناؤه في ربيع الاول وعمل باعلا مكان مرتفع له فيه تسلي فيه
الما وعرض بطن الجامع اربع حجرات فارح فلم ينج وماتت ولربك هذا الجامع مضاء عند ما
بني ثم علفت مبيضا حيث المدرسة الاقفاويه هناك ولما هلك المضاء التي بالجامع الا
فان الامير يد والذين حشروا البابا بناها ثم زيد فيها بعد سنة عشر وثاني مائة مبيضا المدرسة
الاقفاويه التي ان بنى الامير ابقا عبد الواحد مدرسة المعروفة بالمدرسة الاقفاويه هناك
واما هذه المبيضا التي بالجامع الاكبر **وفي سنة ثمان مائة** وعشرين في نظر هذا الجامع الخبير
ممدود بن القاضي حاجب الحجاب لم يزل في ايام نظره حوادث لم ينفق منها ذلك انه لم يزل
في هذا الجامع عند بني عد من الفقهاء الايامون الاقامة فيه وبلغت عدتهم في هذه الايام سبعمائة
وخمسين رجلا ما بين عم وزباله ومن اهل ريف مصر ومقاربه ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا
فلا يزال الجامع عامرا بتلاوة القرآن ودراسته وتعليمه والاستغفار بأنواع العلوم من
الفقه والحديث والتفسير والنحو والحساب والوعظ وحلق الذكر فبعد الانسان اذا دخل هذا
الجامع من الدار لله والادب والادب وترويح النفس بالاجود في غير وصار باب الاموال
يعتقدون هذا الجامع بأنواع البر من الذهب والفضة والفلوس اعانه المجاورين فيه على عبادة
الله وكل قليل عمل اليهم انواع الاطعمة والجزر والحلاوات سيما في المواسم فامر في جمادى الاولى
من هذه السنة باخراج المجاورين من الجامع ومنهم الاقامة فيه واخرج ما كان لهم فيه من مائة
وخمسين وكراسي المصاحف وعما منه ان هذا العمل ما ياب عليه وما كان الا من اعظم الزنوب
واكثرها ضررا فانه حل بالفقر بلا كبير من فشتت منهم وتقدر الاماكن عليهم فسادوا في
القرى وتبدلوا بعد الصيانة وقد من الجامع ما كان فيه من تلاوة القرآن ودراسته العلم
ذكر الله ثم لم يرضه ذلك حتى زاد في القدي واساع ان اناسا يبدون بالجامع ويعملون فيه
منكرات وكانت العادة قد جرت بميلت كثير من الناس في الجامع ما بين تاجر وفقيه وحديث
وعين منهم من يقصد بميلته البركة وفيهم من لا يجد مكانا يابيه وفيهم من يستروح بميلته
هناك وخصوصا في ليالي الصيف وليالي شهر رمضان فانه يمتلي صحفه واكثر واقاؤه فلما
كان في ليلة الاحد الحادي عشر من جمادى الآخرة طرد الامير ممدودون الجامع بعد عشاء الاخر
والوقت صيف وقبض على جماعة وضرب بصرف في الجامع وكان قد جاءه من الاعوان والعلماء
وعوفا العامة ومن يريد البيت جاعه فحل من كان في الجامع انواع البلاء وقع فيهم الهيب فاحترق
فرضهم وعما بهم وقد شئت ارسا طهم وسلبوا ما كان مربوطا عليها من ذهب وفضة وعمل ثوبا
اسود للسير وعلمين مزودين الفقه على ذلك خمسة عشر الف درهم على ما طعن فاعل الله
الامير ممدودون وقبض عليه السلطان في شهر رمضان وسجنه برشق **الحاكم**
هذا الجامع بني خارج باب الفتوح احد ابواب القاهرة واول من اسسها امير المؤمنين العزيز

ما وجد ايضا من اموات وتم بناؤه في ربيع الاول وعمل باعلا مكان مرتفع له فيه تسلي فيه
الما وعرض بطن الجامع اربع حجرات فارح فلم ينج وماتت ولربك هذا الجامع مضاء عند ما
بني ثم علفت مبيضا حيث المدرسة الاقفاويه هناك ولما هلك المضاء التي بالجامع الا
فان الامير يد والذين حشروا البابا بناها ثم زيد فيها بعد سنة عشر وثاني مائة مبيضا المدرسة
الاقفاويه التي ان بنى الامير ابقا عبد الواحد مدرسة المعروفة بالمدرسة الاقفاويه هناك
واما هذه المبيضا التي بالجامع الاكبر **وفي سنة ثمان مائة** وعشرين في نظر هذا الجامع الخبير
ممدود بن القاضي حاجب الحجاب لم يزل في ايام نظره حوادث لم ينفق منها ذلك انه لم يزل
في هذا الجامع عند بني عد من الفقهاء الايامون الاقامة فيه وبلغت عدتهم في هذه الايام سبعمائة
وخمسين رجلا ما بين عم وزباله ومن اهل ريف مصر ومقاربه ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا
فلا يزال الجامع عامرا بتلاوة القرآن ودراسته وتعليمه والاستغفار بأنواع العلوم من
الفقه والحديث والتفسير والنحو والحساب والوعظ وحلق الذكر فبعد الانسان اذا دخل هذا
الجامع من الدار لله والادب والادب وترويح النفس بالاجود في غير وصار باب الاموال
يعتقدون هذا الجامع بأنواع البر من الذهب والفضة والفلوس اعانه المجاورين فيه على عبادة
الله وكل قليل عمل اليهم انواع الاطعمة والجزر والحلاوات سيما في المواسم فامر في جمادى الاولى
من هذه السنة باخراج المجاورين من الجامع ومنهم الاقامة فيه واخرج ما كان لهم فيه من مائة
وخمسين وكراسي المصاحف وعما منه ان هذا العمل ما ياب عليه وما كان الا من اعظم الزنوب
واكثرها ضررا فانه حل بالفقر بلا كبير من فشتت منهم وتقدر الاماكن عليهم فسادوا في
القرى وتبدلوا بعد الصيانة وقد من الجامع ما كان فيه من تلاوة القرآن ودراسته العلم
ذكر الله ثم لم يرضه ذلك حتى زاد في القدي واساع ان اناسا يبدون بالجامع ويعملون فيه
منكرات وكانت العادة قد جرت بميلت كثير من الناس في الجامع ما بين تاجر وفقيه وحديث
وعين منهم من يقصد بميلته البركة وفيهم من لا يجد مكانا يابيه وفيهم من يستروح بميلته
هناك وخصوصا في ليالي الصيف وليالي شهر رمضان فانه يمتلي صحفه واكثر واقاؤه فلما
كان في ليلة الاحد الحادي عشر من جمادى الآخرة طرد الامير ممدودون الجامع بعد عشاء الاخر
والوقت صيف وقبض على جماعة وضرب بصرف في الجامع وكان قد جاءه من الاعوان والعلماء
وعوفا العامة ومن يريد البيت جاعه فحل من كان في الجامع انواع البلاء وقع فيهم الهيب فاحترق
فرضهم وعما بهم وقد شئت ارسا طهم وسلبوا ما كان مربوطا عليها من ذهب وفضة وعمل ثوبا
اسود للسير وعلمين مزودين الفقه على ذلك خمسة عشر الف درهم على ما طعن فاعل الله
الامير ممدودون وقبض عليه السلطان في شهر رمضان وسجنه برشق **الحاكم**
هذا الجامع بني خارج باب الفتوح احد ابواب القاهرة واول من اسسها امير المؤمنين العزيز

بانه سواد بن المعز لدين الله معد وخطب فيه وصلى بالناس الجمعة ثم اكلمه ابنه الحاكم بامر الله فلما وقع
امر الجيوش بدور الجمالي القاهرة وجعل ابوابها حث هي اليوم صار جامع الحاكم داخل القاهرة وكان
يعرف اول جامع الخطبة ويعرف اليوم بجامع الحاكم ويقال له الجامع الا نور قال الامير المختار عز
الملك محمد بن عبد الله بن احمد المسمي بـ تاريخ مصر وفيه يعني شهر رمضان سنة ثمانين وثلثمائة
خط اساس الجامع الجديد بالقاهرة على باب الفتوح من خارجة وبدي بالبناء وتحت فيه
القبائل الذين يتخلطون في جامع القاهرة يعني الجامع الازهر وخطب فيه العزيز بالله قال
في حوادث اخرى وثمانين وثلثمائة لاربع خلون من شهر رمضان صلى العزيز بالله في جامع صلاة
الجمعة وخطب وكان في مسيرته بيزيدية اكثر من ثلثة الاف وعليه طليسان وبيد القضيبي
وفي رحله الخداد وكب لصلاه الجمعة في رمضان سنة ثلث وثمانين وثلثمائة الى جامعته ومعه
ابنه منصور لمجلت المظلة على منصور وصار العزيز بغير مظله وقال في حوادث سنة ثلث
وثمانين وثلثمائة وامر الحاكم بامر الله بان يتم بناء الجامع الذي كان الوزير يعقوب بن كلس يد في بنيانه
عند باب الفتوح فقد وللنفقة عليه اربعون الف دينار فابتدى بالعمل فيه **وفي** صفر سنة
احد واربعماية زير في منارة جامع باب الفتوح وعمل لها اركان طول كل ركن مائة ذراع **وفي** سنة
ثلث واربعماية امر الحاكم بعمل تقدير ما يحتاج اليه جامع باب الفتوح من الخضر والقبائل والسلاسل
فكان كثير ما ذرع للخصوس سنة ولان الف ذراع فبلغت النفقة على ذلك خمسة الاف دينار
قال وتم بناء الجامع الجديد باب الفتوح وعلق على ساير ابوابه مستورد ببنى مستفله له وعلق
فيه ثمانية فقهه على اربع وكثير من قناديل فضة وقرن جميعه بالحصى التي استعملت له
ونصب فيه المنبر وتكامل في سنة وتعليقه واذن في ليلة الجمعة سادس شهر رمضان سنة
لاث واربعماية لمزبات في الجامع الازهر ان يحضروا اليه فحضروا وصار الناس طول ليلة
ميشون من كل واحد من الطامعين الى الاخر لغير ما نفع لهم ولا اعتراض من احد من عسسل القصر
ولا اصحاب الطواف الى الصبح صلى فيه الحاكم بامر الله بالناس صلاة الجمعة وهي اول صلاة اقيمت
فيه بعد ذبانه **وفي** ذي القعدة سنة اربع واربعماية جلس الحاكم على قبا سر واملأه على الجامع
باب الفتوح قال ابن عبد الظاهر وعلى باب الجامع الحاكم مكتوب انه امر بعمل الحاكم ابو علي
المنصور في سنة ثلث وثمانين وثلثمائة وعلى منبر مكتوب انه امر بعمل هذا المنبر الجامع الحاكم
المفتش طاهر باب الفتوح في سنة لاث واربعماية ورايت في سير الحاكم وفي يوم الجمعة اقيمت
الجمعة في الجامع الذي كان الوزير يبنه باب الفتوح ورايت في سيره الوزير المذكور في يوم
الاحد عاشر من شهر رمضان سنة تسع وسبعين وثلثمائة خط اساس الجامع الجديد بالقاهرة خارج الطامعة
على باب الفتوح قال وكان هذا الجامع خارج القاهرة لحدود نفقة لك باب الفتوح وعلى البدينة
التي بنى دار باب الفتوح وبعض البرج مكتوب ان ذلك بني في سنة ثمانين واربعماية في زمن المستنصر بالله

بانه سواد بن المعز لدين الله معد وخطب فيه وصلى بالناس الجمعة ثم اكلمه ابنه الحاكم بامر الله فلما وقع
امر الجيوش بدور الجمالي القاهرة وجعل ابوابها حث هي اليوم صار جامع الحاكم داخل القاهرة وكان
يعرف اول جامع الخطبة ويعرف اليوم بجامع الحاكم ويقال له الجامع الا نور قال الامير المختار عز
الملك محمد بن عبد الله بن احمد المسمي بـ تاريخ مصر وفيه يعني شهر رمضان سنة ثمانين وثلثمائة
خط اساس الجامع الجديد بالقاهرة على باب الفتوح من خارجة وبدي بالبناء وتحت فيه
القبائل الذين يتخلطون في جامع القاهرة يعني الجامع الازهر وخطب فيه العزيز بالله قال
في حوادث اخرى وثمانين وثلثمائة لاربع خلون من شهر رمضان صلى العزيز بالله في جامع صلاة
الجمعة وخطب وكان في مسيرته بيزيدية اكثر من ثلثة الاف وعليه طليسان وبيد القضيبي
وفي رحله الخداد وكب لصلاه الجمعة في رمضان سنة ثلث وثمانين وثلثمائة الى جامعته ومعه
ابنه منصور لمجلت المظلة على منصور وصار العزيز بغير مظله وقال في حوادث سنة ثلث
وثمانين وثلثمائة وامر الحاكم بامر الله بان يتم بناء الجامع الذي كان الوزير يعقوب بن كلس يد في بنيانه
عند باب الفتوح فقد وللنفقة عليه اربعون الف دينار فابتدى بالعمل فيه **وفي** صفر سنة
احد واربعماية زير في منارة جامع باب الفتوح وعمل لها اركان طول كل ركن مائة ذراع **وفي** سنة
ثلث واربعماية امر الحاكم بعمل تقدير ما يحتاج اليه جامع باب الفتوح من الخضر والقبائل والسلاسل
فكان كثير ما ذرع للخصوس سنة ولان الف ذراع فبلغت النفقة على ذلك خمسة الاف دينار
قال وتم بناء الجامع الجديد باب الفتوح وعلق على ساير ابوابه مستورد ببنى مستفله له وعلق
فيه ثمانية فقهه على اربع وكثير من قناديل فضة وقرن جميعه بالحصى التي استعملت له
ونصب فيه المنبر وتكامل في سنة وتعليقه واذن في ليلة الجمعة سادس شهر رمضان سنة
لاث واربعماية لمزبات في الجامع الازهر ان يحضروا اليه فحضروا وصار الناس طول ليلة
ميشون من كل واحد من الطامعين الى الاخر لغير ما نفع لهم ولا اعتراض من احد من عسسل القصر
ولا اصحاب الطواف الى الصبح صلى فيه الحاكم بامر الله بالناس صلاة الجمعة وهي اول صلاة اقيمت
فيه بعد ذبانه **وفي** ذي القعدة سنة اربع واربعماية جلس الحاكم على قبا سر واملأه على الجامع
باب الفتوح قال ابن عبد الظاهر وعلى باب الجامع الحاكم مكتوب انه امر بعمل الحاكم ابو علي
المنصور في سنة ثلث وثمانين وثلثمائة وعلى منبر مكتوب انه امر بعمل هذا المنبر الجامع الحاكم
المفتش طاهر باب الفتوح في سنة لاث واربعماية ورايت في سير الحاكم وفي يوم الجمعة اقيمت
الجمعة في الجامع الذي كان الوزير يبنه باب الفتوح ورايت في سيره الوزير المذكور في يوم
الاحد عاشر من شهر رمضان سنة تسع وسبعين وثلثمائة خط اساس الجامع الجديد بالقاهرة خارج الطامعة
على باب الفتوح قال وكان هذا الجامع خارج القاهرة لحدود نفقة لك باب الفتوح وعلى البدينة
التي بنى دار باب الفتوح وبعض البرج مكتوب ان ذلك بني في سنة ثمانين واربعماية في زمن المستنصر بالله

ب

الجامع الحامي فبين له محسبه ومستين فداننا من طين طيننا وطلب الموتين وامرهم ان يكسوا صرور
وقتها وحضره وليشهدوا عليه به وكان قد تقرر من شرطه في اوقافه ما قبل انه رواه عن ابي
رحمه الله من ان للواقف ان يشترط في دفعه التغيير والزيادة والنقص وغير ذلك فاحضر الكركي
الموقع اليه الكتاب مطويا فقرأ منه طرته وخطبته واوله ثم طواه واعاده اليه مطويا وقال شهدوا
بما فيه دون قراءه وتامل شهدوا بهر بالتفصيل الذي كتبوه وقرروه مع المهراس والمطالع السلطان
على ذلك بعد نفي المهراس طلب الكركي رساله عن هذه الواقعة فاجاب بما ذكرنا والله اعلم بحقه
ذلك غير ان المعلوم المقرر ان السلطان ما قصد الا مصالح الجامع فغير رساله ارد مر الحازن دار
ان يوقف حصه لطيفه على اولاد المهراس فانه ذكر ذلك وقال نعم انا اوقف عليهم جز السبر
لم اعلم مقداره واما التفصيل المذكور في كتاب الوقف فلم الحقيقه ولم المطالع عليه فاستفتى المفتين
في هذه الواقعة فاما المفتون كان عقيل وابن السكي والبليقيني والسطامي والمهدي
وبن شيخ الجبل والبدراي ونحوهم فاجابوا بطلان الحكم المرتب على هذه الشهاده الباطله
وبطلان الشفيعه وكان الحنفى حكرا البقيه نفذوا واما الحنفى فقال ان الوقف ادا صدر صحيحا على
الاوضاع الشرعيه فانه لا يبطل بما قاله الشاهد وهو جواب عن نفس الواقعة واما الشافعي
فكتب ما مضى منه ان الحنفى اقتضى مذهبه بطلان ما صحىه او لا نفذ بطلانه وحاصل ذلك
ان القضاء اجابوا بالصحة والمفتين اجابوا بطلان فطلب السلطان المفتين والقضا
فلم يحضر من الحكام غيرنايب الشافعي وهو تاج الدين بجرى اصحى بن المناوى والقضاء الثلاثة
الشافعي الحنفى والمبلى وجدوا مرضى لمريلهم الحضور الى سرايا قوس فان السلطان كان قد سرج
اليه على العاده في كل سنة فجمعهم السلطان في سرج من القصر لميدان سرايا قوس عشا الاخر وذكر
لهم القضية وسالهم عن حكم الله تعالى في الواقعة فاجاب الجميع بطلان غير المناوى فانه قال
مذهب ابي حنيفة ان الشهاده الباطله اذا اتصل بها الحكم صح الحكم ولزم فصرحت عليه المفتون
شافعيهم وحنفيهم اما شافعيهم فانه قال ليس هذا مذهبك ولا مذهب الجمهور ولا هو المراج
في الدليل والنظر وقال له ابن عقيل هذا ما يقتضيه الحكم لو حكم به حاكم وادعى قيام الاجماع على
ذلك وقال له سراج الدين البليقيني ليس هذا مذهب ابي حنيفة ومذهبه في العقود والفسوخ
ما ذكرت من ان حكم الحاكم يكون هو المعتمد في التحليل والتغيير واما الاوقاف ونحوها فحكم الحاكم
فيها لا ازاله كذهب الشافعي وادعوا ان الاجماع قائم على ذلك وقاموا على المناوى في ذلك فومس
عظيمه فقال نحن نحكم بالظاهر فقالوا له ما لم يظهر الباطن خلافه فقال قال النبي صلى الله عليه و
نحن نحكم بالظاهر قالوا هذا الحديث كذب على النبي صلى الله عليه وسلم واما الحديث الصحيح اما
بشر ولعل بعضكم ان يكون الحنفى محقة من بعض الحديث قال المناوى الاحكام ما هي بالمناوى
قالوا له فاذا يكون اني الوجود حكم شرعى بغير فتوى من الله ورسوله وكان قد قال في مجلس ان

الجامع الحامي فبين له محسبه ومستين فداننا من طين طيننا وطلب الموتين وامرهم ان يكسوا صرور
وقتها وحضره وليشهدوا عليه به وكان قد تقرر من شرطه في اوقافه ما قبل انه رواه عن ابي
رحمه الله من ان للواقف ان يشترط في دفعه التغيير والزيادة والنقص وغير ذلك فاحضر الكركي
الموقع اليه الكتاب مطويا فقرأ منه طرته وخطبته واوله ثم طواه واعاده اليه مطويا وقال شهدوا
بما فيه دون قراءه وتامل شهدوا بهر بالتفصيل الذي كتبوه وقرروه مع المهراس والمطالع السلطان
على ذلك بعد نفي المهراس طلب الكركي رساله عن هذه الواقعة فاجاب بما ذكرنا والله اعلم بحقه
ذلك غير ان المعلوم المقرر ان السلطان ما قصد الا مصالح الجامع فغير رساله ارد مر الحازن دار
ان يوقف حصه لطيفه على اولاد المهراس فانه ذكر ذلك وقال نعم انا اوقف عليهم جز السبر
لم اعلم مقداره واما التفصيل المذكور في كتاب الوقف فلم الحقيقه ولم المطالع عليه فاستفتى المفتين
في هذه الواقعة فاما المفتون كان عقيل وابن السكي والبليقيني والسطامي والمهدي
وبن شيخ الجبل والبدراي ونحوهم فاجابوا بطلان الحكم المرتب على هذه الشهاده الباطله
وبطلان الشفيعه وكان الحنفى حكرا البقيه نفذوا واما الحنفى فقال ان الوقف ادا صدر صحيحا على
الاوضاع الشرعيه فانه لا يبطل بما قاله الشاهد وهو جواب عن نفس الواقعة واما الشافعي
فكتب ما مضى منه ان الحنفى اقتضى مذهبه بطلان ما صحىه او لا نفذ بطلانه وحاصل ذلك
ان القضاء اجابوا بالصحة والمفتين اجابوا بطلان فطلب السلطان المفتين والقضا
فلم يحضر من الحكام غيرنايب الشافعي وهو تاج الدين بجرى اصحى بن المناوى والقضاء الثلاثة
الشافعي الحنفى والمبلى وجدوا مرضى لمريلهم الحضور الى سرايا قوس فان السلطان كان قد سرج
اليه على العاده في كل سنة فجمعهم السلطان في سرج من القصر لميدان سرايا قوس عشا الاخر وذكر
لهم القضية وسالهم عن حكم الله تعالى في الواقعة فاجاب الجميع بطلان غير المناوى فانه قال
مذهب ابي حنيفة ان الشهاده الباطله اذا اتصل بها الحكم صح الحكم ولزم فصرحت عليه المفتون
شافعيهم وحنفيهم اما شافعيهم فانه قال ليس هذا مذهبك ولا مذهب الجمهور ولا هو المراج
في الدليل والنظر وقال له ابن عقيل هذا ما يقتضيه الحكم لو حكم به حاكم وادعى قيام الاجماع على
ذلك وقال له سراج الدين البليقيني ليس هذا مذهب ابي حنيفة ومذهبه في العقود والفسوخ
ما ذكرت من ان حكم الحاكم يكون هو المعتمد في التحليل والتغيير واما الاوقاف ونحوها فحكم الحاكم
فيها لا ازاله كذهب الشافعي وادعوا ان الاجماع قائم على ذلك وقاموا على المناوى في ذلك فومس
عظيمه فقال نحن نحكم بالظاهر فقالوا له ما لم يظهر الباطن خلافه فقال قال النبي صلى الله عليه و
نحن نحكم بالظاهر قالوا هذا الحديث كذب على النبي صلى الله عليه وسلم واما الحديث الصحيح اما
بشر ولعل بعضكم ان يكون الحنفى محقة من بعض الحديث قال المناوى الاحكام ما هي بالمناوى
قالوا له فاذا يكون اني الوجود حكم شرعى بغير فتوى من الله ورسوله وكان قد قال في مجلس ان

والله اعلم بالقادر على تفليس اليهودي المدعو براس الحالوت بين اليهود لا ينفك لقول المفتين
فقال له في هذا المجلس ها انت قد قلت مرتين ان المفتين لا يعتبرون ظهور ان التناوي لا
يؤيد بها وقد اخطأت في ذلك استد الخطا وانجيت عن غاية الجمل فان منصب الفتوى اول من
قام به رب العالمين اذ قاله في كتابه المبين يستفتونك قل الله يعينكم في الكلاله وقال
يوسف عليه السلام قضى الامر الذي فيه تستفتيان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشه
قد افتاني الله في هذا استفتيته وكل حكم جاء على سواله ما يل كل مساله فزان او سنده فهو
فتوى والقابريه يعني فكيف بقوله لا ينفك الى الفتوى او الى المفتين فقال سراج الدين
المهدي وغير هذا كثر ومذهب ابي حنيفة ان من استخف بالفتوى او المفتين فهو كافر
فاستدرك بعد ذلك وقال لو ارد الا ان الفتوى اذا اخطأت المذهب لم يباطله قالوا له
واخطأت في ذلك ايضا لان الفتوى قد خالف المذهب المعين ولا يخالف الحق في نفس الامر
قال فاردت بالفتوى التي خالف الحق لو اوافقا طلقت في موضع العقيد وذلك خطأ فقال
السلطان حميد فاذا قدر هذا وادعيت ان الفتوى لا ازلها فتطلب المفتين والفتوى
من الوجود فتلكا وها قال كيف اعلم في هذا فبين لبعض الحاضرين انه اذا استشكل
المسئله ولم يقين له وجهها فقال لا اسئلك ان مولانا السلطان لم يذكر صدور الوقت
وانما انكر المصارف وان يكون الوجه الذي عيها هدماس وشهوده وقضائه والسلطان ان
يحكم فيها بطله ويبطل ما قدوة من عندها ففسهم قال كيف حكم لنفسه قبل ليس هذا حكم
لنفسه لانه مقربا من الوقت وهو المستحق ليس له فيه شيء وانما بطل وقت
وهو المصروف الذي قرر على غير جهة الوقت وله ان يوقع الشهادة على نفسه حكما ان مصرف
هذا الوقت الجملة الفلاسيه دون الفلاسيه ولم يزلوا يذكره الى اوجها تبين بطلان الوقت
اما باصله وانما بوصفه الى ان قال بطل بوصفه دون اصله وادع ذلك بعد انقاب من العلماء
وانزعاج شديد من السلطان في بيان وجه دكرها تبين وجه الحق وانما وقتها على مصارف
الجامع المذكور وهذا مما لا ينك فيه عاقل ولا يرتاب فالتفت بعد ذلك وقال للحاضرين كيف
تعمل في البطالة فقالوا بما فرمنا من اشهاد السلطان على نفسه بتفصيل صحيح وانه لم يزل ذلك
منذ صدر منه الوقت الى هذا الحد وغيره ان من الوجه لم يعمل يوم السلطان ان الشهود الذين
شهدوا في هذا الوقت متى بطل هذا الوقت بدت عليهم النساء هل والجرحوا بذلك وقدح ذلك
في هذا الشهود متى خرجوا الان لزم بطلان شهادتهم في الادوات المتقدمه على هذا السارخ
وخبر به ذلك السلطان حتى فرده اجماع المسلمين على ان جرح الشاهد لا ينعطف على ما مضى من
شهادته السابقة ولو كفر والعباد بالله وهذا مما لا خلاف له ثم استندوا به على ان بطله
مخاد من الشهود ان السلطان لما صدر منه هذا الوقت كان قد اشترط لنفسه التغيير

والله اعلم بالقادر على تفليس اليهودي المدعو براس الحالوت بين اليهود لا ينفك لقول المفتين
فقال له في هذا المجلس ها انت قد قلت مرتين ان المفتين لا يعتبرون ظهور ان التناوي لا
يؤيد بها وقد اخطأت في ذلك استد الخطا وانجيت عن غاية الجمل فان منصب الفتوى اول من
قام به رب العالمين اذ قاله في كتابه المبين يستفتونك قل الله يعينكم في الكلاله وقال
يوسف عليه السلام قضى الامر الذي فيه تستفتيان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشه
قد افتاني الله في هذا استفتيته وكل حكم جاء على سواله ما يل كل مساله فزان او سنده فهو
فتوى والقابريه يعني فكيف بقوله لا ينفك الى الفتوى او الى المفتين فقال سراج الدين
المهدي وغير هذا كثر ومذهب ابي حنيفة ان من استخف بالفتوى او المفتين فهو كافر
فاستدرك بعد ذلك وقال لو ارد الا ان الفتوى اذا اخطأت المذهب لم يباطله قالوا له
واخطأت في ذلك ايضا لان الفتوى قد خالف المذهب المعين ولا يخالف الحق في نفس الامر
قال فاردت بالفتوى التي خالف الحق لو اوافقا طلقت في موضع العقيد وذلك خطأ فقال
السلطان حميد فاذا قدر هذا وادعيت ان الفتوى لا ازلها فتطلب المفتين والفتوى
من الوجود فتلكا وها قال كيف اعلم في هذا فبين لبعض الحاضرين انه اذا استشكل
المسئله ولم يقين له وجهها فقال لا اسئلك ان مولانا السلطان لم يذكر صدور الوقت
وانما انكر المصارف وان يكون الوجه الذي عيها هدماس وشهوده وقضائه والسلطان ان
يحكم فيها بطله ويبطل ما قدوة من عندها ففسهم قال كيف حكم لنفسه قبل ليس هذا حكم
لنفسه لانه مقربا من الوقت وهو المستحق ليس له فيه شيء وانما بطل وقت
وهو المصروف الذي قرر على غير جهة الوقت وله ان يوقع الشهادة على نفسه حكما ان مصرف
هذا الوقت الجملة الفلاسيه دون الفلاسيه ولم يزلوا يذكره الى اوجها تبين بطلان الوقت
اما باصله وانما بوصفه الى ان قال بطل بوصفه دون اصله وادع ذلك بعد انقاب من العلماء
وانزعاج شديد من السلطان في بيان وجه دكرها تبين وجه الحق وانما وقتها على مصارف
الجامع المذكور وهذا مما لا ينك فيه عاقل ولا يرتاب فالتفت بعد ذلك وقال للحاضرين كيف
تعمل في البطالة فقالوا بما فرمنا من اشهاد السلطان على نفسه بتفصيل صحيح وانه لم يزل ذلك
منذ صدر منه الوقت الى هذا الحد وغيره ان من الوجه لم يعمل يوم السلطان ان الشهود الذين
شهدوا في هذا الوقت متى بطل هذا الوقت بدت عليهم النساء هل والجرحوا بذلك وقدح ذلك
في هذا الشهود متى خرجوا الان لزم بطلان شهادتهم في الادوات المتقدمه على هذا السارخ
وخبر به ذلك السلطان حتى فرده اجماع المسلمين على ان جرح الشاهد لا ينعطف على ما مضى من
شهادته السابقة ولو كفر والعباد بالله وهذا مما لا خلاف له ثم استندوا به على ان بطله
مخاد من الشهود ان السلطان لما صدر منه هذا الوقت كان قد اشترط لنفسه التغيير

على المنوال الذي ذكرناه والقالب الذي وصفناه فاذا كانت الجمعة الثالثة علم بركوبه الى مصر
للخطابه في جامعها فترى من باب القصر اهل القاهرة الى جامع بن طولون ويزين له اهل مصر
من جامع بن طولون الى باب الجامع بمصر يربت ذلك والى مصر كل اهل مدينته في مكان فيظهر
المختار من الاموات والسنن والممنات وهم يتوجهون بذلك طلبة ايام بلبا اليهم والى عاد وعايد
عليهم وقد تروى من حطت الناس ومتاعهم فيركب يوم الجمعة المذكور وشافا لذلك كله على الشارح
الى مسجد عبدالله الخراب اليوم الى دار الاقامه الى جامع بمصر فيدخل اليه من الطعونه ومنها باب
متصل بقاعة الخطيب بالذي الذي تقدم ذكره في خطبة الجامعين بالقاهرة وعلى ترتيبها
فاذا افضى الصلاة عاد الى القاهرة من طريقه بعينها شافا بالزينة الى ان يصل الى القصر يعطى
ارباب المساجد التي يمر عليها كل واحد دينار او قال بن المامون ووصل من الطراز الكسوف الخفصه
لغرة شهر رمضان وجمعيته برسم الخليفة للغزة بدله كبيره موكبه موكبه مذهب ورسوم الجامع
الازهر للجمعة الاولى من الشهر بدله موكبه حرسى موكبه مندليها وطلبيساها بياض ورسوم
الجامع الا نور الجمعة الثانية بدله مندليها وطلبيساها شعري وما هو برسم اخي الخليفة للغزة
خاص بدله مذهب ورسوم اربع حبات الخليفة اربع حبات مذهبات ورسوم الوزير للغزة بدله مذهب
موكبه موكبه ورسوم الجامعين بدلتين حرسى ورسوم لم يكن للخر الخليفة واحيه والوزير في ذلك
شيء من ذلك **جامع راشد** هذا الجامع عرف بجامع راشد لانه في خطه راشد قال الفضائي
خطه راشد بن ادب بن جزمه من حلم هي متاخمة للخطه التي قبلها الى الدير المعروف كان ابي
تلموس نوحه وهو الجامع الكبير الذي سراسه وقد شئت هذه الخطه ومنها المقبره المعروفة
بمقبرة راشد والجان المعروف كان يكتمس بن معمر عرف بالماد راني وهو اليوم يعرف
بالامير متيم وقال المسيحي في حوادث سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وابتدى في بناء جامع راشد
في سابع عشر ربيع الآخر وكان مكانه كنيسة هولها مقابر لليهود والمصارى فيمن بالطوب ثم هو
وزيد بنه وبنى الجروا فتمت به الجمعة وقال في سنة خمس وتسعين وثلثمائة وفيه يعني شهر رمضان
فرض جامع راشد وشكل فرشه وتعلق قناه يله وما يحتاج اليه ودرك الحاكم بامر الله عسنية
يوم الجمعة الخامس عشر منه واشرف عليه وقال في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وفيه يعني
شهر رمضان صلى الحاكم بجامعه الذي انشاء براسه صلاة الجمعة وخطب وفي شهر رمضان
سنة اربع مائة انزل بقتاديل وتوود من فضة زنتهم الوف كثيرة تعلقوا بجامع راشد وفي سنة
احدى واربع مائة هدموا ابتدئ في عمارته من صفر وفي شهر رمضان سنة ثلث واربع مائة صلى
الحاكم في جامع راشد صلاة الجمعة وعليه عمامة لغيره وهو سيفه محلا بفضة بيضا وبقته
والناس يعيشون بركابه من عزان يمنع احد منه وكان ياخذ قصصهم ويقف وقفا طويلا لكل منهم
وافاق يوم الجمعة حادى عشر جمادى الآخرة سنة اربع عشر واربعمائة ان خطب فيه خطيبان

عقبات المنصور من قبله من قبله بالخطبة في جامعها فترى من باب القصر اهل القاهرة الى جامع بن طولون ويزين له اهل مصر
من جامع بن طولون الى باب الجامع بمصر يربت ذلك والى مصر كل اهل مدينته في مكان فيظهر
المختار من الاموات والسنن والممنات وهم يتوجهون بذلك طلبة ايام بلبا اليهم والى عاد وعايد
عليهم وقد تروى من حطت الناس ومتاعهم فيركب يوم الجمعة المذكور وشافا لذلك كله على الشارح
الى مسجد عبدالله الخراب اليوم الى دار الاقامه الى جامع بمصر فيدخل اليه من الطعونه ومنها باب
متصل بقاعة الخطيب بالذي الذي تقدم ذكره في خطبة الجامعين بالقاهرة وعلى ترتيبها
فاذا افضى الصلاة عاد الى القاهرة من طريقه بعينها شافا بالزينة الى ان يصل الى القصر يعطى
ارباب المساجد التي يمر عليها كل واحد دينار او قال بن المامون ووصل من الطراز الكسوف الخفصه
لغرة شهر رمضان وجمعيته برسم الخليفة للغزة بدله كبيره موكبه موكبه مذهب ورسوم الجامع
الازهر للجمعة الاولى من الشهر بدله موكبه حرسى موكبه مندليها وطلبيساها بياض ورسوم
الجامع الا نور الجمعة الثانية بدله مندليها وطلبيساها شعري وما هو برسم اخي الخليفة للغزة
خاص بدله مذهب ورسوم اربع حبات الخليفة اربع حبات مذهبات ورسوم الوزير للغزة بدله مذهب
موكبه موكبه ورسوم الجامعين بدلتين حرسى ورسوم لم يكن للخر الخليفة واحيه والوزير في ذلك
شيء من ذلك **جامع راشد** هذا الجامع عرف بجامع راشد لانه في خطه راشد قال الفضائي
خطه راشد بن ادب بن جزمه من حلم هي متاخمة للخطه التي قبلها الى الدير المعروف كان ابي
تلموس نوحه وهو الجامع الكبير الذي سراسه وقد شئت هذه الخطه ومنها المقبره المعروفة
بمقبرة راشد والجان المعروف كان يكتمس بن معمر عرف بالماد راني وهو اليوم يعرف
بالامير متيم وقال المسيحي في حوادث سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وابتدى في بناء جامع راشد
في سابع عشر ربيع الآخر وكان مكانه كنيسة هولها مقابر لليهود والمصارى فيمن بالطوب ثم هو
وزيد بنه وبنى الجروا فتمت به الجمعة وقال في سنة خمس وتسعين وثلثمائة وفيه يعني شهر رمضان
فرض جامع راشد وشكل فرشه وتعلق قناه يله وما يحتاج اليه ودرك الحاكم بامر الله عسنية
يوم الجمعة الخامس عشر منه واشرف عليه وقال في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وفيه يعني
شهر رمضان صلى الحاكم بجامعه الذي انشاء براسه صلاة الجمعة وخطب وفي شهر رمضان
سنة اربع مائة انزل بقتاديل وتوود من فضة زنتهم الوف كثيرة تعلقوا بجامع راشد وفي سنة
احدى واربع مائة هدموا ابتدئ في عمارته من صفر وفي شهر رمضان سنة ثلث واربع مائة صلى
الحاكم في جامع راشد صلاة الجمعة وعليه عمامة لغيره وهو سيفه محلا بفضة بيضا وبقته
والناس يعيشون بركابه من عزان يمنع احد منه وكان ياخذ قصصهم ويقف وقفا طويلا لكل منهم
وافاق يوم الجمعة حادى عشر جمادى الآخرة سنة اربع عشر واربعمائة ان خطب فيه خطيبان

معا على المنبر وذلك ان ابا طالب علي بن عبد السميع العباسي استقر في خطبته باذن قاضي
القضاة ابي العباس احمد بن محمد بن الهوام بعد سفره اذ عثف البخاري الى الشام فتوصل ان يخطب
الى ان خرج له امير المؤمنين الطاهر لاهرا من اذن الله الى الحسن علي بن الحاكم بامر الله ان يخطب
بصعدا جميعا المنبر ووقف احدهما دون الاخر وخطبا معا ثم بعد ذلك استقر ابو طالب
خطيبا وان يكون ابن عصفور خلفه وقال بن المتوج هذا الجامع فيما بين دير الطين والنسفا
وهو مشهور الان بجامع راشد وليس بصحيح وانما جامع راشد كان جامعاً قديراً البناجوار
هذا الجامع عمر في زمن الفتح عمرته راشد وهي قبيلة من القبائل كقبيلة حبيب ومهره نزلت
في المكان وعمر ابيه جامعاً كبيراً ادركت انا بعضه ومحواه وكان فيه محل كثير من عمل المقل
ومن جملة ما رايت فيه محله من المقل عدد من لها سبعة ووس من فرعها هذا الجامع هو
المعروف بجامع راشد واما هذا الموجود الان فمن عمارة الحاكم ولم يكن في بنا الجوامع احسن
من سايه وقيل عمرته خطيبه الخليفة وكان اسمها راشد وليس بصحيح والاول هو الصحيح
وفيه الان خل وسدر وبنير وسايه رجل وهو مكان خلوه وانقطاع وحل عباده ونباح
من تعلقات الدنيا قال مولفه رحمه الله هذا وهو من المتوج في موضعين اولها ان راشد
عمرت هذا الجامع في زمن فتح مصر وهذا قول ليرفقه احمد بن موسى مصر هذا الكندي ثم القضاة
وعليها يقول في معرفة خطط مصر ومن قبلها بن عبد الحكم ليرفقه احمد منهم ان راشد عمرت
زمن الفتح مسجداً ولا يعرف من هدى السلف وحمهم الله في جند من اجناد الامصار التي اقتسمها
الصحابه رضي الله عنهم اجمعين اقاموا خطبتين في جند واحد وقد حكينا ما تقدم عن السجعي
وهو مشاهد ما نقله من بنا الجامع المذكور في موضع الكندي بامر الحاكم بالله وتغييره
بنايه غير مرة وتبعه القضاة على ذلك وتذرع الكندي والقضاة في كتابها المذكور فيها
خطوط مصر ما كان من مساجد الخطبة والمحدثه وذكر امساجد راشد ولم يذكر
فيها جامعاً خطبه راشد وذكر هذا السير وعين القضاة اسمه وانه هدم وبني مكانه
جامع راشد وناهيك بما معرفة لا تار مصر وخطوطها والوهه الثاني الاستدلال على الهم
الاول بمشاهد بقايا مسجد قدير ولا ادري كيف يستدل بذلك فمن انكر ان يكون قد كان
هناك مسجد بل المدعا انه كان للراشد مساجد لكن كونها اختطت جامعاً هذا غير صحيح
وقال بن طي في اجناس سنة ثمان وتسعين ومائيه من كتابه تاريخ حلب كانت القضاة
اليعقوبية قد شرعوا في انشاء كنيسة كانت قد اندرست لهر بظا هير مصر في الموضع
المعروف براشد فثار قوم من المسلمين وهدموا ما بنى القضاة وانهي الحاكم ذلك وطلب
له ان القضاة امتدوا بناها وقال القضاة انما كانت قبل الاسلام فامر الحاكم الحسين
جوهراً بنظره حال القريتين فقال في الحكم مع القضاة او بين الحاكم ذلك فامر ان يبنى تلك

الكنيسة

معا على المنبر وذلك ان ابا طالب علي بن عبد السميع العباسي استقر في خطبته باذن قاضي
القضاة ابي العباس احمد بن محمد بن الهوام بعد سفره اذ عثف البخاري الى الشام فتوصل ان يخطب
الى ان خرج له امير المؤمنين الطاهر لاهرا من اذن الله الى الحسن علي بن الحاكم بامر الله ان يخطب
بصعدا جميعا المنبر ووقف احدهما دون الاخر وخطبا معا ثم بعد ذلك استقر ابو طالب
خطيبا وان يكون ابن عصفور خلفه وقال بن المتوج هذا الجامع فيما بين دير الطين والنسفا
وهو مشهور الان بجامع راشد وليس بصحيح وانما جامع راشد كان جامعاً قديراً البناجوار
هذا الجامع عمر في زمن الفتح عمرته راشد وهي قبيلة من القبائل كقبيلة حبيب ومهره نزلت
في المكان وعمر ابيه جامعاً كبيراً ادركت انا بعضه ومحواه وكان فيه محل كثير من عمل المقل
ومن جملة ما رايت فيه محله من المقل عدد من لها سبعة ووس من فرعها هذا الجامع هو
المعروف بجامع راشد واما هذا الموجود الان فمن عمارة الحاكم ولم يكن في بنا الجوامع احسن
من سايه وقيل عمرته خطيبه الخليفة وكان اسمها راشد وليس بصحيح والاول هو الصحيح
وفيه الان خل وسدر وبنير وسايه رجل وهو مكان خلوه وانقطاع وحل عباده ونباح
من تعلقات الدنيا قال مولفه رحمه الله هذا وهو من المتوج في موضعين اولها ان راشد
عمرت هذا الجامع في زمن فتح مصر وهذا قول ليرفقه احمد بن موسى مصر هذا الكندي ثم القضاة
وعليها يقول في معرفة خطط مصر ومن قبلها بن عبد الحكم ليرفقه احمد منهم ان راشد عمرت
زمن الفتح مسجداً ولا يعرف من هدى السلف وحمهم الله في جند من اجناد الامصار التي اقتسمها
الصحابه رضي الله عنهم اجمعين اقاموا خطبتين في جند واحد وقد حكينا ما تقدم عن السجعي
وهو مشاهد ما نقله من بنا الجامع المذكور في موضع الكندي بامر الحاكم بالله وتغييره
بنايه غير مرة وتبعه القضاة على ذلك وتذرع الكندي والقضاة في كتابها المذكور فيها
خطوط مصر ما كان من مساجد الخطبة والمحدثه وذكر امساجد راشد ولم يذكر
فيها جامعاً خطبه راشد وذكر هذا السير وعين القضاة اسمه وانه هدم وبني مكانه
جامع راشد وناهيك بما معرفة لا تار مصر وخطوطها والوهه الثاني الاستدلال على الهم
الاول بمشاهد بقايا مسجد قدير ولا ادري كيف يستدل بذلك فمن انكر ان يكون قد كان
هناك مسجد بل المدعا انه كان للراشد مساجد لكن كونها اختطت جامعاً هذا غير صحيح
وقال بن طي في اجناس سنة ثمان وتسعين ومائيه من كتابه تاريخ حلب كانت القضاة
اليعقوبية قد شرعوا في انشاء كنيسة كانت قد اندرست لهر بظا هير مصر في الموضع
المعروف براشد فثار قوم من المسلمين وهدموا ما بنى القضاة وانهي الحاكم ذلك وطلب
له ان القضاة امتدوا بناها وقال القضاة انما كانت قبل الاسلام فامر الحاكم الحسين
جوهراً بنظره حال القريتين فقال في الحكم مع القضاة او بين الحاكم ذلك فامر ان يبنى تلك

باب التزوية والنسب انظر الى العليا كيف تضامر وما انتم الاحساب كيف يقام
خير بني ركب الركاب ولربيع للسفر وجه رجل فاقامسوا
فاستحسن الناس ايراده وكان به طوق لمصر كيف يورد والمراني فنهض الشعر والخطباء حفيد
وعزوا وانشد كل واحد ما عمل في التزوية وخلقت من الاولاد ابنة المنصور وولي الخلافة من
بعد وابنه تدعى سيد الملك وكان اسمها طولا اصحاب الشعر اعين اسهل عربى المنكرين
شجاعة كرمها حسن العفو والمقدرة لا يعرف سفيكا لهما البتة مع حسن الخلق والقرب من الناس
والمعرفة بالخلق وجوارح الطير وكان محبا للصيد مغرابة حريصا على صيد السباع ووزوله يعقوب
بن كلثوم اثنتا عشرة سنة وشهرين وثلثه عشر يوما ثم من بعد على بن عمرا العباس سنة واحد
ثم ابو الفضل جعفر بن الفرات سنة ثم ابو عبد الله الحسين بن الحسن البازيا سنة وثلثه شهر
ثم ابو محمد بن عامر شهرين ثم الفضل بن صالح الوزيري اياما ثم عيسى بن مسطور سنة وعشرون
اشهر وكانت قضائه ابوطاهر محمد بن احمد ثم ابو الحسن علي بن النعمان ثم ابو عبد الله محمد بن النعمان
وخرج الى السفر اوله في صفر سنة سبع وستين وعاد من العباسه وخرج ثانيا وطرفا بتكين
وخرج ثالثا في صفر سنة اثنتين وسبعين ورجع بعد شهر الى قصره بالقاهرة وخرج رابعا في ربيع
الاول سنة اربع وسبعين فنزل مبنية الاصبع وعاد بعد ثمانية اشهر واثني عشر يوما
وخرج خامسا في عاشر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين فاقام مبرزا اربعة عشر شهرا وعشرون
يوما ومات في هذه الخرجه سليس وهذا من اهل بيته وزير ابنت اسمه على الطول
وقرن اسمه باسمه واول من ليس منهم الحقان والمنطقة واول من اخذ منهم الاثر اقطانهم
وجعل منهم القواد واول من روى منهم بالنسب واول من ركب منهم الدوابه الطويلة والظنك
وضرب بالصواعه ولعب بالرجح واول من عمل ما بين في الشرطة السلي في شهر رمضان بقطر
عليها اهل الجامع العتيق واقام طعاما في جامع القاهرة لمن حضر في رجب وشعبان ورمضان
والخز الخبز لركوبه اياها وكانت امة ام ولد اسمها دوزان وكان يضرب بايامه المثل في
الحسن فانها كانت كلها اعياد واعراس لكثرة كرمه وحبته للعفو واستعماله لذلك ولا اعلم
بمصر من الاثار غير تاسليس الجامع الطامى وما عدا ذلك فذهب اسمه ونحو رسمه **الحاكم**
بامر الله ابو علي منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله ابو محمد مود ولد بالقصر من القاهرة
المعز بن ابي الحسن الثالث والعشرون من شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وثلثمائة في الساعة
الثامنة والطارح من برج السرطان سبع وعشرون درجة وسلم عليه بالخلافة في مدينته
بليدين بعد الظهر من يوم الثلاثاء ثامن عشرين شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة وبار
الى القاهرة في يوم الاربعاء فساير اهل الدولة والعز في قبة على ناقة بيضاء وعلى الحمار
دراعه مصمت وعمامه فيها الجوهر وبيل ربح وقد تعلقه السيف ولم يقد من جميع ما كان

باب التزوية والنسب انظر الى العليا كيف تضامر وما انتم الاحساب كيف يقام
خير بني ركب الركاب ولربيع للسفر وجه رجل فاقامسوا
فاستحسن الناس ايراده وكان به طوق لمصر كيف يورد والمراني فنهض الشعر والخطباء حفيد
وعزوا وانشد كل واحد ما عمل في التزوية وخلقت من الاولاد ابنة المنصور وولي الخلافة من
بعد وابنه تدعى سيد الملك وكان اسمها طولا اصحاب الشعر اعين اسهل عربى المنكرين
شجاعة كرمها حسن العفو والمقدرة لا يعرف سفيكا لهما البتة مع حسن الخلق والقرب من الناس
والمعرفة بالخلق وجوارح الطير وكان محبا للصيد مغرابة حريصا على صيد السباع ووزوله يعقوب
بن كلثوم اثنتا عشرة سنة وشهرين وثلثه عشر يوما ثم من بعد على بن عمرا العباس سنة واحد
ثم ابو الفضل جعفر بن الفرات سنة ثم ابو عبد الله الحسين بن الحسن البازيا سنة وثلثه شهر
ثم ابو محمد بن عامر شهرين ثم الفضل بن صالح الوزيري اياما ثم عيسى بن مسطور سنة وعشرون
اشهر وكانت قضائه ابوطاهر محمد بن احمد ثم ابو الحسن علي بن النعمان ثم ابو عبد الله محمد بن النعمان
وخرج الى السفر اوله في صفر سنة سبع وستين وعاد من العباسه وخرج ثانيا وطرفا بتكين
وخرج ثالثا في صفر سنة اثنتين وسبعين ورجع بعد شهر الى قصره بالقاهرة وخرج رابعا في ربيع
الاول سنة اربع وسبعين فنزل مبنية الاصبع وعاد بعد ثمانية اشهر واثني عشر يوما
وخرج خامسا في عاشر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين فاقام مبرزا اربعة عشر شهرا وعشرون
يوما ومات في هذه الخرجه سليس وهذا من اهل بيته وزير ابنت اسمه على الطول
وقرن اسمه باسمه واول من ليس منهم الحقان والمنطقة واول من اخذ منهم الاثر اقطانهم
وجعل منهم القواد واول من روى منهم بالنسب واول من ركب منهم الدوابه الطويلة والظنك
وضرب بالصواعه ولعب بالرجح واول من عمل ما بين في الشرطة السلي في شهر رمضان بقطر
عليها اهل الجامع العتيق واقام طعاما في جامع القاهرة لمن حضر في رجب وشعبان ورمضان
والخز الخبز لركوبه اياها وكانت امة ام ولد اسمها دوزان وكان يضرب بايامه المثل في
الحسن فانها كانت كلها اعياد واعراس لكثرة كرمه وحبته للعفو واستعماله لذلك ولا اعلم
بمصر من الاثار غير تاسليس الجامع الطامى وما عدا ذلك فذهب اسمه ونحو رسمه **الحاكم**
بامر الله ابو علي منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله ابو محمد مود ولد بالقصر من القاهرة
المعز بن ابي الحسن الثالث والعشرون من شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وثلثمائة في الساعة
الثامنة والطارح من برج السرطان سبع وعشرون درجة وسلم عليه بالخلافة في مدينته
بليدين بعد الظهر من يوم الثلاثاء ثامن عشرين شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة وبار
الى القاهرة في يوم الاربعاء فساير اهل الدولة والعز في قبة على ناقة بيضاء وعلى الحمار
دراعه مصمت وعمامه فيها الجوهر وبيل ربح وقد تعلقه السيف ولم يقد من جميع ما كان

مع المصاكرشي ودخل القصر قبل صلاة المغرب واخذ في جهاز ابيه العزيز بالله ودفنه ثم بكر
 ساير اهل الدولة الى القصر يوم المجلس وقد نصب الحاكم سرسرين ذهب عليه سربته مزهبه
 في الايوان الكبير وخرج من قصره راجعا وعليه معجمه الجوهر والناس وقوف في سخن الايوان فقلوا
 له الارض مشواين يديه حتى جلس على السور فوق من راسه الوقوف وجلس من له عاوان مجلس
 وسلم الجميع عليه بالامامه واللقب الذي اختاره وهو الظاهر بالمرانه وكانت سنة يومه
 احدى عشر سنة وخمسة اشهر وستة ايام فجلس اياها بمجلس الحسن بن عمار الكامي واسطه رقت
 بامير الدولة واسقط مكرسا كانت بالاحل ورد الى الحسين بن جوهر القايد البريد والاشا
 فكان خلفه بن سروس واقرب عيسى بن فسطورس على ديوان الخاص وقدر سلطان بن جعفر بن
 فلاح مبلغ الزمله وانضم اليه بن الجراح الطائي في كثير من العرب ورائع بن الفلاح فالحزم وشرم
 اسروهم الى القاهرة فاكروا وحلفت اهل الدولة على من عمار ووقعت حروب الت الى صوفه عن الوساطه
 وله في النظر احدى عشر شهرا غير خمسة ايام فلزم داره واطلقت له رسوم وجرايات واقبر الطواشي
 برحون الصقلي مكانه في الوسايطه لثلاث بقين من رمضان سنة سبع وثمانين وثمان مئة فجلس
 كاتبه لخدمته ابراهيم بن يونس وكتب بالمرتب صرف سليلين بن فلاح عن الشام مجلس بن الصمصامه
 وقدر مجلس بن اسعيل الكامي مدينه صور وقدر بالنس الحاد مرسوقه وملكسور الحاد مطر المس ومن
 لحاد مرسوقه وعسقلان فوانع جيش الروم على فاميه وقتل منهم خمسة الاف رجل وغزا الى داخل
 مرسوقه وقدر وطيفه قضا القضا ابا عبد الله الحسين بن علي بن النعمان في صفر سنة سبع وثمانين
 وثمان مئة بعد موت قاضي القضا مجير بن النعمان وقيل الاستاد برحون لا ديع بقين من ربيع الاخر سنة
 تسع وثمانين وله في النظر سنتان وثمان مئة اشهر غير يوم واحد ورد النظر الى امور الناس وتقد
 الملكة والوزيقات الى الحسين بن جوهر وكتب بقايد القواة لمخلد الرئيس فهد واخذ الحاكم
 مجلسا في الليل بحضور فيه عن من اعيان الدولة ثم اطلاله ومات مجلس بن الصمصامه في ربيع الاخر
 سنة تسعين وثمان مئة فوصل ابنه بركته الى القاهرة ومعه دوح خط ابيه فيه وصيه وبنتها
 خلفه مفصلا وان ذلك جميعه لامير المؤمنين الحاكم باسرا له لا يستحق احدا من اولاده منه واما
 وكان مبلغ ذلك نحو المائتي الف دينار مائتين وعين ومتاع ودواب قد ارتقت ذلك جميع تحت القصر
 فاخذ الحاكم الدرج ونظروا ثم اعاده الى اولاد جيش وخلع عليهم وقال لهم حضرة وجوه الدولة قد
 على وصية ابيكم رحمه الله وما وصي به من عين ومتاع فخذوه ههنا مباركا لكم فانه فاضل فجميع الزكه
 دولي دمشق فخر بن تميم ومات بعد شهر وفولي على بن فلاح ورد النظر في المطالع لعبد العزيز بن محمد
 بن النعمان ومنع الناس كفه من غناطيه اعدا ومكاتبه بسيدنا او مولانا وحين واما من خالف
 ذلك وفي شوال قتل بن عمار وفي سنة احدى وتسعين واصل الحاكم الركوب في الليل كل ليلة فكان يشق
 الشرايع والازقه بالغ الناصر في الوقت والمزينة وانفقوا الاموال الكثير في الماكل والمشارب

الملك المنصور
 في سنة سبع وثمانين
 في ربيع الاخر

والغنا والهوى كثر تغر جسر على ذلك حتى خرجوا فيه من الجدر ففتح النصارى المروج في الليل فرفع الجدار
 من الجوارح في الحوايت وفي رمضان سنة اثنتين وتسعين قلا بموصلت نيكار ودمشق حوا
 من ابن فلاح وابتدى في عمارة جامع واشد في سنة ثلث وتسعين وقتل لخدمته ابراهيم وله عند
 نظر في الربا سنة خمس سنين وثمان مئة اشهر واثنا عشر يوما في قاص من جادى الاخره منها واقبر
 مكانه على بن عمر العداس وساد الامير بيا روح لاداره طبريه ووقع الشرود في انعام الطامع خارج
 باب الفتوح وقطع الحاكم الركوه في الليل ومات فموصلت فولي دمشق بعد من النصارى في الحاد
 وقتل على بن عمر العداس والاستاد ريدان الصقلي وعن كبره من الناس وقدر اماره برقه صندك
 الاسود في المحرم سنة اربع وتسعين وصرف الحسن بن النعمان عن القضا في رمضان منها وكانت من
 نظره في القضا خمس سنين وستة اشهر وثلثه وعشرين يوما واليه كانت الدعوه ايضا فجلس
 له قاضي القضا وداعي الدعاه وقدر عبد العزيز بن مجير بن النعمان وطيفه القضا والدعوى مع باين
 من النظر في المطالع وفي سنة خمس وتسعين اسرا القضا واليهود فشد الزمار وليس الغياره
 ومنع الناس من اكل الملوخيا والجرجير والمتوكليه والدليلنس وذبح الالباق والسلبه من القضا
 الا في ايام الاضحية والمنع من بيع القضا وعمله البته وان لا يدخل احد الخمار الا بميزر وان لا يكتف
 اسراء وجسمها في طريق ولا يخطف جنازه ولا يبرج ولا يباع شيء من السمك بغير قشر ولا يقطعه
 احدا من الصيادين ومنع الناس من ذلك كله ولشد فيه وصرف جماعه بسبب مخالفتهم ما امروا
 به وهو اعنه لما ذكره خرجت العساكر لقتال بني قسره اهل البصر وكتب على ابواب المساجد وعلى
 الجامع بمصر وعلى ابواب الحوايت والحجر والمقابر بسبب السلف ولعنهم واكره الناس على نفس
 ذلك وكما كتب بالاصابع في ساير المواضع واقتل الناس من ساير النواحي فدخلوا في الدعوى وجعل
 لمرويهان في الاسبوع وكذا لا زحمار على ذلك ومات فيه جماعه ومنع الناس من الخروج بعد
 المغرب في الطرقات وان لا يظهر احد لها لبيع ولا نشر الخلت الطرقات من الماره وكسرت
 او في الجوز وارقت من ساير الاماكن واشتد خوف الناس من سرهم وتوبت الشناعات
 وزاد الاضطراب فاجتمع كثير من الكباب وغيرهم تحت القصر ونحو البياتون العفر فكيفت
 عن امانات جميع الطوائف من اهل الدولة وغيرهم من الباعة والرعيه وامر بقتل الكلاب فقتل
 منها ما لا يحصى حتى دمرت وفخت دار الحكمة بالقاهرة وحل اليها الكتب ودخل اليها الناس
 واشتد الطلب على الركابه المستخدمين في الركاب وقتل منهم كثير ثم عني عنهم وكتب لخدمته
 ومنع الناس كفه من الدخول من باب القاهرة ودهور كباب ومنع المكاربون ان يدخلوا الجرجير
 الى القاهرة ومنع الناس من المشي ملاس القصر وقتل قاضي القضا حسين بن النعمان واحرقه
 بالنار وقتل عدد من الناس كثير ضربت اعناقهم وفي سنة ست وتسعين خرج ابو ركوه يدعوا
 الى نفسه فادعاه من بني اميه فقاوموه بنو قسره لكثرة ما اوقع لخدمته الحاكم وباعوه واستجاب

له لوانه ومزانه ووفاءه واخذ سرفه وهزم جيوش الحاكم غير مسره وغنم ما معهم فخرج لقتاله
القائد فضل بن صالح في ربيع الاول وواقعه فالتزم منه فضل واشتد الاضطراب بمصر
وتزايدت الاسعار واشتد الاستعداد لمحاربة ابي ركوه ونزلت العساكر بالجيز وسار ابي ركوه
فواقعه القائد فضل وقتل عددا ممن معه فغظم الاسر واشتد الخوف وخرج الناس وبنوا في الشوارع
خوفاً من هجوم عساكر ابي ركوه واسمعت الحروب فانهزم ابي ركوه في ثالث ذي الحجه على القينوم
وتبعه القائد فضل بعد ان بعث الى القاهره بسنة الاف واس وما به اسير الى ان قبض عليه في
بلاد النوبة واحضر الى القاهره فقتل بها وخلع على القائد فضل وسيرت البشائر بقتله الى
الاعمال **وفي سنة سبع** وتسعين امو من بحوسب السلف نجي ساير ما كتبت من ذلك وغلبت
الاسعار لنقص ما النيل فانه بلغ ستة عشر اصبعاً من سبعة عشر ذراعاً ثم نقص ومات
بمحوكتين في ذي الحجه واشتد الغلاء في بمان وتسعين وولى على من فلاح دمشق وقبض جميع ما هو
على الكايسر وجعل في الديوان واخرق عدداً من صلبان على باب الجامع بمصر وكتب الى ساير الاعمال
بذلك **وفي سنة ثمان** عشر رجب قرد ما لك بن سعيد الفادى في تليفه قضا القضاء وتسلم
كتب الدعوة التي تقر باالقصور على الاوليا وصرف عبد العزيز بن النعمان عن ذلك وصرف
قائدا القواد الحسين بن جوهر عما كان عليه من النظر في سابع شعبان وقرر مكانه صالح
بن علي الرودي باري وقرر في ديوان الشام مكانه ابو عبد الله الموصلي الكاتب وامر حسين
بن جوهر وعبد العزيز بيزور دورها ومنع من الركوب وساير اولادها ثم غنى عنها بعد
ايام وامر ابا لركوب وتوقفت زيادة النيل فاستسقى الناس سرتين وامر ابا بطا عن مكوس
وتعد وجود الخبز لغلايه وقتله وفتح الخلع في رابع ثوت والماء على خمسة عشر ذراعاً فاشتد
الغلاء في تاسع محرم وهو نصف ثوت نقص ما النيل ولربوف ستة عشر ذراعاً فامنع الناس
من الظاهر بالغا ومن ركوب البحر للفرج ومنع من بيع المسكرات ومنع الناس كانه من الخروج
قبل البحر وبعد العشا الى الطرقات واشتد الامر على الكايسر لشدة ما دام الخوف من الخوف مع شدة
الغلاء وتزايدت الامراض في الناس والموت فلما كان في رجب اخلت الاسعار وقرى بحل فيه
بصوم القاميون على حسابهم وبغضرون ولا يبارض اهل الرويه نيا هو عليه صايون ومطرون
وصلاه الخمسين للدين بما جا هو فيها بصلوف وصلاه الفصح وصلاه التراويح لاما نفع لهم منها
ولا هم عنها يفتون فحسن التكبير على الحساير المحسنون ولا يمنع من التبرع عليها المربعون يودون
بحي على خيرا العمل المودون ولا يودون من لا يودون ولا يسب احد من السلف ولا يخلت
على الواصف بهم بما يصف والحالف منهم بما حلف لكل مسلم مجتهد في دينه اجتهاداً ولقب صالح
بن علي المرودي باري بفتح ثقات السيف والعلم واعيد القاضي عبد العزيز بن النعمان الى النظر في
الظالم وتزايدت الامراض وكذا الموت وعزت الادوية واعيد من المكوس التي رقت وهدمت

له لوانه ومزانه ووفاءه واخذ سرفه وهزم جيوش الحاكم غير مسره وغنم ما معهم فخرج لقتاله
القائد فضل بن صالح في ربيع الاول وواقعه فالتزم منه فضل واشتد الاضطراب بمصر
وتزايدت الاسعار واشتد الاستعداد لمحاربة ابي ركوه ونزلت العساكر بالجيز وسار ابي ركوه
فواقعه القائد فضل وقتل عددا ممن معه فغظم الاسر واشتد الخوف وخرج الناس وبنوا في الشوارع
خوفاً من هجوم عساكر ابي ركوه واسمعت الحروب فانهزم ابي ركوه في ثالث ذي الحجه على القينوم
وتبعه القائد فضل بعد ان بعث الى القاهره بسنة الاف واس وما به اسير الى ان قبض عليه في
بلاد النوبة واحضر الى القاهره فقتل بها وخلع على القائد فضل وسيرت البشائر بقتله الى
الاعمال **وفي سنة سبع** وتسعين امو من بحوسب السلف نجي ساير ما كتبت من ذلك وغلبت
الاسعار لنقص ما النيل فانه بلغ ستة عشر اصبعاً من سبعة عشر ذراعاً ثم نقص ومات
بمحوكتين في ذي الحجه واشتد الغلاء في بمان وتسعين وولى على من فلاح دمشق وقبض جميع ما هو
على الكايسر وجعل في الديوان واخرق عدداً من صلبان على باب الجامع بمصر وكتب الى ساير الاعمال
بذلك **وفي سنة ثمان** عشر رجب قرد ما لك بن سعيد الفادى في تليفه قضا القضاء وتسلم
كتب الدعوة التي تقر باالقصور على الاوليا وصرف عبد العزيز بن النعمان عن ذلك وصرف
قائدا القواد الحسين بن جوهر عما كان عليه من النظر في سابع شعبان وقرر مكانه صالح
بن علي الرودي باري وقرر في ديوان الشام مكانه ابو عبد الله الموصلي الكاتب وامر حسين
بن جوهر وعبد العزيز بيزور دورها ومنع من الركوب وساير اولادها ثم غنى عنها بعد
ايام وامر ابا لركوب وتوقفت زيادة النيل فاستسقى الناس سرتين وامر ابا بطا عن مكوس
وتعد وجود الخبز لغلايه وقتله وفتح الخلع في رابع ثوت والماء على خمسة عشر ذراعاً فاشتد
الغلاء في تاسع محرم وهو نصف ثوت نقص ما النيل ولربوف ستة عشر ذراعاً فامنع الناس
من الظاهر بالغا ومن ركوب البحر للفرج ومنع من بيع المسكرات ومنع الناس كانه من الخروج
قبل البحر وبعد العشا الى الطرقات واشتد الامر على الكايسر لشدة ما دام الخوف من الخوف مع شدة
الغلاء وتزايدت الامراض في الناس والموت فلما كان في رجب اخلت الاسعار وقرى بحل فيه
بصوم القاميون على حسابهم وبغضرون ولا يبارض اهل الرويه نيا هو عليه صايون ومطرون
وصلاه الخمسين للدين بما جا هو فيها بصلوف وصلاه الفصح وصلاه التراويح لاما نفع لهم منها
ولا هم عنها يفتون فحسن التكبير على الحساير المحسنون ولا يمنع من التبرع عليها المربعون يودون
بحي على خيرا العمل المودون ولا يودون من لا يودون ولا يسب احد من السلف ولا يخلت
على الواصف بهم بما يصف والحالف منهم بما حلف لكل مسلم مجتهد في دينه اجتهاداً ولقب صالح
بن علي المرودي باري بفتح ثقات السيف والعلم واعيد القاضي عبد العزيز بن النعمان الى النظر في
الظالم وتزايدت الامراض وكذا الموت وعزت الادوية واعيد من المكوس التي رقت وهدمت

وفي ربيع الآخر امر بقطع يدى ابي القسم الجرجاني وكان يكتب للعايد عمن ثم قطعت يد عمن فصار
مقطوع اليد من تحت اليه الحاكم بعد قطع يديه بالاف من الذهب والفضة ثم بعد ذلك امر بقطع
لسانه فقطعوا واطل عن مكوس وقتل الكلاب كلها واكثر من الركوب في الليل ومنع الناس من المشي
الطرقات فلم يترأوا في طريق البسة واعلقت حمامات من منع الاساكسة من عمل خفا من تقطعت
حواليهم واستمرت الامتاعه بوقوع السيف في الناس فتهاربوا وغلقت الاسواق فلم يبق
شي ودعى لعبد الرحيم بن الياس على المنابر وضربت السكة باسمه بولاية العهد **وفي سنة**
خمس واربعماية قتل مالك بن سعيد الفارسي في ربيع الآخر وكانت مدة نظره في قضا القضاء ٥
ست سنين وتسعة اشهر وعشرة ايام وبلغ اقطاعه في السنة خمسة عشر الف دينار وزياد
ركوب الحاكم حتى كان يركب في كل يوم عدة موار واستمر الحيرة وركبها به **وفي جادى** الآخر
منها قتل الحسين بن طاهر الوزان فكانت مدة نظره في الوساطه سنتين وشهرين وعشرين
يوما فامر اصحاب الدواوين بالزور ودواوينهم وصار الحاكم يركب حمارا بشاشيه مكشوفة بعد عكاه
ثم اقام عبد الرحيم بن ابي السيد الكاكي واخاه ابا عبد الله الحسين في الوساطه والسفاره واقام
في وظيفته قضا القضاء احدى عشر يوما في العوام وخرج الحاكم عن الحد في العطا حتى قطع نواصي المراكب
والمنشاه عليه وبني قومه فمما قطع الاسكندرية والبحيرة ونواحيهما ثم قتل ابي السيد وكانت مدة
نظرها اثنى عشر سنين يوما وقلد الوساطه فضل بن جعفر بن الفرات ثم قتله في اليوم الخامس من
من ولايته وغلب بنو امية على الاسكندرية واعمالها واكثر الحاكم من الركوب فركب في يوم ست مرات
مرة على فرس ومرة على حمار ومرة في محفة تحمل على الاعناق ومرة في عشارى في الليل بغير عمامه واكثر
من اقطاع الجند والبيد الاقطاعات واقام دواوينه سنتين قطب الدولة ابا الحسن على بن محمد
بن فلاح في الوساطه والسفاره وولى عبد الرحيم بن الياس دمشق وفسار البها في جادى الآخر ٥
سنة تسع واربعماية فاقام فيها شهرين ثم هجم عليه قوم فقتلوا اجماعه من عمن واخذوه في صندوق
وجلوه الى مصر ثم اعيدوا الى دمشق فاقام بها الى ليلة عيد الفطر واخرج منها **في** كان للثلثين ثلثين
من سنو ال سنة عشر واربعماية فقتل الحاكم وقيل ان اخيه قتله وليس بصحيح وكان عمره ستا وثلاثين
سنة وسبعة اشهر وكانت مدة خلافته خمس وعشرين سنة وشهرا وكان جوادا سافكا ٥
قتل عدد الاخصون وكانت سيرته من المحب السيد وخطب له على منابر مصر والشام واقامه
والحجاز وكان يشتغل بعلوم الاول ويظهر في التجويد وعمل رصدا واخرى في المقام بقطع فيه
عن الناس لذلك ويقال انه كان يغيره جفاف في ماعنه فلذلك كثر ما قصه وما احسن ما
قاله فيه بعضهم كانت افعاله لا تقدر واحلامه وسواسه لا ماول وقال المصنف في محرم سنة
خمس عشرة واربعماية قبض على رجل من بني **حسين** تادبا لعبد الا على فاقربانه قتل الحاكم باسمه
في جملة اربعة الف نفر فقتلوا في البلاد واطهر قطعه من جلده واسر الحاكم وقطعه من الفوطه التي كانت

في ربيع الآخر امر بقطع يدى ابي القسم الجرجاني وكان يكتب للعايد عمن ثم قطعت يد عمن فصار
مقطوع اليد من تحت اليه الحاكم بعد قطع يديه بالاف من الذهب والفضة ثم بعد ذلك امر بقطع
لسانه فقطعوا واطل عن مكوس وقتل الكلاب كلها واكثر من الركوب في الليل ومنع الناس من المشي
الطرقات فلم يترأوا في طريق البسة واعلقت حمامات من منع الاساكسة من عمل خفا من تقطعت
حواليهم واستمرت الامتاعه بوقوع السيف في الناس فتهاربوا وغلقت الاسواق فلم يبق
شي ودعى لعبد الرحيم بن الياس على المنابر وضربت السكة باسمه بولاية العهد **وفي سنة**
خمس واربعماية قتل مالك بن سعيد الفارسي في ربيع الآخر وكانت مدة نظره في قضا القضاء ٥
ست سنين وتسعة اشهر وعشرة ايام وبلغ اقطاعه في السنة خمسة عشر الف دينار وزياد
ركوب الحاكم حتى كان يركب في كل يوم عدة موار واستمر الحيرة وركبها به **وفي جادى** الآخر
منها قتل الحسين بن طاهر الوزان فكانت مدة نظره في الوساطه سنتين وشهرين وعشرين
يوما فامر اصحاب الدواوين بالزور ودواوينهم وصار الحاكم يركب حمارا بشاشيه مكشوفة بعد عكاه
ثم اقام عبد الرحيم بن ابي السيد الكاكي واخاه ابا عبد الله الحسين في الوساطه والسفاره واقام
في وظيفته قضا القضاء احدى عشر يوما في العوام وخرج الحاكم عن الحد في العطا حتى قطع نواصي المراكب
والمنشاه عليه وبني قومه فمما قطع الاسكندرية والبحيرة ونواحيهما ثم قتل ابي السيد وكانت مدة
نظرها اثنى عشر سنين يوما وقلد الوساطه فضل بن جعفر بن الفرات ثم قتله في اليوم الخامس من
من ولايته وغلب بنو امية على الاسكندرية واعمالها واكثر الحاكم من الركوب فركب في يوم ست مرات
مرة على فرس ومرة على حمار ومرة في محفة تحمل على الاعناق ومرة في عشارى في الليل بغير عمامه واكثر
من اقطاع الجند والبيد الاقطاعات واقام دواوينه سنتين قطب الدولة ابا الحسن على بن محمد
بن فلاح في الوساطه والسفاره وولى عبد الرحيم بن الياس دمشق وفسار البها في جادى الآخر ٥
سنة تسع واربعماية فاقام فيها شهرين ثم هجم عليه قوم فقتلوا اجماعه من عمن واخذوه في صندوق
وجلوه الى مصر ثم اعيدوا الى دمشق فاقام بها الى ليلة عيد الفطر واخرج منها **في** كان للثلثين ثلثين
من سنو ال سنة عشر واربعماية فقتل الحاكم وقيل ان اخيه قتله وليس بصحيح وكان عمره ستا وثلاثين
سنة وسبعة اشهر وكانت مدة خلافته خمس وعشرين سنة وشهرا وكان جوادا سافكا ٥
قتل عدد الاخصون وكانت سيرته من المحب السيد وخطب له على منابر مصر والشام واقامه
والحجاز وكان يشتغل بعلوم الاول ويظهر في التجويد وعمل رصدا واخرى في المقام بقطع فيه
عن الناس لذلك ويقال انه كان يغيره جفاف في ماعنه فلذلك كثر ما قصه وما احسن ما
قاله فيه بعضهم كانت افعاله لا تقدر واحلامه وسواسه لا ماول وقال المصنف في محرم سنة
خمس عشرة واربعماية قبض على رجل من بني **حسين** تادبا لعبد الا على فاقربانه قتل الحاكم باسمه
في جملة اربعة الف نفر فقتلوا في البلاد واطهر قطعه من جلده واسر الحاكم وقطعه من الفوطه التي كانت

عليه قيل له قتلته فقال عوت لله ولا سلاما فقتل كيف قتلته فاخرج سجيننا ضرب بها فواده
قتل نفسه وقال هكذا قتلته فقطع راسه وانفذه الى الحضرة مع ما وجد معه وهذا هو الصحيح
في خبر قتل الحاكم لاما بحكمة المشاورة في كتبهم من ان اخوته قتلته **جامع الغيلة** هذا الجامع
بسط الحرف المطلق على بركة الجيش المعروف الان بالمرديناء الافضل بنا ههنا بن امير الجيوش
بدو الخالي في شعبان سنة ثمان وسبعين واربعمائة وبلغت النفقة على بنيها ستة الاف دينار وانما
قيل له جامع الغيلة لان في قبلته تسع فتاب في اعلاه ذات مناظر اذ اراها الانسان من بعيد
شبهت بها بمذبحين على فله كالتى كانت تغل في المواكب ايام الاعياد وعليها السور ووقفا
المدرعون ايام الخلفاء **ولما** كل اقام في خطابه الشريف الزكي امين الدولة ابا جعفر محمد بن محمد
بن هبة الله بن علي الحسين الانطيسي النسابة الكاتب الشاعر الطرابلسي بعد صرفه من قضا الغيبة
فلما دعا المنبر في اول خطبه ايمت في هذا الجامع قال بسم الله المجد لله المجد لله وارح عليه فلم يد
ما يقول وكان هناك الشيخ ابو القاسم علي بن محمد بن الصبيح الكاتب وولد محقق الدولة
ابو المحمود ابو عبد الله بن بركات النحوي ووجوه الدولة فلما اخرج من حضر نزل عن المنبر وقد هم تقدم
قيم الجامع وصلى وصلى الشريف الى داره فاعمل ومات وكان قدولى قضا عسقلان وغيرها ثم
قدم الى مصر فولى الحكم بالمحلة وولى ديوان الاجناس وكان احدا الاعيان الادبا العارفين
بالنسب ومن الشعراء المحبين والنحاة اللعوبين ولد بطرالمس الشاعر في سنة اربع مئتين
واربعمائة وقدم الى القاهرة في سنة احدى وخمسمائة ومدح الافضل ومات في سنة سبع
عشرة او ثمان عشرة وخمسمائة وقد رشح للنقابة بمصر ولم ينلها مع تطلعه اليها وادرك كتاب
ابى الغنائم الزيدى النسابة ومن شعره بدورها وقد نام مع جاريته على سطوح فطلع القمر عليها
فارتاعا من كشف الجيران اناها

ولما تلاقينا وغاب رقيبنا، ودمت النشكى في خلوي وفي سريري.

بدانویده یافتنما الضوء • فیامن رای بد را بنهر علی بدر •

واهل المطالبه كرون ان الافضل وجد بموضع الصريح مطلبنا فحتم عليه الشكر الى ان نقله
 وعمله صهرتجا وبني عليه هذا المسجد هذا الشرف الذي عليه جامع الفيله منظره في غاية الحسن
 لان في قلبه بركة الخيش وبستان الورس المعرفي والعدويه ودير النسطورية ودير ابي سلامة
 وهي بريمدوره برسم الغنم ودير الغنم كان ليستقي منها اصحاب الروايا وهي بخوار حفصة الصغرى
 وهي بريمي موسى بزي حليده وسميت بدير الغنم لانها على هية الغنم وماوها بهضم الطعام وهو
 اصم الاسود وشرفي هذا الجبل الجبل المقطم والحياه والمعافز والقرافه واخر الاحول ودخان
 ورعين والكلاع والاشوع وعرفى هذا الجبل المعشوق والنبيل وبستان اليهودى الى الفيله
 ولحمه والاهرام وداشدن وعرفى هذا الجبل بستان الامير عتيم ومنظره خلج بني وايل ودير

[The image shows a page from an ancient manuscript with dense, handwritten Arabic script in dark ink. The text is arranged in horizontal lines across the page. There are some red markings or corrections visible at the top left. The paper appears aged and slightly discolored.]

سنة سبع وتسعين وعرفه في رجب سنة اثنين وخمسين وطرطس في ذي الحجة منها وبانيك
وجبل وقلة تبذين فيها ايضا وملكوا صور في سنة ثمان وعشرين وخمسين وكثرت المرافعات
في ايامه واحداث رسوم لوركن وعمر اليهودج بالروضه ودكه بركة الحبش وعمر تبدين ودياط
وجدد قصر القرافه وكانت نفسه محدثه بالسفر والغار الى بغداد ومن شعره في ذلك
• دع اللوم عني لست ممي بموثق • فلا بد من صدقه المتيقن •
• واسقي جيا دى من فزات ودجلة • واجمع شمل الدين بعد التفرق •
وقال • اما الذي حجت الى ركن بيته • جرائم ركان مقلد شمس •
• لا تقم الحرب حتى يقابل لي • ملكك زمام الحرب فاعتر الحيا •
• ونزل روح الله عيسى بن مريم • فبرضى بنا صبحا ونرضى به صبحا •
وكان اسم شديدا السمر بحفظ القرآن ويكتب خطا صغيرا وهو الذي جدد رسوم الدولة
واعاد اليها بهجتها بعد ما كان الافضل اطل ذلك ونقل الدواوين والاسمطة من القصر القاه
الى دار الملك بمصر كما ذكر هناك وقضاته بنو كالا النابلسي ثم نغم بن بشير ثم الرشيد محمد بن
قاسم الصقلي ثم الخليل بن نغم بن بشير النابلسي ثم صرفة ثانيا بمسلم بن الرسي وعزله بالي الحاج
يوسف بن الربيع المعزقي ثم مات فولى محمد بن هبة الله بن ملسر وكاب انشايه سنا الملك
ابو محمد الزيد الحسيني والشيخ ابو الحسن بن ابي شامة وتاج الهايسه ابو القسم بن الصيرفي
وبن ابي الدم الهودي وكان نقش خاتمه الامام الامور باحكام الله امير المؤمنين ووقع في اخر
ايامه غلاق الناس منه وكان جريا على سفك الدماء وارتكاب المخزورات واستحسان
القباح وقتل وعمر اربع وثلثون سنة وتسعه اشهر وعشرون يوما منها مدة خلافة تسع
وعشرون سنة وثمانين اشهر ونصف وما زال يحور عليه حتى قتل الافضل وكان يركب للزحف
دايما عند ما استبد في يوم السبت والثلثا ويحول في ايام النيل حرمه الى الدلو على الطريق
واختص بعلاميه برعش وهزار الملوكة **يلقب السامي** ابو المعالي عبد الله الامير سيف
الحنفي الصوفي الظاهري كان اسمه في لاده يوسف وهو حرا لاصل واباه مسلمون فلما اخطب
بلاد المشرق سمي بلبغا وقيل له السامي نسبة الى سالم تاجر الذي جلبه فترقا في خدم السلطان
الملك الظاهر بوقوق الى ان ولاء نظر الخاتمة الصلاحية سعيدا السعدا في ثامن عشر
جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وسبعماية فخرج كاب الوقف وقصد ان يعمل بشرط الوانف
واخرج منها جماعة من بياض الناس لخرت له امور ذكرت في جز الخاتمة وفي سابع عشر صفر
سنة ثمان مائة اقيم عليه الملك الظاهر بامر عشره عرضا عن الامير بهادر فظلم بحراستة
الى امره طمخا ناهم جعله ناظرا على الخاتمة الشيعية بالصلية في تاسع شعبان سنة
احدى وثمان مائة فعتف بمباشرة اداد حصار على مر الحق فنشرت منه القلوب والامراض

سنة سبع وتسعين وعرفه في رجب سنة اثنين وخمسين وطرطس في ذي الحجة منها وبانيك
وجبل وقلة تبذين فيها ايضا وملكوا صور في سنة ثمان وعشرين وخمسين وكثرت المرافعات
في ايامه واحداث رسوم لوركن وعمر اليهودج بالروضه ودكه بركة الحبش وعمر تبدين ودياط
وجدد قصر القرافه وكانت نفسه محدثه بالسفر والغار الى بغداد ومن شعره في ذلك
• دع اللوم عني لست ممي بموثق • فلا بد من صدقه المتيقن •
• واسقي جيا دى من فزات ودجلة • واجمع شمل الدين بعد التفرق •
وقال • اما الذي حجت الى ركن بيته • جرائم ركان مقلد شمس •
• لا تقم الحرب حتى يقابل لي • ملكك زمام الحرب فاعتر الحيا •
• ونزل روح الله عيسى بن مريم • فبرضى بنا صبحا ونرضى به صبحا •
وكان اسم شديدا السمر بحفظ القرآن ويكتب خطا صغيرا وهو الذي جدد رسوم الدولة
واعاد اليها بهجتها بعد ما كان الافضل اطل ذلك ونقل الدواوين والاسمطة من القصر القاه
الى دار الملك بمصر كما ذكر هناك وقضاته بنو كالا النابلسي ثم نغم بن بشير ثم الرشيد محمد بن
قاسم الصقلي ثم الخليل بن نغم بن بشير النابلسي ثم صرفة ثانيا بمسلم بن الرسي وعزله بالي الحاج
يوسف بن الربيع المعزقي ثم مات فولى محمد بن هبة الله بن ملسر وكاب انشايه سنا الملك
ابو محمد الزيد الحسيني والشيخ ابو الحسن بن ابي شامة وتاج الهايسه ابو القسم بن الصيرفي
وبن ابي الدم الهودي وكان نقش خاتمه الامام الامور باحكام الله امير المؤمنين ووقع في اخر
ايامه غلاق الناس منه وكان جريا على سفك الدماء وارتكاب المخزورات واستحسان
القباح وقتل وعمر اربع وثلثون سنة وتسعه اشهر وعشرون يوما منها مدة خلافة تسع
وعشرون سنة وثمانين اشهر ونصف وما زال يحور عليه حتى قتل الافضل وكان يركب للزحف
دايما عند ما استبد في يوم السبت والثلثا ويحول في ايام النيل حرمه الى الدلو على الطريق
واختص بعلاميه برعش وهزار الملوكة **يلقب السامي** ابو المعالي عبد الله الامير سيف
الحنفي الصوفي الظاهري كان اسمه في لاده يوسف وهو حرا لاصل واباه مسلمون فلما اخطب
بلاد المشرق سمي بلبغا وقيل له السامي نسبة الى سالم تاجر الذي جلبه فترقا في خدم السلطان
الملك الظاهر بوقوق الى ان ولاء نظر الخاتمة الصلاحية سعيدا السعدا في ثامن عشر
جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وسبعماية فخرج كاب الوقف وقصد ان يعمل بشرط الوانف
واخرج منها جماعة من بياض الناس لخرت له امور ذكرت في جز الخاتمة وفي سابع عشر صفر
سنة ثمان مائة اقيم عليه الملك الظاهر بامر عشره عرضا عن الامير بهادر فظلم بحراستة
الى امره طمخا ناهم جعله ناظرا على الخاتمة الشيعية بالصلية في تاسع شعبان سنة
احدى وثمان مائة فعتف بمباشرة اداد حصار على مر الحق فنشرت منه القلوب والامراض

الظاهر جعله احد الاوصياء على تركته فقام بتخليف المالك السلطانية للملك الناصر فرج بن
برقوق والاتفاق عليهم بخصوه الناس فانفق عليهم كل دينار من حساب اربعة وعشرين درهما
ولما انقضت النفقة تودي في البلد ان يكون صرف كل دينار لمين درهما ومن استعجب له ماله
وعوبت لخصل الناس من ذلك شدة وكان قد كثر القبض على الاسرا بعد موت الظاهر فحدث
مع الاسير الكبير ايتيمش الغايي بتدبير دولة الناصر فرج بعد موت ابيه في ان يكون المرجع
على كل اسير من المقدمين خمسين الف درهم وعلى كل اسير من الطبقات اثنان وعشرين الف درهم وعلى
كل اسير عشرة خمسة الف درهم وعلى اسير خمسة الف درهم وخمسمائة درهم فوسر بذلك وعل
به من ايام الناصر وحصل به رفق للاسرا ومباشرة بهم ثم خلع عليه واستقر استادار السلطان
عوضا عن الامير الوزير قايح الدين عبد الرزاق بن ابو الفرج الملكي في يوم الاثنين ثالث عشر
ذي القعدة من السنة المذكورة فاطل تعريف ميمنه بنى خضيب وثمان الف درهم وخصا
العساليين وكتب بذلك مرسوما سلطانيا وبعث به الى والي الاشموين واطل وفو الشول
السلطانية وما كان مقدرا على البود دار وهو في الشهر سبعة الاف درهم وما كان مقدرا
على مقدم المستخرج وهو في الشهر ثمانية الاف درهم وكانت ثمانية الف الفات تاخذ من
شترى شيئا من الفل على كل ارب درهم شمسه ويكاه ولو اوجه وامانة والزمهم ان لا ياتي
عن كل ارب سوى نصف درهم ولقد د على ذلك بالقرامه والعقوبة وكتب في صفر سنة
ثلاث وثمان مائة الى ناحية الميمنة وشبرا الخيمة من ضواحي القاهرة وكسر منها ما ينفذ
على اربعين الف جره وخرّب بها كنيسة كانت للنصارى وحمل على جدران فكسرها تحت قلعة
الجليل وعلى باب زويلة وتشد على النصارى فلم يكن امرا الدولة جليلهم على الصغار والدله في
ملابسهم وامر بضرب الذهب كل دينار ورنه متقال واحد واراد بذلك ابطال ما حدث من
المعامله بالذهب الا فوجي فضرب ذلك وتعامل الناس به وصار يقاتل دينار السلطان الى
ان ضرب الناصر فرج دنانير وسماها الناصرية وصار يحكم في الاحكام والشرعية فقلق
منه امرا الدولة وقاموا في ذلك فمنع من الحكم الا فيما يتعلق بالديوان المفرد وغيره مما هو من
لوازم الاستادار واخذ في تخاشنه الامرا عذما عاد الناصر فرج وقد اضرم من يهود
وشرع في اقامه شعائر الملكة والنفقة على العساكر التي وصلت منهزمه فاخذ من بلاد الاسرا
ومن بلاد السلطان عن كل الف دينار فرسا او خمسمائة درهم ثمنها وجمي من املاك القاهن
ومصر وطواهرها اجرة شهر واحد من الرزق عن كل فدان عشرة دراهم وعن الفدان من
القمح المزروع في القفار والنبلة ونحو ذلك مائة درهم وجمي من البساتين عن كل
فدان مائة درهم وقام بنفسه وكبس الخواصل لبلادها ودمعه جماعة من الفقهاء وغيرهم واخذما
فيها من الذهب والفضة نصف ما وجد سوا كان صاحب المال حاضرا او غائبا فعم ذلك اموال

الظاهر جعله احد الاوصياء على تركته فقام بتخليف المالك السلطانية للملك الناصر فرج بن
برقوق والاتفاق عليهم بخصوه الناس فانفق عليهم كل دينار من حساب اربعة وعشرين درهما
ولما انقضت النفقة تودي في البلد ان يكون صرف كل دينار لمين درهما ومن استعجب له ماله
وعوبت لخصل الناس من ذلك شدة وكان قد كثر القبض على الاسرا بعد موت الظاهر فحدث
مع الاسير الكبير ايتيمش الغايي بتدبير دولة الناصر فرج بعد موت ابيه في ان يكون المرجع
على كل اسير من المقدمين خمسين الف درهم وعلى كل اسير من الطبقات اثنان وعشرين الف درهم وعلى
كل اسير عشرة خمسة الف درهم وعلى اسير خمسة الف درهم وخمسمائة درهم فوسر بذلك وعل
به من ايام الناصر وحصل به رفق للاسرا ومباشرة بهم ثم خلع عليه واستقر استادار السلطان
عوضا عن الامير الوزير قايح الدين عبد الرزاق بن ابو الفرج الملكي في يوم الاثنين ثالث عشر
ذي القعدة من السنة المذكورة فاطل تعريف ميمنه بنى خضيب وثمان الف درهم وخصا
العساليين وكتب بذلك مرسوما سلطانيا وبعث به الى والي الاشموين واطل وفو الشول
السلطانية وما كان مقدرا على البود دار وهو في الشهر سبعة الاف درهم وما كان مقدرا
على مقدم المستخرج وهو في الشهر ثمانية الاف درهم وكانت ثمانية الف الفات تاخذ من
شترى شيئا من الفل على كل ارب درهم شمسه ويكاه ولو اوجه وامانة والزمهم ان لا ياتي
عن كل ارب سوى نصف درهم ولقد د على ذلك بالقرامه والعقوبة وكتب في صفر سنة
ثلاث وثمان مائة الى ناحية الميمنة وشبرا الخيمة من ضواحي القاهرة وكسر منها ما ينفذ
على اربعين الف جره وخرّب بها كنيسة كانت للنصارى وحمل على جدران فكسرها تحت قلعة
الجليل وعلى باب زويلة وتشد على النصارى فلم يكن امرا الدولة جليلهم على الصغار والدله في
ملابسهم وامر بضرب الذهب كل دينار ورنه متقال واحد واراد بذلك ابطال ما حدث من
المعامله بالذهب الا فوجي فضرب ذلك وتعامل الناس به وصار يقاتل دينار السلطان الى
ان ضرب الناصر فرج دنانير وسماها الناصرية وصار يحكم في الاحكام والشرعية فقلق
منه امرا الدولة وقاموا في ذلك فمنع من الحكم الا فيما يتعلق بالديوان المفرد وغيره مما هو من
لوازم الاستادار واخذ في تخاشنه الامرا عذما عاد الناصر فرج وقد اضرم من يهود
وشرع في اقامه شعائر الملكة والنفقة على العساكر التي وصلت منهزمه فاخذ من بلاد الاسرا
ومن بلاد السلطان عن كل الف دينار فرسا او خمسمائة درهم ثمنها وجمي من املاك القاهن
ومصر وطواهرها اجرة شهر واحد من الرزق عن كل فدان عشرة دراهم وعن الفدان من
القمح المزروع في القفار والنبلة ونحو ذلك مائة درهم وجمي من البساتين عن كل
فدان مائة درهم وقام بنفسه وكبس الخواصل لبلادها ودمعه جماعة من الفقهاء وغيرهم واخذما
فيها من الذهب والفضة نصف ما وجد سوا كان صاحب المال حاضرا او غائبا فعم ذلك اموال

مخاربة الوزير عباس فعندما قرب من الدار فرعباس و دخل طلائع الى القاهرة فخلع عليه خلع الوزان
ونعت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين فيما شر البلاد احسن مبادره واستبد بالامر
لصفر سن الطمينة الفايض بنصر الله الى اوصاف فاعز من بعد عبد الله بن محمد ولقبه بالعاقد
لدين الله وبابح له وكان صغيرا لم يبلغ الحلم فتقويت حومة طلائع وازداد تمكنه من الدولة فعمل على
اهل القصر لكثرة تصديقه عليهم واستبدادهم بالامور وذهب فوقف رجال يدعوا ليزال القصر
وضربوه حتى سقط على وجهه وجعل جرحا لا يفي الى اذنه فمات يوم الاثنين تاسع عشر شهر
رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة وكان سجاءا كرميا جوادا فاضلا محبا لاهل الادب جديرا
الشعر رجل وقيته فضلا وعقلا وسياسة وتديرا وكان مهابا في شكاه عظيما في سطوته وجمع
اموالا عظيمة وكان عاقطا على الصلوات فرائضها ونوافلها شديدا مغفلا في الشيعية صنف
كما باسماء الاعناء وفي الرد على اهل الغناد جمع له الفتاوى وناظرهم عليه وهو يتضمن امامة على
بن ابي طالب والكلام على الاحاديث الواردة في ذلك وله شعور كثيرة تشتمل على مجلدين في كل فن
فمنه في اعتقاده **يامنة** سلك صلا لا بدتسا **حين** استوى اقرارها وجحودها **هـ**
هـ ملتمس الى ان المعاصي لم تكن **هـ** لا يتقديرا الاملاء وجودها **هـ**
هـ لو صح ذا كان الاملاء بزعيم **هـ** منع الشريعة ان تقام حدودها **هـ**
هـ حاشا ولا ان يكون الاملاء **هـ** ينهي عن الفحشاء ويردها **هـ**
وله نصيب سماها الجوهرية في الرد على التدريه ووجد الطامع الذي بالقرافة الكبر او قف ناحية
بلقيس على ان يكون ملها على الاشرف من بني حسن وبني حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
وسمع فزاد من على اشرف المدينة النبوية وجعل منها قراطا على بني معصوم امام مشد على
رضي الله عنه ولما ولي الوزارة ما له على المستخذي من بارولة وعمل على الاسراء والطهر مذهب الاما
وهو مخالف لمذهب القوم وباع ولايات الاعمال للامراء باسعار مقورة وجعل من كل متول
مئة اشهر فقتلوا الناس من كثرة تردد الولاء على البلاد ولقبوا من ذلك وكان له مجلس في
الليل يحضر اهل العلم ويذون شعره ولم يترك مد ايامه غزو الفرنج وتسير الجيوش فقام
في البحر والبر وكان يخرج البعوث في كل سنة مرارا وكان يحل في كل عام الى اهل الحرمين مكة والمدينة
من الاشرف سائر ما يحتاجون اليه من الكسوة وغيرها حتى يحمل السحر الواح الصبيان التي
كبت فيها الاقلام والمداد والامت النساء وحل كل سنة الى العلويين الذين بالمناهر جلا كبير
وكان اهل العلم يغدرون اليه من سائر البلاد ولا تحب اهل قاصد منهم ولما كان في الليلة التي قتل
في صبيحتها قال هذه الليلة ضرب لي مثلها امير المؤمنين على بن ابي طالب وامر بتره مقتله
واغتسل وصلى على راي الاماميه مائة وعشرين ركعة اجابها الله وخرج اربك تعتر سقط
عامته عن راسه وتشتتت فعد في هلي دار الوزارة وامرنا حضرة الشريف وكان

مخاربة الوزير عباس فعندما قرب من الدار فرعباس و دخل طلائع الى القاهرة فخلع عليه خلع الوزان
ونعت بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين فيما شر البلاد احسن مبادره واستبد بالامر
لصفر سن الطمينة الفايض بنصر الله الى اوصاف فاعز من بعد عبد الله بن محمد ولقبه بالعاقد
لدين الله وبابح له وكان صغيرا لم يبلغ الحلم فتقويت حومة طلائع وازداد تمكنه من الدولة فعمل على
اهل القصر لكثرة تصديقه عليهم واستبدادهم بالامور وذهب فوقف رجال يدعوا ليزال القصر
وضربوه حتى سقط على وجهه وجعل جرحا لا يفي الى اذنه فمات يوم الاثنين تاسع عشر شهر
رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة وكان سجاءا كرميا جوادا فاضلا محبا لاهل الادب جديرا
الشعر رجل وقيته فضلا وعقلا وسياسة وتديرا وكان مهابا في شكاه عظيما في سطوته وجمع
اموالا عظيمة وكان عاقطا على الصلوات فرائضها ونوافلها شديدا مغفلا في الشيعية صنف
كما باسماء الاعناء وفي الرد على اهل الغناد جمع له الفتاوى وناظرهم عليه وهو يتضمن امامة على
بن ابي طالب والكلام على الاحاديث الواردة في ذلك وله شعور كثيرة تشتمل على مجلدين في كل فن
فمنه في اعتقاده **يامنة** سلك صلا لا بدتسا **حين** استوى اقرارها وجحودها **هـ**
هـ ملتمس الى ان المعاصي لم تكن **هـ** لا يتقديرا الاملاء وجودها **هـ**
هـ لو صح ذا كان الاملاء بزعيم **هـ** منع الشريعة ان تقام حدودها **هـ**
هـ حاشا ولا ان يكون الاملاء **هـ** ينهي عن الفحشاء ويردها **هـ**
وله نصيب سماها الجوهرية في الرد على التدريه ووجد الطامع الذي بالقرافة الكبر او قف ناحية
بلقيس على ان يكون ملها على الاشرف من بني حسن وبني حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
وسمع فزاد من على اشرف المدينة النبوية وجعل منها قراطا على بني معصوم امام مشد على
رضي الله عنه ولما ولي الوزارة ما له على المستخذي من بارولة وعمل على الاسراء والطهر مذهب الاما
وهو مخالف لمذهب القوم وباع ولايات الاعمال للامراء باسعار مقورة وجعل من كل متول
مئة اشهر فقتلوا الناس من كثرة تردد الولاء على البلاد ولقبوا من ذلك وكان له مجلس في
الليل يحضر اهل العلم ويذون شعره ولم يترك مد ايامه غزو الفرنج وتسير الجيوش فقام
في البحر والبر وكان يخرج البعوث في كل سنة مرارا وكان يحل في كل عام الى اهل الحرمين مكة والمدينة
من الاشرف سائر ما يحتاجون اليه من الكسوة وغيرها حتى يحمل السحر الواح الصبيان التي
كبت فيها الاقلام والمداد والامت النساء وحل كل سنة الى العلويين الذين بالمناهر جلا كبير
وكان اهل العلم يغدرون اليه من سائر البلاد ولا تحب اهل قاصد منهم ولما كان في الليلة التي قتل
في صبيحتها قال هذه الليلة ضرب لي مثلها امير المؤمنين على بن ابي طالب وامر بتره مقتله
واغتسل وصلى على راي الاماميه مائة وعشرين ركعة اجابها الله وخرج اربك تعتر سقط
عامته عن راسه وتشتتت فعد في هلي دار الوزارة وامرنا حضرة الشريف وكان

يقوم للخطا والوفاء وله على ذلك الجارى التوقيل فلما اخبر في اصلاح العامة قال رجل للصالح بعدد الله
مولانا ويكفيه هذا الذي جرى امره يطير منه فان رأى مولانا ان يوحى الركوب فقل فقال الطير
من الشيطان ليس الى تاجير الركوب سبيل وركب فكان من صبره ما كان وعاد بمجولات منها
كما تقدم ذكر الاجاس بمصر وما كان من العمل فيها اعلم ان الاجاس بن علي القديم
لو يكن تعرف الا في الرباع وما جرى مجراها من المصايف وكلها كانت على جهات بر واما المسجد الجامع
العتيق بمصر وكان على امامته في الصلوات الخمس والخطابه فيه يوم الجمعة والصلاء بالناس صلاه
الجمعة امير البلد فتاوه بجمع للامير بين الصلاه والخراج وقاره بفرد الخراج عن الامير فيكون
الامير اليه امر الصلاه بالناس والحرب ولا خراج الخراج وهو دون مرتبه امير الصلاه والحرب
وكان الامير يستخلف عنه في الصلاه صاحب الشرطه اذا شغله امر فلم يزل الامر على ذلك الى ان
ولى عيسى بن اسحق بن شمر من قبل المنتصر بن المتوكل على الصلاه والخراج فقدمها لجلس خلون
من ربيع الاخر سنة ثمان وثلثين ومائتين واقام الى مستهل شهر رجب سنة اثنتين واربعمائة
ومائتين وصرف فكان اخر من ولى مصر من العرب واخرا امير صلي بالناس بن المسجد الجامع
وصار صلي بالناس رجل يورق من بيت المال وكذلك الموذنون وخوهم واما الاراضي فلم يكن
سلف الامة من الصحابه والتابعين يتصرفون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم حتى ان احد
من طولون لما بنا الجامع والمارستان والسقاية وحلب على ذلك الاجاس الكثير لم يكن فيها
سوى الرباع وخوها بمصر ولم يتصرف في ارضي مصر البتة وحلب ابو بكر محمد بن علي
الماداني بركة المجلس وسيوط وغيرها على الحرمين وعلى جهات بر وحلب غير ايضا فقامت
الدولة الفاطمية من المغرب الى مصر بطال مجلس البلاد وصار قاضي القضاء يتولى امر الاجاس من
الرباع واليه امر الخوامع والمشاهد وصار للاجاس ديوان مفرد واول ما قدم المعز امر في شهر
ربيع الاخر سنة ثمان وستين وثلثمائة بحال الاجاس من المودع الى بيت المال الذي لوجوه
البر وطولب اصحاب الاجاس بالشرائط لعلوا عليها وما يجب لهم فيها وللنصف من شعبان ضمن
الاجاس محمد بن القاضي الى الطاهر محمد بن احمد بالالف وخمسمائة الف درهم في كل سنة تدفع
الى المستحقين حقه فخره بحال ما بقي الى بيت المال وقال بن الطوس الخدمه في ديوان الاجاس
وهي اوقافه او من مباشره ولا خدمه فيه الا اعيان كاب المسلمين من السنود العدلين يحكمونها
معامله دينية وفيما عدل محمد بن يونس عن ارباب هذا الخدمه في اجاب ارضا الفخر من ديوان
الرواتب والخدمه لهم الخراج باطلاق ارضا الفخر ولا يوجب لاحد من هؤلاء خرج الا بعد حضور وورقه
التعريف من جهة مشاير الخوامع والمساكن باستمرار خدمته ذلك الشهر جميعه ومن تاجر تعريفه
تاخر الاجاب له وان تهاذى ذلك استبدل به او توفى ما يامره لمعلمه اخرى خلا جوارى المشاهد
قالا لا توفى فلما سئل من متصرف الملازم وكان يطلق لكل مشهد خمسون درهما في الشهر يسم

يقوم للخطا والوفاء وله على ذلك الجارى التوقيل فلما اخبر في اصلاح العامة قال رجل للصالح بعدد الله
مولانا ويكفيه هذا الذي جرى امره يطير منه فان رأى مولانا ان يوحى الركوب فقل فقال الطير
من الشيطان ليس الى تاجير الركوب سبيل وركب فكان من صبره ما كان وعاد بمجولات منها
كما تقدم ذكر الاجاس بمصر وما كان من العمل فيها اعلم ان الاجاس بن علي القديم
لو يكن تعرف الا في الرباع وما جرى مجراها من المصايف وكلها كانت على جهات بر واما المسجد الجامع
العتيق بمصر وكان على امامته في الصلوات الخمس والخطابه فيه يوم الجمعة والصلاء بالناس صلاه
الجمعة امير البلد فتاوه بجمع للامير بين الصلاه والخراج وقاره بفرد الخراج عن الامير فيكون
الامير اليه امر الصلاه بالناس والحرب ولا خراج الخراج وهو دون مرتبه امير الصلاه والحرب
وكان الامير يستخلف عنه في الصلاه صاحب الشرطه اذا شغله امر فلم يزل الامر على ذلك الى ان
ولى عيسى بن اسحق بن شمر من قبل المنتصر بن المتوكل على الصلاه والخراج فقدمها لجلس خلون
من ربيع الاخر سنة ثمان وثلثين ومائتين واقام الى مستهل شهر رجب سنة اثنتين واربعمائة
ومائتين وصرف فكان اخر من ولى مصر من العرب واخرا امير صلي بالناس بن المسجد الجامع
وصار صلي بالناس رجل يورق من بيت المال وكذلك الموذنون وخوهم واما الاراضي فلم يكن
سلف الامة من الصحابه والتابعين يتصرفون لها وانما حدث ذلك بعد عصرهم حتى ان احد
من طولون لما بنا الجامع والمارستان والسقاية وحلب على ذلك الاجاس الكثير لم يكن فيها
سوى الرباع وخوها بمصر ولم يتصرف في ارضي مصر البتة وحلب ابو بكر محمد بن علي
الماداني بركة المجلس وسيوط وغيرها على الحرمين وعلى جهات بر وحلب غير ايضا فقامت
الدولة الفاطمية من المغرب الى مصر بطال مجلس البلاد وصار قاضي القضاء يتولى امر الاجاس من
الرباع واليه امر الخوامع والمشاهد وصار للاجاس ديوان مفرد واول ما قدم المعز امر في شهر
ربيع الاخر سنة ثمان وستين وثلثمائة بحال الاجاس من المودع الى بيت المال الذي لوجوه
البر وطولب اصحاب الاجاس بالشرائط لعلوا عليها وما يجب لهم فيها وللنصف من شعبان ضمن
الاجاس محمد بن القاضي الى الطاهر محمد بن احمد بالالف وخمسمائة الف درهم في كل سنة تدفع
الى المستحقين حقه فخره بحال ما بقي الى بيت المال وقال بن الطوس الخدمه في ديوان الاجاس
وهي اوقافه او من مباشره ولا خدمه فيه الا اعيان كاب المسلمين من السنود العدلين يحكمونها
معامله دينية وفيما عدل محمد بن يونس عن ارباب هذا الخدمه في اجاب ارضا الفخر من ديوان
الرواتب والخدمه لهم الخراج باطلاق ارضا الفخر ولا يوجب لاحد من هؤلاء خرج الا بعد حضور وورقه
التعريف من جهة مشاير الخوامع والمساكن باستمرار خدمته ذلك الشهر جميعه ومن تاجر تعريفه
تاخر الاجاب له وان تهاذى ذلك استبدل به او توفى ما يامره لمعلمه اخرى خلا جوارى المشاهد
قالا لا توفى فلما سئل من متصرف الملازم وكان يطلق لكل مشهد خمسون درهما في الشهر يسم

عاشروا الناس حوله وفي الرضه وتل الناس في القلعه وصاروا الجردون مشقة في مشيهم من اواخر الرضه
الى القلعه وعمرها صاحب محي الدين احمد والد الصاحب بها الدين علي بن جناداره على حوضه القلعه
نصرت له هذا الجامع لحسن له اقامه الجمع في هذا الجامع لقربه منه ومن الناس فحدث مع والد
قضاة السلطان الملك الظاهر بغير من موقع منه بموقع فكثرت وكوبه بحرا النيل واعتنايه
بعمارة التواني ولعبها في الممر ونظروا الى كثره الخلايق بالووضه ورسم باقاة الخطبه فيه مع بقا
الخطبه بجامع القلعه لقوة بيمه في عمارتها على ما كانت عليه فاقمت الخطبه به في سنة ستين
وستمائة وولى خطابه افاض القضاء بحاله الدين بن الفضل وكان ينوب بالجزء في الحكم ثم
تاب في الحكم بمصر عن قاضي القضاء وجيه الدين البندقي وكان لسانه في حاله عطلة من
الخطبه فلما اقيمت فيه الخطبه اضيفت اليه الخطابه فيه مع الامامه **عبد** احد خدام الخليفة
الحاكم بامر الله خلع عليه في تاسع ربيع الاخر سنة اربعين واربعماية وقلد سيفا واعطاه بجلا
قوى فاذا فيه انه لقب بقبائل القواد وامن ان يكاتب بذلك ويكاتب به وركب وبين يديه
عشرة افراس يسرو حجا ولجها وفي ذي القعدة من السنة المذكورة انذرا اليه الحاكم خمسة الاف
دينار وخمسة وعشرون درهما فسر وحجا ولجها وتلده الشرطتين والحسبه بالقاهرة
ومصر والجزيرة والمطري في امور الجمع واموالهم واحوالهم كلها وكتب له بجلا ذلك قري
بالجامع العتيق فنزل الى الجامع ومعه سائر العسكر والطلع عليه وسهل على فرسين وكان يسير
بجمله مراعاة امر البند وغيره من المسكرات وبلغ ذلك والنشد بدينه وفي المنع من عمل القناع
وبيعه ومن اكل الملوخية والسمك الذي لا تشربه والمنع من الملاهي كلها والتقدم بمنع الناس من
حضور الحايض والمنع من بيع العسل والارحاج وفي بيعه اكثر من ثلثة ارباع لمن لا يسبق
اليه ثلثة ان يحد منه مسكرا فاستمر الى عزة صفر سنة اربع واربعماية فنصف عن الشرطتين
والحسبه بمطهر الصقلي فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الاخر منها امر بقطع يدي كاتبه
ابن القسطنطيني بن احمد الجرجاني بقطعنا جميعا وذلك انه كان يكاتب عبد السيد الشريفه اخت
الحاكم فاشترى من خدمتها الى خدمته فبين حوفا على نفسه من خدمتها فتمخطت لذلك فبعث
اليها ليستعطفها ويذكر في رقتة شيئا وقف عليه فارتابت منه وطلعت ان ذلك جيله عليها
وانفذت بالرقعة في ملق رقتها الى الحاكم فلما وقف عليها اشتد غضبه وامر بقطع يديه جميعا
فقطعتا وقيل له كان فمن هو الذي يوصل رفاع عقيل صاحب الجزا الى الحاكم في كل يوم فبنا خدما
من عقيل وهي محتوية بخاتمة ويدونها لكانت به الى القسم الجرجاني حتى يخلوله وجه الحاكم فبنا خدما
جديد من كاتبه وبوقته عليها وكان الجرجاني يملك الختم ويقتد الرفاع ويعيد ختمها فلما كان في يوم
من الايام قضى رقتة فوسد فيها طعنا على من استاده وقد ذكر فيها بسو فقطعة ذلك الموضع
واصله واخا وحتم الرقة ببلغ ذلك عقيل صاحب الجزا فبعث الى الحاكم ليستأدنه في الاجتماع

الجامع **بمدينة القاهرة** **في سنة** **ستين** **وستمائة** **عبد** **احد** **خدام** **الخليفة** **الحاكم** **بامر** **الله** **خلع** **عليه** **في** **تاسع** **ربيع** **الآخر** **سنة** **اربعين** **واربعماية** **وقلد** **سيفا** **واعطاه** **بجلا** **قوى** **فاذا** **فيه** **انه** **لقب** **بقبائل** **القواد** **وامن** **ان** **يكاتب** **بذلك** **ويكاتب** **به** **وركب** **وبين** **يديه** **عشرة** **افراس** **يسرو** **حجا** **ولجها** **وفي** **ذي** **القعدة** **من** **السنة** **المذكورة** **انذرا** **اليه** **الحاكم** **خمسة** **الف** **دينار** **وخمسة** **عشرون** **درهما** **فسر** **وحجا** **ولجها** **وتلده** **الشرطتين** **والحسبه** **بالقاهرة** **ومصر** **والجزيرة** **والمطري** **في** **امور** **الجمع** **واموالهم** **واحوالهم** **كلها** **وكتب** **له** **بجلا** **ذلك** **قري** **بالجامع** **العتيق** **فنزل** **الى** **الجامع** **ومعه** **سائر** **العسكر** **والطلع** **عليه** **وسهل** **على** **فرسين** **وكان** **يسير** **بجمله** **مراعاة** **امر** **البند** **وغيره** **من** **المسكرات** **وبلغ** **ذلك** **والنشد** **بدينه** **وفي** **المنع** **من** **عمل** **القناع** **وبيعه** **ومن** **اكل** **الملوخية** **والسمك** **الذي** **لا** **تشربه** **والمنع** **من** **الملاهي** **كلها** **والتقدم** **بمنع** **الناس** **من** **حضور** **الحايض** **والمنع** **من** **بيع** **العسل** **والارحاج** **وفي** **بيع** **ه** **اكثر** **من** **ثلثة** **ارباع** **لمن** **لا** **يسبق** **اليه** **ثلثة** **ان** **يحد** **منه** **مسكرا** **فاستمر** **الى** **عزة** **صفر** **سنة** **اربع** **واربعماية** **فنصف** **عن** **الشرطتين** **والحسبه** **بمطهر** **الصقلي** **فلما** **كان** **يوم** **الاثنين** **ثامن** **عشر** **ربيع** **الآخر** **منها** **امر** **بقطع** **يدي** **كاتبه** **ابن** **القسطنطيني** **بن** **احمد** **الجرجاني** **بقطعنا** **جميعا** **وذلك** **انه** **كان** **يكاتب** **عبد** **السيد** **الشريفه** **اخت** **الحاكم** **فاشترى** **من** **خدمتها** **الى** **خدمته** **فبين** **حوفا** **على** **نفسه** **من** **خدمتها** **فتمخطت** **لذلك** **فبعث** **اليها** **ليستعطفها** **ويذكر** **في** **رقتة** **شيئا** **وقف** **عليه** **فارتابت** **منه** **وطلعت** **ان** **ذلك** **جيله** **عليها** **وانفذت** **بالرقعة** **في** **ملق** **رقتها** **الى** **الحاكم** **فلما** **وقف** **عليها** **اشتد** **غضبه** **وامر** **بقطع** **يديه** **جميعا** **فقطعتا** **وقيل** **له** **كان** **فمن** **هو** **الذي** **يوصل** **رفاع** **عقيل** **صاحب** **الجزا** **الى** **الحاكم** **في** **كل** **يوم** **فبنا** **خدما** **من** **عقيل** **وهي** **محتوية** **بخاتمة** **ويدونها** **لكانت** **به** **الى** **القسم** **الجرجاني** **حتى** **يخلوله** **وجه** **الحاكم** **فبنا** **خدما** **جديد** **من** **كاتبه** **وبوقته** **عليها** **وكان** **الجرجاني** **يملك** **الختم** **ويقتد** **الرافع** **ويعيد** **ختمها** **فلما** **كان** **في** **يوم** **من** **الايام** **قضى** **رقتة** **فوسد** **فيها** **طعنا** **على** **من** **استاده** **وقد** **ذكر** **فيها** **بسو** **فقطعة** **ذلك** **الموضع** **واصله** **واخا** **وحتم** **الرقة** **ببلغ** **ذلك** **عقيل** **صاحب** **الجزا** **فبعث** **الى** **الحاكم** **ليستأدنه** **في** **الاجتماع**

وقد كان من شأنه ان يفتقدوا راس اقطاي فقتلوا وانتقموا على الخوارج الى الشام وكانت اجبا لهم
يومئذ يبيرس البندقداري وقلاون الالف وسنقر الاثني عشر وسكر وراسق فسادوا
الى الملك الناصر صاحب الشام ولم يزل يبيرس يملأ الشام الى ان قتل المخرابيك وقام من
بعد ابنه المنصور على ونبض عليه نائيه الامير سيف الدين قطز وحل على تخت المملكة وتلقب
بالمملك المظفر فدمر عليه يبيرس فامره المظفر قطز ولما خرج قطز الى ملاقاته التنازل جعل الامير
بيرس على مقدمته ومعه الخوارج فواقع التنازل وكان ما كان من نصرة عليهم ودخل الى دمشق
فوشى اليه بان الامير يبيرس قد تنكر له وبعث عليه وانه عازم على القيام بالحرب فاصبح قطز
بالخروج من دمشق الى حجة مصر وهو مضطرب ليرى السوء وعلم بذلك خواصه فبلغ ذلك يبيرس
فاستوحش من قطز واحذر منها فحترس على نفسه من الاخر وبنظر الفرصه فبادر يبيرس
وواعدا الامير سيف الدين بلهان الرشيدى والامير سيف الدين بهادر المعزى والامير بدر الدين
بكتير الجوكدار والامير سيف الدين بدعان الركني المعروف بشتم الموت والامير سيف الدين
بلهان الهاروني والامير بدر الدين انص الاصبهانى فلما قربوا الى مسيرهم من القصر بن الصالحه
والسعيديه عند القرن الحرف قطز عن الدرب للصيد فلما قضى منه وطره وعاد والامير يبيرس
ليباروه هو واصحابه طلب يبيرس منه امراه من سبي التنازل فالتقى عليه بها فتقدم ليقبل يدي
وكانت اشاره بينه وبين اصحابه فعزما دارا يبيرس فقبض على يد السلطان المظفر قطز
بادر الامير بكتير الجوكدار وصنبره بسيف على عاتقه ابانه واختطفه الامير انصر الفاء
من فرسه الى الارض ورماه بهادر المعزى بسهم قتله وذلك يوم السبت خامس عشر ربيع
سنة ثمان وخمسين وستماية ومضوا الى الدهليز المشهور فوقع الاتفاق على الامير يبيرس فقدم
اليه اقطاي المستعرب الجزار المعروف بالاقا بك وبابيه وحلف له ثم بقيه الامراء وليقب
بالمملك الظاهر وذلك بمنزله للقصر فلما تمت البيعه وحلف الامراء كلفه قال له الامير
اقطاي المستعرب يا خوند لا يتم لك الامر الا بعد دخولك الى القاهرة وطلوعك الى القلعه فركب
من وقته ومعه الامير قلاون والامير بلهان الرشيدى والامير بيليك الخاوند ار وجماعه
يريدون قلعة الجبل فلقمهم في طريقهم الامير عز الدين ايدمر الخايلي نايب الحيله عن المظفر
قطز وقد خرج لتلقينه فاعلموه بما جرى وحلفوه بتقديمهم الى القلعه ووقف على بابها حتى وصلوا
في الليل فدخلوا اليها وكانت القاهرة قد زينت لعدو والسلطان الملك المظفر قطز وفرح
الناس بكسر التنازل وعود السلطان فمراهم وقد طلع النهار والادامشا على بناى معاصر
الناس تشتموا على السلطان الملك المظفر وادعوا السلطان الملك الظاهر يبيرس
فدخل على الناس من ذلك غم شديد وجل عظيم خوفا من عود الخوارج الى ما كانوا عليه من الجور
والفساد والظلم للناس فاول ما بدا به الظاهر ان اطلب ما كان قطز احذنه من المطاوعين

وقد كان من شأنه ان يفتقدوا راس اقطاي فقتلوا وانتقموا على الخوارج الى الشام وكانت اجبا لهم
يومئذ يبيرس البندقداري وقلاون الالف وسنقر الاثني عشر وسكر وراسق فسادوا
الى الملك الناصر صاحب الشام ولم يزل يبيرس يملأ الشام الى ان قتل المخرابيك وقام من
بعد ابنه المنصور على ونبض عليه نائيه الامير سيف الدين قطز وحل على تخت المملكة وتلقب
بالمملك المظفر فدمر عليه يبيرس فامره المظفر قطز ولما خرج قطز الى ملاقاته التنازل جعل الامير
بيرس على مقدمته ومعه الخوارج فواقع التنازل وكان ما كان من نصرة عليهم ودخل الى دمشق
فوشى اليه بان الامير يبيرس قد تنكر له وبعث عليه وانه عازم على القيام بالحرب فاصبح قطز
بالخروج من دمشق الى حجة مصر وهو مضطرب ليرى السوء وعلم بذلك خواصه فبلغ ذلك يبيرس
فاستوحش من قطز واحذر منها فحترس على نفسه من الاخر وبنظر الفرصه فبادر يبيرس
وواعدا الامير سيف الدين بلهان الرشيدى والامير سيف الدين بهادر المعزى والامير بدر الدين
بكتير الجوكدار والامير سيف الدين بدعان الركني المعروف بشتم الموت والامير سيف الدين
بلهان الهاروني والامير بدر الدين انص الاصبهانى فلما قربوا الى مسيرهم من القصر بن الصالحه
والسعيديه عند القرن الحرف قطز عن الدرب للصيد فلما قضى منه وطره وعاد والامير يبيرس
ليباروه هو واصحابه طلب يبيرس منه امراه من سبي التنازل فالتقى عليه بها فتقدم ليقبل يدي
وكانت اشاره بينه وبين اصحابه فعزما دارا يبيرس فقبض على يد السلطان المظفر قطز
بادر الامير بكتير الجوكدار وصنبره بسيف على عاتقه ابانه واختطفه الامير انصر الفاء
من فرسه الى الارض ورماه بهادر المعزى بسهم قتله وذلك يوم السبت خامس عشر ربيع
سنة ثمان وخمسين وستماية ومضوا الى الدهليز المشهور فوقع الاتفاق على الامير يبيرس فقدم
اليه اقطاي المستعرب الجزار المعروف بالاقا بك وبابيه وحلف له ثم بقيه الامراء وليقب
بالمملك الظاهر وذلك بمنزله للقصر فلما تمت البيعه وحلف الامراء كلفه قال له الامير
اقطاي المستعرب يا خوند لا يتم لك الامر الا بعد دخولك الى القاهرة وطلوعك الى القلعه فركب
من وقته ومعه الامير قلاون والامير بلهان الرشيدى والامير بيليك الخاوند ار وجماعه
يريدون قلعة الجبل فلقمهم في طريقهم الامير عز الدين ايدمر الخايلي نايب الحيله عن المظفر
قطز وقد خرج لتلقينه فاعلموه بما جرى وحلفوه بتقديمهم الى القلعه ووقف على بابها حتى وصلوا
في الليل فدخلوا اليها وكانت القاهرة قد زينت لعدو والسلطان الملك المظفر قطز وفرح
الناس بكسر التنازل وعود السلطان فمراهم وقد طلع النهار والادامشا على بناى معاصر
الناس تشتموا على السلطان الملك المظفر وادعوا السلطان الملك الظاهر يبيرس
فدخل على الناس من ذلك غم شديد وجل عظيم خوفا من عود الخوارج الى ما كانوا عليه من الجور
والفساد والظلم للناس فاول ما بدا به الظاهر ان اطلب ما كان قطز احذنه من المطاوعين

وكانت همته عليه وسياسة جليل وحرمة عظمه الى الفايه ومعرفته بمهادنة الملوك
لا مرمى وراها يبدل في ذلك من الاموال ما لا يوصف كثرة فكان كتابه ينفذ امره في سائر اقطار
الارض كلها وهو مع ما ذكرنا مويد في كل امور منطوق في جميع احواله مسعود في سائر حركاته
ما عاين احدا واصغر له سوا الا وندم على ذلك او هلك واشتهر في حياته بديار مصر انه ان
دعت قطره من دمه على الارض لا يطلع نيل مصر من سبع سنين فتمتع الله من الدنيا بالسعا
العظمه في المدن الطوله مع كثرة الطابفة والامن وسعة الاموال واقسا كل حش ومستن
من الخيل والعلان والجوارى وساعده الوقت في كل ما يحب وتجار حتى اماء الموت **الجامع**
بالمشهد النفيسي قال في المتنوع هذا الجامع امرا بانشائه الملك الناصر محمد بن قلاوون فتم
شهور سنة اربع عشرة وسبعماية وولى خطابه علا الدين محمد بن نصر الله بن الجرجي شاهد الخزانة
السلطانية واول خطبته فيه يوم الجمعة ثامن صفر من السنة المذكورة وحضر امير المؤمنين
المستكن بالله ابو الريح سليمان وولده وابن عمه والامير كهر داس متولى شدا العاير السلطانية
وعماره ورواقاته والنفسيه المستقر وقيل ان جميع المصروف على هذا الجامع من حاصل المشهد
النفيسي وما يدخل اليه من الذور والفتوح **جامع امير حسين** هذا الجامع كان موضعه بستانا
بحوار غيط العدة انشاء الامير حسين بن ابى بكر بن اسمعيل بن جندريك شرف الدوى وقدم مع اميه
من بلاد الروم الى ديار مصر في سنة خمس وسبعين وستماية وكفص بالامير حسام الدين
لاجين المصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكينة وصار امير شكار وكان فيه بره
صدقه وعنده تفقد لاصحابه وانشا ايضا القنطرة المعروفة بقنطرة امير حسين على خليج القاه
وفتح القنطرة في سور القاه بحوار الوزيريه وجرى عليه من اجل فتحها ما قد ذكر عند ذكرها في
الفتح من هذا الكتاب وتوفي في سابع المحرم سنة تسع وعشرين وسبعماية ودفن بهذا الجامع
جامع الماس هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة بناء الامير سيف الدين الماس الحاجب وكل
في سنة ثنتين وسبعماية وكان الماس احد مائيك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فرفاه الى
از صار من اكبر الامراء لما خرج الامير ارغون الى نياية حلب وبنى منبسا لنيابة شاعرا عظمت
منزله الماس وصار في منزله النيابة الا انه لم يسير بالنيابة وركب الامرا الاكابر والاصا
في خدمته وحل في باب القلعة من قلعة الجبل في منزله النيابة والحجاب وقوف بين يديه وما
يرج على ذلك حتى توجه السلطان الى الحجاز في سنة اثنتين وثلثين وسبعماية فتركه في القلعة
هو والامير جمال الدين افندي نائب الملك والامير ابقا عبد الواحد والامير طشتمر حصن اخضر
هؤلاء الاربعة لا غير وبقية الامرا امامه في الحجاز واما في اقطاعاتهم وامرهم ان لا يدخلوا الى
القاهرة حتى يحضر من الحجاز فلما قدم من الحجاز تقبل عليه وامسكه في صفر سنة اربع وثلثين
وسبعماية وكان لفضيل السلطان عليه اسباب منها انه لما اقام في عينة السلطان

كانت همته عليه وسياسة جليل وحرمة عظمه الى الفايه ومعرفته بمهادنة الملوك
لا مرمى وراها يبدل في ذلك من الاموال ما لا يوصف كثرة فكان كتابه ينفذ امره في سائر اقطار
الارض كلها وهو مع ما ذكرنا مويد في كل امور منطوق في جميع احواله مسعود في سائر حركاته
ما عاين احدا واصغر له سوا الا وندم على ذلك او هلك واشتهر في حياته بديار مصر انه ان
دعت قطره من دمه على الارض لا يطلع نيل مصر من سبع سنين فتمتع الله من الدنيا بالسعا
العظمه في المدن الطوله مع كثرة الطابفة والامن وسعة الاموال واقسا كل حش ومستن
من الخيل والعلان والجوارى وساعده الوقت في كل ما يحب وتجار حتى اماء الموت **الجامع**
بالمشهد النفيسي قال في المتنوع هذا الجامع امرا بانشائه الملك الناصر محمد بن قلاوون فتم
شهور سنة اربع عشرة وسبعماية وولى خطابه علا الدين محمد بن نصر الله بن الجرجي شاهد الخزانة
السلطانية واول خطبته فيه يوم الجمعة ثامن صفر من السنة المذكورة وحضر امير المؤمنين
المستكن بالله ابو الريح سليمان وولده وابن عمه والامير كهر داس متولى شدا العاير السلطانية
وعماره ورواقاته والنفسيه المستقر وقيل ان جميع المصروف على هذا الجامع من حاصل المشهد
النفيسي وما يدخل اليه من الذور والفتوح **جامع امير حسين** هذا الجامع كان موضعه بستانا
بحوار غيط العدة انشاء الامير حسين بن ابى بكر بن اسمعيل بن جندريك شرف الدوى وقدم مع اميه
من بلاد الروم الى ديار مصر في سنة خمس وسبعين وستماية وكفص بالامير حسام الدين
لاجين المصوري قبل سلطنته فكانت له منه مكانة مكينة وصار امير شكار وكان فيه بره
صدقه وعنده تفقد لاصحابه وانشا ايضا القنطرة المعروفة بقنطرة امير حسين على خليج القاه
وفتح القنطرة في سور القاه بحوار الوزيريه وجرى عليه من اجل فتحها ما قد ذكر عند ذكرها في
الفتح من هذا الكتاب وتوفي في سابع المحرم سنة تسع وعشرين وسبعماية ودفن بهذا الجامع
جامع الماس هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة بناء الامير سيف الدين الماس الحاجب وكل
في سنة ثنتين وسبعماية وكان الماس احد مائيك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فرفاه الى
از صار من اكبر الامراء لما خرج الامير ارغون الى نياية حلب وبنى منبسا لنيابة شاعرا عظمت
منزله الماس وصار في منزله النيابة الا انه لم يسير بالنيابة وركب الامرا الاكابر والاصا
في خدمته وحل في باب القلعة من قلعة الجبل في منزله النيابة والحجاب وقوف بين يديه وما
يرج على ذلك حتى توجه السلطان الى الحجاز في سنة اثنتين وثلثين وسبعماية فتركه في القلعة
هو والامير جمال الدين افندي نائب الملك والامير ابقا عبد الواحد والامير طشتمر حصن اخضر
هؤلاء الاربعة لا غير وبقية الامرا امامه في الحجاز واما في اقطاعاتهم وامرهم ان لا يدخلوا الى
القاهرة حتى يحضر من الحجاز فلما قدم من الحجاز تقبل عليه وامسكه في صفر سنة اربع وثلثين
وسبعماية وكان لفضيل السلطان عليه اسباب منها انه لما اقام في عينة السلطان

[illegible]

الأمير على قوصون كان الطنغا اصل ذلك كله فنزل الى الامير ايد غش امير اخرد وانفق معه على ان ينقض على قوصون وطلع الى قوصون وشاغله وحذله عن الحركة طول الليل واحضر الامراء الكبار المشايخ عنده وما زال يساعده حتى نام وكان من قيام الامراء وكونهم عليه ما كان الى ان مسك واخرج الى الاسكندرية ولما قدم الطنغا نايب الشام واقام بقدر الماردا في وقبض على سيفه ولم يحسرعزم على ذلك فتعويت بعد هذه الحركات نفسه وصارت فوق التمر تاشي وهو اغانة فتش ذلك عليه وكثر ما في نفسه الى ان مسك الصالح اسمعيل لم يكن حينئذ التمر تاشي وصار الامراء وعمل على الماردا في فلم يشعر بنفسه الا وقد اخرج على خمسة اروس من خيل البريد الى بيابة حماه في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعين فسار اليها ببقايا نحو ثلثمائة الى ان مات ايد غش نايب الشام ومقل طقز دسر من بيابة حلب الى بيابة دمشق فنقل الماردا في من بيابة حماه الى بيابة حلب وسار اليها في اول رجب من السنة المذكورة وحا الامير بلغا الحياء الى بيابة حماه فاقام الماردا في في حلب لسير امرض ومات مستهل صفر سنة اربع واربعين وسبعماية وكان شابا طويلا رقيقا حملوا الصورة لطيفا معشوق الخطرة كرميا صايب الحرس عا ولا جامع اصل هذا الجامع داخل الباب المحروق انشاء الامير با الدين اصلم السلطان في سنة ست واربعين وسبعماية اصلم احد ماليك الملك المنصور تلاقون فلما فرقت المالك السلطان في بيابة كبتغا بعد قتل الملك الاشرف خليل بن تلاقون وسلطنة الناصر محمد بن تلاقون كان اصلم من نصيب الامير سيف الدين الافوش المنصورى ثم انتقل الى الامير سلاز فلما حضر الملك الناصر محمد من الكرك بعد سلطنة بيبرس الجاشنكير خرج اليه اصلم بنجاء الملك وبنسبه يدوب بيبرس فانعم عليه بامرة عشرة ثم نقل الى ارباصد اسيرماية مقدم الف وخرج في التجريد الى اليمن فلما عاد اعتقله السلطان خمس سنين بكلا ونقل عنه ثم اخرج وعاذه الى منزلة ثم حمزه لبيابة صدد ومات الناصر واصلم بصور بخودة الامير قوصون مع الطنغا نايب الشام الى حلب لا مساك طشتم فسار الى قار انهم رجع ٥ وانضم الى الفزى واقام عنده على خان لاجين وتوجه معه صحبه عساكر الشام الى مصر فوسم له الملك الناصر احمد بن محمد بن تلاقون بامرة مائة في مصر على عادته وكان احد المشايخ وحلوس ٥ ولس الحلقة ومجيد رضى الشباب مع سلامة صدر وخير الى ان مات في يوم السبت عاشور شعبان سنة سبع واربعين وسبعماية والشا جوار هذا الجامع دارا سبينة وحوض ما للسبيل وبهذا الجامع درس وله اوقاف وهو من احسن الجوامع جامع بستان هذا الجامع خارج القاهرة بخط بقوا الكرمانى على بركة القنبر عمه الامير بستانك فكل في شعبان سنة ست وثلثين وسبعماية وخطب فيه تاج الدين عبد الرحيم بن قاضي القضاة جلال الدين القزويني في يوم الجمعة سابع عشر وعمر تجاهاه خاتناه على الخلع الكبير ونصب بينهما سبابا يتوصل من

منه لا يحاط به وانتفع به خلق كثير لوجاهته عند السلطان واقدمه عليه حيث لم يكن له
من امر الدولة عند الملك الناصر محمد بن قلاوون ما له من الاقدام ولقد قال السلطان مرة لخدمته
طلب منه اقطاعا لا يتول وانه لو انك بن قلاوون ما اعطاك القاضي الخز الدين جزا بعل اكثر
من خمسة الاف درهم وقال له السلطان في يوم من الايام وهو يدار العدل بالخز الدين تلك
القضية طلعت فاشوش فقال له ما قلت لك انها محوز خسر تريد بذلك كنت كوكاى امرامهم
السلطان عند ما ادعت انها جلي وله من هذه الاخبار كثير وكان اولها كانت الممالك السلطان
ثم صار من كتابة الممالك الى وظيفه نظير الخليل وقال من الوجاهة عالم نيله غمر في زمانه وكان
الامير ارغون نايب السلطنة بدمبار مصر بكرهه واذا جلس للحكم يعرض عنه ويدير كفه الى
وجه الخبز فعلم عليه الخبز حتى سار الخ فقال للسلطان يا خوند ما تقتل الملوك الا التواب بيد
قتل اخاك الملك الاشرف ولا حين قتل بسبب نايبه من كومت وخيل السلطان الى ان امر
بمسير الامير ارغون من طريق الحجاز الى بناية حلب وحسن السلطان الا يستوزر احدا
بعد الوزير الجالى فلم يول احدا بعد الوزارة وسارت الملكة كلها من احوال الجيوش واموره
الاموال وغيرها متعلقة بالخبز الى ان غضب عليه السلطان ونكبه وصا دره على ارباعه
الف درهم نفقه وولى موضعه في وظيفه نظير الخليل قطب الدين موسى بن شيخ السلاميه
ثم رضى عن الخبز وامر باعادة ما اخذ منه من المال اليه وهو ارباعه الف درهم نفقه فامتنع
وقال انا خرجت عنها للسلطان فليمن بها ما معا وبني بها الجامع الناصري المعروف الان
بالجامع الجديد خارج مدينة مصر بمورده الخلفا وزاره القدس وعبر الى كنيسته قامه
فتمتع وهو يقول لما داي الصور لجدار بنا لا نزع قلوبنا بعد ادهد يتنا وباشراخر عمره بعد
معلوم وكان لا ياخذ من ديوان السلطان سوى كاجه في كل يوم ويقول انترك بها ولما مات
في رابع عشر شهر رجب سنة اثنى عشر وثمانين وسبعماية وله من العمر ما يزيد على سبعين
سنة وترك موجودا عظيما الى الغاية قال السلطان لعنه الله له خمس عشر سنة ما برعنى
اعلميا اريد وادعى للسلطان بمبلغ ارباعه الف درهم نفقه فاخذ من تركته اكثر من الف الف
درهم نفقه فاخروا من حين مات الخبز كثر تشلط الملك الناصر واخذ اموال الناس والى
الخبز تشلط فتمطر الخبز التي على فم الخليج الناصري المجاور لميدان السلطان بمورده الخليل
وقنطروه الخبز التي على الخليج المجاور للخليج الناصري وادركت ولله فغير يتكفف الناس بعد
ما لا يحذركه **جامع نايب الكرك** هذا الجامع بظاهر الحسينية ما على الخليج كاعمارا
وعمر ما حوله عمارة كبيرة ثم خرب بحراب ما حوله من عمير الحوادث في سنة ست وثمانماية
عمر الامير جمال الدين اقوش المعروف بنايب الكرك وقد تقدم ذكره عند ذكر الدور من هذا الكتاب
جامع الخطيرى ببوالة هذا الجامع موضعه الان بناحية بوالة خارج القاهرة كان

منه لا يحاط به وانتفع به خلق كثير لوجاهته عند السلطان واقدمه عليه حيث لم يكن له
من امر الدولة عند الملك الناصر محمد بن قلاوون ما له من الاقدام ولقد قال السلطان مرة لخدمته
طلب منه اقطاعا لا يتول وانه لو انك بن قلاوون ما اعطاك القاضي الخز الدين جزا بعل اكثر
من خمسة الاف درهم وقال له السلطان في يوم من الايام وهو يدار العدل بالخز الدين تلك
القضية طلعت فاشوش فقال له ما قلت لك انها محوز خسر تريد بذلك كنت كوكاى امرامهم
السلطان عند ما ادعت انها جلي وله من هذه الاخبار كثير وكان اولها كانت الممالك السلطان
ثم صار من كتابة الممالك الى وظيفه نظير الخليل وقال من الوجاهة عالم نيله غمر في زمانه وكان
الامير ارغون نايب السلطنة بدمبار مصر بكرهه واذا جلس للحكم يعرض عنه ويدير كفه الى
وجه الخبز فعلم عليه الخبز حتى سار الخ فقال للسلطان يا خوند ما تقتل الملوك الا التواب بيد
قتل اخاك الملك الاشرف ولا حين قتل بسبب نايبه من كومت وخيل السلطان الى ان امر
بمسير الامير ارغون من طريق الحجاز الى بناية حلب وحسن السلطان الا يستوزر احدا
بعد الوزير الجالى فلم يول احدا بعد الوزارة وسارت الملكة كلها من احوال الجيوش واموره
الاموال وغيرها متعلقة بالخبز الى ان غضب عليه السلطان ونكبه وصا دره على ارباعه
الف درهم نفقه وولى موضعه في وظيفه نظير الخليل قطب الدين موسى بن شيخ السلاميه
ثم رضى عن الخبز وامر باعادة ما اخذ منه من المال اليه وهو ارباعه الف درهم نفقه فامتنع
وقال انا خرجت عنها للسلطان فليمن بها ما معا وبني بها الجامع الناصري المعروف الان
بالجامع الجديد خارج مدينة مصر بمورده الخلفا وزاره القدس وعبر الى كنيسته قامه
فتمتع وهو يقول لما داي الصور لجدار بنا لا نزع قلوبنا بعد ادهد يتنا وباشراخر عمره بعد
معلوم وكان لا ياخذ من ديوان السلطان سوى كاجه في كل يوم ويقول انترك بها ولما مات
في رابع عشر شهر رجب سنة اثنى عشر وثمانين وسبعماية وله من العمر ما يزيد على سبعين
سنة وترك موجودا عظيما الى الغاية قال السلطان لعنه الله له خمس عشر سنة ما برعنى
اعلميا اريد وادعى للسلطان بمبلغ ارباعه الف درهم نفقه فاخذ من تركته اكثر من الف الف
درهم نفقه فاخروا من حين مات الخبز كثر تشلط الملك الناصر واخذ اموال الناس والى
الخبز تشلط فتمطر الخبز التي على فم الخليج الناصري المجاور لميدان السلطان بمورده الخليل
وقنطروه الخبز التي على الخليج المجاور للخليج الناصري وادركت ولله فغير يتكفف الناس بعد
ما لا يحذركه **جامع نايب الكرك** هذا الجامع بظاهر الحسينية ما على الخليج كاعمارا
وعمر ما حوله عمارة كبيرة ثم خرب بحراب ما حوله من عمير الحوادث في سنة ست وثمانماية
عمر الامير جمال الدين اقوش المعروف بنايب الكرك وقد تقدم ذكره عند ذكر الدور من هذا الكتاب
جامع الخطيرى ببوالة هذا الجامع موضعه الان بناحية بوالة خارج القاهرة كان

موضع قد بنا مخدوماً النيل الى خمسة سبعاية فلما انحصر ما النيل عن ساحل المقس
صار ما قدام المقس وما لا يعلوها ما النيل في ايام الزيادة ثم صارت بحيث لا يعلوها ما
البتة فزرع موضع هذا الجامع بعد سنة سبعاية وصار منتهزها مجتمع هذه الناس ثم بناه
هناك شرف الدين بن زينور سابقه عمر جوارها رجل يعرف بالحاج محمد بن عزرا الفرائي داراً
تشرف على النيل وتروى اليها فلما مات اخذها شخص يقال له تاج الدين بن الازرق ناظر
الجماعات وسكنها فعرفت بدراوا الف سبعين ككرة ما تحوى فيها من انواع الخمرات فانفق ان
الشيخ ناظر الخواص قبض على بن الازرق وصادره ببيع هذه الدار بثلثي حمله ما باعه من موجود
فاستراها منه الامير عز الدين ايدم الخطيرى وهدمها وبني مكانها هذا الجامع وسماه جامع
التوبة وبالغ في عمارته وتأنوسه وخامه لجوارها من اجل جوامع مصر واحسنها وعمل منبراً من رخام
في غاية الحسن وركب عليه فيه عدة شيايبك من حديد تشرف على النيل الاعظم وجعل فيه
خزانة كتبت جليله نفيسه ورويت فيه درسا للفقهاء الشافعية ووقف عليه عدة
اوقاف منها داره العظيمة التي هي في الدرب الاصفر بخاء خانقاه بيبس وكان حمله ما
انفق في عماره هذا الجامع اربعة الف درهم نفقة وكلت عمارته في سنة سبع وثلثين
وسبعاية واقامت به الجمعة في يوم الجمعة غرة جمادى الآخرة فلما خالص بن الازرق من المصا
حضرات الامير الخطيرى وادعى انه باع داره وهو مكرم فذبح اليه ثمنها مائة ثم ان المحر
قوى على هذا الجامع وهدمه فاعاد ببناء حمله كمنه من المال ورمى قدام زريته الفمركب
ملوه بالحجارة ثم الهدم بعد موته واعيدت زريته **ابن الخطيرى** الامير عز الدين مملوك
شرف الدين واحد بن الخطيرى والامير مسعود بن خطيرى انتقل الى الملك الناصر محمد بن قلاوون
فوقاه حتى صار احد الاسرا الاول بعد ما حلبه بعد مجيئه من انكره الى مصر من ثم اطلقه
وعظم مقداره الى ان بقى مجلس امر المجلس ومعه امراء مائة وعشرين فارساً وكان لا يمكنه
السلطان من المبيت في داره بالقاهرة فيترك اليها بكره ويطلع الى قلعة الجبل بعد العصر
كدا ابدوا كما يبروز ذلك تعظيماً له وكان سورا الشيبه كرميا حبل الخمر والتمل الكبر
حيث انه لما زوج السلطان ابنته بالامير قوصون ضرب ديارين وزنها اربعة
مئتا ذهباً وعشرة الف درهم فضة برسم نقوط امراته في العرس اذا طلعت الى زفاف
ابنته السلطان على قوصون وقيل له سره هذا السكك الذي يعمل في الطاهر ما يصيران يعمل
غير مكروه فقال لا يعمل الا مكرها فانه يفتى في نفسه انه غير مكروه وكان لا يلبس قبا مطرزا
ولا مصقولا ولا يدع احدا عنده يلبس ذلك وكان يخرج الزكاه وانشا بجانب هذا الجامع
ربعا كبير تناقص الناس في مسكاه ولم تزل في حاله حتى مات يوم الثلاثاء عشرين شهر رجب
سنة سبع وثلاثين وسبعاية ودفن بقرية خارج باب النصر ولم يزل هذا الجامع محجراً

يقصرون سائر الناس للثمنه فيه على النيل ويرغب كل احد في السكنى بجواره ولعلت الاماكن
التي تجاوره من الاسواق والدور والغايه في القارة حتى صار ذلك الخط اعمر اخطا مصر واحسنها
فلما كانت سنة ست وثمان مائة انحصر ما النيل عما حجا للجامع الخطيرى وصارت رمله
لا يعلوها ما الا في ايام الزيادة وتكاثر الرمل تحت شيايبك الجامع وقربت من الارض
بعد ما كان الماخطة لا يكل ويدرك قراره وهو الان عامر الا ان الاجتماعات التي كانت فيه
قبل الحصار الماعما قلمت قلت واتضع حال ما تجاوره من السوق والدور والله عاقبه الامور
جامع قيدان هذا الجامع خارج القاهرة على جانب الخليج الشرقي طاهر باب الفتوح مما يلي
قناطر الازرق جاء ارض البعل كان مسجداً قديماً بناه الجوده الطواشي بها الدين قراقرش الاسدي
في محرم سنة سبع وثلثين وخمس مائة وجد حوض السبيل الذي به ثم ان الامير مظفر الدين
قيدان الرومي عمل به منبراً قامة لخطبه يوم الجمعة وكان عامراً بعمارة ما حوله فلما حدث
الغلا في سنة ست وسبعين وسبعاية ايام الملك الاشرف شعبان بن حسين خرب كثير
من تلك النواحي وبيع بقاها وكانت العزقة ايضا بضا وما بين القنطرة للدين
الحجاء وروى لسوق جامع الظاهر وبين قناطر الازرق المقابله لارض البعل ببابا عامر له ولا
ساكن فيه وخرب ايضا ما وراء ذلك من شرقه الى جامع نايب انكره ونفعل هذا الجامع
ولم يبق منه غير جداره الى العدم ثم جرده بعض المالك السلطانية في حدود الثلاثين
وثمان مائة ثم رجع فيه الشيخ محمد بن احمد الانصاري العقاد الشهير بالازرق ومات في ثاني
عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث واربعين وثمان مائة **جامع الست حدق** هذا
الجامع بخط المرسل في جانب الخليج الكبير مما يلي الغرب بالقرب من قنطرة السيد التي في خارج
مدينة مصر انشاه الست حدق داده الملك الناصر محمد بن قلاوون واقامت فيه الخطبه
يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلثين وسبعاية والى حدق هذا
حكم الست حدق الذي ذكر عند ذكر الاحكام من هذا الكتاب **جامع ان غازي** هذا الجامع
خارج باب البحر من القاهرة بطريق بولاقي انشاء نجم الدين بن غازي ولاك المالك واقامت
فيه الجمعة يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى سنة احدى واربعين وسبعاية والى اليوم بقا
فيه الجمعة وبقيت الايام لا تزال مغلق الابواب لقله السكان حوله **جامع الزكاه** هذا
الجامع في المقس وهو من الجوامع المصلحة انشاه الامير بدر الدين محمد الترمكاني وكان ما حوله
عامراً عماره زائده ثم تلاشى من الوقت الذي كان فيه الغلا من الملك الاشرف شعبان بن حسين
وما برح حاله تحتل الى ان كانت الحوادث والحزن من سنة ست وثمان مائة فحرب معظم
ما هنالك وفيه الى اليوم بقايا عماره سيما جوار هذا الجامع محجروا وبعث بالامير بدر الدين
محمد بن الخطيرى بن علي الترمكاني كان اول شاد انهم ترقى حتى دلى الجرم وتقدم في الدولة

الناصرية فولاه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون شاد الدواوين والدولة جليل
السير فيها وزير فاستقل بتدبير الدولة مدة اعوام وكان في نظر الدولة تلك الايام كبر الدين
الصغير فعرض به وما زال يدبر عليه حتى اخرج السلطان من ديار مصر وعمله شاد الدواوين
وطرا لمصر فاقام هناك مدة سنتين ثم عاد الى القاهرة بشيعة الامير بنكر نايب الشام
وولى كشف الوجه البحرى مدة ثم اعطى امره طبعخاناه واعطى اخوه على امره عشرة وولد
ابراهيم ايضا امره عشرة وكان مهابيا صاحب حرمه باسطه وكله فافد ومات عن سعاد
طالبه بالفتى في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلثين وسبعماية وهو امير **جامع شيخو**
هذا الجامع لسويقة منم فيما بين الصليبية والرميلة تحت قلعة الجبل انشاء الامير الكبير
سيف الدين شيخو الناصري راس توبة الامراء في سنة ست وخمسين وسبعماية ورفق
بالناس في الفل فيه واعطاهم اجورهم وحمل فيه خطبه وعشرين صوفيا واقام الشيخ
اكمل الدين محمد بن محمود الرومى الحنفى شيخهم لولما عمر الخاقان بجاهة نقل حضور الاكل
والصوفية اليها وزاد عدد قفرو هذا الجامع من اجل حرم ديار مصر **شيخو** الامير
الكبير سيف الدين احمد المالك الناصريه محمد بن قلاوون حفظى عند الملك المظفر حاجى
بن محمد بن قلاوون وزادت وجاهته حتى شنع في الامراء واخر حصر من سجن الاسكندرية ثم
انه استقر في اوله دولة الملك الناصر حسن احدا من المشهور في اخر الامور كانت القصص
تقرأ عليه محض السلطان في ايام الحزم وصار دمار الدولة يدع نسا سها احسن سياسة
لسكون وعدو شر وكان يمنع كل حزب من التوب على الاخر فظلم شأنه الى ان رسر
السلطان بامساك الامير بيفاروس نايب السلطنة بديار مصر وهو مسافر بالحجاز
وكان شيخو قد خرج متقيدا الى ناحية طنان بالقوسية فلما كان يوم السبت رابع عشرين
شوال سنة احدى وخمسين وسبعماية امسك السلطان الامير بنكر الوزير وحلف
الامر لنفسه وكتب تقليد شيخو نياية طرا لمصر وحضره اليه مع الامير سيف الدين
طيناك الحاشيكي نسا راليه وسفره من سرا قوصل الى دمشق ليلية الثلثا رابع ذى القعدة
فظهر مرسوم السلطان باقامه شيخو في دمشق على اقطاع الامير ملك السلامى ومحمد
ملك الى القاهرة فخرج ملك من دمشق واقام شيخو على اقطاعه بها ثم وصل ملك الى القاهرة الا
وقد وصل الى دمشق مرسوم بامساك شيخو ومحمد الى السلطان وتعيين مالكيه واعتقالهم
بقلعة دمشق فامسك ومحمد مقيدا فلما وصل الى قنطية توجهوا به الى الاسكندرية فلم يزل
معتقلا بها الى ان خلع السلطان الملك الناصر حسن وتولى اخوه الملك الصالح قاوج
عن شيخو ومحمد الوزير وعن الامراء وصلوا الى القاهرة في رابع شهر رجب سنة الثمان
وخمسين وسبعماية وانزل في الاشرفية بقلعة الجبل واستمر على عادته وخرج مع الملك الصالح

في ايامه من قلاوون شاد الدواوين والدولة جليل
السير فيها وزير فاستقل بتدبير الدولة مدة اعوام وكان في نظر الدولة تلك الايام كبر الدين
الصغير فعرض به وما زال يدبر عليه حتى اخرج السلطان من ديار مصر وعمله شاد الدواوين
وطرا لمصر فاقام هناك مدة سنتين ثم عاد الى القاهرة بشيعة الامير بنكر نايب الشام
وولى كشف الوجه البحرى مدة ثم اعطى امره طبعخاناه واعطى اخوه على امره عشرة وولد
ابراهيم ايضا امره عشرة وكان مهابيا صاحب حرمه باسطه وكله فافد ومات عن سعاد
طالبه بالفتى في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلثين وسبعماية وهو امير **جامع شيخو**
هذا الجامع لسويقة منم فيما بين الصليبية والرميلة تحت قلعة الجبل انشاء الامير الكبير
سيف الدين شيخو الناصري راس توبة الامراء في سنة ست وخمسين وسبعماية ورفق
بالناس في الفل فيه واعطاهم اجورهم وحمل فيه خطبه وعشرين صوفيا واقام الشيخ
اكمل الدين محمد بن محمود الرومى الحنفى شيخهم لولما عمر الخاقان بجاهة نقل حضور الاكل
والصوفية اليها وزاد عدد قفرو هذا الجامع من اجل حرم ديار مصر **شيخو** الامير
الكبير سيف الدين احمد المالك الناصريه محمد بن قلاوون حفظى عند الملك المظفر حاجى
بن محمد بن قلاوون وزادت وجاهته حتى شنع في الامراء واخر حصر من سجن الاسكندرية ثم
انه استقر في اوله دولة الملك الناصر حسن احدا من المشهور في اخر الامور كانت القصص
تقرأ عليه محض السلطان في ايام الحزم وصار دمار الدولة يدع نسا سها احسن سياسة
لسكون وعدو شر وكان يمنع كل حزب من التوب على الاخر فظلم شأنه الى ان رسر
السلطان بامساك الامير بيفاروس نايب السلطنة بديار مصر وهو مسافر بالحجاز
وكان شيخو قد خرج متقيدا الى ناحية طنان بالقوسية فلما كان يوم السبت رابع عشرين
شوال سنة احدى وخمسين وسبعماية امسك السلطان الامير بنكر الوزير وحلف
الامر لنفسه وكتب تقليد شيخو نياية طرا لمصر وحضره اليه مع الامير سيف الدين
طيناك الحاشيكي نسا راليه وسفره من سرا قوصل الى دمشق ليلية الثلثا رابع ذى القعدة
فظهر مرسوم السلطان باقامه شيخو في دمشق على اقطاع الامير ملك السلامى ومحمد
ملك الى القاهرة فخرج ملك من دمشق واقام شيخو على اقطاعه بها ثم وصل ملك الى القاهرة الا
وقد وصل الى دمشق مرسوم بامساك شيخو ومحمد الى السلطان وتعيين مالكيه واعتقالهم
بقلعة دمشق فامسك ومحمد مقيدا فلما وصل الى قنطية توجهوا به الى الاسكندرية فلم يزل
معتقلا بها الى ان خلع السلطان الملك الناصر حسن وتولى اخوه الملك الصالح قاوج
عن شيخو ومحمد الوزير وعن الامراء وصلوا الى القاهرة في رابع شهر رجب سنة الثمان
وخمسين وسبعماية وانزل في الاشرفية بقلعة الجبل واستمر على عادته وخرج مع الملك الصالح

[illegible]

ثم نعلم ان حصر المذكورين وبيع عليهم ذلك بخمسة مئة وعشرين الف درهم نقره وهذا
مهم واحد من الوقف مع الذي كان له من المعاليق والجرايات ومنافع المطبخ ويقال انه كان يحصل
له من المطبخ السلطاني في كل يوم على الرواق والاستقرار مبلغ خمسين درهم نقره ولولم احمد
ببلغ ثمانية درهم نقره على ما حدث الفسوق في الدولة خرج عليه مخارج واخرى به السلطان فلم يبيع
فيه كلاما وما زال على حاله الى ان مات الملك الناصر واما من بعده اولاده الملك المنصور ابو بكر
والملك الاشرف بك وملك الناصر احمد والملك الصالح اسمعيل والملك الكامل شهاب
فصار في سنة ست واربعين وسبعمائة واخبر عنه ما لا يحصى وما وجد له خمسة وعشرين دارا
مشرقة على النيل وغيره ففرقت حوائج الملك الكامل املاكه فاخذت امر السلطان ملكه الذي
كان على البحر وكانت دار اعظمه جدا واخذت اتفاق وازه التي بالمجوديه من القاهرة واقتر
عوضه بالمطبخ السلطاني وضرب ابنه احمد **جامع الاسعوطي** هذا الجامع بطرف جرجس
الغيل على ناحية بولاك كان موضعه في القدير غامرا بما بين النيل فلما اخبر عن جزيرة النيل وعمر
ناحية بولاك الشاهد الجامع القاضي شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عمر السعوطي فاطرت الملك
ومات في سنة تسع واربعين وسبعمائة ثم جدد عمارته بعد ما تهدم وزاد فيه ناصر الدين محمد
بن محمد بن عثمان بن محمد المعروف بابن البارزى الحموي كاتب السور وجرى فيه الخاوا واقام فيه الخطبة
يوم الجمعة ثالث عشر من جمادى الاولى سنة اثنى عشر وعشرين وثماني مائة في ناحية احسن هذا
وابدع زى وصل فيه السلطان الملك المؤيد شيخ الجمعة في اول جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين
وثناني مائة **الجامع الناصري** حسن هذا الجامع يعرف بمدرسة السلطان حسن وهو
تجاه قلعة الجبل فيما بين القلعة وبركة النيل كان موضعه بيت الامير بليغا النجاشي الذي تقدم ذكره
عند ذكر الدور ابدا السلطان عمارته في سنة سبع وخمسين وسبعمائة ووسع دوره وعمله
في اكر قاب واحسن هذا دار وافهم شكل فلا يعرف ببلاد الاسلام معبد من معابد المسلمين
حكى هذا الجامع اقامت العارة فيه مدة ثلاث سنين لا يتطل يوما واحدا وارصد بمصر
مصر ولها في كل يوم عشرين الف درهم عنها نحو الف مثقال ذهب لقد اخبرني الطواشي
مقابل الشامي انه سمع السلطان حسن يقول انصرف على القالب الذي بنى عليه عقد الابواب الكبير
مائة الف درهم نقره وهذا القالب ماري على الكيمان بعد فراغ العقد المذكور قال وسمعت
السلطان يقول لو ان بياض ملان مصر عجز عن اتمام بناه لترك بنا هذا الجامع من كثر ما
صرف عليه وفي هذا الجامع عجائب من البنيان **هنا** ان درع ابوانه الكبير خمسة وستون ذراعا
في مثلها ويقال انه اكبر من ابوان كسرى الذي بالمدائن من العراق خمسة اذرع ومنها القبة
الغضبية التي لم يبن يد مصر والشام والعراق والمغرب واليمن مثلها ومنها المنبر الرخام
الذي لا نظير له ومنها البواب الغضبية ومنها المدارس الاربع التي بدور قاعة الجامع الى غير ذلك

الشيخ فاذا فرغ من وعظه فرق على القوم ما قسم لهم واخذ الشيخ الباقي ونزل عن الكرسي وكان
جامع من الروسايل من النور بهذا الجامع وتجلسون به في ليالي الصيف الحديث في القمري
صحة وفي الشتاء ينامون عند المنبر وكان يحصل لقمه القاضي ابي حفص الاستويه والخوادر
ذلك **قال** الشريف محمد بن سعد الجوافي النسابة حديثي الامير ابو علي بن تاج الملك
جوهر المعروف بالشمس الجيوشي قال اجتمعنا ليلة جلعه جامع من الامراء بنو معز الدولة صالح
وحاتم وراجح واولادهم وعلمائهم وجامعه من بني دينا كان الموفق في القاضي زداود وابو المحر
بن الصبيح وابو الفضل ووزبه وابو الحسين الرضيع فعملنا سهاطا وجلستنا واستدعينا بمن في
الجامع وبالشيوخ ابي حفص فاكلنا ورفقنا الباقي الى بيت ابي حفص فتم الجامع ثم تحدثنا ومنا
وكانت ليلة بارده فقمنا عند المنبر واذا نصف الليل انشأنا ممن نأمر في الجامع من عابري السبل
قد قارفا يما وهو يلطم على راسه ويصيح واما لاه واما لاه فقلنا وبلك ما شانك وما الذي
دهاك ومن سرقك وما شق لك فقال يا سيدي ناد رجل من اهل طرابعا لي ابو كبرت
الحاوي امسى على الليل ونمت عندكم واكلت من خبزكم وسمع الله عليكم ولي جمعه اجمع في سلقى
من صواحي طرابعا الحكي الكبير والحبل كل عرسه من الحيات والافاعي مما لا يقدر عليه قط حاوي
غيري وقد انفتحت الساعة السله وخرجت الافاعي وانا فاقم لمراسع فقلت له ايش تقدر
فقال اي والله بالحيات فقلنا يا عدو اهلكنا ومعنا صبيان واطفال ثم ابتهنا الناس
وهربنا الى المنبر فطلعننا واراد حنا فيه ومناس طلع على قواعد العمد فلتسقى وبني واقفا
واخذ لك الحاوي خمسروفي بين كنف الحيات ويقول قبضت الرقطن ثم يفتح السله
ويضع فيها ويقول قبضت امرتين ويفتح ويضع ويقول قبضت الفلاني والفلاينه من
القبابين والحيات وهم معه باسما ويقول ابو زعيم وابو بيليس ونحن نقول انه الى ان قال
ليس انزلوا ما بقي على قلبي هم ما بنى ليكم كبير شي قلنا كيف قال ما بقي الا البترا واوراسين
انزلوا فاعلمكم منهم قلنا كذا عليك لعنة الله يا عدو الله لا نزلنا للبصم فالمغزور من لغره
ومحنا بالقاضي ابي حفص التيم فادقنا الشعه ولبس صباغات الخطيب خوفا على رجله وجا
قلنا في الصور طلعتنا الى المنبر فقمنا الى بكره وتفرق شملنا بعد ذلك الليله وجمع القاضي
القمير حذله ثاني يوم وادخلوا عصيا تحت المنبر وسعنا وشالوا الحصر فلم يظهر لهم شي
وبلغ الحديث والى القرائه بن سعله الحكامي فاخذ الحاوي فلم يزل به حتى جمع ما قدر عليه
وقال ما احلمه الا الى السلطان وكان الوزير اذ كان يا نزل الارمني وهذا النصيه
نفسه نصيه حوت لجعفر بن الفضل بن القرات وزير مصر المعروف بابن حزامه
وذلك انه كان يهوى النظر الى الحيات والافاعي والعقارب واورا رعه واربعين وما جرى
هذا الحوي من الحشرات وكان في داره قاعه لطيفه مرجه فيها سلال الحيات ولها قيم ندر

[illegible]

[illegible]

الاسرا والعائلين المستحقين في العاين وايقظ العاين من بيت السلطان وكانت الخراج خاناه
في كل يوم محتاج الى احد وعشرين الف درهم نفقه فاقطع منها مبالغ ثلثة الاف درهم وبقي
مصر ولها في اليوم ثمانية عشر الف درهم نفقه وشرع بترك على الدواوين وخط على القاضي
موفق الدين ناظر الدولة وعلى القاضي علم الدين بن رينو ناظر الخايم ورسوم ان لا يستقر في المعاملات
سوى شاهد واحد وعامل وشاهد بغير معلوم واعطى على الكتاب والدواوين وهددهم وتوعدهم
بالحاقه واجتمع بعضهم بعض واستنوروا في امرهم وانفقوا على مال يتوزعوه من بينهم على
قدرا لهم وجبوه واهملوا الى منحك سرا فلم يغيض من استقاراه في الوزارة شهر حتى صار
الكتاب وارباب الدواوين احبابه واخلاء وبكثرا منه اعظم ما كانوا قبل وزارته وحسنوا
له اخذ الاسواق فطلب ولاه الاقاليم وفرض على اقتفا والى القريه وضربه والزمه بحمل
مالية الف درهم نفقه وولى عوضه اسند مير القلبي فصرفه وولى بدله فطلبها مملوك
بكثير واستقر اسند مير القلبي في ولاية القاهرة واصناف له الخدث في الجهات وولى الخي
لرحل من جهته وولى قوص لا خروا وقع الحوطه على موجود اسمعيل الواقدي مشطوق قوص واخذ
جميع حواصله وولى طغاي كشف الوجه القبلي عوضا عن علا الدين علي بن الكوراني وولى بن
المزوق قوص واعمالها وولى محمد الدين موسى الهداي في الاسنوين عوضا عن بن الازكشي
وتسامت الولاة وارباب الاشغال بان الوزير فتح باب الاخذ على الولايات لخرج
الناس اليه من جهات مصر والشام وطب وقصد وابابه وبيت عند جماعة برسم قضا
الاشغال واتاهم اصحاب الخراج وكان السلطان صغيرا خطه من السلطنة ان جلس بالادوان
يومين في الاسبوع وجميع اهل الحل والعقد مع سائر الامراء فيه فاذا انقضت خدمة الادوان
خرج الامير منكيبغا الفخري والامير بيغرا والامير بيغرا بن المجرى والادوان وغيرهم من
الامراء يدخل الى القصر الامير بيغرا وبن نائب السلطنة والامير سيف الدين منحك الوزير
والامير سيف الدين شيخو العمري والامير الجمعا المظفرى والامير طبرق وسبق الحال بينهم
على ما يبرره هذا الوزير اخو النايب متمكن ممكنا زايدا وقدر من دمشق جماعة للسمع عند
الوزير في وظائف منهم بن السلوس وصلاح الدين بن المويدي بن الاجل وبن عبد الحق وحدثوا
مع بن الاطروش فحسب القاهرة في اعراضهم تسعي لغير حتى تغدروا فيها عيونا فلما دخلت
سنة تسع واربعين عرف الوزير السلطان والامراء انه لما ولي الوزارة لم يجد في الامرا
ولا في بيت المال شيئا وسال ان يكون هذا المحضر من الحكم فرسم للقضاء فكشف ذلك
فركبوا الى الاهرام بمصر والى بيت المال بقلعة الجبل وقد حضر الدواوين وسائر المباشرين
واشهدوا عليهم ان الامير منحك لما باشر الوزارة لم يكن بالاهرام ولا بيت المال فلما كان
بعد ذلك توفت امرا الدولة على الوزير فشكا الى الامراء من كثرة الروايت فانفقوا على قطع

القلبي

فقد انه الامير صرغتمش فلم يعترف فركب الى بيت الحسام بجوار الجامع الازهر وهجه فاذا
بمنجك ومعه مملوك فكنته وسار به مشهورا بين الناس وقد هو عوام من كل مكان الى القلعة
فخرج بالاسكندرية الى ان شنع فيه الامير شيخوخا فخرج عنه في ربيع الاول سنة خمس وخمسين
ورسم ان يتوجه الى صند بطالاسنا واليهما من غير ان يغير الى القاهرة فلما طلع الملك الصالح
صالح واعيد السلطان حسن في شراك نقل منجك من صند وانعم عليه بنباه طرابلس عوضا
عن ايتش الناصري فسار اليها واقام بها الى ان قبض على الامير طاز نايب حلب في سنة تسع
وخمسين فولى منجك عوضا عنه ولم يزل يحلب الى ان فر منها في سنة ستين فلم يعرف له خبر
وعوت بسببه خلق كثير ثم قبض عليه بد مشوق سنة احدى وستين فحل الى مصر وعليه
لبست صوف عسلي وعلى راسه ميزر صوف فلم يواخذ السلطان واعطاء امرة بطالاسنا
ببلاد الشام وجعله طرخانا بغير حيث شام من البلاد الاسلاميه وكتب له بذلك فلما تكل
السلطان حسن واقتم من بعد في الملكة الملك المنصور بجوار المطر حاجي في جمادى الاولى
سنة اربعين وستين خاض الامير بيدمر نايب الشام على الامير بليغا الهري القاير بتدبير
دولة المنصور ورافقه جماعة من الامراء منهم الامير منجك فخرج الامير بليغا بالمنصور
والعساكر من قلعة الجبل الى البلاد الشاميه فوافا دمشق ومضى الناس بينه وبين الامير
بيدمر حتى تم الصلح وحلف الامير بليغا انه لا يودي بيدمر ولا منجك فخر من قلعة دمشق
ومضى الناس بينه وبين الامير بيدمر وتبدلوا رجعتا الى الاسكندرية فصحباها الى ان
طلع الامير بليغا بالمنصور واقام بدله الملك الاشرف شعبان بن حسين وقتل الامير بليغا
فأخرج الملك الاشرف عن منجك وولاه نباه السلطنة بد مشوق عوضا عن الامير ابي
على المارديني في جمادى الاولى سنة تسع وستين فلم يزل في نباه دمشق الى ان حضر الى
السلطان داود في سنة سبعين بتقاد وكثيره جليله وعاد الى دمشق واقام بها الى ان
استدعاه السلطان في سنة خمس وسبعين الى مصر وفوض اليه نباه السلطنة بديار
مصر وعمله اتابك العساكر وحل تدبير الملك اليه وان خرج الامور بالبلاد الشاميه
وان يولي ولاه اقاليم مصر والكشاف وخرج الاقطاعات بمصر من غير ستمايه دينار الى ما
دونها وكانت عادة القواب قبله ان لا يخرج من الاقطاعات الا عبر اربع مائة دينار فما
دونها فعمل الستمايه على قالب جابر وخرمه وافتر الى ان مات حلف الله في يوم الخميس التاسع
والعشرين من ذي الحجة سنة ست وستين وسبعين وله من العمر ثمان وستون سنة
وشهد جنازة سائر الاعيان ودفن ببرية الجاورة بجامع هدا له سوى الجامع المذكور
من الاثار بديار مصر خان منجك من القاهرة ودار منجك براس سويقه القري بالقرب من
مدرسه السلطان حسن وله بالبلاد الشاميه على اثار من خانات وعمرها رحمه الله

فانه الامير صرغتمش فلم يعترف فركب الى بيت الحسام بجوار الجامع الازهر وهجه فاذا
بمنجك ومعه مملوك فكنته وسار به مشهورا بين الناس وقد هو عوام من كل مكان الى القلعة
فخرج بالاسكندرية الى ان شنع فيه الامير شيخوخا فخرج عنه في ربيع الاول سنة خمس وخمسين
ورسم ان يتوجه الى صند بطالاسنا واليهما من غير ان يغير الى القاهرة فلما طلع الملك الصالح
صالح واعيد السلطان حسن في شراك نقل منجك من صند وانعم عليه بنباه طرابلس عوضا
عن ايتش الناصري فسار اليها واقام بها الى ان قبض على الامير طاز نايب حلب في سنة تسع
وخمسين فولى منجك عوضا عنه ولم يزل يحلب الى ان فر منها في سنة ستين فلم يعرف له خبر
وعوت بسببه خلق كثير ثم قبض عليه بد مشوق سنة احدى وستين فحل الى مصر وعليه
لبست صوف عسلي وعلى راسه ميزر صوف فلم يواخذ السلطان واعطاء امرة بطالاسنا
ببلاد الشام وجعله طرخانا بغير حيث شام من البلاد الاسلاميه وكتب له بذلك فلما تكل
السلطان حسن واقتم من بعد في الملكة الملك المنصور بجوار المطر حاجي في جمادى الاولى
سنة اربعين وستين خاض الامير بيدمر نايب الشام على الامير بليغا الهري القاير بتدبير
دولة المنصور ورافقه جماعة من الامراء منهم الامير منجك فخرج الامير بليغا بالمنصور
والعساكر من قلعة الجبل الى البلاد الشاميه فوافا دمشق ومضى الناس بينه وبين الامير
بيدمر حتى تم الصلح وحلف الامير بليغا انه لا يودي بيدمر ولا منجك فخر من قلعة دمشق
ومضى الناس بينه وبين الامير بيدمر وتبدلوا رجعتا الى الاسكندرية فصحباها الى ان
طلع الامير بليغا بالمنصور واقام بدله الملك الاشرف شعبان بن حسين وقتل الامير بليغا
فأخرج الملك الاشرف عن منجك وولاه نباه السلطنة بد مشوق عوضا عن الامير ابي
على المارديني في جمادى الاولى سنة تسع وستين فلم يزل في نباه دمشق الى ان حضر الى
السلطان داود في سنة سبعين بتقاد وكثيره جليله وعاد الى دمشق واقام بها الى ان
استدعاه السلطان في سنة خمس وسبعين الى مصر وفوض اليه نباه السلطنة بديار
مصر وعمله اتابك العساكر وحل تدبير الملك اليه وان خرج الامور بالبلاد الشاميه
وان يولي ولاه اقاليم مصر والكشاف وخرج الاقطاعات بمصر من غير ستمايه دينار الى ما
دونها وكانت عادة القواب قبله ان لا يخرج من الاقطاعات الا عبر اربع مائة دينار فما
دونها فعمل الستمايه على قالب جابر وخرمه وافتر الى ان مات حلف الله في يوم الخميس التاسع
والعشرين من ذي الحجة سنة ست وستين وسبعين وله من العمر ثمان وستون سنة
وشهد جنازة سائر الاعيان ودفن ببرية الجاورة بجامع هدا له سوى الجامع المذكور
من الاثار بديار مصر خان منجك من القاهرة ودار منجك براس سويقه القري بالقرب من
مدرسه السلطان حسن وله بالبلاد الشاميه على اثار من خانات وعمرها رحمه الله

الجامع الاخضر هذا الجامع خارج القاهرة بخط فم الخور عرف بذلك الان بابه وقبته فيها
فقوس وكابات خضروا الذي انشاء خازن دار الامير شيخه واسمه **جامع**
المكي هذا الجامع خط المكي قريبا من المدكة تعطلت الصلاة فيه عند خربت تلك الجهات
جامع كرجي هذا الجامع حكرا بن اوتون **جامع الفاخري** هذا الجامع بسويقه الحاد والطواشي
شمار الدين فاخر المنصوري مقدم المالك السلطانية ساظم الفاخري الفم عليه بامره عشر
عوضا عن شيخه لا يدري محكم وفاته في ثالث عشر ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وسبعمائة
ومات في ثالث ذي الحجة منها وسنة سبع وثماني مائة وسكان ذمها به واخلاق حسنة مع
سطر شديد ولحقه بلان الفاخري الامير سيف الدين نقيب الجيوش ومات في سنة سبع
وثلثين وستماية وولي نقابة الجيوش بعد طيبر بن الوزير وكان جواد اعارفا بامرا لاجساد خيل
كثير الزحف **جامع بن عبد الظاهر** هذا الجامع بالقاهرة الصغير قبل قبر النبي بن سعد كان
سوقه يعرف بالحرق انشاء القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن شوان بن عبد الظاهر
الجزابي السعدي الرومي من ولد روح بن زبناج الجزابي نجوار قترابيه واول ما اقيمت به الجمعة في يوم
الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وثمانين وستماية وكان يوما مشهودا لكثير من حضر
من الاعيان ولد بالقاهرة في ربيع الاخر سنة ثمان وثلثين وستماية وسبع من ابن الميزي وغير
وحدث دكت في الانشاء وساد في الدولة المنصورية قلاون بعثله ورايه وحمته وتقدم على
والد القاضي محي الدين وهو ما هرب في فني الانشاء والكاتب بحيث كان والد من جله من مصر فصر
بامره ونفيه وكان الملك المنصور يعتمد عليه ويتوكله ولما ولي القاضي محي الدين بن لقمان الوزان
قال له الملك المنصور من لي عوضك كتابه السر فقال القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر فولا
كتاب السر عوضا عن بن لقمان سبي
وتمكن من السلطان وحظي عنده حتى ان الوزير
نحو الدين بن لقمان فاول السلطان كايافا فاحضر بن عبد الظاهر لقراءة على عاونه فلما اخذ
الكتاب من السلطان امر الوزير ان يقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه
واعيد الى ديوان الانشاء فتادب معه فلما ولي وزاره الملك الاشرف خليل بن قلاون سمع من
بن الانشاء قال لفتح الدين اعرض على كل تكلمت فقال لا سبيل الى ذلك ولا مطلع على اسرار
السلطان الا هو فاذا اخترت فاعرض على ما بلغ السلطان ذلك قال صدق ولم يزل
على حاله الى ان مات واثمه حتى بد مشيئة يوم
النفث من شهر رمضان سنة
احدى وثلثين وستماية فوجد في ركنه قصيد قد علمها امر به في رقيقة تاج الدين احمد بن
سعيد بن محمد بن الانثى لما مرض وطال مرضه فانفق ان عوفي بن الانثى ولم يتاخر بن عبد
نعدا فيه سوى لبالي بسيرة وسر من ومات فنهاه ابن الانثى بعد موته وولي وظيفه كتابة
السر عوضا عنه ولم يكن بن عبد الظاهر محيدا في صناعة الانشاء الا انه دبر الديوان باشره

الجامع الاخضر هذا الجامع خارج القاهرة بخط فم الخور عرف بذلك الان بابه وقبته فيها
فقوس وكابات خضروا الذي انشاء خازن دار الامير شيخه واسمه **جامع**
المكي هذا الجامع خط المكي قريبا من المدكة تعطلت الصلاة فيه عند خربت تلك الجهات
جامع كرجي هذا الجامع حكرا بن اوتون **جامع الفاخري** هذا الجامع بسويقه الحاد والطواشي
شمار الدين فاخر المنصوري مقدم المالك السلطانية ساظم الفاخري الفم عليه بامره عشر
عوضا عن شيخه لا يدري محكم وفاته في ثالث عشر ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وسبعمائة
ومات في ثالث ذي الحجة منها وسنة سبع وثماني مائة وسكان ذمها به واخلاق حسنة مع
سطر شديد ولحقه بلان الفاخري الامير سيف الدين نقيب الجيوش ومات في سنة سبع
وثلثين وستماية وولي نقابة الجيوش بعد طيبر بن الوزير وكان جواد اعارفا بامرا لاجساد خيل
كثير الزحف **جامع بن عبد الظاهر** هذا الجامع بالقاهرة الصغير قبل قبر النبي بن سعد كان
سوقه يعرف بالحرق انشاء القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن شوان بن عبد الظاهر
الجزابي السعدي الرومي من ولد روح بن زبناج الجزابي نجوار قترابيه واول ما اقيمت به الجمعة في يوم
الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وثمانين وستماية وكان يوما مشهودا لكثير من حضر
من الاعيان ولد بالقاهرة في ربيع الاخر سنة ثمان وثلثين وستماية وسبع من ابن الميزي وغير
وحدث دكت في الانشاء وساد في الدولة المنصورية قلاون بعثله ورايه وحمته وتقدم على
والد القاضي محي الدين وهو ما هرب في فني الانشاء والكاتب بحيث كان والد من جله من مصر فصر
بامره ونفيه وكان الملك المنصور يعتمد عليه ويتوكله ولما ولي القاضي محي الدين بن لقمان الوزان
قال له الملك المنصور من لي عوضك كتابه السر فقال القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر فولا
كتاب السر عوضا عن بن لقمان سبي
وتمكن من السلطان وحظي عنده حتى ان الوزير
نحو الدين بن لقمان فاول السلطان كايافا فاحضر بن عبد الظاهر لقراءة على عاونه فلما اخذ
الكتاب من السلطان امر الوزير ان يقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه
واعيد الى ديوان الانشاء فتادب معه فلما ولي وزاره الملك الاشرف خليل بن قلاون سمع من
بن الانشاء قال لفتح الدين اعرض على كل تكلمت فقال لا سبيل الى ذلك ولا مطلع على اسرار
السلطان الا هو فاذا اخترت فاعرض على ما بلغ السلطان ذلك قال صدق ولم يزل
على حاله الى ان مات واثمه حتى بد مشيئة يوم
النفث من شهر رمضان سنة
احدى وثلثين وستماية فوجد في ركنه قصيد قد علمها امر به في رقيقة تاج الدين احمد بن
سعيد بن محمد بن الانثى لما مرض وطال مرضه فانفق ان عوفي بن الانثى ولم يتاخر بن عبد
نعدا فيه سوى لبالي بسيرة وسر من ومات فنهاه ابن الانثى بعد موته وولي وظيفه كتابة
السر عوضا عنه ولم يكن بن عبد الظاهر محيدا في صناعة الانشاء الا انه دبر الديوان باشره

العلوم كانت بقلعة الجبل وقدم له فاصرا الدين محمد بن البارزى كاتب السر محسنا به بكل قيمته
الف دينار فاقر ذلك بالخزانة وانتم على بن البارزى بان يكون خطيبا وخازن الكتب هو ومن
بعد من ذريته **وفي** سابع عشر شهر ربيع الاخر منها سقط عشرة من الفعلة مات منهم اربعة
وحمل الستة باسوا حال وفي يوم الجمعة ثاني جمادى الاولى اقيمت الجمعة به ولم يكمل منه سوى
اليوان القليل فقط وخطب وصلى بالناس عز الدين عبدالسلام القدسي احد نواب القضاة ٥
الشافعية نيابة عن بن البارزى كاتب السر **وفي** يوم السبت خامس شهر رمضان منها ابتدى
الهدم ملك الجوار دبع الملك الظاهر بيبرس مما اشتراه الامير الجوالدين عبدالغنى بن ابى الفرج
الاستاد دار ليعمل مبيضا واستمر العمل هناك ولازم الامير الجوالدين الاقامة بنفسه واستعمل
ماله والزامه فيه وجد في العمل كل يوم فككت في سلطه بعد خمسة وعشرين يوما ووقع الشروع
في بنا حرايت على بالها من جهة تحت الريح وعلوها طباق وبلغت النفقة على الجامع الى اوقات
شهر رمضان هذا سوى عمارة الامير الجوالدين المذكورة وزياده على سبعين الف دينار وتردد
السلطان الى النظر في هذا الجامع غير مرة **فلا** كان في اثنا شهر ربيع الاخر سنة احدى
وعشرين طهر بالمادنه التي انشيت على بابه باب زويله التي على الجامع اعوجاج الى جهة داره
الفتاح فككت بحضور جماعة المهندسين انفا مستحقة الهدم وعرض على السلطان فوسم
لهدمها فوقع الشروع في الهدم يوم الثلاثاء رابع عشرينه واستمر في كل يوم تسقط في يوم
الخمس سادس عشرينه منها حجر هدم ملكا تجاه باب زويله هناك تحته رجل نعلق باب
زويله خوفا على المارة من يوم السبت الى آخر يوم الجمعة سادس عشرين جمادى الاولى مدد ثلثين
يوما ولم يعهد وقوع مثل هذا قط منذ بنيت القاهوه وقال اديا العصور في سقوط المادنه
المذكورة شعرا كثيرا منه ما قاله حافظ الوقت منها بالهدم احمد بن علي بن حجر الشافعي
• جامع مولانا المويد رونق • منارة تزهو من الحسن والدين •
• تقول وقد مات عليهم منهاوا • فليس على جسمي اضر من العين •
فحدث الناس في قوله بالعين قصدا لتوريه لخدمه بالعين التي تضرب الاشياء فتسقطها وفي الشيخ
بدر الدين محمود العيني فانه يقال له العين ايضا فقال المذكور يعارضه •
• منارة كعروس الحسن دجيت • وهدمها بقضاء الله والقدر •
• قالوا اصبحت العين قلت ذاتل • ما اوجب الهدم الا حسنة الحجر •
بعد من الاشياء من حجر وكل منها لويصب الغرض فان العين بدر الدين محمود ناظر الاجناس والشيخ
شهاب الدين احمد بن حجر ليس لاحد منها في المادنه تعلق حتى يخدم بالتوريه والقدر بالتوريه منها
من قال • على البرج من باب زويله است • منارة بيت الله والمهد المنجي •
• فاحي بالبرج العين اما لها • الاصر حوايا قوم بالعين للبرجي •

وفي يوم السبت خامس شهر رمضان منها ابتدى
الهدم ملك الجوار دبع الملك الظاهر بيبرس مما اشتراه الامير الجوالدين عبدالغنى بن ابى الفرج
الاستاد دار ليعمل مبيضا واستمر العمل هناك ولازم الامير الجوالدين الاقامة بنفسه واستعمل
ماله والزامه فيه وجد في العمل كل يوم فككت في سلطه بعد خمسة وعشرين يوما ووقع الشروع
في بنا حرايت على بالها من جهة تحت الريح وعلوها طباق وبلغت النفقة على الجامع الى اوقات
شهر رمضان هذا سوى عمارة الامير الجوالدين المذكورة وزياده على سبعين الف دينار وتردد
السلطان الى النظر في هذا الجامع غير مرة **فلا** كان في اثنا شهر ربيع الاخر سنة احدى
وعشرين طهر بالمادنه التي انشيت على بابه باب زويله التي على الجامع اعوجاج الى جهة داره
الفتاح فككت بحضور جماعة المهندسين انفا مستحقة الهدم وعرض على السلطان فوسم
لهدمها فوقع الشروع في الهدم يوم الثلاثاء رابع عشرينه واستمر في كل يوم تسقط في يوم
الخمس سادس عشرينه منها حجر هدم ملكا تجاه باب زويله هناك تحته رجل نعلق باب
زويله خوفا على المارة من يوم السبت الى آخر يوم الجمعة سادس عشرين جمادى الاولى مدد ثلثين
يوما ولم يعهد وقوع مثل هذا قط منذ بنيت القاهوه وقال اديا العصور في سقوط المادنه
المذكورة شعرا كثيرا منه ما قاله حافظ الوقت منها بالهدم احمد بن علي بن حجر الشافعي
• جامع مولانا المويد رونق • منارة تزهو من الحسن والدين •
• تقول وقد مات عليهم منهاوا • فليس على جسمي اضر من العين •
فحدث الناس في قوله بالعين قصدا لتوريه لخدمه بالعين التي تضرب الاشياء فتسقطها وفي الشيخ
بدر الدين محمود العيني فانه يقال له العين ايضا فقال المذكور يعارضه •
• منارة كعروس الحسن دجيت • وهدمها بقضاء الله والقدر •
• قالوا اصبحت العين قلت ذاتل • ما اوجب الهدم الا حسنة الحجر •
بعد من الاشياء من حجر وكل منها لويصب الغرض فان العين بدر الدين محمود ناظر الاجناس والشيخ
شهاب الدين احمد بن حجر ليس لاحد منها في المادنه تعلق حتى يخدم بالتوريه والقدر بالتوريه منها
من قال • على البرج من باب زويله است • منارة بيت الله والمهد المنجي •
• فاحي بالبرج العين اما لها • الاصر حوايا قوم بالعين للبرجي •

الهدم ملك الجوار دبع الملك الظاهر بيبرس مما اشتراه الامير الجوالدين عبدالغنى بن ابى الفرج
الاستاد دار ليعمل مبيضا واستمر العمل هناك ولازم الامير الجوالدين الاقامة بنفسه واستعمل
ماله والزامه فيه وجد في العمل كل يوم فككت في سلطه بعد خمسة وعشرين يوما ووقع الشروع
في بنا حرايت على بالها من جهة تحت الريح وعلوها طباق وبلغت النفقة على الجامع الى اوقات
شهر رمضان هذا سوى عمارة الامير الجوالدين المذكورة وزياده على سبعين الف دينار وتردد
السلطان الى النظر في هذا الجامع غير مرة **فلا** كان في اثنا شهر ربيع الاخر سنة احدى
وعشرين طهر بالمادنه التي انشيت على بابه باب زويله التي على الجامع اعوجاج الى جهة داره
الفتاح فككت بحضور جماعة المهندسين انفا مستحقة الهدم وعرض على السلطان فوسم
لهدمها فوقع الشروع في الهدم يوم الثلاثاء رابع عشرينه واستمر في كل يوم تسقط في يوم
الخمس سادس عشرينه منها حجر هدم ملكا تجاه باب زويله هناك تحته رجل نعلق باب
زويله خوفا على المارة من يوم السبت الى آخر يوم الجمعة سادس عشرين جمادى الاولى مدد ثلثين
يوما ولم يعهد وقوع مثل هذا قط منذ بنيت القاهوه وقال اديا العصور في سقوط المادنه
المذكورة شعرا كثيرا منه ما قاله حافظ الوقت منها بالهدم احمد بن علي بن حجر الشافعي

بن ثابت و ابو الدرداء و ابو موسى الاشعري و سلمان الفارسي رضي الله عنهم فلهما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر الصديق رضي الله عنه تفرق الصحابة رضي الله عنهم منهم من
خرج لقتال مسيحي و اهل الردة و منهم من خرج لمحاربة اهل الشام و منهم من خرج لقتال اهل
العراق و بقي من الصحابة بالمدينة مع ابي بكر رضي الله عنه عن و كانت القصبه اذا نزلت بابي بكر
رضي الله عنه قضى فيها ما عيّن من العلم بكتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يكن
عنده منها علم من كتاب الله و لا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل من حضرته من الصحابة رضي
الله عنهم فان وجد عندهم علم من ذلك رجع اليه و الا اجتهد في الحكم **فاما** مات ابو بكر و ولي امير
المؤمنين من بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتحت الامصار و زاد تفرق الصحابة رضي الله عنهم فبما
افتتحوه من الاقطار و كانت الحكومه تستول بالمدينه او في غيرها من البلاد فان كان عند الصحابه
الحاضرين لها في ذلك اثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم به و الا اجتهد امير تلك المدينه في
ذلك و قد يكون في تلك القصبه حكم عن النبي صلى الله عليه وسلم موجود عند صاحب اخو في بلد
اخر و قد حضر المديني ما لم يحضر المصري و حضر المصري ما لم يحضر الشامي و حضر الشامي ما لم
يحضر البصري و حضر البصري ما لم يحضر الكوفي و حضر الكوفي ما لم يحضر المدني كل هذا موجود
في الآثار و فيما علم من معتبر بعض الصحابه عن مجلس النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات
و حضور غيره ثم يغيب النبي حضر امس و حضور الذي غاب فيدرى كل واحد منهم ما حضر و يدرى
ما غاب عنه فمضى الصحابه رضي الله عنهم على ما ذكرنا ثم خلف بعدهم القبايعون الاخذون عنهم
كل وظيفه من القبايعين في البلاد التي تقدم ذكرها فانما تقدمت و امس من كان عندهم من الصحابه
و كانوا لا يتعدون قنات و هجر الا اليسير ما بلغهم عن غير من كان في بلادهم من الصحابه و من الصحابه
رضي الله عنهم كما تباع اهل المدينه في الاكثر **فتاوى** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما و اتباع اهل
الكوفه في الاكثر **فتاوى** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه و اتباع اهل مكه في الاكثر **فتاوى**
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما و اتباع اهل مصر في الاكثر **فتاوى** عبد الله بن عمر بن العاص
رضي الله عنه ثم اتى من بعد القبايعين و حقه الله عليهم فقها الامصار كالصنيفه و سفيان و ابن ابي
ياكوفه و بن جريج مكه و مالك و بن الحارثون بالمدينه و عثمان بن النقي و سوار بالبصره و الاوزاعي
بالشام و الليث بن سعد بمصر و اخبروا اهل تلك الطريقه من اخذ كل واحد منهم عن القبايعين من اهل
بلد فيما كان عندهم و اجتمعوا فيهم فيما لم يجدوا عندهم و هو موجود عند غيرهم و اما هذا اهل
مصر فقال ابو سعيد بن يوسف بن عبيد بن جحر المفاخرى بكى ابا اميه رجلا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر و روى عنه ابو قبيل و يقال انه كان اول من اقر القرآن بمصر
و ذكر ابو عمر الكندي ان ابا ميسع عبد الرحمن بن ميسع مولى الملامس الحضرمي كان في قنات عفيفا
شريفيا و له سنة عشر و مائه و كان اول الناس اقرا بمصر حرف نافع قبل الحسين و مائه و توفي

[The text in this block is heavily obscured by dark ink blotches and is largely illegible. It appears to be a continuation of the manuscript's content, likely discussing the transmission of knowledge and the roles of various scholars and companions.]

ولا تفتوا له حقا ولا يردوا عليه سلاما وخلع على أبي بكر الأكنافى وانقطع أبو حامد عن دار الخلافة
وظهر السخط عليه والآخراف عنه وذلك في سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وانصل بلاد الشام
ومصر وأول من قدم بعلم مالك إلى مصر عبد الرحيم بن خالد بن يزيد أبو يحيى مولى حمص وكان فقيها روى
عنه الليث وابن وهب وروشن سعد وتوفي بالأسكندرية سنة ثلث وستين ومائة ثم نشر
بمصر عبد الرحمن بن القاسم فاشتهر مذهب مالك بمصر أكثر من مذهب أبي حنيفة لتوافر أصحاب
مالك بمصر ولم يكن مذهب أبي حنيفة رحمه الله يعرف بمصر قال بن يونس وقد روى أحمد بن أبي اليسع الكوفي
قائلا بعد بن أبي عمير وكان من خير قضاة غير أنه كان يذهب إلى قول أبي حنيفة وكان مذهب
أبطال الأجاس فتقل أمر على أهل مصر وشتوه ولم يزل مذهب مالك مشتهرا بمصر حتى قدم
الشافعي بحرين أدريس إلى مصر مع عبد الله بن العباس بن موسى بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد
بن عباس في سنة ثمان وتسعين ومائة فذهب من أهل مصر جماعة من أعيانها كبن عبد الحليم والرابع
بن سليمان وإلى إبراهيم بن أسهل بن يحيى المزني وإلى يعقوب بن يوسف بن يحيى البويطي وكتبوا
عن الشافعي ما ألفوه وعلموا بما ذهب إليه ولم يزل أمر مذهب يعقوب بمصر وذكره بن كثير
قال أبو عمر الكندي في كتاب أسرار مصر ولم يزل أهل مصر على المذهب بالنسبة في الجامع الفتيق
إلى سنة ثلاث وخمسين ومائتين قال ومنع أوجوز صاحب شرطه مزاحم بزحافان أمير
مصر من المذهب بالنسبة في الصلوات بالمسجد الجامع وأمر الحسين بن الرابع أمار المسجد الجامع
بتركها وذلك في رجب سنة ثلث وخمسين ومائتين ولم يزل أهل مصر على المذهب في المسجد
الجامع منذ الإسلام إلى أن منع منها أوجوز قال وأمره أن يصلى الزاوي في شهر رمضان خمس
تراويح ولو يزل أهل مصر يصلون ست تراويح حتى جعلها أوجوز خمسا في شهر رمضان سنة
ثلث وخمسين ومائتين ومنع من الثوب وأمر بالادان يوم الجمعة في موخر المسجد وأمر
بالتغلب صلاة الصبح وذلك المهر أسفر وأبها وما زالت مذهب مالك ومذهب الشافعي
رحمهما الله تعالى يعمل بها أهل مصر وبوطا القضاء من كان يذهب إليها وإلى مذهب أبي حنيفة
رحمه الله إلى أن قدم القاضي جوهر من بلاد إفريقية في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة بحبس
مولاه المعزلة بن الله إلى عتيم معد وبنامه بينه القاهرة فمن حينئذ ضاير بار مصر مذهب
الشيعة وعليه في القضاء والفتيا وانكسار خلفه ولم يبق مذهب سواء وقد كان الشيع
بار مصر معد وفاقت ذلك قال أبو عمر الكندي في كتاب الموالي عن عبد الله بن أبي عمير أنه قال
قال يزيد بن أبي حبيب ثقات بمصر وهي علوية فقبلتها عثمانية وكان أبدا ظهور الشيعة
في الإسلام من رجلا من اليهود في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه اسم فقبل
له عبد الله بن سبأ وعرف ابن السود وأمر بقتل من الحجاز إلى أمصار المسلمين يريد إصلاحهم
فلم يطبق ذلك فرجع إلى كد الإسلام وأهله وترك البصر في سنة ثلث ومائتين فحصل بطرح على

This image shows a page from an old manuscript. The page is covered with dense, dark, horizontal scribbles that appear to be made with a dark ink or paint. These scribbles are very thick and irregular, completely obscuring any text that might have been on the page. The background is a light, aged, yellowish-brown paper. The overall appearance is that of a heavily damaged or intentionally obscured page from an ancient document.

اهلها مساييل ولا يصح فاقبل عليه جماعة وما نوا اليه وانجسوا بقوله فبلغ ذلك عبد الله
بن عامر وهو يومئذ على النصارى فامرسل اليه فلما حضر عنده سأل ما انت فقال رجل من اهل
الكتاب دعيت في الاسلام وفي حوارك فقال ما انتي بلغني عنك اخرج عني فخرج حتى نزل الكوفة
فاخرج منها فصار الى مصر واستقر بها وقال في الناس العجب من يصدق ان عيسى يرجع ويكره
ان يجرى رجوع وحدث في الرجعة حتى قبلت منه فقال بعد ذلك انه كان لكل بني وصي وعلى
بن ابي طالب وصي محمد صلى الله عليه وسلم فمن الظلم ممن لم يجر وصيته وصية رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاجاز على بن ابي طالب وصية في الخلافة على امته واعلموا ان عثمان اخذ الخلافة
بغير حق فانضموا في هذا الامر دايدوا باطلاع على امراكم واظهروا الامور بالمعروف والنهي
عن المنكر فاستميلوا به الناس بشفاعة وكان من مال اليه من اهل الامصار وكاتبوه
ودعوا في السوا الى ما عليه رايهم وصاروا يكتبون الى الامصار كتبنا يضعونها في عيب ولا تتم
فيكتب اهل كل مصر منهم الى اهل المصر الاخر بما يصنعون حتى ملأوا بذلك الارض اداعه
وجا الى اهل المدينة من جميع الامصار فاتفقوا على ان يرضوا الله عنه في سنة خمس وعشرين واعلموا
ما ارسل به اهل الامصار من تنكوي عما لهم فبعث محمد بن مسلمة الى الكوفة واسامه بن زيد
الى النصارى وعامر بن ياسر الى مصر وعبد الله بن عمر الى الشام لكشف سيرة الامم الى العالم فجمعوا
الاعمار وقالوا ما انكرنا شيئا وناخر عمار فورد الخبر الى المدينة بانه قد استماله عبد الله بن السوداء
في جماعته فاتفقوا على ان يوافوه بالموسم فقد سوا عليه واستشارهم فكل اشار برأي
ثم قدم المدينة بعد الموسم وكان بينه وبين علي بن ابي طالب كلام فبينه بعض الخفا بسبب اعطائه
اقاربته ورفعه لهما على من سواهم وكانوا المخوفون عن عثمان قد تواعدوا يوما فخرجون فيه
باصفارهم اذا سار عنها الا تراه لم يهتيا لهما الوثوب وعند ما رجع الامراء من الموسم تكاثرت
المخالعة في القعود الى المدينة لينظروا فيما يريدون وكان امير مصر من قبل عثمان رضي الله
عنه عبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري فلما اخرج من مصر في شهر رجب من سنة خمس
وثلثين استخلف بعده عتبة بن عامر الحمصي في قول الليث بن سعد وقال يزيد بن ابي حنيفة
ان استخلف على مصر السائب بن هشام العامري وجعل على الخراج سليمان بن عتر النخعي فاستدعاه
بن ابي حنيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف في شوال من السنة المذكورة واخرج
عتبة بن عامر من القسطنطينية ودعا الى خلق عمن رضي الله عنه واسعد البلاد وحرض على عثمان
بكل شيء يعذر عليه وكان يكتب الكتب على السنة اذ واج رسول الله صلى الله عليه وسلم وياخذ
الرواحل فيضربها ويجعل رجالا على ظهور البيوت ويجعل وجوههم الى الشمس ليلوح وجوههم تلوح
المسافر ثم يامرهم ان يرحلوا الى طريق المدينة بمصر فيرسلون رسلا يخبرون بهم الناس ببلداتهم
وقد امرهم اذا اليهم ان يقولوا ليس عندنا خير من هذا الكتب فبحر رسولك الذي في يدك

مكافئهم فبذلعهما هرب بن ابي حنيفة والناس يحولون قتلها وسئل اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا القوه قاتلوا المحرم ما الجوزا لولا اخر مندا عديكم بالمسجد لفقرا عليهم كتب اذ واج النبي صلى الله عليه
وسلم فجمع الناس في المسجد اجتماعا ليس فيه تقصير ثم تقوم القاري بالكتاب فيقول انا ضحكوا
الى الله وانكم ما عمل في الاسلام وما ضيع في الاسلام فبعثوا ليلنا السجود من نواح المسجد
بالسكا فينبكون ثم ينزل عن المنبر ويتفرق الناس بما تولى عليهم فلما واث ذلك شجعه عثمان
رضي الله عنه اعزوا لواء محمد بن ابي حنيفة ونا بدوه وهم معاوية بن حديج وخارجة بن خزيمة
بن اوطاه ومسلم بن عجلان وعمر بن حنظل والحولاني ومعتز بن حنظل وحمزة بن كسيرة بن عبد كلال
وابو الكنود سعد بن طلال الازدي وخالد بن ثابت النخعي جمع كثير ولعنوا سلمة بن خزيمة
النخعي الى عمان ليجزى بامرهم ومضيه بن ابي حنيفة فبعث عثمان رضي الله عنه سعد بن ابي وقاص
ليصلح ايوهم فبلغ ذلك ابن ابي حنيفة فخطب الناس وقال الا ان الكوا كذا فبعث اليكم سعد
بن مالك ليقلل جاعتكم ويشتت كلمتكم ويوقع النجاء ليلتكم فانفروا اليه فخرج منهم ما بدا
بخرها فلاموه وقد ضرب فسطاطة وهو قائل فقلبوا عليه فسطاطة وسجوه وسبوه
فركب واحاط به وعادوا جاعا من حيث جاء وقال ضربكم الله بالذل والفرقة وشئت امركم
وه جعل ما مكر بكم ولا ارضاكم باميركم ارضاء عنكم واقبل عبد الله بن سعد حتى بلغ حسو
القلزم فاذا جيل الامير ابي حنيفة فمعه ان يدخل فقال ويلكم دعوني ادخل على جدي فاعلمهم
بما جيت به فاني قد جيتهم بخبر فابوا ان يدعوه فقال والله لو ددت اني دخلت عليهم فاعلمتهم
بما جيت به ثم مت فانصرف الى عسقلان واجمع محمد بن ابي حنيفة على بعث جليل الى امير المؤمنين
عليه السلام رضي الله عنه فقال من يتشوط في هذا البعث فكمثر عليه من يتشوط فقال انا يكفينا
شكر مستمايه رجل على كل ما به منهم وليس على جاعتهم عبد الرحمن بن عيسى البكري وهم كاه
بن بشر بن سلمان النخعي وعروة بن شمس اللثمي وابو عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي وسودان بن
دومان الاصمعي ودع بن شمس النخعي ورجل من اهل مصر يدورهم من مصر لشر بن اوطاه
ومعوية بن حديج فبعث بن ابي حنيفة الى معاوية بن حديج وهو رمد ليكرهه على البيعة فلما راي
ذلك كانه بن بشر وكان راس الشيعة الاولى دفع عن معاوية ما كره ثم قل عثمان رضي الله عنه
في ذي الحجة سنة خمس وملايين فدخل الربك الى مصر وهو يرحلون

شدها اليك واحذر ان الحسن اما عمار الحرب اموار الرستن بالسيف كمن يترن

فلما دخل المحرم صاها انا لستنا قتل عثمان ولكن الله قتله فلما راي ذلك شيعة عثمان قاموا
وعقدوا المعوية بن حديج عليهم وباليهود على الطالب بدر عمن صناديدهم معاوية بن ابي سفيان
فبعث اليهم بن ابي حنيفة فالتوا بد قاتل من كوره البهني لعمركم احباب بن ابي حنيفة ومضى
معاوية حتى بلغ بركة ثم رجع الى الاسكندرية فبعث بن ابي حنيفة بجيش اخر عليهم فبقي بن حنظل

تد

فاقبلوا غزينا اول شهر رمضان سنة ست و ثلاثين فقتل قيس بن مسعود
 لا مصر فترك سبيلت من كورة عين شمير في جنود الخرج اليه بن ابي حذيفة في اهل مصر فغوه
 ان يدخلها فبعث اليه معاوية ان لا يزيد قتاله احدنا شريفا جينا لئلا يعود لعين واولوا
 اليها فابله عبد الرحمن بن عديس وكاه بن بشر وهاراس القوم فامتنع بن ابي حذيفة وقال
 لو طلبت منا اوطب الشرة لعين ما دفعناه اليك فقال معاوية بن ابي سفيان لابن ابي حذيفة
 اجعل بيننا وبينك رهنا فلا يكون بيننا وبينك حرب فقال بن ابي حذيفة فاني ارضى بذلك
 فاصحفت بن ابي حذيفة على مصر الحكر بن الصلت بن حمزة وخرج في الزهن هو وبن عديس وكاه
 بن بشر واولو شمير بن ابرهة وغيرهم من قتله عثمان فلما بلغوا له بجهنم معاوية بها وسئلوا
 فصرخوا من السجى غير بن ابرهة فقال لا ادخله اسيرا واخرج منه ابنا وبنهم صاحب
 فلسطين فقتلهم فابيع عبد الرحمن بن عديس رجل من القوم فقال له عبد الرحمن بن عديس
 اتق الله في دمي فاني بايعت الحق صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال له الشجرة في الصحرا
 كثر فقتله وقال محمد بن ابي حذيفة في الليلة التي قتل فيها صباحا هذا الليلة التي قتل فيها
 صباحا عثمان فان يكن النصارى لعين فستقتل في غد فقتل من العدو وكان قتل بن ابي حذيفة
 وعبد الرحمن بن عديس وكاه بن بشر ومن كان معهم من الزهن في ذي الحجة سنة ست
 و ثمانين فلما بلغ علي بن ابي طالب رضي الله عنه مصاب بن ابي حذيفة بعث قيس بن سعد بن
 عباد الانصاري على مصر جمع له الخراج والصلاة فدخلها مستهلا شهر ربيع الاول سنة
 سبع و ثمانين واستمال الخارجيه خزينا وبعث اليهم اعطيتهم ووفد عليهم وهدم فاكهم
 واحسن اليهم وحصروهم من حنين على رضي الله عنه الا اهل حنين الجاهل فاما اهل
 حنين رضي الله عنه فقيس بن سعد وكان من ذوي الرأي جهرا معاوية بن ابي صفيان وعمر بن العاص
 على ان يخرجاه من مصر فاعطيا على امرها فامتنع عليها بالرها والمكاييل فلم يقدر اهل ان يلجأ مصر
 حتى كاد معاوية فليسا من قبل علي رضي الله عنه وكان معاوية يحدث رجلا من ذوي رأي قريش
 فقتله ما اشتهت من مكاييل فظا عجب اهل من مكاييل كدت بها قيس بن سعد حتى امتنع مني
 قلت لاهل الشام لا تسعوا قديسا ولا تدعوا الى غزوه فان قديسا لنا شيعه تايينا كبتة ونضمة
 سرا الا ان ما ذا يعمل يا خراكر الفارزين عند خزينا بحري عليهم اعطيتهم وارزاقهم
 وكونوا من حصر وحقن الى كل راكب ما يتيه منهم قال معاوية و طفت اكتب بذلك الى شيعتي
 من اهل اوراق فسمع بذلك حواشيس على بال عراق فانها اليه محمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر
 فاقصوا قديسا فكتب اليه يامره بقتال اهل خزينا ومخزينا يومئذ عشرين الف فاني قيس
 ان يقا لهم وكتب الى علي رضي الله عنه اهل مصر واهل مصر واهل الحفاط منهم وقد
 رضوا مني باياد من سربهم واخرى عليهم اعطيتهم وارزاقهم وقد علمت ان هواهم مع معاوية

فليست مكاييلهم بامراهم على و عليك من الهى انما لمصر وهما اسود العرب منهم لسبون
 ارطاه ومسله بن خالد ومعاوية بن حذيف فاني عليه الاقتال لمصر فاني ليس ان يقا لهم وكتب الى
 علي رضي الله عنه ان كنت تتأمني فاعزني وابعث غيري وكتب معاوية رضي الله عنه الى بعض
 بني امية بالمدينة ان جرى الله قيس بن سعد خيرا فانه قد كف عن اخواننا من اهل مصر الذين
 قاتلوا في دمر عثمان واكثر ذلك فان اخاف ان يعود له على ان يبعث ما يبيده وبين شيعتنا حتى يبلغ
 عليا رضي الله عنه ذلك فقال من معه من رؤساء اهل العراق واهل المدينة بذلك قيس وخول فقال
 علي وحكمرا به لم يفعل فذعوني قالوا الفزع له فانه قد بدل فلم ير الواب حتى كبت اليه اني قد اجمعت
 الى قريش فاستخلف علي عليك واقدم فلما قرأ الكتاب قال هذا من مكر معاوية ولولا الكذب
 لمكرت به مكر ابي رجل عليه بيعة قوليسها قيس بن سعد الى ان عزل عنها اربعة اشهر وخمسة
 ايام وصرف خمس خلون من رجب سنة سبع و ثمانين ثم وليها الا شتر مالك بن الحارث بن عبد
 يغوث النخعي من قبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وذلك ان عبد الله بن جعفر كان
 اذا اراد ان لا يبعثه علي رضي الله عنه شيئا قال نحو جعفر فقال له اسلك نحو جعفر لا بعث
 الا شتر قد ثقل علي رضي الله عنه وابعضه وقلاه فوله وبعثه فلما قدم قيس مصر لقي ما يلقي
 به العمال هنالك فشرب شربه عسل فأت فلما اجبر على بذلك قال للبيد بن وللم وسع عمرو بن
 العاص يموت الا شتر فقال ان الله عز وجل جنودا من عسل اوقا جنودا في العسل فترد لها
 محمد بن ابي بكر الصديق من قبل علي رضي الله عنهم وجمع له ملائقا وخراجهما فدخلها للنفث من
 شهر رمضان سنة سبع و ثمانين فلقية قيس بن سعد فقال انه لا يمنعني نصي لك ولا مير المؤمنين
 عزله اياي ولقد عزلني عن غير رهن ولا عجز فاحفظ عني ما اوصيك به يوم صلاح حالك ومع معاوية
 بن حذيف ومسله بن خالد وبشر بن ارطاه ومن ضوى اليهم على ما هم عليه لا تكلفهم عن رايهم فان ابوك
 ولورثعوا فاقبلهم فان خلفوا عنك فلا تظلمهم وانظر هذا الحى من مضراقت اهل بهم منى فاني
 لمصر جياك وقرب عليهم مسكانك وارفع عنهم خجاك وانظر هذا الحى من مدح قدرهم وما غلبوا
 عليه يكفوا عنك شأنهم وانزل الناس من بعد علي تدر منا زلمة فانا استطعت ان تعود الى مصر
 وتشهد الجبايز فافعل فان هذا لا ينقصك ولن يفعل اليك والله ما علمت لظهور لظلال رجب
 الرباسه وفتادع الى ما هو ساقط عنك والله موفقت فعل بحر خلاف ما اوصاه قيس فكتب
 الى بن حذيف والخارجة معه يدعهم الى بيعته فلم يجيبوه فبعث الى دور الخارجة فهو بها وكتب
 امواهم وسجن ودارهم فبذلهم ذلك فنصبوا له الحرب وهو بالهوض المية فلما علم انه لا قوة له
 لمصر امسك عنهم ثم صالحهم على ان يسيرهم الى معاوية وان نصب لهم جسرا يستقون مجوزون
 عليه ولا يدخلون القسقاط ففعلوا وطمعوا بمعاوية فلما اجمع علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله
 عنه على الحكمين اعطى علي ان يشترط على معاوية الا يقاتل اهل مصر فلما انصرف علي الى العراق بعث

فان لم يكن
 الا شتر الى مصر

معه عمر بن العاص بن جحوش اهل الشام الى مصر فاقبلوا قتلا لا سديا انهم فيه اهل مصر
ودخل عمر بن العاص الشام الفسطاط ولقب بمجرب بن بكر فاقبل معاوية بن حديج في رهط من بعينه
على من كان يمشي في قتل عثمان وطلب بن ابي بكر فدلهم عليه امره فقال له اخطوني في ابي بكر فقال معاوية
بن حديج قتلتم ثمانين رجلا من قومي في عثمان وارتكبت ذنبا صاهبه فقتله ثم جعله في جيفة
حارميت فاحرقه بالنار وكان انت ولاية مجرب بن بكر خمسة اشهر ومقتله لاربعة عشر خلت
من صفر سنة ثمان وثمانين ثم ولي عمر بن العاص مصر من بعده فاستقبل بولاية هذه الدانية شهر
ربيع الاول وجعل اليه الصلاة والحراج وكانت مصر قد جعلها معاوية له طعه بعد عطا جندها
والنفقة على مصلحتها ثم خرج الى الحكومة واستخلف على مصر ابنه عبدالله بن عمرو وقيل خارجة بن
حذافة ورجع عمر بن العاص فقام لها وتعاقد بنو الحكم عبد الرحمن بن قيس ويحيى بن علي وقيل على رضي الله
عنه ومعاوية وعمر بن العاص رضي الله عنهما وتواعدوا اليه من رمضان سنة اربعين لمضي كل منهم
الى صاحبه فلما قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه واستقر الامر لمعاوية كانت مصر جندها
واهل شوكتها عثمان بنه وكثير من اهلها علوية فلما مات معاوية ومات ابنه يزيد بن معاوية
كان على مصر سعيد بن يزيد الازدي على صلاحها فلم يزل اهل مصر على الشنآن له والاعراض
عنه والتكبر عليه منذ ولاية يزيد بن معاوية حتى مات يزيد في سنة اربع وستين ودعا
عبدالله بن الزبير رضي الله عنه الى نفسه فقامت الحوارج بمصر في امرة واظهروا دعوتهم
وكانوا يحسبون على مذهبهم ودفدوا منهم ودفدوا اليه فساد منه هو نحو الالفين من مصر وسالوا
ان يبعث اليهم امير يتوكلون معه ويوازرونه وكان كريب بن ابرهه بن الصباح وغيره من اشراف
مصر يقولون ما ذا نورد من الجب ان هذا الطائفة المكتمة تارفيننا ونهني ونحن لا نستطيع
ان نرد اسرهم ونخزيان الزبير بن كثر من اهل مصر وكان اول من قدم مصر فبراي الحوارج
حجر بن الحارث بن تليس الموحجي وقيل حجر بن عمرو وميكابا بن الورد منهم مع علي صيفين ثم صار من
الحوارج وحجهم مع الحرورية النهروان فخرج وصار الى مصر فبراي الحوارج واقام بها حتى خرج مع
من خرج منها الى بن الزبير بن امارة مسلم بن مخلد الازدي على مصر فلما مات يزيد بن معاوية
وبويع بن الزبير بالخلافة بعث الى مصر بعبد الرحمن بن حرمز النهدي فقدمها في طائفة من
الحوارج بنوا على سعيد بن يزيد فاعتزلهم واستمر بن حرمز وكثرت الحوارج بمصر منها ومنهم قدم
من مكة النهروان في مصر فالتكبر ودعوا اليه فاستغظم الجند ذلك وباليه الناس على علي بن
قلوب من شيعته بن امير منهم كريب بن ابرهه ومقتسم بن بحره وزباد بن حنيفة الهبلي
وعاصم بن سعيد وغيرهم فصار اهل مصر حبيذا ثلاث طوائف علوية وعثمانية وحوارج فلما
بويع مروان بن الحكم بالشام في ذي القعدة سنة اربع وستين كانت شيعته من اهل مصر
مع بن حرمز فكانت سواحي في مصر في اشراف كثير بعث ابنه عبد العزيز بن مروان في

جليل الى ابيه ليدخل مصر هناك واجتمع بن حرمز على حرمه ومنعه فحذر الخندق في شهر وهو
الخندق الذي بالقرافة وبعث بمراكب في البحر لحالفت الى عمالات اهل الشام وقطع بعضا في البحر
وحذر جيشا اخر الى ابيه ليبلغ عبد العزيز بن المسيير منها ففرقت المراكب ونجا بعضها وانهمزمت
الجيوش ونزل مروان بن عيسى بن شمس الخوارج اليه بن حرمز في اهل مصر فصاروا واصحوا القتل فقتل من
الفرقيين جمع كثير ثم ان كريب بن ابرهه وعاصم بن سعيد وزباد بن حنيفة وعبد الرحمن بن موهب
المعافري دخلوا في الصلح بين اهل مصر وبين مروان فتم ودخل مروان الى الفسطاط لغز حادي
الاولى سنة خمس وستين وكانت ولاية بن حرمز تسعة اشهر ووضع العطا فبايعه الناس
الاغمة من المعافري قالوا لا نخلع بيعة بن الزبير فقتل منهم ثمانين رجلا منهم رجلا لا يقرب اغما فقتل
وهو يقولون انا قد بايعنا بن الزبير طائفة فلم يكن لشكك بيعته وضرب عنق الاكبر بن حمار
بن عامر سيد الخوارج وشيخها وحضر هو وابوه فمصر وكانا من سائر الى عثمان رضي الله عنه فنادى
الجند قتل الاكبر فلم يبق احد حتى لبس سلاحه فحضر باب مروان واعلق عليه منهم زيادة على
ثمانين الفا وحضر مروان واعلق عليه حتى اتاه كريب بن ابرهه والاعلى عليه رداه وقال للجند
انصرفوا انا له جار فاعطف احد منهم وانصرفوا الى منازلهم وكان ذلك للضيق من حادي
الآخره ويوم مدي مات عبدالله بن عمرو بن العاص فلم يستطع احد ان يخرج بخارته الى المقبرة
لنصب الجند على مروان ومن جند غلبت الغالبية على مصر وتظاهروا فيها بسبب علي رضي الله
عنه وانكفت السنة العلوية والحوارج فلما كانت ولاية فلما كانت ولاية قمر بن شريك
العبسي على مصر من قبل الوليد بن عبد الملك في سنة تسعين خرج الى الاسكندرية في سنة احدى
والسعين لتعاقدت الشراء من الحوارج بالاسكندرية على الفتك به وكانت عدلهم نحو امرائه
فقدروا اليهم المهاجرين الى المنى فحجبوا عليهم عند منارة الاسكندرية وبالنسبة
منهم رجل يكنى ابا سليمان فبلغ قمر ما عزموا عليه من نفاق به قبل ان يفرقوا فامسحهم في اصل
منارة الاسكندرية واحضر قمر وجوه الجند واحضرهم فسادا فمروا فقتلهم ومضى
من كان يري رايهم الى ابي سليمان فقتله فكان يزيد بن ابي حبيب اذا اراد ان يتكلم بسبب فيه
يقتله من السلطان بلعب وقال احد روا ابا سليمان ثم قال الناس كلهم من ذلك اليوم اوسان
فلما قام عبدالله بن يحيى الملقب بطالب الحق في الحجاز على مروان بن محمد الجندى قدم الى مصر وابته
ودعا الناس فباع له ناس من حبيب وغيرهم فبلغ ذلك حسان بن عتيبة صاحب الشراء
فاستحجهم فقتلهم حوثر بن سهيل المياضي امير مصر من قبل مروان بن محمد فلما قتل مروان بعثت
ايا من بني امية يبنو العباس في سنة ثمان وثمانين ومائة حذرت جمرة اصحاب المذهب المرواني
وهو الذين كانوا يسمون على بن ابي طالب ويقيمون منه وصاروا منذ ظهر بنو العباس في
عشرات الناس يخافون القتل ويخشون ان يطلع احد منهم الاطائفة كانت بناحية اوطا

وفيهما فاضوا فاما على مذهب المروانية دهر حتى فنوا ولم يبق لهم الا ان يديار مصر وجود
السنه فلما كان في اماره حميد بن قحطبه على مصر من قبل ابي جعفر المنصور قد تدوا الى مصر على
بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب داعيه لانه وعمله فذكر لك حميد فقال
هذا كذب ودين الله ان يغيب ثم بعث اليه من الفد فلم يجد فكذب بذلك الى ابي جعفر المنصور
فغضب حميدا وسخط عليه في ذي القعدة سنة اربع واربعين ومائيه وولى يزيد بن حاتم بن قبيصة
بن المطلب بن ابي صفرة فظهرت دعوى بني حسن بن علي بمصر وتكلم الناس بها وبابيع كثير منهم على
بن محمد بن عبد الله وهو اول علوي قدم مصر وقام بامر دعوته خالده بن سعيد بن ربيعة بن جليل القدر
وكان جد ربيعة بن جليل من خاصه علي بن ابي طالب وشيعته وحضر الدار في قتل عثمان
رضي الله عنه فاستشار خالدا اصحابه الذين بالبعواله فاشار عليه بعضهم ان يبعث يزيد بن
حاتم في العسكر وكان الامراء قد صاروا امناء فذمت عساكر بني العباس فيكونون في العسكر الذي ياتي
خارج الفسطاط من ثماله كما ذكر في موضع من هذا الكتاب واشار عليه اخرون ان يخرج
المال وان يكون خروجه في الجامع فذكر خالدا ان يبعث يزيد بن حاتم وخشي على المايه وخرج
منهم رجل قد شهد امرهم حتى اتا الى عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج وهو يومئذ على الفسطاط
لحقه الفرس اليه فخرجون ففضى عبد الله الى يزيد بن حاتم وهو بالعسكر فكان من امرهم ما كان لعشر
من شوال سنة خمس واربعين ومائيه فانهم منواتم قد تمت الخطباء براس ابراهيم بن عبد الله بن الحسن
بن الحسن في ذي الحجه من السنه المذكوره الى مصر ونصوه في المسير الجامع وقامت الخطباء فذكر
امره وحمل على بن محمد الى ابي جعفر المنصور وقتل انه اختفا عند عسامة بن عمرو بن قريه طوه
فصور لجا ومات بغير هناك وحمل عسامة الى العراق فجلس الى ان رده المهدي محمد بن ابي جعفر
الى مصر وما زالت الشيعة على بمصر الى ان ورد كتاب المتوكل على الله الى مصر بامر فيه باخراج
ابي طالب من مصر الى العراق فاخر جموع حتى بن يحيى الخليل امير مصر ورفق فيهم الاموال لتكلموا بها
فاعلى كل رجل اثنين وبنارا والمراء خمسة عشر دينارا وخرجوا العشر خلون من رجب سنة
ست وخمسين ومائتين وقدموا العراق فاخرجوا الى المدينة في شوال منها واسم من كان بمصر
على يد الله حتى ان يزيد بن عبد الله امير مصر ضرب رجلا من الجند في شئ جيب عليه فاقسم
على الامير بن الحسن والحسين لا عفا عنه فزاده المئين دره ورفع ذلك صاحب البريد الى
المتوكل واد الكتاب على يزيد بن مصر ذلك الجند مائيه سوط فضر بها وحمل بعد ذلك الى
العراق ذلك في شعبان على رجل يقال له محمد بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انه
يبيع له حرق الموضع الذي كان به واخذ فاقتر على جمع من الناس بابعوه فضر بهم بالسياسة
واخرج العلوي هرو مع من الى طالب الى العراق في شهر رمضان ومات المتوكل في شوال فصار
من بعد ابنه محمد المنتصر فورد كتابه الى مصر بان لا يقبل علوي شيعه ولا يركب فرسا ولا يسا

هذا الخبر
من تاريخ
الامير بن
الحسن بن
الحسين بن
علي بن ابي
طالب

من الفسطاط الى طرف من اطرافها وان ينفوا من الخاد العبد الا العبد الواحد ومن كان
بجبه وبين احدهم الطالبين حضوره من سائر الناس قبل قول خضه فيه ولم يطالب بيمينه
وكتبت الى الخال بذلك ومات المنتصر في ربيع الآخر وقام المستعين فاخرج يزيد بن سبته وخال
من الطالبين الى العراق في رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين ثم اخرج ثمانية منهم في رجب
سنة احدى وخمسين وخرج جابر بن الوليد المدعي بارض الاسكندرية في ربيع الآخر سنة
الستين وخمسين واجتمع اليه كثير من بني مدح فبعث اليه محمد بن عبد الله بن يزيد بن مزيد
بجند من الاسكندرية فضرهم وطفروا معهم وقوى امره واتاه الناس من كل ناحية وضوى
اليه كل من يوحى اليه بشئ ويخبره وكان ممن اتاه عبد الله المرسي وكان لصاحبه ثلث وخمسين
جريح النضاري وكان من شرار المضاردا واولى باسهم وحقبه ابو حرملة فخرج النضاري وكان فاشكا
فغذله جابر على سمنور وسخا وسرفسون وبنوا لمضي ابو حرملة في جيش عظيم فاخرج الخال
وجبا الخراج وحقبه عبد الله بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب الذي يقال له بن الارقط نفوذه ابو حرملة وضم اليه الاعراب وولاه بنا وبوصير وسمنور
فبعث يزيد امير مصر بجمع من الاتعاك في جادى الاخر فقاتلهم بن الارقط وقتل منهم ثم يفتوا
له فافضروا قتل من اصحابه كثير واسود منهم كثير وحق بن الارقط باي حرملة في سرفسون
فضاروا الى عسكر يزيد فافضروا ابو حرملة وقدم مزاحم بن خاقان من العراق في جيش فحارب
ابا حرملة حتى اسرى في رمضان واستامن بن الارقط فاخذوا خرج الى العراق في ربيع الاول سنة
ثلاث وخمسين ومائتين فضر منهم ثم طغذ به وحملهم الى العراق في صفر سنة خمس وخمسين
ومائتين بكتاب ورد على احمد بن طولون ومات ابو حرملة في السجن لا ربع بدين من ربيع الآخر
سنة ثلاث وخمسين واحدا جابر بعد حروب وحمل الى العراق في رجب سنة اربع وخمسين
وخرج في امه اوجيد التركي رجل من العلويين يقال له بغا الاكبر وهو احمد بن عبد الله بن ابراهيم
طبا طبيا بن اسمعيل بن ابراهيم بن حسن بن علي بن ابي طالب فحاربه اصحاب ارجوز وضرهم
فمات ثم خرج بغا الاصغر وهو احمد بن محمد بن عبد الله بن طبا طبيا فمات بالاسكندرية وورثه في
جادى الاولى سنة خمس وخمسين ومائتين والامير يومئذ احمد بن طولون وساو في جمع الى الصعيد
فقتل في الحرب واتي براسه الى الفسطاط في شعبان وخرج ابن الصوفي العلوي بالصعيد وهو
ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ودخل اسباني في ذي القعدة سنة
خمس وخمسين ونهبها وقتل اهلها فبعث اليه بن طولون بجيش فحاربوه فضرهم في ربيع الاول
سنة ست وخمسين وهو فبعث ابن طولون اليه بجيش اخر فاقبها باجمعهم في ربيع الآخر فافضروا
بن الصوفي وترك جميع ما معه وقتلت رجاله فاقام بن الصوفي بالواج مسين ثم خرج الى الاسكندرية
في الحر سنة تسع وخمسين وساو الى اسوان فحاربه ابي عبد الرحمن العمري فطغذ به العمري وجمع

حليته وقتل منهم قتله غلبه وحق ابن الصوفي باسوان فقطع لاهلها ثلثماية الف خله
فبعث اليه بن طولون يعثا فاضطرب امره مع اصحابه فتركهم ومضى الى عديبات فركب
البحر الى مكة فقبض عليه بها وحمل الى بن طولون فمعه ثم اطلقه فصار الى المدينة ومات بها وفي
اماره هرون بن جارية بن احمد بن طولون انكر رجل من اهل مصر ان يكون احد خير من اهل
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوبخ به العامة فغضب بالسياسة يوم الجمعة في جمادى الاولى
سنة خمس وثلاثين ومائتين وفي اماره ذكا الاعور على مصر كتبت على ابواب الجامع العتيق ذكر
الصحابه والقدان فرضيه جمع من الناس وكوهه اخرون فاجتمع الناس في رمضان سنة خمس
وثلاثماية الى دار ذكا بمشكره على ما اذن لهم فيه فوبخ الجند بالناس فذهب قوم وخرج اخرون
وحكي ما كتبت على ابواب الجامع وذهب الناس في المسجد والاسواق واغطى الجند يومه وما زال
امر الشيعة يتقوى بمصر الى ان دخلت سنة خمس وخمسين وثلاثماية فمضى يوم عاشوراء كانت منازعه
بين الجند وبين جماعة من الرعية عند قبر كلثوم العلوية بسبب ذكر السلف والنوح قتل فيها
جماعة من الفرقين فغضب السودان على الرعية فكانوا اذ القوا احداهم قالوا له من حالك فان
لم نقل معاوية والاطشوا به وشكوه ثم كثر القول معاوية خاله على وكان على باب الجامع العتيق
شيخا من العامة ينادي في كل يوم جمعة في رجوئه الناس من الخاف والعام معاوية خالي وخال المؤمنين
وكانت الوحى وردت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا احسن ما يقولونه والافقه كانوا
يقولون معاوية خاله على من هاهنا وبشيرة الى اصل الادب وبلغوا ابا جعفر مسلم الحسيني
فيقولون له ذلك في جمعة وكان بمصر اسود يصيح دائما معاوية خالي على تقتل تنفس ايام
القائد جوهر ولما ورد الجند بقيام بني حسن بكه وتجار بشهر الحاج ولهم خرج خلق من المصريين
في شوال فلقوا قورا الاخشيدى بالميدان طاهر مدينه مصر فمضوا وصاحوا معاوية خاله على
وسالوه ان يبعث لنصر الحاج على الطالبيين وفي شهر رمضان سنة ثلث وخمسين وثلاثماية
اخذ رجل يعرف بان الى البيت الملطى بفسطاط التميمي فغضب ما يتوسط ودره ثم ضرب في
شوال خمسماية سوط ودره وجعل ينادي على رجليه وكان يقتل في كل يوم ليلا خفف عنه
وبصوت وجهه فمات في مجلسه ليل لاود فن قضت جماعة الى قرة ليل بشموه وبلغوا الى القبر
فغضبهم جماعة من الاخشيدية والكافورية فابوا وقالوا هذا قرة افضى قتادت فتنة وذهب
جماعة وضربوا كثيرا حتى قتلوا الناس وفي سنة ست وخمسين كتبت في مصر على المساجد ذكر
الصحابه والتفصيل فامر الاستاد كافر الاخشيدى بازائه فخره جماعة في عادته ذكر الصحابة
على المساجد فقال ما احدث في ايامي ما كان في ايام غيره فلا ازيله وما كتبت في ايامي ازيله
ثم امر من طاف من المساجد فلما دخل جوهر القاهر فبساك المعز لدين الله الى مصر بنا
القاهرة اظهر مذهب الشيعة وادب في جميع المساجد الجامعة وغيرها حتى على جيز الهم واعلم

تفضل على بن ابي طالب على غير وجهه بالاملاء عليه وعلى الحسن والحسين وفاطمة الزهراء رضوان
الله عليهم فشكا اليه جماعة من اهل المسجد الجامع امر عجوز عينا بنشد في الطريق فامر بها فجلست
ففسر الرعية بذلك وفادوا بذكر الصحابة ونادوا معاوية خال المؤمنين وخاله على فاسل جوهر
حين بلغه ذلك رجلا الى الجامع فنادى ايها الناس افلوا القول ووهوا الفضول فاما جلسنا
العجوز صيانه لها فلا ينطقن احد الا حلت به العقوبة الموجهة ثم اطلق العجوز وفي ربيع الاول
سنة الثنتين وستين عز سليمان بن عمر المحلبت جماعة من الصيارفة فغضبوا وصاحوا معاوية
خاله على بن ابي طالب فغضب جوهران بحرق رجة الصيارفة لكن خشي على الجامع وامر الامام بحاج
متصدان بحجربا للسبيل في الصلاة وكانوا لا يفعلون ذلك وزيد في صلاة الجمعة القنوت في
الركعة الثانية وامر في المواريت بالرد على ذوي الارحام وان لا يرب مع الميت اخ ولا اخت ولا
عم ولا جد ولا ابن اخ ولا ابن عم ولا يرب مع الولد الذكر والانثى الا الزوج والزوجة والابوان والجن
ولا يرب مع الامر الامن يرب مع الولد وحاطب ابو الطاهر محمد بن احمد قاضي مصر القاهري جوهر في
بيت واخ وانه كان حكر قديما للبيت بالنصف وللأخ بالباقي فقال ما فعل فلما ابلغ عليه قال يا
قاضي هذا اعداوه لفاطمة عليها السلام فامسك ابو الطاهر ولم يراجعه بعد في ذلك وصار صوم
شهر رمضان والنظر على حساب لهم فاشاد اليهود على القاضي ابي الطاهر ان لا يربط الحلال
لان الصوم والفطر على الرية قد زال فانقطع طلب الحلال من مصر وصلوا القاضي وغيره مع القاهري
جوهر كما يصوموا ففطر ولما دخل المعز لدين الله الى مصر ونزل بقصر من القاهريه المعز
امر في رمضان سنة الثنتين وستين وثلاثماية فكتبت على سائر الاماكن بمدينة مصر خيرا للناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام وفي صفر سنة خمس
وستين وثلاثماية حضر على بن النعمان القاضي جامع القاهرة المعروف بالجامع الازهر وامر بحضر
ابيه في الفقه عن اهل البيت ويعرف هذا المختصر بالاعتقاد وكان جمعا عظيما واثبت اماما للناظرين
ولما تولى يعقوب بن كلس الوزارة للعزيز بالله سزاد من المعز ربت في داره العليا من الادب والشعر
والفقه والمنطق واجرى لجمعهم الارزاق والف كتابا في الفقه ونصب له مجلسا وهو يوم
يكتب فيه الفقه وجماعة من المتكلمين واهل الجدل وحجى بينهم المناظرات وكان مجلس ايضا في
يوم الجمعة فيقرأ مصنفاته على الناس بنفسه وحضر عن القضاء والفقه والقراءات والنحو
واصحاب الحديث ووجوه اهل العلم والشهود فاذا انقضى المجلس من القراءة قام المستعد للانشاد
مدا المختصر فيه وجعل للفقه في شهر رمضان الاطعمة واللف كتابا في الفقه يتضمن مائة من
المعز لدين الله ومن ابنه العزيز بالله وهو محبوب على ابواب الفقه يكون قدره مثل نصف
صحيح البخاري ملكته ووقفت عليه وهو يشتمل على فقه الطائفة الاسماعيلية وكان مجلس
لقراء هذا الكتاب على الناس بنفسه وبين يديه خواص الناس وعوامهم وسائر الفقهاء والقضاة

والادب والكاتب وافتي الناس به ودرسوا فيه بالجامع العتيق واجرى العزيز بالله لجماعه
من الفقهاء حضرون مجلس الوزير وبلغوا منه اوزاقا في كل شهر يكفونهم وامرهم ببناء دار الى
جانب الجامع الا وهو فاذا كان يوم الجمعة تخلقوا فيه بعد الصلاة الى ان يصلي صلاة العصر وكان لهم
من مال الوزير ايضا صله في كل سنة وعقد قصر خمسة وثلاثون رجلا وطلع عليهم العزيز بالله في
يوم عيد الفطر وحضر على غلات **وفي سنة اثنتين وسبعين** ولثمايه امر العزيز بن المعز
بقطع صلاة التراويح من جميع البلاد المصرية **وفي سنة احدى وثلاثين** ثلثايه ضرب رجل بمصر وطيف
به المدينة من اجل انه وجد عنده كتاب الموطا لمالك بن انس رحمه الله **وفي شهر ربيع الاول**
سنة خمس وثلاثين ثلثايه جلس القاضي محمد بن الفغان على كرسي بالقصر في القاهرة لقراء علومه
اهل البيت على الرسم المتقدم له ولحقه بمصر ولا ييه بالمغرب فمات في الزججه احدى عشر رجلا
وفي جمادى الاولى سنة احدى وتسعين ثلثايه قبض على رجل من اهل الشام سبيل عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال لا اعرفه فاعتقله قاضي القضاة الحسن بن محمد بن الفغان قاضي
امير المؤمنين الحاكم بامر الله على القاهرة المعزبه ومصر والشامات والحرمين والمغرب وبعث
اليه وهو في السجن اربعة من اليهود فسالوه فاذنوا لبي صلى الله عليه وسلم وانه بنى مرسل وسبيل
عن علي بن ابي طالب فقال لا اعرفه فامر قاضي القضاة الحسين بن جوهرا بحضاره فخلاله ورفقته
القول فلم يرجع عن انكاره معرفه علي بن ابي طالب فطولع الحاكم بامر الله فامر بضرب عنقه فصر
عنه وملك **وفي سنة ثلث وتسعين** ثلثايه قبض على ثلثة عشر رجلا وضربوا وشهدوا
على الجبال وحلوا ثلثة ايام من اجل انهم صلوا صلاة الضحى **وفي شهر سنة خمس وتسعين** ثلثايه
قري بجمع في الجامع بمصر والقاهرة والجيزة بان يلبس النصارى واليهود العباد وعبادهم السواد
عباد النصارى العباسيين وان يشدوا الزناد وفيه دوح وحش في حق ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
وقري بجمع اخر فيه منع الناس من اكل الملوخيا المحرمه كانت معاوية بن ابي سفيان ومنعهم من اكل
البقلة المسماة بالوزير المنسوبه الى عايشة رضي الله عنها ومن التوكليه المنسوبه الى المتوكل
والمنع من عجن الطير بالرجل والمنع من اكل الدلفس من دوح البقر الذي عايشه ما عدا ايام الخرقانه
مدح فيها البقر فقط والوعيد للناس من باعوا عبدا او امه لدمي وقري بجمع اخرا بان يكون بصلاته
الظهير في اول الساعة السابعة ويكون بصلاته العصر في اول الساعة التاسعة وقري ايضا بجمع
بالمنع من عمل الفقايع وبيعها في الاسواق لما يوشع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه من كراهية شرب
الفقايع وضرب في الاسواق والطرق بالخرس ونودي الا لا يدخل الحمام احدا لا يميز ولا يكتشف
امراه وجسمها في طريق ولا خلف جنازه ولا يخرج ولا يباع شيء من السمك بغير قشر ولا يصيطاه احد من
الصيادين وتقبض على جماعة وجدوا في الحمام بغير ميزر فضربوا وشهدوا وكتب في صفر من هذه السنة
على ساير المساجد وعلى الجامع العتيق بمصر من طاهره وباطنه من جميع جوانبه وعلى ابواب الحوايت

والحج وعلى المقابر والصهارب سب السلف ولعنهم ونقش ذلك ولون بالاصباغ والذهب وعمل
ذلك على ابواب الدور والقياسه وكرم الناس على ذلك ولتسارع الناس الى الدخول في الدعوى
لجلسهم قاضي القضاة عبد العزيز بن محمد بن الفغان فقدموا من ساير النواحي والضياع وكان للرجال
يوم الاحد للفسا يوم الاحد والاشرف وذوي الاقدار يوم الثلاثاء وازدحم الناس على الدخول في
الدعوى فمات عدد من الرجال والنساء ولما وصلت قافله الحاج مر بصر من سب العامه ومطشهم مالا
يوصف فانهم ارادوا الحاج على سب السلف فابوا الخليل بهم مكره شديد **وفي جمادى الاخره** من هذه
السنة فمات دار الحكمة بالقاهرة وحل في القضاة وحل في الكتبا اليها من خراب القصور ودخل
الناس اليها وحل في القضاة والفقايع والمنجوق والنخاع واصحاب اللغه والاطباء وحل فيها من الكتب
في ساير العلوم ما لم ير مثله بمصر واجرى على من فيها من الفقهاء والخدام الازواق السنيه وجعل
فيها ما يحتاج اليه من الخبز والاقلام والحاسر والورق **وفي يوم عاشوراء من سنة ست وتسعين**
وثلثايه كان من اجتماع الناس ما جرت به العاده واعلن فيه لسب السلف فقبض على رجل نودي
عليه هذا جرم من سب عايشة وزوجها صلى الله عليه وسلم ومعه من الرعا ما لا يقع عليه حصر
وهو ليس بونا السلف فلما تم النداء عليه ضرب عنقه واستهل شهر رجب في هذه السنة بيوم
الاربعاء فخرج امر الحاكم بامر الله ان يورخ بيوم الثلاثاء وفي سنة سبع وتسعين وثلثايه قبض
على جماعة ممن يعمل الفقايع ومن السباكين ومن الطباخين وكتب في الحمامات فاخذ عدد ممن وجد
بغير ميزر فضرب الجميع لمخالفتهم الامر وشهدوا **وفي** تاسع شهر ربيع الاخر امر الحاكم بامر الله
بمحو ما كتب على المساجد وغيرها من سب السلف وطاف متولى الشرطه والزم كل احد بمحو ما كتب
من ذلك ثم قري بجمع في ربيع الاخر سنة سبع وتسعين وثلثايه بان لا يحمل شيء من البقيد والمدر
ولا يتطاهر به ولا يشي من الفقايع والدلفس والسمك الذي لا قشر له والتمس العفن وقوى
بجمع في رمضان على ساير المشايخ بانه يصوم الصائمون على حسابهم ويظرون ولا يجارض اهل
الرويه فيما هو عليه صائمون ومنظرون صلاة الحسين للدين بما حاهو فيها يصلون وصلاة الغني
وصلاة التراويح ولا مانع لهم منها ولا هو عنها يدعون بخص في التكبير على الجاسوس المحضون ولا
يمنع من التزييع عليها المرتبون يودن على جبال الموفون ولا يود من حال يودن ولا يلبس
احد من السلف ولا يحسب على الوصف فيهم بما يصف والطائف منهم بما حلف لكل مسلم بجهنم
في دينه اجتهاده والى الله ربه معاده عنده كتابه وعليه حسابه **وفي صفر سنة اربع مائة**
شهر جمادى بعد ما ضربوا بسب بيع الفقايع والموخيا والتمس والواقيس **وفي** تاسع
عشر شوال امر الحاكم برفع ما كان يؤخذ من الخبز والزكاة والفطر والنجوى وابطل قراء مجلس
الحكمة في القصور وامر بوزن الثوب في الاذان واذن للناس في صلاة الضحى صلاة القنوت
وامر المودنين باسرههم ان لا يقولوا في الاذان حتى على جبال المودين وان يقولوا في الاذان للبحر الصلاة

الصلاه خير من النوم ثم امر في اثنى عشر من ربيع الآخر سنة ثلاث واربعمائة باعادة قوله حتى على
خير العمل في الادان وقطع التثويب وترك قولهم الصلاه خير من النوم ومنع من صلاه الضحى هـ
وصلاه الزاوي وفتح باب الدعوى واعيد تقرأ المجالس بالقصر على ما كانت وكان بين المنع في
ذلك والادان فيه خمسة اشهر وضرب في جمادى من هذه السنة جماعة وشهر والسبب بيع
الملوحيا والسمك الذي لا تقبله وشرب المسكرات وبيع السكارى فضيق عليهم **وفي**
يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة احدى واربعمائة وقع قاضي القضاة مالك بن سعيد الفاي
الى ساير اليهود والامم اخراج الامراء العالي المعظم بان يكون الصوم يوم الجمعة والعيد يوم الاحد
وفي شعبان سنة اثنى واربعمائة قرى سجل فشهد فيه النكير على بيع الفقاع والملوحيا والسمك
الذي لا تقبله ومنع القبا من الاجتماع في المائمه ومن ابتاع الجاسوس وارق الحاكم بامر الله في هذا الشهر
الزبيب الذي وجد في كازن التجار وارق ما وجد من السطرخ وجمع صيادي السمك واجلهم
بالايمان الموكن بان لا يصطادوا سمكا بغير قسره ومن فعل ذلك ضربت عنقه وارق في
خمسة عشر يوما الفين وغا في مائه واربعمائة قطع ذليل بلع عن النفقة عليها خمس مائه
يناد ومنع من بيع العنب الا اربعة ارطال فاد ولها ومنع من اعتصامه وطرح عنب كثير
في الطرقات وامر بدوشه فامنع الناس من الظاهر لئلا يبيع العنب في الاسواق واصعد
الامور فيه وعرف منه ما حمل في النبل واحصى ما بالجزين من الكرم فقطفت ما عليها من العنب
وطرح باجمعه تحت ارجل البقر لئلا يفسده وفعل مثل ذلك في جهات كثيرة وختم على كازن
العسل وارق منه في اربعة ايام خمسة الاف جره واحرق وخمس جره فيها العسل وعرف
من عسل النحل قنطرة احدى وخمسين راسا **وفي** جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعمائة استبد الانكا
لسبب الزبيب والفقاع والسمك الذي لا تقبله وقبض على جماعة وجد عندهم زبيب
فضربت اعناقهم وسجن من منهم ثم اطلقوا **وفي** شوال اعتقل رجل ثم شهد ونودي عليه هـ
هذا جزا من سب بابك وعمرو بن العتق فاجتمع خلق كثير باب القصد واستغاثوا الاطرا
لما تخلفه المصدين ولا تخافهم الخشوية من العوام ولا صبر لها على ما جرى وكثروا قضضا فصر
ووعدها بالحي في غدا فبات كثير منهم باب القصد واجتمعوا من الغد فضا حوا وعوثوا فخرج اليهم
قائدا لقواد عثر فيها هم وامرهم عن امير المؤمنين الحاكم بامر الله ان يحضوا الى معاشهم هـ
فانصروا الى قاضي القضاة مالك بن سعيد الفارسي وشكوا اليه فبصر من ذلك فمضوا وادبهم
من سب السلف وغيره من الناس فقرى سجل في القصر بالترحم على السلف من الصحابة
والنبي عن الحسن بن ذلك وركبته فرائي لوجا على قديساره فيه سب السلف فانكروا وما زال
واقفا حتى فاج وضرب بالمرس في ساير طرقات مصر والقاهرة وقرى سجل بقتل الاوراح هـ
المضوية على ابواب القبا سر والحوادث والدور والحانات والارباع المشتهة على ذكر الصحابة

والسلف الصالح ورحمهم الله بالسب واللعن وقلع ذلك وكسره واعتفيه اثره ومحو ما على الخطا
من هذه الكتابه وازاله جميعها من ساير الجهات حتى لا يرى لها اثر في جهار ولا نفس في لوح
وحد منه من الخالفه وهدد بالعقوبة ثم استغفر لك كله وعاد الامر الى ما كان عليه الى ان
قتل الخليفة الامراء حكا والله ابو علي منصور بن المستعلي بالله ابى القسم احمد بن المستنصر بالله
ابى نعم محمد وثار ابو علي احمد الملقب كتيقات بن الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش واستولى
على الوزارة في سنة اربع وعشرين وخمسمائة ومجن الحافظ لدين الله ابا الميمون عبد المجيد بن
بن الامير ابى القسم محمد بن الخليفة المستنصر بالله واعلن بذهاب الاماميه والدعوى للامام
المنتظر وضرب دراهم نقشها الله العهد الامام محمد ورتب في سنة خمس وعشرين اربع قضاة
احدها سامي والاخر اسماعيل واثان احدهما مكي والاخر شافعي فحكم كل منها بذهبه هـ
وورث على مقتضاه واسقط ذكر اسمعيل بن جعفر الصادق واطل من الادان حتى على خير
العمل وقولهم محمد وعلى خير البشر فلما قتل في المحرم سنة ست وعشرين عاد الامر الى ما كان
عليه من مذهب الاسماعيليه وما برح حتى قدمت عساكر الملك العادل نور الدين محمود
بن زنكي من دمشق عليها اسد الدين شيركوه وولى ديار مصر للخليفة العاضد لدين الله ابى
عبد الله بن الامير يوسف بن الحافظ لدين الله ومات فقار في الوزارة بعد ابن اخيه السلطان
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب في جمادى الآخرة سنة اربع وستين وخمسمائة هـ
وشرع في تغيير الدولة وازالها وحجج على العاضد وارفع بامر الدولة وعساكرها وانما بدينه
مصر مدرسه للفقهاء الشافعية ومدرسه للفقهاء المالكية وصرف قضاة مصر الشيعه كلهم
وفوض القضاة لصدور الدين عبد الملك بن درباس المازني الشافعي فلم يستتب عنه في اولم مصر الا
من كان شافعي المذهب فنظما هو الناس من جليل بذهبي مالك والشافعي واختفى مذهب
الشيعه الاسماعيليه والاماميه حتى فقد من ارض مصر وكذلك كان السلطان الملك العادل
نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي تراقت خفيا فيه تعصب ونشر مذهب ابي حنيفة رحمه
الله ببلاد الشام ومنه كثر الخفنة وقدم اليها ايضا عدد من بلاد الشوف وبناهم السلطان
صلاح الدين المدرسه السني فبها بالقاهرة وما زال مذهبهم يتفشروا ويقوى ونفها وهو
كثير بمصر والشام من عمريد **واما** العقيدة فان السلطان صلاح الدين حمل الكافة على عقيدة
الشيخ ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشعري تلميذ ابي علي الحساي وشرط ذلك في اوقافه التي يدار
مصر كالمدرسه الناصرية بجوار قبر الامام الشافعي من القرافة والمدرسه الناصرية
التي عرفت بالشرقية بجوار جامع عمرو بن العاص بمصر والمدرسه المعروفة بالشمسة بمصر هـ
وخانكاه سعيد السعدا بالقاهرة فاستمر الحال على عقيدة الاشعري بديار مصر وبلاد الشام
وارض الحجاز واليمن وبلاد المغرب ايضا لا خال محمد بن تومرته واي الاشعري اليها حتى انه

صار هذا الاعتقاد لمساير هذا البلاد بحيث من خالفه ضرب عنه والامر على ذلك الى اليوم
ولم يكن في الدولة الايوبية بمصر كبير ذكر لمذهب ابي حنيفة واحمد بن حنبل ثم اشتهر مذهب
ابي حنيفة واحمد بن حنبل في اخرها فلما كانت سلطنة الملك الظاهر بيبرس المذقاري وولي
بالقاهرة ومصر اربع قضاة هم شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي فاستمر ذلك من سنة خمس وستين
وستمائة حتى لم يبق في مجموع امصار الاسلام مذهب يعرف من مذاهب اهل الاسلام سوى
هذه المذاهب الاربعة وعقيدة الاشعري وعلقت لاهلها المدارس والخوانك والزوايا والربط
في مساير ملك الاسلام وعودى من مذهب بغيرها وانكر عليه ولم يولي قاض ولا ثبت شهادة
احد ولا قدم للخطابة والامامة والتدريس احد ما لم يكن متقلدا احد هذه المذاهب واهي
نقها هذه الامصار في طول هذه المدن بوجوب اتباع هذه المذاهب وتحريم ما عداها
والعمل على هذا الى اليوم واذ قد بينا الحال في سبب اختلاف الامة مذتوت في رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان استقر العمل على مذهب مالك والشافعي وابي حنيفة واحمد بن حنبل ورحمة الله عليهم فلهذا اختلاف عقايد اهل الاسلام منذ كان الى ان التزوا الناس بعقيدة الشيخ ابي الحسن الاشعري ورحمة الله ورضي عنه **ذكر فرق الخليفة واختلاف عقايدها**
وتبينها علم ان الذين شكلوا في اصول الديانات فثمان هاهنا خالف ملك الاسلام
ومن اقربها **فاما** الخالفون لملك الاسلام فانه عشر طوائف الاولى الدهرية والثانية
اصحاب العناصر والثالثة التنوية وهما الجوس ويقولون باصلين هما النور والظلمة ويرجعون
ان النور هو بنو ادم والظلمة هو اهل من ويقرون بنو ابراهيم عليه السلام وهما ثمان فرق
الكيمورية اصحاب كيمورية الذي يقال انه ادم والزر واثنتا عشرة اصحاب زرواست بن سورت
الحكيم والتنوية اصحاب الانبياء الارسلين والمانوية اصحاب ثمان في الحكيم والمزدكية اصحاب
مزدك الخارجي والبيضاينة اصحاب بيضا والقابل بالاصلين القدميين والعرقونية القائلون
بالاصلين وان الشوخرج على اسمه وانه تولد فكر فكرها في نفسه فلما خرج على اسمه الذي هو اله
بنوعهم عجز عنه ثم وقع الصلح بينها على يد الفدسان وهما الملايكة ومنهم من يقول بالتناسخ ومنهم
من ينكر التناسخ والامساك بحكون العقول ويرجعون ان النفوس العلوية تنقض عليهم النضال
والطائفة الرابعة الطبايعيون والطائفة الخامسة الصابية القائلون بالهياكل والارباب
السماوية والاصنام الارضية وانكار البنوات وهما صناعات وبنات الخفا من طرات
وحروب ملكه وتولدت من مذاهب الحكمة الملطية ومنهم اصحاب الروحانيات وهم عباد
الكواكب واصنامها التي علقت على تماثيلها والحناف هم القائلون بان الروحانيات منها ما
وجودها بالقوة ومنها ما وجودها بالفعل فاما هو بالقوة يحتاج الى من يوجد بالفعل ويقرون
بنو ابراهيم وانه منهم وهو طوائف الكاظمة اصحاب كالظم بن تادج ومن قوله ان الحق في الجمع

اصحاب
الدين
التي
رواها

بين شريعة ادرس وشريعة نوح وشريعة ابراهيم عليهم السلام ومنهم البديانية اصحاب سيدان
الا صنف من قوله اعتقاد بنوه من نفهم عالم الروح وان النبوة من اسرار الالهة ومنهم القسطانية
اصحاب قنطار بن الحشد ويقرون بنو نوح ومن فرق الصابية اصحاب الهياكل ويردون الصبيح
ان الشمس الاله كالا والخراسية ومن قولهم المعبود واحد بالذات وكثير بالاشخاص في رأي
العين وهي المديريات السبع من الكواكب والارضية الجزية والعالم الفاضل والطائفة
السادسة اليهود والسابعة النصارى والثامنة اهل الهند القائلون لعبادة الاصنام
ويرجعون بانها موضوعه قبل افعولهم حكم عقلية واحكام وصفها الشلم اعظم حكمهم والمنهية
قبله والبراهمة قبل ذلك فالبراهمة اصحاب برهما واول من انكر نبوة النبي ومنهم البرهانية
عباد رجاله الرماد الذين يمجرون اللغات الطبيعية واصحاب الرائية الناحية واصحاب الشايع
وهو اصنام اصحاب الروحانيات والهادوية والناصونية والباهرية والكالمية اهل الحيل
ومنهم الفلسفيين اصحاب الرائية الفاعلة حتى ان منهم من نجاه نفسه حتى تسلط على جسده
فمستغنى في الهواء على قدر وقته تلك وفي الهند عباد النار وعباد الشمس والقمر والصوم وعبادة
الاولئان الطائفة التاسعة الزنادقة وهو طوائف منهم القوامطة والعاشره الفلاسفة
اصحاب الفلاسفة وهذا الكله معناه حكمة الحكمة فان فيلوجيت وسيوفينا حكمة
والحكمة قولية وفعلية وعلم الحكماء الحصر في اربعة انواع الطبيعي والمدني والراعي والالهي
والمجموع ينصرف الى علم ما وعلم كيف وعلم كمال فالعلم الذي يطلب فيه ماهية الاشياء هو العلم
والذي يطلب فيه كميئات الامتيا هو الطبيعي والذي يطلب به كميئات الاشياء هو الالهي
ووضع بعد ذلك ارسطو منه المنطق وكانت بالقوة في كلام القدماء فاطمروها في ترتيبه
واسم الفلاسفة يطلق على جماعة من الهند وهو الفلاسفة والبراهمة وهو رايته مندين
وينكرون النبوة اصلا ويطلق ايضا على العرب بوجه انقض وحكمهم ترجع الى افكارهم والى
ملاحظته طبيعيه ويقرون بالبنوات وهما صنعت الناس في العلوم ومن الفلاسفة حكما
الزهد وهو طائفة منهم اساطين الحكمة وهما اوتوهم ومنهم المشاؤون واصحاب الزواق
واصحاب ارسطو وفلاسفة الاسلام من فلاسفة الروم الحكماء السبعة اساطين الحكمة
اهل ملطية وقوشية وهما تاليس الملطي وانكساغورس وانكساغورس ابناء دقيس وفشا
غورس وسقراط وافلاطون ودون هولوفلوطس وقبواط وديمقراطس والشعر والفنك
ومنهم حكما الاصول من القدماء وهو القول بالسيما وهو اسرار الخواص والليل والكيا والاشياء
الفعاك والجودف وهو علوم توافق علوم الهند وعلم اليونانيين وليس من موضوع كتابنا
هذا ذكر تراجمهم ولذلك تركناها **الفصل الثاني** في اهل الاسلام الذين غلبهم المنطق
الله عليه وسلم بقوله ستفرق امتي بلثا وثلث بين فرقة ثلثان وسبعون هالكه وواحد ناجية

وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي وبنماجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة وتفرقت
النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة وتفرقت المسيحية على ثلاث وسبعين فرقة قال البيهقي
حسن صحيح وأخرج الحاكم وابن حبان في صحيحه نحوه فأخرجه في المستدرک من طريق الفضل بن موسى عن
محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به وقال هذا حديث كبير في الأصول وقد روى عن سعد بن
أبي وقاص وعبد الله بن عمرو وعوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قد أخرج مسلم
محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأتفقوا جميعا على الاحتجاج بها الفضل بن موسى وهو ثقة **واعلم**
ان فرق المسلمين خمس اهل السنة والجماعة والمعتزلة والشيعة والخوارج وقد افرقت
كل فرقة منها على فرق فاكثرا فزاد اهل السنة في الفتن وبني سيرة من الاعتقادات وبقية الفرق
الاربعة منها ما خالف اهل السنة الخلاف البعيد ومنها من خالفهم الخلاف القريب فاقرب فرق
المرجعة من قال الايمان انما هو التصديق بالقلب واللسان معا فقط وان الاعمال انما هي فرائض
الايمان وشرايعه فقط والاعمال هي ما يصح من صواب جهمي أصحاب جهمي كرام واقرب فرق المعتزلة
أصحاب الحسين النجاد وبنو غياث الرئيس وأصحاب أبي الهذيل الخلاف واقرب
هذه الشيعة أصحاب الحسن بن صالح بن حماد وأصحاب الإمامية وأما العلوية فليسوا مسلمين
ولكنهم اهل ردة وشرك واقرب فرق الخوارج أصحاب عبد الله بن مسعود الباصني وأصحاب الازالة
وأما البطيحة ومن جهم شيئا من القرآن أو فارق الاجماع من التجارده وغيرهم فكأربا جاع
لامه وقد اقتصرت الفرق الهاكمة في عشر طوائف **الفرقة الاولى المعتزلة** الغلاة في
نفي الصفات الالهية القائلون بالعدل والتوحيد وان المعارف كلها عقلية حصولها وجوبا
قبل الشرع وبعدوا واكثرهم على ان الامامة بالاختيار وهم عشرون فرقة آخرها الواصليين
أصحاب **واصل بن عطاء** ابو حريظه الفزاري مولد بني ضبه وقيل مولد بني مخزوم وقيل له تلميذ
الحسن البصري ويقال لهم ايضا الحسينية نسبة الى الحسن البصري واخذوا اصل العلم عن ابي هاشم
عبد الله بن محمد بن الحنفية وخالفوه في الامامة واعتزله بدور على اربع قواعد هي نفي الصفات
والقول بالقدرة والقول بمنزلة بين منزلتين وواجب الخلود في النار على من ارتكب كبيره فلما
بلغ الحسن البصري عنه هذا قال هو لا اعتزلوا فسموا من حنيفة المعتزلة وقيل ان تسميتهم بذلك
حدثت بعد الحسن وذلك ان عمر بن عبيد لما مات الحسن وجلس قتاده مجلسه اعتزله
في نفر معه فسماهم المعتزلة التافهين الرابعه القول بان احدى الطائفتين من اصحاب
الجلل ومدين محبته لا يعينها وكان في خلافة هشام بن عبد الملك والثانية العمريه اصحاب
عمرو بن عبيد ومن قوله ترك قول علي بن ابي طالب وطلحه والزبير رضي الله عنهم وقال
بن قتيبة اعتزل عمرو بن عبيد واصحاب له الحسن فسموا المعتزلة والثالثة الهذلية اتباع

ابي الهذيل محمد بن الهذيل الخلاف بلخ المعتزلة اخذ عن عثمان بن خالد الطويل عن واصل بن عطاء
ونظريه الفلسفة ووافقه في كثير قال جميع الطاعات من الفرائض والنوافل ايمان والنفرد
بعشر مسائل وهي ان علم الله وقدرته وحياته هي انة وابتدأت اادات لا يخل لها يكون الباري
مرداها وقال بعض كلام الله لا في محل وهو قوله كن وبعضه في محل كالامر والنهي وقال في امور الاخر
كذهب الجبرية وقال منتهى مقدورات الله حتى لا تقدر على احداث شيء ولا على افنائ شيء ولا اجبا
ولا امانته وينقطع حركات اهل الجنة والنار ويصيرن الى سكون دائم وقال الاستطاعة
من الاعراض نحو السلامة والصحة وخلق بين افعال القلوب واعمال الجوارح وقال يجب معرفة
الله قبل دود السمع وان المراد المقبول ان لم يقبل مات في ذلك الوقت ولا يزداد العلم ولا ينقص
خلق الرزق وقال اراده الله عين المراد والجملة لا تقوم فيها عاب الا بحزب عشرين والرابعة النظامية
اتباع ابراهيم بن نسيار النظام بقدر يد الظاهرية زعيم المعتزلة واحدا السفها انفرد بعد
مسائل وهي قوله ان الله تعالى لا يوصف بالقدرة على الشرور والمعاصي وانها غير مقدورة
وقال ليس له ارادة وافعال العباد كلها حركات والنفس والروح هو الانسان والبدن انما هو له
نقط وان كل ما جاء من العقل القدوة من الفعل فهو من الله وهو فعله وانكر الجوهر الفرد واحداث
القول بالطفرة وقال الجوهر هو مولد من اعراض اجتمعت وزعم ان الله خلق الموجودات
دفعه واحد على ما هي عليه وان الاعجاز في القرآن من حيث الاخبار عن الغيب فقط وانكر ان يكون
الا جاع حجة وطعن في الصحابة رضي الله عنهم وقال فيجبه انه ابو هريرة اكره الناس وزعم انه
ضرب فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنع ميراث العترة ووجب معرفة الله بالقلوب
قبل دود السمع وحرر نكاح الموالى العرصات وقال لا يجوز صلاه التراجع ونهي عن ميقات الحج
وكره بالاشتقاق التمر واحال روية الجن وزعم ان من سوق مائة درهم فادونها لم يفسق
وان الطلاق بالسكابة لا يقع وان كانت نيتة وان من نام مصطحبا لا ينقض وضوءه ما لم يخرج
منه الحدث وقال لا يلزم قضا الصلوات اذا قامت والحامسة الاسوارية اتباع ابي علي
عمرو بن قايلا اسوارى القائل ان الله تعالى لا يبدل وان يفعل ما علم انه لا يبدل والسادسة
الاسكافية اتباع ابي **جعفر** محمد بن عبد الله الاسكافي ومن قوله ان الله تعالى لا يبدل
على ظلم العقلا ويقدر على ظلم المجانين والاطفال وانه لا يقال ان الله خالق المعارف والظواهر
وان كان هو الذي خلق اجسامها والسادسة الجعفرية اتباع جعفر بن حرب بن مسويه
ومن قوله ان في فساق هذه الامم من هو شر من اليهود والنصارى والجوس واسقط الطعن
سارب الحزن وزعم ان الصغايير من الذنوب توجب عقوبة عليها في النار وان رجلا لو بعث
رسولا الى امراء لخطبها لخطبته فوطئها من غير عقد لم يكن عليه حد ويكون وطئها باها طلاقا
لها والثامنة البشيرية اتباع **بشير** بن المعتمر من قوله اللون والطعم والرائحة والادراك

كلها من السبع والبصر ونحو ذلك يجوز ان يحصل متولداً وصرف الاستطاعة الى سلامة البنية
والجوارح وقاله لو عذب الله الطفل الصغير لكان ظالماً وهو يقدر على ذلك وقاله اراده الله
جملة انفعاله ثم هي تنقسم الى صفة فعل وصفه ذات وقاله باللفظ الخزون وان الله لم يخلقه لان ذلك
يوجب عليه الثواب وان التوبة الاولى متوقفة على الثانية وانها لا تنقطع الا بعد الوقوع
الذي وقع فيه فان وقع لم ينفعه الاولى والتاسعة المزدارية اتباع **ابي موسى** عيسى بن
صليح المعروف بالمزداري تلميذ بشر بن المعمور كان زاهداً وقيل له رايه المعترلة وانفرد
بمسائل مناقوله ان الله قادر على ان يكذب ونظم ولا يطعن ذلك في الربوبية وجوز وقوع
الفعل الواحد من فاعلين على سبيل التولد وزعم ان القرآن ما يقدر عليه وان بلاغته ونصاحته
لا يعجز الناس بل يقدر على الاسان مملهاً واحسن منها وهو اصل المعتزلة في القول بخلق القرآن
وقال من اجاز روية الله بالابصار بلا كيف فهو كافر والشاك في كونه كافراً ايضا والعاشرة
المشاهير اتباع **هشام** الذي الت بين قلوب المؤمنين وانه يجب الايمان للمؤمنين وان
اصل الكافرين وعائذ ما في القرآن من ذلك وقال لا تنعقد الامامة في زمان الفتنة واختلاف
الناس وان الجنة والنار غير مخلوقتين ومنع ان يقال حسبنا الله ونعم الوكيل وقال لان الوكيل
دون الموكل وقاله لو اسبغ أحد الوضوء ودخل في الصلاة بنية التوبة لله والعزم على اتمامها
وركع وسجد فخلصا في ذلك كله الا ان الله علم انه يقطعها في آخرها فان اول صلاته تكون مقصية
ومنع ان يكون الجواز لخلق موسى وان عصاه انقلب حية او ان عيسى احيا الموتى باذن الله وان
القمر انشق للنبي صلى الله عليه وسلم وانكر كثير من الامور التي تواترت كخبر عثمان بن
عفان رضي الله عنه وقيله بالقلبة وقاله انما جات شردمه قليلا لشكوا عماله ثم دخلوا عليه
وقتلوه فلا يدري قائله وقاله ان طلحة والزبير وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم ما جاؤا الله
في حرب الجمل وانما سرزوا المشاورة ويقال اتباع التوفيقين في ناحية اخرى وان الامم اذا
اجتمعت كلها تركت الظلم والفساد احتاجت الى امام يسوسها فاما ما اعصت ونجرت
وقلت واليا ولا تنعقد الامامة لاحد مني على ذلك ان امامه على رضي الله عنه لم ينعقد
من اجل انها كانت في حال الفتنة بعد قتل عثمان وهو ايضا مذهب الامم وواصل بن عطاء وعم
بن عبيد وانكر ان مضاض الابكار في الجنة وقاله ان الشيطان لا يدخل في الانسان وانما يوسف
من خارج والله يوصل وسوسته الى قلب بن آدم وقاله لا يخلق الله الكافر لان اسم العبد
والكنية جميعا وانكر ان يكون في امم الله الضار النافع والحادية عشر الحاطية اتباع احمد بن حنبل
احد اصحاب ابي حنيفة ومبارك النظر وله بربع شيعته منها ان الخلق الالهيين احدهما الاله القديم
والآخر مخلوق وهو عيسى بن مريم وزعم ان المسيح بن الله وانه هو الذي يحاسب الخلق في الآخرة وان
المعنى بقوله الله تعالى في القرآن قل سيطرون الا ان ياتهم الله في ظلال من الغمام وزعم في قوله النبي صلى الله

والشاكسية والاحمريه والوهبييه والمنزليه والواسطيه والوارديه سمو ذلك لقولهم
لا يدخل المؤمنون النار وانما يردون عليها ومن ادخل النار اخرج منها قط ومنهم الحرفيه سموا
بذلك لقولهم الكعاب لا تحرق الامره والمغنييه القائلون بفناء الجند والنار والواقفيه
القائلون بالوقوف على خلق القرآن ومنهم اللغظيه القائلون بالفاظ القرآن غير مخلوقه والمثله
القائلون ان الله تعالى بكل مكان والقبريه القائلون بانكار عذاب القبر **الفرقه الثانيه**
المشبهه وهو يقولون في اثبات صفات الله تعالى عند المعتزله وهم سبع فرق المشاهبيه
اتباع هشام بن الحكم ويقال لهم ايضا الحكميه ومن قولهم لا اله الا الله تعالى كنور السبيكه الصائمه
يتلانا من جوانبه ويرمون مقاتل بن سليمان بانه قال هو لحم ودم على صورة الانسان وهو طويل
عريض عميق وان طول له مثل عرصته وعرضه مثل عمقه وهو ذلول وطعم ورائحه وهو سبعة
اشبار وشبر نفسه ولم يصح هذا القول عن مقاتل والجولغنييه اتباع هشام بن سالم الجولغني
وهو من الزافضه ايضا ومن شنيع اقواله ان الله تعالى على صورة الانسان ونصفه الاملاحي
ونصفه الاسفل سميت وله شعر اسود وليس له لحم ودم بل هو نور ساطع وله خمس حواس
حواس الانسان ويد ورجل وفم وعين واذن وشعر اسود الا الفرج والحيه والبياضه اتباع
بيان بن سميان القائل هو على صورة الانسان ويملك كله الا وجهه لظاهر الابه كل شي هالك
الا وجهه والمغزيه اتباع مغيره بن سعد الجلي وهو ايضا من الروافض ومن شنيعه قوله ان
اعضا معبودهم على صوره حروف الهجا فالالف على صورة قدسيه وزعم انه رجل من نور على راسه
تاج من نور وزعم ان الله تعالى كتب باصبعه اعمال عباد من طاعه ومعصيه ونظر فيها غضب
من معاصيهم فغرق فاجتمع من عرقه نهران عذب وساخ وزعم انه بكل مكان لا مخلوقه مكان
والمنهاليه اصحاب مناهل بن ميمون والزاريه اتباع زرار بن اعين واليونسنيه اتباع يونس بن
عبد الرحمن النقي وكثير من الروافض سياتي ذكرهم ان شاء الله ومنهم ايضا الساسيه والشاكسيه والعلاه
والمستثنيه والبدعيه والحشريه والاشعريه ومنهم الكراميه اتباع جبر بن كرام السجستاني وهم
طوائف المصطنعه والاصحافيه واليهديه وغير ذلك الا انهم يحدون فرقه واحده لان بعضهم لا يكثر
بعضا وكثير محبسه الا ان فيهم من قال هو قائم بنفسه ومنهم من قال هو اخر اموتك وله حجات
ونهايات ومن قول الكراميه ان الايمان هو قول فله وهو قول لا اله الا الله وسوا اعتقدوا لا
وزعموا ان الله جسم وله حدود نهايه من جهة السفلى وجوز عليه ملاقاته الاجسام التي تحت وانه على
العرش والعرش مما يلي له وانه محل لحوادث من القول والاراده والادراكات والرياسه
والسموات وان الله لو علم ان احدا من عباد لا يؤمن به لكان خلقه اياهم عبثا وانه يجوز ان
يعزل نبيا من الانبياء والرسل ويجوز عندهم على الاشياكل ذنب لا يوجب حدا ولا يسقط عونه
وانه يجب على الله تواتر الرسل وانه يجوز ان يكون امامان في وقت واحد وان عليا ومعويه كانا

[The right page of the manuscript is almost entirely illegible due to extreme fading and significant ink bleed-through from the reverse side. Only faint traces of text and some red ink markings are visible.]

امامير في وقت واحد وان عليا كان على السنة ومعويه على خلافها وانفرد بن كسار في الفقه
 باشيا منها ان المسافر يحضه من صلاة الخوف كغيره وان اجاز الصلاة في ثوب مستغرق بالخفاصة
 وزعم ان الصلاة والصوم والحج والزكاة وسائر العبادات تقع بغيره وبكسار في الاسلام
 وان اليه تجب في النوازل وان يجوز الخروج من الصلاة بالاكل والشرب والجماع عند اثم البناء عليها
 وزعم بعض الكراميه ان الله علمين احدهما يعلم به جميع المعلومات والاخر يعلم به العلم الاول
الفرقة الثالثة القدرية الغلاة في اثبات القدره للعبد في اثبات الخلق والخلق وانهم
 لا يحتاج في ذلك الى معونه من جهة الله تعالى **الفرقة الرابعة** المجبرة الغلاة في نفى استقامة
 العبد قبل الفعل وبعد ومعه نفى الاختيار له ونفي الكسب وهاتان الفرقان متضادتان
 ثم افرقت المجبرة على ثلاث فرق المجسمة اتباع جمهور صفوان الزمردى مولى راسب وقيل
 اخذوا له بن امية وهو ينفى الصفات الالهية كلها ويقول لا يجوز ان يوصف البارئ تعالى
 بصفة يوصف بها خلقه وان الانسان لا يقدر على شئ ولا يوصف بالقدره ولا الاستطاعة
 وان الجنة والنار نفسيان وينقطع حرركات اهلها وان من عرف الله ولم ينطق بالايان لم يكفر
 لان العلم لا يزول بالصمت وهو مومن مع ذلك وقد كفه المعتزلة بنفى الاستطاعة وكفه
 اهل السنة بنفى الصفات وخلق القرآن ونفي الروية وانفرد بجواز الخروج على السلطان الجابر
 وزعم ان علم الله حادث لا يصفه بصفة بها غير واليكبرية اتباع بكر بن اخيت عبد الواحد وهو
 يوافق النظار في ان الانسان هو الروح وزعم ان البارئ تعالى يرى في قيمته في صورته خلقها وكلم
 الناس منها وان صاحب الكبر من فوق في الدرك الاسفل من النار وحاله اسو من حال الكافر
 وحر اهل التور والبصل ووجب الوضوء من قتره البطن والضراعة اتباع ضرار بن عمرو
 وانفرد باشيا منها ان الله تعالى يرى في القيمة كحاسبه زابوع سارسة وانكر قراه بن مسعود
 وشك في دين عامه المسلمين وقال لعاصم كفا وزعم ان الجسر اعراض مجتمعة كقالت البخارية
 ومن جملة المجبرية البطيحية اتباع اسمعيل البطيحي والصباحية اتباع بن صباح بن معمر والكلابية
الفرقة الخامسة المرجية الاراجا امام مستحق من الرجال ان المرجية يرجون لا تكاف
 المعاصي الثواب من الله فيقولون لا يضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة او يكون
 مستحقا من الناحية لا يفرجوا حكم اصحاب الجبابرة الى الآخرة وحققة المرجية انهم الغلاة في
 اثبات الوعد والرجا ونفي الوعيد والخوف عن المؤمنين وهو ملته اصناف صنف جمعوا بين
 الرجاء والقدره هم **غيلان** وابو شمر بن جنيته وصنف جمعوا بين الاراجا والخز مثل جمهور بن
 صفوان وصنف قال الاراجا الخاضع وهم اربع فرق اليونسية اتباع يونس بن عون وهو غير يونس
 بن عبد الرحمن القتي الراقي زعم ان الايمان معرفة الله والخضوع له والمحبة والافراد بانه واحد
 ليس كمثل شئ والغسائية اتباع عسان بن ابان الكوفي المنكر بنوه عيسى عليه السلام وتلد

130
 لمجد بن الحسن الشيباني ومذهبه في الايمان كمذهب يونس الا انه يقول كل حمله من حضان الايمان
 يسمى بعض الايمان ويونس يقول كل حمله ليست بايمان ولا بعض ايمان وزعم عسان ان الايمان لا
 يزيد ولا ينقص وعند ابن جنيته وجه الله الايمان معرفته الله بالقلب واثباته باللسان فلا يزيد
 ولا ينقص كقوس الشمس والنوابة اتباع ثوبان المرحي ثم الطارحي المعتزلي وكان يقال جامع هـ
 انما يصحها جرح الخصايص ومن قوله الايمان هو المعرفة والافراد والايان بكل ما يجب في العقل
 فعله فوجب الايمان با عقل قبل ورود الشرع وفارق الغسائية واليونسية في ذلك والتونسية
 اتباع ابي معاذ التومني الفيلسوف وزعم ان من ترك فريضته لا يقال له فاسق على الاطلاق ولكن
 ترك الفريضة فسق وزعم ان هذه الحضان التي يكون حملها ايمانا فواحد ليست بايمان ولا بعض
 ايمان وان من قتل ذنبيا كقتل لاجل القتل لكن لا يستخافه وبفضله ومن فرق المرجية الرئيسية
 اتباع بشير بن عياض الرئيسية كان عراقي المذهب في الصفة تلميذ القاضي ابي يوسف يعقوب
 الحضرمي وقال بنى الصفات وخلق العقل في القدره الصنانية بذلك وزعم ان الغلاة العباد
 مخلوقة لله تعالى ولا استطاعة مع العقل في المعتزلة بذلك وزعم ان الايمان هو التصديق
 بالقلب وهو مذهب بن الربوندي ولما ناظره الشافعي في مسألة خلق القرآن ونفى الصفات
 قال له نصفك كافر ونصفك مومن لقولك بالتضا والقدر وخلق الحساب العباد ونشر
 معدود من المعتزلة لتعريف الصفات وقوله بخلق القرآن ومن فرق المرجية الصالحة اتباع صاح ابن
 عمرو بن صالح والمحدوية اصحاب جمهور بن محمد القمي والزبادية اتباع جمهور بن زياد الكوفي واليسيدية
 اتباع جمهور بن شبيب والناقصية واليهنسية ومن المرجية جماعة من الامة كسعيد بن جابر
 وطلق بن خبيب وعمر بن مرة ومخارب بن دينار وعمر بن ذر وحماد بن سليمان وحاتم القدرية
 والخوارج والمرجية في انهم لم يكفروا بالاجابة ولا حكموا بخلقها من تكبها في النار ولا سبوا احدا
 من العصاة ولا وقتلوا فيهم واول من وضع الاراجا ابو محمد الحسن بن محمد المعروف بابن الحنفية بن علي بن
 ابي طالب وتكلم فيه وصار مرجية بعد اربعة انواع الاول مرجية الخوارج الثاني مرجية
 القدرية الثالثة مرجية الاراجا والرابعة المرجية الصالحة وكان الحسن بن محمد بن الحنفية يكتب في
 كتبه الى الامير المؤمنين عرجا الا انه لم يوخرا العمل عن الايمان كما قال بعضهم بل قال او الظالم
 وترك المعاصي **الفرقة السادسة الحرورية** الغلاة في اثبات
 بالبصر عسان بن بلال بن الحرف المزني وذكر بعضهم ان اول من وضع الاراجا باسلته السان هـ
 ومات سنة الثمان وخمسين ومائة **الفرقة السابعة الحرورية** الغلاة في اثبات
 الوعيد والخوف على المؤمنين والمخالفين النار مع وجود الايمان وهو قوم من النواصب الخوارج
 وهم مضادون للمرجية في النفي والاثبات والوعيد والوعيد ومن مفرداتهم ان من ارتكب كبيرة
 فهو مشرك ومذهب عامة الخوارج انه كافر وليس بمشرك وقال بعضهم هو منافق في الدرك

زعمه خلق القرآن بنى الصفات

الاسفل فعند الخروج ان الاسير يتغير بارتكاب الكبيرة الواحد فلا يسمى مومنا بل كافره
مشرك والحكمة فيه انه غلب في النار وانتقوا على ان الايمان هو اجتناب كل معصية وقيل لصبر
الخواريه لانهم خرجوا الى حرور القتال على بن ابي طالب رضي الله عنه وعدلهم اثنا عشر الفا
سار على رضي الله عنه اليهم وناظرهم ثم قتلهم وهم اربعة الاف فانضم اليهم جماعة حتى اعدوا
عن اثني عشر الفا **الفرقة السابعة الخواريه** اتباع الحسن بن محمد بن عبد الله البخاري وهم الكثر
معتزلة الرى وجهاتنا وهم يوافقون اهل السنة في مساله القضاء والقدر واكتساب العباد و
الوعود والوعيد وامامه ابو بكر رضي الله عنه ويوافقون المعتزلة في نفى الصفات وخلق القرآن
ونفي الرويه وهم ثلاث فرق البرعويين والزعفرانيه والمسيديه **الفرقة الثامنة**
الخصية اتباع جهم بن صفوان وهم يوافقون اهل السنة في مساله القضاء والقدر ومع ميل
الى الجبر وينفون الصفات والرويه ويقولون خلق القرآن وبعده طوامر وهم فرقة عظيمة
وعدا هم في المعتزلة **الفرقة التاسعة الروافضيه** الغلاة في حب علي بن ابي طالب
وبعض ابي بكر وعمر وعثمان وعائشه ومعويه في اخير من الصحابه رضي الله عنهم اجمعين وسموا
رافضه لان زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام امتنع من لعن ابي بكر وعمر رضي
الله عنهما وقال هما رزيحان جدي محمد صلى الله عليه وسلم فرفضوا رايه ومنهم من قال لانهم رفضوا
راي الصحابه رضي الله عنهم حيث بايعوا ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وقد اختلفت الناس في الامام
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب الجمهور الى انه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقالت
العباسيه والريونديه اتباع ابي هريز الريوندي وقيل اتباع ابي العباس الريوندي هو العباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه لانه الم والوارث فهو احق من بن العم وقال العثمانيه وبنوا اميه
هو عثمان بن عفان رضي الله عنه وذهب اخرون الى غير ذلك وقالت الرافضه هو علي بن ابي
طالب ثم اختلفوا في الامامه اختلافا كثيرا حتى بلغت فرقهم ثمانية فرقه والمشتهور منها
عشرون فرقه امثلها الزيديه والصابحيه لا قرارهم بامامه ابي بكر رضي الله عنه وانه لا
نص في امامه علي رضي الله عنه واختلفوا في مله عثمان رضي الله عنه فانكروا بعضهم واقروا
بعضهم انه الامام بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكن قالوا على افضل من ابي بكر وامامه
المفضل جابر وقال الغلاة الامام هو علي بالنص ثم الحسن وبعده الحسين وصار بعد
الحسين الامير شوري وقال بعضهم لو برد النص الا بامامه علي فقط وقال اخرون نص على
علي بالوصف لا بالعين والاسم وقال بعضهم قد جاز النص على امامه اثني عشر اخرهم المهدي
المنتظر ورفضه العشرون هي الاماميه وهم يختلفون في الامامه بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فزعم الكثر ان الامامه في علي بن ابي طالب واولاده بنص النبي صلى الله عليه وسلم
وان الصحابه كلهم قد ارتدوا الا عليا وابنيه الحسن والحسين وابا ذر الغفاري وسلمان الفارسي

وطائفة يسيرة واول من تكلم في مذهب الاماميه علي بن اسمعيل بن ميثم التمار وكان ميثم
من اصحاب علي بن ابي طالب وذهبت القطيعه منهم ان الامامه في علي ثم في الحسن ثم في الحسين
ثم في علي بن الحسين ثم في محمد بن علي ثم في جعفر بن محمد ثم في موسى بن جعفر ثم في علي بن موسى وقطعوا
الامه عليه فسموا القطيعه لذلك ولم يلقوا اقامه محمد بن علي بن موسى ولا امامه الحسين بن محمد
بن علي بن موسى وقالت النواورسيه جعفر بن محمد لم يميت وهو حي المنظر وقالت المباركه اتباع
مبارك الامام بعد جعفر بن محمد ابنه اسمعيل بن جعفر بن اسمعيل وقالت الشطبيه اتباع علي
بن شبيب الاحمسي كان مع المختار قايما من قواده والقد امير على جيش البصره يقال مصعب
بن الزبير قتل بالمدار الامامه بعد جعفر بن ابنه محمد واولاده وقالت المعمرية اتباع معمر
الامامه بعد جعفر بن ابنه عبد الله بن جعفر واولاده ويقال لهم القطيعه لان عبد الله بن جعفر
كان اقطع الرحلين وقالت الواقفيه الامام بعد جعفر ابنه موسى بن جعفر وهو حي لم يميت
وهو الامام المستنصر وسموا الواقفيه لوقوفهم على امامه موسى وقالت الزراريه اتباع
زراره بن اعين الامام بعد جعفر ابنه عبد الله الا انه ساه عن مساهل فلم يمكنه الجواب عنها
فادعى امامه موسى بن جعفر بن عبد الله وقالت الفضليه اتباع الفضل بن عمر الامام
بعد جعفر ابنه موسى وانه مات فاستقل الامامه الى ابنه محمد بن موسى وقالت المتصلية
المفوضيه من الاماميه ان الله تعالى خلق محمد صلى الله عليه وسلم وفوض اليه خلق العالم
وتدبيره وقال بعضهم ففوض ذلك الى علي بن ابي طالب والفرقة الساسيه من فرق الروافضيه
الكيسانيه اتباع كيسان مولى علي بن ابي طالب واخذ عن محمد بن الحنفية وقيل بل كيسان اسم
المختار بن عبيد الله النخعي الذي قام لاحدث الحسنيين عليه السلام وزعموا ان الامام بعد علي ابنه محمد
بن الحنفية لانه اعطاه الرايه يوم الجمل ولا للحسين اوصى اليه عند خروجه الى الكوفة ثم اختلفوا
في الامامه بعد بن الحنفية فقال بعضهم رجع الامر بعد علي بن الحسين والحسين وقيل بل استقل
الى ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وقالت الكريهية اتباع ابي كرب بن الحنفية حتى لم يميت
وهو الامام المستنصر ومن قول الكيسانيه ان البذاجير علي الله وهو كفر صريح والفرقة الثا
لثاسه اتباع ابي الخطاب محمد بن ابي نور وقيل محمد بن ابي سريه بن الاجرع ومذهبه الغلو
في جعفر بن محمد الصادق وهو ايضا من المشبهه واتباعه حمسون فرقه وكلهم متفقون على
علي ان الابه مثل علي واولاده كلهم انبياء وانه لا بد من رسولين لكل امه احد هما ناطق والاخر
صامت وكان محمد ناطق وعلي صامت وان جعفر بن محمد الصادق كان نبيا ثم انتقلت النبوة
الى ابي الخطاب الاجرع وجوزوا كلهم شهادة الزور لمواقفتهم وزعموا انهم عالمون بما هو كائن الى
يوم القيمة وقالت المعمرية منهم الامام بعد ابي الخطاب رجل اسمه معمر وزعموا ان الدنيا لا
تنتهي وان الجنة هي ما نصب الناس من الخير والنباهة والناور ضد ذلك وابا حواشرب الخمر والزنا

وسائر الحرمات ودانوا بترك الصلاة وقالوا بالتنازع وان الناس لا يموتون وانما ترفع
ارواحهم الى غيرهم وقالت البرقيية منهم ان جعفر بن محمد الاله وليس هو الذي سواه الناس وانما
نفسه على الناس وزعموا ان كل سوسن يوحى اليه وان منهم من هو خير من جبريل وميكائيل ومحمد
صلى الله عليه وسلم وزعموا انهم يرون ارواحهم بكرو وعشيا وقالت العميرية منهم اتباع عمير
بن بيان الجلي مثل ذلك كله وخالفوهم في ان الناس لا يموتون واقرقت الخطاسه بعد مقتل الخطاسه
فرقامها فرفقه وزعمت ان الامام بعد ابي الخطاب عمير بن بيان الجلي ومقاتلهم كماله البرقيية
الا ان هؤلاء اعترفوا بموتهم ونصبوا اخيه على كاسه الكوفة فجمعون فيها على عباده جعفر الصادق
نبلغ ذلك يزيد بن عمير فطلب عمير بن بيان في كاسه الكوفة ومن فرقهم المفضليه اتباع مفضل
الصيرفي زعم ان جعفر بن محمد الاله فطروده ولعنه وزعمت الخطاسه باجمعها ان جعفر بن محمد الصادق
او دعمه جلد ايقاله له جعفر بن محمد كمال احتياجون اليه من علم الغيب وتفسير القرآن وزعموا
لنعم الله ان قوله تعالى ان الله يامركم ان تذكروا بقره معناه عايشه ام المؤمنين رضي الله عنها
وان الخيرة الميسرة ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وان الحيت والطاغوت معوية بن ابي سفيان
وعمر بن العاص رضي الله عنهما والفرقة الرابعة الزيدية اتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام القائلون بامامته وامامة من اجمع فيه سنت حضالى العلم والزهد
والسجادة وان يكون من اولاد فاطمة الزهراء عليها السلام حسينا او حسينيا ومنهم من زاده
صاحبه الوجه وان لا يكون فيه انه وهو يوافقون المعتزلة في اصولهم كلها الا في مسألة الامامة
واحد زيد بن علي عن راصد بن عطاء العلم وكان تفضل عليا على ابي بكر وعمر مع القول بامامتهما
وهم اربع فرق الجارودية اتباع ابي الجارود وسكا ابا النعم زيد بن المنذر العدوي وزعم ان النبي
صلى الله عليه وسلم نص على امامه علي بالوصف لا بالتسمية وان الناس كفروا بتركهم مبايعة
علي والحسن والحسين واولادهم والجريرية اتباع سليمان بن جسر ومن قوله لم يكن الناس
ترك مبايعة علي الا خطا وابتدك الفضل وهو علي وكفروا الجارودية بتكفيرهم الصحابة الا انهم
كفروا عثمان بن عفان بالاحداث التي احدثها وقالوا لم ينص على امامه احد وصار الامر بعد
شورى ومنهم النزيهية اتباع الحسن بن صالح بن كثير لا يترد قولهم ان عليا افضل واولى بالامامة
فغير ان ابا بكر كان اماما لم يكن امامته خطأ ولا كفرا بل ترك علي الامامة له واما عثمان
فيتوقف فيه ومنهم المعتزلية اتباع يعقوب وهو يقولون بامامة ابي بكر وعمر ويقررون بمن
تبرأ منهما ويتكفرون رجعة الاموات الى الله تعالى يوم القيمة ويقررون بمن دان بها الا انهم متفقون
على تفصيل علي بن ابي طالب وعمر بن عبد القيس هما ولا لعنهما ولا الطعن على احد من الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين والفرقة الخامسة السبائية اتباع عبدالله بن سبا الذي قال شفاها
لعلي بن ابي طالب انت الاله وكان من اليهود ويقول في يوشع بن نون مثل قوله في علي وزعم ان

علي لم يقتل فانه حي لم يميت وانه في السحاب وان الاعد صوته والبرق سوطه وان يترد الى
الارض بعد حين محمد الله والفرقة السادسة الكاملية اتباع او كامل اكثر جميع الصحابة
بتركهم سبعة على وكفروا عليا بترك قتالهم وقال بقناخ الانوار الالهية في الائمة والفرقة السابعة
البيانية اتباع بيان بن سيمان وزعم ان روح الاله دخل في الانبياء في علي وبعث في محمد بن الحنفية
ثم في ابنه ابي هاشم عبدالله بن محمد ثم حل بعد ابي هاشم في بيان بن سيمان يعني نفسه لعنه الله والفرقة
الثامنة المعوية اتباع معوية بن سعيد الجلي مولى خالد بن عبدالله طلب الامامة لنفسه بعد محمد
بن عبدالله بن الحسن فخرج على خالد بن عبدالله الغنصري بالكوفة في عشرين رجلا فمططوا به فقال
خالد اطعموني ما هو علي المنبر فغير بذلك والمغيرة هذا قال بالشبهة الفاضل وادعى النبوة
وزعم ان معجزة علمه بالاسم الاعظم وانه يحيى الموتى وزعم ان الله لما اراد ان خلق العالم كتب
باسمعه اعمال عباده ففضب من معاصيهم فقرق فاجتمع من عرقه حوران احدهما ماء والآخر
عذب لخلق من البحر العذب الشيعية وخلق الكفرة من البحر المالح وزعم ان المهدي خرج وهو محمد بن
عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب والفرقة التاسعة الهشامية وهم صفوان بن
اتباع هشام بن الحكم والثاني اتباع هشام الجولقي وهما يقولان لا يجوز المعصية على الامام ويجوز
على الانبياء وان محمد اعصى ربه في اخذ الفداء من اسرى بدر كذا لعنه الله وهما ايضا مع ذلك من
المشبهة والفرقة العاشرة الزرارية اتباع زرارة بن اعين احد العللاء في الرضا ويزعم مع ذلك
ان الله لم يكن في الاول عالما ولا في راحتي الكتب لنفسه جميع ذلك فحمد الله والحاديه
عشر الجناحية اتباع عبدالله بن معوية بن عبدالله بن جعفر بن الجناحين بن ابي طالب وزعم
انه الاله وان العلم ثبت في قلبه كما ثبت الكاء وان روح الاله دارت في الانبياء حتى طالت
في علي واولاده ثم صارت فيه ومذهبهم استحلال الخمر والميسرة ونكاح المحارم وانكروا القيامة
وتنادوا قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتوا من قبل
وعلوا الصالحات وزعموا ان كل ما في القرآن من غير الميسرة والدم وطعم الخمر سر كاه عن قوم
بعضهم مثل ابي بكر وعمر وعثمان ومعوية وكل ما في القرآن من الفرائض التي امر الله بها كتابه عن
لم يرووا الا قصر مثل علي والحسن والحسين واولادهم والثانية عشر المنصورية اتباع ابي
منصور الجلي احد العللاء المشبهة زعم ان الامامة انتقلت اليه بعد محمد بن علي بن ابي طالب
بن العابد بن الحسين بن علي بن ابي طالب وانه عرج به الى السما بعد انتقال الامامة اليه
وان معبوده مسيح سيد علي وامته وثقال له يابني بلغ عني انه اكشف الساقط من السما في قوله
تعالى وان سرور اكشفنا من السما ساقط يقولوا استحباب مكرهم الاله وزعم ان اهل الجنة قوم
يحبون موالا قصر مثل علي بن ابي طالب واولاده وان اهل النار قوم يحبون معاداتهم مثل ابي
بكر وعمر وعثمان ومعوية رضي الله عنهم والثالثة عشر الفراسية زعموا عنهم انه ان جبريل

عليه السلام اخطا فانه ارسل الى علي بن ابي طالب ليجال الى محمد صلى الله عليه وسلم وجعلوا شعارهم
اذا اجتمعوا ان يقولوا لعنوا صاحب الزين لعينون جبريل عليه السلام وعليهم اللعنة والرابعة
عشر الزميه تفتح الذال المعجم زعموا خراهم الله ان علي بن ابي طالب لعنه الله نبياً وانه بعث محمداً
صلى الله عليه وسلم ليظهر امره فادعى النبوه لنفسه وارضى علياً بان زوجة بنته وموله ومنهم
العباسه اتباع علي بن ذراع السدوسي وقيل الاسدي كان يفضل علياً على النبي صلى الله عليه وسلم
وزعم ان علياً بعث محمداً وكان لعنه الله بدم النبي صلى الله عليه وسلم لزعمه ان محمداً بعث ليدعوا
الى علي فدعا الى نفسه ومن العباسه من قال باللاهيه محمداً وعلى جميعاً ويقدمون محمداً في الاهليه
ويقولون لاهيه محمداً ومنهم من قال باللاهيه محمداً وهم اصحاب الكسا محمداً وعلى وفاطمة والحسن
والحسين وقالوا خمسة من واحد والروح حاله فيهم بالسويه لا فضل الواحد منهم على الآخر
وكدهوا ان يقولوا فاطمه ما لها فقالوا فاطمه قال بعضهم توالت بعد الله في الدين خمسة
سما وسبطيه وشيخا وفاطمة والخامسة عشر ابو نسيه اتباع يونس بن عبدالله القتي احد
الغلاء المشبهه ومنهم الحرثه اتباع عبدالله بن الحرث واسم الحرث سلمه بن مسعود بن خالد
بن اسود وهو من بني النخعي بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مزيج وكان عالياً كافراً اوجب على
اصحابه سبع عشرة صلاه كل يوم وليله سلا كل صلاه خمس عشرة ركعه ثم قاتل باختياره
ورجع الى قول الصفديه من الخوارج فبى منه اصحابه لما قاتل وبقوا على كفرهم والسادسه
عشر الزميه اتباع رزام بن سابق زعم ان الامامه انتقلت بعد علي بن ابي طالب الى ابنه
محمد بن الحنفية ثم الى ابنه ابي هاشم ثم الى علي بن عبدالله بن عباس بن ابي طالب ثم الى
فاطمه بن محمد بن ابي العباس عبدالله بن محمد السفاح الظالم المرتد في المذاهب الجاهل لحقوق
اهل البيت والسابع عشر الشيطانيه اتباع محمد بن النعمان شيطان الطاق وقد شارك
المعتزله والرافضه في جميع بدعهم انفردوا بعظم الكفر فانه الله وهو انه زعم ان الله لا يعلم الشيء
حتى يقدره وقبل ذلك يستحي عليه والثامه عشر السليميه وهو من الزنديقه وزعموا ان
الامامه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم صارت في علي واولاده الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية
ثم في ابي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية وانتقلت منه الى علي بن عبدالله بن عباس بن ابي طالب
ثم الى ابي العباس السفاح ثم الى ابي سلمه صاحب دوله بن العباس وقام بناحية كس فهاور النهر
وجلس من اهل مروا عود فقال له هاشم ادعي ان ابا سلمه كان الها ائتمل اليه روح الله ثم ائتمل
اليه بعد فانتشرت دعوتهم هناك واحجب عن اصحابه واحذله وجها من ذهب فعرف
بالمضيع ثم ان اصحابه طلبوا رويته فوعدهم ان يورهم نفسه ان لم يحترقوا وعمل بخاهاه
مراه محرقه بعكس شعاع الشمس فلما دخلوا عليه احترق بعضهم ورجع الباقيون وقد قننوا
واعتقدوا انه الاله لا تدركه الاضداد وادوا في حردهم باللاهيه والتاسعه عشر الجعديه

الخوارج

والعشرون الصباحيه وهم الزنديقه امثال الشيعه فانهم يقولوا امامه ابي بكر وان لا
نقص في امامه علي مع انه عندهم الا فضل وابو بكر مفضل ومن فرق الروافض الطوليه والشاعيه
والشريكيه ويرغمون ان علياً شريك محمد صلى الله عليه وسلم والتاسع عشر القائلون ان الارواح
مناجس واللاءه والخطيه الذين يرغمون ان جبريل اخطا والاسماقيه والخليفه الذين يقولون
لا يجوز الصلاه خلف غير الامام والرجصيه القائلون سيرجع علي بن ابي طالب وينتقم من اغدايه
والمرتصيه الذين يترصون خروج المهدي والامريه والجبيه والجلاليه والكرتيه اتباع ابي كرب
الضريه والخرسه اتباع عبدالله بن عمرو الحرثي **الفرقه العاشره** الخوارج ويقال لهم القواصب
والحروريه نسبهم الى حرورام وضع خرج فيه او لهر على بن ابي رضى الله عنه وهو الغلاء في جبال بكر
وعمره بعض علي بن ابي طالب وضوان الله عليهم جميعين ولا اجمل منهم فاهض القاسطون المارقون
خرجوا على علي رضي الله عنه وانفصلوا عنه بالجله وتبرؤا منه ومنهم من صحبه ومنهم من كان
وهو جامع قد دون الناس اجنادهم وهم عشرون فرقه **الاول** الحكيمه ويقال الحكيمه لانهم
خرجوا على علي رضي الله عنه في صفين وقالوا لا حكم الا لله ولا حكم للرجال واخاروا عنه الى حرورا
ثم الى النهروان وسبب ذلك انهم حملوه على الحكم الى من حكم بكتاب الله فلما رضى بذلك وكانت
قضيه الحكيم ابو موسى الاسفري وهو عبدالله بن قيس وعمر بن العاص عصبوا من ذلك ونابذوا علياً
وقالوا في منارهم لا حكم الا لله ورسوله وكان امامهم في التحكيم عبدالله بن الكوا **الثانيه**
الارافقه اتباع ابي راشد نافع بن الاروق بن قيس بن زيار بن النسيان اسدين صبردين برهل بن
الدود بن حنيفه الخوارج بالصره في ايام عبدالله بن الزبير وهو علي البصري بن عثمان وعلي والطفن
عليهما وان دارحنا لعنهم داركروان من اقام بدار الكفر فهو كافروان اطفال محالينهم في النار
وعلى قتلهم وانكروا رجم الزاني وقالوا من قذف محضه حرد من قذف محضنا لا حد ونقطع السارق
في القليل والكثير **الثالثه** البهجات ولم يقل فيهم التجديده لسفرق منهم وبين من انشعب الى
بلاد نجد فانهم اتباع نخوع بن عومر وهو عامر الحنفي الخوارج بالنيامه وكانه اساد امقاله مقدسه
ولسمى باسمهم المومنين وبعث عطيه بن الاسود الى سجستان فاطهر مذهبهم بمرو فعرفت ابتا
بالعطويه ومذهبهم ان الذين امران احدهما معرفه الله تعالى ومعرفة رسول الله وحرمه وما المسلمين
واموالهم والثاني الاقرار بما جاء من عنده تعالى حله وما سوى ذلك من التبرير والتحليل وما من
الشرايع فان الناس يجدون جملها وانه لا ياتهم الجهد اذا اخطا وان من خاف ان يوجب الجهد
فهو كافر واستحلوا ما اهل الزميه في دار النعمه وقالوا من نظر بطره محرمة او كرب كربة
او اصر على صغيره ولم يترك منها فهو كافر ومن زنا او سرق او شرب خمر او غير ذلك من ذلك
فهو من غير كافر **الرابعه** الصغريه اتباع زياد بن الاصغر ويقال اتباع النعمان بن
صفور وقيل يلبسوا الى عبدالله بن صفار وهو احد بني معاوية وهو الحرث بن عمرو بن كعب بن

وسلم عن امر الصلاة والزكاة والصيام والحج وغرفة لك مما له سبحانه فيه امر ونهى وكما سألني صلى الله عليه وسلم عن احوال الصيام والجمعة والشاراد لو سأل احد منهم عن شيء من الصفات الالهية ٥
لفعل كما قد نقلت الاحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم في احكام الحلال والحرام وفي التزويج
والترهيب واحوال البتة والملاحم والفتن وخوذلك ما تضمنه كتب الحديث معاجمها ومسانيد
وجوامعها ومن امعن النظر في دواوين الحديث النبوي وقف على الاثار والتسليم عما انه لو سئل
من طريق صحيح ولا يستقيم عن احد من الصحابة رضي الله عنهم على اختلاف طبقاتهم وكثرة عردهم انه سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى شيء مما وصفه الرب سبحانه به نفسه الكريم في القرآن الكريم
وعلى لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بل كلهم فهموا معنى ذلك وسكتوا عن الكلام في الصفات
ثم ولا فرق احد منهم بين كونه صفة ذات او صفة فعل وانما يقتضيه تعالى صفات ازليته من العلم
والقدرة والحياة والارادة والسمع والبصر والكلام والحلال والاكرام والجلود والانعام والعز
والعظمة وما قوا الكلام سوفا واحدا وهكذا ابتوار رضي الله عنهم ما اطلقه الله سبحانه على نفسه ٥
الكريم من الوجه واليد وخوذلك مع نفي مماثلة المخلوقين فابتوار رضي الله عنهم لا تشبيه ونزهة
من غير تعطيل ولم يتعرض مع ذلك احد منهم الى تاويل شيء من هذا وادابا جميعهم اجرا الصفات كما
وردت ولم يكن عند احد منهم ما يستدل به على وحدانية الله تعالى وعلى اثبات نبوة محمد رسول
صلى الله عليه وسلم سوى كتاب الله ولا عرف احد منهم شيئا من الطرق الكلامية ولا مسائل الفلسفة
فمضى عصر الصحابة رضي الله عنهم على هذا الى ان حدث في زمنهم القول بالقدرة وان الامرات الى ان
الله تعالى لم يقدر على خلقه شيئا ما هم عليه وكان اول من قال بالقدرة في الاسلام معبد بن خالد
الجنيني وكان جالس الحسن بن الحسن البصري فتكلم بالقدرة في البصر وسلك اهل البصر مسلكه
لما رواه عمرو بن عبيد بن جهم وخذ معبد هذا الراي من رجل من الاساورة يقال له ابو يوسف بن يوسف
ويعرف بالاسواري فلما عظمت الفتنة به عذبه الحجاج وصلبه بامر عبد الملك بن مروان سنة ٤٠
ثلاثين ولما بلغ عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما مقال معبد في القدرة بنى القدرة ٥
واقتدى بمعبد في بدعته هذين جماعة وخذ السلف رحمهم الله في قدر القدرة وحذرنا منهم كما هو
معروف في كتب الحديث وكان عطاء بن يسار قاصا يرى القدرة وكان ياتي وهو ومعبد الجنيني الى
ابن الحسن البصري فيقولون ان هؤلاء الملوك ليسفكون الدماء ويقولون انما نحن اعمانا على قدر
الله تعالى فقال كذب اعداء الله فتعلق عليه بهذا ومثله وحدث ايضا في زمن الصحابة رضي الله عنهم
مذهب الخوارج وصرحوا بالتكفير بالذنب والخروج على الامام وقتاله فساظرهم عبدالله بن عباس
رضي الله عنهما فلم يرجعوا الى الحق فالتهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقتل منهم
جماعة كما هو معروف في كتب الاخبار ودخل في دعوى الخوارج خلق كثير ورمى جماعة من ائمة الاسلام
بالنصر يذهبون الى مذهبهم وعد منهم غير واحد من زواة الحديث كما هو معروف عند اهلنا وحدث

ايضا في زمن الصحابة رضي الله عنهم مذهب التشيع لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه والغلو فيه فلما
بلغه ذلك انكره وجرى بالنار جماعة ممن علا فيه والشدة لما رايت الامرا منكم اما جئت ناري ودمعت
وقام في زمينه رضي الله عنه عبدالله بن سبا المعروف بابن السوداء السبائي وحدث القول بوحية
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بالامامة من بعد موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته على
امتة من بعد النضر وحدث القول برحبه على بعد موته الى الدنيا وبرحبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايضا وزعم ان عليا لم يقبل وانه حي وان فيه الجزوالا هي وانه هو الذي يحيي السحاب وان الرعد
صوته والبرق سوطه وانه لا يدان يقول الى الارض فيملاها عدلا كامليا جورا ومن اين سباه هذا
تشتبت اصناف العلاء من الترافضة وصاروا يقولون بالتوقف لعينون ان الامامة موقوفة على
اناس معينين كقول الامامية بانها في الائمة الاثني عشر وقول الاسماعيلية بانها في اهل البيت
بن جعفر الصادق وعنه ايضا اخذوا القول بعينية الامام والقول برحبه في الملوك الى الدنيا
كما يعتقد الامامية الى اليوم في صاحب السرداب وهو القول بتناسخ الارواح فخذوا ايضا
القول بان الجزوالا هي محل في الائمة بعد علي بن ابي طالب وانهم لذلك اسكنوا الامامة بطريق
الرجوب كما استحق ادم عليه السلام سجود الملائكة في الجنة كما كان اهلنا من دعاء الطائفة
الفاطمية ببلاد مصر ومن سباه هذا هو الذي تارفت في امير المؤمنين عمن بن عثمان رضي الله عنه
حتى قتل كاذكرته في ترجمه بن سببا من كتاب التاريخ المشهور المتفق وكان له عدة اتباع في عامة
الامصار واصحاب كثير في معظم الاقطار فكثرت لذلك الشيعة وصاروا عند الخوارج ٥
وما زال امرهم يقوى وعددهم يكثر ثم حدث بعد عصر الصحابة مذهب جهم بن
صفوان ببلاد المشرق فعظمت الفتنة به فانه نفي ان يكون لله تعالى صفة وادرك على اهل
الاسلام شكوكا اثرت في الملة الاسلامية اثارا فيجبه تولد عنها بلا كبير وكان تبيل المايه
من سني المجرة فكثرت ما به على اقواله التي تولد الى التعطيل فاكثر اهل الاسلام بدعته وما لوا
على انكارها وتفضيل اهلها وحذرنا من الجهمية وعادوهم في الله ودموا من جلس اليهم وكتبوا
في الرد عليهم ما هو معروف عند اهلنا وفي اثناء ذلك حدث مذهب الاعتزال من عند الحسن بن
ابي الحسن البصري رحمه الله بعد المايه من سني المجرة وضمفوا فيه مسائل في العدل والتوحيد
وابتات افعال العباد وان الله تعالى لا يخلق الشر وحده وابان الله لا يبرئ الاخره وانكروا
عذاب القبر على البدن واعلموا بان القدران مخلوق محذرت الى غير ذلك من مسائلهم فتبعهم خلق
في يومهم واكثر واسم التضييف في بصر مذهبهم بالطرق الجوليه فمضى ائمة الاسلام عن مذهبهم
ودموا علم الكلام وهجروا من مجله ولورسل امر المعتزلة يقوى وابتاعهم تكثر ومذهبهم
في الارض لم يزد حدث مذهب الجهم المعتزلة والاعتزال وطهر مجهم بن كرام بن عرق
بن خرايه ابو عبدالله السجستاني زعيم الطائفة الكرامية بعد المائتين من سني المجرة ٥

الصفات حتى انتهى فيها الى التقسيم والتشبيه وجج وقدم الى الشام ومات برزغون
في صفر سنة ست وخمسين ومائتين فدفن بالقدر وكان هناك من اصحابه زيادة على
عشرين الفا على الفقد والتقصير سوى من كان منهم ببلاد المشرق وهم لا يحصون
لكثرة هم وكان اماما لطيفا في الشريعة والحنفية فكانت بين الكرامية بالمشرق
وبين المعتزلة مناظرات ومناكرات وفتن كثيرة متعده ازماتها هذا وامر الشيعة
يفتشوا في الناس حتى حدث مذهب القرامطة المنسوبون الى جردان بن الاسفند المعروف
بقرمط من اجل قصر قامته وقصر حليته وتقارب خطوه وكان ابتدا امر قرمط هذا في
صفر اربع وستين ومائتين وكان ظهوره بسواد الكوفة فاشتهر مذهب به بالعراق
وقام من القرامطة ببلاد الشام صاحب الحال والمدير والمطوق وقام بالبحرين منهم ابو
سعيد الحارثي اهل حنابا وعظمت دولته ودوله ببلد من بعد حتى اوتقوا عيساكر
بغداد واخافوا على العباس ففروا الاموال التي تحمل اليهم في كل سنة على اهل بغداد
وخراسان والبصرة واليمن وغزو بغداد والشام ومصر والحجاز وانتشرت دعا القرمط
بانقار الارض في كل جماعاتهم في دعوتهم وما لوالى قولهم الذي سموه علم البيان
وهو تاريل شرايع الاسلام وصورها عن اهرها الى امور رعوها من عند انفسهم وتاويل
ايات القرآن ودعواهم فيها ما وجدوا في القول به بدعا ابدعوها باهوائهم قتلوا
واقتلوا عا لما كبر هذا وقد كان المأمون عبد الله بن هرون الرشيد سابع خلفا بني العباس
لما شغف بالعلوم والعلوم في بلاد الروم من غرب له كتب الفلاسفة واثارها في
اعوام بضع عشرة ومائتين من سني الهجرة فانتشرت مذاهب الفلاسفة في الناس
واشتهرت كتبهم بعامه الامصار وابليت المعتزلة والقرامطة والجمانية وغيرهم عليها
والكثرا من النظر فيها والتصنيف لها فاجر على الاسلام واهله من علوم الفلاسفة ما لا يحصى
من البلاد المحمدية في الدين وعظم بالفلاسفة ضلال اهل البدع وزاد قهر كفر الكفرهم فلما قام
دولة بني بويه ببغداد سنة اربع وثمانين وثلثمائة واستمر الى سنة ثمان مائة واربعمائة
اظهروا مذهب القيسية فتويعت بهم الشيعة وكتبوا على ابواب المساجد في كل مدينة
وحسين وثلثمائة لعن الله معاوية بن ابي سفيان ولعن من اغضب فاطمة ومن منع الحسن ان
يدين عند جده ومن نفى ابا ذر الغفاري ومن اخرج العباس من الشورى فلما كان الليل حلك
بعض الناس فاشاد الوزير المهدي ان يكتب باذن معز الدولة لعن الله الظالمين لاهل البيت
ولا يذكر احد في اللعن غير معاوية ففعل ذلك وكثرت ببغداد الفتنة بين الشيعة والسنة
وحضر الشيعة في الاذان على غير العلية الكرخ وفساد مذهب الاعتزال بالعراق وخراسان
وماورا النهر وذهب اليه جماعة من مشاهير الفقهاء وقوى مع ذلك امر الخلفاء الفاطميين بقرينة

وبلاذ المغرب وحضر راي مذهب الاسماعيلية وسواد عانهم بارض مصر فاستجاب لهم كثير
من اهلها ثم ملكوها سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ولعنوا عيساكرهم الى الشام فانتشرت
مذاهب الرافضة في عامة بلاد المغرب ومصر والشام وديار بكر والكوفة والبصرة وبغداد
وجميع العراق وبلاد خراسان وماورا النهر مع بلاد الحجاز واليمن والبحرين وكانت بينهم وبين
اهل السنة من الفتنة والحروب والمقاتل ما لا يمكن حصره لكثرة واشتهرت مذاهب الفرق
من القدرية والجمانية والمعتزلة والكرامية والخوارج والرافضة والقرامطة والباطنية
حتى ملأت الارض وما منهم الا من نظر في الفلسفة وسلك من طرقها ما وقع عليه اختياره فلم يبق
مصر من الامصار ولا قطر من الاقطار الا وفيه طوائف كثيرة ممن ذكرنا وكان ابو الحسن علي
بن اسمعيل الاشعري قد اخذ عن ابي علي محمد بن عبد الوهاب الطياني ولازمه عدة اعوام ثم بدله فترك
مذهب الاعتزال وسلك طريق ابي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كلاب وسمع على توافقه
في الصفات والقدر وقال في القائل المختار وترك القول بالتحسين والتقيع العقلي وما قبله
مسائل الصلاح والاصح وادلت ان العقل لا يوجب المعارف قبل الشرع وان العلوم وان حصلت
بالعقل فلا يجب به ولا يجب التحق عنها الا بالسمع وان الله تعالى لا يجب عليه شي وان النبوات من
الحاسرات العقلية والواجبات السعوية الى غير ذلك من مسائله التي هي موضوع علم اصول الدين
وحقيقة مذهب الاشعري رحمه الله انه سلك طريقا بين النفي الذي هو مذهب اهل الاعتزال
وبين الاثبات الذي هو مذهب اهل التحسين وناظر على قوله هذا واجتمع لمذهبه قال الله جماعه
وعولوا على رايه منهم القاضي ابو بكر محمد بن الطيب البالائي المالكي وابو بكر محمد بن الحسن بن فورك
والشيخ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن مهران الاسفرائيني والشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف
الشيرازي والشيخ ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالي وابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن احمد السمرقندي
والامام الخزانة محمد بن محمد بن الحسين الرازي وغيرهم ممن يطول ذكرهم ونصر مذهبهم وناظروا
عليه وجادوا فيه واستدلوا في مصنفات لا تحصى فانتشر مذهب ابي الحسن الاشعري
في العراق من نحو سنة ثمانين وثلثمائة واستقل منه الى الشام فلما ملك السلطان الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن ايوب ديار مصر كان هو وقاصيه صدر الدين عبد الملك بن عيسى بن درباس
الحارثي على هذا المذهب قد نشأ عليه منذ كانا في خدمة السلطان الملك العادل نور الدين محمود
بن زنكي بدمشق وحفظ صلاح الدين في صباه عقيدة اللغالب قطب الدين ابو المعالي مسعود بن
محمد بن مسعود النيسابوري وصار يحفظها صغارا واداءه فلذلك عقدوا الحصار وشددوا البنا
على مذهب الاشعري وحملوا في ايام دولتهم كافة الناس على التزامه فمادى الحال على ذلك جميع
ايام الملوك من بني ايوب ثم في ايام موالاهم الملوك من الاتراك وافق مع ذلك توجه الى
عبد الله محمد بن تومرت احد رجالات المغرب الى العراق واخذ عن ابي حامد الغزالي مذهب

على اخلاص التوحيد لله عن ان يسويه مثل الى التشبيه بالخلق **واما** الكاف التي في قوله ليس
كذلك شي فانما زايين وقد تقرر ان الكاف والمثل في كلا الرعب التا التشبيه فجمعها الله تعالى
ثم نفى بها عنه ذلك فاذا ثبت اجماع المسلمين على جواز رواية هذه الاحاديث ونقلها مع اجماعهم
على انها مصروفة عن التشبيه لم يبق في تعظيم الله تعالى بذكرها الا نفي القليل يكون اعاده
المسلمين سموا بغير سبحانه اسمها نفوا فيها صفاته العلوان قال قوم من الكفار هو طبعه قال
آخرون منهم هو علمه الى غير ذلك من الحاد هم في اسمائه سبحانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاحاديث المشتبه على ذكر صفات الله العلوان ونقلها عنه اصحابه البررة ثم نقلها عنهم ايده
المسلمين حتى انتهت اليها وكل منهم سر وديها بصيغتها من غير تاويل لمشي منها مع علمنا انهم كانوا
يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى ليس كذلك شي وهو السميع البصير نفهمنا من ذلك ان الله تعالى
اراد بانطويه رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الاحاديث وتبناؤها عنده الصحابة رضي الله
عنهم وبلغوها لامته ان بعضهما في خلق الكافرين وان يكون ذكرها كما في قلب كل ضال معطل
متدع يقفوا اثر المبتدعه من اهل الطبايع وعباد العليل فذلك وصف الله تعالى نفسه هـ
الكرهية في كتابه ووصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا بما صح عنه وثبت ذلك على ان المؤمن
اذا اعتقد ان الله تعالى ليس كذلك شي انه احد صمد لم ير ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كان ذكر
لهذه الاحاديث تكين الاثبات وسحق في خلق المعطلة وقد قال الشافعي رحمه الله الاثبات
الممكن نقل الخطابى ولم يلقنا عن احد من الصحابة والتابعين وتابعيهم انهم قالوا هذه الاحاديث
والذي يمنع من تاويلها اجلاله الله تعالى عز ان يضرب له الامثال وانه اذا نزل القرآن يصنفه من
صفات الله تعالى كقوله سبحانه يداه فوق ايديهم فان نفس تلاوة هذا يفهم منه السامع المعنى
المراد به وكذا قوله تعالى يداه مديسوطتان عند حكايته تعالى عن اليهود والنسبة اياه الى الخلق
فقال تعالى يداه مديسوطتان نفق كيف يشاء فان نفس تلاوة هذا مبينه للمعنى المقصود وايضا
فان تاويل هذه الاحاديث يحتاج ان يضرب الله تعالى فيها المثل خوفا لله في قوله تعالى الرحمن
على العرش استوى الاستواء الاستيلاء كقولك استوى الامير على البلد والشدة وقد استوى لبشر
على الدارق فلزم منهم تشبيه البارى تعالى ببشر واهل الاثبات نزهوا جلاله الله من ان يشبهوه
بالاحسان حقيقة ولا حجازا وعلما مع ذلك ان هذا المنطق يستل على كلمات متداولة بين الخالق
وخلقه وخرجوا ان يقولوا مشتركة لان الله تعالى لا شريك له ولذلك لم يتناول السلف سماء
من احاديث الصفات مع علمنا قطعنا انها عندهم مصروفة عما يسبق اليه فلو ان الجهال من بني
من مشابها لصفات المخلوقين وتامل عبد الله تعالى لما ذكر المخلوقات المتولين من الذكر الا
في قوله سبحانه خلقكم من انفسكم ازاواجا ومن الانعام ازاواجا يدرك فيه علم سبحانه ما يحيط
بقلوب الخلق تعالى عز من قال ليس كذلك شي وهو السميع البصير واعلم ان السبب في خروج اكثر الطوائف

انها

عن ديانة الاسلام ان الفرس كانت من سعة الملائكة والاولاد على جميع النعم بجلاله الخلق في ارضها
حيث انهم كانوا يسمون انفسهم الاحرار والاسماء وكانوا يعبدون ساير الناس عبيد الله تعالى
يزوال الدولة عنهم على ايدي الحرب وسكانت الحرب اقل الاثم عند الفرس خطوا تقاطعوا
وتفنا عفت لديهم المصيبة وداموا كيد الاسلام بالحاربة في اوقات شتى وفي كل ذلك يظهر
تعالى الحق وكان من قامهم سنفا دواسلدين والمقع وبابل وغيرهم وقيل هو ذرارة لك
عمار الملقب خد اشنا وابو مسلم السراج فراد ان كيد على الحيلة اجع فانه لم يفرقهم منهم الاسلام هـ
واستمالوا اهل البصرة بالهداية اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستباحوا عليهم
على ان يطلب رضاه عنهم ثم سلكوا بهم مسالك شتى حتى اخرجوهم عن طريق الهدى ففقدوا علومهم
الى القول بان رجلا منهم يدعى الهدي عنده حقيقة الدين اذ لا يجوز ان يوجد الدين من كفا راد لتسبوا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكفر وقوم خرجوا الى القول بادعاء النبوة لقوم سموهم
وقد سلكوا بغير الى القول بالحلول وسقوط الشرايع واخرون بلعبوا بغير فاجبو اعلمهم حمسين
صلاه في كل يوم وليلة واخرون قالوا اهل بيعة عشر صلاه في كل صلاه خمس عشر ركعة وهو قول
عبد الله بن عمر بن الخطاب الكندي قبل ان يصير خارجيا صغريا وقد اظهر عبد الله بن سبا الجبوري
اليهودى الاسلام ليكيده اهلها وكان هو اصل اعداء الناس على عثمان بن عفان رضي الله عنه وارق
على رضي الله عنه من مشهور طوائف اعلفوا بالالهية ومن هذه الاصول حرب الاسماعيليه هـ
والقرامطة والحق الذي لا ريب فيه ان دين الله تعالى ظاهر لا باطن فيه وحججه لا سر حجة وهو كله
لا زهر كل احد مسامحة فيه ولو يكتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشريعة ولا كلمة ولا
اطلع اخرا لثا من به من زوجه او ابنه او صاحب او عم على شي من الشريعة كنه عن الاحمر والاسود
ودعاء الغنم ولا كان عنده صلى الله عليه وسلم سورة لا يقرأ ولا ياتن غير ما دعا الناس ككفر المية ولو
كفر شيئا لم يبلغ كما امر ومن قال هذا فهو كافر باجماع وامل كل يدعه في الدين البعد من كلار السلف
والاخران عن اعتقاد الصد والاول حتى بالغ القدر في العبد خالقا لا فعالة وبالغ
الجبوري في مقالته فسلب عنه العقل والاختيار وبالغ المعطلة في التنزيه فسلب عن الله تعالى
صفات الجلال ونفوت الكمال وبالغ التشبيه في مقابلته لجعله كواحد من البشر وبالغ المرجى
في سلب العقاب وبالغ المعتزلى في الخليل في العذاب وبالغ القاضى في دفع على رضي الله عنه عن
الامامة وبالغت الفلاة حتى جعلوا الالهة وبالغ السنن في القدم ابي بكر رضي الله عنه وبالغ
الرافضى في تأخير حتى كفره ومهدان الطن واسع وحكم الوهم غالب فتعاضت الطنون وكثر
الاوهار وبلغ كل فسوق في الشر والعناد والبغى والفساد الى اقصى غاية وابتعد نياه وتناغضوا
ولا عنوا واستحلوا الاموال واستباحوا الرماء انتصروا بالرد واستعانوا بالملوك
فلو كانا احدثهم اذ بالغ في امرنا زع الاخر في القرب منه فان الطن لا يبعد عن الطن كيدوا ولا غفروا

وامر بختها وتسليمها الى الخياط والعماد بمصر قال ثم امرني ان اخرج الخياط ببليديس وان افنى
الكبت واكتب صدورها ومرايا ففعلت ورجعت بها اليه فكبت على جذوها وغرضها على
السلطان فارقتاها وامر بارسلها الى اربابها مع الخياط وكان منتقلا في مطبخه ومنكحه بلبسه
ولباسه البياض لا يبلغ جميع ما عليه دينارين وركب معه غلام وركابي ولا يمكن احدا ان يصحبه ويكره
زيارة القصور وتشجيع الخائض وعياده المرضى وله معروف في السر والعلانية والكثراواته
يعظم بعد ما يتوارى الليل وكان ضعيف البنية ويقوى الصوره له حربه يعطيه الطبلسان
وكان فيه سوخاوي بكبريه في نفسه ولا يضر احدا به ولا يحاب الفضائل عند نفاق محسن
اليهم ولا يمن عليهم ويوشوا باب البيوت والعزبا ولم يكن له انتقام من اعدائه الا بالاحسان اليهم
او بالاعراض عنهم وكان دخله في كل سنة من اقطاع ورباع وصيناع خمسين الف دينار سوى متاجره
الهند والمغرب وغيرها وكان يقبض الكبت من كل فن ويحبسها من كل جهة وله نسخ لا يفترقون
ومجلدون لا يسطلون قال في بعض من خزنه في الكبت ان عدد ما قد بلغ ما به الف واربعة وعشرين
الف وهذا قبل موته بعشرين سنة وحكي لي بن صوره الكبت ان ابنه القاضي الاشرف التمس مني
ان اطلب له نسخة الخامسة ليعقروها فاعلمت القاضي الفاضل فاستحضرت الخادم الحاسيات
فاحضرنه خمسا وثلثين نسخة وصار ينفق نسخة نسخة ويقول هذه خط فلان وهذه عليها
فلان حتى اتى على الجميع وقال ليس فيها ما يصلح للصديان وامرني ان اشترى له نسخة بدنيا و
المدرسة الارمنية هذه المدرسة بالقاهرة على راس السوق الذي كان يعرف بالخرقيتين
يعرف اليوم بسويقة امير الجيوش بناها الامير سيف الدين ايازكوج الاسدي مملوك اسد الدين
شيركوه واحدا من السلاطين صلاح الدين يوسف وجعلها وقفا على الفقهاء من الخففيه فقط في سنة
الستين وتسعين وخمسمائة وكان ايازكوج راس الامراء الاسديه بديار مصر في ايام السلطان
صلاح الدين واما ابنه الملك العزيز عثمان وكان الامير خزانة الدين جهاكس راس الصلاحيه ولم يزل
على ذلك الى ان مات في يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودفن بسفيح
المعظم بالقرب من رباط الامير خزانة الدين بن قزل **المدرسة النجارية** هذه المدرسة بالقاهرة
بناها بسويقة صاحب ودرج العباس عمرها الامير الكبير خزانة الدين ابو الفتح عثمان قول الباروني
استاد الملك الكامل محمد بن العادل وكان الفراغ منها في سنة اثنين وعشرين وستماية وكان
موضعها اخيرا يعرف بدار الامير حسام الدين شاد الدواوين وولد الامير خزانة الدين
في سنة احدى وخمسين وخمسمائة حلب وسقط في الحزم حتى صار احدا الامراء بديار مصر وتقدم في ايام
الملك الكامل وصار استادا له واليه امر الملك وتديرها الى ان ساقا السلطان من القاهرة
يريد بلاد الشرق فمات خزانة بعد من طويل في ثامن عشر ذي الحجة سنة تسع وعشرين وستماية
وكان خيرا كثيرا الصدقة بتقفا رباب البيوت وله من الانار سوى هذه المدرسة المسجدة الذي بناها

وله ايضا رباط بالقرافة الى جانبه كتاب سبيل وبنائه **المدرسة السيفية**
هذه المدرسة بالقاهرة بيايين خط البند قاييين وخط المحيين وموضعها من حلة دار الدينار
وقال بن عبد الظاهر كانت دارا وهي من المدرسة القطبية فسكنها شيخ الشيوخ يعني صدر الدين
محمود بن حمويه ومات في داره صفى الدين عبد الله بن علي بن شكران سيف الاسلام وقبها وولي فيها عماد الدين
وله القاضي صدر الدين يعني بن ورثاس وسيف الاسلام هذا اسمه طغتكين بن ايوب **طغتكين**
ظهر الدين سيف الاسلام الملك المعز بن نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان الايوبي سيرة اخوه
صلاح الدين يوسف بن ايوب الى بلاد اليمن في سنة سبع وسبعين وخمسمائة فلما استولى على كثير
من بلادها وكان شجاعا كريما مشكورا السيرة حسن السياسة ففقد الناس من البلاد الناسعة
ليست مطرونة احسانه وبره وسار اليه شرف الدين بن عسك ومعه بعض نقاييد بدوية فاجل
صلاته واكثر الاحسان اليه واكتسب من جهته مالا وافرا وخرج من اليمن فلما قدم الى مصر السلطان
ادان الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين الزمعة ارباب ديوان الزكاة بدفع زكاة مائة من المحر
فهل ما كل من يسمي بالعزير لها **اهل ولا كل سرق محبة عذبة**
بين العزيزين فون في فعالها **ها** اذ ان يعطي وهذا ياخذ الصدقة **وتوفي سيف**
الاسلام في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بالمنصورة وهي مدينة باليمن اختطها رحمه
المدرسة العاشورية هذه المدرسة بخارة وويله من القاهرة بالقرب من المدرسة القطبية
الجديد ورجه كوكاي قال بن عبد الظاهر كانت دار اليهودي بن جميع الطيب وكان يكتب لغيره
فاشترها منه الست عاشر ابنه سيار وروج الاسدي ووجه الامير يازكوج الاسدي ودفنها
على الخففيه وكانت من الادر الحسنة وقد لا منت هذه المدرسة وصارت طول الايام مغلوقة
لا تفتح الا قليلا فانها في ذقاق لاسيكنه الا اليهود اذن يقرب منهم في النسب **المدرسة**
القطبية هذه المدرسة في اول حارة زويلة برجية كوكاي عوفت بالست الجليله الكبرى عصية
الدين مؤنس خاتون المعروفة بدار اقبال العلای ابنه الملك العادل ابى بكر بن ايوب وشقيقه الملك
الافضل قطب الدين احمد واليه نسبت وكانت ولادتها في سنة ثلاث وستماية ووفاتها ليلة الرابع
والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستماية وكانت قد سمعت الحديث وخرج لها الخافط
ابو العباس احمد بن محمد الظاهري احاديث ثمانية حدث بها وكانت عاقلة دينه فصيح لها ادب
وصدقات كثيرة وتركت مالا خريلا وصفت بنما مدرسة يعمل فيها فقهاء وقضاة ونبشة لها وقف
فعل فبقيت هذه المدرسة وعمل فيها درس للشافعية ودرس للحنفية وقد اهدي الى اليوم عاشر
المدرسة الخروبية هذه المدرسة على شاطئ النيل من مدينة مصر انشاها تاج الدين محمد
بن صلاح الدين احمد بن محمد بن علي الخروبي لما انشأ بيتا كبيرا مقابل بيت اخيه عز الدين قبله على شاطئ
النيل وجعل فيه هذه المدرسة وهي الطنف من مدرسة اخيه ونجبتها مكبت سبيل ووقف عليها

عاش

وقا

فخر الدين مقدار بن القاضي الاجل ابي العباس احمد بن شكر المالكى فربما ونوه باسمه لانه كان زعمه
فقد فقه به وقيل له بن شكر وسبع صفى الدين من القبيته ابي الطاهر اسمعيل بن مكى بن عوف وابي الطيب
عبد المنعم بن حكي وعمر بن حذاف بالقاء ودمشق ونقعه على مذهب مالك وبرع فيه وحسن
كتابا في الفقه كان كل من حفظه نادى منه حظا وافرا وقصد بذلك ان ينسبه بالوزير عوف الدين
بن هبيرة وكانت بداية امره انه لما سلم السلطان صلاح الدين يوسف امرا لاسطول لاخته
الحاكم العادل ابي بكر بن ايوب وافرد له من الابواب الديوانية الزكاة بمصر والمطبخ للجيوى بالبر
والنظرون والخراج وما معه من غنم القروط وساحل السنط والمراكب الديوانية واسنى وطبندى
استخبر العادل في مياسره ديوان هذه المعاملة الصفى بن شكر هذا وكان ذلك في سنة سبع
وثمانين وخمسمائة ومن حينئذ استمر ذكره وتخصص بالملك العادل فلما استقل بمملكة مصر سنة
ست وتسعين وخمسمائة عظم قدره ثم استوزره بعد الصنف بن النحال فحل عند محل الوزراء
الكبار والعلماء المشاهير وباشى الوزراء بسطوه وجبروت وتعاليم وصاويكبات الدولة
واستصفى اموالهم ففر منه القاضي الاشرف بن القاضي الفاضل الى بغداد واستشفع بالخليفة
الناصر واحضر كتابه الى الملك العادل لينسج فيه وهرب منه القاضي علم الدين اسمعيل
بن ابي الحاج صاحب ديوان الجيش والقاضي الاسعد اسعد بن مياق صاحب ديوان المال
والنحال الى الملك الطاهر حلب فاقاموا عنده حتى ماتا وصادق بن حمدان وبنى الحجاب وبنى الجليل
واكابر الكاب والسلطان لا يعارضه في شئ ومع ذلك فكان يكتر من الغضب على السلطان ويحكي
عليه وهو يحتمل ان غضب في سنة سبع وستماية وحلفائه ما بقى فحذر فلم يحمله ودلى الوزراء
القاضي الاعز فخر الدين مقدار بن شكر واخرجه من مصر بجميع امواله وحرمة وعلمائه وكان نقله على
حملا واخذ اعداده في اغراض السلطان به وحسن احواله ان ياحزماله فابا عليهم ولم ياحزمه شيئا
وسار الى امدق فاقام بها عندها اربع ايام الى ان مات الملك العادل في سنة خمس وستماية فطلبه الملك
الكامل محمد بن العادل لما استبد بسيدته ديار مصر بعديا به وهو في نوبة قتال الفرنج على
دمياط حين رأى ان الضرورة داعية لحضوره بعدما كان يعاديه فعدر عليه في ذى القعدة منها
وهو بالمرزلة العادلية قريب من دمياط فلقاه واكرمه وحادثه فيما نزل به من موت ابيه
ومحاربة الفرنج ومخالفه الامير عماد الدين احمد بن المستطوب واضطراب ارض مصر بثورة العربان
وكثرة خلاصه فمجيئه وتكامله بتحصين المال وتدبير الامور وسار الى القاهرة فوضع يده في مصادرات
ارباب الاسواق بمصر والقاهرة من الكاب والتجار وقدر على الاملاك ما لا واحد من حوادث
كثيره وجمع ما لا عظيم امد به السلطان وكثر ثكنة منه وقويت يده وتوفرت مهابته بحيث
انه لما انقضت نوبة دمياط وعاد الملك الكامل الى قلعة الجبل كان ينزل اليه ويجلس عند منظره
التي لا تستعمل للجمع ويحدث معه في مهمات الدولة ولم ينزل على ذلك الى ان مات بالقاهرة وهو وزير

وصادق

فخر الدين مقدار بن القاضي الاجل ابي العباس احمد بن شكر المالكى فربما ونوه باسمه لانه كان زعمه
فقد فقه به وقيل له بن شكر وسبع صفى الدين من القبيته ابي الطاهر اسمعيل بن مكى بن عوف وابي الطيب
عبد المنعم بن حكي وعمر بن حذاف بالقاء ودمشق ونقعه على مذهب مالك وبرع فيه وحسن
كتابا في الفقه كان كل من حفظه نادى منه حظا وافرا وقصد بذلك ان ينسبه بالوزير عوف الدين
بن هبيرة وكانت بداية امره انه لما سلم السلطان صلاح الدين يوسف امرا لاسطول لاخته
الحاكم العادل ابي بكر بن ايوب وافرد له من الابواب الديوانية الزكاة بمصر والمطبخ للجيوى بالبر
والنظرون والخراج وما معه من غنم القروط وساحل السنط والمراكب الديوانية واسنى وطبندى
استخبر العادل في مياسره ديوان هذه المعاملة الصفى بن شكر هذا وكان ذلك في سنة سبع
وثمانين وخمسمائة ومن حينئذ استمر ذكره وتخصص بالملك العادل فلما استقل بمملكة مصر سنة
ست وتسعين وخمسمائة عظم قدره ثم استوزره بعد الصنف بن النحال فحل عند محل الوزراء
الكبار والعلماء المشاهير وباشى الوزراء بسطوه وجبروت وتعاليم وصاويكبات الدولة
واستصفى اموالهم ففر منه القاضي الاشرف بن القاضي الفاضل الى بغداد واستشفع بالخليفة
الناصر واحضر كتابه الى الملك العادل لينسج فيه وهرب منه القاضي علم الدين اسمعيل
بن ابي الحاج صاحب ديوان الجيش والقاضي الاسعد اسعد بن مياق صاحب ديوان المال
والنحال الى الملك الطاهر حلب فاقاموا عنده حتى ماتا وصادق بن حمدان وبنى الحجاب وبنى الجليل
واكابر الكاب والسلطان لا يعارضه في شئ ومع ذلك فكان يكتر من الغضب على السلطان ويحكي
عليه وهو يحتمل ان غضب في سنة سبع وستماية وحلفائه ما بقى فحذر فلم يحمله ودلى الوزراء
القاضي الاعز فخر الدين مقدار بن شكر واخرجه من مصر بجميع امواله وحرمة وعلمائه وكان نقله على
حملا واخذ اعداده في اغراض السلطان به وحسن احواله ان ياحزماله فابا عليهم ولم ياحزمه شيئا
وسار الى امدق فاقام بها عندها اربع ايام الى ان مات الملك العادل في سنة خمس وستماية فطلبه الملك
الكامل محمد بن العادل لما استبد بسيدته ديار مصر بعديا به وهو في نوبة قتال الفرنج على
دمياط حين رأى ان الضرورة داعية لحضوره بعدما كان يعاديه فعدر عليه في ذى القعدة منها
وهو بالمرزلة العادلية قريب من دمياط فلقاه واكرمه وحادثه فيما نزل به من موت ابيه
ومحاربة الفرنج ومخالفه الامير عماد الدين احمد بن المستطوب واضطراب ارض مصر بثورة العربان
وكثرة خلاصه فمجيئه وتكامله بتحصين المال وتدبير الامور وسار الى القاهرة فوضع يده في مصادرات
ارباب الاسواق بمصر والقاهرة من الكاب والتجار وقدر على الاملاك ما لا واحد من حوادث
كثيره وجمع ما لا عظيم امد به السلطان وكثر ثكنة منه وقويت يده وتوفرت مهابته بحيث
انه لما انقضت نوبة دمياط وعاد الملك الكامل الى قلعة الجبل كان ينزل اليه ويجلس عند منظره
التي لا تستعمل للجمع ويحدث معه في مهمات الدولة ولم ينزل على ذلك الى ان مات بالقاهرة وهو وزير

فخر الدين مقدار بن القاضي الاجل ابي العباس احمد بن شكر المالكى فربما ونوه باسمه لانه كان زعمه
فقد فقه به وقيل له بن شكر وسبع صفى الدين من القبيته ابي الطاهر اسمعيل بن مكى بن عوف وابي الطيب
عبد المنعم بن حكي وعمر بن حذاف بالقاء ودمشق ونقعه على مذهب مالك وبرع فيه وحسن
كتابا في الفقه كان كل من حفظه نادى منه حظا وافرا وقصد بذلك ان ينسبه بالوزير عوف الدين
بن هبيرة وكانت بداية امره انه لما سلم السلطان صلاح الدين يوسف امرا لاسطول لاخته
الحاكم العادل ابي بكر بن ايوب وافرد له من الابواب الديوانية الزكاة بمصر والمطبخ للجيوى بالبر
والنظرون والخراج وما معه من غنم القروط وساحل السنط والمراكب الديوانية واسنى وطبندى
استخبر العادل في مياسره ديوان هذه المعاملة الصفى بن شكر هذا وكان ذلك في سنة سبع
وثمانين وخمسمائة ومن حينئذ استمر ذكره وتخصص بالملك العادل فلما استقل بمملكة مصر سنة
ست وتسعين وخمسمائة عظم قدره ثم استوزره بعد الصنف بن النحال فحل عند محل الوزراء
الكبار والعلماء المشاهير وباشى الوزراء بسطوه وجبروت وتعاليم وصاويكبات الدولة
واستصفى اموالهم ففر منه القاضي الاشرف بن القاضي الفاضل الى بغداد واستشفع بالخليفة
الناصر واحضر كتابه الى الملك العادل لينسج فيه وهرب منه القاضي علم الدين اسمعيل
بن ابي الحاج صاحب ديوان الجيش والقاضي الاسعد اسعد بن مياق صاحب ديوان المال
والنحال الى الملك الطاهر حلب فاقاموا عنده حتى ماتا وصادق بن حمدان وبنى الحجاب وبنى الجليل
واكابر الكاب والسلطان لا يعارضه في شئ ومع ذلك فكان يكتر من الغضب على السلطان ويحكي
عليه وهو يحتمل ان غضب في سنة سبع وستماية وحلفائه ما بقى فحذر فلم يحمله ودلى الوزراء
القاضي الاعز فخر الدين مقدار بن شكر واخرجه من مصر بجميع امواله وحرمة وعلمائه وكان نقله على
حملا واخذ اعداده في اغراض السلطان به وحسن احواله ان ياحزماله فابا عليهم ولم ياحزمه شيئا
وسار الى امدق فاقام بها عندها اربع ايام الى ان مات الملك العادل في سنة خمس وستماية فطلبه الملك
الكامل محمد بن العادل لما استبد بسيدته ديار مصر بعديا به وهو في نوبة قتال الفرنج على
دمياط حين رأى ان الضرورة داعية لحضوره بعدما كان يعاديه فعدر عليه في ذى القعدة منها
وهو بالمرزلة العادلية قريب من دمياط فلقاه واكرمه وحادثه فيما نزل به من موت ابيه
ومحاربة الفرنج ومخالفه الامير عماد الدين احمد بن المستطوب واضطراب ارض مصر بثورة العربان
وكثرة خلاصه فمجيئه وتكامله بتحصين المال وتدبير الامور وسار الى القاهرة فوضع يده في مصادرات
ارباب الاسواق بمصر والقاهرة من الكاب والتجار وقدر على الاملاك ما لا واحد من حوادث
كثيره وجمع ما لا عظيم امد به السلطان وكثر ثكنة منه وقويت يده وتوفرت مهابته بحيث
انه لما انقضت نوبة دمياط وعاد الملك الكامل الى قلعة الجبل كان ينزل اليه ويجلس عند منظره
التي لا تستعمل للجمع ويحدث معه في مهمات الدولة ولم ينزل على ذلك الى ان مات بالقاهرة وهو وزير

المعروف بالعدل والعدل هو الذي لا يظلم أحدا ولا يظلمه أحد
وكانت له من هذه المدة وأنا بعدك طالبك ينيب الله وتركه وعاد إلى مكانه فحضر الشريف تاجر الدين
بن تغلب إلى الملك العادل فوجد متاعا كثيرا فساله فعرفه فقال يا مولانا ولم تخرّب السم في
نفسك فقال خذ كما وقعت الخوطة عليه له وكلما استخرج من اجرة املاكه وطيب خاطره **واما**
الفتية ضياء الدين فانه اصبح وحضر اليه جماعة من الطلبة للقراءة عليه فقال لهم رايتم البارحة
النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول يكون فرحك على يد رجل من اهل بيتي فجميع النسب فصر في الحديث
واذا بعد تارت من حجة القرارة فاكشفت عن الشريف بن تغلب ومنعه الموجود كله فلما حضر
الجماعة المتأمر فقال يا سيدنا شهد على ان جميع ما املكه وقفنا وصدقته شكره لهذا الرعية وخرج
عن كل ما ملكه وكان من جملة ذلك المدرسة الشريفة لاها كانت سكنه ووقف عليها املاكه
وذلك فعل في غيرها ولم يحال الفتية الملك العادل ومات الملك العادل بعد ذلك ومات الفتية
بعد مبعده ومات الشريف اسمعيل بن تغلب بالقاهرة في سابع عشر رجب سنة ثمان مائة وستين
المدرسة الصالحية من المدرسة مخططين القصرين من القاهرة كان موضعها من حلة القصر
الكبير الشرفي فبناها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن ايوب هاتين
المدرستين فابتدأ بمر موضع هذه المدارس في قطعة من القصر في ثالث عشر ذي الحجة سنة تسع
وثلثين وستين وذلك اساس المدارس في رابع عشر ربيع الآخر سنة اربعين واربين واربين واربين
اربعه للفتية المتفرجين إلى المذاهب الاربعه في سنة احدى واربعين وستين وهو اول من عمل بدار
مصر واربين في مكان واحد ودخلت هذه المدارس باب القصر المعروف بباب الدهرية
وموضع قاعه شيخ الخطابة الان لم اختط ما رواها بين المدرستين في سنة بضع وخمسين
وجعل حكمة ذلك المدرسة الصالحية واول من درس بها من الخطابة قاضي القضاة شمس الدين ابو بكر محمد
بن العادل ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الصالح الخطابي في يوم السبت ثالث عشر
شوال سنة ثمان واربعين وستين اقام الملك المعز عز الدين ابيك التركاني الامير علا الدين
ايركين البندقداري الصالح في بناء السلطنة بدار مصر فواظب الجلوس بالمدرسة الصالحية
مع نواب دار العدل وانتصب لكشف النظام واستمر جلوسه بها مدة ثم ان الملك السعيد ناصر الدين
محمد بركة خان بن الملك الظاهر بيبرس وقف الصاعه التي جأها واماكن بالقاهرة ولديته المحلة
الغربية وقنع اراضي جزاير بالاعمال الخيرية والاطفافية على مدرستين اربعة كل مدرس معبدان
وعلى طلبه وما يحتاج اليه من ائمة ومودنين وقومه وغير ذلك وبنت وقف ذلك على قاضي القضاة
تقي الدين محمد بن الحسين بن ديزن الشافعي ونفذ قاضي القضاة شمس الدين محمد بن هبة الله بن شكر
الملك في ذلك في سنة سبع وسبعين وستين وهي جارية في وقفها إلى اليوم فلما كان يوم الجمعة
حادي عشر ربيع الاول سنة ثمانين وستين وبنا الامير جمال الدين اقاوش المعروف بابي

الملك العادل حضوره فخرج اليه فقال له الفتية اعلم اني والله لا املك لك ولا ارايك انت تتقدم
إلى الله في هذه المدة وأنا بعدك طالبك ينيب الله وتركه وعاد إلى مكانه فحضر الشريف تاجر الدين
بن تغلب إلى الملك العادل فوجد متاعا كثيرا فساله فعرفه فقال يا مولانا ولم تخرّب السم في
نفسك فقال خذ كما وقعت الخوطة عليه له وكلما استخرج من اجرة املاكه وطيب خاطره **واما**
الفتية ضياء الدين فانه اصبح وحضر اليه جماعة من الطلبة للقراءة عليه فقال لهم رايتم البارحة
النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول يكون فرحك على يد رجل من اهل بيتي فجميع النسب فصر في الحديث
واذا بعد تارت من حجة القرارة فاكشفت عن الشريف بن تغلب ومنعه الموجود كله فلما حضر
الجماعة المتأمر فقال يا سيدنا شهد على ان جميع ما املكه وقفنا وصدقته شكره لهذا الرعية وخرج
عن كل ما ملكه وكان من جملة ذلك المدرسة الشريفة لاها كانت سكنه ووقف عليها املاكه
وذلك فعل في غيرها ولم يحال الفتية الملك العادل ومات الملك العادل بعد ذلك ومات الفتية
بعد مبعده ومات الشريف اسمعيل بن تغلب بالقاهرة في سابع عشر رجب سنة ثمان مائة وستين
المدرسة الصالحية من المدرسة مخططين القصرين من القاهرة كان موضعها من حلة القصر
الكبير الشرفي فبناها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن ايوب هاتين
المدرستين فابتدأ بمر موضع هذه المدارس في قطعة من القصر في ثالث عشر ذي الحجة سنة تسع
وثلثين وستين وذلك اساس المدارس في رابع عشر ربيع الآخر سنة اربعين واربين واربين واربين
اربعه للفتية المتفرجين إلى المذاهب الاربعه في سنة احدى واربعين وستين وهو اول من عمل بدار
مصر واربين في مكان واحد ودخلت هذه المدارس باب القصر المعروف بباب الدهرية
وموضع قاعه شيخ الخطابة الان لم اختط ما رواها بين المدرستين في سنة بضع وخمسين
وجعل حكمة ذلك المدرسة الصالحية واول من درس بها من الخطابة قاضي القضاة شمس الدين ابو بكر محمد
بن العادل ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الصالح الخطابي في يوم السبت ثالث عشر
شوال سنة ثمان واربعين وستين اقام الملك المعز عز الدين ابيك التركاني الامير علا الدين
ايركين البندقداري الصالح في بناء السلطنة بدار مصر فواظب الجلوس بالمدرسة الصالحية
مع نواب دار العدل وانتصب لكشف النظام واستمر جلوسه بها مدة ثم ان الملك السعيد ناصر الدين
محمد بركة خان بن الملك الظاهر بيبرس وقف الصاعه التي جأها واماكن بالقاهرة ولديته المحلة
الغربية وقنع اراضي جزاير بالاعمال الخيرية والاطفافية على مدرستين اربعة كل مدرس معبدان
وعلى طلبه وما يحتاج اليه من ائمة ومودنين وقومه وغير ذلك وبنت وقف ذلك على قاضي القضاة
تقي الدين محمد بن الحسين بن ديزن الشافعي ونفذ قاضي القضاة شمس الدين محمد بن هبة الله بن شكر
الملك في ذلك في سنة سبع وسبعين وستين وهي جارية في وقفها إلى اليوم فلما كان يوم الجمعة
حادي عشر ربيع الاول سنة ثمانين وستين وبنا الامير جمال الدين اقاوش المعروف بابي

لقد تم منحه باخوة من المملوكين من العسكر الى الشام ثم اخرج الفايوزارهم
الى المله الايوبى بالبلد والشيوخ يستفهمهم على الفرج وكنت الملك الكامل الى
احد المملوكين فسيما اذ لم يستطع على الخصم وصره المملوكية بعد الايات
يا مسعود ان كنت حقا صديقي فانيض بعينك بليتي وتفت
واحتش قلوبك من فلاة موجيا تجشم في سورها وتصيب
واظروا الهياكل ما استطعت ولا تخاف الاعلى باب المليك الاشرف
واقام السلام عليه من عند الله متوقع لقعوده دمشق
واذا وصلت الى حماه فقل له عني حسن توصل وتلطفت
ارقيات عبدك عن قليل تلقت عشرين كل مهند ومنقذ
او تبط عن الحاد فلقى الله بك في القيامة في عراض الموتى
جدا كما لم يبق قال الفرج وامر بالتفريق ديار مصر وانه الملك من الاطراف فقد رآه
احد الفرج له مياط بعد ما حصرها سنة عشر شهرا واثنين وعشرين يوما وصنعوا
المصير في اهلها فحل الملك الكامل من اسنوم وفول بالمنصورة ولعبت يستنفر الناس
وقوى الفرج حتى بلغت عددهم نحو المائتين الف واهل وعشرة الاف فارس وقدم عامه اهل ارض
مصر وانت البجوات من البلاد الشامية وغيرها ايضا والمسلمون في جميع عظم الى القاهرة بلغت
عدة فرسانهم خمسة نحو الاربعين الفا وكانت بين الفريقين خطوب البت الى وقوع الصلح
وتم المسلمون مدينه دمياط في تاسع عشر رجب سنة ثمان عشرة وستماية بعد ما اقامت
بمد الفرج سنة واحد عشر شهرا تنقصر ستة ايام وسار الفرج الى بلادهم وعاد السلطان
الى قلعة الجبل واخرج كثير من الامراء الذين وافقوا المستطوب من القاهرة الى الشام ورفق
اجازهم على ما ليك ثم خوف من ما ليك امرايه في سنة احدى وعشرين لم يلهم الى اخيه الملك
المعظم فقبض على جماعة منهم وكانت اخاه الملك الاشرف في موافقة على المعظم فقبضت
الوحدة بين الكامل والمعظم واشتد خوف الكامل من عسكره وهم ان يخرج من القاهرة لقتال
المعظم فلم يحسروا على ذلك وقدم الاشرف الى القاهرة فسر به سرورا كثيرا وتحالفوا على
المعاضد وسافر من القاهرة فمال مع المعظم فخير الكامل في امره ولعبت الى ملك الفرج
يستدعيه الى عكا ووعده بان يكتنه من بلاد الساحل وتصديك اشغال سراخيه المعظم
فلما بلغ ذلك المعظم طلب للسلطان جلال الدين الخوارزمي ونعت يستجده به على الكامل
واطلب الخطبة لسائر الجبل فخرج الكامل من القاهرة يريد محارسته في رمضان سنة اربع وعشرين
وسار الى العباسية ثم عاد الى قلعة الجبل وقبض على عدد من الامراء وما ليك اسمعه ملكا فقتل المعظم
وافق في العسكر فاتفق موت الملك المعظم في سلج ذي القعدة وقام ابنه الملك الناصر

داود بسلطنة دمشق وطلبه من الكامل الموادعه فبعث اليه خلع سنيه وسجناه
سلطانيا وطلب منه ان ينزل له عن قلعه الشوبك فامتنع الناصر من ذلك فوقعته
المناقرة بينهما وعهد الملك الكامل الى ابنه الملك الصالح نجم الدين ايوب واركة لشبعاو السلطنة
وانزله بدار الوزارة وخرج من القاهرة في العساكر يريد دمشق فاخذنا بالسر والقدس لخرج الناصر
داود من دمشق ومعه عمه الاشرف وسار الى الملك الكامل بطلبها منه الصلح فلما بلغ ذلك الكامل
رحل من نابلس يريد القاهرة فقدمها الناصر والاشرف واقام بها الناصر وسار الاشرف
والجماهد الى الكامل فادركاه ببل العجول فاكرهما وقومع الاشرف انتزاع ودمشق من الناصر
واعطاهم للاشرف على ان يكون الكامل ما بين عقبه فيق الى القاهرة وللانصر من دمشق
الى عقبه فيق وان يعبر جماعة من ملوك بني ايوب فاتفق قروم الانرطوز ملك الفرج الى عكا
باستدعاء الملك الكامل فخير الكامل في امره الفرج عن محارسته واخذ لطفه وشرع الفرج في عمان
صيدا وكانت مناصفه بين المسلمين والفرنج وسورها خراب فلما بلغ الناصر موافقة الاشرف
للكامل عاد من نابلس الى دمشق واستعد للحرب فسار اليه الاشرف من بل العجول وحاصره
بدمشق واقام الكامل ببل العجول وقد تورط مع الفرج فلم يجد بدا من اعطاهم القدس على ان لا يجد
سوره وان يبقى الصلح والاقصى مع المسلمين ويكون حكم قري القدس الى المسلمين وان القري
التي فيها بين عكا وباقاديين لرو القدس للفرنج والعهودت الهدنة على ذلك مدة عشر سنين
وخمسة اشهر واربعين يوما اولها ثامن عشر ربيع الاول سنة ست وعشرين ونودي في دمشق
خروج المسلمين منه ولتسليمه الى الفرج فكان امرهم بولا من شد البكا والصراخ وخروجوا
باجمعهم فصاروا الى محجم الكامل وادنوا على باب في غير وقت الاذان فشق عليه واخذ منهم الفستق
والقناديل الغضة والالآت وزجرهم وقتل لهم امضوا الى حيث شئتم فغظم هذا على المسلمين
وكثر الانكار على الملك الكامل وشعبت القالة فيه وعاد الانرطوز الى بلاد بعد ما دخل الى القدس
وكان مسيره في اخر جمادى الآخرة وسير الكامل الى الافاق بلسكين قلوب المسلمين وازعاجهم لانه
الفرنج القدس ورحل من بل العجول يريد دمشق والاشرف على محاصرها فجد في القتال واشتد
الامر على الناصر الى ان قرا ما في الليل على الملك الكامل فاكرمه واعاده الى قلعة دمشق وبعث
من تسليما منه وعوضه عن دمشق بالكرك والشوبك والصلت والبلقاء والاعوار والنابلس
واعمال القدس ثم ترك الشوبك الكامل مع عدد ما ذكر وتسلم الكامل دمشق في اول شعبان
واعطاهم الاشرف واخذ منه ما معه من بلاد الشرق وهي حران والرها وسروج وغير ذلك
ثم سار الكامل فاخذ حماه وتوجه منها فقطع الذرات ومضى الى جعبر والرها ودخل حران والرها
ورسما مودها وانه الرسل من ماديدين وسمد الموصل وارل وغير ذلك واقبقت له الخطبة بماديدين
ولعبت يستدعي عساكر الشام لقتال الخوارزمي وهو غلاطم رحل الكامل من حران لا مود حداث

وسار الى مصر فدخلها في شهر رجب سنة سبع وعشرين وقد تغير على ولد الملك الصالح
نجم الدين ايوب وخلعه من ولاية العهد وعهد الى ابنه الملك العادل ابني بكير ثم سار الى الاسكندرية
في سنة ثمان وعشرين ثم عاد وخرج نحو النيل فيما بين المقياس وبر مصر عمل فيه بنفسه واستعمل
فيه الملوك من اهله والامراء والجند فصار الماء دائما فيما بين مصر والمقياس وانكشف البر فيما بين
المقياس والجيزة في ايام احراق النيل وخرج من القاهرة الى بلاد الشام في جمادى الآخرة سنة تسع
وعشرين واستخلف على ديار مصر ابنه العادل واسكنه قلعة الجبل واخذ الصالح معه فدخل
دمشق من طريق الكرك وخرج منها لقتال التتار وجعل ابنه الصالح على مقدمته فسار الى حران
فدخل التتار عن خلافتهم خرج الى الرها وسار الى آمد ونازلها حتى اخذها وانعم على ابنه الصالح فخص
كيفا وبعينه اليه وعاد الى مصر في سنة ثنتين وقبض على علي من الامراء ثم خرج في سنة اجري
وثلثين الى دمشق وسار منها ودخل الرند وقد اعجبته لثمة عساكر فانه اجتمع معه ثمانية
عشر طلبا لما بينه عشر ملكا وقال هذه العساكر لم يجتمع لاحد من ملوك الاسلام ونزل
على النهر الازرق باول بلد الروم وقد نزلت عساكر الروم واحدا عليه راس الرند ومنعوه فتخير
لقلعة الاتوات عند اختلاف ملوك بني ايوب عليه ورجل الى مصر وقد فسد ما بينه وبين الانش
وغيره واخذ ملك الروم الرها وحران بالسيف فجهز الكامل وخرج من القاهرة لعساكر في سنة
ثلث وثلثين وسار الى الرها ونازلها حتى اخذها وهدم قلعتها واخذ حران بعد قتال شديد وبعث
بمن كان فيها من الروم الى القاهرة في القيود وكانوا زيادة على ثلاثة الاف نفس ثم خرج دنيسر
وعاد الى دمشق وسار منها الى القاهرة فدخلها في سنة اربع وثلثين ثم خرج في سنة خمس وثلثين
ونزل على دمشق وقد امتنع عليه فضايعها حتى اخذها من اخيه الملك الصالح اسمعيل وعوضه
عنها بعلبك وبصري وغيرها في تاسع عشر جمادى الاولى ونزل بالقلعة وشرع تجهز لاخذ حلب
وقد حدث به زكا فدخل في ابتداءه الحار فانه لغت المواد الى معدته فتورم وتارت به حمى
فنهاه اطبا عن الخروج وجرده منه فلم يصبر وتفتيا فمات لوقته في اخرنا رالارها حادى
عشرين رجب سنة خمس وثلثين وستماية عن ستين سنة منها ملكه ارض مصر بخوار عين
سنة استبد فيها بعد موت ابيه مدة عشرين سنة وخمسة واربعين يوما **وكان رجب**
العلم واهله ويومئذ نجح الستم وشغف لسباع الحديث النبوى وحدث وبنى دار الحديث
الكاملية بالقاهرة وكان يناظر العلماء ويختصهم بمسائل غريبة من فقه وخوفن اجاب عنها
حظي عند وكان يبيت عند بقلعة الجبل عدة من اهل العلم على اسره بجانب سرير لسياسه
وكان للعلم والادب عند نفاق فقصده الناس لذلك وصار يطبقوا لارواق لمن يصدق
لهذا وكان بها حازم اسدي الراى حسن التدبير عفيفا عن الدماء وكان بها شرا موصل ملكة
بنفسه من غير اعنائه على وزير ولا غير ولم يستور راجد الصاحب صفى الدين عبد الله بن علي

بن شكري اجدادنا كان يفتدب من خناره لتدبير الاشغال وحضر عند الدواوين بحاجتهم
نفسه واذ البندات ذيادة النيل خرج وكشف الحسود ورتب الاموال فاذ انتهى عمل
الحسود خرج ثانيا وتفتدها فان وقت فيها على خلل غابت متولها اشدا العقوبة فعمرت
ارض مصر في ايامه عماره جده وكان خرج من زكوات الاموال التي تجي من الناس سهمي الفقير
والمساكين ولعين مصرف ذلك لمستحقته شرعا ويقدر منه معالير الفقهاء والصالحا وكان يكتب
كل ليلة جمعة مجلسا لاهل العلم فيجتمعون عند المناظرة وكان كنهه السياسية حسن المواد
واقام على كل طريق خذ الحفظ المسافر من الانه كان مغرا يجمع المال مجتهدا في تحصيله وحدث
في البلاد حوادث سبها الحقوق لم تعرف قبله ومن شعره قول **هـ**

هـ اذا تحققت ما عند عبد كره من الغرام فذاك العذر **هـ**
هـ انتم سكتتم فوادى وهو من لكره وصاحب البيت ادرى بالى فيه **هـ** **وقال**
له الطبيب علم الدين ابو نصر جرجسي بن ابي خليفه في اليوم الذي مات فيه كيف نور السلطان في ليلة
فانشده يا خليلي اخبرني بصدق كيف طعم الكرى فاني لمست **هـ** مات من يومه
ودفن اولاً بقلعة دمشق ثم نقل الى حوار جامع بني امية وقبره هناك **المدرسة الصربية**
هذه المدرسة من داخل باب الجمون الصغير بالقرب من راس سويقة امير الجيوش فيما بينها
وبين الجامع الحاكمي بجوار الزيادة بناها الامير جمال الدين شويخ بن صيرم اجداد الملك الكامل
محمد بن ابني بكير بن ايوب وتوفي في تاسع عشر صفر سنة ست وثلثين وستماية **المدرسة**
المسروورية هذه المدرسة بالقاهرة داخل درب شمس الدولة كانت دار الامير شمس الخواص
مسرور واحد خدام القصر فعملت مدرسة بعد وفاته بوصيته وان يؤقت الفندق الصغير
عليها وكان بناؤها من من صنيعه بالشارع كانت بيعة ابيعت بعد موته وتولى ذلك القاضي
كمال الدين خضر ودرسها وكان مسرور ومن اخفى بالسلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
فقدومه على خلعتة ولم يزل مقوما الى الايام الكاملية فانقطع الى الله تعالى ولزوداره
الى ازمات ودفن بالقرافة الى جانب مسجده وكان له من احوال وفضل من اثاره بالفا
فندق يعرف اليوم بخان مسرور وفندق اخر يعرف بخان مسرور الصغير وله ربح بالشارع **هـ**
المدرسة القوصية هذه المدرسة بالقاهرة في درب سبيقة الدولة بالقرب من
درب ملوحنا انشاها الامير الكرمي والى قوص **مدرسة بخارة الدلم**
المدرسة الظاهرية هذه المدرسة بالقاهرة من جملة خطين القصر كان موضعها
القصر الكبير يعرف بقاعة الخيم وقد تعدد ذكرها في اجناد القصر وما دخل في هذه المدرسة
باب الذهب المذكور في باب القصر فلما وقع المملوك الظاهر يبير من الجند فوادى الخطم
على القصور والمناظر كما تقدم ذكره نزل القاضي كمال الدين طاهر بن العقيقي نصره وكل بيت

وغيره من سنة الفتيان
وغيره من سنة الفتيان

وقوم قاعة المنبر هذه وابتاعها الشيخ شمس الدين محمد بن العلاء ابرهيم المقدسي شيخ
الغالبه ودرس المدرسه الصاطبيه الجيده ثم باعها المذكور للسلطان فامر بهدمها
وبناؤها مدرسه فابتدى بعمارها في ثاني ربيع الاخر سنة ستين وستماية ولم يقع من
الشروع في بنائها حتى رتب السلطان وقراها وكان بالشام فكبت بجارتها الى الامير جمال
بن يعقوب وان لا يستعمل فيها احدا بغير اجرة ولا ينقص من اجرة شيئا فلما كان يوم الاحد
خامس صفر سنة اثنتين وستين وستماية اجتمع اهل العلم بها وقد فرغ منها وخطب القرا
وجلس اهل الدروس كل طائفة في ابواب الشافعية بالابواب القبلي ومدرسهم الشيخ تقي الدين
محمود الحسن بن رزين الحموي والحنفية بالابواب الحموي ومدرسهم الصدر محمد بن عبد الرحمن
بن الصاحب كمال الدين عمر بن الهدى والعلوي واهل الحديث بالابواب المشرقية ومدرسهم الشيخ
شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمشقي والقراءات السبع في الابواب الغربية
الفقيه كمال الدين المحلى وقروا كل درس الدروس وبنوا طرا في علومهم ثم مدت الاسطحة
لهم فاكلوا وقام الاديب ابو الحسن الجزاري فانشده

• الا هكذا بنى المدارس من بنا • ومن يتفالى في الثواب وفي النسا
• لقد ظهرت للظاهر الملك هبة • بها اليوم في الدارين قد بلغ المناسا
• جمع فيها كل حسن مفيد • فراق قلوبا للانام واعيننا
• ومدحنا وزنت قبر الشهيد نفسه • النفيسه منها في سرور وفي هنا
• وما هي الا حنة الظل ازلت • له في عذرا حنا ونجيا لها هنا

وقال السراج الوراق ايضا قصيد منها

• عليك له في العلم حب واهل • فنه حب ليس فيه ملام
• فستد لها للعلم مدرسه غدا • عراق اليها شيق وشام
• ولا تذكر يوما نظاميه لها • فليس يضاهي النظام نظام
• ولا تذكر ملكا فيدير من ملكا • فكل ملك في يدك عنام
• ولما بناها عزعت كل بيعة • متى لاح قبح فاستغفر نظام
• وقد مبروت كالروض الحسن انبات • بان يديه في النوال عنام
• المرشوخا باسكان ازاها • نفع عنهم العداة كسام

وقال الشيخ جمال الدين يوسف بن الحنابل

• فضد الملك حناك والخلفنا • فافخر فان محلك الجوزا
• انت الذي امراؤ بين الودي • ميل الملوك وحنو امرا
• ملك تزيت المالك باسمه • وتجلت بمدحك الفصحا

• وترفعت لعلاء خير مدارس • حلت بها العلماء والفضلا
• سقى كما بقي الزمان وملك • باق له ولحاسديه فسا
• كبر للفرج وللتار باب • وسل منهاها العفو والاعفا
• وطريقه للبلادهم موطوء • وطريقته للبلاد عسرا
• دامت له الدنيا وادار محلا • ما قبل الاصباح والامسا

فلما فرغ هؤلاء الثلاثة من انشاءهم انقضت عليهم الخلع وكان يوما مشهودا وجعل
بها خزانة كتب تستعمل على امهات الكتب في سائر العلوم وبني بجانبها مكتبا لتعليم ايتام
المسلمين كتاب الله العزيز واجرى لهم الجرايات والكسوة والوقف عليها ريع السلطان خارج
باب زويله فيما بين باب زويله وباب الفرج ويعرف ذلك الخط اليومية يقال خط تحت
الربع وكان دبا كبيرا لكنه خرب منه عدد ودفن في ركن تحت هذا الربع عن حوائط هي اليوم
من اجل الاسواق وللناس في سكناها رغبة عظيمة ولنا مشيرون فيها تاسا يرتفعون فيه
الى الحكام وهذه المدرسه من اجل مدارس القاهرة الا انها قد تقادم عهد هاهنا فربما الى
الان بقيت صالحة ونظرها تارة يكون بيد الخلفه واحيانا بيد الشافعية وينزع في نظرها اولاد
الظاهر فيدفعون عنه والله عاقبة الامور **المدرسه المنصوريه** هذه المدرسه من داخل
باب المدارس الكبير المنصوري بخط بين العصرين من القاهرة انشأها هي والبنه التي
بجانبها والمدارس ان الملك المنصور قلاوون الالف الصالح على يد الامير علم الدين شجر الشجاع
وربها دروسا اربعة لطوائف النفا الاربعه ودرسها للطب وربها بالغة درسا للحد
النسوي ودرسها لتفسير القرآن الكريم وميعادها كانت هذه المدارس لا يلبس الا اهل الدوا
المعتبرين ثم هي اليوم كما قيل

• بقدر وللدرسين كل مهوس • بليد سمي بالفقيه المدرس
• فحق لاهل العلم ان يتمثلوا • ببيت قد يشاع في كل مجلس
• لقد هزلت حتى يد من هزلها • كلاها وحتى سامها كل مفلس

القبة المنصوريه هذه القبة بجاء المدرسه المنصوريه وهما جميعا من داخل
باب المدارس المنصوري وهي من اعظم المباني الملوكية واجلها قدرا وبها قبر بعض الملك
المنصور سيف الدين قلاوون وابنه الملك الناصر محمد بن قلاوون والملك الصالح عماد الدين
اسماعيل بن محمد بن قلاوون وبها قاعة جليلة في وسطها فسقية بصلبها الماس من فوارير يد الزى
وساير هذه القاعة قد فرس بالرخام الملون وهذه القاعة معدة لا قاعة الطعام الملوكية
الذين يعرفون اليوم في الدولة التركيه بالاطواسميه واحدهم طواسي وهذه لفظة تركيه اصلها
بلغتهم طابوشى فلابت بها الاحامه وقامت طراشى وهو الحصى وهو لا يطام على كل يوم

يكنسهم من الخبز النقي والقمح المطبوخ وفي كل شهر من المعاليير الوافرة ما فيه غنيته لهم
واذ كنسهم ولهم حرمه وافرة وكله نافذ وجانب مرغى وبعد شيخهم من اعيان الناس مجلس
على مرتبة وبقية الخدام في مجالسهم لا يبرحون في عبادته وكان يستقر في وظائف هذه الخدمة
اكثر خدام السلطان وقيمون عنهم نوابا يواظبون الاقامة بالقبه ويربون مع سعة
احوالهم وكثير اموالهم من تمام خزانهم وكان سببا دتم انما هو الى خدمة القبه المنصورية
ثم تلاشى الحال بالنسبة الى مساكن والخدام من القاعة الى اليوم وقصد الملوك باقامة الخدام
في هذه القاعة التي تتصل الى القبه منها اقامه ناموس للملك بعد الموت كما كان في صدق
الحياه وهو الى اليوم لا يكون احد من الخدم الى القبه الا من كان من اهلها **والله** در حكي
بجزم البكرى الحياني المعقود الملقب بالغازي الجاله حيث يقول
• اراهل الشرا اذا توفوا بنوا تلك المقابر بالصخور •
• ابوالامباهاه وحققا على النعرا حتى في القصور •
وفي هذه القبه دروس للفتا على المذاهب الاربعه وتعرف بدروس وقف الصالح وذلك ان
الملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد بن قلاوون قصد عمارة مدرسه فاخرمته المنية دون
بلوغ غرضه فقام الامير ارغون العلوي زوج امه في وقف قريه تعرف بدعشنا الحمار من
الاعمال الشريفة عن الملك الصالح واجتته بطريق الوكاله عنهن وربت ما كان الملك
الملك الصالح اسمعيل قدومه في حياته لو انشأ مدرسه وجعل ذلك الامير ارغون مربيا لمن
يقوم به في القبه المنصورية وهو وقف جليل تحصل منه في كل سنة نحو الاربعه الاف
دينار ذهبيا ثم لما كانت الحوادث خربت الناحية المذكورة فتلاشى امر وقف الصالح وفيه
الى اليوم بقية وكان لا يلبس بدريس دروسه الا قضاء القضاء فولية الاذ الصبيان ومن لا
يواظبون الا انصاف له وفي هذه القبه ايضا قرايتنا وبون القراء بالشبابيك المطلة على
الشامع طول الليل والنهار وهو من جهة ثلاثة اوقاف فطائفة من جهة وقف الملك المنصور
قلاوون وطائفة من جهة وقف الملك الصالح اسمعيل وطائفة من جهة الوقف السيفي وهو
منسوب الى الملك المنصور سيف الدين بيكر بن الملك الناصر محمد بن قلاوون وهذه القبه
امام راتب يصلي بالخدام والقراء وغيرهم الصلوات الخمس ويفتح له باب فيما بين القبه والحراب
يدخل منه من يصلي من الناس ثم تغلق بعد انقضاء الصلاة ولقد القبه خزانه جليله كان فيها
عبد اتمال من الكتب في انواع العلوم ما رفته الملك المنصور وغيره وقد ذهب معظم هذه
الكتب وتفرقت في ايدي الناس وفي هذه القبه خزانه بها ثياب الملوك المعقودين بها والخدام
معلوم انهم هم ويؤمن ما يحصل من مال اوقاف المدارس في هذه القبه تحت ايدى الخدام
وكانت العادة انه اذا امتلأ السلطان احد من الامراء والشامه فانه ينزله من قلعه الليل

وعليه الشرف والشعور وتوقد القوم في هذا المدح المدح من القدر والجل
ذلك من محمد سلطان الملك الصالح بن محمد بن قلاوون من بعد من قبل ذلك الى القبه المنصورية
تختلف عن القبه المذكورة ويحضر خلفه صاحب الخراب وتدارسهم في القبه المنصورية
الامير وحضر في طول شارع القاهرة الى القله الخاني لقرنه في مرقه وصعد من كان هذا
من جمله منتهى القاهره وقد بطل ذلك منذ انقضت دوله بني قلاوون من احوالها
انه لما كان في يوم الخميس مستهل المحرم سنة ثمان مائة لغت الخطة الاشرف صلاح الدين
خليل بن قلاوون بجمله ما كان يصدق به في هذه القبه ثم امر بنقل ابنه من القله خارج باب القاهره
السلطنة الامير بدر الدين بيبرس والوزير صاحب شمس الدين محمد بن السلعود التتوخي وحضر
اجد صلاه العشاء الآخرة ومثوا باجمعهم فقاموا بتأبوت الملك المنصور الجامع الازهر من حلقه
القضاء مشايخ الصوفيه والقراء فقدموا قاضي القضاء تقي الدين بن دقيق العيد على الجنازة وخرج
الجميع اما بها الى القبه المنصورية حتى دفن بها وذلك في ليلة الجمعة تالي المحرم ومثل عاشر ثم عاد
الوزير والنايب من الدهليز خارج القاهرة الى القبه المنصورية لعل يجمع بسبب قراة ختمه
كرمه في ليلة الجمعة تالي عشرين صفر منها وحضر المشايخ والقراء القضاء في جمع موفود ووقف في
صدقات جزيله ومدت اسبطة كثيره تفرق الناس اطعمتها حتى امتلات الايدي بما كانت احكم
اليالي العز كزينا الدعا للسلطان وعساكر الاسلام بالنصر على اعد الله وحضر الملوك الاشرف
بيكر يوم الجمعة الى القبه المنصورية ووقف ما لا يحصى وكان الملك المنصور قد سوز به المسح
لجعه والفرج اخبر مدينه عكا فصار لذلك وعاد في العشرين من شعبان وقد فتح له مدينه عكا
عنوه بالسيوف وخرب اسوارها وكان عبوره الى القاهرة من باب النصر وقد رقت القاهرة
زينة عظيمة فعند ما حادى باب المارستان نزل الى القبه المنصورية وقد عصت بالقضاء والاعمال
والقراء المشايخ والفقهاء فلقوه كلهم بالدعا حتى جلسوا فاحد القراء في القراء وقام محمد بن محمد بن
الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عياض بن نصر بن روف ما بن العزدي الواعظ وصعد من راسه
وافتح يمينه قصيده تشتمل على ذكر الجهاد وما فيه من الاجر فلم يسعد فيها خطه ودان انه اقتحم
بقوله زوال الديار وقف على قبريها ذكارتى بك قد نقلت اليها فغنى ما سمع الملك
الاشرف هذا البديع نظير منه ونص قايما وهو نقيب الامير بيبرس اناب السلطنة لشوق
حقه وقال ما وجد هذا شيئا يقول سوى هذا البيت فاحذر بدرا في تسكين حقه والاعمال
عن بن العزدي بانه قد انقضى في هذا الوقت بحسن الوعظ ولا نظير له فيه الا انه لم يروق
سعادته في هذا الوقت فلم يصح السلطان لقوله وسار فافض المجلس على غير شي وصعد السلطان
الى قلعه الليل ثم بعد ما مرسل السلطان عن وقف المارستان واجتاز بجمله وقام صلاه
عساكر التي اقتحمها بسيفه فاستدعى القضاء وشاورهم بما هو به من ذلك ثم عود فيه

هذه المدرسة التي بناها هذه السبعة فحين اربع ضياع من ضياع بمكاو ومور ليعقبا على مصباح القبة
والمدرسه المنصور به وما احتاج اليه في زمن رتبته وشيخ ومصباح وبسط وكلفه السات
عشرين مائة لا يسير في قراء القرآن الكريم بالقبة واحار وابت بصل بالاناس الصلوات
الحسن في محراب القبة ستة حرام يقيمون بالقبة وهي الكا موموتل الملبشوح وكردانه
طوا حينا من عكا ومن سباح صور معركه وصديقي وكنت بذلك كتاب وقفت وحل النظر
في ذلك لوزيرة الحاجب شمس الدين محمد بن السلعود فلما نزل ذلك تقدم بعمل جميع بالقبة لقراء
حسنة كبره وذلك ليلة الاثنين رابع ذي القعدة سنة تسعين وستماية فاجتمع القراء والوعاظ
والمصلح والقراء والقضاة لذلك وخلع على عامة ارباب الوظائف والوعاظ وفوت في الناس
صدق فحجه وعمل في عظيم احتفال فيه الوزير احتفال ازيد وابت الامير محمد بن بيدر نائب
السلطنة والوزير شمس الدين محمد بن السلعود بالقبة وحضر السلطان ومعه الخليفة الحاكم بامر الله
احمر وعليه سواد فخطب الخليفة خطبة بليغة حرض فيها على اخذ العراق من التنا وقلها فرغ من
الهم فاض السلطان على الوزير تشريفا سينا وفي يوم الخميس حادي عشر ربيع الاول سنة
احدى وتسعين وستماية اجتمع القراء والوعاظ والفقه والاعيان بالقبة المنصورية لقراءة ختمه
شويقه ونزل الملك الاشرف وتصدق بماله كبير واخر من نزل الى القبة المنصورية من ملوك
بنى قلاون السلطان الملك الناصر الحسن بن محمد بن قلاون وفي سنة احدى وستين وسبعماية
وحضر عند بالقبة مشايخ العلم وحثوا على العلم وزار قترابه وجده ثم خرج فنظر في امر المرضي
بالمهارة ستان وتوجه الى قلعة الجبل **المدرسه الناصريه** هذه المدرسه بحوار القبة
المنصورية من شرفها كان موضعها حاما فامر السلطان الملك الناصر بن الدين كنيغا المنصور
بالبناء موضعها مدرسه فابتدى في عملها ووضع اساسها وارفع بناوها عن الارض الى نحو الطراز
الذهب الذي بظاهرها فكان من دخله ما كان فلما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون
الى مملكه مصر في سنة ثمان وتسعين وستماية امر بامامها فمكثت في سنة ثمان وسبعماية وهي
من اجل ميا في القاهرة وبابها من اعجب ما علمت ايدى بني ادوقا من الرخا والابيض البديع الذي
الفاخر الصنعة ونقل الى القاهرة من مدينه عكا وذلك ان الملك الاشرف خليل بن قلاون
لما فتح عكا عنوه في سابع عشر حادي الاولى سنة تسعين وستماية اقام الامير علم الدين سحر
الشماعي لهدم اسوارها وخرب كائنها فوجد هذه البوابه على باب كينيه من كائنها عكا
وهي من خارج قواعدها واعضاءها وعمدها كل ذلك متصل بعينه ببعض فحل الجميع الى ان
واقام عند الما قبل الملك الاشرف وتما في الحال على هذا ايام سلطنة الناصر محمد الاولى
فلما خلع فملك كنيغا اخذوا الامير سيف الدين بلهان الرشيد ليعلمها مدرسه فذل على هذه
البوابه فاخذها من رتبة الامير سيد قافانها كانت قد انتقلت اليه وعلمها كنيغا على باب

هذه المدرسه فلما خلع من الملك الناصر محمد اشترى هذه المدرسه قبل ان يملكها والامام
بوقرها وولى شراها وصده قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي وانما جوارها هذه المدرسه
من داخل بابها قبة جليله لكرها دون قبة ابيها فلما مكثت نقل اليها امه
بن قراحتن ووقفت على هذه المدرسه فلهذا وبه امر على خط الشرايين من القاهرة والبر
الذي اولوها وكانت تعرف بالدهشيه ووقفت ايضا عليها جواريت خط باب الزهويه من القبة
ودار الطعم خارج مدينه دمشق فلما مات ابنه انوك من الخاقون فغاي في يوم الجمعة سابع شهر
ربيع الاول سنة احدى واربعين وسبعماية وعمر ثمان وعشرين سنة وفيه هذه القبة وعمل عليها
وقفا اختص بها وهو بان الى اليوم يصرف لقراء غيرك لك واول من رتب في تدريس المدرسه الفاضل
من المدرسين قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي لتدريس فقه المالكيه بالايوان الكبير
القبلي وقاضي القضاة شمس الدين احمد بن السروجي الخفي لتدريس فقه الحنفية بالايوان الصغير وقاضي
القضاة شرف الدين عبد الغني الخرافي الخفي لتدريس فقه الحنابلة بالايوان القوي والشيخ صدر الدين
محمد بن المرحل المعروف بابن الوكيل الشافعي لتدريس فقه الشافعية بالايوان الهوي وقرر عند كل
مدرس منهم عدد من الطلبة واجرى عليهم المعاليم ورتب بها اماما يوم باناس في الصلوات الخمس
وحل باخرانه كتب جليله وادركت هذه المدرسه وهي حترمه الى الغايه حلل به هليها عرق
من الطواشيه ولا يمكن خرب ان يصعد اليها وكان يفرق بها على الطلبة والقراء ساير ارباب
الوظائف بها السكر في كل شهر لكل احد منهم نصيب ويفرق عليهم لحوم الاضاحي في كل سنة
وقد بطل ذلك وذهب ما كان لها من الناموس وهي الى اليوم عامره من اجل المدارس **المدرسه**
الحجازيه هذه المدرسه برحبه باب العيد بالقاهرة بخوار قصر الحجازيه كان موضعها
بابا من ابواب القصر يعرف بباب الزمرد انشأتها الست الجليله الكبرى خوندتر الحجازيه
ابنه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون حجة الامير تكملة الحجازي وبه عرفت وجعلت هذا
للمدرسه ودرسها للفقهاء الشافعية فدرت فيه شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن سلمان
البلقيني ودرسها للفقهاء المالكيه وجعلت بها منابر لخطب عليه يوم الجمعة ورتبت بها اماما
رائدا يعيثر بالناس الصلوات الخمس وجعلت باخرانه كتب والنشأت بخوارها من داخلها قبة
لقد فن حترها ورتبت ليشياك هذه القبة عن قرايتنا ويون قراء القرآن الكريم ليلا ونهارا
والنشأت بها منارعا ليا من حجاره يودن عليه وجعلت بخوار المدرسه مكتبا للتبديل فيه
عن من ايتام المسلمين ولصومودب لعلهم القزان الكريم ويجري عليهم في كل يوم لكل منهم ارغفه
من الخبز النقي ومبلغ من النلوس ويقام لكل منهم كسوف في الصيف والنشأت وجعلت على هذه الحاش
عن اوقاف جليله يصرف منها لارباب الوظائف المعاليم السنيه وكان يفرق فيهم كل سنة ايام عيد
القطر الكحك والحشك نك وفي عيد الاضحى اللحم وفي شهر رمضان يطبخ لهم الطعام وقد بطل

ذلك هو من قبله في كل سنة هي من المدارس الكسبية عهدي باحترامه الى الغاية على
من الطواشي ولا يكون احدا من عبور القبة القسبية من تحت الحجازية الا بعد ان
تتم قرائته خاصة **والفقير** ان شخصا من القضاة في نفسه شيء من احد قضاة قاضي
كبير الطواشي في القبة وقال له ان فلانا دخل اليوم الى القبة وقرا وهو بعير سواول
فغضب الطواشي من ذلك القول وعذ ذلك ذنبا عظيما وفعلا محذورا وطلب ذلك المقري
وامره فغضب بن يده وصاد بقوله له تدخل على خوند بعير سواول وهو باخراجه من طيفه
القوة لولا ما حصل من شناعة الناس فيه وكان لا يلى نظر هذه المدرسة الا الامرا الاكابر
ثم صاويلها الخدام وغيرهم وكان الشاؤها في سنة احدى وستين وسبعماية ولما ولي الامير
جال الدين يوسف النحاسي وظيفه استاذ اريه السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق في
بنايت هذه المدرسة واداه ثم مدرسته صار مجلس في المدرسة الحجازية من بصادره والعبادة
حتى امتلأت بالمسجونين والاعوان المرسمين عليهم فزال تلك الالبسة وذهب ذلك الناموس
واقدمى بحال الدين من سكن بعد من الاستاذ اريه في واداه وجعلوا هذه المدرسة سجنا ومع ذلك
ففي من اربع مدارس القاهرة الى الان **المدرسة الطبرسية** هذه المدرسة بجوار
الجامع الازهر من القاهرة وهي غريبة مما الى الجهة البحرية الشاها الامير علا الدين طبرس
الخرنوب اوى نقيب الجيوش وجعلها مسجدا لله تعالى واداه في الجامع الازهر وقرر بها دسا
لفقره الشا نقيه وانشا بجوارها مبيضا وحوضا للسبيل فزده الدواب وتائق في رطابها
وتدهيب صفوفها حتى جات في اربع زى واحسن قالب وابهج ترتيب لما فيها من اتقان
الصناعة وجوده العمل حيث انه لم يقدر احد على محاكاة ما فيها من صناعة الرخام فانه
جميعه اشكال المحارب وبلغت النفقة عليها جملة كبيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع
وسبعماية ولما سيطر تفرش في يوم الجمعة كلها منقوشة با اشكال المحارب ايضا وفيها
خزانة كتب ولها امام رابت **طبرس** بن عبد الله الوزيري كان في ملك الامير بدر الدين
سليمان مملوك الخزندار الظاهري نايب السلطنة ثم انتقل الى الامير بدر الدين بيداد وبقول
في خدمه حتى صار نايب الصديقية وراى مناما للمصور لا حين يرك على انه يصير ان يقدم
وبنوه به فلما ملك لاجين استدعاه وولاه نقابة الخليل بديار مصر عوضا عن بلبان القا
في سنة سبع وتسعين وستماية فبنا شر النقابة مباشرة مشكورة الى الغاية من اقامه
الحرمة واداء الامانة والعفة المفترضة بحيث انه ما عرف عنه انه قتل من احد هدية البند
مع الزوار الدبابة والمواظبة على فعل الخير والعنا الواسع وله من الاما والجملة الجامع والنا
باواضي يستان الخشب المطلة على النيل خارج القاهرة فلما فيها وبين مضر بجوار المنشاة
وهو اول من عمر في ارضي لبستان الخشب وقد تقدم ذكر ذلك ومن اثاره ايضا هذه المدرسة

المدرسة الزى وله على كل من هذه الاماكن اوقاف جليلة ولم يزل في نقابة الخليل الى ان مات في
العشرين من شهر ربيع الاخر سنة تسع عشر وسبعماية ودفن في مكان بمدرسته هذه وفي
لها الى وقتنا هذا وجعله من بعده مال كبير جدا وادعى الى الامير علا الدين علي الكوراني وجعل
الناظر على وصيته الامير ارغون نايب السلطنة **والفقير** انه لما فرغ من بناء هذه المدرسة
اخضر اليه مباحثه وحساب مصر فها فلما قدم اليه استمدعي بطشت فيه ما وغسل
اوراق الحساب باسرها من غير ان يوقف على شيء منها وقال شيء خرجا عنه لله تعالى لا خاسب
عليه وهذه المدرسة شبابيك في جدار الجامع لشرف عليه ويتوصل من بعضها اليه واما
ذلك حتى استفتى الفقهاء فيه فافتوه بجواز فعله وقد تاولت ايدى نظار السوء على اوقاف
طبرس هذا الخرب اكزها وخرب الجامع والخانقا وبقيت هذه المدرسة عمرها لله بذكره
المدرسة الاقبائية هذه المدرسة بجوار الجامع الازهر على يسيرة من يدخل اليه من باب
الكبير النجوى وهي لشرف شبابيك على الجامع مركبة في جداره فصارت بجاء المدرسة الطبرسية
كان موضعها دار الامير الكبير عز الدين ايدمر الحلي نايب السلطنة في ايام الملك الظاهر بيبرس
ومبيضا للجامع فانشاها الامير علا الدين اقباء عبد الواحد استاذ دار الملك الناصر محمد بن قلاو
ن وجعل بجوارها قبة ومنازل من حجر منحوت وهي اول ما دونه عملت بديار مصر من الحجر من المنصوبة
واما كانت قبل ذلك بنينا بالاجر بناها هي والمدرسة المعلم ابن السيوفي رئيس المهندسين في
الايام الناصرية وهو الذي تولى بنا جامع المارد بن خارج باب زويلة وبنا ما دونه ايضا وهي
مدرسة مظلمة ليس عليها من بركة المساجد ولا انش بيوت العبادات شي البتة وذلك ان اقباء
عبد الواحد اغتصب ارض هذه المدرسة بان اقترض ورثة ايدمر الحلي مالا واما حتى تصرفوا
فيه ثم اعسهم في الطلب والجاهر الى ان اعطوه وراهم لخدمتها وبني موضعها هذه المدرسة
واضاف الى اغتصاب البقرة امثال ذلك من الظلم فبناها با انواع من الغضب والعسف
واخذ قطعة من سور الجامع حتى ساوى بها المدرسة الطبرسية وحسرها لعلها الصانع من
البناء بينه والجارين والجارين والمرحمين والفعله وقسروا مع الجميع ان يعمل كل منهم فيها يوما في
كل اسبوع بعير اجرة وكان يجتمع فيها كل اسبوع سائر الصانع الموجودين بالقاهرة ومصر
فجهدون في العمل نهارهم ككاهل بعير اجرة وعليهم مملوك من ممالكة ولاه سدا العارة ليرى الناس
الظلم منه ولا اعتا ولا اشد باسا ولا اقش قلبا ولا اكثر غشا فلقى العمال منه مشقات لا توصف
وجامنا سببا للمولاه وحمل مع هذا الى هذه العارة سائر ما احتاج اليه من الامتعة واصناف
الات وانواع الاحتياجات من الخشب والحجر والرخام والدهان وغيره من غير ان يدفع في شيء منه
ثمنا البتة واما كان ياخذ ذلك اما بطريق الغصب من الناس او على سبيل الجباة من عاشر
السلطان فانه كان من جملة ما يبدى سدا القمار السلطانية وناسب هذه الافعال انه ما عرف

هذه قطارة نزل الى هذه القارة الا وضرب فيها من الصناعات عن ضربها مولد فيضيرا
ذلك الضرب زياده على عمله بغير اجرة فقال فيه هكلى حصالك هذه بقاوى فلما
فزع من بنائها جمع فيها سائر الفتن وجميع القضاء وكان الشريف شرف الدين على شهاب
الدين الحسن بن محمد بن الحسين فقيب الانراف وخلص القاهره حينئذ يومئذ ان يكون مديرا
وسعى عنده في ذلك فعمل بسطاطا على قياسها بلغ ثمنها ستة الاف درهم فضده ورشاه بها
ففرشت هناك ولما تكامل حضور الناس بالمدرسه وفي الدهن ان الشريف على المدرس
وعرف انه هو الذي احضر البسط التي قد فرشت قال الامير ابتغا لمن حضرا اولي في هذه
الايام احدا وقام لتفريق الناس وقرو فيها ورسا للسنا فعيه ولي تدرسيه ودرسا للحنفيه
ولي تدرسيه وجعل فيها عدد من الصوفيه ولهم شيخ وقررها طائفة من القرايقرون القدان
بشباكها وجعل لها اماما وابتا ومودنا وقراسين وقومه ومباشرين وجعل النظر للقاضي
السنا في بديار مصر وشرط في كتاب وقعه ان لا ياتي النظر احد من ذريته ووقف على هذه
الجات حوايت خارج باب زويله بخط تحت الدرع وقره بالوجه القبلي وهذه المدرسه سرا
عاشوا الي يومنا هذا الا انه تعطل منها المبيضاء واصبحت الى مبيضاء الجامع لغلب بعض الاعا
بمواطاه بعض النظارة على يد السنا فعيه التي كانت برسمها **ابن عبد الواحد** الامير علا الدين
احضر الى القاهره التاجر عبد الواحد بن بدال فاشتره منه الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقبه
باسم تاجره الذي احضره وحطى عنده وعمله شاد القاهره فنهض فيها فنهضه اعجب به السلطان
وعظمه حتى عمله استاد دار السلطان بعد الامير مغلطانى الجاني في المحرم سنة اثنين وثلثين
وسبعماية وولاه مقدم المالك فقويت حرمة وعظمت مهابة حتى صار سائرا من في بيت
السلطان خافه وتخشاها وما برح على ذلك الى ان مات الملك الناصر وقام من بعده ابنه
الملك المنصور ابو بكر فقبض عليه في يوم الاثنين سلخ المحرم سنة اثنين واربعمائة وسبعماية
ومسك ايضا ولده واحيط بماله وسائر املاكه ورسم عليه الامير طيغا المجرى وسيفا وبيع
موجوده من الخيل والجمال والجوارى والقماش والاسلحة والادوية فظهر له شئ عظيم الى القاه
من ذلك انه ابيع بقلعة الجبل وبما كانت تحمل حلقات مبيعه سراويل امراته بمبلغ مائتي الف
درهم فضده عنها نحو عشرة الاف دينار ذهبا وبيع له ايضا قنقات وسرور وخف
نساي خمسة وسبعين الف درهم وكثرت المرافعات عليه من التجار وغيرهم فبعث السلطان اليه شاد
الدواوين ليعرفه انه انقسم بربه الشهيد يعني اياه متى لم يعط حتى هو لا والاسم ترك على جبل
بك المدينة فسرع ابتغا في استرضائهم واعطاهم نحو المائتي الف درهم فضده ثم نزل اليه الوزير
جهم الدين محمود بن شروين المعروف بوزير بغداد ومعه الحاج ابراهيم بن صابر مقدم الدولة لطائفة

بالحال فاخذ عنه لولا وجوهه ونفسه وصحبها الى السلطان وكان سبب هذه الحكمة
انه كان قد حكى في سامعوا سوره ولولا ارباب الاستغفار اعلامه وادنام بما اجتمع لهم في ذلك
وكان عنده فراش عصب عليه او حقه ضربا فانصرف من عنده وخدر في امر الامير ابى بكر ولذا السلطان
فبعث ابتغا يستدعي بالفراش اليه فنهض منه ابو بكر وارسل اليه مع احد ممالكه يقول له
اني اريد ان تصني هذا القلام ولا تستوش عليه فلما بلغه المملوك الرسالة اشتد حنقه عليه
فاحشا وقال له قل لاسئدك لى سيرا الفراش وهو حيله وكان قبل ذلك اتفق ان الامير ابى بكر
خرج من خدمه السلطان الى بيته فاذا الامير ابتغا قد سطر مملوكا وضربه فوقه ابو بكر بنفسه
وسلا ابتغا في العود عن المملوك وشفع فيه فلم يلقه فابتغا اليه ولا نظر اليه وجهه على
ابو بكر من الناس لكونه وقف قايما بين يدي ابتغا وشفع عنده فلم يقبل من مجلسه لوقوفه على اسف
قائما و ابو بكر على رجله ولا قبل مع ذلك شفاعة وصلى في نفسه منه حق كبير في اعادة
اليه مملوكه وبلغه كلاما ابتغا بسبب الفراش ان هذا عنده ما كان من الاجنه واخذ في نفسه
الى ان مات ابو الملك الناصر وعهد اليه من بعده وكان قد التزم انه ان ملكه الله ليصادرون
ابتغا وليضربه بالمقارع وقال للفراش اقد في بيتي فاذا حضرا حذك عرفت ما اعمل معه
واخذ ابتغا يترقب الفراش واقام اناسا القبط عليه فلم يتهيأ له مسكه فلما انقضى الامر
ابى بكر استدعى الامير قوصون وكان هو القاهر حينئذ بتدبير امور الدولة وعرفه ما الذي
به من القبط على ابتغا واخر ماله وضربه بالمقارع وذكر له ولعه من الامرا ما جرى له منه وكان
لقوصون بابتغا عنائه فقال للسلطان السمع والطاعة برسم السلطان بالقبط عليه ومطالبة
بالحال فاذا فرغ ماله يفعل السلطان ما يختاره واداد بذلك نظاولة المدي في امر ابتغا فقبض
عليه ووكليه رسل بن صابر حتى انه بات ليلة قبض عليه من عيران ياكل فيجلى في صحبة الملك
الليلة تحدث الامرا مع السلطان في نزوله الى داره تحتفظا به حتى يتصرف في ماله وعمله شيئا
بعد شيئا فنزل مع المجرى وباع ما يملكه واراد المال فلما قبض على الحاج ابراهيم واسير بن شمس
موضعه ارسله السلطان الى بيت ابتغا ليحضره ويضربه بالمقارع ويعذبه فبلغ ذلك الامير
قوصون فذبح منه وشفع على السلطان كونه امر بضره بالمقارع وامر بمراجعتة لحق من
ذلك واطلق لسانه في الامير قوصون فلم يزل به من حضره من الامرا حتى سكت على مصف
وكان قوصون يدبر في اسفاض دله ابى بكر الى ان خلعه واقام بعده اخاه الملك الاشرف كجك
بن محمد بن قلاوون وعمره نحو السبع سنين وحكم في الدولة فاخرج ابتغا هو وولده من القاهره
وجعله من جملة امرا النساء من القاهره في تاسع ربيع الاول سنة اثنين واربعمائة وسبعماية
على حين الامير مسعود بن خنجر بدمشق ومعه عياله فاقرها الى ان كانت فتنة الملك الناصر
احمد بن محمد بن قلاوون وعصيانا بالكرن على اخيه الملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد بن قلاوون فانهم

الغالبان به بعض مملوكا من ماليكه الى الكرك وان الناصر اخذ خلع عليه وضرب البشائر
بقوله الكركه واساع ان امر الشار قد دخلوا في طاعته وحلفوا له وان اقبعا بعث اليه مع
مملوكه يشهرونه بذلك فلما وصل الى الكرك الصالح كلبه عسقه اخي شطلي بذلك وصل في وقت
وردده كتاب نائب الشام الامير طغوز مرخرفه بان جماعة من امراء الشار قد كانوا
بالكرك وكما يشهرونه وقد قبض عليهم ومن جعلهم اقبعا عبد الواحد فربما يحمله مقتيد الخيل من دمشق
الى الاسكندرية وقتل بها في اخر سنة اربع واربعين وكان من الظلم والطمع والقناظ على
جانب كبير وجمع من الاموال شيئا كثيرا واقام جماعة من اهل الشر ليلته اولاد الامراء وتعرف
اموال من اقبعتهم لواجب الى شى ولا يزالوا به حتى يعطوه ما لا على سبيل القرض بفان خذله
الى اجل فاذا استحق المال اعسفه في الطلب والجاه الى بيع ماله من الاملاك وحلها ان كانت
وقفا يعفايته وعين لعل هذا الجبل خصوصا يعرف بان القاهري فكان اذا دخل الى احد من القضا
في شرا ملك او حل وقت لا يقدر على مخالفة ولا يجد بدا من مخالفة **ومن** ظرايف ما يحكى
عن طبع اقبعا ان مشدحا شبيه دخل عليه وفي اصبعه خاتم بعض احمر من زجاج له برتوقال
له اقبعا ايش هو هذا الخاتم فاخذ يعطيه ويذكرانه من تركه ابيه فقال بكر حسبه عليك فقال
بمبلغ اربعماية درهم فقال اريته فناوله اياه فاخذه وتشاغل عنه ساعة ثم قال له والله لفضحه
ان تاخذ خاتمك ولكن خذ انت وهات اربعماية درهم فتمنه ودفعه اليه والتمه با حضار
الاربماية فواسعه الا ان حضرها اليه فعاقبه الله بذهاب ماله وعزم وموته غريبا
المدرسة الحسامية هذه المدرسة بخط المسطاح من القاهرة قربا من حارة
الوزيرية بناها الامير حسام الدين طرنتاي المصنوري نائب السلطنة بديار مصر الى
جانب داره وجعلها رسم القفا الشافعية وهي في وقتنا هذا حارة سوق الرفيق لسلوك منها
الى درب العباس والى حارة الوزيرية والى سوقية الصاحب وباب الخوخة وغير ذلك وكان
جانبها طبة فطلبت منه ثلثة امثال ثمنها فلم يبعها وقيل لطرنتاي لو طاب له الاستيذان
منك فلم يطيعه وتركه وطبقته وقال لا انوش عليه **طرنتاي** بن عبد الله الامير حسام
المصنوري ربا الملك المنصور قلاوون صغيرا ورفاه في خدمته الى ان تقلد سلطنة مصر
فجعل نائب السلطنة بديار مصر عوضا عن الامير عز الدين ابك لافرم الصالحى وخلع عليه
في يوم الخميس رابع عشر رمضان سنة ثمان وسبعين وثمانية فباشرف لك مباشر حنيفة
الى ان كانت سنة خمس وثمانين خرج من القاهرة بالعساكر الى الكرك وفيها الملك المنصور
حكم الدين خضر اخوه بدرا بن سلام بن ابي الملك الظاهر بن يوسف بن رابع المحرم وسار اليها
فوافق الامير بدرا بن الصوابي لعساكر دمشق في الف فارس ونازل الكرك وقطعا
الميرة عنها واستغفارا جاله الكرك حتى اخذ خضر وسلام بن الامان في خامس صفر وتسلم

الامير عز الدين ابك الموصل نائب الشوبك مدينة الكرك واستقر في بناية السلطنة لها
وبعث الامير طرنتاي بالبشارة الى قاعة الجبل فوصل البريد الى قاعة من صفر ثم قدم بابي
الظاهر لخرج السلطان الى القاية في ثاني عشر ربيع الاول واكرم الامير طرنتاي ورفع قدوه ثم بعثه
الى اخذ صهيون وبها سقرا الاشقر فصاروا لعساكر من القاهرة في سنة ست وثمانين ونازلها
وحصنها حتى نزل اليه سقرا لاما ن وسلم اليه قلعة صهيون وسار به الى القاهرة فخرج
السلطان الى القاية واكرمه ولزمه على سكاكته الى ان مات الملك المنصور وقام في السلطنة
بعده ابنه الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون فقبض عليه في يوم السبت ثالث عشر
ذي القعدة سنة تسع وثمانين وعوفت حتى مات يوم الاثنين خامس عشر بتلعه الجبل وبقي ثمانية
ايام بعد قتله مطروحا مجلس القلعة ثم اخرج في ليلة الجمعة سادس عشر من ذي القعدة وقدرت
في حصير وحمل على جنوبه الى زاوية الشيخ ابي السعود بالقراة فغسله الشيخ عمر السعدي شيخ
الزاوية وكفنه من ماله ودفنه خارج الزاوية ليللا وبقي هناك الى سلطنة العادل كنيقا فامر
بقتل جنته الى تربته التي انشاها بمدرسته هذه وكان سبب القبض عليه وقتله ان الملك
الاشرف كان يكرهه كراهة شديدة فانه كان يطرح جانيه في ايام ابيه وبعض منه ويمن
نوابه ويودي من خدمه ليله كان الى اخيه الملك الصالح علا الدين علي بن قلاوون فلما مات الصالح
علي واستقلت ولاية العهد الى الاشرف خليل بن قلاوون ما كان اليه من كان يخوف عنه في حياة الخليفة
الاطرنتاي فانه ازداد ممانيا في الاعراض عنه وجرى على عادته في اذى من يلبس اليه واعزى
الملك المنصور شمس الدين محمد بن السلجوس ناظر ديوان الاشرف حتى ضربه وصرقه عن مباشر
ديوانه والاشرف مع ذلك يتاكد حنقه عليه ولا يجودا من الصبر الى ان صار له الامر بعد ابيه
ودقف الامير طرنتاي بين يديه في بناية السلطنة على عادته وهو مخوف منه لما اسلفه
من الاساءة اليه واخذ الاشرف في التنبير عليه الى ان قل له عنه انه سحر في افساد
نظام المملكة واخراج الملك عنه وانه قد ان لغت السلطان وهو راكب في الميدان الاسود
الذي تحت قلعة الجبل عندما يقرب من باب الاسطبل فلم يحتمل ذلك وعند ما سيرا رعه ميادين
والامير طرنتاي ومن وافقه عند باب سارية حتى انتهى الى راس الميدان وقرب من باب
الاسطبل وفي الظن انه لعطف الى باب سارية ليكمل التنبير على العادة عطفت الى حجرة القلعة
واسرع ودخل من باب الاسطبل فبادر الامير طرنتاي عندما عطفت السلطان وساق يمسحه
ليدركوه فقاتلهم وصاروا لاسطبل فتمن حنقه من خواصه وما هو الا ان نزل الاشرف
من الركوب استدعى بالامير طرنتاي فتمنه الامير بن الدين كنيقا المنصورى عن الدخول اليه
وحذره منه وقال له والله اني اخاف عليك منه فلا تدخل عليه الا في عصبه تعلم الفهر مذكور
ان وقع امر كرهه فلم يرجع اليه وعز ان احدا لا يجسر عليه لما به في القلوب وسكاكته من الدولة

وان الاشرف لا يبارده بالقبض عليه وقال كبتغا والله لو كنت نايما ما جسر خليلي يشبهني
وقام مشي الى السلطان ودخل معه كبتغا فلما وقف على عادته باذنيه جماعة قد اعد لهم
السلطان وقبضوا عليه واخذوا الكرم من كل جانب والسلطان بعدد نوبه ويذكر له
اسأله ويسببه فقال له يا خوند هذا جميعه قد علمته منك وقد مت الموت بين يدي ولكن
والله لتند من بعدى هذا والابدي يتناوب عليه حتى ان بعض الخاصكيه قلع عينه وسحب
الى السجن لمخرج كبتغا وهو يقول ايش عمل ونكرها فادركه الطلب وقبض عليه ايضا ثم الى امر
كبتغا بعد ذلك الى اولى سلطنه مصر وادفع الاشرف الحوطه على اموال طرطاي وبعث الى
داره بالامير علم الدين سخر السجاعي فوجد له من العين ستمائة الف دينار ومن الفضة سبعة
عشر الف رطل ومائة رطل مصري عنها زياده على ما به وسبعين قنطار فضه سوى الاواني
ومن الاسلحه والورد والاقمشه والالات والخيول والماليك ما يتعد راحضا قيمته ومن
الغلات والاملاك شئ كثير جدا وجد له من البضايح والاموال والمسفره على اسمه والودايح
والمقارضات والقنود والاعمال والابقار والاعنار والرقيق وغير ذلك شئ عجل وصفه له
هذا سوى ما اخفاء مباحثه بمصر والشام فلما حملت امواله الى الاشرف جعل يقبلها وهو
يقول من عاين بعد عدوه يوما فقد بلغ المنى **والتفق** بعد موت طرطاي ان ابنه
سأله الدخول على الاشرف فاذن له فلما وقف بين يديه جعل المديبل على وجهه وكان اعشى
مدبرين وبكا وقال شئ به وذكر ان لاهله اياما ما عندهم ما ياكلونه فرق له وافرج عن املاك
طرطاي وقال تبدلوا برعها فشيخان من بيده القبض والبسط **المدرس** المنكوت **محمدي**
هذه المدرسه محارة بالدين من القاهرة بناها جوار داره الامير سيف الدين منكوت مر الحساكي
نائب السلطنة بديار مصر فحلت في صفر سنة ثمان وتسعين وستماية وعمل بها درسا
لما تكيه قورقيه الشيخ شمس الدين محمد بن ابي القسم بن عبد السلام بن جميل التونسي المالكي ودر
الحنفية درس فيه تلمذ له المرويون بها في شهر شوال من السنة المذكورة وجعل فيها خزانة
كتب وجعل عليها وقفا بلاد الشام وهي اليوم بيد قضاء الحنفية يتولون امرها ونظرها متلا
وهي من المدارس الحسنه **منكوت** هذا احد ماليك الملك المنصور حصار الدين باجيه
المنصوري توفي في خدمته واختص اخضا صا زيدا الى ان ولي مملكه مصر بعد كبتغا في سنة
ست وتسعين وستماية لجعله احدا لامر بديار مصر ثم خلع عليه خلع نيابة السلطنة عوضا
عن الامير شمس الدين قراستقر المنصوري يوما الاربعاء النصف من ذي القعدة فخرج سائر
الامرا في خدمته الى دار النيابة وباشروا بتعاظم كبره واعطى المنصب حقه من الحرمة والافز
والمهايه التي خرج عن الحد وتصرف في سائر امور الدولة من غير ان يعارضه السلطان في شئ منه
ولم يفت عترة انطاغته في السنة زياده على مائة الف دينار ولما عمل الملك المنصور الزرك

المعروف بالزرك الحساكي فوض نفقة مثالات اقطاعات الاجناد له فجلس في شباك
دار النيابة بقلعة الجبل ووقف الحجاب بين يديه واعطى لكل مقدمه مثالات فلم يحس احد
ان تحدث في زياده ولا نقصان خوفا من سوء خلقه وشدة حمقه وبقى اياما في تفرقة المثالات
والناس على خوف شديد فان اقل الاقطاعات كان في ايام الملك المنصور ثلاثون عشر الاف
درهم في السنة واكثر بلتين الف درهم فرجع في الزرك الحساكي اكثر اقطاعات الخلقه الى مبلغ
عشرون الف درهم وما دونها فنشئ ذلك على الاجناد وتقدم طابته منهم وروا مثالا لهم
التي فرقته عليهم لان الواحد منهم وجد مثاله حق النصف مما كان له قبل الزرك وقالوا المنكوت
اما ان نعطينا ما يقوم بكلفنا والاخذوا اجنادهم ونحن نخدم الامرا ونصير بطالين فغضب
منكوت واخرق بصره وتقدم الى الحجاب فصوره واخذوا سيوفهم واودعهم السجن
واخذ مخاطب الامرا بالخش وبقول ايا قوادشكا من خزنة ويقول نقول للسلطان فعلت
به وفعلت ايش نقول السلطان ان رضى بخذم والى العنة الله فنشئ ذلك على الامرا واسروا
له الشتر ثم انه لورزك بالسلطان حتى قبض على الامير بدر الدين بليسر وحسنه اخراجا كابر
الامرا من مصر فخردهم الى سجن واصبح وقد خلاه الجوف لم يرض بذلك حتى تحدث مع خوشدايشته
بانه لا بد ان ينشئ له دولة جديده وخرج طمحي وكبرجى من مصر ثم انه حضر جردان بن صلفاي الى
حلب في صورة انه يستعمل العساكر من سجن وقد رده معه القبض على عد من الامرا وامر عد
امرا جعله له عد ودخرا وتقدم الى الصاحب خور الدين الحليلي بان يعمل اوراقا تنص اسمها
ارباب الروايت ليقطع اكثرها فلم يدخل سنة ثمان وتسعين حتى استوحشت خواطر الناس
بمصر والشام من منكوت وزاد حتى انه اراد السلطان ان يبعث بالامير طمحي الى نيابة
طرابلس فتمصل طمحي من ذلك فلم يعفاه السلطان منه واجل منكوت مريد اخراجه واعطى له
لاسير كبرجى في القول وحط على سلاو بليسر الجاشنكير وانظارهم وغض منهم وكان كبرجى
شورس الاخلاق ضيق العطن سربيع الغضب لصور غير مروه بالفتك بمنكوت وطمحي ليسكن
غضبه فبلغ السلطان فساد قلوب الامرا والعساكر فبعث بقاضي القضاء حصار الدين
الحسن بن احمد بن الحسن الرمي طمحي الى منكوت مريد في ذلك ويرجعه عما هو فيه فلم يلتفت
الى قوله وقال انما الى حاجه بالنيابة او يداخر مع الفقرا فلما بلغ السلطان ذلك عنه
استدعاه وطيب خاطره ووعده بسفر طمحي بعد ايام ثم القبض على كبرجى بعد نقل هذا
للأمرا فتحا لغوا وقتلوا السلطان كما قد ذكر في خبره واول من بلغه خبر مقتل السلطان
الامير منكوت مريد فقام الى شباك النيابة بالذلة فغارن باب القلعة قد انفتح وخرج الامرا
والشموخ تترد والضيجه قد ارتفعت فقال والله قد فعلوها وامر فخلقت ابواب دار الشام
والسراي ليكاه الحرب فبعث الامرا اليه بالامير الحصار واستادار نفقه بمقتل السلطان

وتلطف به حتى سزله وهو مشرد والوسط بمندل وساربه الى باب القله والامير طيحي قد كسب
في سوبه الدنيا فقتلوا الى طيحي وقتل بين قتلا رايه واجلسه بحاسنه وقام الامير في امره
مكروم فقتلوه فيه فامر به الى الحب فانزلوه فيه وعندهما استقر فيه اوليت له القفه
التي نزل فيها ونصا نحو اعليه بالصعود فطالع اليهم واذا كرجي قد وقف على راس الحب في عدد من
الماليك السلطانية فاحضر بسبب مكروم ويمنه وضربه لمت القاه ودخجه بيد على
الحب وتركه وانصرف وكان بين قتال استاده وقتله ساعه من الليل وذلك في ايله للجمعه عام
ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وستماية **المدرسه القواسمقرية** هذه المدرسه نجاء
الحائقاء الصلاحية سعيد السعدا فيما بين رحبة باب العبد باب النصر كان موضعها وموضع
الربيع الذي بجانبها الخوفي مع خائقاء بدير من وما في صفها الى حمام الاعسور وباب الجوانبه كل ذلك
من دار الوزارة الكبرى التي تقع مذكرها انشاها الامير شمس الدين قراستقر المنصور في نايب
السلطنة في سنة سبعماية وبني بجواربها مسجدا معلقا ومكتبا لا قرا ايتام المسلمين كاب
الله العزيز وجعل هذه المدرسه دووسا للفقراء وقف عليها داره التي تحاربها الدين وغيرها
ولم يزل يظفر هذه المدرسه ببرد رية الواقف الى سنة خمس عشر وثمانماية ثم انقضوا وهي
وهي من المدارس المنيحة وكانا فهدا البريديه اذا قد موا من البلاد الشاميه وغيرها لا يزلون الا
في هذه المدرسه حتى يتتيا سفرهم وقد بطل ذلك من بعد سنة تسعين وسبعماية **قرا**
سيف بن عبد الله الامير شمس الدين الجوكدار المنصورى صار الى الملك المنصور قلاون
وتوفي في خدمه الى ان ولاه بياة السلطنة فجلس في شعبان سنة اربع وثمانين وستماية
عوضا عن الامير علم الدين سنجار الباشا فقتل في قلاون فمات الملك المنصور وقام
من بعده ابنه الملك الاشرف خليل فامر به على بياة حلب وعمره في ولايته قلعة حلب فلم يتر
الا في ايام الملك الاشرف خليل بن قلاون فلما توجه الاشرف الى فتح قلعة الروم عاد بعد فتحها
الى حلب وعزل قراستقر عن بيايتها ووطع عوضه الامير سيف الدين بلقان الطنحاني وذلك
في ابل شعبان سنة احدى وتسعين وكانت ولايته على حلب تسع سنين فلما خرج السلطان
من مدينه حلب خرج في خدمته وتوجه مع الامير بدر الدين بيدرا نايب السلطنة بديار مصر
في عدد من الامراء لقتال اهل بحال كسروان فلما عاد سار مع السلطان من مشق الى القاهرة
ولم يزل بها الى ان ثار الامير بيدرا على الاشرف فتوجه معه واعان على قتله فلى قتل بيدرا
قراستقر ولاجين في نصف الحرم سنة ثمان وتسعين وستماية واحتقيا بالقاهرة
الى ان استقر الامير الملك الناصر محمد بن قلاون وقام في بياة السلطنة وتدير الدوله الامير
زين الدين كيتغا طرما في يوم عيد الفطر وكانا عند قراستقر فمات بيدرا فقتلها الامير تخاص
الدين في مملوك الامير كيتغا نايب السلطنة على حالها فاعلم استاده بامرهما وتلطف به

حتى تحدث في شأنها مع السلطان فعفى عنها ثم تحدث مع الامير كيتغا في الخوف الى ان ضمن له
التحدث مع الامراء وسبغ في الصلح بينهما وبين الامراء والماليك حتى زالت الوحشه وظهر امره
الامير كيتغا فاحضرها بين يدي السلطان وقبل الاارض واقيضت عليهما التشاريف وجعلها
امرا على عادهما ونزلا الى دورهما فحل اليها الامراء اجرت به العاده من التقادير فلم يزل
قراستقر على امره الى ان خلع الملك الناصر محمد بن قلاون من السلطنة وقام من بعد الملك
العادل زين الدين كيتغا فاستمر على حاله الى ان ثار الامير حسام الدين لاجين نايب السلطنة على
الملك العادل كيتغا فمات له العوجا من طرول مشق وكتب معه قراستقر وغير من الامراء الى ان
فركبتغا واستقر الامير حسام الدين لاجين وملك بالملك المنصور فلى استقر بقلعة الجبل خلع
على الامير قراستقر وجعله نايب السلطنة بديار مصر في سنة ثمان وتسعين وستماية
فباشا الدنيا به الى يوم الثالث النصف من ذي القعد فقبض عليه واحيط بموجوده وحواصله ونوابه
ودواينه بديار مصر والشام وضيقت عليه واستقر في بياة السلطنة بعد الامير مكروم
بعد السلطان من اسباب القبح عليه اسرافه في الطمع وكثرة الحمايات وحصيل الاموال على
ساير الوجوه مع كثرة ما وقع من شكايه الناس من ماله ومن كايته شرف الدين يعقوب
فانه كان قد تخلى في يده تحكما زايدا وعظمت نعمته وكثرت سعاده واسرف في
الماليك والحذر وانهمك في اللعب الكثير وفقدى طوره وقراستقر لا يسع فيه كلاما
وحديثه السلطان بسبعيه واعطى في القول والزهد بضربه وتاديبه واخراجهم من عنده فلم
يعبأ بذلك ومازال قراستقر في الاعتقال الى ان قتل المنصور لاجين واعيد الملك الناصر
محمد بن قلاون الى السلطنة ففرج عنه وعن غيره من الامراء وسم له بياة الصبيبه
تخرج اليها ثم نقل منها الى بياة حماه بعد موت صاحبها الملك المظفر قراستقر بن محمود بسفان
الامير بدير الجاسنكير والامير سلاو ثم نقل من بياة حماه بعد ملاقاء التتالي بياة حلب
واستقر عوضه في بياة حماه الامير زين الدين كيتغا الذي تولى سلطنة مصر والشام وذلك
سنة تسع وتسعين وستماية وشهد ونعة شجوب مع الملك الناصر محمد بن قلاون ولم يزل على
بياة حلب الى ان خلع الملك الناصر وتسلط الملك المظفر بيبرس الجاسنكير وكان الناصر
في انكرن فلما تحرك لطلب الملك واستدعى نواب المال كاجابه قراستقر واعانه براه
وتدبيره ثم حضرا ليه وهو بد مشق وقد مره شيئا كثيرا وسار معه الى مصر حتى جلس على تخت
ملكه بقلعة الجبل فولا بياة دمشق عوضا عن الامير عز الدين الافندي في شوال سنة
تسع وسبعماية وخرج اليها فساد الى غزوه في عدد من النواب وقبضوا على المظفر بيبرس
وسار به هو الامير سيف الدين الحاج با دور الى الخطاره فلقاهم الامير اسند مركي فقتل
منهم بيبرس وقيد وراكبه بعلامه قراستقر والحاج با دور بالحضور الى مصر فشق على قراستقر

تقييد بيبرس وتوهم المشرك من انما صرنا نزع لذلك انزعاجا كبيرا والتي كلوتته عن راسه
الى الارض وقال لعن الله الدنيا فليتنا متنا ولا ياتنا هذا اليوم فترجل من حضرة من الاسرار فعد
كلوتته ووضعوها على راسه ورجع من فوده ومعه الحاج ليجاد والى ناحية الشام وقد قدم
على تسليم المظفر بيبرس ليجد في سبيله الى ان عبر دمشق وفي نفس السلطان منه كونه لم يحضر
مع بيبرس وكان قد اراد ان يقبض عليه فبعث الامير نوعاى التيجاني اميرا بالشام ليكون له عينيا
على الامير قرا سنقر فظن قرا سنقر لذلك وشرع نوعاى يتحدث في حق قرا سنقر بما لا يليق
حتى نقل عليه مقامه فقبض عليه بامر السلطان وسجنه بقلعة دمشق ثم ان السلطان
صرفه عن نيابة دمشق وولاه نيابة حلب لسبب الوالد في ذلك في المحرم سنة احدى عشرة وسبعماية
وكتب السلطان الى عدد من الامراء بالقبض عليه مع الامير ارغون الدوادار فلم يتمكن من التحدث
في ذلك لكثرة ما صبط قرا سنقر اموره ولا زمره عند قدمه عليه بتقليد نيابة حلب
حيث لم يتمكن ارغون من الحركة الى مكان الاوقرا سنقر معه فكثر الحديث به فشق ان ارغون
انما حضر لئلا قرا سنقر حتى بلغ ذلك الامراء سمعه قرا سنقر فاستدعى بالامراء وحضر
الامير ارغون فقال قرا سنقر بلغني كذا او هانا اقول ان كان قد حضر معك مرسوم
بالقبض على فما حازه الى فتنة انا طابع للسلطان وهذا سببني خدمه ومديون وحل سيفه
من وسطه فقال ارغون وقد علم ان هذا الكلام مكيد وان قرا سنقر لا يمكن من نفسه
ان يترحم الا بتقليد الامير نيابة حلب حسب مرسوم السلطان وسؤال الامير
وحاشي به ان السلطان يذكر في حق الامير شيئا من هذا فقال قرا سنقر عذار كركب ولسان
القبض المجلس فبعث الى الامراء ليركب احد منهم لوداعه ولا يخرج من نيابة وقرق ما عند من
الخوارج ومن العيون والدرهم على مما ليك لتجلبوا به على اوساطهم وامرهم بالاحتراس وقدر علمائه
وحواشي في الليل وركب وقت الصباح في طلب عظيم وكانت عدد مما ليك ستماية مملوك
قد جعل له حوله ثلاث حلقات واركب ارغون الى جانبته وسار على غير الحادة حتى قارب حلب
ثم عبرها في العشرين من المحرم واعان ارغون بعد ما انعم عليه بالث دينار وطلعه وخيل
وحفت واقام بمدينته حلب خافيا بوقت وشرع بعمل الجليل في الخلاص فضا وقا العريان
واختص الامير حسام الدين منها امير العرب وتابنه موسى واقدمه الى حلب واوقفه
على كتاب السلطان اليه بالقبض عليه وانه لم يفعل ذلك وما زال به حتى فسد ما بينه
ومن السلطان ثم انه بعث ليسانة السلطان في الحج فاعجب السلطان ذلك وظن انه
يتم له لبيته التديبر عليه لما كان فيه من الاحتراس الكبير واذن له في السفر وبعث اليه
بالث دينار مصرية لخرج من حلب ومعه اربعة مملوك معدن بالفرس والخدم والحجز وسار
حتى قارب اكرام بلغة ان السلطان كتب الى النواب واخرج عسكر من مصر اليه فخرج على

طريق السماوة الى حلب ولها الامير سيف الدين قرقطاي نايب الغيبة فمعه من العبور
الى الكهنة فلم يمكن احدا من مما ليك قرا سنقر ان يخرج اليه وكانت مكاتبه السلطان
قد قدمت عليه بذلك فرجل حديد الى محض امير العرب واستجار به فاكتمه وبعث الى السلطان
ليشنع فيه فلم يجد السلطان بدا من قبول شفاعة مهننا وخبر قرا سنقر فيما يريد ثم اخرج
عسكر من مصر والشام لمحاربة مهننا واخذ قرا سنقر قبله ذلك فاحترس على نفسه
وكتب الى السلطان ليسانة في صرحد وقصد بذلك المطاولة فاحابه الى ذلك ومكنه من اخذ
حواصله حلب واعطى مملوكه الف دينار فلما قدم عليه لم يطيرن وعبر الى بلاد الشرق
في سنة ثلثي عشر وسبعماية في عدد من الامراء يريد حرمه فلما وصل الى الرحبه بعث
نايه فرج ومعه شئ من اقاله وحينوله وامواله الى حضر السلطان بمصر ليعتد وغن قصده
حرمه ورجل من معه الى ماردين فتلقاء المفل وقام له نواب حرمه بالاقامات الى ان قارب
من اللادد واغرب حرمه اليه وتلقاه واكرمته ومن معه وانزلهم منزلا يليق بحرمه واعطى
قرا سنقر المراجعة من عمل ادرجان واعطى الامير جمال الدين اقوش الاقرم هذان وذلك في
اول سنة ثلثي عشر وسبعماية فلم يزل هناك الى ان مات حرمه وقام من بعده ابو سعيد
بركة بن حرمه فشق ذلك على السلطان واعمل الحيلة في قتل قرا سنقر والافرن وسبب اليها
الغداويه لخرت بسببهم خطوب كثير ومات قرا سنقر بالاسر الى بلاد المراجعة في سنة
ثمان وعشرين وسبعماية يوم السبت سابع عشرين شوال قتل موت السلطان بيبرس
فلما بلغ السلطان موته في حادي عشر ذي القعدة عند دود والحجز عليه قال ما كنت
استحي من الموت الا من تحت سجينى واكون قد قدرت عليه وبلغت مقصودي منه وذلك
انه كان قد حجز اليه عدد كثير من الذواويه قتل منهم بسببه ما به وعشرون فدوايا
بالسبب سوى من فقد ولم توقف على خبره وكان قرا سنقر حبسا جليلا صاحب راي
وتدبير معروفه ولبنا منه وجه وسماحه نفس وكرم زيار حيث لا تستكر على احد شيئا
مع حسن الشكالة وعظم المهابه والسعادة الطائفة وبلغت عدد مما ليك ستماية مملوك
ما منهم الا من له لخمه ظاهرة وسعادة وافرة وله من الاثا والقاهر هذه المدرسة ودار
جليلة بخاره بها الذين كان سكنه **المدرسة الغزنوية** هذه المدرسة براس الموضع
المعروف بسوقه امير الجيوش تجاه المدرسة اليار كوجه بناها الامير حسام الدين قايما
النجي مملوك نجم الدين ابوب والدا المملوك واقام بها الشيخ شهاب الدين ابو الفضل محمد بن يوسف
بن علي بن محمد الغزنوي الغزالي المعرفى الفقيه الحنفى ودرس بها ففرت به وكان اماما
في الفقه وسمع على الحافظ السلفى وغيره وقوا بنفسه وسكن مصر اخر عمره وكان فاضلا
الطريقة متدينا وحدث بالقاهرة بكتاب الجامع لعبد الرحمن بن همام فراه عنه جماعة جمع

كما باب في الشيب والهر وقرا عليه ابو الحسن السخاوي وابو عمرو بن الحاجب ومولده ببغداد
 في ربيع الاول سنة الفين وعشرين وخمسماية وتوفي بالقاهرة يوم الاثنين النصف من
 ربيع الاول سنة تسع وثمانين وهي من مدارس الخففيه
الابو بكرية هذه المدرسة بجوار درب العباس قريبا من حارة الوزيرية بالقاهرة
 بناها الامير سيف الدين اسبنغا بن الامير سيف الدين بكتمر البوكرى الناصري
 ووقفها على الفقهاء الخففيه وبنائها بنسبها حوض ما للتسجيل وسقايه ومكتبا للاتباع
 وذلك في سنة الفين وسبعين وسبعماية وبنائها بنتها جامعات قبل اتمامه
 وكان يسكن به دار الامير طرطراي المجاور للمدرسة الحسامية بجاء سوق الجوارى فلذلك
 انشا هذه المدرسة بهذا المكان لقربه منه ثم لما كانت سنة خمس وعشرين ونماني مائة
 جدد بدار المدرسة منبر وصار يقام بها الجمعة **اسبنغا بن بكتمر البوكرى المدرسة**
البقرية هذه المدرسة في الزقاق الذي بجاء باب الجامع الحاكمي المجاور للمبشر ويتوصل من
 هذا الزقاق الى ناحية العطف فيه بناها الربيع بن شاكين عززل بقصر غزال
 المعروف بابن البقرى احد مسالمه العبط وناظره اخيره في ايام الملك الناصر الحسن بن محمد
 بن علاون وهو خال الوزير صاحب سعد الدين نصر الله بن البقرى واصله من قرية تعرف
 بدار البقرى احدى قرى الغيبة نشا على دين النصارى وعرف بالحساب وباشتر الخراج الى ان اقره
 الامير شرف الدين بن الازكشى استأدار السلطان ومشيروا له في الايام الناصرية
 حسن فاسلم على يديه وخاطبه بالتقاضي شمس الدين وخلع عليه واستقره في نظر اخيره
 السلطانية وكان نظرها جديدا من الرتب الجليله واصناف اليه نظرا لادقاف والاملاك
 السلطانية وربته مستوفيا بالمدرسة الناصرية حسن فشكرت طريقته وحموت
 سيرته والمهر سنياده وحسنه وقرب اهل العلم من الفقهاء وفضل بانواع من البر وانشا
 هذه المدرسة في اربع قالب وابع ترتيب وجعل لها درسا للفقهاء الشافعية وقرر في
 تدريسها شيخنا سراج الدين عمر بن علي الانصاري المعروف بابن الملقن الشافعي وربت
 فيها مبيعا او جعل شيخه صاحبنا الشيخ كمال الدين محمد بن موسى الدميري الشافعي وجعل
 امام الصلوات بها المقرئ الفاضل زين الدين ابوبكر بن الشهاب احمد النحوي وكان الناس
 يرحلون في شهر رمضان لسماع قرائته في صلاة التراويح لشجاعت صوته وطيب لغته وحسن ادائه
 ومعرفته بالقرات السبع والعشر والشواد ولم يزل بن البقرى على حال الكرامة والسيادة
 الى ان مرض مرض موته فاجتمع من يلود به من المضاري واحضر كمال الدميري وغيره من
 اهل الخير فزاروا عنده حتى مات وهو يشهد شهادته الاسلام في سنة ست وسبعين هـ
 وسبعماية ودفن بمدرسته هذه وقبره بها تحت قبته في غايه من الحسن وولى نظرا لخير ولعن

160
 ابو غالب ثم استقر في هذه المدرسة منبر واقمت بها الجمعة في قاسع جمادى الاولى
 سنة اربع وعشرين ونماني مائة باشارة علم الدين داود بن عبد الرحمن بن الكويز كانت
 المدرسة **سنة ابن المغزى** هذه المدرسة باخردرب الصقالية فيما بين سوقية
 المسعودى وحارة ذويلة بناها صلاح الدين يوسف بن المغزى رئيس الاطباء بجاء دوره
 ومات قبل اكملها فدفن بعد موته في مقبرة بجانب جامع المظلل على الخليج الناصري بقرب
 بركة قرموط وصارت هذه المدرسة قايمة لغيره كمال الدين هدمها بعض ذريته في سنة
 اربع عشر ونماني مائة وباع انقاضها فصار موضعها طاحونة **المدرسة البدرية**
 هذه المدرسة بجهة الايدمرى بالقرب من باب قصر الشوك فيما بينه وبين المشهد الحسيني
 بناها الامير بيدمر الايدمرى **المدرسة البدرية** هذه المدرسة بجوار باب سرد
 المدرسة الصالحية النجدة كان موضعها من جهة تربة القصر التي تقدم ذكرها فنبش
 شخص من الناس يعرف بناصر الدين محمد بن محمد بن بدير العباسي ما هنا لك من قبور الخلفاء
 وانشا هذه المدرسة في سنة ثمان وخمسين وسبعماية وعمل فيها درس فقه للفقهاء
 الشافعية درس فيه شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن نصير بن رسلان البلقيني
 تدريسها وهي مدرسة صغيرة لا يكثر ديبها اليها احد والعباسي هذا من قرية بطرف
 الرمل يقال لها العباسية وله في مدينته بلبليس مدرسة وقد تالشت بعد ما كانت عامرة مليحة
المدرسة الملكية هذه المدرسة بخط المشهد الحسيني من القاهرة بناها الامير
 الحاج سيف الدين الملك الجوكندار بجاء داره وعمل فيها درسا للفقهاء الشافعية وخرانه
 كتب معتبرة وجعل لها عن اوقاف وهي الى الان من المدارس المشهورة وموضعها من جملة
 رجة قصر الشوك وقد تقدم ذكرها عند ذكر الرحاب من هذا الكتاب ثم صار موضع
 هذه المدرسة دارا تعرف بدار بن كرمون صهر الملك الصالح **المدرسة الجالية**
 هذه المدرسة بجوار درب راشد من القاهرة على باب الزقاق المعروف قديما بدرب
 سيف الدين نادربناها الامير الوزير علا الدين مغلطاي الجالي وجعلها مدرسة للحنفية
 وخانقاه للصوفية وولى تدريسها ومشيخته المصوف بها الشيخ علا الدين علي بن عثمان
 التركماني الحنفي وتداولها ابنه قاضي القضاء جمال الدين عبد الله التركماني الحنفي وابنه قاضي
 القضاء صدر الدين محمد بن عبد الله بن علي التركماني الحنفي ثم قرى بهم حميدان وهي الان بيد ابن
 حميد الدين المذكور وكان شان هذه المدرسة كبيرا ليسكنها الا برفقتها الخففيه وتقدم
 اجل مدارس القاهرة ولها عدة اوقاف بالقاهرة وظواهرها وفي البلاد السامية وقد
 تالشي امر هذه المدرسة اسو ولا امرها وتخربهم اوقافها وتعمل منها حضورا لدرس
 والمصوف وصارت منزلا يسكنه اخلاط ممن ينسب الى اسم الفقه وقرب الخراب

منها وكان بناؤها في سنة ثنتين وسبعماية **مغلطاي** بن عبد الله الجالي الامير علا الدين عرف
بخره وهي التركيبة عبارة عن الدريك بالعربية استراه الملك الناصر محمد بن قلاوون ونقله وهو
سابق من الجالي ملكه الى القاهرة على اقطاع الامير صارم الدين ابراهيم ابراهيمي نقيب المالك
السلطانية المعروف بزر برامه في صفر سنة ثمان عشرة وسبعماية وصار السلطان
يلتزمه في التوجه الى المهمات الخاصة ويطلبه على سره ثم بعثه امير الترك الى الجاز في هذه
السنة فقبض على الشريف اسد الدين وميتة بن ابي مني صاحب مكة واحضره الى قلعة الجبل في
ثامن عشر المحرم سنة تسع عشر وسبعماية مع الترك فانكر عليه السلطان سرعه دخوله
لما اصاب الحاج من المشقة في الاسراع فصرخ ثم انه جعله استا دار السلطان لما قبض على القاضي
كرم الدين عبد الكريم بن العلم هبة الله فاطر الخواص عذر وصوله من دمشق بعد سفره اليها
لاحضار مجلس الدين غير انه في يوم احضر خلع عليه وجعل استا دار عوضا عن الامير سيف الدين بكتم
العلاي وذلك في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبعماية ثم اضاف اليه الوزارة وخلع
عليه في يوم الخميس ثامن رمضان سنة اربع وعشرين عوضا عن صاحب امير الملك عبد الله
بن الغنام بعد ما استعفى من الوزارة واعتذر بانه رجل غني فلم يعف السلطان وقال انا انا
من يا شرمك ويعرفك ما نقل وطلب شمس الدين غير انه فاطر ومسبق منها وجعله فاطر الدولة
وفيقا للوزير الجالي فووقت قصده الى السلطان وهو في القصر من القلعة فيها الخط على السلطان
بسبب توليه الجالي الوزارة والماس حاجبا وانه بسبب ذلك اصناع اوضاع المملكة واهانها
وفطر في اموال المسلمين والجنس وان هذا امر لم يفعل احد من الملوك فقد وليت الحجابة لمن لا
يعرف يحكم ولا يتكلم بالعري ولا يعرف الاحكام الشرعية ووليت الوزارة والاستا دارية لشاب
لا يعرف يكتب اسمه ولا يعرف ما يقال له ولا يتصرف في امور المملكة ولا في الاموال الربوانية الا
ارباب الاقلام فانهم ياكلون المال ويحلبون على الوزير فلما وقت السلطان عليها اوقف عليها القاضي
نحر الدين محمد بن فضل الله المعروف بالخير فاطر الجيوش فقال هذه ورقة الكتاب البطالين ممن
انقطع وزقه وكثر جسدهم وقدم السلطان ان يلزم الوزير وانا فاطر في الدولة وانا فاطر الخاص
باحضار الاوراق في كل يوم يستعمل على اصل الحاصل وما جعل في ذلك اليوم من البلاد والمهمات
وما صرف وانه لا يصرف لاحد من البتة الا بما مر السلطان وعلمه فلما حضر الوزير الجالي انكر السلطان
عليه وقال له ان الدواوين لعب ملك وامر فاحضرت الحاج اسحق وعزال وحمو الدين ان نصيبه وقرر
معهم ان خصوا اخر كل يوم اوراقا بالحاصل والمصرف وقد فضل باسما ما يحتاج الى صرفه والى
شراء وسبعة فصاروا يحضرون كل يوم الاوراق الى السلطان ونظر عليه فيصرف ما يحتاج
ويوقف ما يريد ورسم ايضا ان مال الجزية كله يحمل الى السلطان ولا يصرف منه شيء ثم لما كانت
الفتنة بتغر الا سكندرية بين اهلها وبين الفرنج وغضب السلطان على اهل الاسكندرية

تبعه بالجالي اليها فصار من القاهرة في اسناد جب سنة سبع وعشرين ومغلطاي الجالي
تاليه واستغنى بوجوه الناس وقبض على كثير من العاجية وسط بعضهم وقطع امرى جماعة
وارسلهم وصاروا باب الاحوال حتى لم يدع احد له شئ حتى الرضاة وكثير من الناس حتى
يثاب لسا بهم في هذه المصادرة واخذ من الجبل والكامر شيئا كثيرا مع ترفقه بالناس فيما
يرد عليه من الكتب بسفك الدماء واخذ الاموال ثم احضر العدد التي كانت بالقاهرة من
جمل الجهاد فبلغت خمسة الاف مد ووضعا في حامييل وختم عليه وخرج من الاسكندرية
بعد عشرين يوما وقد سفك ما كثير واخذ منها ما بقي الف دينار وستين الف دينار للسلطان
وعاد الى القاهرة فلم يزل على حاله الى ان صرف عن الوزارة في يوم الاحد ثاني شبوال سنة ثمان
وعشرين ورسم ان توفر وظيفة الوزارة من ولاية وزير فلم يستد راحه في الوزارة وتبقى الجالي
على وظيفة الاستا دارية وكان سبب عزله عن الوزارة توقف حال الدولة وقله الاصل اليها
فعل عليه الخزانة طر الجليل والتاج اسحق بسبب تقديمه الجدي لقيته فانه كان قد استمر
في نظار الدولة والصحة والبيوت وتحكم في الوزير وتسلم قيادة فكبدت موانع في الوزير
وانه اخذ ما لا كثير من مال الجزية فخرج الامير ابراهيم بن محمد بالكشف عليه وهم السلطان
بايقاع الخوطة به فصار في حقه الامير بكتم الساقى حتى غنى عنه وقبض على كثير من الدواوين ثم
انه سافر الى الجاز فلما عاد توفي بسطح عتبة ابيه في يوم الاحد سابع عشر المحرم سنة ثمان
ولم يبق وسبعماية فقبض وحمل الى القاهرة ودفن بمدن الخانقا في يوم الخميس حادي
عشرين المحرم المفكر وبعد ما صلي عليه بالجامع الحاكمي وولى السلطان بعد الاستا دارية
الامير علا الدين ابي عبد الواحد وكان يتوب عن الجالي في الاستا دارية الطغش ملوك
الافهم نقله اليها من ولاية الشرقية وكان الجالي حسن الطباع يميل الى الجزية مع كثرة الخسنة
وما شكر عليه في وزارته انه لم يحال على احد بولاية مباشرة وانشا فاسا كثيرا وقصد من
سائر الاعمال وكان يقبل الهدايا وحج التقادير فجلت له الدنيا وجمع منها شيئا كثيرا وكان
اذا اخذ من احد شيئا على ولايه لا يعزله حتى يعرف انه اكتسب قدرا ما يؤدنه له ولو اكثر عليه
في السعي فاذا عرف انه اخذ ما يؤدنه عزله وولى غيره ولم يعرف عنه انه صادف واحدا ولا اختلس
مالا وكانت ايامه قليلة الشرا الا انه كان يعزله ويولى بالمال فتر ايد الناس في المناصب
وكان له عقب بالقاهرة عن صليح ولا مصلحين **المدرسة الفارسية** هذه المدرسة
خط الفارسي من اول المطوعين في القاهرة كان موضعها كنيسة تعرف بكينيسة الفارسي
فلما كانت واقعة النصارى هدمها الامير فارس الدين ابكي
قريب الامير سيف الدين المصطفى وبنى هذه المدرسة ووقف عليها ودفن فيها
باحتاج اليه **المدرسة السنية** هذه المدرسة داخل قصر

الخلفاء العظام من قبله القصر الكبير الذي كان له الخلافة وتوصل الى هذه المدرسة
الآن من بناء حمار البليسيه بخطوط القصر وكان يتوصل اليها ايضا من باب القصر المعروف
باب الدرع من خط الدكة الخلق وموهبته الان قيسارية الاحير حمال الدين يوسف الاستاذ
بها هذه المدرسة الطواشي الامير سابق الدين متقال الان في مقدر المالك السلطانية
الاشرفيه وجعل فيها درسا للفقهاء الشافعية وقور في تدريس شيخنا سراج الدين عمر بن
علي الانصاري المعروف بابن الملقن الشافعي وجعل فيها تصديس قرائات وخرانه كتب
وكا با بقرافه ايام المسلمين وبني فيها وبن داره التي تعرف بقصر سابق الدين حوض ما
البيبل هدمه الامير حمال الدين يوسف الاستاذ والمباني داره المجاوره لهذه المدرسة ولي
ولي سابق الدين تودمه المالك بعد الطواشي بنوف الدين مختص الطقمم في صفر سنة ثلث
وسعين وسبعماية ثم تنكر عليه الامير بيلجا الحاصكي القاير بدوله الملك الاشرف شعبان
بن حسين وضربه ستمائة عصا وسجنه ونفاه الى اسوان في اخر ربيع الاول سنة ثمان
وسعين فلم يكن غير قليل حتى قتل الامير بيلجا فاستدعى الاشرف سابق الدين من قوص
وهربه ظهير الدين مختار المعروف بشاد روان عن التقدم واعاده اليها فاستمر الى ان
مات في سنة ثمان وسبعين وسبعماية **المدرسة القديريه** هذه المدرسة
بجوار المدرسة صاحبيه نسوبته صاحب فيما بينها وبين الخوخه كانت دار اسكنها
القاضي الرئيس شمس الدين محمد بن ابراهيم القديري احد موقفي الدست بلقاهرة فوقها قبل
موتة مدرسه وذلك في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وسبعماية وكان حشما كبير
لحمه سعي بالامير سيف الدين بهاد والد مرداني في كتابة السربا لقاهرة مكان علا الدين
علي بن فضل الله العمري فلم يترو ذلك ومات الامير بهاد فاحط حاشيه وكانت دياره
واسعد جدوله علق ماله بك يتوصل بسور الى السقي في اعراضه عند امرا الدوله وكان نسب
الى شيخ كبير **المدرسة الزماميه** هذه المدرسة بخط واسي البند قانين من القاهري
فيما بين البند قانين وسويقه صاحب بناها الامير الطواشي زين الدين مقبل المروي زمام
الاد والشريفة السلطانية الظاهرة برفوق في سنة سبع وستين وسبعماية وجعل
بها درسا وصوفيه ومنبر اخطت عليه في كل جمعه وبينها وبين المدرسة صاحبيه دون
مدى الصوت فليس كل من مسلي الموضوعين تكبير الاخر وهو في انظاره بالقاهرة من شينع
ما حدث في غير موضع ولا قوة الامانة على ازاله هذه المدرسة
المدرسة الصوفييه التي فيها بين اخر البند قانين والمجدين ويعرف خطها ببيت
محب الدين فاطم الجيوس ويعرف ايضا بخط بين البند قانين التي كانت ايد كن زوجه الامير
سيف الدين كحا الناصري في سنة اثنين وخمسين وسبعماية **سنة الصالح** هذه

المدرسة بجوار المدرسة الاشرفيه بالقرب من المشهد النفيسي فيما بين القاهرة ومصر موضعها
من قبله ما كان لبستانا انشاها الملك المنصور قلاوون على يد الامير علم الدين سحر النجاشي سنة
سنة اثنين وثمانين وسبعماية برسم الملك الصالح علا الدين على بن الملك المنصور قلاوون فلما
كمل بناها نزل اليها الملك المنصور ومعه ابنه الصالح علي وقصد قاعدها بمال خزيل وربت لها
وقفا حسنا على قراوقها وغير ذلك وكانت دفاتها في سادس عشر شوال سنة ثلث وثمانين
وسبعماية **مدرسة ابن عزام** هذه المدرسة بجوار جامع امير حسين بحكمه جوهر التوفي
من بر الخليل الغزي خارج القاهرة انشاها الامير صلاح الدين خليل بن عزام وكان من فضلا
الناس نولي نيابة الاسكندرية وكتب تاريخا وشارك في علوم تلاميذ الامير بركة بسجن الاسكندرية
نارت بما ليكه على الامير الكبير برفوق حقا قتله فانكره الامير برفوق قتله وبعث الامير يوسف
النوروزي دوا داره فكشف ذلك فنبش عنه فبذ فادامه ضربات عن احداهن في راسه فاتهم
بن عزام بقتله من غير اذن له في ذلك فاخرج بركة من قريه وكان نيابة من غير غسل ولا كن وعصاه
وكفنه واحضره بن عزام معه فسجن بحوانه شمائل داخل باب زويله من القاهرة ثم عصاره اخرج
يوم الخميس خامس عشر رجب سنة اثنين وثمانين وسبعماية من خزانة شمائل الى قلعة الجبل
وامره قسمر عريانا بعد ما ضرب عند باب القلعة بالمقارع سنة وثمانين شيبا بحضره الامير
قطلو قسمر امير جازدار والامير ما مودحاحب الحجاب فلما انزل من القلعة وهو مسمم على
الجبل انشد لك قلبي تعلة قدمي لو تحاله لك من قلبي المسكان فلم لا تحاله قال ان كنت مالهكا
فلي الامر كله وما هو الا ان اوقف لسوق الخيل تحت القلعة واذا بمالك بركة راكبت
عليه تضربه بسيف فها حتى يقطع قطعا وخر راسه وعلق على باب زويله وتلاعبت ايديهم
فاخذوا حذانه واخذوا رجله واستوى اخر قطعه من لحمه واكلها ثم جمع ما وجد منه ودفن
بمدرسته هذه فقال في ذلك صاحب الاديب شهاب الدين بن العطار
بوت اجزا ابن عزام خليله مقطعه من الضرب الثقيل وابتد الخو الشجر المرائي محروقة بقطع الخيل
المدرسة المجوديه هذه المدرسة بخط الموازين خارج باب زويله بجاء دار القردية
ليشبه ان موضعها كان في القديس من حمله الحارة التي كانت تعرف بالمنصوره انشاها الامير
جمال الدين محمود بن علي الاستاذ دار به سنة سبع وستين وسبعماية ورويت بها درسا وشرط
في كتاب وقفا ان يكون مدرس حشفي المذهب وان لا يقرربه الا من يكون عري الاصل لا عجم
وكذلك جميع من لها من اصحاب الوظائف وعمل فيها خزانة كبت لا تعرف اليوم بديار مصر ولا الشا
منها وهي باقية الى اليوم لا يخرج منها الا حركاب الا ان يكون في المدرسة وهذه الخزانة كبت
الاسلام في كل فن وهذه المدرسة من احسن مدارس مصر **مدرسة محمود** بن علي من اصغر عينه
الامير جمال الدين الاستاذ ادولي شدياب رشيد بالاسكندرية منه وكانت واقعة الفرج

لها في سنة سبع وستين وسبع مائة وهو مشهور فيقال ان ماله الذي وجد له حصله يومئذ
ثم انه صار الى القاهرة فلما كانت الايام الظاهرية برقوق خيرا استنادا راعيا الامير بنودون
باق ثم استقر شاد الدواوين الى ان مات الامير بهادر المماليك استنادا السلطان فاستقر
عوضا عنه في وظيفه الاستنادا ربه يوم الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة سنة تسعين وسبع مائة
ثم اخلع عليه في يوم الخميس خامسة واستقر مشير الدولة فصار يتحدث في دواوين السلطنة
البلدية وهي الدواوين المقررة التي يتحدث فيها الاستنادا ربه وديوان الوزارة ويعرف بالدولة
و ديوان الخاص المتعلق بناظر الخواص وعظم امره وفدت كلمته لتصرفه في سائر امور المملكة
فلما كانت دولة الملك الظاهر برقوق كحضور الامير بليغا الناصري نائب حلب في
يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين وسبع مائة لعباساكر الشار الى القاهرة
واختفى الظاهر ثم مسكه هرب هو وولده فنهبت دونه ثم انه ظهر من الاستنادا ربه
يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة وقدم للامير بليغا الناصري حاكما كبيرا فقبض عليه وقيد
وسجنه بقلعة الجبل واقيد به في الاستنادا ربه الامير علا الدين اقبغا الجوهرى فلما كانت
دولة الناصري بقيام الامير منطاش عليه فقبض على اقبغا الجوهرى فممن قبض عليه من الاسرا
وافرج عن الامير محمود في يوم الاثنين ثامن شهر رمضان واليسه قبا مطرزا ذهب ونزله
الى داره ثم قبض عليه وسجن بحراة الخاصة في يوم الاحد سادس عشر ذي الحجة في عن من الاسرا
والمال بك عند عزه منطاش على السفر لحرب برقوق عند خروجه من الكرك ومسير الى
دمشق فكان ما حاله الامير محمود من الذهب العين للامير بليغا الناصري والامير منطاش
ثمانية وخمسين قنطارا ذهبيا مصريا منها ثمانية عشر قنطارا في ليلة واحد فلم يزل
الاعتقال الى ان خرج المماليك مع الامير بوطا في ليلة الخميس ياني صفر سنة اثنين وسبع مائة
وسبع مائة فخرج معهم واقام بمنزله الى ان عاد الملك الظاهر برقوق الى المملكة في رابع
عشر صفر خلع عليه واستقر به استنادا السلطان على عادته في يوم الاثنين تاسع
جمادى الاولى من السنة المذكورة عوضا عن الامير قمر قاس الطنستري بعد وفاته ثم خلع
على ولده الامير ناصر الدين محمد بن محمود في يوم الخميس ثاني عشر صفر سنة اربع وتسعين
وسبع مائة واستقر نائب السلطنة بتغر الاسكندرية عوضا عن الامير الطنستري المعلم
فقويت حرمة الامير محمود ونفذت كلمته الى يوم الاثنين حادى عشر رجب من السنة
المذكورة فار عليه المماليك السلطانية بسبب تاخر كسوتهم ورموه من اعلا القلعة بالجان
والخاطو انه فصر من سبردون قتله لولا ان الله اعانه بوصول الخبر الى الامير الكبير ايتمش
وكان يسكن قريبا من القلعة فركب بنفسه وساق حتى ادركه وفرق عنه المماليك وسار به
الى منزله حتى سكنت القلعة ثم تبعه الى داره وكانت هذه الواقعة عبدا لخلاله امه فان

السلطان خبره عن الاستنادا ربه وولى الامير الوزير كرك الدين عمر بن قايماز في يوم الخميس
رابع عشر وخلع على الامير قبا مطرزا ذهب واستقر على امرته ثم صر في قايماز بليغا
عن الاستنادا ربه واعيد محمود في يوم الاثنين خامس عشر رمضان والف على بن قايماز بليغا ثانيا
محمود بتغر الاسكندرية وار ضرب على فيها فلوس ناقصة الوزن ومن جديد اختل حال العلوس
بديار مصر ثم لما خرج الملك الظاهر الى البلاد الشامية في سنة ست وتسعين سار في كابه
ثم حضر الى القاهرة في يوم الاربعاء سابع صفر سنة سبع وتسعين وسبع مائة فقبل حضور السلطان
وكان دخوله يوما مشهودا فلما عاد السلطان الى قلعة الجبل حدث منه تغير على الامير محمود في
يوم السبت ثالث عشر ربيع الاول وهرب بالاقباع به فلما صار الى داره لعنه اليه الامير علا الدين
على بن الطيلاوي يطلب منه خمسمائة الف دينار وان توقف بحسب ما به ويضربه بالمقارع فنزل اليه
وقدر الحال على ما به وخمسين الف دينار فطلع على العادة الى القلعة في يوم الاثنين خامس عشر
نفسه المماليك السلطانية وجموه ثم ان السلطان غضب عليه وضربه في يوم الاثنين ثالث
ربيع الاخر باخر النفقة واخذ من محل فولى السلطان الامير صلاح الدين محمد بن ناصر الدين
محمد بن الامير بكرا استنادا ربه الاملاك السلطانية في يوم الاثنين خامس رجب وولى الامير
علا الدين على بن الطيلاوي في رمضان الحديث في دار الضرب بالقاهرة والاسكندرية وحدث
في المتجر السلطاني فوقع بينه وبين الامير محمود كلام كثير ووافقه بن الطيلاوي حضره السلطان
وخرج عليه من دار الضرب ستة الاف الف درهم فضة فالزو السلطان محمود بكل مبلغ ما به
وخمسين الف دينار فخلع عليه عند تكملة حملها في يوم الاحد تاسع عشر رمضان وخلع
ايضا على ولده ناصر الدين وعلى كاتبة سعد الدين ابراهيم بن غراب الاسكنداني وعلى الامير علا الدين
على بن الطيلاوي ثم ان محمود وعك بدنه فنزل اليه السلطان في يوم الاثنين ثالث عشر من القعد
بعوده فقدم له عن تقادم قبل بعضها ورد بعضها وحدث الناس انه استقلها فلما كان يوم
السبت سادس صفر سنة ثمان وتسعين لعن السلطان الى الامير محمود الطواشي شاهين
الحسيني فاخذ زوجته وكاتبة سعد الدين ابراهيم بن غراب واخذ ما لا و قاسا على جالين وصار
بها الى القلعة هذا ومحمود مريض قد كثر الفرائش مشرعا من يومه واخذ الامير ناصر الدين محمد
بن محمود وحمله الى القلعة ثم سزل بن غراب ومعه الامير الى ماى الحاذرة في يوم الاحد سابع
واخذ من دخره بدار محمود خمسين الف دينار وولى يوم الخميس حادى عشر صفر من محمود عن الاستنادا ربه
واستقر عوضه الامير سيف الدين قطلوبك العلوى استنادا ربه الامير الكبير ايتمش وقدره
سعد الدين بن غراب ناظر الدواوين المفردة فاجتمع مع بن الطيلاوي على مداوة محمود والسعي في
اهلاكه وسلم بن محمود الى بن الطيلاوي في تاسع عشر ربيع الاول ليستخلص منه مائة الف دينار
ونزل الطواشي ضد المماليك والطواشي شاهين الحسيني ثالث عشر منه ومعه بن الطيلاوي واخذ

من خربة خلف مدرسة محمود زير بك دا وخمسة اذيار صفار ووجد فيهم الف الف درهم
لجأوا الى القلعة ووجد ايضا بين الخربة جرنان في احد يها ستة الف دينار وفي الاخرى
اربعة عشر الف درهم وخمسمائة درهم فضة وقبض على مباحثى محمود ومباحثى ولان
وعقب بن محمود ثم اوفعت الحوطة على موجود محمود في يوم الخميس سابع جمادى الاولى ورسم
عليه بن الطلاوى في داره واخذ ما ليكه وابناعه ولم يدع عنده غير ثلاث مائات صفار وظهر
اموال محمود شيئا بعد شي ثم سلموا الى الامير فوج شاد الدواوين في خامس جمادى الاخرة فنقله
الى داره وعصر في ليلته ثم نقل في شعبان الى دار بن الطلاوى فضر به وسعته وعصر فلم
يعترف بشي وحكى عنه انه قال لو عرفت انى اغابت ما اعترفت بشي من المال وظهر منه
في هذه الحنة ثبات وجلد وصبر مع قوة نفس وعدم خضوع حتى انه كان يسب بن الطلاوى
اذا دخل اليه ولا يرفع له قدرا ثم ان السلطان استدعاه الى بين يديه يوم السبت اول صفر
سنة تسع وتسعين وحضر سعد الدين بن غراب فشا فضا بكل سوء وانفعه في وجهه حتى
استدغضب السلطان على محمود وامر بمعاقبته حتى يموت فانزله الى بيت الامير حسام الدين
حسين بن اخنوخ شاد الدواوين وكان استناد محمود فلم يزل عنده في العقوبة الى ان
نقل من داره الى خزانه شمال في ليلة الجمعة ثالث جمادى الاولى وهو مريض فأت بها في ليله
الاحد تاسع رجب سنة تسع وتسعين وسبعماية ودفن من القبر بمدرسته وقد اناف على
الستين سنة وكان كثير الصلاة والعبادة والمواظبة على قيام الليل الا انه كان شحيحا مسيكا
شرفا في الاموال وهي الناس منه في رماية البضائع بداهي اذ اقتبست الى ما حدث من بعد
كانت عاقبه ولغده واكثر من ضرب الفلوس بديار مصر حتى تشد بكثرة لها حال اقلهم مصره كان
جمله ما حل من ماله بعد نكبته هذه مائة قطارا واربعين قطارا عنها الف الف دينار
عينا والف الف درهم فضة واخذ من البضائع والفلال والقنود والاعسال ما قيمته الف
الف درهم وازيد **المدرسة المذهبية** هذه المدرسة بحارة حلب خارج القاهرة عند
جامع قادي بناها الحكيم مذهب الدين محمد بن ابي الوحش المعروف بان الى خليفة صغير خلقه له
رئيس الاطباء بديار مصر الى دياسة الاطباء في جمادى عشر شهر رمضان سنة اربع وثمانين وسبعماية
واستقر مدرس الطب بالمدرسة المنصورية **المدرسة السعدية** هذه المدرسة
خارج القاهرة بقرب حجرة البقر على الشارع المسلول فيه من حوض بن هاشم الى الصليبية هي
بنا بين قلعة الجبل وبركة النيل وكان موضعها يعرف بخط بستان سيف الاسلام وهي الان في ظهر
بيت قوصون المقابل لباب السلسلة من قلعة الجبل بناها الامير شمس الدين سيف السعدى
تقريب المائتين السلطانية في سنة خمس عشرة وسبعماية وبنيها ايضا رباطا للنساء وكان
شديد العناية في العمارة فحيا للزراعة كثير الحار ظاهرا لغنا وهو الذي عمر القبة التي تعرف اليوم

بالخزير من اعمال العزيزية وكانت من اقطاعه ثم انه خرج من مصر بسبب نزاع وقع بينه وبين
الامير قوصون في ارض اخذها منه فسار الى طرابلس باحات في سنة ثمان وعشرين وسبعماية
المدرسة الطنجية هذه المدرسة بحط حدره البقر ايضا بنشأها الامير سيف الدين
طنجي الاشرفي وظهرت جيد **طنجي** الامير سيف الدين كان من جملة ملوك
الاشرف طنجي بن محمد بن قلاوون ترقى في خدمته حتى صار من جملة احرار بدار مصر فلما كان في
قار طنجي في المائتين الاشرفية وحارب الامير بيبرس المنزلي لقتل الاشرف حتى اخذ قتلته
فلما اقيم الملك الناصر محمد بن قلاوون في الملكة بعد قتل بيبرس صار طنجي من كبار الامراء واستمر على ذلك
بعد خلق الملك الناصر بكتفا مدة ايامه الى ان خلق الملك العادل كتنفا وقام في سلطنة مصر
المنصور لاجين وولا مملوكه الامير سيف الدين منكومر بناية السلطنة بديار مصر فاحدوا احض
امرا الدولة بسبب قصره وانفق ان طنجي حج في سنة سبع وتسعين وسبعماية فقرر منكومر مع
المنصور انه اذا قدم من الحج يخرج الى طرابلس وقبض على اخيه الامير سيف الدين كرجي فضا
قدر طنجي من الحجاز في صفر سنة ثمان وتسعين وسم له بناية طرابلس فقتل عليه ذلك وسعى باخوته
الاشرفية حتى اغناه السلطان من السفر فخط منكومر واما الاسفر طنجي وبعث اليه بجمعه
بالسفر وكان لاجين متقادا المنكومر لا يخالفه في شي فتواعد طنجي وكرجي مع جماعة من المائتين
وقتل الامير قوصون قتلته كرجي وخرج فاذا طنجي في انتظاره على باب القلعة من قلعة الجبل فقتلوه
وامرا **المدرسة السعدية** من الامراء كانوا احييند بسيمون بالقلعة دايما فقتل منكومر في تلك
الليلة **المدرسة السعدية** طنجي وبقدر كرجي بناية السلطنة فحرقه الامراء وكان الامير بديار
بجانب **المدرسة السعدية** فخرج في غزاه وقرب حصونه فاستعملوه بما سيروا الى ان حضر فاحرق
سلطنته وبقى الامراء في كل يوم يحضرون معه في باب القلعة وحلب في مجلس النيابة والاعراض
ممنه وشماله بعد سواط السلطان بين يديه فلما حضر امير سلاح بمن معه من الامراء طنجي
والامراء الملقاهم بعد ما استنع امتناعا كثيرا وترك كرجي حفظ القلعة بمن معه من المائتين
الاشرفية وقدر نوى طنجي الشراء الامراء الذين خرج الى القلعة وعرف ذلك الامراء المقيمون عند
بالقلعة فاستعدوا له وسار هو والامراء الى ان لقوا الامير بكاش ومعه من المائتين الاشرفية
ادعاه فادرس حفظه حتى يعود من القلعة فعند ما رآه بقبه النصر وتعاثا اعله بقتل
السلطان فشق عليه الامير اسير لصور وارتفعت العجة نساق طنجي من القلعة
والامراء الى ان اذركه في موضع ضربه بسيف القاء عن فرسه الى الارض ميتا فدفن
كرجي ثم احدث قتل وحمل طنجي الى الحمامات على حمار الى مدرسته فدفن بها
وقبره هناك الى اليوم وكان **المدرسة السعدية** من غرض ربيع الاول سنة ثمان وتسعين
بعد خمسة ايام من قتل لاجين ومكومر **المدرسة الخاوية** هذه المدرسة بجوار الكيش

في القاهرة ومصر انشاها الامير علم الدين سراج الجاولي في سنة ثلث وعشرين وسبعماية وعل
جاءه سار صوفيه ولها اليوم من اوقاف **سراج** بن عبد الله الامير علم الدين الجاولي كان ملوك
جاولي احد امراء الملك الظاهر بيبرس وانتقل بعد موت الامير جاولي الى بنت قلاوون وخرج في ايام
الاشرف خليل بن قلاوون الى الكرك واستقر من جملة التكريه بها الى ايام العادل كتيبا فحضر عند نائب
الكرك ومعه جراح خاناه فعرفه كتيبا واقامه على الخوضا فاه السلطان بنه وصحب الامير سلا
واخاه فتقه من الخدمه وبقي استادار صغيرا في ايام بيبرس سلا وقصار يدخل على السلطان
الملك الناصر وخرج ويراعى مصالحه في امر الطعام ويتقرب اليه فلما حضر من الكرك وحضره
في غزوه نايبا في جاولي سنة احدى عشرة وسبعماية عوضا عن الامير سيف الدين قطلو القمتر
صهر الجاولي بعد امساكه واصاف اليه مع غزوه الساحل والقدس وبالد خليل وجبل نابلس واعطاه
اقطاعا كبيرا حيث كان الواحد من حمايكه اقطاع يعمل عشرين الف وخمسة وعشرين الف
وعمل يمانية غزه على الغالب الجاسر الى ان وقع بينه وبين الامير تنكر نايبه الشام بسبب دار
كانت له بجاء جامع بكنه خارج ومشتق من شملها اراد تنكر ان يتاعها منه فابا عليه فكتب
فيه الى الملك الناصر بكنه بن قلاوون فامساكه في ثامن عشر شعبان سنة عشرين وسبعماية
واعقله نحو من ثمان سنين ثم افرج عنه في سنة تسع وعشرين واعطاه امرة اربعين ثم بعد من
اعطاه امرة مائة وقدمه على الف وجعله من امراء المشورة فلم يزل على هذا الى ان مات الملك
الناصر فتولى عثله ودفنه فلما ولي الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاوون **سراج** بن عبد الله
الى بناء حماه فاقام بها مدة اشهر ثم نقله الى بناء غزه فحضر اليها في شهر ربيع الثاني
ايضا ثم حضر الى القاهرة وقرره على ما كان عليه وولى نظره المارستان **سراج** بن عبد الله
اخرج الى بناء طرابلس ثم توجه لحصار الناصرا احد من الناصر بكنه بن قلاوون وهو مجتمع بالكرك
فاشرف عليه في بعض الايام الناصرا احد من قلعة الكرك وسببه وسجنه فقال له الجاولي نعم انا
شيخ حسن لكن الساعة ترى حالك مع الشيخ الحسن ونقل المتخفق الى مكان يعرفه ورمى به
فلم يخط القلعة وهدم منها ما بنا وطلع بالعسكر وامسك احد وذه صبرا وبعث براسه
الى الصالح اسمعيل وعاد الى مصر فلم يزل على حاله الى ان مات في منزله بالكرك يوم الخميس تاسع
رمضان سنة خمس واربعين وسبعماية ودفن بمدرسته وكانت جنازته الى القايه وكان
قد صعد الحريت وروى وصنف شرحا كبيرا على مسند الشافعي رضي الله عنه وافنى في اخر عمره
على مذهبا شافعي وكتب خطه على فتاوى عديد **سراج** بن عبد الله الامير سراج بن قلاوون
لقوا له اوليه من النيات وغيرها لا يزال يذكرونه ويكرهونهم اذا حضروا
عنده واستنفع به جماعة من الكتاب والعلم والاحكام **سراج** بن عبد الله الفاضل جامع
مدينه غزه في غاية الحسن وله با ايضا حمار مبيع ومدرسه للفقه الشافعية وخان للسبيل

وهو الذي مدين غزه وبني بها ايضا ماردستانا ووقف عليه عن الملك الناصر اوقافا فاحلله
وجعل نظره لوزار غزه وعمر بها ايضا الميذان والقصر وبنى بها الخليل عليه السلام جامعان
ستقفه منه حجر نفرو عمر الخان العظيم بقا قون والخان بقويه الكتيبة والقناطر لغايه ارسوف
وخان سلا في حمار بيسان ودارا بالقرب من باب النصر داخل القاهرة ودارا حمار مدرسته
على الكنيس وسائر عماره نظريه اينقه محكمه منقشه عليه وكان ينتمي الى الامير سلا
وحمل ركنه **المدرسه الفارقاينه** هذه المدرسه خارج باب زويلة من القاهرة فيما بين
حدوة البقر وصبليه جامع بن طولون وهي الان بجوار حمار الفارقا في حمار البندقداريه بناها
والحمار الجاوره لها الامير ركن الدين بيبرس الفارقا في وهو غير الفارقا في المنسوب اليه المدرسه
الفارقاينه بخارة الوزيريه من القاهرة
هذه المدرسه خارج القاهرة بحكمه الخازن المظفر على بركة البيل كان موضعها مسجد يعرف بمسجد
سيف السعدى الذي بنى المدرسه السعديه فهدمه الامير الطواشي سعد الدين بشير الجداره
الناصرى وبنى هذه المدرسه في سنة احدى وستين وسبعماية وجعل بها خزانه كتب وهي من
المدارس لطيفه **المدرسه الممنداريه** هذه المدرسه خارج باب زويلة فيما بين
الصالح وقلعة الجبل يعرف خطها اليوم بخط جامع المارد بنى خارج الدرب الاحمر وهي حمار
الاموات على يمينه من سلك الدرب الاحمر طابا جامع المارد بنى ولها باب اخر من حماره اليانسيه
بناها الامير شهاب الدين احمد بن قوش العزيزي الممندار ونقيب الجيوش في سنة خمس وعشرين
وسبعماية وجعلها مدرسه وخانقاه وجعل طلبه درسها من الفقه الحنفية وبني الى جانيها
القبساريه والربع الموجودين الان **مدرسة الحاي** هذه المدرسه خارج باب زويلة
بالقرب من قلعة الجبل كان موضعها وماحولها مقبره وتعرف الان بخط سويقه العزى انشاها
الامير الكبير سيف الدين الحاي في سنة ثمان وستين وسبعماية وجعل بها درسا للفقه الشافعية
ودرسا للفقه الحنفية وخزانة كتب واقامها منذ اخطب عليه يوم الجمعة وهي من المدارس
المعتبره الجليله ودرس بها شيخنا جلال الدين البنا في الحنفية وكانت سكنه **الحاي** بن عبد الله بن
الامير سيف الدين سقل بن الحزم حتى صار من جملة الامراء بدار مصر فلما قد الامير اسند من الناصر
بامر الدوله بعد قتل الامير طيغنا العمري الخاصكي في شوال سنة ثمان وستين وسبعماية قبض على الحاي
في عدن من الامراء فبندهم وبعث بهم الى الاسكندرية فسجنوا الى عاشر صفر سنة ست وستين
افرج الملك الاشرف شعبان بن حسين عنه واعطاه امرة مائة وتقدمه الف وجعله امير سلاح
بدا في ثم جعله امير سلاح اتابك العساكر وناظر المارستان المنصوري عوضا عن الامير منكلي
بغا الشمس في سنة اربع وسبعين وتزوج بخند بركة امر السلطان الملك الاشرف فاعظم قدره
واشتهر بذكره وتحكمه في الدوله حكما ذابا الى يوم الثالث سادس المحرم سنة خمس وسبعين وسبعماية

وكبيره بحكومة السلطان بسبب طلبه ميراث السلطان بعد موته فترك السلطان
وامراؤه وبات الفريقان ليله الاربعاء على الاستعداد للقتال الى بكره نهار الاربعاء توقع الجاي
مع امرا السلطان احدى عشرة وقعه انكسرت اخرها الجاي وفرا الى جهة بركة المجلس وصعد
من الجبل وخرج من عند الجبل الاحمر الى قبة النصر ووقف هناك فاستدعاه السلطان فاستمع
فبعث اليه خلع بديا به حياء فقال له لا توجه الا ومعى ما لكى كلهم وجميع اموالى فلم يوافق السلطان
على ذلك وبات الفريقان على الحرب فتلسلل اكثر مما ليك الجاي في الليل الى السلطان وعند مطلع
طلع النار يوم الخميس بعث السلطان عساكر لمحاربة الجاي بقبة النصر فلم يبقا لهم ودلى منهم
والطلب وراه الى ناحية الخرافينه بسا على النيل قريب من قلوب فتحير وقد ادركه العسكر
والقى نفسه بفرسه في البحر يريد النجاء في البر الغرقى فغرق بفرسه ثم خلع الفرس وهلك
الجاي فوقع النذبا لقاهره وطواهرها على احضار مما ليك فمستك منهم جماعة وبعث السلطان
الغساسين الى البحر في طلبه فقتلوه حتى اخرجوه الى البر في يوم الجمعة فاسع المحرم سنة خمس
وسبعين وسبعماية فجل في تابوت على بياض حجر الى مدرسته ههه وغسل ودفن بها وكان
ما باجبارا عسوقا عتيا تحذف في الاوقاف فستد على الفتا واهان جماعة منهم وكان معروفا
بالاقدام والشجاعة **مدرسة ام السلطان** هذه المدرسة خارج باب زويلة بالقرب
من قلعة الجبل يعرف خطها الان بالبتانة وكان قديما معتبرا لاهل القاهرة الشاهات الست
الجليلة الكبرى خوند ام السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسين في سنة احدى وسبعين
وسبعماية وعلت بها درسا للشافعية ودرسا للحنفية وعلى بالها حوض ماء للسبيل وهي من
المدارس الجليلة وفيها دفن ابنها الملك الاشرف بعد قتله **سورة** الست الجليلة خوند
ام الملك الاشرف شعبان بن حسين كانت امه مولده فلما اتم ابنها في مملكه مصر عظم شأنها
وحجت في سنة سبعين وسبعماية فتمل كبير وبرز وايد وعلى تحفتها العصاب السلطانية
والكوسات تدق معها وسارت خدمتها من الامراء المقدمين بستانك العمري واسنونه وبها دوالي
وحاية مملوك من المماليك السلطانية ارباب الوظائف ومن جملة ما كان معها قطار جمال يحمل
مخارج تدفع فيها القتل والخضراوات الى غير ذلك مما يحمل وصفه فلما عادت في سنة احدى وسبعين
خرج السلطان تعساكر الى لقاها وسار الى البواب في سادس عشر المحرم وتزوجت بالامير
العزيز الجاي اليوسفي وبها طلال واستطال ما بنت في يوم ثانی عشرين
النفقة سنة اربع وسبعين وسبعماية وكانت خيرة عفيفه لها سركبير ومعدود معروف تحدي
الناس بحجتها عن سنين لما كان لها من الافعال الجليلة في تلك المشاهير الكريمة وكان لها اعتنا
في اهل الحنفية محبة في الصالحين وقبرها موجود بقبة هذه المدرسة واسف السلطان على قدورها
ووجدوا كثيرا لكثرة حبه لها وانفقوا له ما ماتت الفسدة الاديب شهاب الدين احمد بن يحيى الامير

السعدى في ثانی العشرون من ذي قعدة كانت صبيحة موت ام الاشرف فبقيت
فاهه برحمها وبغير احبده يكون في هاشور اموت اليوسفي
فكان كالمات وعرق الجاي اليوسفي كما تقدم ذكره في يوم هاشور **المدرسة الايتشية**
هذه المدرسة خارج القاهرة داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل براس البتانة انشاها الامير
الكبير سيف الدين ايتش الجاشي ثم الظاهري في سنة خمس وخمسين وسبعماية وجعلها مدرسا
للحنفية وبنائها بنوها فذا كبيرا بعلومه وبع ومن ورايها خارج باب الوزير حوض ماء للسبيل وبنها
كبير وهي مدرسه طريقه **المدرسة الجوزية الخليفة** هذه المدرسة
احد المماليك البلقاويه بمصر يعرف موضعها بدرب البلاط عمرها الشيخ الامام محمد الدين ابو محمد عبد العزيز بن الشيخ الامام
امين الدين ابى علي الحسين بن الحسن بن ابراهيم الخليلي الدارمي فتمت في شهر ذي الحجة سنة ثمان وستين
وسبعماية وقرر فيها مدرسا ثانيا ومعيدين وعشرين نفرا طلبه وامامها وابتداء مودنا وفيها
لكثرتها وفرتها ووقود مصابيحها واداره ما يتبعها واجر الما الى فسقتها ووقف عليها عيطة
بناحية باربنار من اعمال المرحمتين ولبستانا بحلة الامير من المرحمة الفرسية وعيطة بناحية
نطوبس وربع عيطة بطاهره وشيد ولبستانا ونصف لبستانا بناحية بلقيس ووبا عايد
مصر ومحمد الدين هذا هو الدار صاحب الوزير محمد الدين عمر بن الخليلي ودرس به في المدرسة
الصاحب محمد الدين الى حين وفاته وتولى محمد الدين بدمشق في ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة
ثمان وسبعماية وكان مشهورا بالصلاح **المدرسة الناصرية باقرا** هذه المدرسة
بجوار قبة الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه من قراه مصر انشاها السلطان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وربت بها مدرسا يدرس الفقه على مذهب الشافعي وجعل
له في كل شهر من المعلوم عن التدريس اربعين دينارا معاملة صرف كل دينار ثلثه عشر درهما وثلث
وعن معلوم النظر في اوقاف المدرسة عشرون دينارا وربت له من الخبز في كل يوم مستين وطلابه
بالطلال المصري وراوتين من مائة النيل وجعل فيها معيدين وعد من الطلبة ووقف عليها حاما بجوارها
وقرا حاهها وحوايت بطاهرها والخزيرة التي يقال لها خزيرة النيل خارج القاهرة
وولى تدريسها جماعة من الاكابر الاعيان ثم خلت من مدرستين سنة واكتفى فيها بالمعبد
ومعهم عشرة انفس فلما كانت سنة ثمان وسبعين وسبعماية ولى تدريسها قاضي القضاة محمد بن
محمد بن دزين الجوى بعد عزله من وظيفه القضا وقر له نصف المعلوم فلما مات ولها الشيخ
ايتش الدين محمد بن ديق الصيد بولج المعلوم فلما ولى الصاحب برهان الدين الخضر السجاري التدريس
قر له المعلوم والشاهديه كتاب الوقت **المدرسة المسلمية** هذه المدرسة بمصر
مصر في خط السجور بين انشاها كبير التجار ناصر الدين محمد بن مسلم بن المير وفتح السجين

المهملة ونظير الامر بالنسي الاصل من بنت كبير التجار شخص له من محمد بن نيسير بفتح الياء
الحروف وكسوا السين المهملة ثريا الخ الحروف بعورها راوما في سنة ست وسبعين وسبعمائة
قبل ان تم قوصي بتكلفتها وافولها لاد وقت عليها وادوارضا بناحية قلوب وشروط ان
يكون فيها مدرس مالي ومدرس شافعي ومودب اطفال وغير ذلك فكلها مولاة ووصية الكبير
كافور الخفي الرومي جد وفاء استاده وهي الان عامرة وبلغ بن مسلم هذا من وفود المال وعظم
السعادة ما لم يبلغه احد ممن ادركاه حيث انه جانيصبا احدا واده نحو ما يتي اليه دينار
مصريه وكان كثير الصدقات على الفقراء مقفرا على نفسه الى الغاية وله ايضا مطهرة عظيمة
بالقرب من جامع عمر وبن العاص نفعا كثيرا وله ايضا دار حليمة على ساحل النيل بمصر وكان
ابوه تاجرا سفارا بعد ما كان جارا لانضا هرب بن نيسير وروى محمد هذا من ابنته ففشا على صباه
ورفق الخط الوافر في التجاره وفي العبيد فكان يبعث احدهم بمال عظيم الى الهند وبعث آخر
الى بلاد الحبشة وبعث آخرين الى عدن من جهات الارض فما منهم الا من يعود وقد تضاعفت ثوابه
ماله اصنافا مضاعفة **مدريسه اينال** هذه المدرسه خارج باب زويلة بالقرب من
باب حارة الملاية بخط الناجين كان موضعها في القديس من حقوق حارة المنصورة اوصى بها
الامير الكبير سيف الدين اينال اليوسفي احد المماليك القيلغاويه فابتدى بجمعها في سنة اربع
وتسعين وقرعت في سنة خمس وتسعين وسبعمائة ولم يعمل فيها سوى قرايتنا ويون القرآن
على قبة فانه لما مات في يوم الاربعاء اربع عشر جمادى الآخرة سنة اربع وتسعين وسبعمائة
دفن خارج باب المنصر حتى انتهت عماره هذه المدرسه نقل اليها ودفن فيها واينال هذا ولي
سنة حلب وصار في اخر عمر انا بك العساكر بديار مصر حتى مات وكانت جنازته كثيرة الجمع
مشي بها السلطان الملك الظاهر بقوق والعساكر **مدريسه الامير جمال الدين**
الاستاد هذه المدرسه بوجبة باب العيد من القاهرة كان موضعها حوايت لعلوها
طباق كلها وقف فاخذها وهدمها وابتدأ بنسق الاساس في يوم السبت خامس جمادى الاولى
سنة عشرون مائة وجمع لها الالات من الاحجار والاختشاب والخام وغير ذلك وكان
لمدرسة الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون التي كانت بالصورة عجاها الطلحة
من قلعة الجبل بقية من حاصلتها فيها شبا بيلك من نحاس مكنت بالذهب والفضة وابواب
مصنوعة بالنحاس البديع الصنعة المكنت ومن المصاحف وكتب الحديث والفقه وغير من
انواع العلوم جملة فاشترى ذلك من الملك الصالح المنصور حاجي بن الاشرف بمبلغ ستماية
دينار وكانت قيمتها عشرون مثقالا وقلها الى اداءه وكان مما فيها عشرة مصاحف طول كل
مصحف منها اربعة اشبار الخمسة في عرض من يقرب من ذلك احدها بخط باقوت واخر
خط بن البواب وباقيةها خطوط مخطوبة ولها حبلود في غاية الحسن معلولة في اياس الحريري

الاطلس ومن الكتب النفيسة عشرة اجمال جميعها مكتوب باوله الاشهاد على الملك الاشرف بوقفه
ومقره في مدرسته فلما كان يوم الخميس ثالث شهر رجب سنة احدى عشر وثمان مائة وقد انتهت
عمارتها جمع بها الامير جمال الدين القضاة والاعيان واحبس الشيخ هار الدين محمد بن احمد الخوارزمي الشافعي
على سجادة المشيخة وعلمه شيخ التصوف ومدرس الفناغية ومد سماطاطيلا اكل عليه من خضر وملا
البركة التي بوسط المدرسه ما قد اواب فيه سكر امزج بما الليمون وكان يوما مشهودا وقرر في
تدريس الحنفية بدر الدين محمود المعروف بالشيخ زاده الخرزاني وفي تدريس المالكية شمس الدين محمد
بن البساطي وفي تدريس الحنابلة فتح الدين ابا الفتح محمد بن نجم الدين محمد بن الباهي وفي تدريس الحديث النبوي
شهاب الدين احمد بن علي بن حجر وفي تدريس القفسير شيخ الاسلام قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن
بن البلقيني وكان مجلس من ذكرنا واحدا بعد واحد في كل يوم الى ان كان اخرهم شيخ القفسير وكان
مسك الختام وما منهم الا من يحضر معه ويلبسه ما يليق به من الملابس الفاخرة وقور عند كل من
المدرسين الستة طائفة من الطلبة واجرى لكل واحد لمة ارطال من الخبز في كل يوم وثلثي درهمها
فلوسا في كل شهر وجعل لكل مدرس ثمانية دراهم في كل شهر **وجبت** بها اما ما وقومه ومودنين
وفراشين ومباشرين واكثر من وقت الدوة عليها وجعل قايض وقفا مصر فالدريسة فحات في
احسن هذا مائة واثم قالب والخرزي وابدع وخامر الا انها وما فيها من الالات وما وقف عليها اخذ
من الناس غصبا وعمل فيها الصناعات باحسن اجرة مع العسك الشديد فلما قبض عليه السلطان
وقته في جمادى الاولى سنة اثنى عشر وثمان مائة واستولى على امواله حسن جماعه للسلطان ان
يهدم هذه المدرسه ودرعوه في رخامها فانه في غاية الحسن وان يسترجع اوقافها فان محصلها
كثير فمال الى ذلك وعزم عليه فكم ذلك الرئيس فتح الدين فتح الله كابت السر واستشع ان يهدم
بيت بني علي اسوا الله يعلن فيه بالاذان خمس مرات في اليوم والليله ويقام به الصلوات للحسن
في جماعه عشرين ومحضر في كل عصر يوم مائة وبضع عشر رجلا يقرءون القرآن في وقت التصوف
ويذكر الله ويدعونه ويتلق به الفقهاء لتدريس تفسير القرآن الكريم وحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفقه الامية الادبوعه وعلم فيه ايتام المسلمين كتاب الله عز وجل وحكي على اهل
المذكورين الادراك من الخير في كل يوم ومن المال في كل شهر وراى ان ازاله مثل هذا وضعه في الدين
فيجوده وما زال بالسلطان يرعبه في ابقائها على اريزاد منها اسم جمال الدين ومنسب اليه فانه
من العن هدم مثلها ونحو ذلك حتى رجع الى توله وفوض امرها اليه فدمر ذلك احسن تدبير
وهو ان موضع هذه المدرسه كان وقفا على بعض العرب فاستبدل به جمال الدين ارضا من جملة
اراضي الخراج بالجيزة وحكم له بصحة الاستبدال قاضي القضاة كمال الدين بن الورم الحنفي وهدم
البناء وبني موضعه هذه المدرسه ونسلم متولى موضعها الارض المستبدل بها الى ان قتل جمال الدين
واحيط بامواله وحل فينا احيط به هذه الارض المستبدل بها وادعى السلطان ان جمال الدين اثنان

على ايدت من حجابي غاية السباحة وحياتي

[illegible]

سینا ف

بيت المرحى معرب عن ابن السكيت وذكر الاستاذ ابرهيم بن وصيف شاه في كتاب اجناس مصر ان الملك
منا قنوس بن اسمنون احد ملوك القبط الاول بارض مصر اول من عمل البيمارستانات لعلاج المرحى
واودعها العنقاير وبيت فيها الاطباء وجرى عليهم ما يسعهم ومنا قنوس هذا هو الذي بنى مدينه
احميم وبنى مدينه سنترية وقال زاهد العلى ابو سعيد منصور بن عيسى اول من اخترع للدار
واوجد بقراط بن ابراهيم ذلك انه عمل بالقوب من داءه في موضع من لسان كان له موضعا
مقدرا للمرحى وجعل فيه خدما يقومون بمداواتهم وسماه احسد ولين اى يجمع المرحى واول من
بنى المارستان فى الاسلام ودار المرحى الوليد بن عبد الملك وهو ايضا اول من عمل دار الصفاة
وذلك فى سنة ثمان وثمانين وجعل في المارستان اطباء وجرى لهم النفقات وامر بحلبس الحجرين
لعلاج خروا وجرى عليهم وعلى العيان الارزاق وقال جامع السيره الطولوتيه وقد ذكر بنا جامع بن طولون
وعلى بن موحز ميسناه وخزانه شراب فيها جميع الشرابات والادويه وعليها خدوم وفيها طبيب

جالس يوم الجمعة لحادث يحدث من الحاضرين للصلاة **مارستان ابن طولون** هذا
 المارستان موضعه الآن في أرض العسكر وهي الكيمان والصحر التي فيما بين جامع بن طولون وبين
 كوبر الجراح وفيما بين قنطرة السد التي على الخليج ظاهريه مدينه مصر وبين السور الذي يفصل بين القرافه
 وبين مصر وقد نشد هذا المارستان في جملة مائة شرو لم يبق له اثر قال ابو عمر الكندي في كتاب
 الامراء واموا احمد بن طولون ايضا ببناء المارستان للمرضى فبنى له سنة تسع وخمسين ومائتين
 وقال جامع السيرة الطولونية وفي سنة احدى وستين ومائتين بنى احمد بن طولون المارستان هـ
 ولو يكن قبل ذلك بمصر مارستان ولما فرغ منه جلس عليه دار الديوان ودوره في الاسكندرية والقيساريه
 وسوق الرقيق وشرط في المارستان ان لا يجاز فيه جدي ولا مملوك وعمل حامين للمارستان احدها
 للرجال والاخرى للنساء وجلسها على المارستان وغيره وشرط اذا جى بالعليل نزع ثيابه ونفقت
 وحفظ عندها من المارستان ثم طيس ثيابا ويغير ثلثه وتعدى عليه ومراح بالادويه والاعزيه
 والاطبا حتى يبرأ فاذا اكمل شروجا ورغيفا امر بالانصراف واعطى ماله وثيابه وفي سنة اثنين
 وستين ومائتين كان ما حطبه على المارستان والعين والمسجد في الجبل الذي يسمى بنور فوعون
 وكان الذي انفق على المارستان ومستغله ستين الف دينار وكان ركب بنفسه في كل جمعه ويتفقد
 خزائن المارستان وما فيها والاطبا وينظر الى المرضى وسائر الاعلا والمجوسين من المجانيين فدخل
 مره حتى وقف بالمجانين فناداه واحد منهم مغلول ايها الامير اسمع كلامي ما انا مجنون وانما علمت
 على حيله وفي نفسي شهوه زمانه عرشيته اكبر ما يكون فامر له بان ساعته فخرج بها وخرها
 في يده وراها ثم قال احمد بن طولون ومضى بها في صدره ففعلت على ثيابه ولو تمكنت منه لانت
 على صدره فامرهم ان يحفظوا به ثم لم يعاود وبعد النظر في المارستان **مارستان كافور بن**
 كافور الاخشيدي وهو قائم بتدبيره وله الامير ابي القاسم او نوح بن محمد الاخشيدي بمدينه مصر
 في سنة ست واربعين وتلمايه **مارستان المعافيه** هذا المارستان كان في حطه المعافيه
 التي موضعها ما بين العاصم من مدينه مصر وبين مصلى حولان التي بالقرافه بناه النعم بن خاقان بنيل
 ايام امير المؤمنين المتوكل على الله وقد باد اشرف **المارستان الكبير المنصور** هذا
 المارستان بحطه بين القصرين من القاهره كان قاعه ست الملك ابنه العزيز بالله بنو ابن المعز
 لدين الله ابي عبيد بن محمد بن عرف بن الامير عز الدين جبار كس بعد زواله الدوله الفاطميه وبنو امويك
 ثم عرفت بالملك الفضل قطب الدين احمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب وصار يقال لها الدار
 القطبيه ولم يزل يخدمه الى ان اخذها الملك المنصور فقلاد الناصح الى التي من مونسه خاتون
 ابنه الملك العادل المعروفه بالقطبيه وعرضت عن ذلك قصر الزمر برحبه باب العيد في ثامن
 عشرين شهر ربيع الاول سنة اثنين وثمانين وستايه بسفاره الامير علم الدين سبط السجاعي
 مدير المالك ودم بجار لها مارستان وقته ومدسه نقوط السجاعي امر القاهره والمهملون القاهر

في سنة ثمانين وستايه بنى المارستان في حطه بين القصرين من القاهره كان قاعه ست الملك ابنه العزيز بالله بنو ابن المعز
 لدين الله ابي عبيد بن محمد بن عرف بن الامير عز الدين جبار كس بعد زواله الدوله الفاطميه وبنو امويك
 ثم عرفت بالملك الفضل قطب الدين احمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب وصار يقال لها الدار
 القطبيه ولم يزل يخدمه الى ان اخذها الملك المنصور فقلاد الناصح الى التي من مونسه خاتون
 ابنه الملك العادل المعروفه بالقطبيه وعرضت عن ذلك قصر الزمر برحبه باب العيد في ثامن
 عشرين شهر ربيع الاول سنة اثنين وثمانين وستايه بسفاره الامير علم الدين سبط السجاعي
 مدير المالك ودم بجار لها مارستان وقته ومدسه نقوط السجاعي امر القاهره والمهملون القاهر

[illegible]

وذهبوا بعد الفراغ من العارء وترتيب الوقت فتيما صودقها ما بقول ائمة الدين في موضع الخروج اهل
منه كرمها وعجز بمسحطين عيسفون الصنائع واخرت ما عمر العبد ونقل اليه ما كان فيه فخر به
قال يجوز الصلاه فيه امر لا فليكن جماعه من الفقهاء لا يجوز فيه الصلاه فاذال المجر عيسى بن الحنابل
حتى اوقف الشجاع على ذلك فسحق عليه وجمع القضاء و مشاع العلم بالمدرسه المفضوره و العلم
بالفتيا فلم يحبه احد منهم بشي سوى الشيخ فانه قال انا اقبلت بمنع الصلاه فيها واقول الان انه
كثير الدخول منها بها ونقص فايما فانقص الناس وافق ايضا ان الشجاع على ما زال بالشيخ محمد المرحاني
يلج في سؤاله ان يعمل ميعاد وعظا بالمدرسه المفضوره حتى اجاب بعد منع شديد لحضر الشجاع على
والقضاء والفتيا واخذ المرحاني في ذلك و كراه الامور من الملوك والامراء والقضاء وكوهم ودم من
يا خوالا راضي غضبا وليست في عابره او ينقص من اجرهم وخسر ميعاده بقوله تعالى ويوم
يعصف المطامر على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني اتقنى لراخذ فلانا خليلا
وقام فشاله الشجاع على الدعاء فقال يا علم الدين قد دعائك ودعا عليك من هو خير مني وذكر قول
البنى صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق به فافق به ومن شق عليهم فاشفق
عليه وانصرف فصار الشجاع على من ذلك في قلق فطلب الشيخ نقي الدين محمد بن ديق العبد وكان له فيه
اعتقاد حسن وفاوضه في حديث الناس في منع الصلاه في المدرسه وذكر له ان السلطان انما اراد
نحاكاه نور الدين الشهيد والاعتذار به لرعيته في عمل الخير فوقع الناس في العرج فيه ولر يوروا
في نور الدين فقال له ان نور الدين اسر بعض ملوك الفرنج وقصد قتله ففدى نفسه بقتليم خمس
قلاع وخمسة الف دينار حتى اطلعت فأت في طريقه قبل وصوله الى مملكته وعمر نور الدين بذلك
المال ما يستأنه بر مشق من غير مستح فمن تجد يا علم الدين ما لا مثل هذا المال وسلطانا
نور الدين غير ان السلطان له نيته وارجوا له الخير بعجازه هذا الموضع وانت ان كان وقوفك
في عمله بنيه نفع الناس فلك الاجر وان كان لاجل ان يعلم استادك علوه منك فاحصلت على شي
فقال الشجاع على الله المطلاع على البينات وقدر بن ديق العبد في تدريس القبه قال مولفه رحمه الله
ان كان النخرج من الصلاه لاجل اعدالدار القطبيه من اهلها بغير رضاهم واخراجهم منها بالعنف
واستعمال نقاض قلعة الرومه فلمعركي ما يملك بني ابوب الدار القطبيه وبنادهم قلعة الرومه
واخراجهم اهل القصور من قصورهم التي كانت بالقاهره واخراج سكان الرومه من مساكنهم
الا كاحد قلاون الدار المذكوره وبنائها بما هدمه من القلعه المذكوره واخراج مونسه وعيالها من
الدار القطبيه وانت ان اعمت النظر وعرفت ما جرى بينك ما القوم الاسارق من سارق
وقاصب من قاصب وان كان النخرج من الصلاه لاجل عسف العالم ونسفير الرجال فسي اخرج الله عن
فاني غير عارف من منهم لم يسيل في اعماله هذا السبيل غير ان بعضهم الظلم من بعض وقد مدح غير
واحد من السعداء هذه العارء منهم شرفه الدين ابو صبري فقال

• ومدرسه ودخول نوافسه • لديها خطير والسدير عديس
 • مدينة علم والمدارس حولها • قوتها ونحوه بدره من منس
 • بتدت فاخفي الظاهر به نورها • وليس طهير للنجوم طهير
 • بنا كان التحل هذير شكلة • ولانت له بالسبع فيه صخور
 • بناها سعيد في بفاع سعيد • بها سعدت قبل المدارس نسور
 • ومن حيث ما واجهت وجهك نحوها • بلقيك منها نضر وسرور
 • اذا قام يدعوا لله فيها مودن • فما هو الا لنجوم سمسور

المارستان المويدي هذا المارستان فوق الصوه بجاء طبلخاناة قلعة الجبل حيث كانت
 مدرسة لاشرف شعبان بن حسين التي هدمها الناصر فرج بن برقوق وبابه هو حيث كان
 باب المدرسة الا انه ضيق عما كان النساء المويدي شيخ في من اولها جادى الاخرة سنة احدى
 وعشرين وثلاث مائة واخرها رجب سنة ثلث وعشرين ونزل به المرضي في نصف شعبان هـ
 وعملت مصارفه من جملة اوقاف الجامع المويدي المجاور لباب زويلة فلما مات الملك المويدي في ثامن
 المحرم سنة اربع وعشرين لعطل قليلا ثم سكنه طابغ من العجم المسجدين في ربيع الاول منها وصار
 منزلة للرحيل الوارد من البلاد الى السلطان ثم عمل فيه منبر ورب له خطيب امام ومودون
 وبواب وقومه واقمت به الجمعة في شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وثلاث مائة فاستمر جامعها
 يصرف معاليه ارباب وطايفه المذكورون من وقت الجامع المويدي

المساجد قال بن سيد والمسجد والمسجد الموضع الذي يسجد فيه وقول الزجاج كل موضع
 يتعبد فيه فهو مسجد الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت في الارض مسجدا وطهورا وقوله
 عز وجل ومن الظلم ممن منع مساجد الله المعنى على هذا المذهب انه من الظلم من خالف قبله الاسلام وقد
 كان حكمه ان لا يحج على مفعول لان حق اسم المكان والمصدر من فعل يفعل ان يحج على مفعول ولكنه احد
 الحروف التي شددت الحيات على مفعول قال سيبويه واما المسجد فانه جعلوه اسما للبيت ولم يات
 على فعل يفعل كما قال في المدق انه اسم للجود يعني انه ليس على الفعل ولو كان على الفعل لقل مدق
 لانه لا يات على مفعول نحو من مكبس ومكسح والمسجد الحرام المسجود عليها وقوله تعالى
 وان المساجد لله قيل هو موضع السجود من الانسان اجمعه والبدان والركبتان والرجلان وقال
 الشريف محمد بن سعد الجواني في كتاب النقط على الخط عن القاضي ابي عبد الله القاضي انه كان
 في مصر انقطاع من الساحل سنة والمئين الف مسجد وقال المصنف في حوادث سنة ثلاث واربعمائة
 واحصى امير المؤمنين الحاكم بامر الله المساجد التي لا غلة لها وكانت ثمان مائة مسجد فاطلق لها في كل
 شهر من بيت المال تسعة الاف ومائتين وعشرين درهما في سنة خمس واربعمائة حبس الحاكم بامر الله
 سبع مائة منها الطيف وطوخ على الفقراء المودين بالجوامع وعلى ملوك المسانع والمارستان وفي من الاكفا

وذكر في المنقح ان عدة المساجد في مصر اربعة وثلاثون مسجدا ذكرها **المسجد النجاشي**
المنقح قد تقدم في اخبار النجاشي والديار ان من هذا الكتاب خبر البطل فاضل بن محمد بن
 القتيبي ولما كان في سنة خمس مائة وسبعين وسبعمائة خرج جماعة من المسلمين الى مصر البطل فاضل
 المنقح سعي لكشف ما ذكره صاحبها اليه واجزه انه انما مسجد فاضل وهو الملك الظاهر بن
 وعمره مسجد بجانب الدبر وهو عامر الى الان وبنت به وهو من احسن مشرفات مصر وله وقت
 جيه ومربيت يقوم به نضار الديور **مسجد بن الجبار** هذا المسجد خارج باب زويلة بالقرب
 من مصلى الاموات دون باب البيا لشبهه عرف بالشيخ ابي عبد الله محمد بن علي بن احمد بن محمد بن جوي
 المعروف بجان الجبار بن محمد وبا موحى لعدوها الف ثم سبى مملوك القدرى القتيبي الفقيه الشافعي
 المحقق كان فاضلا صالحا زاهدا عابدا مقربا كتب خطه كثيرا ومع الحديث ومولى يوم السبت

مسجد سابع عشر في القدر سنة اثنين وثلثين وسبعمائة بالقاهرة ووفاته
ابن النسا هذا المسجد داخل باب زويلة وتسميه العامة سامر بن نوح النبي عليه السلام وهو من
 تخلفا لهم التي لا اصل لها وانما يعرف بمسجد ابن البناء وسامر بن نوح لعلة لم يدخل ارض مصر البتة
 فان الله سبحانه لما بناه بنو نوح من الطوفان خرج معه من السفينة اولاده الثلاثة وهو سامر
 ويحار وياث ومن هذه الثلاثة ذوالله سامر بن ادركا قال تعالى رجعتنا ذرية هم الباقين
 ففسر بنو الارض بين اولاده الثلاثة فصار لسامر بن نوح العراق وفارس الى الهند ثم الى حضرة
 وغان واليمن وقيل ويرين ودارو الدرو والهند وسامر ارض اليمن والحجاز ومن نسله الفرس
 والعراق واليمن والعرب والبنط والعماليق فصار لحامر بن نوح الجيوب مما يلي ارض
 مصر فبقوا في المغرب الاقصى ومن نسله الحبشة والنج والقط سكان مصر واهل النوبة
 والافريقية اهل افريقية واجناس البربر وصار ليا فت بن نوح بحر الحزم مشرقا الى الصين ومن
 نسله الصقالية والفرنج والروم والقوط واهل الصين واليونانيون والترك وليس هذا باول
 شيء اختلفت العامة وبن البناء هذا هو محمد بن عمر بن احمد بن جامع بن البناء ابو عبد الله الشافعي
 المقري جمع من العاصي محلي وابي عبد الله الكيواني وغيره وحدث واقرا القرآن واستمع به جماعة
 وهو منقطع بهذا المسجد وكان يعرف خطه بخط بين البابين ثم عرف بخط الاقباليين ثم هو
 الان يعرف بخط الضيبيين وباب القوس صلات ابن البناء هذا في الحضر الاوسط من شهر
 ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وخمس مائة **والقوي** عند هذا المسجد امر عجيب وهو في مرتبة
 يوما من هناك اعوام بضع مائة في هذا المسجد الفاضل يومئذ لا يمر الانسان بشا عيا حتى يلقى
 عنما من شدة اذ حار الناس كل من كان في هذا المسجد فاضل كانا وعشاه فعند ما حاذيت اوله هذا المسجد
 اذ ارجل مبني امامي وهو في هذا المكان فاضل ياخي ما مررت من هذا المكان فاضل فاضل
 فعلى قواله ما فرغ من كلامه حتى دخل شخص من كوة الزحام على موخره فله وقد هرجل فاضل فاضل

تجاه باب المسجد وكان هذا من عهده الاموي وورد في بعض النسخ **مسجد الخليلين** هذا
فيما بين جبل الزمرك ودمشق من سيرة من سيرة من سيرة طاب الله ثابته
بن علي المكي الذي قال فيه الخليفة الطاهر بن عباس الوزير وانه قد تم في الارض فلما قد طالع
من قبله من الامويين الى القاهرة باستمر عاقل القصر له بناه الخليفة وعلبه على الزمان
استخرج الطاهر من هذا الموضع ونقله الى القصر وبناه موضع هذا المسجد وسماه المشهد
وعال به بين احدهما هذا الباب الموجود الان والباب الثاني كان يتوصل منه الى دار الخامون
الطاهر التي هي اليوم مدرسته تعرف بالسيرة وفيه قدس هذا الباب وما برح هذا المسجد
يعرف بالصحة لشهدا الى ان انقطع فيه مجرى من الفضل بن سلطان بن عمار بن عمار ابو عبد الله
الجلبي الجعفي المعروف بالخطيب وكان صالحا كثير العبادة زاهدا منقطعاً عن الناس ورعا
وسمع الحديث وحديثه وكان مولود في شهر رجب سنة اربع وعشرين وسبعمائة بقلعة جبر
عمره فاته بهذا المسجد وقد طالت اقامته فيه يوم الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة سنة ثلث
عشرة وسبعمائة ودفن بمقابر باب النصر رحمه الله وهذا المسجد من احسن مساجد القاهرة
وابيها **مسجد الخاوري** هذا المسجد كان في البستان الكافوري من القاهرة بناءه
الوزير الخامون ابو عبد الله مجرى فاته تلك البطاخي سنة ست عشرة وخمسماية وتولى عمارته
وكيله ابو البركات مجرى عتم وكنت اسمه عليه وهو باق الى اليوم بخط الكافوري ويعرف
هناك بمسجد الخلفاء وفيه غل وشجر وهو مخرج رخاها حسنا **مسجد بن همام**
المسجد خارج باب زويلة بخط تحت الريح على سيرة من سلك من دار الخاوري بخط الخرق
بناءه رشيد الدين البهاى **المسجد المعروف بزرع النوا** هذا المسجد خارج باب زويلة
خطه سيق الطيور على سيرة من سلك من راس الخبيبة طابا جامع قوصون والى سيرة من راع
العامه انه بنى على قبر رجل يعرف بزرع النوا وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا ايضا من افتر العامه الكريه فان الدين افرده واسما الصحابة رضي الله عنهم كالا ماري
عبد الله مجرى سمعيل البخاري في اول تاريخه الكبير وابن ابي خزيمة والحافظ ابو عبد الله بن منن
والحافظ ابو نعيم الاصفهاني والحافظ ابو عمر بن عبد البر والفقيه الحافظ ابو مجرى بن ابراهيم بن يحيى
بن جبر لم يذكروا احد منهم صحابيا يعرف بزرع النوا وقد ذكر في اجناد القرافه من هذا الكتاب من تيرعصر
من الصحابة وذكر في اجناد رمدية نسطاط مصر ايضا من مصر من الصحابة وليس هذا منهم
وهذا ان كان هناك قبر فهو امين الامنا ابو عبد الله طاهر الودان وكان من امره ان
الخليفة الحاكم بامر الله ابا على منصور بن العزيز بن طاهر بن طاهر بن طاهر بن طاهر بن طاهر
ما التفت من الحضرة في شهر ربيع الاول سنة ثلاث مائة فلهذا كان يقول بيت المال
قد سجد فيه اظهرا الفع مسعودا وكان قد طهر بال يكون عشرات الوف وصالحات

وامرعه وطوائف وفن من غيرة الخليفة اودع بمصر وجميعه مما طهقه قايروا الخليفة بن جبر
الفاير فباع المتاع واضافه الى الصنعة حصل منه طلاق كبير وطالع به الحاكم ما من سيرة
اجمع لورنه قايروا القلبي وهو مغير من حقه نكس وكثرت منلات الحاكم وعطامه ونوقصاته مما
يطلق في ذلك فاعمل به عن امين الامنا بعض الوقت فخرجت اليه رقة عطفه في ذلك من
والعشر من شهر رمضان سنة ثلاث واربعماية تسخيرا
مسجد الرحمن الرحيم الجرس كما هو اسم له
اصيت لا ارجو ولا اتقى الا الله وحده الفضل
جدي نبي وامامي ابي وديننا الاخلاص والعدل
ما عندهم ينفذ وما عنده باق المال ما لا الله غر وجل والخلق عيال الله ونحن امناءه في الارض اركان
الناس لا نقطعها والسلام ولم يزل على ذلك الى ان بطل امره في جمادى الآخرة من سنة خمس
سودك انه ركب مع الحاكم على عاقبة فلما حصل بحارة كانه خارج القاهرة ضرب رقبته هناك
ودفن في هذا الموضع خمينا واستحضر الحاكم جماعة الكتاب بعد قتلهم وسال رؤسا الرواوين عما
يتولا كل واحد منهم وامرهم بلزوم ردواوينهم وتوفرهم على الخزينة وكانت مدة نظير الزمان
في الوساطة والتوقيع عن الحضرة وهي رتبة الوزراء سنتين وثمانين وعشرين يوما كان
عن الحضرة الامامية الحمد وعليه توكل **مسجد الدخيرة** هذا المسجد تحت قلعة الجبل
بالقاهرة شبايبك مدرسة السلطان حسن بن مجرى قلاون التي بناها الكبير
الذي بنى هذا المسجد برقوق النشاء وخيرة الملك جعفر متولى الشوطة قال بن الخامون
في تاريخه في سنة ثمان مائة وخمسماية استخذه وخيرة الملك جعفر في ولاية
القاهرة والحسبة بسجل النشاء بن الصرني وجرى من عسفه وظله ما هو مشهور وبني المسجد
الذي ما بين الباب الجدي الى الجبل الذي هو به معروف وسمى مسجدا بالله حكمانه كان يقبض
الناس من الطريق ويعسفهم فحلفونه ويقولون له لا بالله فيعبدونهم ويستعاضون فيه بغير
اجره ولم يعمل فيه منذ نشاء الامان مكر او فاعل مقيد وكنت عليه اذبيات المشهور
بنى مسجدا لله من غير حيلة وكان يحذر الله غير موفوق
كسطة الامانة من كد فرجها لك الاول لا شرف ولا تقصد
وكان قد ابرع في عزاب الجناء واهل الفضل وخرج عن حكر الكتاب فابلى بالامراض الحارجه عن
المعاد ومات بعد ما جعل له من شيعه والناس شيعه والصلاة عليه وذكر عنه في
حالتي عسفه وحاوله بغيره من مسلم من مثله وقال بن عبد الطاهر مسجد الدخيرة
تحت قلعة الجبل وذكر ما تقدم عن بن الخامون **مسجد رسلان** هذا المسجد بحارة الايبس
عرف بالشيخ الصالح رسلان لا قامت به وقد حكيت عنه كرامات وما سجد في سنة اخرى

شئ وسار الناصر من طاهر الكرك بريد دمشق في عن شعبان سنة تسع وسبعماية فعند ما
ترك الكسوة خرج الامراء عامة اهل دمشق الى لقائه ومعهم شعار السلطنة ودخلوا به الى المدينة
وقد فرحوا به فرحا كبيرا في ثاني عشر شعبان ونزل بالقلعة وكاتب النواب تقدموا عليه وصارت
مالك الشام كلها تحت طاعته فخطب له بها وحكى اليه ما لها ثم خرج من دمشق بالعساكر
بريد مصر واما بريدس كل يوم في نقص الى ان كان يوم الثامن سادس عشر شهر رمضان ترك بريد
المملكة ونزل من قلعة الجبل ومعه خواصه الى حجة باب القزاق والغاية تصيح عليه ونسبه ووجهه
بالحجارة عصبته منهم للملك الناصر وحبايته حتى سارعن القزاق ودعى الحرس بالقلعة في يوم الاربعاء
للك الملك الناصر وكانت من سلطنة بريدس عشرة اشهر واربعه وعشرين يوما وقد مر الملك
الناصر الى قلعة الجبل اول يوم من شوال وحلب على تحت المملكة واستولى على السلطنة من
ثالثه ونزل بريدس بطبيع شمسار منها الى اجنم فلما صار لها تفريق عنه من كان معه من الامراء
والمالديك وصاروا الى الملك الناصر فتوجه في نفس بريدس على طريق السويس بريد بلاد الشام
فقبض عليه شرقي غزوة وحمل منقدا الى الملك الناصر فوصل قلعة الجبل يوم الاربعاء ثالث عشر
نوي القدر وارقت بين يدي السلطان وقيل الارض لعنفه وعدد عليه ذنوبا وزحمة ثم امر به
في موضع الى ليلة الجمعة خامس عشر وفيها حو بريدس تغلى فحل الى القزاق ودن في تزيه القزاق
اوقاي ثم نقل منها بعد من الى تربته بسن المقطم فقبر بها زمانا طويلا ثم نقل ثالث مرة الى خانقاه
ودفن بقبتها وبز هناك الى يومنا هذا وادركت بالخانقاه المذكورة شخصان صوفيتا اجنبي
انه حضر نقله من تربته بالقرافة الى قبة الخانقاه وانه تولى وضعه في مدفنه بنفسه وكان
رحمه الله خيرا عفيفا كثير الحياء وافتر الحزمه جليل القدر عظيم في النفوس مهاب السلطنة في ايام امره
فلما بلغت بالسلطنة ووسم باسم الملك انضع قدره واستضعف جانيه وطمع فيه وغلب
عليه الاسرا والمالديك ولم ينج مقاصد ولا سعد في شئ من تدبيره الى ان انقضت ايامه واتاح به
حاميه غفر الله ذنوبه **الخاتمة الجارية** هذه الخاتمة بالقرب من درب راشد يسلك
اليها من رحبة باب العيد بناها الامير الوزير مغلطاي الجاني في سنة ثمان وسبعماية وقد
تقدم ذكرها عند ذكر المدارس من هذا الكتاب **الخاتمة الظاهرة** هذه الخاتمة بخط
بين القصرين فيما بين المدرسه الناصرية ودار الحديث الكاملة انشاها الملك الظاهر فوق
قبائش في سنة ست وثمانين وسبعماية وقد ذكرت عند ذكر الجوامع من هذا الكتاب
الخاتمة الشريفة هذه الخاتمة فيما بين الجامع الامرو حارة برجان في اخر المعز الذي كان
لخلفاء وهو يعرف اليوم بالدرب الاصفر ويتوصل منها الى درب الاصفر بجاه خانقاه بريدس وبها
الاصلي من زقاق صنيق بوسط سوق حارة برجان انشاها الصدر الاجل نور الدين علي بن محمد بن
الشريفي وكان من ذوي الفناء والبسار صاحب ثرا متسع وله عن اوقاف على جهات البر والقباء

شئ وسار الناصر من طاهر الكرك بريد دمشق في عن شعبان سنة تسع وسبعماية فعند ما
ترك الكسوة خرج الامراء عامة اهل دمشق الى لقائه ومعهم شعار السلطنة ودخلوا به الى المدينة
وقد فرحوا به فرحا كبيرا في ثاني عشر شعبان ونزل بالقلعة وكاتب النواب تقدموا عليه وصارت
مالك الشام كلها تحت طاعته فخطب له بها وحكى اليه ما لها ثم خرج من دمشق بالعساكر
بريد مصر واما بريدس كل يوم في نقص الى ان كان يوم الثامن سادس عشر شهر رمضان ترك بريد
المملكة ونزل من قلعة الجبل ومعه خواصه الى حجة باب القزاق والغاية تصيح عليه ونسبه ووجهه
بالحجارة عصبته منهم للملك الناصر وحبايته حتى سارعن القزاق ودعى الحرس بالقلعة في يوم الاربعاء
للك الملك الناصر وكانت من سلطنة بريدس عشرة اشهر واربعه وعشرين يوما وقد مر الملك
الناصر الى قلعة الجبل اول يوم من شوال وحلب على تحت المملكة واستولى على السلطنة من
ثالثه ونزل بريدس بطبيع شمسار منها الى اجنم فلما صار لها تفريق عنه من كان معه من الامراء
والمالديك وصاروا الى الملك الناصر فتوجه في نفس بريدس على طريق السويس بريد بلاد الشام
فقبض عليه شرقي غزوة وحمل منقدا الى الملك الناصر فوصل قلعة الجبل يوم الاربعاء ثالث عشر
نوي القدر وارقت بين يدي السلطان وقيل الارض لعنفه وعدد عليه ذنوبا وزحمة ثم امر به
في موضع الى ليلة الجمعة خامس عشر وفيها حو بريدس تغلى فحل الى القزاق ودن في تزيه القزاق
اوقاي ثم نقل منها بعد من الى تربته بسن المقطم فقبر بها زمانا طويلا ثم نقل ثالث مرة الى خانقاه
ودفن بقبتها وبز هناك الى يومنا هذا وادركت بالخانقاه المذكورة شخصان صوفيتا اجنبي
انه حضر نقله من تربته بالقرافة الى قبة الخانقاه وانه تولى وضعه في مدفنه بنفسه وكان
رحمه الله خيرا عفيفا كثير الحياء وافتر الحزمه جليل القدر عظيم في النفوس مهاب السلطنة في ايام امره
فلما بلغت بالسلطنة ووسم باسم الملك انضع قدره واستضعف جانيه وطمع فيه وغلب
عليه الاسرا والمالديك ولم ينج مقاصد ولا سعد في شئ من تدبيره الى ان انقضت ايامه واتاح به
حاميه غفر الله ذنوبه **الخاتمة الجارية** هذه الخاتمة بالقرب من درب راشد يسلك
اليها من رحبة باب العيد بناها الامير الوزير مغلطاي الجاني في سنة ثمان وسبعماية وقد
تقدم ذكرها عند ذكر المدارس من هذا الكتاب **الخاتمة الظاهرة** هذه الخاتمة بخط
بين القصرين فيما بين المدرسه الناصرية ودار الحديث الكاملة انشاها الملك الظاهر فوق
قبائش في سنة ست وثمانين وسبعماية وقد ذكرت عند ذكر الجوامع من هذا الكتاب
الخاتمة الشريفة هذه الخاتمة فيما بين الجامع الامرو حارة برجان في اخر المعز الذي كان
لخلفاء وهو يعرف اليوم بالدرب الاصفر ويتوصل منها الى درب الاصفر بجاه خانقاه بريدس وبها
الاصلي من زقاق صنيق بوسط سوق حارة برجان انشاها الصدر الاجل نور الدين علي بن محمد بن
الشريفي وكان من ذوي الفناء والبسار صاحب ثرا متسع وله عن اوقاف على جهات البر والقباء

ومات في
 ذوله فيما بين راس اليافسيه وجامع الماديني بناها الامير شهاب الدين احمد بن اوقش الغزنوي
 الممناذ وفتحت الجيوش في سنة خمس وعشرين وسبعماية وقد ذكرت في المدارس من هذا
 الكتاب **خاتمة بستانك** هذه الخاتمة خارج القاهرة على جانب الخليج من البر الشرقي بجاه
 جامع بستانك انشاها الامير سيف الدين بستانك الناصري وكان فتحها اول يوم من ذي الحجة سنة
 ست وثلثين وسبعماية واستقر في مسجدها شهاب الدين القدسي وتقرر عنده عدد من الصوفية
 واخرى لهم الخبز والطعام في كل يوم فاستمر ذلك مدة ثم بطل وصار يصر في لابلها عوضا من ذلك
 في كل شهر مبلغ وهي عامرة الى وقتنا هذا وقد نسب اليها جماعة منهم الشيخ الاديب البارع بدر الدين
 محمد بن ابراهيم المعروف بالبر النشكي **خاتمة بن غراب** هذه الخاتمة خارج القاهر
 على الخليج الكبير من بره الشرقي بجوار جامع بستانك من غربيه انشاها القاضي الامير سعد الدين
 ابراهيم بن عبد الرزاق بن غراب الاسكندراني ناظر الخاوص وناظر الجيوش واستاد السلطان
 وكانت السرا واحد الاموال الخاوص الكا براسم جلع غراب وباشريا لاسكندرية حتى ولي
 نظرا لثقل ولنا ابنه عبد الرزاق هناك فولي ايضا نظرا لاسكندرية وولد له واحد ابراهيم
 فلي اختره الامير جمال الدين محمود بن علي بن الاموال ايام الملك الظاهر بوقوق اخضع ابراهيم
 وحمله الى القاهرة وهو صبي واعتنى به واستكتبه في خاص امواله حتى غرقها فتذكر محمود عليه
 لا مريد امنه في ماله وهو به تبادر الى الامير علا الدين علي بن الطبلاني وتراعى عليه وهو مريد
 قد نافر محمود فواصله بالسلطان وامكنه من سماع كلامه فلما دونه بذكر اموال محمود وعمر
 صدره عليه حتى تكبه واستنصني امواله كما ذكر في جزئه عند ذكر مدرسه محمود من هذا الكتاب
 وولي بن غراب نظرا لليونان المفرد في حادي عشر صفر سنة ثمان وثلثين وسبعماية وعمر
 عشرون سنة او نحوها وهي اول وظيفته ولها فاختص ابن الطبلاني والحارمه وملا عينه
 بكثره الما فحدث له في وظيفته نظرا لخاص عوضا عن سعد الدين بن الفرج بن تاج الدين موسى
 فوليا في تاسع عشر القعد وعرض بمكان ابن الطبلاني فعمل عليه عند السلطان حتى غرم عليه
 وولاه امرة فقبض عليه في داره وعلى سائر اسبابه في شعبان سنة ثمان مائة ثم اصبغت اليه
 نظرا لليونان عوضا عن شرف الدين محمد الدمايني في تاسع ذي القعد سنة ثمان مائة فغف
 عن ذنوبه واول السور والطر من الخبز والحشم والمكاد امر اكبر وقد الله موت السلطان في شوال
 سنة احدى وثمان مائة بعد ما جعله من حمله او صبا به فباطن الامير لشبك الخاوص بدار على ازاله
 الامير الكبير ايتش التاجر بدوله الناصري فرج بن بوقوق وعمل لذلك اعمالا حتى كانت الحرب
 بعد موت الملك الظاهر بين الامير ايتش وعد من الامرا الى الشام وتكلم الامير لشبك
 فاستدعى بن غراب اخاه محمد بن ماجد من الاسكندرية وهو ولي نظرها الى قلعة الجبل وموت

الامر من قبله في سنة ثمان مائة وثلثين وسبعماية وقد ذكرت في المدارس من هذا
 الكتاب **خاتمة بستانك** هذه الخاتمة خارج القاهرة على جانب الخليج من البر الشرقي بجاه
 جامع بستانك انشاها الامير سيف الدين بستانك الناصري وكان فتحها اول يوم من ذي الحجة سنة
 ست وثلثين وسبعماية واستقر في مسجدها شهاب الدين القدسي وتقرر عنده عدد من الصوفية
 واخرى لهم الخبز والطعام في كل يوم فاستمر ذلك مدة ثم بطل وصار يصر في لابلها عوضا من ذلك
 في كل شهر مبلغ وهي عامرة الى وقتنا هذا وقد نسب اليها جماعة منهم الشيخ الاديب البارع بدر الدين
 محمد بن ابراهيم المعروف بالبر النشكي **خاتمة بن غراب** هذه الخاتمة خارج القاهر
 على الخليج الكبير من بره الشرقي بجوار جامع بستانك من غربيه انشاها القاضي الامير سعد الدين
 ابراهيم بن عبد الرزاق بن غراب الاسكندراني ناظر الخاوص وناظر الجيوش واستاد السلطان
 وكانت السرا واحد الاموال الخاوص الكا براسم جلع غراب وباشريا لاسكندرية حتى ولي
 نظرا لثقل ولنا ابنه عبد الرزاق هناك فولي ايضا نظرا لاسكندرية وولد له واحد ابراهيم
 فلي اختره الامير جمال الدين محمود بن علي بن الاموال ايام الملك الظاهر بوقوق اخضع ابراهيم
 وحمله الى القاهرة وهو صبي واعتنى به واستكتبه في خاص امواله حتى غرقها فتذكر محمود عليه
 لا مريد امنه في ماله وهو به تبادر الى الامير علا الدين علي بن الطبلاني وتراعى عليه وهو مريد
 قد نافر محمود فواصله بالسلطان وامكنه من سماع كلامه فلما دونه بذكر اموال محمود وعمر
 صدره عليه حتى تكبه واستنصني امواله كما ذكر في جزئه عند ذكر مدرسه محمود من هذا الكتاب
 وولي بن غراب نظرا لليونان المفرد في حادي عشر صفر سنة ثمان وثلثين وسبعماية وعمر
 عشرون سنة او نحوها وهي اول وظيفته ولها فاختص ابن الطبلاني والحارمه وملا عينه
 بكثره الما فحدث له في وظيفته نظرا لخاص عوضا عن سعد الدين بن الفرج بن تاج الدين موسى
 فوليا في تاسع عشر القعد وعرض بمكان ابن الطبلاني فعمل عليه عند السلطان حتى غرم عليه
 وولاه امرة فقبض عليه في داره وعلى سائر اسبابه في شعبان سنة ثمان مائة ثم اصبغت اليه
 نظرا لليونان عوضا عن شرف الدين محمد الدمايني في تاسع ذي القعد سنة ثمان مائة فغف
 عن ذنوبه واول السور والطر من الخبز والحشم والمكاد امر اكبر وقد الله موت السلطان في شوال
 سنة احدى وثمان مائة بعد ما جعله من حمله او صبا به فباطن الامير لشبك الخاوص بدار على ازاله
 الامير الكبير ايتش التاجر بدوله الناصري فرج بن بوقوق وعمل لذلك اعمالا حتى كانت الحرب
 بعد موت الملك الظاهر بين الامير ايتش وعد من الامرا الى الشام وتكلم الامير لشبك
 فاستدعى بن غراب اخاه محمد بن ماجد من الاسكندرية وهو ولي نظرها الى قلعة الجبل وموت

تقدمت في سنة تسع وثمانين وسبع مائة بالقاء حبره بقلها عنه عز الدين بن صاحب ثم ولها
بعد ابنه شمس الدين محمد بن صاحب رحمه الله **خانكا** بكتمة هذه خانكا بطرف القاهرة
في سنج الجبل ما يلي بركة الخليل انشاها الامير بكتر الساقى وابتدأ الخصور بها في يوم الثلاثاء من
شهر رجب سنة ست وعشرين وسبع مائة واول من استقر في مشيختها الشيخ شمس الدين
الرومي ورتب له عن معلوم المشيخة في كل شهر مائة درهم وعن معلوم الامامه مبلغ خمسين درهما
ورتب معه عشرون صوفيا لكل منهم في الشهر مبلغ مائة درهم والخراجات من اجل ما بني بمصر ورتب
لها صوفيه وقرادق رهن الطعام والخبز في كل يوم ودراهم والخلوى والزيت والصابون في كل شهر
وبني بجانبها حماما وانشا هناك مسجدا فمفت تلك المظلة وصار بها سوق كبير وعدة سكان
وتنافس الناس في مشيختها الى ان كانت المحن من سنة ست وثمان مائة بطل الطعام والخبز منها
وانقل السكان بها الى القاهرة وغيرها وخرت الطعام والبستان وصار يصرف لا باب وظايفها
مبلغ من نقد مصر واقام فيها رجل يحرسها وتمزق ما كان بها من الفدر والالات النحاس والكت والبرصا
والقناديل النحاس المكنت والقناديل الزجاج المذهب وغير ذلك من الامتعة والتعاليق الملوكيه
وخرت ما حولها الخلو من السكان **بكتمة الساقى** الامير سيف الدين كان احدهم مالك الملك
المنظف ببيس الخاشنكبر فلما استقل الملك الناصر محمد بن قلاوون بالملكه بعد بيس من اخذ في
جملة من اخذ من ممالك بيس ورفاه حتى صار احدا الامرا الا كابو وكتب الى الامير بكتمة نايب
السلطنة بدمشق بعد ان قبض على الامير سيف الدين طغاي الكبير يقول له هذا بكتمة الساقى
يكون لك بدل من طغاي اكتب اليه بما تريد من حوائجك فاعظم بكتمة وعلاجه وطال ذكره وكان
السلطان لا يبارقه ليل ولا نهار الا اذا كان في الدور ثم روجه بحاربه وخطبه فولدت لبكتمة
ابنه احمد وصار السلطان لا ياكل الا في بيت بكتمة ما تطبخ له امر احمد في قدر من فضه وبنام عندهم
ويقوم واعتقد الناس ان احمد ولد السلطان لكثرة ما يطيل جملة وتقبيله ولما شاع ذكر بكتمة
وتسامع الناس به قد مواله غريب كل شي واهدوا اليه كل نوليس وكان السلطان اذا حل اليه احد
من النواب تقدمه لا يدان تقدم لبكتمة مثلها او قربها منها والذي يصل الى السلطان يحب له غايه
فكثرت امواله وصارت اشارته لا ترد وهو عباره عن الدوله واذا ركب كان يزيه به ما يتا
عصا نقيب وعسره السلطان القصر على بركة القيل ولما مات بطريق الحجاز في سنة ثمان وثلثمائة
وسبع مائة خلفت من الاموال والنفوس والامتعة والاصناف والزرادخانه ما يزيد على الحد ويسمى
العاقل من ذكره فاخذ السلطان من خيله اربعين فرسا وقال هذه لي ما وهبته اياها وابعى الثاني
من الجبل على ما اخذت الخاصك به ثمن خمس مئله الف درهم فضته وما بين الف درهم وثمانين
الف درهم فضته خارجا عما في الجسارات وانعم السلطان بالزرادخانه والسلاح خاناه التي
له على قوصون بعد ما اخذ منها سرجا واحدا وسيفا القيمة عن ذلك ستمائة الف دينار واخذ

في سنة تسع وثمانين وسبع مائة بالقاء حبره بقلها عنه عز الدين بن صاحب ثم ولها
بعد ابنه شمس الدين محمد بن صاحب رحمه الله **خانكا** بكتمة هذه خانكا بطرف القاهرة
في سنج الجبل ما يلي بركة الخليل انشاها الامير بكتر الساقى وابتدأ الخصور بها في يوم الثلاثاء من
شهر رجب سنة ست وعشرين وسبع مائة واول من استقر في مشيختها الشيخ شمس الدين
الرومي ورتب له عن معلوم المشيخة في كل شهر مائة درهم وعن معلوم الامامه مبلغ خمسين درهما
ورتب معه عشرون صوفيا لكل منهم في الشهر مبلغ مائة درهم والخراجات من اجل ما بني بمصر ورتب
لها صوفيه وقرادق رهن الطعام والخبز في كل يوم ودراهم والخلوى والزيت والصابون في كل شهر
وبني بجانبها حماما وانشا هناك مسجدا فمفت تلك المظلة وصار بها سوق كبير وعدة سكان
وتنافس الناس في مشيختها الى ان كانت المحن من سنة ست وثمان مائة بطل الطعام والخبز منها
وانقل السكان بها الى القاهرة وغيرها وخرت الطعام والبستان وصار يصرف لا باب وظايفها
مبلغ من نقد مصر واقام فيها رجل يحرسها وتمزق ما كان بها من الفدر والالات النحاس والكت والبرصا
والقناديل النحاس المكنت والقناديل الزجاج المذهب وغير ذلك من الامتعة والتعاليق الملوكيه
وخرت ما حولها الخلو من السكان **بكتمة الساقى** الامير سيف الدين كان احدهم مالك الملك
المنظف ببيس الخاشنكبر فلما استقل الملك الناصر محمد بن قلاوون بالملكه بعد بيس من اخذ في
جملة من اخذ من ممالك بيس ورفاه حتى صار احدا الامرا الا كابو وكتب الى الامير بكتمة نايب
السلطنة بدمشق بعد ان قبض على الامير سيف الدين طغاي الكبير يقول له هذا بكتمة الساقى
يكون لك بدل من طغاي اكتب اليه بما تريد من حوائجك فاعظم بكتمة وعلاجه وطال ذكره وكان
السلطان لا يبارقه ليل ولا نهار الا اذا كان في الدور ثم روجه بحاربه وخطبه فولدت لبكتمة
ابنه احمد وصار السلطان لا ياكل الا في بيت بكتمة ما تطبخ له امر احمد في قدر من فضه وبنام عندهم
ويقوم واعتقد الناس ان احمد ولد السلطان لكثرة ما يطيل جملة وتقبيله ولما شاع ذكر بكتمة
وتسامع الناس به قد مواله غريب كل شي واهدوا اليه كل نوليس وكان السلطان اذا حل اليه احد
من النواب تقدمه لا يدان تقدم لبكتمة مثلها او قربها منها والذي يصل الى السلطان يحب له غايه
فكثرت امواله وصارت اشارته لا ترد وهو عباره عن الدوله واذا ركب كان يزيه به ما يتا
عصا نقيب وعسره السلطان القصر على بركة القيل ولما مات بطريق الحجاز في سنة ثمان وثلثمائة
وسبع مائة خلفت من الاموال والنفوس والامتعة والاصناف والزرادخانه ما يزيد على الحد ويسمى
العاقل من ذكره فاخذ السلطان من خيله اربعين فرسا وقال هذه لي ما وهبته اياها وابعى الثاني
من الجبل على ما اخذت الخاصك به ثمن خمس مئله الف درهم فضته وما بين الف درهم وثمانين
الف درهم فضته خارجا عما في الجسارات وانعم السلطان بالزرادخانه والسلاح خاناه التي
له على قوصون بعد ما اخذ منها سرجا واحدا وسيفا القيمة عن ذلك ستمائة الف دينار واخذ

له السلطان ثلاثة صناديق جوهر ممتلئة لا يعلم قيمة ذلك وبيع له من الصين والكبت والخمات
والوجبات ونسخ النجاشي والادوية النولاد والمطعمه واليقيم بسقط الذهب وغير ذلك من الوبر
والاطلس وافواج القماش السكندري والبغدادى وغير ذلك شئ كثير الى غاية المفردة وادار البيع
لذلك مدة مشهور واسنع القاضي شرف الدين الفشتوناظر الخاص من حضور البيع واستعفى من
ذلك فقبل له لاى شئ فعلت ذلك قال ما اقدر اصر على غير ذلك لان المايه درهم بتاع بدرهم ولما
خرج مع السلطان الى الحجاز خرج قهلا زايده وحشمه عظيمه وهو ساقه الناس كلهم وكان قهلا واه
تطير ما للسلطان ولكن يزيد عليه بالزركش والانت الذهب ووجد في خزائنه بطريق الحجاز
بعد موته خمس مائة تسويق منها ما هو اطلس بطرز زركش وحوايص ذهب وكوتات زركش
وما دون ذلك من خلع ارباب السيوف وارباب الاقلام ووجد معه يتود وجازير وتنكر
السلطان له في طريق الحجاز واستوحش كل منها من صاحبه فانفق الفروى العود مرضى ولد احمد
ثم مرض من بعد فأت ابنه قبله بثلاثة ايام فخل في تابوت مغشا بحلج ولما مات بكتم دفن
مع ولد فخل وحف السلطان في السيرة كان لا يباور في تلك السيرة الا في مخرج حبيب وبكتم عند
وقوصون على الباب والامرا المشايخ كلهم حول البرج بسوقهم فلما مات بكتم ترك السلطان ذلك
فعلم الناس ان احترازه كان خوفا من بكتم ويقال ان السلطان دخل عليه وهو مريض في دبر
الحجاز فقال له بيني وبينك الله فقال له كل من فعل شيئا يلبقته ولما مات صرخت زوجته
امر ابنه احمد وبكت واعولت الى ان سمعها الناس متكلم بالقبج في حق السلطان من حمله انت
تسل ملوكك انا ابني ايسر كان فقال لها ليس تفشرين هاتي مفاتيح صناديقه فانا اعرف كل
شئ اعطيت من الجواهر فزمت بالمفاتيح اليه فاخذها ولما وصل السلطان الى قلعه الجبل اظهر
الظهر الحزن والبدايه عليه واعطى اخاه تمارى امره مائه وتقدمه الف وكان يقول ما بيني وبين
مثل بكتم وامر فحلت جنته ووجه ابنه الى خانكاته هذه ودفنا بقبرها وبدت من السلطان امور
منكم بعد موت بكتم فانه كان يحجر على السلطان ويمنعه من مطاعم كثير وكان ملطف بالناك
ويقتضى حوائجهم ويسوسهم احسن سياسته ولا يخالفه السلطان بشئ ومع ذلك فلم يكن له
حمايه ولا رعايه ولا اعفائه ذكره من المغرب فخلق باب اصطبله وكان مما له على السلطان مرتبة
في كل يوم تخمينان ياخذ منهما من بيت المال في كل يوم سبع مائة درهم كل خمسه ثمانية وخمسين
وكان السلطان اذا اقم على احد شئ او ولاءه وليفه قال له روح الى الامير بكتم وتوسل له وكان
جيد الطباع حسن الاخلاق لين الجانب سهل الانقياد وجهه الله تعالى **خانكاه قوصون**
هذه الخانكاه في شمالي القرائه ما على قلعه الجبل بجاء جامع قوصون انشا الامير سيف الدين
قوصون وكلت عمارتها في سنة ست وثلثين وسبع مائة وقدر في مشيختها الشيخ شمس الدين بن
النا محمود بن ابي العباس احمد الاصفهاني وربت معلوما سينا من الدراهم والخبز واللحم والحلوى

والصابون والزيت وسائر ما يحتاج اليه حتى جاء ملكه غلام فعملته واستقر ذلك في الوقت من بعد
لكل من ولي المشيخته لها وقدر بها جماعة كثيره من الصوفيه وربت لهم الطعام واللحم والخبز في كل
يوم وفي الشهر المعلوم من الدراهم ومن الحلوى والزيت والصابون وما زالت على ذلك الى ان كانت
الحج من سنة ست وثمان مائه مظل الخبز والطعام منها وصار يصرف المستحقين مبلغ من نقد مصر
وتلاشى امرها بعد ما كانت من اعظم جهات البر والكراهة ففعا وخيرا وقد قدر مذكر قوصون عند
ذكر جامع **خانكاه طغاي** **مصر النجاشي** هذه الخانكاه بالبحر خارج باب البرقية بينا بين قلعة
الجبل وقبة النصر انشاها الامير طغاي **مصر النجاشي** نجاشات من الميا في الجليله وربت فيها عدد من الصوفيه
وجعل شيخهم الشيخ برهان الدين الرشيدي وبني بجانبها حماما وعرض في قلبها نيسانا وعمل بجانب
الحمام حوض ما للسبيل متروكه الدواب وادقت على ذلك عدد اوقاف ثم ان الحمار والحوض تقطلا
مدن فلما ماتت ارزاباي زوجة القاضي فتح الدين فتح الله كانت السر في سنة ثمان وثمان مائه دفن
خارج باب النصر واجبان بنى على قبرها وبوقت عليها اوقافا ثم بداله ففعلها الى هذه الخانكاه
ودفنها بالقبه التي فيها وادار الساقيه وملا الحوض وربت لقرا هذه الخانكاه معلوما وعمر على
تجدد ما تشعت من بنايها واداره حمامها ثم بداله فانشا بجانب هذه الخانكاه تربه ونقل زوجته
مره ثلثه اليها وجعل املاكه وقفا على تربه **طغاي** **مصر النجاشي** كان دوا دار الملك الصالح
اسماعيل بن محمد بن تلاق فلما مات الصالح استقر على حاله في ايام اخيه الملك الكامل شعبان والملك
المظفر حاجي وكان من احسن الاشكال وابتدع الوجوه تقدم في الدول وصارت له وجاهه عظيمه
وخدمه الناس ولم ينزل على حاله الى ان لعب به اغرلو فبين لعب واخرجه الى الشام والحقه من
اخذ من غزوه وذلك في اواخر جادى الاخره سنة ثمان واربعين وسبع مائة وطغاي ممر هذا اول دوا دار
اخذ امره مائه وتقدمه الف وذلك في اول دوله المظفر حاجي ولما كانت وقعه الامير ملككم
الحجواى والامير استنقروا عن من الامرا في تاسع عشر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وسبع مائة
ومى طغاي ممر سيفه ولقي بغير سيف بعض يوم ثم ان المظفر اعطاه سيفه واستمر سيف
الدوا داريه نحو شهر واخرج هو والامير نجم الدين محمود الوزير والامير سيف الدين بدر
البدري على المهن الى الشام فادركهم الامير سيف الدين منجك وقتلهم في الطريق **خانكاه**
امرانوك هذه الخانكاه خارج باب البرقيه بالبحر انشاها الخاتون طغاي بجاء تربه
الامير طاش **مصر النجاشي** نجاشات من اجل الميا وجعلت بها صوفيه وقرارا وقفت عليها الاوقاف
الكثيره وقدرت لكل جاديه من جوارها مرتبة يقوم بها **طغاي** الخوذه الكبرى زوج السلطان
الملك الناصر محمد بن قلاوون وامر ابنه الامير ارانوك كانت من جملة امائه فاعنتها وتزوجها
ويقال انها اخت الامير ابقعا عبد الواحد وكانت بدعيه الحسن باهن الجمال رات من السعاده
ما لا دانه غيرهما من نساء الملوك الترك بمصر وتعمت في ملا وما وصلت سواها المنله ولم يدور

فيقول زاهد ووقع في النفوس وصار بعد ما كل من قام بمسئله هذا الرباط من النساء يقال
لها البغدادية واخر من ادركها الشيخ الصالح البغدادية اقامت به عدة سنين على
احسن طريقه الى ان ماتت يوم السبت لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين
وسبعمائة وادركها هذا الرباط وتورع فيه النساء اللاتي طلقن او حزن حتى يزوجن او يرجعن الى
ازواجهن صباه لهن لما كان فيه من شدة الضيق وغاية الاحتراز والمواظبة على وظائف
العبادات حتى ان خادمة الفقرا به كانت لا تمكن احد من استعمال ابريق يسر مزوب
وتدوب من خرج عن الطريق بما سراه ثم لما فسدت الاحوال من عهد حروف الخن بعد سنة ست
وثمان مائة تلات امور هذا الرباط ومنع مجاروه من سخن النساء المعذبات به وفيه الى الان
بقايا من جبروت على النظر عليه قاضي القضاء الحنفية **رباط الست كلب** هذا الرباط
خارج دروب بطوط من جهة حكر سحر اليمن ملاصق للصور الحجر بخط سوق الغنم وجامع اصم
وقفه الامير علا الدين بن البرهان على الست كلية المدعوه دولاى ابنه عبد الله
التمريه زوج الامير سيف الدين البرلى السلاح دار الطاهري وجعله مسجدا ورباطا ورب
فيه اماما ومودنا وذلك في الثالث عشر شوال سنة اربع وتسعين وسبعمائة **رباط**
داود بن ابراهيم بخط بركة النيل بنى في سنة ثلاث وستين وسبعمائة **رباط الخازن**
يقرب قبة الامام الشافعي رحمه الله عليه من قراقرم مصر بناء الامير علم الدين سنجري عبد الله
الخازن والى القاهره وفيه دفن وهذا الخازن هو الذي ينسب اليه حكم الخازن خارج القاهره
الرباط المعروف برواق سليمان هذا الرواق بحارة الهلاية خارج باب زويلة عرف
باجد بن سليمان بن احمد بن ابراهيم بن ابي المعالي ابي العباس الرحبي المطايعي الرفاعي شيخ الفقرا
الاجريه الرفاعيه برما مصر كان عبدا صالحا له قبول من امر الدولة وغيرهم ونبتى اليه كثير
من الفقرا الاجريه وروى الحديث عن سبط السلفي وحديث وكانت وفاته ليلة الاثنين
سادس ذي الحجه سنة احدى وتسعين وسبعمائة بهذا الرواق **رباط بن ابي المنصور** هذا
الرباط بقراقرم مصر عرف بالشيخ صفي الدين الحسين بن علي بن ابي المنصور الصوفي المالكي كان
من بيت وزاره فخر وسلك طريق اهل الله على يد الشيخ ابي العباس احمد بن ابي بكر الحارثي الجبلي
المعزني وتزوج ابنته وعرف بالبركة وحكى عنه كتابات وصنف كتاب الرسالة ذكر فيها عدد
من المشايخ وروى الحديث وحديث وشارك في الفتوة وغيره وكانت ولادته في ذي القعدة سنة
خمس وتسعين وسبعمائة وفاته برباطه هذا يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنى
وثمان وسبعمائة **رباط المشقي** هذا الرباط ببر وضمه مصر مطيل على النيل وكان به الشيخ
المسلوك وهو درسخنا العارف الاديب شهاب الدين احمد بن ابي العباس الشاطر المدفون في
يقول **سبر وضمه المقياس صوفية** ويتخيرهم ذلك له **المسنتى**

فيقول زاهد ووقع في النفوس وصار بعد ما كل من قام بمسئله هذا الرباط من النساء يقال
لها البغدادية واخر من ادركها الشيخ الصالح البغدادية اقامت به عدة سنين على
احسن طريقه الى ان ماتت يوم السبت لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين
وسبعمائة وادركها هذا الرباط وتورع فيه النساء اللاتي طلقن او حزن حتى يزوجن او يرجعن الى
ازواجهن صباه لهن لما كان فيه من شدة الضيق وغاية الاحتراز والمواظبة على وظائف
العبادات حتى ان خادمة الفقرا به كانت لا تمكن احد من استعمال ابريق يسر مزوب
وتدوب من خرج عن الطريق بما سراه ثم لما فسدت الاحوال من عهد حروف الخن بعد سنة ست
وثمان مائة تلات امور هذا الرباط ومنع مجاروه من سخن النساء المعذبات به وفيه الى الان
بقايا من جبروت على النظر عليه قاضي القضاء الحنفية **رباط الست كلب** هذا الرباط
خارج دروب بطوط من جهة حكر سحر اليمن ملاصق للصور الحجر بخط سوق الغنم وجامع اصم
وقفه الامير علا الدين بن البرهان على الست كلية المدعوه دولاى ابنه عبد الله
التمريه زوج الامير سيف الدين البرلى السلاح دار الطاهري وجعله مسجدا ورباطا ورب
فيه اماما ومودنا وذلك في الثالث عشر شوال سنة اربع وتسعين وسبعمائة **رباط**
داود بن ابراهيم بخط بركة النيل بنى في سنة ثلاث وستين وسبعمائة **رباط الخازن**
يقرب قبة الامام الشافعي رحمه الله عليه من قراقرم مصر بناء الامير علم الدين سنجري عبد الله
الخازن والى القاهره وفيه دفن وهذا الخازن هو الذي ينسب اليه حكم الخازن خارج القاهره
الرباط المعروف برواق سليمان هذا الرواق بحارة الهلاية خارج باب زويلة عرف
باجد بن سليمان بن احمد بن ابراهيم بن ابي المعالي ابي العباس الرحبي المطايعي الرفاعي شيخ الفقرا
الاجريه الرفاعيه برما مصر كان عبدا صالحا له قبول من امر الدولة وغيرهم ونبتى اليه كثير
من الفقرا الاجريه وروى الحديث عن سبط السلفي وحديث وكانت وفاته ليلة الاثنين
سادس ذي الحجه سنة احدى وتسعين وسبعمائة بهذا الرواق **رباط بن ابي المنصور** هذا
الرباط بقراقرم مصر عرف بالشيخ صفي الدين الحسين بن علي بن ابي المنصور الصوفي المالكي كان
من بيت وزاره فخر وسلك طريق اهل الله على يد الشيخ ابي العباس احمد بن ابي بكر الحارثي الجبلي
المعزني وتزوج ابنته وعرف بالبركة وحكى عنه كتابات وصنف كتاب الرسالة ذكر فيها عدد
من المشايخ وروى الحديث وحديث وشارك في الفتوة وغيره وكانت ولادته في ذي القعدة سنة
خمس وتسعين وسبعمائة وفاته برباطه هذا يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنى
وثمان وسبعمائة **رباط المشقي** هذا الرباط ببر وضمه مصر مطيل على النيل وكان به الشيخ
المسلوك وهو درسخنا العارف الاديب شهاب الدين احمد بن ابي العباس الشاطر المدفون في
يقول **سبر وضمه المقياس صوفية** ويتخيرهم ذلك له **المسنتى**

وله في سنة سبعين وستماية واسمعه ابوه بديار مصر والشام وكان مكرما ومات بزاوية هذه
في سنة ثمانين وستماية **زاوية الحمزة** هذه الزاوية موصفا من حلة اراضي الزهري وهي
الان خارج باب زويلة بالقرب من معدية فرج انشاها الامير سيف الدين حرك السلاح دار
المقصودى احراما الملك المنصور قلاوون في سنة اثنى عشر وثمانين وستماية وجعل فيها عد من
الفترة الصوفية **زاوية الخلاوي** هذه الزاوية بخط الابارين من القاهرة بالقرب من الجامع الازهر
انشاها الشيخ مبارك الهندي السعوي الخلاوي احد الفقهاء من اصحاب الشيخ ابي السعود بن ابي القاسم
الباديني الواسطي سنة ثمان وثمانين وستماية واقام بها الى ارسات ودفن فيها فقاه من بعد ابنه
الشيخ عمر بن علي بن مبارك وكانت له سماعات وسرويات ثم قاور من بعد شيخنا جمال الدين عبد الله
بن الشيخ عمر بن علي بن الشيخ مبارك الهندي وحدث فسمعنا عليه بها الى ان مات في صفر سنة ثمان وثمانماية
وبالان ولدن وهي من الزوايا المشهورة بالقاهرة **زاوية نصر** هذه الزاوية خارج باب النصر
من القاهرة انشاها الشيخ نصر بن سليمان ابو الفتح المنهجي التاسك القندوة وحدث بها عن ابراهيم بن
خليل وغيره وكان فيها معتزلا عن الناس متخليا للعبادة يتردد اليه اكابر الدولة واعيان الناس
وكان للامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير فيه اعتقاد كبير فلما ولي سلطنته مصر اجل قدره واكرم
محله فخرج الناس اليه وقوسلوا به في جوامعهم وكان متغالي في محبة العارف محي الدين محمد بن عري
الصوفي ولذلك كانت بيته وبين شيخ الاسلام احمد بن تيمية منازكة كبيرة اشياء ومات رحمه الله
بضع وثمانين سنة في ليلة السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشر وستماية ودفن بها **زاوية**
زاوية الخدام خارج باب النصر فيما بين شقة باب الفتوح من الحسينية وبين شقة الحسينية
خارج باب النصر انشاها الطواشي لال القراحي جعلها وقفا على الخدام الحسين الاخير في سنة سبع
واربعين وستماية **زاوية تقي الدين** هذه الزاوية تحت قلعة الجبل انشاها الملك الناصر محمد
بن قلاوون بعد سنة عشرين وستماية لتسكني الشيخ تقي الدين رجب بن اشيرك الجمحي وكان وجيها محترما
عند امراء الدولة ولزم بزلها الى ان مات يوم السبت ثامن شهر رجب سنة اربع عشر وستماية
وما زالت منزلا لفقرا العجمي وقتنا هذا **زاوية الشريف مهدي** هذه الزاوية بجوار زاوية
تقي الدين المذكورة جددتها الامير صرغتمش في سنة ثلاث وخمسين وستماية **زاوية الطرايط**
هذه الزاوية بالقرب من مودة البلاط بناها الملك الناصر محمد بن قلاوون بوساطة القاضي شرف الدين
القشونا طرايطا من رسم الشيخين الاخوين محمد واهم المعروفين بالطرايط في سنة اربعين وستماية
وكانا من اهل الخير والصلاح ومنزلا اوليا في مقصوده بالجامع الازهر ففرت بهما ثم عرفت بعدهما
مقصوده الحسام المقري والامير الوزير ناصر الدين محمد بن الحسام وهذه المقصوده باخر
الوراق الاول مما الى الركن الغربي ولزم بزل هذه الزاوية فامره الى ان كانت الحن من سنة ست وثمانماية
وخرب خط زربية فوسون وما في قبليه الى منشاء الميزاني وما في حريمه الى قرب بولاقي **زاوية**

القلندرية

بين

تقدم في سنة ثمانين وستماية واسمعه ابوه بديار مصر والشام وكان مكرما ومات بزاوية هذه
في سنة ثمانين وستماية **زاوية الحمزة** هذه الزاوية موصفا من حلة اراضي الزهري وهي
الان خارج باب زويلة بالقرب من معدية فرج انشاها الامير سيف الدين حرك السلاح دار
المقصودى احراما الملك المنصور قلاوون في سنة اثنى عشر وثمانين وستماية وجعل فيها عد من
الفترة الصوفية **زاوية الخلاوي** هذه الزاوية بخط الابارين من القاهرة بالقرب من الجامع الازهر
انشاها الشيخ مبارك الهندي السعوي الخلاوي احد الفقهاء من اصحاب الشيخ ابي السعود بن ابي القاسم
الباديني الواسطي سنة ثمان وثمانين وستماية واقام بها الى ارسات ودفن فيها فقاه من بعد ابنه
الشيخ عمر بن علي بن مبارك وكانت له سماعات وسرويات ثم قاور من بعد شيخنا جمال الدين عبد الله
بن الشيخ عمر بن علي بن الشيخ مبارك الهندي وحدث فسمعنا عليه بها الى ان مات في صفر سنة ثمان وثمانماية
وبالان ولدن وهي من الزوايا المشهورة بالقاهرة **زاوية نصر** هذه الزاوية خارج باب النصر
من القاهرة انشاها الشيخ نصر بن سليمان ابو الفتح المنهجي التاسك القندوة وحدث بها عن ابراهيم بن
خليل وغيره وكان فيها معتزلا عن الناس متخليا للعبادة يتردد اليه اكابر الدولة واعيان الناس
وكان للامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير فيه اعتقاد كبير فلما ولي سلطنته مصر اجل قدره واكرم
محله فخرج الناس اليه وقوسلوا به في جوامعهم وكان متغالي في محبة العارف محي الدين محمد بن عري
الصوفي ولذلك كانت بيته وبين شيخ الاسلام احمد بن تيمية منازكة كبيرة اشياء ومات رحمه الله
بضع وثمانين سنة في ليلة السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشر وستماية ودفن بها **زاوية**
زاوية الخدام خارج باب النصر فيما بين شقة باب الفتوح من الحسينية وبين شقة الحسينية
خارج باب النصر انشاها الطواشي لال القراحي جعلها وقفا على الخدام الحسين الاخير في سنة سبع
واربعين وستماية **زاوية تقي الدين** هذه الزاوية تحت قلعة الجبل انشاها الملك الناصر محمد
بن قلاوون بعد سنة عشرين وستماية لتسكني الشيخ تقي الدين رجب بن اشيرك الجمحي وكان وجيها محترما
عند امراء الدولة ولزم بزلها الى ان مات يوم السبت ثامن شهر رجب سنة اربع عشر وستماية
وما زالت منزلا لفقرا العجمي وقتنا هذا **زاوية الشريف مهدي** هذه الزاوية بجوار زاوية
تقي الدين المذكورة جددتها الامير صرغتمش في سنة ثلاث وخمسين وستماية **زاوية الطرايط**
هذه الزاوية بالقرب من مودة البلاط بناها الملك الناصر محمد بن قلاوون بوساطة القاضي شرف الدين
القشونا طرايطا من رسم الشيخين الاخوين محمد واهم المعروفين بالطرايط في سنة اربعين وستماية
وكانا من اهل الخير والصلاح ومنزلا اوليا في مقصوده بالجامع الازهر ففرت بهما ثم عرفت بعدهما
مقصوده الحسام المقري والامير الوزير ناصر الدين محمد بن الحسام وهذه المقصوده باخر
الوراق الاول مما الى الركن الغربي ولزم بزل هذه الزاوية فامره الى ان كانت الحن من سنة ست وثمانماية
وخرب خط زربية فوسون وما في قبليه الى منشاء الميزاني وما في حريمه الى قرب بولاقي **زاوية**

من قرية ثورين من قري ساحل الشار وغير ذلك في سنة تسع وسبعماية فلما خرب ما حولها وارتد
خلع الذكر لقطلت وهي الآن قد عزم مستحقا وارتد على هدمها لكثرة ما احاط بها الخراب من
سائر جهاتها وصار السلوك اليها خوفا بعد ما كانت تلك الحطة في غاية العماره وفي جمادى سنة
عشرين وثماني مائه هدمت **زاوية المعزول** هذه الزاوية خارج القاهرة بدرب الزقاق من
الحكم عرفت بالشيخ المعتمد على المعزول ومات في يوم الجمعة خامس جمادى الاولى سنة اثنين
وسبعماية ولما كانت الحوادث من سنة ست وثمان مائه خربت الحكوره وهدم ودرب الزقاق
وغير **زاوية القصر** هذه الزاوية بخط المعزول خارج القاهرة عرفت بالشيخ ابي عبد الله محمد
بن موسى بن عبد الله بن حسن القصر الرجل الصالح الفقيه المالكي المعزول قدم من قصر كمامه بالمغرب
الى القاهرة واقطع بهذه الزاوية على طريقه جميله من العباد وطلب العلم الى ان مات بها في القاص
من شهر رجب سنة ثلث وثلثين وستماية **زاوية الحاكم** هذه الزاوية في سوقه الرش
من الحكوره خارج القاهرة بجانب العزى عرفت بالشيخ المعتمد حسين بن ابراهيم بن علي الحاكم
ومات بها في يوم الخميس العشرين من شوال سنة سبع وثلثين وسبعماية ودفن خارج باب النصر
وكانت جنازته عظيمة جدا واقام الناس بذكر كون بزيارته قبره الى ان كانت سنة سبع عشر
وثمان مائه اقبل الناس الى زيارة قبره وصار لهم هناك مجتمع عظيم في كل يوم ويحفلون الى قبره الذود
ويؤمنون ان الدعاء عنده لا يرد فتنه افضل الشيطان باكثر من الناس وهم على ذلك الى يومنا
زاوية الاناسي هذه الزاوية بخط المعزول عرفت بالشيخ الفقيه برهان الدين ابراهيم بن حسن
بن موسى بن ايوب الاناسي الشافعي قدم من الريف وسرع في الفقه واشتهر بسلامه الباطن
وعرف بالحزم والصلاح وكتب على الفتوى ودرس بالجامع الازهر وغيره ونصرت لاشغال الطلبة على
سنتين وولى مشيخته الحائقة الصلاحية سعيد السعدا وطلبه الامير سيف الدين بركات وهو
يومئذ اتاك العساكر حتى تقلد قضا القضا بديار مصر فعقب فرار من ذلك وتزبراعه الى ان
ولى عيونه وكانت ولادته قبيل سنة خمس وعشرين وسبعماية ووفاته بمنزله المولى من طريق الحجاز
بعد عوده من الحج في ثامن المحرم سنة اثنى عشر وثمان مائه ودفن بعين القصب **زاوية اليوسفي**
هذه الزاوية خارج القاهرة بالقرب من باب الوق يتزلفا الطائفة اليوسفية والحمد لله بن يوسف
ابا المعجزة با بلسان من تحتها ولعدا لبادا واثم نون لبرها سين ممل في اخرها يا اخر الحروف
لنسته الى يوسف بن يوسف الملقب اليوسفية غير واحد منهم يوسف بن عبد الرحمن النقي
مولي ال يقطين وهو الذي يزعم ان معبوده على عرشه يحمله ملايكته وان كان هو اقوى منها كالذكر
تحمله رجلاه وهو اقوى منها وقد كثر من زعم ذلك فان الله تعالى هو الذي يحمل العرش وحمله وهذا
الطائفة اليوسفية من فلاة الشيعه واليوسفية ايضا فودة من المرجيه يلقون الى يوسف السمرى
وكان يزعم ان الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له وهو ترك الاستكبار عليه والمحبة له فمن اجتمعت

من قرية ثورين من قري ساحل الشار وغير ذلك في سنة تسع وسبعماية فلما خرب ما حولها وارتد
خلع الذكر لقطلت وهي الآن قد عزم مستحقا وارتد على هدمها لكثرة ما احاط بها الخراب من
سائر جهاتها وصار السلوك اليها خوفا بعد ما كانت تلك الحطة في غاية العماره وفي جمادى سنة
عشرين وثماني مائه هدمت **زاوية المعزول** هذه الزاوية خارج القاهرة بدرب الزقاق من
الحكم عرفت بالشيخ المعتمد على المعزول ومات في يوم الجمعة خامس جمادى الاولى سنة اثنين
وسبعماية ولما كانت الحوادث من سنة ست وثمان مائه خربت الحكوره وهدم ودرب الزقاق
وغير **زاوية القصر** هذه الزاوية بخط المعزول خارج القاهرة عرفت بالشيخ ابي عبد الله محمد
بن موسى بن عبد الله بن حسن القصر الرجل الصالح الفقيه المالكي المعزول قدم من قصر كمامه بالمغرب
الى القاهرة واقطع بهذه الزاوية على طريقه جميله من العباد وطلب العلم الى ان مات بها في القاص
من شهر رجب سنة ثلث وثلثين وستماية **زاوية الحاكم** هذه الزاوية في سوقه الرش
من الحكوره خارج القاهرة بجانب العزى عرفت بالشيخ المعتمد حسين بن ابراهيم بن علي الحاكم
ومات بها في يوم الخميس العشرين من شوال سنة سبع وثلثين وسبعماية ودفن خارج باب النصر
وكانت جنازته عظيمة جدا واقام الناس بذكر كون بزيارته قبره الى ان كانت سنة سبع عشر
وثمان مائه اقبل الناس الى زيارة قبره وصار لهم هناك مجتمع عظيم في كل يوم ويحفلون الى قبره الذود
ويؤمنون ان الدعاء عنده لا يرد فتنه افضل الشيطان باكثر من الناس وهم على ذلك الى يومنا
زاوية الاناسي هذه الزاوية بخط المعزول عرفت بالشيخ الفقيه برهان الدين ابراهيم بن حسن
بن موسى بن ايوب الاناسي الشافعي قدم من الريف وسرع في الفقه واشتهر بسلامه الباطن
وعرف بالحزم والصلاح وكتب على الفتوى ودرس بالجامع الازهر وغيره ونصرت لاشغال الطلبة على
سنتين وولى مشيخته الحائقة الصلاحية سعيد السعدا وطلبه الامير سيف الدين بركات وهو
يومئذ اتاك العساكر حتى تقلد قضا القضا بديار مصر فعقب فرار من ذلك وتزبراعه الى ان
ولى عيونه وكانت ولادته قبيل سنة خمس وعشرين وسبعماية ووفاته بمنزله المولى من طريق الحجاز
بعد عوده من الحج في ثامن المحرم سنة اثنى عشر وثمان مائه ودفن بعين القصب **زاوية اليوسفي**
هذه الزاوية خارج القاهرة بالقرب من باب الوق يتزلفا الطائفة اليوسفية والحمد لله بن يوسف
ابا المعجزة با بلسان من تحتها ولعدا لبادا واثم نون لبرها سين ممل في اخرها يا اخر الحروف
لنسته الى يوسف بن يوسف الملقب اليوسفية غير واحد منهم يوسف بن عبد الرحمن النقي
مولي ال يقطين وهو الذي يزعم ان معبوده على عرشه يحمله ملايكته وان كان هو اقوى منها كالذكر
تحمله رجلاه وهو اقوى منها وقد كثر من زعم ذلك فان الله تعالى هو الذي يحمل العرش وحمله وهذا
الطائفة اليوسفية من فلاة الشيعه واليوسفية ايضا فودة من المرجيه يلقون الى يوسف السمرى
وكان يزعم ان الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له وهو ترك الاستكبار عليه والمحبة له فمن اجتمعت

هذا الخلال فهو من وزعم ان الملبس كان عارفا بالله غير انه كذب باستنكاره عليه وهو نفس
 بن موشى بن مساعد الشيباني ثم المخارفي شيخ الفقهاء البوسنيين شيخ صالح له كرامات مشهورة
 ولم يكن له شيخ بل كان مجتهدا بواجب الى طريق الخير توفي باعماله دارا في سنة تسع عشر وستمائة
 وقد تاهت شعاعه في سنة وفاته مشهورة بيزار ويلترك به واليه ينسب هذه الطائفة البوسنية
زاوية الخلاط هذه الزاوية خارج باب النضر من القاهرة بالقرب من زاوية الشيخ نصر
 المسيحي عرف وكانت لهم وجاهه منهم ناصر الدين محمد بن علا الدين علي بن محمد بن حسن
 الخلاط مات في نصف جمادى الاولى سنة سبع وثلثين وسبعمائة ودفن بها **زاوية العرويه**
 بالقرب من هذه الزاوية ينسب الى الشيخ عدي بن مسافر بن اسمعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان
 الهكاري القريشي الاموي وكان قد حجب عن من المشايخ كعقيل المسيحي وحامد الراس وعبد القادر
 السمرودي وعبد القادر الجيلي ثم انقطع في جبل الهكاريه من اعمال الموصل وبني له زاوية قال
 اليه اهل تلك النواحي كلها ميلا ليرسيع لارباب الزوايا مثله حتى مات سنة سبع وثلثين
 وخمسين وخمسمائة في زاويته وقدر من اخيه الى هذه البلاد وهو زين الدين قاكم
 وانتم عليه بامرهم ثم تركها وانقطع في قرية بالشام تعرف ببلد فار على هيئة الملوك من اقتنا الجيول
 المسومة والماليك والحواري والملا بسع عمل الاسمطة الملوكيه فانفتحت به بعض نساء الطائفة القمريه
 وبالفات في عظيمه وبدلت له اموالا عظيمة وحاشيتها تلوها فيه فلا تصغي الى تولد فاحتملوا
 حتى اوتقوها عليه وهو عاكف على المنكرات فآزادها ذلك الاضلالا وقالت استمر تنكرون هذا
 عليه انما الشيخ يتدلل على ربه واتاه الامير الكبير علم الدين سنجر الدواداري ومعه الشهاب محمود
 الخليفة في اول الدولة الاشرفيه خليل بن قلاوون الى قريته فاذا هو كملك في قلعه للجمال الظاهره
 والحسنه الزاوية والفرس الاطلس وابنه الذهب والنضه والفضه والجبني واشيا تفوت العدالي
 غير ذلك من الاشربة المختلفه الالوان والاطعمه المنوعه فلما دخل عليه لم يحتفل بها وقتل الامير
 سنجر بريد وهو جالس لم يرقم وبقي قائما قد امه محرقه وزين الدين لبيبا له ساعه ثم امره ان يجلس مجلس
 على ركبته متادبا بغير ربه فلما اطفاه انفر عليها بما يقارب خمسة عشر الف درهم وكلف من
 طائفة الشيخ عز الدين اميران وانتم عليه بامرهم بدمشق ثم نقل على امره بصند ثم اعيد الى دمشق
 وترك الامير وانقطع بالمره وتروى اليه الاكراد من كل قطر وحملوا اليه الاموال ثم انه اراد ان
 يخرج على السلطان من معه من الاكراد في كل بلد فباعوا اسواهم واشتروا الخيل والسلاح ووعده حاله
 بنيايات البلاد ونزل بارض الحون فبلغ ذلك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فكتب الى
 الامير منكر نايب الشام بكشف اخبارهم وامسك السلطان من كان بهذه الزاوية العرويه
 ودرك على امير طبريا واختلقت الاخبار فقتل انفسه بريدون سلطانه مصر وقتل بريدون بملك
 اليمن فلقى السلطان لامرهم واهم الى ان امسك الامير منكر نايب عز الدين المذكور وسجنه في سنة

من هذا الخلال فهو من وزعم ان الملبس كان عارفا بالله غير انه كذب باستنكاره عليه وهو نفس
 بن موشى بن مساعد الشيباني ثم المخارفي شيخ الفقهاء البوسنيين شيخ صالح له كرامات مشهورة
 ولم يكن له شيخ بل كان مجتهدا بواجب الى طريق الخير توفي باعماله دارا في سنة تسع عشر وستمائة
 وقد تاهت شعاعه في سنة وفاته مشهورة بيزار ويلترك به واليه ينسب هذه الطائفة البوسنية
زاوية الخلاط هذه الزاوية خارج باب النضر من القاهرة بالقرب من زاوية الشيخ نصر
 المسيحي عرف وكانت لهم وجاهه منهم ناصر الدين محمد بن علا الدين علي بن محمد بن حسن
 الخلاط مات في نصف جمادى الاولى سنة سبع وثلثين وسبعمائة ودفن بها **زاوية العرويه**
 بالقرب من هذه الزاوية ينسب الى الشيخ عدي بن مسافر بن اسمعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان
 الهكاري القريشي الاموي وكان قد حجب عن من المشايخ كعقيل المسيحي وحامد الراس وعبد القادر
 السمرودي وعبد القادر الجيلي ثم انقطع في جبل الهكاريه من اعمال الموصل وبني له زاوية قال
 اليه اهل تلك النواحي كلها ميلا ليرسيع لارباب الزوايا مثله حتى مات سنة سبع وثلثين
 وخمسين وخمسمائة في زاويته وقدر من اخيه الى هذه البلاد وهو زين الدين قاكم
 وانتم عليه بامرهم ثم تركها وانقطع في قرية بالشام تعرف ببلد فار على هيئة الملوك من اقتنا الجيول
 المسومة والماليك والحواري والملا بسع عمل الاسمطة الملوكيه فانفتحت به بعض نساء الطائفة القمريه
 وبالفات في عظيمه وبدلت له اموالا عظيمة وحاشيتها تلوها فيه فلا تصغي الى تولد فاحتملوا
 حتى اوتقوها عليه وهو عاكف على المنكرات فآزادها ذلك الاضلالا وقالت استمر تنكرون هذا
 عليه انما الشيخ يتدلل على ربه واتاه الامير الكبير علم الدين سنجر الدواداري ومعه الشهاب محمود
 الخليفة في اول الدولة الاشرفيه خليل بن قلاوون الى قريته فاذا هو كملك في قلعه للجمال الظاهره
 والحسنه الزاوية والفرس الاطلس وابنه الذهب والنضه والفضه والجبني واشيا تفوت العدالي
 غير ذلك من الاشربة المختلفه الالوان والاطعمه المنوعه فلما دخل عليه لم يحتفل بها وقتل الامير
 سنجر بريد وهو جالس لم يرقم وبقي قائما قد امه محرقه وزين الدين لبيبا له ساعه ثم امره ان يجلس مجلس
 على ركبته متادبا بغير ربه فلما اطفاه انفر عليها بما يقارب خمسة عشر الف درهم وكلف من
 طائفة الشيخ عز الدين اميران وانتم عليه بامرهم بدمشق ثم نقل على امره بصند ثم اعيد الى دمشق
 وترك الامير وانقطع بالمره وتروى اليه الاكراد من كل قطر وحملوا اليه الاموال ثم انه اراد ان
 يخرج على السلطان من معه من الاكراد في كل بلد فباعوا اسواهم واشتروا الخيل والسلاح ووعده حاله
 بنيايات البلاد ونزل بارض الحون فبلغ ذلك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فكتب الى
 الامير منكر نايب الشام بكشف اخبارهم وامسك السلطان من كان بهذه الزاوية العرويه
 ودرك على امير طبريا واختلقت الاخبار فقتل انفسه بريدون سلطانه مصر وقتل بريدون بملك
 اليمن فلقى السلطان لامرهم واهم الى ان امسك الامير منكر نايب عز الدين المذكور وسجنه في سنة

منه الى العراق الى يوسف استغاثوه خوفا من شر يوسف وظلمه فقال انا اكتب اليه بالكهنة
عنكم والزمهم بذلك فصاروا على كره فجمع يوسف يمينهم وبين يدي فقال سيد ليس لي عندهم
قليل ولا كثير فقال يوسف ابنى فقرأ امر بامير المؤمنين فغذبه يومئذ عذبا كاد يهلك ثم امر
امر بالقرشين فصرخوا وترك زيدا ثم استحلهم واطلقهم فلحقوا بالمدنية واقاموا زيدا بالكوفة
وكان زيدا قد قال لهشام لما امره بالسيرة الى يوسف والله ما امن ان تعثني اليه ان لا يجمع انا
وانت حين ابدى قال لا بد من المسير اليه فصار اليه وقيل كان السبب في ذلك ان زيدا كان خاضع
بن عمه جعفر بن الحسن بن الحسين بن علي بن علي وقوف على رضى الله عنه فزيد خاضع عن بن حسين
وجعفر خاضع عن بن حسين فكانا يبلغان كل غاية ويقومان فلا يعيدان مما كان بينهما حرقا فلما
مات جعفر نازعه عبدالله بن الحسن بن الحسن فتنازعا يوما بين يدي خالد بن عبد الملك بن الحارث
بالمدنية فاعطى عبدالله لزيد وقال يا بن السندية فضحك زيد وقال قد كان اسمعيل عليه السلام
لامه ومع ذلك فقد صيرت امي بعد وفاه سيدها ولم يصبر عليها يعني فاطمة بنت الحسين امر
عبدالله فانها تزوجت بعد ابيه الحسن بن الحسن ثم ان زيدا نذر واستجنا من فاطمة فانها عمت
ولم يدخل عليها زمانا فارسلت اليه يا بن اخي اني لا علم ان امرك عندك كما امر عبدالله عندك وقالت
لعبدالله ليس خافك لامر زيد والله لنعم وحيثه القوم كانت وذكر ان خالدا قال لها اغدوا علينا
غدا فلست لغدا الملك ان لو افضل بينكما فباتت المدينة نعلي كالمجل يقول قابل زيد كرا
ويقول قابل عبدالله كذا فلما كان الغد جلس خالد في المسجد واجتمع الناس فمن بين شامت له
ومهموم فذاع بها خالد وهو تحب ان يتشامما فذهب عبدالله يتكلم فقال زيد لا تجل يا باسحر
اعتق زيد كلما يملك ان خاضعك الى خالد ابدى ثم ادب على خالد فقال له لقد جمعت ذرية رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا موما كان جمعهم عليه ابوبكر ولا عمر فقال خالدا ما لهذا السفينة احد
فتكلم رجل من الانصار من العمر بن حزم فقال يا بن ابي التراب وبن حسين السفينة اما ترى كوال
عليك حقا ولا طاعة فقال زيد اسكت ايها الخطائي فانا لا يجب مثلك قال ولم يرعني
فوالله اني خير منك واني خير من ابيك وامي خير من امك فتضاحك زيد وقال يا معشر قريش
هذا الذي قد ذهب افتدوها لاجساب فوالله لقد ذهب دين القوم وما ذهب احسابهم فتكلم عبد
بن واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب فقال كرت والله ايها الخطائي فوالله ليجوز منك نفسك
واما وانا ومحمد وانا وله بكلام كثير واخذوا من حصبا وضربوا الارض وقال انه والله ما لنا
على هذا من صبر وقامر ثم شخص زيد الى هشام بن عبد الملك فاحل هشام لا ياذن له وهو يرفع اليه
القصص فكلم ارفع قصه يكتب هشام على اسفلها ارجع الى منزلك فيقول زيد والله لا ارجع
الى خالد ابدى ثم اذن له يوما بعد طول حبس فبعد زيد وكان يادنا فوقه في بعض الدرع وهو
يقول والله لا يحب الدنيا احد الا ذل ثم صعد وقد جمع له هشام اهل الشام فسلم فجلس وركب

منه الى العراق الى يوسف استغاثوه خوفا من شر يوسف وظلمه فقال انا اكتب اليه بالكهنة
عنكم والزمهم بذلك فصاروا على كره فجمع يوسف يمينهم وبين يدي فقال سيد ليس لي عندهم
قليل ولا كثير فقال يوسف ابنى فقرأ امر بامير المؤمنين فغذبه يومئذ عذبا كاد يهلك ثم امر
امر بالقرشين فصرخوا وترك زيدا ثم استحلهم واطلقهم فلحقوا بالمدنية واقاموا زيدا بالكوفة
وكان زيدا قد قال لهشام لما امره بالسيرة الى يوسف والله ما امن ان تعثني اليه ان لا يجمع انا
وانت حين ابدى قال لا بد من المسير اليه فصار اليه وقيل كان السبب في ذلك ان زيدا كان خاضع
بن عمه جعفر بن الحسن بن الحسين بن علي بن علي وقوف على رضى الله عنه فزيد خاضع عن بن حسين
وجعفر خاضع عن بن حسين فكانا يبلغان كل غاية ويقومان فلا يعيدان مما كان بينهما حرقا فلما
مات جعفر نازعه عبدالله بن الحسن بن الحسن فتنازعا يوما بين يدي خالد بن عبد الملك بن الحارث
بالمدنية فاعطى عبدالله لزيد وقال يا بن السندية فضحك زيد وقال قد كان اسمعيل عليه السلام
لامه ومع ذلك فقد صيرت امي بعد وفاه سيدها ولم يصبر عليها يعني فاطمة بنت الحسين امر
عبدالله فانها تزوجت بعد ابيه الحسن بن الحسن ثم ان زيدا نذر واستجنا من فاطمة فانها عمت
ولم يدخل عليها زمانا فارسلت اليه يا بن اخي اني لا علم ان امرك عندك كما امر عبدالله عندك وقالت
لعبدالله ليس خافك لامر زيد والله لنعم وحيثه القوم كانت وذكر ان خالدا قال لها اغدوا علينا
غدا فلست لغدا الملك ان لو افضل بينكما فباتت المدينة نعلي كالمجل يقول قابل زيد كرا
ويقول قابل عبدالله كذا فلما كان الغد جلس خالد في المسجد واجتمع الناس فمن بين شامت له
ومهموم فذاع بها خالد وهو تحب ان يتشامما فذهب عبدالله يتكلم فقال زيد لا تجل يا باسحر
اعتق زيد كلما يملك ان خاضعك الى خالد ابدى ثم ادب على خالد فقال له لقد جمعت ذرية رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا موما كان جمعهم عليه ابوبكر ولا عمر فقال خالدا ما لهذا السفينة احد
فتكلم رجل من الانصار من العمر بن حزم فقال يا بن ابي التراب وبن حسين السفينة اما ترى كوال
عليك حقا ولا طاعة فقال زيد اسكت ايها الخطائي فانا لا يجب مثلك قال ولم يرعني
فوالله اني خير منك واني خير من ابيك وامي خير من امك فتضاحك زيد وقال يا معشر قريش
هذا الذي قد ذهب افتدوها لاجساب فوالله لقد ذهب دين القوم وما ذهب احسابهم فتكلم عبد
بن واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب فقال كرت والله ايها الخطائي فوالله ليجوز منك نفسك
واما وانا ومحمد وانا وله بكلام كثير واخذوا من حصبا وضربوا الارض وقال انه والله ما لنا
على هذا من صبر وقامر ثم شخص زيد الى هشام بن عبد الملك فاحل هشام لا ياذن له وهو يرفع اليه
القصص فكلم ارفع قصه يكتب هشام على اسفلها ارجع الى منزلك فيقول زيد والله لا ارجع
الى خالد ابدى ثم اذن له يوما بعد طول حبس فبعد زيد وكان يادنا فوقه في بعض الدرع وهو
يقول والله لا يحب الدنيا احد الا ذل ثم صعد وقد جمع له هشام اهل الشام فسلم فجلس وركب

وروى عليه هشام طوله فحلف لهشام على شي فقال هشام ولا اصدقك فقال يا امير المؤمنين
 ان الله لم يرفع احد عن ان يرضى بالله ولم يضع احدا عن ان لا يرضى بذلك منه فقال هشام
 انت زيد الموصل للخلافه وما انت والخلافه لا امر لك وانت ابن امه فقال زيد لا اعلم احدا
 افضل عند الله من بني بعنه ولقد بعث الله نبيا وهو ابن امه ولو كان به نقص عن سنتي
 لم سمعت وهو اسمعيل بن ابراهيم والنبوه اعظم منزله من الخلافه عند الله ثم لم يمنع الله منه
 ان جعله ابا للعرب و ابا خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم وما نقص برجل ابوه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وبعد اي فاطمه لا الخزي با و فوب هشام من مجلسه و فرق الشاميون عنه
 وقال حاجبه لا نثبت هذا في عسكري لخرج زيد وهو يقول ما كره قوم قط حر السيف الا
 ذلوا و سارا الى الكوفه فقال له محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب اذكر الله يا زيد لما لحقت باهلك
 ولايات اهل الكوفه فانهم لا يقولون لك فلم يقبل وقال خرج بنا هشام اسير ابي عزة بن الحجاز
 الى الشام ثم الى الجزيرة ثم الى العراق الى بس يتيق بلعب بنا و انسده
 بكرت خوفني اطوفت كائنني اصبحت عن عرض الحياه بمعزل
 فاجبتا ان المنيه منهل لا بد ان اسقي بكاس المنهل
 ان المنيه لو تمث مثل مثل اذ انزلوا بضيق المنزل
 فافني حيان لا ابا لك واعلمني اني امر و ساموت ان لم اقبل
 استودعك الله واني اعطاه عهدا ان دخلت يدي في طاعه هو لا ما عشت و فارقه و اقبل
 الى الكوفه فاقا و لجا مستحينا فتمثل في المنازل فاقبلت الشيعة فحلفت اليه بتايعة بني ابي
 جماعه من وجوه اهل الكوفه و كانت بيعته انا ندعوكم الى كتاب الله و سنة نبيه و جهاد
 الظالمين و الدفع عن المستضعفين و اعطا المحرمين و قسم هذا الذي بين اهلها بالسويه اورد
 المطالمر و اقال المحرم و نصر اهل البيت ابقا يعون على ذلك فاذا قالوا نعم وضع يده على ايديهم
 و يقول عليك عهد الله و ميثاقه و ذمته و ذمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفين بيعتي
 و ليقا تلن عدوي و لمتصحن لي في السر و العلانية فاذا قال نعم مسح يده على يده ثم قال اللهم
 اشهدني يا بعه خمسة عشر الفا و قيل اربعون الفا و امر اصحابه بالاستعداد فاقبل من يريد
 ان يفي له و يخرج معه ليستعد و يتبعه فشاغ امره في الناس هذا على قول من زعم انه اني الكوفه
 من الشام و احتجني يا تابع الناس و اما على قول من زعم انه اني الى يوسف بن عمر لموافقه
 خالد بن عبد الله القسري و ابنه يزيد بن خالد فانه قال اقام زيد بالكوفه ظاهرا و معه داود
 بن علي بن عبد الله بن عباس و اقبلت الشيعة فحلفت اليه و تآمروا بالخروج و يقولون انا لرجو ان
 نكون انت المنصور و ان هذا الزمان الذي لهلك فيه بنو اميه فاقاموا بالكوفه و يوسف بن
 عمر لسيال عنه فيقال هوها هذا وبعث اليه ليسير فيقول نعم و يعجل بالوجع فكث ما شا الله

وروى عليه هشام طوله فحلف لهشام على شي فقال هشام ولا اصدقك فقال يا امير المؤمنين
 ان الله لم يرفع احد عن ان يرضى بالله ولم يضع احدا عن ان لا يرضى بذلك منه فقال هشام
 انت زيد الموصل للخلافه وما انت والخلافه لا امر لك وانت ابن امه فقال زيد لا اعلم احدا
 افضل عند الله من بني بعنه ولقد بعث الله نبيا وهو ابن امه ولو كان به نقص عن سنتي
 لم سمعت وهو اسمعيل بن ابراهيم والنبوه اعظم منزله من الخلافه عند الله ثم لم يمنع الله منه
 ان جعله ابا للعرب و ابا خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم وما نقص برجل ابوه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وبعد اي فاطمه لا الخزي با و فوب هشام من مجلسه و فرق الشاميون عنه
 وقال حاجبه لا نثبت هذا في عسكري لخرج زيد وهو يقول ما كره قوم قط حر السيف الا
 ذلوا و سارا الى الكوفه فقال له محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب اذكر الله يا زيد لما لحقت باهلك
 ولايات اهل الكوفه فانهم لا يقولون لك فلم يقبل وقال خرج بنا هشام اسير ابي عزة بن الحجاز
 الى الشام ثم الى الجزيرة ثم الى العراق الى بس يتيق بلعب بنا و انسده
 بكرت خوفني اطوفت كائنني اصبحت عن عرض الحياه بمعزل
 فاجبتا ان المنيه منهل لا بد ان اسقي بكاس المنهل
 ان المنيه لو تمث مثل مثل اذ انزلوا بضيق المنزل
 فافني حيان لا ابا لك واعلمني اني امر و ساموت ان لم اقبل
 استودعك الله واني اعطاه عهدا ان دخلت يدي في طاعه هو لا ما عشت و فارقه و اقبل
 الى الكوفه فاقا و لجا مستحينا فتمثل في المنازل فاقبلت الشيعة فحلفت اليه بتايعة بني ابي
 جماعه من وجوه اهل الكوفه و كانت بيعته انا ندعوكم الى كتاب الله و سنة نبيه و جهاد
 الظالمين و الدفع عن المستضعفين و اعطا المحرمين و قسم هذا الذي بين اهلها بالسويه اورد
 المطالمر و اقال المحرم و نصر اهل البيت ابقا يعون على ذلك فاذا قالوا نعم وضع يده على ايديهم
 و يقول عليك عهد الله و ميثاقه و ذمته و ذمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفين بيعتي
 و ليقا تلن عدوي و لمتصحن لي في السر و العلانية فاذا قال نعم مسح يده على يده ثم قال اللهم
 اشهدني يا بعه خمسة عشر الفا و قيل اربعون الفا و امر اصحابه بالاستعداد فاقبل من يريد
 ان يفي له و يخرج معه ليستعد و يتبعه فشاغ امره في الناس هذا على قول من زعم انه اني الكوفه
 من الشام و احتجني يا تابع الناس و اما على قول من زعم انه اني الى يوسف بن عمر لموافقه
 خالد بن عبد الله القسري و ابنه يزيد بن خالد فانه قال اقام زيد بالكوفه ظاهرا و معه داود
 بن علي بن عبد الله بن عباس و اقبلت الشيعة فحلفت اليه و تآمروا بالخروج و يقولون انا لرجو ان
 نكون انت المنصور و ان هذا الزمان الذي لهلك فيه بنو اميه فاقاموا بالكوفه و يوسف بن
 عمر لسيال عنه فيقال هوها هذا وبعث اليه ليسير فيقول نعم و يعجل بالوجع فكث ما شا الله

[illegible][illegible]

[illegible]

41

واما والد نفيسه وهو الحسن بن زيد فهو الذي كان والى المدينه المنويه من قبل ابي جعفر عليه
 بن محمد المصنود وكان فاضلا اديبا عالما وامه امر ولد توفي ابوه وهو غلام وترك عليه ديناً اربعة
 آلاف دينار خلف الحسن ولد ان لا نظار اسه سقف بيت الاسقف مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم او بيت رجل يكلمه في حاجه حتى يقتضى دين اسبه فوفاه وقضاء بعد ذلك ومن كرمه
 انه اتي شباب شارب متادب وهو عامل على المدينه فقال يا بن رسول الله لا اعود وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا دوى الهيات عشر اهر وانا ابن ابي امامه بن سهل بن خفيف وقد
 كان ابي مع ابيك كما قد علمت قال صدقت فكل انت عابد قال لا والله فاقاله وامر له خمسين ديناراً
 وقال تزوج لها وعد الى قباب الشباب وكان الحسن بن زيد مجردي عليه النفقه وكانت نفيسه من
 الصلاح والزهد على الحد الذي لا مزيد عليه فيقال انها حجت ثلاثين حجه وكانت كثيره البكاء تدبر
 قيام الليل وصيام النهار فقتل لها الاترف في بنفسك فقالت كيف ارفع نفسي وامامي عقبه لا
 يقطعها الا الفايرون وكانت تحفظ القرآن وتفسر وكانت لا تاكل الا في ثلث ليال اكله
 واحد ولا تاكل من غير زوجها شيئا وقد ذكر ان الامام الشافعي محمد بن ادريس كان زارها وهي من
 وراء الحجاب وقال لها ادعني وكان محبته عبد الله بن الحكم ومات رضي الله عنها بعد موت الامام
 الشافعي رحمه الله عليه باريح سنين لان الشافعي توفي في سلخ شهر رجب سنة اربع ومائتين يقال
 انها فمضت على الامام الشافعي وتوئبت السيد نفيسه في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين
 وقيل توئبت اول يوم من رجب وقد قامت بمصر سبع سنين ودفنت في منزلها وهو الموضع الذي
 به قبرها الآن ويعرف بخط درب السباع ودرب يزرب واراد الحق بصادق وهو زوجها
 ان يحملها ليدفنها بالمدينه فسأله اهل مصر ان يتركها ويدفنها عندهم لاجل البركه وقبر السيد
 نفيسه احد المواضع المعروفه باجابه الدعاء بمصر وهي اربعة مواضع سجن بني الله يوسف الصديق
 عليه السلام ومسجد موسى صلوات الله وهو الذي بطرا ومشهد السيد نفيسه رضي الله عنها
 والمخزوع الذي على سيار المصلي في قبله مسجد الانذار بالقرانه فلهذه المواضع لم تزل المصريون ممن
 اصابتهم مصيبه او لحقتهم فاته او جاءه بمضون الى اخرها فبدعوا الله تعالى فيستجيب لهم مجردي
 ذلك انتهى ويقال انها حفرت قبرها هذا وقبرها فيه لتستعون وما به ختمه وانما لما اختصرت
 خرجت من الدنيا وقد انتهت في حزبها الى قوله تعالى قل لمن ما في السموات والارض قل لله كتب
 على نفسه الرحمة ففاضت نفسها رضي الله عنها مع قوله الرحمة ويقال ان الحسن بن زيد والد السيد
 نفيسه كان بحجاب الدعوى ممدوحا وان شخصاً وشي به الى ابي جعفر المصنود انه يريد الخلافة
 لنفسه فانه كان قد انتهت اليه رياسته بنى حسن فاحضر من المدينه وسليه ماله ثم انه ظهر
 له كرب الناقل عنه فمن عليه ورده الى المدينه مكرها فلما قدمها بعث الى الذي وشي به هديه ولم يعينه
 على ما كان منه ويقال انه كان بحجاب الدعوى فمتر به امراء وهو في الابط ومعها ابن لها على يدها

544

مسجد الاقدوس بحوار سرب المازدراني بنقته الجمه الحافظيه المعروفه بحجه بيان الحسناني على يد
ابن الفضل الصعدي المعروف بان موفوق وحكي الخليفه الحافظ عن هذه الحجه خبرا عجيبا قال القاضي
المكين ابو الطاهر اسمعيل بن سلامه قال لي امير المؤمنين الحافظ لدين الله يوم ما يا قاضي ابا الطاهر
قلت ببيتك يا امير المؤمنين قال احذرك حديث عجيب قلت نعم قال لما جرى على ما جرى من ابي على
بن الفضل معنا انا في الموضع الذي كنت معتقلا فيه رايت كافي قد جلست في مجلس من مجالس
النصر اعرفه وكان الخلافه قد اعيدت الي وكان المغالي قد دخلت مستدينتي ولعينين بين يدي وفي
جلهتين جاريه معا عود تعني هذه الحجه المذكوره فانشأت تعني قوله اني القاضيه
انت الخلافه منقدا
فلم تك تصلح الا
ولونا لها احد
وكان في وقت الى خزانة بالمجلس اخذت منها حقه فيها جوهر ثلثات فيها منه ثم استيقظت فوالله
يا قاضي ما كان الا يومين حتى كثر على المجلس لما قتل ابو علي بن الفضل وقتل في السلام على امير المؤمنين
فلما خرجت واقتت اياما جلست في ذلك المجلس الذي رايت في اليوم وودخل الجوارى سيقني فقلت
احدا من وهي ذات عود ذلك الصوت بعينه فقلت لها على رسلك حتى تقضي غريبتا من خفاك
ما جئ علينا وقت الى الخزانة فاحذرت الحق الذي فيه الجوهر ثم جئت اليها وقلت اني فاك ففحمة
وحسنه جوهره وقلت لها لك علينا في كل سنة في مثل هذا اليوم مثل ذلك **مسجد ثوبه**
بن مفسره الكامي مغني المستنصر كان في شوقي الاقنوب وقبالة تربه لسنت الطباله صاحبه
ارض الطباله وكلاهما في القزاقه الكبرى **مسجد دري** كان بالقزاقه الكبرى في رعية الاقنوب
بناء شهاب الدوله ذري غلام المظفر اخي الفضل بن امير الجيوش في سنة ثلث وثلثين وخمسين
وكان ارمينيا فاسلم وصار من المشددين في مذهب الاماميه وقوا الجليل في الخوارج جاجي واللعابن
حتى وكانت له خرابط من القطن الابيض يعلها في يديه ورجليه وكان يتولى خرايز الكسوات
ولا يدخل على بسط السلاطين ولا بسط الخليفه الحافظ لدين الله ولا يدخل مجلسه الا بالخرابط
في رجليه ولا يأخذ من احد رقع الا ويد في خرطه يظن ان من لمسه بحبسه وسوسه منه
فان انفق انه بجان اعدا او عيبك رقعته بين من غير خرطه لا يمسه ثوبه ولا بدنه حتى يفيها
فان من ثوبه غسل الثوبه وكان الاستنادون يعينون به ويرمون في سباط الخليفه الحافظ
العبث فاذا مشى عليه والنجر وصل ما رة الى رجليه سبهم وحرد فيضحك الخليفه منه ولا يواخذ
وعمل مرة الوزير صوان بن الحسن دوا حليته الف دينار مرصعه فدخل عليه شهاب الدوله ذري
الصغير هذا وقد احضرت الدوا المذكوره فقال له يا مولانا احسن ما من هذه الدوا ووقع على
هذه تكون ذلك كانتا اذله فيه رضى ولبيبه وفادله رقعته الشريف القاضى شهاب الملك الجواني

مسجد الاقدوس بحوار سرب المازدراني بنقته الجمه الحافظيه المعروفه بحجه بيان الحسناني على يد
ابن الفضل الصعدي المعروف بان موفوق وحكي الخليفه الحافظ عن هذه الحجه خبرا عجيبا قال القاضي
المكين ابو الطاهر اسمعيل بن سلامه قال لي امير المؤمنين الحافظ لدين الله يوم ما يا قاضي ابا الطاهر
قلت ببيتك يا امير المؤمنين قال احذرك حديث عجيب قلت نعم قال لما جرى على ما جرى من ابي على
بن الفضل معنا انا في الموضع الذي كنت معتقلا فيه رايت كافي قد جلست في مجلس من مجالس
النصر اعرفه وكان الخلافه قد اعيدت الي وكان المغالي قد دخلت مستدينتي ولعينين بين يدي وفي
جلهتين جاريه معا عود تعني هذه الحجه المذكوره فانشأت تعني قوله اني القاضيه
انت الخلافه منقدا
فلم تك تصلح الا
ولونا لها احد
وكان في وقت الى خزانة بالمجلس اخذت منها حقه فيها جوهر ثلثات فيها منه ثم استيقظت فوالله
يا قاضي ما كان الا يومين حتى كثر على المجلس لما قتل ابو علي بن الفضل وقتل في السلام على امير المؤمنين
فلما خرجت واقتت اياما جلست في ذلك المجلس الذي رايت في اليوم وودخل الجوارى سيقني فقلت
احدا من وهي ذات عود ذلك الصوت بعينه فقلت لها على رسلك حتى تقضي غريبتا من خفاك
ما جئ علينا وقت الى الخزانة فاحذرت الحق الذي فيه الجوهر ثم جئت اليها وقلت اني فاك ففحمة
وحسنه جوهره وقلت لها لك علينا في كل سنة في مثل هذا اليوم مثل ذلك **مسجد ثوبه**
بن مفسره الكامي مغني المستنصر كان في شوقي الاقنوب وقبالة تربه لسنت الطباله صاحبه
ارض الطباله وكلاهما في القزاقه الكبرى **مسجد دري** كان بالقزاقه الكبرى في رعية الاقنوب
بناء شهاب الدوله ذري غلام المظفر اخي الفضل بن امير الجيوش في سنة ثلث وثلثين وخمسين
وكان ارمينيا فاسلم وصار من المشددين في مذهب الاماميه وقوا الجليل في الخوارج جاجي واللعابن
حتى وكانت له خرابط من القطن الابيض يعلها في يديه ورجليه وكان يتولى خرايز الكسوات
ولا يدخل على بسط السلاطين ولا بسط الخليفه الحافظ لدين الله ولا يدخل مجلسه الا بالخرابط
في رجليه ولا يأخذ من احد رقع الا ويد في خرطه يظن ان من لمسه بحبسه وسوسه منه
فان انفق انه بجان اعدا او عيبك رقعته بين من غير خرطه لا يمسه ثوبه ولا بدنه حتى يفيها
فان من ثوبه غسل الثوبه وكان الاستنادون يعينون به ويرمون في سباط الخليفه الحافظ
العبث فاذا مشى عليه والنجر وصل ما رة الى رجليه سبهم وحرد فيضحك الخليفه منه ولا يواخذ
وعمل مرة الوزير صوان بن الحسن دوا حليته الف دينار مرصعه فدخل عليه شهاب الدوله ذري
الصغير هذا وقد احضرت الدوا المذكوره فقال له يا مولانا احسن ما من هذه الدوا ووقع على
هذه تكون ذلك كانتا اذله فيه رضى ولبيبه وفادله رقعته الشريف القاضى شهاب الملك الجواني

بناؤه القاضي بن كاس **مسجد السهمية** كان شرقي مسجد الاقدار وغربي قنطرة طولون هـ
بهاودا التربة القاضي بن قنادوس كان يعرف بمسجد القناعه من الكلاع ويعرف ايضا بمسجد شاذي
الفضل فلام الوزير جعفر بن الفضل بن الفرات **مسجد زكاده** كان غربي مسجد عمار بن يوسف
بناه زكاده الخنث بعد ما تاب في سنة خمس وثلثين وخمسمائة **جامع القراوه** هذا الجامع
يعرف اليوم بجامع الاوليا وهو مسجد بني عبد الله بن مانع بن مزروع ويعرف بمسجد القبة وقده
ذكر الجوامع من هذا الكتاب **مسجد الاطيني** هذا المسجد كان في البطي الجري بجري جامع الفيل
الى الشرق بخالط لخط الكلاع ورعي والاكويج والاكويج ويقال له مسجد وحاطه بن سعد الاطيني
من اهل الطين شيخ له سميت وكتب الحديث في سنة ثمان وخمسين واربعماية وما قبلها وسمع من الجبال
وهو في طبعته وهو رفيق الفدا بن مشرف بن الخطئة والى صادق وملك طريق اهل القناعه
والزهد والغزاة كالي عباس بن الخطئة وكان الافضل الكبير شاهدا صاحب مصر في سنة
واحد السبعين مائة مفرضا والحديث معه شهوة وغرضا لا ينقطع عنه وكان فكه الحديث قد وقف
من اخبار الناس والدول على التدبير والحديث وقصد الناس لاجل حلول السلطان عند الحوارج
فقتلها وصار مسجد مويلا للحاضر والبادي وصدي لاجابة صوت النادى وشكا الشيخ الى
الافضل بقدر الماء ووصوله اليه فامر بنينا القنطرة التي كانت في عرض القراوه من الجري الكبير
الطولونية بنيت الى المسجد الذي به الاطيني ومضى عليها من النفقة خمسة الاف دينار وعمل
الاطيني صريج ما عظميا شرقي المسجد بحكم الصنعة وحماما ولسنا ما كان به محله سقطت
بعد سنة خمسين وخمسمائة وعمل الافضل له مقعدا اخذا المسجد الى الشرق علو زيادة في المسجد
شرقيه وقاعة صغيرة مرصعة اذا جاء الى عند جلس فيها وخلا بنفسه واجتمع معه وجالسه وكان
هذا المقعد على هيئة المنظر بعين متاير كل من قصد الاطيني من الكفى يراه وكان الافضل لا ياكل
عنه القرار يخرج اكثر الاوقات من دار الملك باكا او طهرا او عصر فجاءه فيترجل ويدق الباب
وقار الشيخ كما كان الصحابة رضي الله عنهم يقرعون ابواب النبي صلى الله عليه وسلم بالطرد والابهار
والسبحه كما يخضب بها الخاضب فان كان الشيخ يصلي لا يزال السلطان واقفا حتى يخرج الشيخ
من الصلاة ويقول من فيقول ذلك شاهدا فيقول نعم شرفي فمضاه الافضل وممرسين
التي لمس لينا يد الشيخ على وجهه ويدخل فيقول الشيخ نرك الله ايدك الله سرودك الله هذه الصلاة
وعوات لا غير ابرأ فيقول الافضل امين وبنا له الافضل المصل ذات الحاريب الثلاثة شرقي
المسجد الى القبلى قليلا وعرف بمصلى الاطيني كان يصلي فيه على جنازة موى القراوه وكان سبب
اختصاص الافضل بهذا الشيخ انه لما كان محاصرا لار بن المستنصر بالاسكندرية وناصر الدولة
افتكين الارمني احد محاليك امير الجيوش بدر وكانت امر الافضل وهي اذ ان عجز لها سميت
وقار تطوف كل يوم وفي الجمع الجوامع والمساجد والراطات والاسواق وسقوى الاحبار وتعلم

بناؤه القاضي بن كاس **مسجد السهمية** كان شرقي مسجد الاقدار وغربي قنطرة طولون هـ
بهاودا التربة القاضي بن قنادوس كان يعرف بمسجد القناعه من الكلاع ويعرف ايضا بمسجد شاذي
الفضل فلام الوزير جعفر بن الفضل بن الفرات **مسجد زكاده** كان غربي مسجد عمار بن يوسف
بناه زكاده الخنث بعد ما تاب في سنة خمس وثلثين وخمسمائة **جامع القراوه** هذا الجامع
يعرف اليوم بجامع الاوليا وهو مسجد بني عبد الله بن مانع بن مزروع ويعرف بمسجد القبة وقده
ذكر الجوامع من هذا الكتاب **مسجد الاطيني** هذا المسجد كان في البطي الجري بجري جامع الفيل
الى الشرق بخالط لخط الكلاع ورعي والاكويج والاكويج ويقال له مسجد وحاطه بن سعد الاطيني
من اهل الطين شيخ له سميت وكتب الحديث في سنة ثمان وخمسين واربعماية وما قبلها وسمع من الجبال
وهو في طبعته وهو رفيق الفدا بن مشرف بن الخطئة والى صادق وملك طريق اهل القناعه
والزهد والغزاة كالي عباس بن الخطئة وكان الافضل الكبير شاهدا صاحب مصر في سنة
واحد السبعين مائة مفرضا والحديث معه شهوة وغرضا لا ينقطع عنه وكان فكه الحديث قد وقف
من اخبار الناس والدول على التدبير والحديث وقصد الناس لاجل حلول السلطان عند الحوارج
فقتلها وصار مسجد مويلا للحاضر والبادي وصدي لاجابة صوت النادى وشكا الشيخ الى
الافضل بقدر الماء ووصوله اليه فامر بنينا القنطرة التي كانت في عرض القراوه من الجري الكبير
الطولونية بنيت الى المسجد الذي به الاطيني ومضى عليها من النفقة خمسة الاف دينار وعمل
الاطيني صريج ما عظميا شرقي المسجد بحكم الصنعة وحماما ولسنا ما كان به محله سقطت
بعد سنة خمسين وخمسمائة وعمل الافضل له مقعدا اخذا المسجد الى الشرق علو زيادة في المسجد
شرقيه وقاعة صغيرة مرصعة اذا جاء الى عند جلس فيها وخلا بنفسه واجتمع معه وجالسه وكان
هذا المقعد على هيئة المنظر بعين متاير كل من قصد الاطيني من الكفى يراه وكان الافضل لا ياكل
عنه القرار يخرج اكثر الاوقات من دار الملك باكا او طهرا او عصر فجاءه فيترجل ويدق الباب
وقار الشيخ كما كان الصحابة رضي الله عنهم يقرعون ابواب النبي صلى الله عليه وسلم بالطرد والابهار
والسبحه كما يخضب بها الخاضب فان كان الشيخ يصلي لا يزال السلطان واقفا حتى يخرج الشيخ
من الصلاة ويقول من فيقول ذلك شاهدا فيقول نعم شرفي فمضاه الافضل وممرسين
التي لمس لينا يد الشيخ على وجهه ويدخل فيقول الشيخ نرك الله ايدك الله سرودك الله هذه الصلاة
وعوات لا غير ابرأ فيقول الافضل امين وبنا له الافضل المصل ذات الحاريب الثلاثة شرقي
المسجد الى القبلى قليلا وعرف بمصلى الاطيني كان يصلي فيه على جنازة موى القراوه وكان سبب
اختصاص الافضل بهذا الشيخ انه لما كان محاصرا لار بن المستنصر بالاسكندرية وناصر الدولة
افتكين الارمني احد محاليك امير الجيوش بدر وكانت امر الافضل وهي اذ ان عجز لها سميت
وقار تطوف كل يوم وفي الجمع الجوامع والمساجد والراطات والاسواق وسقوى الاحبار وتعلم

حسنة وسالمة التوبة الى ان يراه التوبة بالعدو في الموضع المعروف بالمرير فمال عليهم وحاولهم
 وخر لصره يارهم وسبى منهم عالما كثيرا حتى كان الرجل من اصحابه يمتاع للحاجة من الزيات
 والبقال بنوى او توبيه لكثر قهرهم فخاف احمد بن طولون من العمري وبعث اليه جيشا له
 ليحاربه فاقع بالجيش وهزمهم وكانت له ابنا وقصص البت الى ان قتله غلامان من اصحابه احضر
 راسه الى احمد بن طولون فانكس فخلعها وضرب اعناقها وعسل الراس ودفنه **ذكر المسجد**
والمعابد التي بالجبل والصحر وكان بجبل المقطم والصحر التي تعرف اليوم بالقرافة الصغرى
 عن مساجد وعن مقامات ينقطع الغيا ويها من ذلك ما قد شرو منه شي قد بقي **المنور**
 هذا المسجد في اعلا جبل المقطم من وراقلة الجبل في شرقها ادركه عام او دونه من بعم به
 قال القضاة في المسجد المعروف بالمنور بالجبل هو موضع تنور فرعون كان يوقده عليه فاذا
 راوا النار علوا بركوبه فاحذروا له ما يريد وكذلك اذركب منصرفا من عين الشمس ثم بناء احمد
 بن طولون مسجدا في صدر سنة تسع وخمسين ومائتين ووجدت في كتاب قد تم ان يهود ابن
 يعقوب اخا يوسف عليهم السلام لما دخل مع اخوته على يوسف وجري في امر الصواع ما جرى
 تاخر عن اخوته واقام في دروه جبل المقطم في هذا المكان وكان متابلا للمنور فرعون الذي
 كان يوقده فيه النار ثم خلا ذلك الموضع الى زمن احمد بن طولون فاحضر بفضل الموضع وبمقام
 يهودانية فابني فيه هذا المسجد والمنارة التي فيه وجعل فيه صهرا يحرق فيه الما وجعل
 الاتفاق عليه ما وقع على البيمارستان بمصر والعين التي بالمعارة وغير ذلك ويقال ان منور
 فرعون لم يزل في هذا الموضع محالة الى ان خرج اليه قايما من قواد احمد بن طولون يقال له
 وصيف قاطر مبر لخدمته وحفر تحتها وقد ران تحتها عالا عظما فلم يجد فيه شيئا وزال رسم
 المنور وذهب والنسب ابو عمر الكندي في كتاب امر مصر من ابيات لسعيد القاسم
 • وتنور فرعون الذي فوق قتل • مل جبل عال على شاطئه وعمر
 • بنا مسجد فيه يروق بناو • ولجدي به في الليل ان من يسرى
 • بخالد سنا قذله وصنياه • شهلا اذا ما لاج في الليل للسفر
الفرقوني قال القضاة في المسجد المعروف بالفرقوني هو على قربة الجبل المطل على كهف السودان
 بناه ابو الحسن الفرقوني الشاهد وكل الجار بمصر في سنة خمس وعشرين واربعماية وكان في موضع
 محراب حجارة يعرف محراب القضاة الرجل الصالح وهو على يسار المحراب **مسجد امير الامرا**
 رفق المستنصر على قربة الجبل الحربية المطل على وادي مسجد موسى عليه السلام **كهف السودان**
 مغارة في الجبل لا يعلم من احده ويقال ان قوما من السودان تقروه فلنسب اليهم وكان صغيرا
 مظلما فبناء الاحدب الاندلسي القزاز وادنى سفله مواضع تقراها وبناعلوق ويقال انه انفق
 فيه اكثر من الف دينار ووسع المجاز الذي يسلك منه اليه وعمل الدرج النفر التي يصعد عليها

اليه وبادبنا به مستهل سنة احدى وعشرين واربعماية وخرج منه في شعبان من السنة
العارض هذا المكان مغارة بالجبل عرفت بانى بكر محمد جو مسلم القاري لانه فخرها ثم عرفت
 باموالهاكم بامواله وانفست فيها مغارة هي ما فيه الى اليوم وتحت العارض قبر الشيخ العارف عمر
 بن قاضيه وله در القاضى جربا لقرافة تحت جبل العارض **وقيل السلام عليك يا ابن الفارض** وقد
 ذكر القضاة في اربع عشر مغارة في الجبل منها ما هو باق وليس له ذكرها فابن **اللؤلؤه** هذا
 المكان مسجد في سفح الجبل باق في يومنا هذا كان مسجدا خرابا فبناء الحاكم بامواله وسماه اللؤلؤه
 وقيل كان بناؤه في سنة ست واربعماية وهو بنا حسن **مسجد المدعي** هذا بين اللؤلؤه ومسجد
 محمود وهو مسجد قد يور بترك بالصلاة فيه وقد ذكر مسجد محمود عند ذكر الجوامع من هذا الكتاب
 لانه تقام فيه الجمعة **دكة القضاء** قال القضاة هي دكة مرتفعة عن المساحد في الجبل
 كان القضاء بمصر يخرجون اليها لنظر الادلة في كل سنة ثم بنى عليها مسجد **مسجد قايق مولى**
 خاوية بن احمد بن طولون كان في سفح الجبل على طريق مسجد موسى عليه السلام **مسجد موسى**
 بناء الوزير ابو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات **مسجد زهرود** بالصحر هو مسجد ابو محمد
 الحسن بن عمر الخولاني تعرف بان المبيص وكان زهرود فيهم فلنسب اليه **مسجد الفقاعي**
 هو ابو الحسن على بن الحسن بن عبدالله كان ابوه فقاعيا بمصر وهو مسجد كبير بناء كافور الاخشيدى
 ثم حدره وزاد فيه مسعود بن محمد صاحب الوزير ابى القسم على بن احمد الجرجاني وكان في وسط
 المسجد محراب مبنى بطوب يقال انه من بناه حاطب بن ابي بلتعة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى المقوقس ويقال انه اول محراب احط في مصر وكان ابو الحسن التميمي قد زاد فيه بناه
 ذلك **مسجد الكثر** هذا المسجد كان شرقي الخندق ذكري قبر ذى النون المصري وكان مسجدا مبني
 يعرف بالدرعام ومات قبل تمامه فهدمه ابو طاهر محمد بن علي بن القزويني ووسعه وبناه
 وحكى انه لما هدمه راي قايلا يقول في المنام على اذرع من هذا المسجد كثر فاستيقظ وقال هذا
 من الشيطان فزاد هذا القائل ثلاث مرات فلما اصبح امر كحضر الموضع فاذا فيه قبر ظهر له لوح
 كبير تحت ميت في حجره كاعظم ما يكون من الناس حشد وراسا وكان له طريق لم يزل منها الا ما يلى
 جميعه الراس فانه راي شعرا راسه قد خرج من الكثر واذا له حمة فراعها ما وى وقال هذا هو الكثر بلا شك
 وامر باعادة اللوح والراب كما كان واخرج البتر عن ساير الخيطان وابرز للناس فصار يزار ويقارن
 به **مسجد في عزى الخندق** النساء ابو الحسن بن الجار الزيات في سنة احدى واربعماية
مسجد لولو الحاجب بالقرافة الصغرى بناه حاجبه مقبره وحفر عندها بيتا حتى انتهى الحفار
 الى قرب الما فقال اني احفر في القعر شيئا كانه حجر فقال له لولو تسبب في قلعه فلما قلعه فار الما
 واخرجه واذا به اسطوار مركب وهو الخشبة التي بنى عليها السفينة وهذا يصدق ما قاله ارسطو
 في كتاب الاشاد العلوية قال ان اهل مصر يسكنون فيما احسرو عنه الحرا لاجل عيني بحر الشام وقد

وكان مقامه بالفسطاط شهرين واستخلف ابنه عبد العزيز على مصر وضم اليه بشرى مروان
وكان حدثا ثم ولي عبد الملك بشرى بعد ذلك النصف قال ثم دثر هذا الخندق الى ان امر خلع
الامين بمصر وبقعه المامون وولي النضر عباد بن محمد بن حيان مولى كندة من قبل المامون فكتب
الامين الى اهل الخوفين في القيام ببيعته وقتال عباد واهل مصر فجمع اهل الخوف لذلك
واستعدوا وبلغ اهل مصر فاشاروا على عباد بخندق خندقا من النيل الى الجبل واخذوا
هذا الخندق العتيق فكان القتال عليه اياما متفرقة الى ان هلك الامين وتمت بيعة المامون
ثم لم يخسر بعد ذلك الى يومنا هذا وذكر ان رولاقي ان القادر جوهرا لما احتط القاهر وكثر
الاوحاف بمسير القرامطة الى مصر فخذق السري من الحكم بباب مدينة مصر وعمل عليه بابا
في ذي القعدة سنة ستين وثلاثين وخمس خندقا في وسط معتبر مصر وهو الخندق الذي خذره بن
محمد وابتدأ خذره من بركة الحسين حتى وصله بخندق عبد الرحمن بن محمد حتى بلغ به بئر محمد وادرس
الشافعي ثم خفر من الجبل الى ان وصل بخندق بن محمد ووسط المقابر وداره يوم السبت التاسع
من شوال سنة احدى وستين وثلاثين وفزع منه في مصر بسيرة **الفصل اربع** السيرة
هذه الباب باخر القرائن الكبرى مما على مدينة مصر قال بن سعيد في كتاب المغرب والقباب
السبع المشهور بظواهر الفسطاط هي مشاهد على سبعة من بني المعز في قتالهم الخليفة الحاكم
بعد فزار الوزير ابي القاسم الحسين بن علي بن المعز الى ابي الفتح حسن بن جعفر بمكة وفي ذلك
يقول ابي القاسم بن المعز اذا شئت ان تروا الى الطب باكما فذلك فانظر نحو ارض المقطم
محدث من رجال المعز في حصاره مضجحة الاحبار من حلال الدم
فكر تركوا محراب اي معطل وكوخلوا من شون لم تخم
واقدر كرت اجناد بني المعز عند كركس بين الوزير من بركة الحبش وتعلق بهذا الموضع من
جزهم ان ابا الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن المعز لما خرج من بغداد وصار الى مصر في ايام
العز بن ابيه بن المعز سنة احدى وثلاثين وثلاثين ركب له في كل سنة ستة الاف دينار
وصار من شيوخ الدولة فقال يوما لودب ولده ابي القاسم حسين وهو على منصور بن طاب
المعروف بابي الحسن ووخله من القادح سرا انا اخاف هم ابي القاسم ان سر وابه الى ان يوردنا
ورد الا صدر عنه فان كانت النفاس مما يحفظ وتكثرت فاكبتها واحفظها وطالعتي بها فقال
ابو القاسم في بعض الايام لم يصبه هذا الى متى نرضى بالجول الذي نحن فيه فقال له داي غمول
هنا يا خرون من مولانا في كل سنة ستة الاف دينار و ابو كوس شيوخ الدولة فقال لا يريد ان
نصالح الى ابوابنا الكباب والمواكب والمقارب ولا ارضى بان يحرق علينا كالولدان والشوان
فاعد ذلك على ابيه فقال ما اخوفني ان يحصب ابو القاسم هذه من هذه وقبض على حية
وها منه وعلم ذلك ابو القاسم فصار تب بليته دين مودبه وقنه وكان ذلك في خلافة الحاكم بامر

وكان مقامه بالفسطاط شهرين واستخلف ابنه عبد العزيز على مصر وضم اليه بشرى مروان
وكان حدثا ثم ولي عبد الملك بشرى بعد ذلك النصف قال ثم دثر هذا الخندق الى ان امر خلع
الامين بمصر وبقعه المامون وولي النضر عباد بن محمد بن حيان مولى كندة من قبل المامون فكتب
الامين الى اهل الخوفين في القيام ببيعته وقتال عباد واهل مصر فجمع اهل الخوف لذلك
واستعدوا وبلغ اهل مصر فاشاروا على عباد بخندق خندقا من النيل الى الجبل واخذوا
هذا الخندق العتيق فكان القتال عليه اياما متفرقة الى ان هلك الامين وتمت بيعة المامون
ثم لم يخسر بعد ذلك الى يومنا هذا وذكر ان رولاقي ان القادر جوهرا لما احتط القاهر وكثر
الاوحاف بمسير القرامطة الى مصر فخذق السري من الحكم بباب مدينة مصر وعمل عليه بابا
في ذي القعدة سنة ستين وثلاثين وخمس خندقا في وسط معتبر مصر وهو الخندق الذي خذره بن
محمد وابتدأ خذره من بركة الحسين حتى وصله بخندق عبد الرحمن بن محمد حتى بلغ به بئر محمد وادرس
الشافعي ثم خفر من الجبل الى ان وصل بخندق بن محمد ووسط المقابر وداره يوم السبت التاسع
من شوال سنة احدى وستين وثلاثين وفزع منه في مصر بسيرة **الفصل اربع** السيرة
هذه الباب باخر القرائن الكبرى مما على مدينة مصر قال بن سعيد في كتاب المغرب والقباب
السبع المشهور بظواهر الفسطاط هي مشاهد على سبعة من بني المعز في قتالهم الخليفة الحاكم
بعد فزار الوزير ابي القاسم الحسين بن علي بن المعز الى ابي الفتح حسن بن جعفر بمكة وفي ذلك
يقول ابي القاسم بن المعز اذا شئت ان تروا الى الطب باكما فذلك فانظر نحو ارض المقطم
محدث من رجال المعز في حصاره مضجحة الاحبار من حلال الدم
فكر تركوا محراب اي معطل وكوخلوا من شون لم تخم
واقدر كرت اجناد بني المعز عند كركس بين الوزير من بركة الحبش وتعلق بهذا الموضع من
جزهم ان ابا الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن المعز لما خرج من بغداد وصار الى مصر في ايام
العز بن ابيه بن المعز سنة احدى وثلاثين وثلاثين ركب له في كل سنة ستة الاف دينار
وصار من شيوخ الدولة فقال يوما لودب ولده ابي القاسم حسين وهو على منصور بن طاب
المعروف بابي الحسن ووخله من القادح سرا انا اخاف هم ابي القاسم ان سر وابه الى ان يوردنا
ورد الا صدر عنه فان كانت النفاس مما يحفظ وتكثرت فاكبتها واحفظها وطالعتي بها فقال
ابو القاسم في بعض الايام لم يصبه هذا الى متى نرضى بالجول الذي نحن فيه فقال له داي غمول
هنا يا خرون من مولانا في كل سنة ستة الاف دينار و ابو كوس شيوخ الدولة فقال لا يريد ان
نصالح الى ابوابنا الكباب والمواكب والمقارب ولا ارضى بان يحرق علينا كالولدان والشوان
فاعد ذلك على ابيه فقال ما اخوفني ان يحصب ابو القاسم هذه من هذه وقبض على حية
وها منه وعلم ذلك ابو القاسم فصار تب بليته دين مودبه وقنه وكان ذلك في خلافة الحاكم بامر

في سنة ١٠٠٠ هـ في مصر في مقطرها **١** **٢** **٣** **٤** **٥** **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**

في سنة ١٠٠٠ هـ في مصر في مقطرها **١** **٢** **٣** **٤** **٥** **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠** **٣١** **٣٢** **٣٣** **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠** **٥١** **٥٢** **٥٣** **٥٤** **٥٥** **٥٦** **٥٧** **٥٨** **٥٩** **٦٠** **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠** **٧١** **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠** **٨١** **٨٢** **٨٣** **٨٤** **٨٥** **٨٦** **٨٧** **٨٨** **٨٩** **٩٠** **٩١** **٩٢** **٩٣** **٩٤** **٩٥** **٩٦** **٩٧** **٩٨** **٩٩** **١٠٠**

الذي سميهم بعضهم كاسم بن معدان بن الريان بن الوليد بن دمع العليلقي وهو السادس من فروع
 مصر وكان اولهم يقال له فرعان فصار ذلك اسما لكل من حبر وعلا امره وطالت ايام كاسم
 وطالت وزير اسره فاقام من بعد رجلا من بيت الملك يقال له ظلم بن قوس وكان سماعا
 ساعرا كاهنا كاتبا حكيما وهيا متصرفا في كل فن وكانت نفسه تنازع الملك ويقال له
 من ولد اثمون الملك وقيل من ولد صافا حبه الناس وعمر الخراب وبنامه من الجانبين وراى
 في نجومه انه سيكون حدث وشدة وشكا القبط اليه من الاسرا سليلين فقال لهم عبيدكم
 وكان القبطي اذ اراد حاكمه سخر الاسرا سليلي وضربه فلا يعترض عليه احد ولا يكره ذلك
 فان ضرب الاسرا سليلي احدا من القبط قتل البتة وكذلك كانت تغفل لبنا القبط بالنسا
 الاسرا سلات وكانت اول شدة ودل اصاب بني اسرائيل وكرا ظلمهم واداهم من القبط
 واسمدا الوزير ظلميا بما مر بالملك كان العزيز مع بنراوس وعقب الكاسم الملك فاتهم
 ظلميا بانه سبه فركب في سلاحه واقام لا طير الملك سكان ابيه وكان جريا معجيا فصرف ظلم
 بن قوس عما كان عليه من خلافته واستخلف رجلا يقال له لاهوق من ولد صافا وانفذ ظلم
 عاملا على الصعيد وسير معه جماعة من الاسرا سليلين وزاد تجبره وعتوه وامر الناس جميعا
 ان يقوموا على ارجلهم في مجلسه ومد يد الى الاموال ومنع الناس من فضول ما يديهم له
 وقصرهم على القوت وامر كثير من النساء وفعل اكثر ما فعله ملك تقدمه واستعبد بني اسرائيل
 فابغضه العام والخامس وكان ظلم لما صرف عن الوزارة وخرج الى الصعيد اراد ازالة الملك
 والخروج عن طاعته فحجب المال واشتد من حمله واخذ المعافاة لنفسه وهم ان يعتم ملكا من
 ولد قنظون ويدعوا الناس الى طاعته ثم انصرف عن ذلك ودعا لنفسه وكانت الوجوه والاعيان
 فافترقا الناس وتناول كل احد من ابنا الملوك الى الملك وطبع فيه ويقال ان دوحاينا بلكه
 ظلم لظلم وقال له ان اطعني اطعك وقلدك مصر زمانا طويلا فاجابه وقرب له اشيا منها
 غلام اسرا سليلي فصار عونا له وبلغ الملك خروج ظلم عن طاعته فوجه اليه قايما قلده مكانه ومن
 ان يعقب على ظلم وبعث به اليه موثقا فصار اليه وخرج ظلم للقائه وحاربه فظفزه واستولى
 على ما معه فحضر اليه الملك قايما اخر فخرمه وسار في شدة وتدكت جمعه فبذل اليه الملك
 واحتربا فكانت لظلم على الملك فقتله واستولى على مدينته منق وتزل قصر الملك وهذا
 هو فرعون موسى عليه السلام وبعضهم سميهم الوليد بن مصعب وقيل هو من العالقة وهو
 سابع الفراعنة ويقال له انه كان قصيرا طويلا الحية شهباء العين صغير العين اليسرى
 جبينه شامه وكان اعرج ويقال له انه كان يكنى بابي مروه وان اسمه الوليد بن مصعب وانه اول
 من خضب بالسواد لما شاب دله عليه ابليس وقيل كان من القبط وقيل انه دخل منف على
 امان عمل النطرون لبيعه وكان الناس قد اضطربوا في تزييه الملك فحكموه ورضوا بن يولييه

الذي سميهم بعضهم كاسم بن معدان بن الريان بن الوليد بن دمع العليلقي وهو السادس من فروع
 مصر وكان اولهم يقال له فرعان فصار ذلك اسما لكل من حبر وعلا امره وطالت ايام كاسم
 وطالت وزير اسره فاقام من بعد رجلا من بيت الملك يقال له ظلم بن قوس وكان سماعا
 ساعرا كاهنا كاتبا حكيما وهيا متصرفا في كل فن وكانت نفسه تنازع الملك ويقال له
 من ولد اثمون الملك وقيل من ولد صافا حبه الناس وعمر الخراب وبنامه من الجانبين وراى
 في نجومه انه سيكون حدث وشدة وشكا القبط اليه من الاسرا سليلين فقال لهم عبيدكم
 وكان القبطي اذ اراد حاكمه سخر الاسرا سليلي وضربه فلا يعترض عليه احد ولا يكره ذلك
 فان ضرب الاسرا سليلي احدا من القبط قتل البتة وكذلك كانت تغفل لبنا القبط بالنسا
 الاسرا سلات وكانت اول شدة ودل اصاب بني اسرائيل وكرا ظلمهم واداهم من القبط
 واسمدا الوزير ظلميا بما مر بالملك كان العزيز مع بنراوس وعقب الكاسم الملك فاتهم
 ظلميا بانه سبه فركب في سلاحه واقام لا طير الملك سكان ابيه وكان جريا معجيا فصرف ظلم
 بن قوس عما كان عليه من خلافته واستخلف رجلا يقال له لاهوق من ولد صافا وانفذ ظلم
 عاملا على الصعيد وسير معه جماعة من الاسرا سليلين وزاد تجبره وعتوه وامر الناس جميعا
 ان يقوموا على ارجلهم في مجلسه ومد يد الى الاموال ومنع الناس من فضول ما يديهم له
 وقصرهم على القوت وامر كثير من النساء وفعل اكثر ما فعله ملك تقدمه واستعبد بني اسرائيل
 فابغضه العام والخامس وكان ظلم لما صرف عن الوزارة وخرج الى الصعيد اراد ازالة الملك
 والخروج عن طاعته فحجب المال واشتد من حمله واخذ المعافاة لنفسه وهم ان يعتم ملكا من
 ولد قنظون ويدعوا الناس الى طاعته ثم انصرف عن ذلك ودعا لنفسه وكانت الوجوه والاعيان
 فافترقا الناس وتناول كل احد من ابنا الملوك الى الملك وطبع فيه ويقال ان دوحاينا بلكه
 ظلم لظلم وقال له ان اطعني اطعك وقلدك مصر زمانا طويلا فاجابه وقرب له اشيا منها
 غلام اسرا سليلي فصار عونا له وبلغ الملك خروج ظلم عن طاعته فوجه اليه قايما قلده مكانه ومن
 ان يعقب على ظلم وبعث به اليه موثقا فصار اليه وخرج ظلم للقائه وحاربه فظفزه واستولى
 على ما معه فحضر اليه الملك قايما اخر فخرمه وسار في شدة وتدكت جمعه فبذل اليه الملك
 واحتربا فكانت لظلم على الملك فقتله واستولى على مدينته منق وتزل قصر الملك وهذا
 هو فرعون موسى عليه السلام وبعضهم سميهم الوليد بن مصعب وقيل هو من العالقة وهو
 سابع الفراعنة ويقال له انه كان قصيرا طويلا الحية شهباء العين صغير العين اليسرى
 جبينه شامه وكان اعرج ويقال له انه كان يكنى بابي مروه وان اسمه الوليد بن مصعب وانه اول
 من خضب بالسواد لما شاب دله عليه ابليس وقيل كان من القبط وقيل انه دخل منف على
 امان عمل النطرون لبيعه وكان الناس قد اضطربوا في تزييه الملك فحكموه ورضوا بن يولييه

[illegible]

وجوه القرد و با حجاب عظيمه يبلغ السحاب واجهوه مركبه على حبات عظيمه تطير في الهواء
ويرجع بعضها الى بعض فيقتلعه و حيات تخرج من افواها ناد تتشرب في الناس و حيات تطير
وترجع الى الهواء و تحدد على كل من حضر لقتله فيتهرب الناس منها و يحصى خلق في الهواء قصير
حيات برووس و شعور و ادباب فظير بالناس ان ينسبهم و منها ما له قوائم و منها ما نمل
فهو له و عملوا دحنا لعننى ابصار الناس عن النظر فلا يرى بعضهم بعضا و دحنا نظير صورة
كحيه النيران في الجو على دواب تقدم بعضها بعضا و ليسع لها فنجح و صور اخضا على دواب خض
و صور اسود على دواب سود هائله فلما رأى فرعون ذلك سره ما رأى هو من حضره و اغتم من
ومن امن به حتى اوحى اليه لا تخف انك انت الاعلى و القما في ممينك ملقن ما صنعوا و كان السحر
بالله و وساد يقال بل كانوا سبعين و ليسا فاسر الهم موسى قد رايت ما صنعت فان قصرتكم
اتؤمنون بالله قالوا ان فعل فرعون مساره موسى لروسا السحر هذا و الناس يسخرون
بموسى و اخيه و يزدون بها و عليها و راعتان من صوف و قد احترما بليف فلوح موسى بعضاه
حتى غابت عن الاعين فاقبلت في هيبه سنين عظيم له عينان يتوقدان و النار تخرج من فيه و يخرج
فلا تقع على احد الا برص و سقط من ذلك على ابنه فرعون فرصت و صار السنين فاعزاه فالتقط
جميع ما علمه السحر و ما يتى مركب كانت مملوه عصيا و جبالا و ساير من فيها من الملاحين و كانت
في النهر الذي يتصل به دار فرعون و ابتلع عمر الكثير و حجاره قد كانت حملت الى هناك ليدنى بها
رما السنين الى القصر فرعون ليقبله و كان فرعون جالسا في قبه على جانب القصر ليشرف
على عمل السحر فوضع نابه تحت القصر و رفع نابه الاخر الى اعلاه و لهب النار و خرج من فيه حتى
احرق مواضع من القصر فضاح فرعون مستغيثا بموسى عليه السلام فزجر موسى السنين فانطف
ليقبلع الناس ففروا كلهم من بين يديه و انساب يريدون فامسكه موسى و عاد في بين عصا كاه
كان و لم ير الناس من تلك المراكب و ما كان فيها من الجبال و العصي و الناس و الامم و الخجان
و ما سربه من ما النهر حتى بابت ارضه اترافند ذلك قال السحر ما هذا من عمل الادييين و اما
هو من فعل جبار قد سير على الاشيا فقال لهم موسى اوفوا بعدكم و الاسلطه عليكم بيدكم كما
ابتلع غيركم فامنوا بموسى و جا هروا فرعون و قالوا هذا من فعل اله السماء و ليس من فعل اهل
الارض فقال قد عرفت انكم و اطاعوه على و على ملكي جسدا و انكم لى و امر ففقطعت ايديهم و ارجلهم
من خلاف و صلبوا و جا هرتهم امراته و المؤمن الذي كان يكفر ايمانه و انصرف موسى فاقام بمصر
يدعوا فرعون احد عشر شهرا من شهر ايا و الى شهر تيسان المستقبل و فرعون لا يحبه بل
استدجوا على بنى اسرائيل و استعبادهم و اتخادهم سخرى في مملكه الاعمال فاصابت فرعون
و قومه الخواج العشر و احد بعد اخرى و هو تلك لهم عند و قوعها و نفع الى موسى في الدعا باعلا
ثم لم عند انكشافها كما انها كانت عذابا من اله عز وجل عذب الله بها فرعون و قومه فنهزها انما مصر

وما حتى هلك اهل مصر عطشا وكثرت عليهم الضفادع حتى وسخت جميع مواضعهم وقدرت عليهم
عبيتهم وجميع ما كلهم وكثر البعوض حتى حشا الهوا ومنع النسيم وكثر عليهم دباب الكلاب
حتى جرح ابدانهم ونقص عليهم حياتهم وماتت دوابهم واغناهم مصر فجاء وعلم الناس الحرب الجردى
حتى زاد منظرهم فجاء على مناظر الجحش ونزل من السماء برد مخلوط بصواعق اهلك كل ادره
من الناس والحيوانات واذهب جميع النمار وكثر الجراد والحجابه التي اكلت الاشجار واستقصت
اصول النبات والحملت الدنيا ظلمة سودا غليظة حتى كانت من غلظها تحبس الاحياء وبعد ذلك
كاه نزل الموت فجاء على بكور اولادهم بحيث لم يبق احد منهم ولد بكر الا جمع به في تلك الليلة ليكون
لهو في ذلك شغل عن بني اسرائيل وكانت الليلة الخامسة عشر من شهر نيسان سنة اخرى ومات
لموسى فعند ذلك سارع فرعون الى ترك بني اسرائيل فخرج موسى عليه السلام من ليلته هذه ومعه
بنو اسرائيل من عين شمس سوى النساء والصبيان والغربا وشغل القبط عنهم بالمآثم التي كانوا فيها
موتاهم وكانت عدتهم ستماية الف رجل محارب فسادوا لث مراجل نهارا وليلا حتى وافوا الى
فوهة الخراب ويسمى فاه موسى وهو ساحل البحر بجانب الطور فانتهى خبرهم الى فرعون في يومين
وليلة فندم بعد خروجه وجمع قومه وخرج في كثره كفاك من مقدارها قوله الله عز وجل اجنارا
عن فرعون انه قال عن بني اسرائيل وعدتهم ما قد ذكر على ما جاء في التوريه ان هؤلاء لشدة قلة
والله لنا لغايطون ولحق بصبر في اليوم الحادي والعشرين من نيسان فاقاموا العسكران ليلة
الواحد وعشرين على ساحل البحر وفي صبحه ذلك اليوم امر موسى ان يضرب البحر بعصاه ويفتحه
فلحق الله لبني اسرائيل البحر اثني عشر طريقا عبر كل سبط من طريق وصارت المياه قايه عن
جانبتهم كما مثال الجبال وصير قاع البحر طريقا مساوا لموسى ومن معه وبنوهم فرعون وجنود
فلما اخلص بنو اسرائيل الى عذوه الطور انطبق البحر على فرعون وقومه فاغر قصره جميعا وبجأ موسى
وقومه ونزل بنو اسرائيل حفا في الطور وسبحوا مع موسى بتسبيح طويل وقد ذكر في التوراه وكانت
مرم اخذت موسى وهرون تاخذ الدف بيدها ونسا بني اسرائيل في اترها بالدفوف والطبول
وهي ترسل التسبيح لهم ثم سادوا في البر ليلة ايام واقضت مصر من اهلها وموسى يقوم به
ففتى زادهم في اليوم الخامس من ايام ففتحو الى موسى فدعاه به فنزل لهم من من السماء فلما كان
اليوم الثالث وعشرين من ايام وعطشوا وصحوا الى موسى فدعاه به فنجده عينا من الصخر ولم يزل
يسير بصبر حتى وافوا طور سينين غرة الشهر الثالث لخروجهم من مصر فاموا الله موسى بظهر
قومه واستعدادهم لسماع كلام الله سبحانه فظهرهم ليلة ايام فلما كان في اليوم الثالث وهو
السادس من الشهر رفع الله الطور واسكنه نوره وظل حوايه بالغيام واظهر في الافاق
الرعود والبرق والعواصف واسمع النور من كلامه عشر كلمات وهي انا الله ربكم واحذر ان يكون
تكم معبود من دوني لا تخلف باسم ربك كاذبا ما ذكر يوم السبت واحفظه بروايتك واكرمها

[The text on this page is heavily obscured by dark ink blotches and is largely illegible. It appears to be a continuation of the biblical narrative from the right page.]

والى سويته المسعودى وغيره هـ كنيسته مختص بالرايين من اليهود كنيسته ن شمع
هذه الكنيسته بجوار المدرسه العاشوريه من حارة زويله وهى مما يختص بالطائفة القرايين
كنيسة السمرة هذه الكنيسته بحارة زويله فى خط درب بن الكوراني مختص بالسمرة هـ
وجميع كائس القاهره المذكوره محترقه فى الاسلام بخلاف د سكر تاريخ اليهود
واعبار د كائس اليهود تورخ اولابوفاه موسى عليه السلام ثم صارت تورخ بتاريخ
الاسكندر بن فلنيس وشهور سنتهم اثنا عشر شهرا واما بالسنة فلما به واربعه وخمسون
يوما فاما الشهر فاما لشورى ثم حشوان كيسان بوطنيت شفت اذ بنيس ايا رسيوان
تموز ابابول واما سنتهم ايام سنة القمر ولوكا نوا يستعملون على حالها لكانت ايام
سنتهم وعدد شهورهم شيئا واحدا لكانه لما خرج بنو اسرائيل من مصر مع موسى عليه السلام
الى البية وكملوا من عذاب فرعون وما كانوا فيه من العبودية وايتمروا بما امروا به كما وصف
فى السفر الثانى من التوراة انفق ذلك ليلة اليوم الخامس عشر من نيس والقمر تارة الضوه
والزمان ربيع فامروا بحفظ هذا اليوم كما قال فى السفر الثانى من التوراة احفظوا هذا اليوم
سنة خلوقكم الى الدهر فى اربعة عشر من الشهر الاول وليس يعنى بالشهر الاول هذا الشهر
لشورى ولكنه عنى به شهر نيس من اجل الصوم وان يكون شهر الناحى واسم شهورهم يكون
اول السنة فقال موسى عليه السلام للشعب اذكروا اليوم الذى خرجتم فيه من القيد ولا
تاكلوا خميرا فى هذا اليوم فى الشهر الذى ينصرف فيه الشجر فلذلك اضطرروا الى استعمال سنة الشمس
لمنع اليوم الرابع عشر من شهر نيس اوان الربيع حين تورق الاشجار وتزهرا الثمار الى
استعمال القمر لكون جرمه فيه بدرا تام الطوفى بروج الميزان واحوجهم ذلك الى الحاق الايام التى
تقدم بها عن الوقت المطلوب بالشهور اذ استوفيت ايام شهر واحد فالحقوها بها شهر اتماما
سموه اذ الاول وسموا اذ الاصل اذ الثانى لانه زديف سميا له وتلاه وسموا السنة الكبيسة
عقبورا اشتقاقا من معاداة وهو المراه الجبل بالعبرانية لا شهر شهروا دخول الشهر الزايد فى السنة
بحل المراه ما ليس من جملتها ولهم فى استخراج ذلك حسابات كثيرة مذكورة فى الارياح وهى على
الاشهر مذكورة فرفقتين احديهما الرباينة واستعملوها على وجه الحساب بمسرى الشمس
والقمر الوسط سواروى الهلال اوله يرفان الشهر عندهم هو من مفرد عنه مضى من لدن
الاجتماع الكائن بين الشمس والقمر الى كل شهر وذلك انهم كانوا وقت عودهم من الحالبه بابل الى
بيت المقدس ينصبون على رؤس الجبال ويقيمون رقبا لحفظ عن الهلال والزمومهم بانقاد الفاد
وتدخين دخان يكون علامة لحصول الرية وكانت بينهم وبين السامرة العداوة المدونة هـ
فذهبت السامرة ورفعو الدخان فوق الجبل قبل الرية بيوم وواو ايزن ذلك شهر النقي في
اولها ان السما كانت مبيغة حتى فطن لذلك من فطت المقدس وراوا الهلال غداة اليوم الرابع

وهذه هي
الطائفة
من الكنيسته

والى سويته المسعودى وغيره هـ كنيسته مختص بالرايين من اليهود كنيسته ن شمع
هذه الكنيسته بجوار المدرسه العاشوريه من حارة زويله وهى مما يختص بالطائفة القرايين
كنيسة السمرة هذه الكنيسته بحارة زويله فى خط درب بن الكوراني مختص بالسمرة هـ
وجميع كائس القاهره المذكوره محترقه فى الاسلام بخلاف د سكر تاريخ اليهود
واعبار د كائس اليهود تورخ اولابوفاه موسى عليه السلام ثم صارت تورخ بتاريخ
الاسكندر بن فلنيس وشهور سنتهم اثنا عشر شهرا واما بالسنة فلما به واربعه وخمسون
يوما فاما الشهر فاما لشورى ثم حشوان كيسان بوطنيت شفت اذ بنيس ايا رسيوان
تموز ابابول واما سنتهم ايام سنة القمر ولوكا نوا يستعملون على حالها لكانت ايام
سنتهم وعدد شهورهم شيئا واحدا لكانه لما خرج بنو اسرائيل من مصر مع موسى عليه السلام
الى البية وكملوا من عذاب فرعون وما كانوا فيه من العبودية وايتمروا بما امروا به كما وصف
فى السفر الثانى من التوراة انفق ذلك ليلة اليوم الخامس عشر من نيس والقمر تارة الضوه
والزمان ربيع فامروا بحفظ هذا اليوم كما قال فى السفر الثانى من التوراة احفظوا هذا اليوم
سنة خلوقكم الى الدهر فى اربعة عشر من الشهر الاول وليس يعنى بالشهر الاول هذا الشهر
لشورى ولكنه عنى به شهر نيس من اجل الصوم وان يكون شهر الناحى واسم شهورهم يكون
اول السنة فقال موسى عليه السلام للشعب اذكروا اليوم الذى خرجتم فيه من القيد ولا
تاكلوا خميرا فى هذا اليوم فى الشهر الذى ينصرف فيه الشجر فلذلك اضطرروا الى استعمال سنة الشمس
لمنع اليوم الرابع عشر من شهر نيس اوان الربيع حين تورق الاشجار وتزهرا الثمار الى
استعمال القمر لكون جرمه فيه بدرا تام الطوفى بروج الميزان واحوجهم ذلك الى الحاق الايام التى
تقدم بها عن الوقت المطلوب بالشهور اذ استوفيت ايام شهر واحد فالحقوها بها شهر اتماما
سموه اذ الاول وسموا اذ الاصل اذ الثانى لانه زديف سميا له وتلاه وسموا السنة الكبيسة
عقبورا اشتقاقا من معاداة وهو المراه الجبل بالعبرانية لا شهر شهروا دخول الشهر الزايد فى السنة
بحل المراه ما ليس من جملتها ولهم فى استخراج ذلك حسابات كثيرة مذكورة فى الارياح وهى على
الاشهر مذكورة فرفقتين احديهما الرباينة واستعملوها على وجه الحساب بمسرى الشمس
والقمر الوسط سواروى الهلال اوله يرفان الشهر عندهم هو من مفرد عنه مضى من لدن
الاجتماع الكائن بين الشمس والقمر الى كل شهر وذلك انهم كانوا وقت عودهم من الحالبه بابل الى
بيت المقدس ينصبون على رؤس الجبال ويقيمون رقبا لحفظ عن الهلال والزمومهم بانقاد الفاد
وتدخين دخان يكون علامة لحصول الرية وكانت بينهم وبين السامرة العداوة المدونة هـ
فذهبت السامرة ورفعو الدخان فوق الجبل قبل الرية بيوم وواو ايزن ذلك شهر النقي في
اولها ان السما كانت مبيغة حتى فطن لذلك من فطت المقدس وراوا الهلال غداة اليوم الرابع

او الثالث من الشهر يرتفع عن الاف من حجة المشرق فصرفوا ان السامرة قد تم فالتحقوا الى
التي لم يبق ذلك الزمان لما منوا بما يلقونه من حسابهم سكا بد الاعدا واعتلوا الجواز العمل بالحساب
ويأتيه عن العمل بالريه بعد ذلك ذكرها فعل اصحاب الحساب لهر الادوار وعلوه هو استخراج الاجزاء
ودويه الهلاك وانكر بعض الرايين حديث الربا ورفهم الرخا ووعم ان سبب استخراج هذا الحساب
هو ان علوه علموا ان اخرهم الى النساء فنادوا ففرقوا في الاقطار وعولوا على الريه ان تحلت
عليهم في البلد ان مختلفه فيتساجروا فذلك استخراج هذه الحسابات واحتق بها العاين من فروع
وامرهم بالترامها والرجوع اليها حيث كانوا والفرقة الثانية هم الهيلاديه الذين يعملون مبادي
الشهور من الاجتماع ولسيمون القرا والاسمعيه لانهم يراعون العمل بالنصوص دون الالتفات الى
المظرد القياس والمريز الواعلي ذلك الى ان قدروا ان راس الحالت من بلاد المشرق في نحو الاربعين
ومايه من الهجره الى دار الاسلام بالعراق فاستقل الشهور بروية الاهله على مثل ما شرع في الاسلام
ولم يبال اي يوم وقع من الاسبوع وترك حساب الربا بسن وكبس الشهور بان ينظر كل سنه
الى زرع الشعير بنواحي العراق والشام فيما بين اول شهر نيسان الى ان يمضي منه اربعة عشر يوما
فان وجد باكره يصلح للتزريك والحصاد ترك السنه بسيطه وان وجد لم يصلح لذلك كبس
حينئذ وتقدمه المعرفه بعد الخاله ان من اخذ برايه خرج تسبعه سقي من سقط تسطر بالشام
والبقاع المشابهه له في المزاج الى زرع الشعير فان وجد السقا وهو شوك السنبيل قد طلع عند
منه الى الفاسح خمسين يوما وان لم يبره طالعا كبسها بشهر فبعضهم يرويه باذار فيكون
اذا رواد من السنه مرتين واكثر استقال الحياتا ثابته لتسقط دون اذار كما ان الرباينه تستقل
اذا ردون غير فمن يعتمد من الرباينه في عمل الشهور بالحساب يقول ان شهر تشرى لا يكون اوله
يوم الاحد والاربعاء وعده عندهم ثلاثون يوما ابدافيه عيد راس السنه وهو عيد البشاره
بعث الارقا وهذا العيد في اول يوم منه ولهم ايضا في اليوم العاشر منه صوم الكبتور ومعناه
الاستغفار وعند الرباين ان هذا الصوم لا يكون ابد الاحد ولا الثلاثاء ولا الجمعة وعند من
يعتمد في الشهور الرويه ان ابتداء هذا الصوم من غروب الشمس ليلة العاشر الى غروبها في
ليلة الحادي عشر وذلك اربع وعشرون ساعه والرباينون يجعلون مدة الصوم خمسا وعشرين
ساعه الى ان تستبلك النجوم ومن لم يصم منهم هذا الصوم قتل شرعا وهم يعتمدون ان الله يغفر
لهم فيه جميع الذنوب ما خلا الزنا بالمحصنات وظلم الرجل اخاه ومحمد الربوبيه وفيه ايضا عيد
المظله وهو سبعة ايام بعيدون في اولها ولها خوجون من بيوتهم كما هو العمل يوم السبت ومن
ايام المظله الى اخر اليوم الثاني والعشرين تمام سبعة ايام واليوم الثاني يقال له عيد الاعتكاف
وهم يجلسون في هذه الايام السبعه التي اولها خامس عشر تشرى تحت طلال سعف النخل
الاخضر والعضان الذي يوزن ويحوا من الاسجار التي كانت مشروردها على الارض ويرون ان ذلك

من الشهر يرتفع عن الاف من حجة المشرق فصرفوا ان السامرة قد تم فالتحقوا الى
التي لم يبق ذلك الزمان لما منوا بما يلقونه من حسابهم سكا بد الاعدا واعتلوا الجواز العمل بالحساب
ويأتيه عن العمل بالريه بعد ذلك ذكرها فعل اصحاب الحساب لهر الادوار وعلوه هو استخراج الاجزاء
ودويه الهلاك وانكر بعض الرايين حديث الربا ورفهم الرخا ووعم ان سبب استخراج هذا الحساب
هو ان علوه علموا ان اخرهم الى النساء فنادوا ففرقوا في الاقطار وعولوا على الريه ان تحلت
عليهم في البلد ان مختلفه فيتساجروا فذلك استخراج هذه الحسابات واحتق بها العاين من فروع
وامرهم بالترامها والرجوع اليها حيث كانوا والفرقة الثانية هم الهيلاديه الذين يعملون مبادي
الشهور من الاجتماع ولسيمون القرا والاسمعيه لانهم يراعون العمل بالنصوص دون الالتفات الى
المظرد القياس والمريز الواعلي ذلك الى ان قدروا ان راس الحالت من بلاد المشرق في نحو الاربعين
ومايه من الهجره الى دار الاسلام بالعراق فاستقل الشهور بروية الاهله على مثل ما شرع في الاسلام
ولم يبال اي يوم وقع من الاسبوع وترك حساب الربا بسن وكبس الشهور بان ينظر كل سنه
الى زرع الشعير بنواحي العراق والشام فيما بين اول شهر نيسان الى ان يمضي منه اربعة عشر يوما
فان وجد باكره يصلح للتزريك والحصاد ترك السنه بسيطه وان وجد لم يصلح لذلك كبس
حينئذ وتقدمه المعرفه بعد الخاله ان من اخذ برايه خرج تسبعه سقي من سقط تسطر بالشام
والبقاع المشابهه له في المزاج الى زرع الشعير فان وجد السقا وهو شوك السنبيل قد طلع عند
منه الى الفاسح خمسين يوما وان لم يبره طالعا كبسها بشهر فبعضهم يرويه باذار فيكون
اذا رواد من السنه مرتين واكثر استقال الحياتا ثابته لتسقط دون اذار كما ان الرباينه تستقل
اذا ردون غير فمن يعتمد من الرباينه في عمل الشهور بالحساب يقول ان شهر تشرى لا يكون اوله
يوم الاحد والاربعاء وعده عندهم ثلاثون يوما ابدافيه عيد راس السنه وهو عيد البشاره
بعث الارقا وهذا العيد في اول يوم منه ولهم ايضا في اليوم العاشر منه صوم الكبتور ومعناه
الاستغفار وعند الرباين ان هذا الصوم لا يكون ابد الاحد ولا الثلاثاء ولا الجمعة وعند من
يعتمد في الشهور الرويه ان ابتداء هذا الصوم من غروب الشمس ليلة العاشر الى غروبها في
ليلة الحادي عشر وذلك اربع وعشرون ساعه والرباينون يجعلون مدة الصوم خمسا وعشرين
ساعه الى ان تستبلك النجوم ومن لم يصم منهم هذا الصوم قتل شرعا وهم يعتمدون ان الله يغفر
لهم فيه جميع الذنوب ما خلا الزنا بالمحصنات وظلم الرجل اخاه ومحمد الربوبيه وفيه ايضا عيد
المظله وهو سبعة ايام بعيدون في اولها ولها خوجون من بيوتهم كما هو العمل يوم السبت ومن
ايام المظله الى اخر اليوم الثاني والعشرين تمام سبعة ايام واليوم الثاني يقال له عيد الاعتكاف
وهم يجلسون في هذه الايام السبعه التي اولها خامس عشر تشرى تحت طلال سعف النخل
الاخضر والعضان الذي يوزن ويحوا من الاسجار التي كانت مشروردها على الارض ويرون ان ذلك

السلام واياهم حياه يوشع بن النون فلما مات يوشع سال بنو اسرائيل الله تعالى وانزلوا في قومه
الشعسار ان يقدروا عليهم واحدا منهم ليجالوا الوحي من الله بقدر غنمنا ل بن قناز من سبط يهودا
فتقدم على سائر الاسباط وصار بنو يهودا مقدمين على جميع الاسباط من جديدا الى ان ملك
الله على بني اسرائيل بنبية داود وهو من سبط يهودا فاورث ملك بني اسرائيل من بعده ابنه سليمان
بن داود عليها السلام فلما مات سليمان افتقر ملك بني اسرائيل من بعده وصار يهودا يسمون التي
يقال لها ثمان عشرين اسباط وبقى يهودا القدس سبطا في ها سبط يهودا وسبط بنيامين
وكان يقال لسكان شمعون بنو اسرائيل ويقال لسكان القدس بنو يهودا الى ان انقرضت دوله بني
اسرائيل من مدينه شمعون بعد ما ستمين واحدين وخمسين سنه فصاروا كلهم بالقدس تحت طاعة
الملوك من بني يهودا الى ان تدمر تحت نصر وخرب القدس وجلا جميع بني اسرائيل الى بابل ففرقوا هناك
بين الامم بن يهودا واستمر هذا اسمه لخميرين الامم بعد ذلك الى ان جاء الله بالاسلام فكان يقال للواحد
منهم يهودي بزال مجمله نسبة الى سبط يهودا او بلعيا العرب بذلك على عادتهم في التلاعب بالاسماء
الاعجميه وقالوها بالهمله وسموا طائفة بني اسرائيل اليهود وهذه اللغة نزل القرآن ويقال
اول من سمي بني اسرائيل اليهود تحت نصر والله يعلم وانتم لا تعلمون **ذكر اسما**
معتقد اليهود وكيف وقع عندكم التبدل اعلم ان الله سبحانه لما انزل التوريه
على نبيه موسى عليه السلام ضمنها شرائع الملك الموسويه وامر فيها ان يكتب لكل من بني اسرائيل
اسرائيل كتاب يتضمن احكاما والشورعه ليستقر فيه ويعمل به وسمى هذا الكتاب بالعبرانيه مشنا
ومعناه استخراج الاحكام من النص الالهى وكتب موسى عليه السلام بخط يده مشنا كانه تفسير
لما في التوراه من الكلام الالهى فلما مات موسى عليه السلام وقام من بعده بامر بني اسرائيل يوشع
بن النون ومن بعد الى ان كانت ايام بنيامين ملك القدس عزاهم تحت نصر الغزوه الاولى وهم
يكثرون لكل من ملكهم مشنا ينقلونها من المشنا التي خط موسى ويجعلونها باسمه فلما جلاها
تحت نصر لحياتهم الملك ومعه اعيان بني اسرائيل وكبراهم بيت المقدس وهم زياده على عشرين الف
ساروا معهم نسخ المشنا التي كتبت لسائر ملوك بني اسرائيل باجمعها الى بلاد الشرق فلما سار
تحت نصر من بابل الكرخه الثانيه لغزاه القدس وخربه وجلا جميع من فيه وفي بلاد اسرائيل من الاسباط
الاثنى عشر الى بابل اقاموا بها وبقي القدس خرابا لا ساكن فيه من سبعين سنه ثم عادوا من بابل
بعد سبعين سنه وعمروا القدس وجرروا بنا البيت ثانيا ومعه جميع نسخ المشنا التي خرجوا
لها اولا فلما مضت من عمارة البيت الثاني بعد الجاليه ثلثا به وبنيت من السنين اختلف
بنو اسرائيل بينهم اخلافا كثيرا فخرج طائفة من آل داود عليه السلام من بيت المقدس وساروا
الى الشرق كما فعل اباؤهم ولا واحد معهم لنسخ المشنا التي كتبت للملوك من مشنا موسى التي
خطه وعملوا بما فيها بلاد المشرق من حين خرجوا من القدس الى ان جاء الله بدین الاسلام وقدم عاتان

السلام واياهم حياه يوشع بن النون فلما مات يوشع سال بنو اسرائيل الله تعالى وانزلوا في قومه
الشعسار ان يقدروا عليهم واحدا منهم ليجالوا الوحي من الله بقدر غنمنا ل بن قناز من سبط يهودا
فتقدم على سائر الاسباط وصار بنو يهودا مقدمين على جميع الاسباط من جديدا الى ان ملك
الله على بني اسرائيل بنبية داود وهو من سبط يهودا فاورث ملك بني اسرائيل من بعده ابنه سليمان
بن داود عليها السلام فلما مات سليمان افتقر ملك بني اسرائيل من بعده وصار يهودا يسمون التي
يقال لها ثمان عشرين اسباط وبقى يهودا القدس سبطا في ها سبط يهودا وسبط بنيامين
وكان يقال لسكان شمعون بنو اسرائيل ويقال لسكان القدس بنو يهودا الى ان انقرضت دوله بني
اسرائيل من مدينه شمعون بعد ما ستمين واحدين وخمسين سنه فصاروا كلهم بالقدس تحت طاعة
الملوك من بني يهودا الى ان تدمر تحت نصر وخرب القدس وجلا جميع بني اسرائيل الى بابل ففرقوا هناك
بين الامم بن يهودا واستمر هذا اسمه لخميرين الامم بعد ذلك الى ان جاء الله بالاسلام فكان يقال للواحد
منهم يهودي بزال مجمله نسبة الى سبط يهودا او بلعيا العرب بذلك على عادتهم في التلاعب بالاسماء
الاعجميه وقالوها بالهمله وسموا طائفة بني اسرائيل اليهود وهذه اللغة نزل القرآن ويقال
اول من سمي بني اسرائيل اليهود تحت نصر والله يعلم وانتم لا تعلمون **ذكر اسما**
معتقد اليهود وكيف وقع عندكم التبدل اعلم ان الله سبحانه لما انزل التوريه
على نبيه موسى عليه السلام ضمنها شرائع الملك الموسويه وامر فيها ان يكتب لكل من بني اسرائيل
اسرائيل كتاب يتضمن احكاما والشورعه ليستقر فيه ويعمل به وسمى هذا الكتاب بالعبرانيه مشنا
ومعناه استخراج الاحكام من النص الالهى وكتب موسى عليه السلام بخط يده مشنا كانه تفسير
لما في التوراه من الكلام الالهى فلما مات موسى عليه السلام وقام من بعده بامر بني اسرائيل يوشع
بن النون ومن بعد الى ان كانت ايام بنيامين ملك القدس عزاهم تحت نصر الغزوه الاولى وهم
يكثرون لكل من ملكهم مشنا ينقلونها من المشنا التي خط موسى ويجعلونها باسمه فلما جلاها
تحت نصر لحياتهم الملك ومعه اعيان بني اسرائيل وكبراهم بيت المقدس وهم زياده على عشرين الف
ساروا معهم نسخ المشنا التي كتبت لسائر ملوك بني اسرائيل باجمعها الى بلاد الشرق فلما سار
تحت نصر من بابل الكرخه الثانيه لغزاه القدس وخربه وجلا جميع من فيه وفي بلاد اسرائيل من الاسباط
الاثنى عشر الى بابل اقاموا بها وبقي القدس خرابا لا ساكن فيه من سبعين سنه ثم عادوا من بابل
بعد سبعين سنه وعمروا القدس وجرروا بنا البيت ثانيا ومعه جميع نسخ المشنا التي خرجوا
لها اولا فلما مضت من عمارة البيت الثاني بعد الجاليه ثلثا به وبنيت من السنين اختلف
بنو اسرائيل بينهم اخلافا كثيرا فخرج طائفة من آل داود عليه السلام من بيت المقدس وساروا
الى الشرق كما فعل اباؤهم ولا واحد معهم لنسخ المشنا التي كتبت للملوك من مشنا موسى التي
خطه وعملوا بما فيها بلاد المشرق من حين خرجوا من القدس الى ان جاء الله بدین الاسلام وقدم عاتان

راس الخالوت من الشرق الى العراق في خلافة امير المؤمنين ابي جعفر المنصور سنة ست وثلثين
ومايه من سنة المجرة الهجرية واما الدين اقاموا في القدس من بني اسرائيل بعد خروج من ذكرنا الى
الشرق من آل داود فابهم لوزيلوا في افراق واختلاف في دينهم الى ان غزاهم طيطس وخرّب
القدس الخراب الثاني بعد قتل يحيى بن زكريا ورفع المسيح عيسى بن مريم عليها السلام وسبوا جميع من
فيه وفي بلاد اسرائيل باسرههم وعيب نسخ المشنا التي كانت عندهم بحيث لم يبق معهم من كتب الشريعة
سوى التوراة وكتب الانبياء وتفرق بنو اسرائيل من وقت حرب طيطس للقدس في افطار الارض
وصاروا ذمه الى يومنا هذا ان رجلين ممن اخرجوا الى قبيل خرب القدس يقال لها شامى وهلال
نزلوا مدينة طبرية وكتبوا كتابا سمياه مشنا باسم مشنا موسى عليه السلام وضمنوا هذا المشنا
الذي وضعناه احكاما للشريعة وواقفهما على وضع ذلك عدد من اليهود وكان شامى وهلال
في زمن واحد وكانا في اخر مدرة البيت الثاني وكان هلال ثمانون تلميذا اصغرهم يوحنا بن
زكاي وادرك يوحنا بن زكاي خراب البيت الثاني على يد طيطس وهلال وشامى اقوالهما
مذكورة في المشنا وهي في ستة اسفار تشمل على فقه التوراة واما رتبة النوسي من ولد داود
ابني بعد حرب طيطس للقدس بمايه وخمسين سنة ومات شامى وهلال ولوركل المشنا
فاكله رجل منهم يعرف بيهودا من ذرية هلال وحمل اليهود على العمل بما في هذا المشنا وحققت
انه يتضمن كثيرا مما كان في مشنا النبي موسى عليه السلام وكثيرا من آراكا برهم فلما كان بعد وضع
هذا المشنا نحو خمسين سنة قاطب طيفه من اليهود يقال لهم السهندرين ومعنا ذلك الاكار
وتصرفوا في تفسير هذا المشنا سرايم وعملوا عليه كتابا اسمه التلمود اخذوا فيه كثيرا مما كان
في تلك المشنا وزادوا فيه احكاما من رايهم وصاروا عند وضع هذا التلمود الذي كتبوه بايديهم
وصنوه ما هو من رايهم يسمون ما فيه الى الله تعالى ولذلك دهم الله تعالى في القرآن الكريم
يقوله تعالى قول الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشترابه غشام
قليل قولهم ما كتبنا يداهم وول لهم ما يكتبون وهذا التلمود نسجتان مختلفتان في الاحكام
والعمل الى اليوم على هذا التلمود عند فرقة الرابينيين بخلاف القرابين فانهم لا يعقدون العمل بما في
هذا التلمود فلما قدم عازان راس الخالوت الى العراق انكر على اليهود هذا التلمود وزعم ان
الذي يرون هو الحق لانه كتب من النسخ التي كتبت من مشنا موسى الذي خطه والطايفة الرابينيون
ومن وافقهم لا يقولون من التوراة التي بايديهم الاعلى ما في هذا التلمود وما خالف ما في التلمود
لا يصحون به ولا يقولون عليه كما اخبر تعالى اذ يقول حكاية عنهم انا وجدنا آباءنا على آفة وانا
على آفة هم مقتدون ومن الملع على ما بايديهم وما عندهم في التوراة سنن له انصر ليسوا على شيء وانهم
يقيمون الظن وما ينوي الانفس **ذكر فرق اليهود الاثني** اعلم ان اليهود الذين هم
نظمهم الله في الارض اسما اربع فرق كل فرقة غشلى الطوائف الاخر وهي طايفة الرابينيين وطايفة

القرابين طائفتان اولى من طائفة القرابين في جسد المنصور سنة ست وثلثين
ومايه من سنة المجرة الهجرية واما الدين اقاموا في القدس من بني اسرائيل بعد خروج من ذكرنا الى
الشرق من آل داود فابهم لوزيلوا في افراق واختلاف في دينهم الى ان غزاهم طيطس وخرّب
القدس الخراب الثاني بعد قتل يحيى بن زكريا ورفع المسيح عيسى بن مريم عليها السلام وسبوا جميع من
فيه وفي بلاد اسرائيل باسرههم وعيب نسخ المشنا التي كانت عندهم بحيث لم يبق معهم من كتب الشريعة
سوى التوراة وكتب الانبياء وتفرق بنو اسرائيل من وقت حرب طيطس للقدس في افطار الارض
وصاروا ذمه الى يومنا هذا ان رجلين ممن اخرجوا الى قبيل خرب القدس يقال لها شامى وهلال
نزلوا مدينة طبرية وكتبوا كتابا سمياه مشنا باسم مشنا موسى عليه السلام وضمنوا هذا المشنا
الذي وضعناه احكاما للشريعة وواقفهما على وضع ذلك عدد من اليهود وكان شامى وهلال
في زمن واحد وكانا في اخر مدرة البيت الثاني وكان هلال ثمانون تلميذا اصغرهم يوحنا بن
زكاي وادرك يوحنا بن زكاي خراب البيت الثاني على يد طيطس وهلال وشامى اقوالهما
مذكورة في المشنا وهي في ستة اسفار تشمل على فقه التوراة واما رتبة النوسي من ولد داود
ابني بعد حرب طيطس للقدس بمايه وخمسين سنة ومات شامى وهلال ولوركل المشنا
فاكله رجل منهم يعرف بيهودا من ذرية هلال وحمل اليهود على العمل بما في هذا المشنا وحققت
انه يتضمن كثيرا مما كان في مشنا النبي موسى عليه السلام وكثيرا من آراكا برهم فلما كان بعد وضع
هذا المشنا نحو خمسين سنة قاطب طيفه من اليهود يقال لهم السهندرين ومعنا ذلك الاكار
وتصرفوا في تفسير هذا المشنا سرايم وعملوا عليه كتابا اسمه التلمود اخذوا فيه كثيرا مما كان
في تلك المشنا وزادوا فيه احكاما من رايهم وصاروا عند وضع هذا التلمود الذي كتبوه بايديهم
وصنوه ما هو من رايهم يسمون ما فيه الى الله تعالى ولذلك دهم الله تعالى في القرآن الكريم
يقوله تعالى قول الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشترابه غشام
قليل قولهم ما كتبنا يداهم وول لهم ما يكتبون وهذا التلمود نسجتان مختلفتان في الاحكام
والعمل الى اليوم على هذا التلمود عند فرقة الرابينيين بخلاف القرابين فانهم لا يعقدون العمل بما في
هذا التلمود فلما قدم عازان راس الخالوت الى العراق انكر على اليهود هذا التلمود وزعم ان
الذي يرون هو الحق لانه كتب من النسخ التي كتبت من مشنا موسى الذي خطه والطايفة الرابينيون
ومن وافقهم لا يقولون من التوراة التي بايديهم الاعلى ما في هذا التلمود وما خالف ما في التلمود
لا يصحون به ولا يقولون عليه كما اخبر تعالى اذ يقول حكاية عنهم انا وجدنا آباءنا على آفة وانا
على آفة هم مقتدون ومن الملع على ما بايديهم وما عندهم في التوراة سنن له انصر ليسوا على شيء وانهم
يقيمون الظن وما ينوي الانفس **ذكر فرق اليهود الاثني** اعلم ان اليهود الذين هم
نظمهم الله في الارض اسما اربع فرق كل فرقة غشلى الطوائف الاخر وهي طايفة الرابينيين وطايفة

[illegible]

إذا انقطعت وخلاط علف الدابة ولا يجوز للكايت أن يخرج يوم السبت من منزله ومعه
 ولا الجياط ومعه يرتد وكل من غلب شيئا استحق به القتل فلم يسلم نفسه فهو ملعون
ذكر قبض مصر وديانها ثم القذبة وكيف تنصروا ثم صاروا ذمة
 للمسلمين وما كان لهم في ذلك من النقص والابتاء وذكر الجزع عن كاليهم وديارهم وكيف كان
 ابتداءها ومصير أمرها **اعلم** أن جميع أهل الشرايع اتباع الأنبياء عليهم السلام من المسلمين
 واليهود والنصارى وأما ما على أن نوحا عليه السلام هو الأب للثاني للبشر وأن العقب من
 آدم عليه السلام المخرجه ومنه ذراعه تعالى جميع أولاد آدم فليس أحد من بني آدم إلا وهو من
 أولاد نوح وخالفه البنيط والمجوس وأهل الهند والصين ذاك فانكره الطوفان وذعم بعضهم
 الطوفان إنما حدث في أقلية بابل وما وراءه من البلاد الغربية فقط وإن أولاد كيومرت الذي
 هو عندهم الطوفان الإنسان الأول كانوا من بلاد الشرقية من بابل فلم يصل الطوفان إليهم
 ولا إلى الهند والصين والحق ما عليه أهل الشرايع وأن نوحا عليه السلام لما أخطأ الله ومن معه
 بالسفينة نزل بهم وهم عاثون وجلا سوى أولاده فانوا بعد ذلك ولم يعقبه وأرصار العقب
 من نوح في أولاده الثلاثة ويؤيد هذا قول الله تعالى عن نوح وجعلنا ذرية هم الباقين
 وكان من جند ذلك أن أولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام ويافت اقتسموا الأرض نصارى
 سام بن نوح أرض العراق وفارس إلى الهند ثم إلى حضرموت وعمان والبحرين وعاج وبربر
 ودار الدود والهنداء وجميع أرض اليمن وأرض الحجاز وصار لبني حام بن نوح جنوب الأرض
 ما بين أرض مصر مغربا إلى بلاد المغرب الأقصى وصار لبني يافت بن نوح بحر الخزر مشرقا إلى
 الصين وكان من ذرية سام بن نوح القضايعيون والفرس والسرانيون والبرانيون والصين
 المستعربة والبنيط وعاد وعمود والاموذانيون والعاليق وأم الهند وأهل السند وعدة
 قد بادت وكانت ذرية حام بن نوح من أربعة أولاده الذين هم كوش ومصرام وفوط وكفغان
 فمن كوش الحبشة والزيج ومن مصرام قبض مصر والنوبة ومن فوط الافارقة أهل إفريقية
 ومن حامهم إلى المغرب الأقصى ومن كفغان أم كانت بأرض الشارحاء وهم موسى بن عمران
 عليه السلام وقومه من بني إسرائيل ومنهم اجناس عديدة من البربر وجوا وكانت مساكن
 بني حام من صيدا إلى أرض مصر ثم إلى أخراف إفريقية نحو البحر المحيط وانتشروا فيما بين ذلك إلى
 الجنوب وهم ملثون جندنا وكان من ذرية يافت بن نوح الصلاب والفرنجية وأقالميون
 من قبائل الروم والقوط وأهل الصين وقوم عرفوا بالماذيني واليونانيون والروم الغربيون
 وقبائل الأتراك وباجوج وما جوج وأهل قبرس ودودس وعدة بني يافت خمسة عشر جنسا
 سكنوا القطر الشمالي إلى البحر المحيط فضاقت بهم بلادهم ولم تستعهم لكثرة نصرتهم فخرجوا منها
 على كثير من بلاد بني سام بن نوح وذكر الاستاد أبرهيم بن وصيف شاه الكايت أن البنيط

تلقب إلى قبط بن مصر ثم بن بصير بن حام بن نوح وان قبطهم اول من عمل العجايب بمصر وانا
با المعادن وشق الانهار والماء في ارض مصر بعد ابنيه مصريم وانه خلق ببلد الانسان وخرج
منها وهو يعرف اللغة القبطية وانه ملك مدة ثمانين سنة ومات فاعتم لموته بنوه
واهلهم ودفعوه في الجانب الشرقي من النيل لسرب تحت الجبل الكبير فقام من بعده في ملك مصر
ابنه قبط بن قبطيم وزعم بعض النسابه ان مصر بن حام بن نوح ويقال له مصريم وقيل بل مصري
بن هرمس بن هردوس جدا لاسكندر وقيل قوط بن حام بن نوح نكح تحت بنت ساول بن ترمس
بن يافث بن نوح فولدت له بوثير وقبط ابنا القبط قبط مصر قال ابن اسحق ومن هاهنا قالوا
ان مصر بن حام واما هو مصر بن هرمس بن هردوس بن ميطون بن رومي بن ليطي بن يونان
وبه سميت مصر في مقدونييه وقيل القبط من ولد قبط بن مصر بن قوط بن حام بن نوح وبمصر هذا
سميت مصر **ذكر ديانة القبط قبل تنصرهم** اعلم ان قبط مصر كانوا في غابر الدهر اهل
شرك بالله لعبدة الكواكب ويقرءون لها قرابينهم ويعيمون على اسمائها النمايل كما هي افعال
الصايبه وذكر بن وصف شاه ان عباده الاصنام اول ما عرفت في مصر بار قنطرة بن قبطيم
بن مصر بن بصير بن حام بن نوح وذلك ان البلس اذا را الاصنام التي عزتها الطوفان وزبر
القبط عبادة لها وان البود سيد بن قنطرة اول من تكفن وعمل بالسحر وان مياديس بن متفانس
اول من عبد البقر من اهل مصر وذكر الموفق احمد بن ابي الفتح بن خليفة المعروف بابن ابي اصليعه
انه كان للقبط مذهب مشهور من مذاهب الصايبه ولهم هياكل على اسم الكواكب كالحايا
الناس من اقطار الارض وكانت الحكما والفلاسفة من سواهم يتهاوت عليهم ويريد
التقرب منهم لما كان عندهم من علوم السحر والطلسمات والهندسة والنجوم والطب
والحساب والكيميا ولهم في ذلك اخبار كثيرة وكانت لهم لغة يختصون بها وكانت خطوطهم
لانة اصناف خط العامة وخط الخاصة وهو خط الكهنه المختص وخط الملوك وقال
بن وصف شاه كانت كهنة مصر اعظم الكهان قدرا واجلها علما بالكهانة وكانت حكما
اليونانيين تصنفهم بذلك وتشهد لهم به وليس تشهد بهم فيقولون اخبرنا بحكام مصر
يكذبوا وكانوا يخون بكهانتهم نحو الكواكب وينعمون بانها هي التي تنفيض عليهم العلوم وتجبرهم
بالغيوب وهي التي تعلمهم اسرار الطوائع وصنع الطلاسم وتدلهم على العلوم المكتوبة والاسماء
الجلية المخزونة فعلموا الطلسمات المشهورة والنواميس الجليلة وولدوا الاشكال التي طفق
وصورها الصور المتحركة وبنو العالي من البنيان وزبروا علومهم في الحجاره وعلموا من الطلسمات
ما يقويه الاعدا عن بلادهم فتحكمهم باهره ونجائبهم طاهره وكانت ارض مصر حمسا وغنائين
كوره منها أسفل الارض خمس اربعون كوره ومنها بالصعيد اربعون كوره وكان في كل كون
ومئين من الكهنه وكان الذي يعبد منهم الكواكب السبعة السياره سبع سنين سميونه ماهر

[illegible]

و امرهم بالزهد في الدنيا والتوبة من المعاصي فامن به الحواريون وكانوا قوما صابرين وقيل قضا
وقيل ملاحين وعددهم ثمان عشر رجلا وصعد قوا بالاجيل الذي ارسل الله تعالى عليه وكرمه عامة اليهود
وصلوه واثمموه بما هو مبرك منه وكانت له ولهم عدة مناظرات التي بهم الى ان اتفق اباهم
على قتله وطرقوه ليله الجمعة فقبل انه رفع عند ذلك وقيل بل اخذوه واتوا به الى البلاطس البطني فحمله
القدس من قبل الملك طيبا ويوس فنصره وارادوه على قتله وهو يدافعهم عنه حتى غلبوه على رايه بان
دينهم المقتضى قتله فامكنهم منه وعندما ادنوه من الحنثية ليصلبوه رفعه الله اليه وذلك في السنة
السادسة من يوم الجمعة خامس عشر شهر نيسان وتاسع عشر شهر برمهات وخامس عشر
شهر اذار وسابع عشر ذي القعدة وله من العمر ثلاث وثلثون سنة وثلثة اشهر وثلثون يوما الذي شبه
لهم وصلبوا معه لصين وسمر وهرقلسا مير الحديدي واقنيسم الجذنياب المصلوب فغشيت
الارض ظلمة اقامت ثلاث ساعات حتى صار النور وشبه الليل ورويت الخمر وكان مع ذلك
هده وزلزاله ثم ارسل المصلوب عن الحنثية بكره يوم السبت ودفن تحت صخرة في قبر جديد
و وكل ما لقبر من حرسه لئلا ياحد المعتور اصحابه فزعم المضاري ان المعتور قامر من قبره ليله الا
سحر او دخل عشية ذلك اليوم على الحواريين وحاد لهم وصا هم ثم بعد اربعين يوما من قيامه
صعد الى السما والحواريون لشيأ هده فاجتمعوا بعد رفعه لعشرة ايام في عليه صون التي
يقال لها اليوم صهيون خارج القدس وظهرت لهم خوارق فتكلموا جميع الالسن فامن بهونيا
يذكر عند ذلك زياده على ثلاثة الاف انسان فاخذهم اليهود وحلبوهم فظهرت كراماتهم وفتح
الله لهم باب السجى لئلا يخرجوا الى المصير كل وطفقوا يدعون الناس فحمت اليهود يقتلهم وقد
امن بهم نحو الخمسة الاف انسان فلم يتمكنوا من قتلهم وتفرق الحواريون في اقطار الارض يدعون
الى دين المسيح فسار بطرس واس الحواريين ومعه شمعون الصفا الى انطاكية ورومية فاسما
له لبشر كبير وقتل في خامس اديب وهو عيد الفصح وسار اندراوس اخوه الى بيقية وماحولها
فامن به كبر ومات في برونطيه في رابع كيميك وسار يعقوب بن زبدي اخو يوحنا الاجيلي الى امية
اسديه فبعثه جماعة وقتل في سابع عشر برموده وسار يوحنا الاجيلي الى بلاد اسيا وافسس وكبت
الجيله باليوناني بعد ما كبت مسي ومرفض ولوقا انا جيلهم فوجدتهم قد نصروا في امور فتكلم عليها
وكان ذلك بعد رفع المسيح بثلاثين سنة وكبت ثلاث رسائل ودفنانا في مائة سنة
وسار قيليبيش الى قديساربه وماحولها وقتل لها في ثامن هاتور وقد ابعه جماعة من الناس وسار
يوثو لوماؤس الى ارمينية وبلاد البربر واحاط مصر فامن به كبر وقتل وسار توما الى الهند
فقتل هناك وسار متى العشار الى فلسطين وصور وصيدا ومدينة بصرى وكبت الجيل العرفي
بعد رفع المسيح بثلث سنين ونقله يوحنا الى اللغة الرومية وقتل متى بقرطاجنة في ثامن
عشر رايه بعد ما استجاب له لبشر كبير وسار يعقوب بن خلفنا الى بلاد الهند ورجع الى القدس

و امرهم بالزهد في الدنيا والتوبة من المعاصي فامن به الحواريون وكانوا قوما صابرين وقيل قضا
وقيل ملاحين وعددهم ثمان عشر رجلا وصعد قوا بالاجيل الذي ارسل الله تعالى عليه وكرمه عامة اليهود
وصلوه واثمموه بما هو مبرك منه وكانت له ولهم عدة مناظرات التي بهم الى ان اتفق اباهم
على قتله وطرقوه ليله الجمعة فقبل انه رفع عند ذلك وقيل بل اخذوه واتوا به الى البلاطس البطني فحمله
القدس من قبل الملك طيبا ويوس فنصره وارادوه على قتله وهو يدافعهم عنه حتى غلبوه على رايه بان
دينهم المقتضى قتله فامكنهم منه وعندما ادنوه من الحنثية ليصلبوه رفعه الله اليه وذلك في السنة
السادسة من يوم الجمعة خامس عشر شهر نيسان وتاسع عشر شهر برمهات وخامس عشر
شهر اذار وسابع عشر ذي القعدة وله من العمر ثلاث وثلثون سنة وثلثة اشهر وثلثون يوما الذي شبه
لهم وصلبوا معه لصين وسمر وهرقلسا مير الحديدي واقنيسم الجذنياب المصلوب فغشيت
الارض ظلمة اقامت ثلاث ساعات حتى صار النور وشبه الليل ورويت الخمر وكان مع ذلك
هده وزلزاله ثم ارسل المصلوب عن الحنثية بكره يوم السبت ودفن تحت صخرة في قبر جديد
و وكل ما لقبر من حرسه لئلا ياحد المعتور اصحابه فزعم المضاري ان المعتور قامر من قبره ليله الا
سحر او دخل عشية ذلك اليوم على الحواريين وحاد لهم وصا هم ثم بعد اربعين يوما من قيامه
صعد الى السما والحواريون لشيأ هده فاجتمعوا بعد رفعه لعشرة ايام في عليه صون التي
يقال لها اليوم صهيون خارج القدس وظهرت لهم خوارق فتكلموا جميع الالسن فامن بهونيا
يذكر عند ذلك زياده على ثلاثة الاف انسان فاخذهم اليهود وحلبوهم فظهرت كراماتهم وفتح
الله لهم باب السجى لئلا يخرجوا الى المصير كل وطفقوا يدعون الناس فحمت اليهود يقتلهم وقد
امن بهم نحو الخمسة الاف انسان فلم يتمكنوا من قتلهم وتفرق الحواريون في اقطار الارض يدعون
الى دين المسيح فسار بطرس واس الحواريين ومعه شمعون الصفا الى انطاكية ورومية فاسما
له لبشر كبير وقتل في خامس اديب وهو عيد الفصح وسار اندراوس اخوه الى بيقية وماحولها
فامن به كبر ومات في برونطيه في رابع كيميك وسار يعقوب بن زبدي اخو يوحنا الاجيلي الى امية
اسديه فبعثه جماعة وقتل في سابع عشر برموده وسار يوحنا الاجيلي الى بلاد اسيا وافسس وكبت
الجيله باليوناني بعد ما كبت مسي ومرفض ولوقا انا جيلهم فوجدتهم قد نصروا في امور فتكلم عليها
وكان ذلك بعد رفع المسيح بثلاثين سنة وكبت ثلاث رسائل ودفنانا في مائة سنة
وسار قيليبيش الى قديساربه وماحولها وقتل لها في ثامن هاتور وقد ابعه جماعة من الناس وسار
يوثو لوماؤس الى ارمينية وبلاد البربر واحاط مصر فامن به كبر وقتل وسار توما الى الهند
فقتل هناك وسار متى العشار الى فلسطين وصور وصيدا ومدينة بصرى وكبت الجيل العرفي
بعد رفع المسيح بثلث سنين ونقله يوحنا الى اللغة الرومية وقتل متى بقرطاجنة في ثامن
عشر رايه بعد ما استجاب له لبشر كبير وسار يعقوب بن خلفنا الى بلاد الهند ورجع الى القدس

فقتل في عاشورامشير وساريمود ابن يعقوب من انطاكية الى الجزيرة فاسم به كثير من الناس
ومات في ثامن ابيب وساريمود الى سميلس طاحلب وسنج ورومطيه فقتل في تاسع ابيب
وساريمود الى بلاد السراء فقتل في ثامن عشر مراث وساريمود الى الطرسوس الى دمشق
وبلا الروم وروميه فقتل في خامس ابيب وبنق ايضا سمعون رسول اخر في البلاد فاسمهم
خلائق ومن هؤلاء السبعين مرقس الانجيلي وكان اسمه اولياوخا تعرف لامة السن الا فرنجي
والعراقي واليوناني ومضى الى بطرس بروميه وصحبه وكتب الانجيل عند بالفرنجية بعد رجع المسيح
باني عشرون سنة ودعا الناس بروميه ومصر والحبشة والنوبة واقام احاسا اسقفه على
الاسكندرية وخرج الى بركة فكثرت المضار في ايامه وقتل في عيد الفصح لميسكندرية ومن
السبعين ايضا لوكا الانجيلي الطبيب تلميذ بولس كتب الانجيل باليونانية عن بولس بالاسكندرية
بعد رجع المسيح بعشرين سنة وقيل باني وعشرين سنة ولما موطوس راس الخوارين
من حبس بروميه ونزل بانطاكية اقام بها اراذ يوس بطرك وانطاكية احرا الكراسي الاربعه
التي للمضار وهي روميه والاسكندرية والقدس وانطاكية فقام اراذ يوس بطرك انطاكية
سبع وعشرين سنة وهو اول بطاركة توارث من بعد البطاركة لها بطركيه واحدا
بعد واحد دعا سمعون الصنابر روميه خمس وعشرين سنة فامنت به بطريرقيه وسارت
الى القدس وكسفت عن حشبات الصليب وسلمتها الى يعقوب بن يوسف الاسقف وبنيت
هناك كنيسة وعادت الى روميه وقد استندت على دين المضار فاسم معا عدة من اهلها واجتمع
المرسل بمدينه روميه ووصفوا القوانين وارسلوها على يدا كل ميسكندرية بطرس وكتبوا فيها
عدد الكتب التي يجب بقولها من العتيقة والحديثة فاما العتيقة فالبوراه وكتاب يوسع من التور
وكتاب التسماء وكتاب راعوث وكتاب لعمود بيت وسير الملوك وسفر بنيامين وكتب المتانيين
وكتاب هدره وكتاب استير وقصه هامان وكتاب ايوب وكتاب مزامير داود وكتب سليمان
ز داود وكتب الانبيا وهي ستة عشر كتابا وكتاب لسوع بن شيراخ واما الكتب الحديثه فالانجيل
الاربعة وكتاب القاسموني وكتاب بولس وكتاب الاوكسيس وهو قصص الخوارين وكتاب
الطيموس وفيه ما امر به الخواريون وما بنوا عنه ولما قتل الملك يرون نصير بطرس راس الخوارين
بروميه اقيم من بعد اكي يوس بطرك روميه وهو اول بطرك صار على روميه فقام في البطركيه
انتي عشر سنه وقام من بعد البطاركة لها واحد بعد واحد الى يومنا هذا الذي نحن فيه ولما
قتل يعقوب اسقف القدس على يد اليهود هدموا بعد البيعه واخذوا خشبه الصليب
والطستين معها ودفنوها والقوا على موضعها ترابا كبيرا فصار كوما عظيم حتى اخرجتها هيلاني امر
قسطنطين كاسترا قريبا انشا الله تعالى واقبر بعد قتل يعقوب سمعان بن عمه اسقف القدس
لثلاثين واربعين سنه اسقف ومات فتداول الاساقفه بعد الاسقفية بالقدس واحدا

الاسكندرية

بعد اخر ولما اقام مرقس حنا بيا ويقال انابوا بطرك الاسكندرية جعل معه اثني عشر قسما وامهم
اذا مات المطرك ان يحلوا عوضه واحدا منهم ويعتصموا به ل ذلك القس واحدا من المضاري حتى لا
يزالوا ابدا اثني عشر قسما فلم يزل المطاركة تعمل من القسوس الى ان اجتمع القسمايه وثمانية عشر كما
ستراه انشا الله تعالى وكان بطرك الاسكندرية يقال له البابا من عهد حنا بيا هذا اول بطاركة
الاسكندرية الى ان اقيم وعتر يوس وهو الحادي عشر من بطاركة الاسكندرية ولم يكن بارض مصر
اساقفه فمصب الاساقفه وكثروا بقراها في بطركيه هرقل نصار الاساقفه لسيمون المطرك
الاب والقيسوس وسائر المضار اسمون الاسقف الاب وحملون لفظه البابا كحض بطرك
الاسكندرية ومعناها اب الابا ثم انتقل هذا الاسم عن كرسى الاسكندرية الى كرسى روميه من
اجل انه كرسى بطرس راس الخوارين فصار بطرك روميه يقال له البابا واستمر على ذلك الى رثنا
الذي نحن فيه واقام اثنا فوا وهو حنا بيا في بطركيه الاسكندرية اثنتين وعشرين سنة ومات
في عشرين هاتور سنة سبع وثمانين لظهور المسيح فاقبر بعد ميديوا فاقام ثلثي عشر سنه
ولشعة اشهر ومات في ثمانين تار اليهود على المضاري واخرجهم من القدس فبعد الارض
وسكنوا تلك الاماكن وكان بعد لها بقليل خراب القدس وحلوه اليهود وقتلهم على يد بطريرك
بعد رجع المسيح نحو اربع واربعين سنه فكثرت المضار في ايام بطركيه ميديوا وعاد كثير منهم
الى القدس بعد حريق طيطس لها وبنوا لها كنيسة واقاموا عليها سمعان اسقف ثم اقيم بعد
ميديوا بالاسكندرية في البطركيه كرتينا نوادي في ايام الملك انذبا نوس فمصر اصاب المضار
منه بالكبر وقتل منهم جماعة كبيرة واستعبد باقسيهم فنزل بهم لالا يوصف في العبوديه
حتى وجهم الوزرا واكابوا الروم وشغفوا منهم فمن عليهم قيصرا واعتقهم ومات كرتينا نوادي بطرك
الاسكندرية في حادي عشر برموده بعد ما دبر الكراسي احد عشر سنه وكان حيا السيره وقدم
بعد ايرعوا فاقام ثلثي عشر سنه ومات في ثالث ميسري واستد الامر على المضاري في ايام
الملك اومير داناوس فقتل منهم خلايق لا تحصى عددهم وقدم مصر فافنى من لها من المضار
وحرب ما بنى في مدينه القدس من كنيسة المضاري ومنهم من الزد واليهما وانزل عوضهم بالقدس
اليونانيين وسما القدس الميا فلم يجاسر نصرا في يد نواس القدس واقم بعد موت ارميا بطرك
الاسكندرية ليستطس فاقام احدى عشر سنه ومات في ثمانين تار وانه خلف بعد اوماينو
فا قام عشر سنين واربعه اشهر ومات في عاشورابه فاقم بعد مرقس نوادي بطرك الاسكندرية
فا قام ثلث سنين وستة اشهر ومات في سادس طوبه فقدم بعد على الاسكندرية كلوتينا نوادي
فا قام اربع عشر سنه ومات في تاسع ابيب وفي ايامه استد الملك او اليانوس فقتصر على
المضار وقتل منهم خلفا كثيرا وقدم على كرسى الاسكندرية بعد كلوتينا نوادي بطرك فاقام
ثلاثي عشر سنه ومات في خامس امشير وفي ايام بطركته اتفق راي البطاركة بجميع الاساقف

على حساب نصح المضار وصومهم ودينوا كيف تستخرج ووضعوا حساب الامتلى ودينه يستخرجون
معرفة وقت صومهم ونصحهم واستمروا على ما رتبوه فيما بعد وكانوا قبل ذلك يصومون ٥
بدر العطار اربعين يوما كما صار المسيح عليه السلام وينظرون وفي عيد الفصح يعملون الفصح
مع الربود فمثل هؤلاء المطا دكة الصوم واصلوا بعد الفصح لان عيد الفصح كانت فيه قيامه
المسيح من الاموات بنعمهم وكان الحواريون قد امروا بالغير عن وقتته وان يعملوه كل سنة في ذلك
الوقت ثم اقيم بكنيسة الاسكندرية بعد كل سنة في المطركية بولينا نوس فقام عشرة سنين ومات
في ثامن برمات واستخلف بعد دمحتر نوس فقام في المطركية لاثنا وثمانين سنة ومات وكان
فلاحا اميا وله فرجه ذكر عنه انه لم يحكمها قط وفي ايامه اثار الحلك سور بانوس فتصير على ٥
المضار بالكلية في جميع مملكته وقتل منهم خلقا كثيرا وقدم مصر وقتل جميع من فيها من المضار
وهدم كل بيوتهم وبنى بالاسكندرية هيكل الاصلامة ثم اقيم بعد في مطركية الاسكندرية تاكلا
فقام ستة عشر سنة ومات في ثامن كهنك فلقى المضار من الملك مكسيموس فتصير
عظميه وقتل منهم خلقا كثيرا فلما ملك فيليكس فتصير اكرم المضار وقدم على بطركية الاسكندرية
ديوسيبوس فقام تسعة عشر سنة ومات في ثالت ثوت وفي ايامه كان الراهب انطونيوس
المصري وهو اول من ابتدا بلبس الصوف وابتدا بعمارة الديارات في البراري وانزل بها الرهبان
ولقي المضار من الملك دايوس فتصير سنة فانه امرهم ان يسجدوا للاصلامة فابوا من السجود
لما فقتل صرايح قتل وفر منه الفقيه اصحاب الكهف من مدينته الفسح اختفوا بمغارة في
جبل شرف في المدينة فامسوا فضرب الله على اذانهم فلم يزلوا ثمانين بلثاية سنين واذا دوا
لستما فقام من بعد بالاسكندرية مكسيموس واقام بطركا اثني عشر سنة ومات في رابع ٥
عشر برموده فاقترع بعد تاوثيا بطركا مدة سبع سنين وتسعة اشهر ومات وكانت
المضار قبله قتل بالاسكندرية خذيه من الروم خوفا من القتل فلطف ما ونا الروم واهدى ٥
اليهم تحفا جليلة حتى بنا كنيسة مريم بالاسكندرية فبصل بها المضار اجمرا فاشهد الاسكندرية
المضار في ايام الملك طيبا ريوست فتصير وقتل منهم خلقا كثيرا فلما كانت ايام قنطليا نوس
فتصير خالف عليه اهل مصر والاسكندرية وقتل منهم خلقا كثيرا وكتب لعلق كاديس المضار
وامر بعبادة الاصنام وقتل من امتنع منها فاستشهد لانيون كثير جدا وقام في المطركية بعد
ما ونا بطرس فقام واحد عشر سنة وقتل في الاسكندرية بالسيف وقتلت معه امراته وبناته
لاستناهم من السجود للاصنام فقام بعد تلميذ ارشلا وثن فقام ستة اشهر ومات وبطلطيا
هذا وقتله المضار مصر تودخ قبط مصر الى يومنا هذا كما قد ذكرناه في تاريخ القبط عند ذكر
التواريخ من هذا الكتاب فراجعه ثم قام من بعد مكسيموس فتصير فاشهد على المضار وقتل منهم
خلقا كثيرا حتى كانت القتل منهم تحمل على العجل وتلقى في البحر ثم قام بعدا رسلان في بطركية الاسكندرية

مكسيموس

على حساب نصح المضار وصومهم ودينوا كيف تستخرج ووضعوا حساب الامتلى ودينه يستخرجون
معرفة وقت صومهم ونصحهم واستمروا على ما رتبوه فيما بعد وكانوا قبل ذلك يصومون ٥
بدر العطار اربعين يوما كما صار المسيح عليه السلام وينظرون وفي عيد الفصح يعملون الفصح
مع الربود فمثل هؤلاء المطا دكة الصوم واصلوا بعد الفصح لان عيد الفصح كانت فيه قيامه
المسيح من الاموات بنعمهم وكان الحواريون قد امروا بالغير عن وقتته وان يعملوه كل سنة في ذلك
الوقت ثم اقيم بكنيسة الاسكندرية بعد كل سنة في المطركية بولينا نوس فقام عشرة سنين ومات
في ثامن برمات واستخلف بعد دمحتر نوس فقام في المطركية لاثنا وثمانين سنة ومات وكان
فلاحا اميا وله فرجه ذكر عنه انه لم يحكمها قط وفي ايامه اثار الحلك سور بانوس فتصير على ٥
المضار بالكلية في جميع مملكته وقتل منهم خلقا كثيرا وقدم مصر وقتل جميع من فيها من المضار
وهدم كل بيوتهم وبنى بالاسكندرية هيكل الاصلامة ثم اقيم بعد في مطركية الاسكندرية تاكلا
فقام ستة عشر سنة ومات في ثامن كهنك فلقى المضار من الملك مكسيموس فتصير
عظميه وقتل منهم خلقا كثيرا فلما ملك فيليكس فتصير اكرم المضار وقدم على بطركية الاسكندرية
ديوسيبوس فقام تسعة عشر سنة ومات في ثالت ثوت وفي ايامه كان الراهب انطونيوس
المصري وهو اول من ابتدا بلبس الصوف وابتدا بعمارة الديارات في البراري وانزل بها الرهبان
ولقي المضار من الملك دايوس فتصير سنة فانه امرهم ان يسجدوا للاصلامة فابوا من السجود
لما فقتل صرايح قتل وفر منه الفقيه اصحاب الكهف من مدينته الفسح اختفوا بمغارة في
جبل شرف في المدينة فامسوا فضرب الله على اذانهم فلم يزلوا ثمانين بلثاية سنين واذا دوا
لستما فقام من بعد بالاسكندرية مكسيموس واقام بطركا اثني عشر سنة ومات في رابع ٥
عشر برموده فاقترع بعد تاوثيا بطركا مدة سبع سنين وتسعة اشهر ومات وكانت
المضار قبله قتل بالاسكندرية خذيه من الروم خوفا من القتل فلطف ما ونا الروم واهدى ٥
اليهم تحفا جليلة حتى بنا كنيسة مريم بالاسكندرية فبصل بها المضار اجمرا فاشهد الاسكندرية
المضار في ايام الملك طيبا ريوست فتصير وقتل منهم خلقا كثيرا فلما كانت ايام قنطليا نوس
فتصير خالف عليه اهل مصر والاسكندرية وقتل منهم خلقا كثيرا وكتب لعلق كاديس المضار
وامر بعبادة الاصنام وقتل من امتنع منها فاستشهد لانيون كثير جدا وقام في المطركية بعد
ما ونا بطرس فقام واحد عشر سنة وقتل في الاسكندرية بالسيف وقتلت معه امراته وبناته
لاستناهم من السجود للاصنام فقام بعد تلميذ ارشلا وثن فقام ستة اشهر ومات وبطلطيا
هذا وقتله المضار مصر تودخ قبط مصر الى يومنا هذا كما قد ذكرناه في تاريخ القبط عند ذكر
التواريخ من هذا الكتاب فراجعه ثم قام من بعد مكسيموس فتصير فاشهد على المضار وقتل منهم
خلقا كثيرا حتى كانت القتل منهم تحمل على العجل وتلقى في البحر ثم قام بعدا رسلان في بطركية الاسكندرية

[The page contains dense handwritten Arabic script in Maghrebi style, which is mostly illegible due to extreme blurring.]

الملك عليه ولا تسجل دبا حصر فيه فرضي الناس لها ووافقه على كسر الصنم فكسره واحرقه وعمل بيعة
كنيسة على اسم ميكايل فلم نزل هذه الكنيسة بالاسكندرية الى ان حرقها جيوثر الامام المعز
لدين الله ابي نجيم معرطا قدموا في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة واستمر عبد ميكايل عند النصارى
بديار مصر باثنا عشر كل سنة وفي السنة الثمانية والعشرين من ملك قسطنطين سارت
هيلاز الى القدس وبنت بها كنائس للنصارى فذلها مقاربوس الاسقف على الصليب وعرفها ما
اليهود فعاثت كهنة اليهود حتى دلوها على الموضع فحفرته فادابروا ثلاث خشبات وزعموا انهم
لم يعرفوا الصليب المطلوب من الخشبات الثلاث الا بان وصفت كل واحد منها على ميت قد
بلى فقام حيا عندهما وضعت عليه خشبة منها فعملوا ذلك عيدا مدة ثلاثة ايام عرف عندهم بعينه
الصليب ومن حينئذ عيدا لنصارى الصليب وعملت له هيلاز علافا من ذهب وبنت كنيسة القمامة
التي تعرف اليوم بكنيسة قمامة واقامت مقاربوس الاسقف على بناء بعيه الكنائس وعادت الى بلادها
وكانت من ما بين ولادة المسيح وظهور الصليب لثمانية وثمان وعشرين سنة ثم قار في بطركية
الاسكندرية بعد اسكندريوس تلميذ اناسيوس الرسول فقام سنما واربعين سنة ومات
بعدهما ابني لبشدايد وغاب عن كرسية ثلاث مرات وفي ايامه حرت منا طرات طويلة مع اوسابيوس
للاسقف التي الى صريه ونواره فانه لعصب لاريوس وقال انه لو قيل ان المسيح خلق الاشياء
واما قال به خلق كل شيء لانه كلمة الله التي بها خلق السموات والارض واما خلق الله تعالى جميع
الاشياء بكلمته فالا شيئا به كونت لانه كلفا واما اللثاميه وثمانية عشر بعد واعليه وفي ايامه
تنصر جماعة من اليهود وطعن بعضهم في التوراه التي يابدين اليهود وانهم يقصوا منها وان العجوة
هي التي نشرها السبعون فامر قسطنطين اليهود باحضارها وعاقبتهم على ذلك حتى دلوه على
موضعها بمصر فكبت باحضارها فعملت اليه فاذا بطنها وبين توراه اليهود نقص الف وثلثمائة
وتسع وستين سنة وزعموا انهم نقصوها من مواليدهم من ذكر فيها لاجل المسيح وفي ايامه
هيلاز في مال عظيم الى مدينة الرها فبني به كنائسها العظيمة وامر قسطنطين باخراج اليهود من
القدس والزائمهم بالدخول في دين النصارية ومن امتنع منهم قتل فتنصر كثير منهم وامتنع اكثرهم
فقتلوا ثم امتحن من تنصر منهم بان جميعهم يوم الفصح في الكنيسة وامرهم باكل لحم الخنزير فاني اكثرهم
ان ياكل منه فقتل منهم في ذلك اليوم خلايق كثيرة جدا فلما قام قسطنطين بن قسطنطين
في الملك بعد ابيه غلبت مقالته اريوس على القسطنطينية وانطاكية والاسكندرية واد
اكثر اهل الاسكندرية وارض مصر اريوسيين ومنايين واستولى على ما بها من الكنائس
وما د الملك الى دابهم وحمل الناس عليه ثم رجع عنه ودعم كيرلس اسقف القدس انه ظهر من السما
على القبرا الذي بكنيسة القمامة شبه صليب من نور في يوم عيد الغنص عشرة ايام من شهر ايار
في الساعة الثامنة من النهار حتى غلب نوره على نور الشمس وراه جميع اهل القدس عيانا فقام

فوق القبر عدة ساعات والناس تشاهد فآمن يومئذ من اليهود وغيرهم عدة الاف كثيرة ثم
لما ملك جوليانوس بن عم قسطنطين استمدت نكاية للمضاراة وقتل منهم خلقا كثيرا منهم
من النظر في شيء من الكتب واخذوا في الكنايس والديارات ونصب ما بين كبر عليها المذبح
ما دحه لاصنامهم ونادى من اراد المال فليضع الحجر على النار ولياكل من ذبايح الخفايا واخذوا
يؤيدون الخالد فاشنع كثير من الروم وقالوا نحن مضاري فقتل منهم خلايق ومحا الصليب من اعلاه
وبنوده وفي ايامه سكن القديس نادبون بربيه الاردن وبنائها الديارات وهو اول من
سكن بربيه الاردن من المضاري فلما ملك بوسانيوس على الروم وكان مستورا اعاد كل من فر
من الاساقفة الى كرسية وكتب الى اسامسيوس بطرك الاسكندرية ان يشرح له الامانة له
المستقيمة فجمع الاساقفة وكتبوا له ان يلزم امانة الثلثية وثمانية عشر فثار اهل
الاسكندرية على اسامسيوس ليعقلوه فغردوا قواما بده لوقيوس وكان اريوسيا فاجتمع الاساقفة
بعد خمسة اشهر وحرموه ونفوه واعادوا اسامسيوس الى كرسية فقام بطركا الى ان مات خلفه
بطرس ثم وثب الارلسيون عليه بعد سنتين فقتلوه واعادوا لوقيوس فقام ثلاث سنين
ووثب عليه اعداؤه فقتلوه فقام بطرس العشر من اسامسيوس فقام سنة وقر في ايامه
والليس ملك الروم اريوس اسقف انطاكية الى الاسكندرية باذن الملك واخرج منها جماعة
من الروم وحلب بطرس بطركها ونصب بده اريوس السمي اساقفي فقتل بطرس من الحبس الى ارضه
واستجار بطركها وكان والليس اريوسيا فثار الى زياده كنيسته ما رثوا بعد بينه الرها ونفي
استغفها وجماعه معه الى جزيرة رودس ونفي ساير الاساقفة كخا لقتلهم لرايه ما عدا ابنه واقام
في بطركية الاسكندرية طيما فاس فقام سبع سنين ومات وفي ايامه كان المجمع الثاني من مجامع
المضاري بقسطنطينية في سنة احدى عشرة ومائة له فلطيانوس فاجتمع مائة وخمسون
اسقف وخرموا قديسون وروح القدس وكل من قال بقوله وسبب ذلك انه قال بان
روح القدس مخلوق وخرموا معه غير واحد لعقابه شنيعة فظاهروا بها في المسيح وزاد
الاساقفة في الامانة التي رتبها الثلثية وثمانية عشر ونؤمن بالروح القدس الرب المحي
المندلق من الاب قلت تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وخرموا ان يزداد فيها بعد ذلك شيء
او ينقص منها شيء وكان هذا المجمع بعد مجمع نيقية ثمان وخمسين سنة وفي ايامه بنيت عدة
كنايس بالاسكندرية واستكتب جماعة كثيرة من مقال اريوس وفي ايامه اطلق للاساقفة
والرهبان اكل اللحم يوم النسخ ليجالوا الطائفة المناسبة فانهم كانوا يحرمون اكل اللحم مطلقا
ورد الملك اغراديانوس كل من نفاه واليس من الاساقفة وامر ان يلزم كل احد دينه ما خلا المنا
ثم اقبو كبرسي الاسكندرية باوقلا فقام سبعة وعشرين سنة ومات في ايامه عشر بابه وفي ايامه
ظهر الفتيه اهل الكهف وكان تاداسيوس على الارلسيين وضيقت عليهم وامر فاحدث منهم كائس

فقد سبوا المية وقيل بل كان يعقوب تلميذا ساويرس بطرك انطاكية وكان على راي ديسقورس
وكان ساويرس من سبعت يعقوب الى المضار ونبئت شهر على امانه ديسقورس فلبسوا اليه قتل
كان يعقوب كثيرا العبادة والزهد لم يلبس حروق البرد اذ نسي يعقوب البرادعي من اجل ذلك
وانه كان يطوف البلاد ويرد الناس الى مقاله ديسقورس فلبس من تبع رايه اليه وسما
يعقوبيه ويقال ليعقوب ايضا يعقوب السروجي وفي ايام مرقيان كان سمعان الحنسي صاحب
العمود وهو اول راهب سكن مومعه وكان مقامه بمقاره في جبل انطاكية ولما مات مرقيان
وثب اهل الاسكندرية على بطاريس بطرك وقتلوه في الكنيسة وجعلوا جسده الى الملعب
الذي بناه بطليموس واحرقوه بالنار من اجل انه ملكي الاعتقاد وكانت مدته ست سنين
واقاموا عوضه طيماتاوس وكان يعقوبيا فقامت سنين وقد مر قايدين بسطوطيينه قنفا
واقاموا عوضه سلويزس وكان ملكا فاقام اثنتين وعشرين سنة ومات في سابع مسرى فلما
ملك زيتون بزلون الروم اكرموا البعقوبية واغزهم لانه كان يعقوبيا وكان يحل الى ديسقورس
كل سنة ما احتاج اليه اهل من القمح والزيت وهرب ساويرس من كرسى الاسكندرية الى
وادي هيب ورجع طيماتاوس من مدينته فاقام بطركا سنين ومات فاقام بعده بطرك فقام
ثما في سنين وسبعة اشهر وستة ايام ومات في رابع هاتور فاقام بعده بطرك فقام ثمان
سنين ومات في العشرين من ثوب وفي ايامه احرق الملعب الذي بناه بطليموس واقيم بوجنا
في بطركية الاسكندرية وكان يعقوبيا فقامت سنين ومات في رابع بشنس فخلع اكرسي
بعده سنة ثم اقيم بوجنا الجديس فاقام احدى وعشرين سنة ومات في سابع عشر من بشنس
فاقام بعده ديسقورس الجديس فقامت سنين وخمسة اشهر ومات في سابع عشر من رجب
ايلى بطرك القدس الى نسطاس ملك الروم بان يرجع عن مقالته البعقوبية الى مقاله الملكيه
وبعث اليه جماعة من الرهبان يهديه سنينه فقبل هديته واجاز الرهبان بجواز جليله وجموله
ما لا جزيل العارة الكايس والديارات والصدقات فتوجه ساويرس الى نسطاس وعرضه ان الحق
هو اعتقاد البعقوبية فامر ان يكتب الى جميع مملكته يقول قول ديسقورس وترك الجمع
الخلقدوني فبعث اليه بطرك انطاكية بان هذا الذي فعلته غير واجب وان الجمع الخلقدوني هو الحق
فغضب الملك ونفا واقام بدله فامر ايليا بطرك القدس بجمع الرهبان ودوسا الديارات فاجتمع
له منهم عشرة الاف نفس واحرموا النسطاس الملك ومن يقول بقوله فامر نسطاس في ايليا
الى مدينته اليه فاجمع بطركه الملكيه واساقفتهم واحرموا الملك نسطاس ومن يقول بقوله في ايام
نسطاس اوس الملك الزمر الحنفا اهل حران وهم الصاييه بالتصنيف كثير منهم وقتل اكثرهم على
امتناعهم من دين النصارينه ودد جميع من نفا نسطاس من الملكيه فانه كان ملكا واقام طيماتاوس
في بطركية الاسكندرية وكان يعقوبيا فقامت ثلاث سنين وتوفي واقام بدله انولينار يوس وكان

فقد سبوا المية وقيل بل كان يعقوب تلميذا ساويرس بطرك انطاكية وكان على راي ديسقورس
وكان ساويرس من سبعت يعقوب الى المضار ونبئت شهر على امانه ديسقورس فلبسوا اليه قتل
كان يعقوب كثيرا العبادة والزهد لم يلبس حروق البرد اذ نسي يعقوب البرادعي من اجل ذلك
وانه كان يطوف البلاد ويرد الناس الى مقاله ديسقورس فلبس من تبع رايه اليه وسما
يعقوبيه ويقال ليعقوب ايضا يعقوب السروجي وفي ايام مرقيان كان سمعان الحنسي صاحب
العمود وهو اول راهب سكن مومعه وكان مقامه بمقاره في جبل انطاكية ولما مات مرقيان
وثب اهل الاسكندرية على بطاريس بطرك وقتلوه في الكنيسة وجعلوا جسده الى الملعب
الذي بناه بطليموس واحرقوه بالنار من اجل انه ملكي الاعتقاد وكانت مدته ست سنين
واقاموا عوضه طيماتاوس وكان يعقوبيا فقامت سنين وقد مر قايدين بسطوطيينه قنفا
واقاموا عوضه سلويزس وكان ملكا فاقام اثنتين وعشرين سنة ومات في سابع مسرى فلما
ملك زيتون بزلون الروم اكرموا البعقوبية واغزهم لانه كان يعقوبيا وكان يحل الى ديسقورس
كل سنة ما احتاج اليه اهل من القمح والزيت وهرب ساويرس من كرسى الاسكندرية الى
وادي هيب ورجع طيماتاوس من مدينته فاقام بطركا سنين ومات فاقام بعده بطرك فقام
ثما في سنين وسبعة اشهر وستة ايام ومات في رابع هاتور فاقام بعده بطرك فقام ثمان
سنين ومات في العشرين من ثوب وفي ايامه احرق الملعب الذي بناه بطليموس واقيم بوجنا
في بطركية الاسكندرية وكان يعقوبيا فقامت سنين ومات في رابع بشنس فخلع اكرسي
بعده سنة ثم اقيم بوجنا الجديس فاقام احدى وعشرين سنة ومات في سابع عشر من بشنس
فاقام بعده ديسقورس الجديس فقامت سنين وخمسة اشهر ومات في سابع عشر من رجب
ايلى بطرك القدس الى نسطاس ملك الروم بان يرجع عن مقالته البعقوبية الى مقاله الملكيه
وبعث اليه جماعة من الرهبان يهديه سنينه فقبل هديته واجاز الرهبان بجواز جليله وجموله
ما لا جزيل العارة الكايس والديارات والصدقات فتوجه ساويرس الى نسطاس وعرضه ان الحق
هو اعتقاد البعقوبية فامر ان يكتب الى جميع مملكته يقول قول ديسقورس وترك الجمع
الخلقدوني فبعث اليه بطرك انطاكية بان هذا الذي فعلته غير واجب وان الجمع الخلقدوني هو الحق
فغضب الملك ونفا واقام بدله فامر ايليا بطرك القدس بجمع الرهبان ودوسا الديارات فاجتمع
له منهم عشرة الاف نفس واحرموا النسطاس الملك ومن يقول بقوله فامر نسطاس في ايليا
الى مدينته اليه فاجمع بطركه الملكيه واساقفتهم واحرموا الملك نسطاس ومن يقول بقوله في ايام
نسطاس اوس الملك الزمر الحنفا اهل حران وهم الصاييه بالتصنيف كثير منهم وقتل اكثرهم على
امتناعهم من دين النصارينه ودد جميع من نفا نسطاس من الملكيه فانه كان ملكا واقام طيماتاوس
في بطركية الاسكندرية وكان يعقوبيا فقامت ثلاث سنين وتوفي واقام بدله انولينار يوس وكان

ملكاً آخر في رجوع المضار باجمعهم الى ارض الملكية وبذلك جعل في ذلك والزم مضاري مصر
بمقوله الامانة المحررة فوافقه ووافقه رهبان ديارات بومستار بوادي هيب هذا
ويعتوب البردعي يور في كل موضع ويثبت اصحابه على الامانة التي زعم انها مستقيمة واسر
الملك جميع الاساقفة ليعمل الميلا في خامس عشرين كانون الاول ويعمل العطاس لست خلوا
من كانون الثاني وكان كثير منهم ليعمل الميلا والعطاس في يوم واحد وهو سادس كانون الثاني
وعلى هذا الرأي الارمن الى يومنا وفي هذه الايام ظهر يوحنا النحوي بالاسكندرية وزعم ان حبه
المسيح نزل من السما وأنه لطيف روحاني لا يقبل الا لامر الاعند مفارقة الخطية والمسيح لم يبارك
خطية فلذلك لم يصب حقيقة ولم يتألم ولم يميت واما ذلك كله خيال فامر الملك البطرك
طيموثاوس ان يرجع الى مذهب الملكية فلم يفعل فامر بقتله ثم شفع فيه ونفي واقترب بولس وكان
ملكاً فاما سستين فلم يرضه الدياقبة وقيل انهم قتلوه وصبروا عوضه بطركا ديون وكان
وكان ملكاً فاما خمس سنين في شت من القبط وارادوا قتله فهرب واقام في هرويه خمس
سنين واما قتيلا ملك الروم بوسطيانوس ان البيجقوبية قد غلبوا على الاسكندرية ومصر
والفرو لا يقبلوا بطركه فبعث انولينار بوس احد قواده وضم اليه عسكر كبير الى الاسكندرية
فلما قدما ودخل الكنيسة نزع عنه ثيابه الجدد ولبس ثياب البطركه و قدس فصر ذلك الجمع
برحمه فانصرف وجمع عسكره واظهروا قذاته كاب الملك ليقراء على الناس وضرب بالحرس
في الاسكندرية يوم الاحد فاجتمع الناس الى الكنيسة حتى لم يبق احد فطاع المبر وقالب
ياها الاسكندرية ان توكس مقالة البيجقوبية والاخاف ان يرسل الملك فيقتلوه لسيح
امواكرو حرمهم برحمه فاشاد الى الجند فوضعوا السيف فيهم فقتل من الناس مالا يحصى
عدده حتى خاض الجند في الرما وقيل ان الذي قتل يومئذ ما يتا الف انسان و فر منهم خلق الى الديارات
بوادي هيب واحذر الملكية كما ليس الدياقبة ومن يومئذ صار كرسي البيجقوبية في دير بومستار بوادي
هيب وفي ايامه نادت السامرة على ارض فلسطين وهدموا الكنائس المضاروا واهرقوا ما فيها
وقتلوا جماعة من المضار فبعث الملك جليلاً قتلوا من السامرة خلقاً كثيراً ووضع من خراج فلسطين
جملة وجردين الكنائس وانما ما رستان ببيت المقدس للمرضى ودسع في بنا كنيسة بيت لحم
وبناديرا بطور سينا وعمل عليه حصناً حوله عدو قلاي تربت فيها حرسا لحفظ الرهبان وفي
ايامه كان الجمع الخامس من مجامع المضار واسببه ان اركان اسقف مدينه مسح قال
بقنايح الارواح وقال كل من اسقف انقرة واسقف المصيصة واسقف المراهبان جسد
المسيح حيال لا حيتي فملوا الى القسطنطينية وجمع بينهم وبين بطركها وطرس وناظرهم
واوقع عليهم الحرم فامر الملك ان يجمع لهم مجمع وكنت باحضار البطركه والاساقفة فاجتمع
مايه واربعون اسقف واهرموا الاساقفة ومن يقول بقولهم وكان بين الجمع الرابع والخمسون

ويعتوب البردعي يور في كل موضع ويثبت اصحابه على الامانة التي زعم انها مستقيمة واسر
الملك جميع الاساقفة ليعمل الميلا في خامس عشرين كانون الاول ويعمل العطاس لست خلوا
من كانون الثاني وكان كثير منهم ليعمل الميلا والعطاس في يوم واحد وهو سادس كانون الثاني
وعلى هذا الرأي الارمن الى يومنا وفي هذه الايام ظهر يوحنا النحوي بالاسكندرية وزعم ان حبه
المسيح نزل من السما وأنه لطيف روحاني لا يقبل الا لامر الاعند مفارقة الخطية والمسيح لم يبارك
خطية فلذلك لم يصب حقيقة ولم يتألم ولم يميت واما ذلك كله خيال فامر الملك البطرك
طيموثاوس ان يرجع الى مذهب الملكية فلم يفعل فامر بقتله ثم شفع فيه ونفي واقترب بولس وكان
ملكاً فاما سستين فلم يرضه الدياقبة وقيل انهم قتلوه وصبروا عوضه بطركا ديون وكان
وكان ملكاً فاما خمس سنين في شت من القبط وارادوا قتله فهرب واقام في هرويه خمس
سنين واما قتيلا ملك الروم بوسطيانوس ان البيجقوبية قد غلبوا على الاسكندرية ومصر
والفرو لا يقبلوا بطركه فبعث انولينار بوس احد قواده وضم اليه عسكر كبير الى الاسكندرية
فلما قدما ودخل الكنيسة نزع عنه ثيابه الجدد ولبس ثياب البطركه و قدس فصر ذلك الجمع
برحمه فانصرف وجمع عسكره واظهروا قذاته كاب الملك ليقراء على الناس وضرب بالحرس
في الاسكندرية يوم الاحد فاجتمع الناس الى الكنيسة حتى لم يبق احد فطاع المبر وقالب
ياها الاسكندرية ان توكس مقالة البيجقوبية والاخاف ان يرسل الملك فيقتلوه لسيح
امواكرو حرمهم برحمه فاشاد الى الجند فوضعوا السيف فيهم فقتل من الناس مالا يحصى
عدده حتى خاض الجند في الرما وقيل ان الذي قتل يومئذ ما يتا الف انسان و فر منهم خلق الى الديارات
بوادي هيب واحذر الملكية كما ليس الدياقبة ومن يومئذ صار كرسي البيجقوبية في دير بومستار بوادي
هيب وفي ايامه نادت السامرة على ارض فلسطين وهدموا الكنائس المضاروا واهرقوا ما فيها
وقتلوا جماعة من المضار فبعث الملك جليلاً قتلوا من السامرة خلقاً كثيراً ووضع من خراج فلسطين
جملة وجردين الكنائس وانما ما رستان ببيت المقدس للمرضى ودسع في بنا كنيسة بيت لحم
وبناديرا بطور سينا وعمل عليه حصناً حوله عدو قلاي تربت فيها حرسا لحفظ الرهبان وفي
ايامه كان الجمع الخامس من مجامع المضار واسببه ان اركان اسقف مدينه مسح قال
بقنايح الارواح وقال كل من اسقف انقرة واسقف المصيصة واسقف المراهبان جسد
المسيح حيال لا حيتي فملوا الى القسطنطينية وجمع بينهم وبين بطركها وطرس وناظرهم
واوقع عليهم الحرم فامر الملك ان يجمع لهم مجمع وكنت باحضار البطركه والاساقفة فاجتمع
مايه واربعون اسقف واهرموا الاساقفة ومن يقول بقولهم وكان بين الجمع الرابع والخمسون

وهذا هو
ومصر فخر بواكس القس
والسطين وعامة بلاد الشام

المجزيه والحادهم منه لعمرو ما كان في ذلك من الحوادث والاهلنا اعلم ان ارض مصر لما دخلها
المسلمون كانت باجمعها مشحونه بالنصارى وهم على قسمين متباينين في اجناسهم وعقائدهم
احدهما اهل الدولة وكهنة روم من جنس صاحب القسطنطينيه ملك الروم ورايهم وديانتهم
باجمعهم ديانه الملكيه وكانت عددهم تزايد على ايام الف رومي والقسم الاخر عامه اهل مصر
باسرها ويقال لهم القبط والنصارى بغير تمييز منهم القبطى من الحبشى من النوبى
من الاسرايلى الاصل من غيرهم وكهنة يافقه منهم كتاب الملكة ومنهم التجار والبايعه ومنهم الاساقفه
والقسوس ونحوهم ومنهم اهل الفلاحة والزرع ومنهم اهل الحرفه والمهنه وبينهم وبين الملكيه
اهل الدولة من العداوه ما يمنع من اجتماعهم ويوجب قتل بعضهم بعضا وبلغ عددهم عشرات الاف
كثيره جدا فافهم في الحقيقه اهل ارض مصر اعلها واستغلاما لما قدمه من العاصى يحيى بن المسلمين
معه الى مصر فالتهم الروم حايه للملكه ورد فاعلمهم عن بلادهم فقامت مصر المسلمون وغلبهم على
الحصن كما تقدم ذكره فطلب القبط من عمر والمصالحه على الجزية فصالحهم عليها واقدمهم على ما يدهم
من الاراضى وغيرها وصاروا معه عونا للمسلمين على الروم حتى هزمهم الله تعالى واخرهم من ارض
مصر وكتب عمر وليبيا مين بطرك البعاقبه امانا في سنة عشرين من الهجرة فسر ذلك وقدم
على عمر وجلس على كرسي بطركيته بعد ما غاب عنه ثلاث عشر سنه منها في مملكه فارس لمصر
لمصر عشر سنين وباقيتها بعد قدومه وقل الى مصر فغلبت البعاقبه على كامل مصر ودارها
كلها وانفردوا بها دون الملكيه ونذكر على الاحبار من النصارى ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لما فتح مدينه القدس كتب للنصارى امانا على انفسهم واولادهم ونسائهم واموالهم
وجميع كل ما فيهم لا يهدم ولا تسكن وانه جلس وسط صخر كرسى القيامه فلما حان وقت الصلاه
خرج وصلى خارج الكنيسه على الدرجة التى على بابها بمفرده ثم جلس وقال للبطرك لو صليت داخل
الكنيسه لاخذها المسلمون من بعدى وقالوا انها صلي عمر وكتب كتابا يتضمن انه لا يصل احد
من المسلمين على الدرجة الا واحد واحد ولا يجمع المسلمون بها للصلاه فيها ولا يؤذون اهلها
وانه اشار عليه البطرك باخذ موضع الصخره مسجدا وكان فوقها تراب كثير فتناول عمر
رضي الله عنه من التراب في توبه فبنا دار المسلمون لرفعها حتى لم يبق من مدينه سوى وعمر المسجود الاقصى
امام الصخره فلما كانت ايام عبد الملك بن مروان ادخل الصخره في حرم الاقضاء ذلك سنة
خمس وستين من الهجرة ثم ان عمر رضي الله عنه اتي بيت لحم وصلى في كنيسه عند الحنيه التى
ولديها المسيح وكتب سجلا يابى النصارى ان لا يصل في هذا الموضع احد من المسلمين الا رجل بعد
رجل ولا يجمعوا فيه للصلاه ولا يؤذون اهلها ولما مات البطرك بعيا مين في سنة ستين
وثلاثين من الهجرة بالاسكندريه في اماره عمر والثانيه قدم البعاقبه بعد امانا فاقام سبع
عشره سنه ومات سنة ست وخمسين وهو الذى بنى كنيسه مرقس الاسكندريه فلم يزل

المجزيه والحادهم منه لعمرو ما كان في ذلك من الحوادث والاهلنا اعلم ان ارض مصر لما دخلها
المسلمون كانت باجمعها مشحونه بالنصارى وهم على قسمين متباينين في اجناسهم وعقائدهم
احدهما اهل الدولة وكهنة روم من جنس صاحب القسطنطينيه ملك الروم ورايهم وديانتهم
باجمعهم ديانه الملكيه وكانت عددهم تزايد على ايام الف رومي والقسم الاخر عامه اهل مصر
باسرها ويقال لهم القبط والنصارى بغير تمييز منهم القبطى من الحبشى من النوبى
من الاسرايلى الاصل من غيرهم وكهنة يافقه منهم كتاب الملكة ومنهم التجار والبايعه ومنهم الاساقفه
والقسوس ونحوهم ومنهم اهل الفلاحة والزرع ومنهم اهل الحرفه والمهنه وبينهم وبين الملكيه
اهل الدولة من العداوه ما يمنع من اجتماعهم ويوجب قتل بعضهم بعضا وبلغ عددهم عشرات الاف
كثيره جدا فافهم في الحقيقه اهل ارض مصر اعلها واستغلاما لما قدمه من العاصى يحيى بن المسلمين
معه الى مصر فالتهم الروم حايه للملكه ورد فاعلمهم عن بلادهم فقامت مصر المسلمون وغلبهم على
الحصن كما تقدم ذكره فطلب القبط من عمر والمصالحه على الجزية فصالحهم عليها واقدمهم على ما يدهم
من الاراضى وغيرها وصاروا معه عونا للمسلمين على الروم حتى هزمهم الله تعالى واخرهم من ارض
مصر وكتب عمر وليبيا مين بطرك البعاقبه امانا في سنة عشرين من الهجرة فسر ذلك وقدم
على عمر وجلس على كرسي بطركيته بعد ما غاب عنه ثلاث عشر سنه منها في مملكه فارس لمصر
لمصر عشر سنين وباقيتها بعد قدومه وقل الى مصر فغلبت البعاقبه على كامل مصر ودارها
كلها وانفردوا بها دون الملكيه ونذكر على الاحبار من النصارى ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لما فتح مدينه القدس كتب للنصارى امانا على انفسهم واولادهم ونسائهم واموالهم
وجميع كل ما فيهم لا يهدم ولا تسكن وانه جلس وسط صخر كرسى القيامه فلما حان وقت الصلاه
خرج وصلى خارج الكنيسه على الدرجة التى على بابها بمفرده ثم جلس وقال للبطرك لو صليت داخل
الكنيسه لاخذها المسلمون من بعدى وقالوا انها صلي عمر وكتب كتابا يتضمن انه لا يصل احد
من المسلمين على الدرجة الا واحد واحد ولا يجمع المسلمون بها للصلاه فيها ولا يؤذون اهلها
وانه اشار عليه البطرك باخذ موضع الصخره مسجدا وكان فوقها تراب كثير فتناول عمر
رضي الله عنه من التراب في توبه فبنا دار المسلمون لرفعها حتى لم يبق من مدينه سوى وعمر المسجود الاقصى
امام الصخره فلما كانت ايام عبد الملك بن مروان ادخل الصخره في حرم الاقضاء ذلك سنة
خمس وستين من الهجرة ثم ان عمر رضي الله عنه اتي بيت لحم وصلى في كنيسه عند الحنيه التى
ولديها المسيح وكتب سجلا يابى النصارى ان لا يصل في هذا الموضع احد من المسلمين الا رجل بعد
رجل ولا يجمعوا فيه للصلاه ولا يؤذون اهلها ولما مات البطرك بعيا مين في سنة ستين
وثلاثين من الهجرة بالاسكندريه في اماره عمر والثانيه قدم البعاقبه بعد امانا فاقام سبع
عشره سنه ومات سنة ست وخمسين وهو الذى بنى كنيسه مرقس الاسكندريه فلم يزل

فاستقر في مصر سنة ثمان مائة فمصر في ذلك الوقت من بلاد مصر
 ما حصل من غلبته فقلته ببلاد مصر من ان دخل مصر من بلاد مصر
 فاستقر من النساء المصريات في بعض الدار من مصر وادار ما حصل من غلبته
 ووقفه عما كان في وقت قد من مصر من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 في الجزيرة في بلاد مصر عليه وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 راسه فقام في الجوارب المصريات في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 قتل من مصر فخرج عنهم وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 في سنة سبع ومائة هـ ومصر من مصر وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 اليم فخرج من مصر في سنة ثمان مائة وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 في مصر من عمر من الخطباء وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 المدح على جميع كائس مصر وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 فقصوا اليهم من اساقفة اليعاقبة وقصوا اليهم من اساقفة اليعاقبة وقصوا اليهم من اساقفة اليعاقبة
 قدموا اليه في سنة ثمان مائة وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 ايامه خرج القبط بناحية سخا واخرجوا الحال في سنة ثمان مائة وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 اليهم يزيد بن حاتم بن قبيصة امير مصر عسكريا فقام القبط ليلاد قتله احد من المسلمين
 وهزموا اليه فاستقر البلاء على النصارى واحباوا الى اكل الخبز وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 بمصر فخرجت كنيسة مريم الحما وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 فبذل النصارى المسلمين بن علي امير مصر في تركها خمسين الف دينار في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 بن عيسى اذ ظهر في بناها فبذل كل المصنوع في القبط بن سعد وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 واحباوا بن بنها من عمارة البلاد فبذل كل المصنوع في القبط بن سعد وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 والنا من القبط في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 وفي ايامه خرج القبط بن قبيصة امير مصر في تركها خمسين الف دينار في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 وقدر بعد اليعاقبة مرقس المجدد فادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 القبط بن الحسين والمامون فاستقر القبط في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 وخرقت ديارا من بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 بعض بطون القبط في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 عوفية كتب له من كائس القبط في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 في مصر من القبط في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته
 الحمد عشر ومائة فقام عشر من القبط في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته في بلاد مصر وادار ما حصل من غلبته

الى ان هدمت في سلطنة الملك العادل ابي بكر بن ايوب وكان في ايامه العلامة ثلاث سنين
وكان لهم بالضعف فاقم بعده ابيك وكان يعقوبيا فاقم سنين واحد عشر شهرا
ومات تقدم اليها ثمة بعد سيمون السرياني فاقم سبع سنين ونصف ومات وفي ايامه
قدم رسول اهل الهند في طلب اسقف بعمه فاستغ من ذلك حتى ناداه السلطان
فاقامه غيرم وخلا بعد موته كرمي الاسكندر ربه ثلاث سنين بغير بطرك ثم قدم اليها ثمة في
سنة احدى وثلاثين الاسكندر روس فاقم اربع وعشرين سنة ونصف وقيل خمس وعشرين
سنة ومات سنة ست ومائة ومات به شدايد صوور فيها مرتين اخذ منه فيها سنة الالف
دينار وفي ايامه امر عبد العزيز بن مردان امير مصر باحصاء الرهبان فاحصوا واخذ منهم الجزية
عن كل راهب دينار وهي اول جزية اخذت من الرهبان ولما ولي مصر عبد الله بن عبد الملك بن مردان
استد على النصارى واقضى به قرة بن شريك ايضا في ولايته على مصر وانزل بالنصارى اشدايد لم
يبنوا قبلها بمثلها وكان عبد الله بن الحجاب متولى الخراج قد زاد على القبط فيراطاني كل دينار
فاستفز عامة الخوف الشرقي من القبط فحاربهم المسلمون وقتلوا منهم عددا وافر في سنة سبع
ومائة واشتد ايضا اسامه بن زيد التتوخي متولى الخراج على النصارى وادق قبحهم واخذ اموالهم
وسم ايدي الرهبان بحلقه حديد فيها اسم الراهب واسم دير وتارخه وكان من وجده
لغير رسم قطع بين وكبت الى الاعمال باذن من وجد من النصارى وليس معه من شهور ان يؤخذ منه
عشره دنانير ثم كسر اليارات وقبض على رهبان لغزوهم فضايق بعضهم وضرب
بافسهم حتى ماتوا تحت الضرب ثم هدمت الكنائس وكسرت الصلبان ومحيت التماثيل وكسرت
الاصنام باجمعها وكانت كثيرة في سنة اربع ومائة والخليفة يومئذ بنويد بن عبد الملك فلما قام
هشام بن عبد الملك في الخلافة كبت الى مصر بان يجرى النصارى على عوايدهم وما يابدهم من العهد
فلما قدم حنظلة بن صفوان امير مصر في ولايته الثانية فاستد على النصارى واداد في الخراج
واحصى الناس والبايع وجعل على كل نصراني وسما صورة اسد وثقبهم لمزجده لغزوهم وسم قطع بين
ثم اقام اليها ثمة بعد موت الاسكندر روس بطركا اسمه قليسما فاقم خمسة عشر شهرا ومات
فقدموا بعد ناد روس في سنة تسع ومائة ومات بعد احدى عشر سنة وفي ايامه احدثت
كنيسة يوما خط الحما ظهرو مدينة مصر في سنة سبع عشر ومائة فقام جماعة من المسلمين
على الوليد بن رفاعه امير مصر لبيدها وفي سنة عشر ومائة قدم اليها ثمة بمخايل بطركا فاقام
ثلاثا وعشرين سنة ومات وفي ايامه استفض قبط الصعيد وحاربوا الحال في سنة احدى وعشرين
لخو دبو وقتل كثير منهم فخرج كحش سيمود وحارب قتل في الحرب وقتل معه قبط كثير
في سنة اثنين وثلاثين ثم خالفت القبط برشيد فبعث اليهم مروان بن محمد لما قدم مصر وهزمهم
وقبض عبد الملك بن موسى بن نصير امير مصر على بطرك مخايل واعتقله والزمه بمال دينار

الكتاب النصارى وسببه انه منعه من التسرى فخلا الكرسى بعد سنة اشهر واشهر فيلادوس
في سنة تسع وستين فاقار بعدا وعشرين سنة ومات وكان متروفا وفي ايامه اخذت الملكية
كنيسة السيد المعروفه بكنيسة المطرك تسلمها منهم بطرك الملكية ارسانيوس في ايام العزيز
بالله نزار بن المعز وفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثيه قدم اليها بصرى بطركا فاقار ثمان
سنة منها في البلا مع الحاكم ابي علي منصور بن العزيز بالله تسع سنين اعتقله فيها لانه اشهر وامره
فالقي للسباع هو وسوس سنة التوفى فلم يضره فيما زعم النصارى ولما مات خلا الكرسى بعد اربعة
وسبعين يوما وفي بطركيته نزل بالنصارى شديدا لم يعبدوا مثلها وذلك ان كثير منهم كان
قد تمكن في اعمال الدولة حتى صاروا كالوزراء ونماطوا لانتفاع احوالهم وكثرة اموالهم فاشتد باسهم
وتزايد ضررهم ونكاياتهم للمسلمين فاغضب الحاكم بامر الله ذلك وكان لا يحل له ان يفتد نفسه اذ غضب
فقبض على عيسى بن بطريرك النصارى في هواداك في رتبته قضاهي رتب الوزاره وضرب عنقه
ثم قبض على نضر بن ابراهيم النصارى كاتب الاستاذ برحون وضرب عنقه ونشده على النصارى والزمهم
بليس الثياب الغيار وشد الزناد في اوساطهم ومنعهم من عمل الشعائر وعيد الصليب والنظا هربا
كانت عادةهم فعلمه في اعيادهم من الاجتماع والاهو وقبض على جميع ما هو حلال على الكنايس والديارات
وادخله في الديوان وكتب الى اعماله كلها بذلك واحرق عن صلبان كثيره ومنع النصارى من شر العبيد
والامم وهدم الكنايس التي مخطه راسده ظاهر مدينه مصر اخرج كنايس المقتل خارج القاهرة
واباح ما بين الناس فانتبهوا منها ما حل وحده وهدم دير القصر وانهب الغايه ما فيه ومنع النصارى
من عمل النظاس على شاطئ النيل بمصر وابطل ما كان يعمل فيه من الاجتماع للهو والزم رجال النصارى
بتعليق الصلبان الخشب التي زنه كل صليب منها خمسة اوطال في اعناقهم ومنعهم من ركوب الخيل
وجعل لهم ان يركبوا البغال والحمير بسروج ولحم غير محلاه بالذهب والنفضه لئلا يكون من جلود سود
وضرب بالجرس في القاهرة ومصر ان لا يركب احد من المكاريه ذميا ولا يحمل نوبى مسلم احد من اهل الله
وان يكون شاد النصارى وعامهم شديدا السواد وركب سرورهم من خنب الجميزه ان يعاقب اليهود
اعناقهم خشيا مدور اذنه الخشب منها خمسة اوطال وهي طاهره فوق شياهم واخذ في هدم الكنايس
كلها واباح ما فيها وهو يحبس عليها للناس نيبا واقطاعا فهدمت باسرها ونهب جميع امتعتها واقطعت
اجناسها ونهى في مواضعها المساجد واذن الصلاة في كنيسة سنوده بمصر واخطب بكنيسة المعلقة
في قصر الشيخ والناس من دفع النقص بطلب كنايس اعمال مصر ودياراتها فلم ترد قصه منها
الا وقد وقع عليها باطية رافعا لما سال فاخذوا اتمعه الكنايس والديارات وباعوا باسواق مصر
ما وجدوا بها من اواني النفضه والذهب وغير ذلك وتصرفوا في اجناسها ووجد بكنيسة سنوده
ما لا حيل ووجد في المعلقة من المصاع وشباب الرباج امور كبير الى الغايه وكتب الى ولاة الاعمال
بتمكين المسلمين من هدم الكنايس والديارات فعم الهدم فيها من سنة ثلاث واربعه حتى ذكرن

بوتوبه في ذلك ان الذي هدمه الى اخر سنة خمس واربعه بمصر والشام واعمالها من الهياكل التي بناها
الروم بنيف وبنون الف بعيه ومنع ما فيها من آلات الذهب والنفضه وقبض على اوقافها وكانت
اوقافا جليله على مبان عجيبه والزم النصارى ان يكون الصلبان في اعناقهم اذ دخلوا الحمام والزمهم
اليهود ان يكون في اعناقهم الاجراس اذ دخلوا الحمام ثم الزم اليهود والنصارى اخرجهم كلهم من ارض
مصر الى بلاد الروم فاجتمعوا باسرها تحت القصر من القاهرة واستغاثوا اولاد والعقود
المؤمنين حتى اغفوا من النفي وفي هذه الحوادث اسلم كثير من النصارى في سنة سبع واربعه
ونب بعض الكنايس على ملكهم فسطورس فقتله وسلك موصدا وكتب الى ماسيل ملك قسطنطينيه
بطاعته فاقره ثم قتل بعد سنة فصار الملك ماسيل المهر في شوال سنة ثمان واربعه واستولى
على مملكه البلطوقا قار في قلاعه على من الروم وعاد الى قسطنطينيه فاخطط الروم بالبلطوقا
ونكحو امنهم وصاروا ايدا واحدا بعد سنة العداوه وقدم اليها بصرى بطركا بالاسكندريه
في سنة احدى وعشرين واربعه في يوم الاحد ثالث عشر من برمات فاقار خمس عشرة سنة
ونصف ومات في طوبه وكان بحال الحال واحدا الشوطوبينه فخلا الكرسى بعد سنة وخمس اشهر
ثم قدم اليها بصرى بطركا في سنة سبع وثلاثين واربعه فاقار ثلاثين سنة ومات
بالمعلقة من مصر هو الذي جعل كنيسة بومرودة بمصر وكنيسة السيد بحاره الروم من القاهرة
بطركيه فلم يبق بعد بطرك اثنى عشر سنين يوما ثم اقام اليها بصرى كيرلس فاقار اربع عشرة
سنة ولانه اشهر ونصفه ومات بكنيسة المحار من جزيرة مصر المعروفه بالمراصنه في
سابع يبيع الاخر سنة خمس وثلاثين واربعه وعمل يده للبطركه من دجاج اذوق وولاده
ديجاج احمد بن قيس وذهب وقطع الشوطوبينه فلم يولد بعد بطركيه من مائه واربعه
وبعشرين يوما ثم اقيم بمسجد الجبل في سنة اثنى عشر وثلاثين واربعه فاقار تسع سنين
وثلاثين اشهر ومات في المعلقة بمصر وكان المستنصر بالله لما نقص بل مصر بعث الى بلاد الحبشه
لجديع سنيه فلقاه ملكها بوساله من حبس قدومه تعرفه فقص النيل وصور اهل مصر
ذلك فامر بفتح مصر بحوى منه الى ارض مصر ففتح واد النيل في ليلة واحد بالمداد و
واستمرت الزيادة حتى رويته البلاد وزعت ثم عاد المطرك لخلق عليه المهر فاحمل اليه
وفي سنة اثنى عشر وتسعين واربعه هدم النصارى منار بطركا بصرى هو حمله على الكنايس
وعاد الى مصر ثم مضى الى حمير بوقار فهدم فيه ثم جالى مصر فهدم المعلقة فاقار خمس عشرة سنة
سبعه واربعين يوما ومات فخلت مصر من بطرك اليها بصرى بنيف وبنون
خوشه لاهم عظيمه بمصر هدم منها كنيسة المحار وباروديه وهدم الافضل واهم بطركيه
ببومرودة فانها كانت في لبتانه وفي ايامه اطلق عايد كثيره بالنصارى فهدم كثيره ثم ذكر النصارى
فجاءوا الى الكنايس والديارات فهدموا منها كثيره من كنيسته سر قور وبنى في سنة خمس وعشرين

وخمسين مائة بالمعلقة وكل الاسكندرية و قدس الاديرة بوادي هيب واقام اربع عشرة سنة
ومات خلا بعد كرسى العاقبة ثلاثة اشهر ثم قدم اليها بركة من القديس الراهب
بلايه د مشري بطركا بكنيسة المعلقة بمصر وكل في الاسكندرية فاقام تسعة اشهر
ومات يوم الجمعة رابع شوال سنة احدى واربعين وخمسين فلم يزل بعد بطرك من
وسبعين يوما ثم اقيم يونس في الفتوح بطركا بالمعلقة وكل بالاسكندرية فاقام تسعة عشر
سنة و مات في سابع عشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وخمسين وخمسين خلا كرسى بعد
ثلاثة واربعين يوما و قد مر قس بن زرعه الحكا بالي الفرج بطرك البعاقبة بمصر وكل بالاسكندرية
فاقام اثنين وعشرين سنة وستة اشهر وخمسة عشر يوما و مات في ايامه استقل
بن قنبر و جماعه من القنبر الى راي الملكية ثم عاد الى البعاقبة فعمل ثم عاد الى الملكية
ورجع فلم يقبل وكان هذا المطرك له هم وسوءه وفي ايامه كان حريق شاور الوزير بمصر
ثامن عشر هتور فاحترقت كنيسة بوسرقون وخلا بعد كرسى المطرك سبعة وعشرين
يوما ثم قدم اليها بركة يونس بن ابي غالب بطركا في يوم الاحد عاشور ذي الحجة سنة اربع وثمانين
وخمسين مائة وكل بالاسكندرية فاقام ستا وعشرين سنة واحد عشر شهرا وثلاثة عشر يوما
ومات يوم الخميس رابع عشر شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وستين مائة بالمعلقة بمصر ودفن
بالجبل وكان في ابتدا امره تاجوا يتردد الى اليمن في الحج حتى كثر ماله وكان معه هالة لادلاء
لخواب فافترق في نحو الحج وذهب ماله وجا بنفسه الى القاهرة وكان قد ايسر
اولاد اخبايه من ماله فلما علمهم ان ماله قد سلم فانه كان قد عمل في بقاير خبث مستمر
في التركيب فضا له ماله على ما مات مرتضى بن زرعه سعي يونس هذا لنفسه الى باسرق قال
له اولاد الخبايا خراشت المطركه وكن يردك فوافقهم واقترع بطركا فشق ذلك على اباسو
وهو بعد صحبه طوله وكان معه لما استقر في المطرك سبعة عشر الف دينار ومصره افترقا
على القنبر واطل ارباعه ومنع الشوطوبينه ولم ياكل لاحد من المضار اجزا ولا قبل لاحد
على ما مات ابو الفرج فاشترى خلافة بن الميعاط كانت الجبل مع السلطان الملك الناصر
ابن كبرياوي في ولاية النفس داود بن يوسف بن لعلق القنبري فانه كان خصم صا به
فاجا جوتت نفقة من جيران يعلم الملك الكامل محمد بن السلطان فشق ذلك على النصارا
وقام منهم الا سجد من موهبة كانت دار الفناج بمصر معه جماعة توجهوا اسرا ومعهم الشمع
فانقذت الجبل حينئذ سكان الملك الكامل واستغاثوا به ووقدوا في النفس قالوا لا
نصاح وفي يومئذ انما لا تقدم الا بانفاق الجبل عليه فبعث الملك الكامل بطبيب هو المرحوم
وكان النفس قد ركب بطنه ومعه الاساقفة وعالم كبير من المضار ليقدموه بالمعلقة بمصر
وذلك يوم الاحد فركب الملك الكامل بسير كبير من القنبر الى ابيه جاوره زاده من القنبر

حبس سكره وادققت ولاية النفس فبعث السلطان في طلب الاساقفة ليحقق الامر منهم
فوافقهم الرسل مع النفس في الطريق فاجدوهم ودخل النفس الى كنيسة بوجرج التي بالحراوط ملك
بطركيته واقامت مصر بغير بطرك لتسع عشر سنة ومائة وستين يوما ثم قدم هذا النفس
بطركا في يوم الاحد تاسع عشرين شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وستين مائة فاقام سبعين
ولتسع اشهر وعشرين ايام و مات يوم الثلاثاء سابع عشر شهر رمضان سنة اربعين وستين مائة
ودفن بد الشرح بالجيزة وكان عالما بدينه محبا للراية واخذ الشرطوبينه في بطركيته وكانت
الديارات بارض مصر قد خلت من الاساقفة فقدم جماعة ساقفة كثير مال كبير احده منهم
وقاسا شدايد ورافعه الراهب عماد الموشار ووكال عليه وعلى اقراره والزامه وساعد
الراهب السني بن القبان واشاع مثالبه وقال لا يصح له كهنوتيه لانه تقدم بالرشوة
واخذ الشرطوبينه وجمع عليه طائفة كبيرة وعقد مجلسا عند صاحب معين الدين حسن بن شيخ
الشيخوخ في ايام الملك الصالح نجم الدين ايوب والتمس على البطرك فوادع فقام الكتاب النصارا
في امره مع الصاحب بماله كله الى السلطان حتى استقر على بطركيته وخلا كرسى البطرك بعد
سبع سنين وستة اشهر وستة وعشرين يوما ثم قدم اليها بركة اناسيوس بن النفس
ابن الحكار من كليل بالمعلقة في يوم الاحد رابع شهر رجب سنة ثمان واربعين وستين مائة وكل
بالاسكندرية فاقام احدى عشرة سنة وخمسة وخمسين يوما و مات يوم الاحد ثالث
الحرم سنة ثمان وستين مائة فخلت مصر من المطركية خمسة وثمانين يوما وفي ايامه اخذ الوزير
الاسعد شرف الدين هبة الله بن صاعد القاري النصارا من النصارا مضاعفة وفي ايامه ثارت
عوامد دمشق وخربت كنيسة مريم بدمشق بعد اخراتها وبنيت ما فيها وقيل جماعة من النصارا
بدمشق ونزب دورهم وخرابها في سنة ثمان وخمسين بعد وقعة عين جالوت وهزيمه المغول
فلما دخل السلطان الملك المنصور قنطرة الى دمشق قرر على النصارا اربعة مائة الف وخمسين الف
درهم جمعوها من بينهم وعلوها اليه لسفارة الاسير فارس الدين اقطاعي المستعرب اناك
العسكر وفي سنة ثمان وستين مائة كانت واقعة المضار **ومن خبرها ان الامير**
سنجر السجاعي كانت حرمة واقعة في ايام الملك المنصور قلاوون وكان النصارا يركبون
الحجير بن زناير في اوساطهم ولا يحسروا نظرا في ان يحدث مسلما وهوراكب واذا مضى فتمه
ولا يكدر احد منهم بالناس نوبا مضطربا فلما مات المنصور واستلم من بعده ابنه الملك
الاضرف خليل حذر الكتاب المضار اعاد الامير الظاهرية وقولوا نفوسهم على المسلمين
وتروا في ملايتهم وحياتهم وكان منهم كاتب عند خاصكي يعرف بعين الغزال يصدق يوما
في طريق مصر ستمسا رستونه مخدومة فزول السمسار عن وابسته وقيل رجل الكاتب فاجده
في بيته وميتة على حال قد تاجر عليه من من غلة الامر وهو يتوكله ويعتد فلا يزل

ذلك عليه الاعطاه وامر علامه فنزل وكنت السمسار ومضى به والناس حجتهم عليه حتى صار
الى صليبه جامع احدى طولون ومعه عالم كبير وما منهم الا من سبيله ان يحل السمسار وهو
ممنوع عليهم فتمكنا من اعليه والقوه عن حماره واطلقوا السمسار وكان قد قرب من بيت اساده
وبعث علامه لبيده بمن فيه فاته بطايفه من غلمان الامير واوجابته لخصوه من الناس
ومرعو في القبط عليهم ليعتكوهم فصاحوا عليهم ما حل ومروا مسرعين حتى وقفوا تحت القلعه
واستغاثوا بامر السلاطون فادرس كل كشف الخبر تعرفوه ما كان من استظاله الكاتب
النضاري على السمسار وما جرى لهم فطلب عين الغزال وصاح به كيف تسلط غلمانك على
المسلمين لاجل نضاري فاعذروا به وانفت في الحزمه ولا علم له بشي من هذا فبعث السلطان
طلب جميع من في اصطبل عين الغزال ورسم للعامه باحضار النضاري اليه وطلب الامير بدير
بيدر النايب والامير سخر الشجاع وتقدم اليهما باحضار جميع النضاري بين يديه ليعتقلهم
والا به حتى استقر الحال على ان ينادى في القاهره ومصر الا تحذروا احد من النضاري واليهود
عند امير وامر الامراء باجمعهم ان يعرضوا على من عندهم من الكتاب النضاري الاسلام فمن امتنع من
الاسلام ضربت عنقه ومن اسلم استخدموه ورسم للنايب ليعرض جميع ما شري ديوان
السلطان ويفعل ففعل ذلك فقتل الطلب وهو قد اختفوا فصادت العامه لتسوق الى
بيوتهم وتنهبا حتى عم الهيب بيوت اليهود والنصاريا باجمعهم واخرجوا نسائهم مسبيات
وقتلوا جماعه بايديهم فقام الامير بدير النايب مع السلطان في امر العامه وتلطف به حتى
ركب والى القاهره ونادى من باب بيت نضاري يتنق وتبصر على طايفه من العامه وشهرهم
بعد ما حضرهم فانكفوا عن الهيب بعد ما نهوا كنيسة المعلقه بمصر وقتلوا منها جماعه
ثم جمع النايب كثير من النضاري كتاب السلطان والامراء وقفهم بين يدي السلطان عن
بعد منه فرسم للشجاع وامير جنده ان ياخذوا معه معهم ويزلوا الى سوق الخيل تحت القلعه
وتحذروا حذره كبيره ويلقوا فيها الكتاب الحاضرين ويضرموا عليهم الحطب نارا فتقدم الامير
بيدر واستمع فيهم فاني ان يفتل شفاعته وقال ما ارد في دولتي ديوانا نضاريا فلم يزل به حتى
سمح بان اسلم لتستقم خدمته ومن امتنع ضربت عنقه فاحرقهم الى دار النيا بوقال
لهم اجماعه ما وصلت قد رقي مع السلطان في امر لرا على شرط وهو ان من اختار دينه قتل
ومن اختار الاسلام خلع عليه وباشر فابتدوه المهلكين بن السقاعى احد المستوفين وقال
ما حردوا نيا فواد حشار القتل على هذا الذي اخذوا الله دين مقبل ومخوت عليه يروح لانتباهه
عليه سلامه قولوا لانا الذي عتادوه حتى يروح اليه تغلب بدير الصلحك وقال له والى
نحن عتادو دين الاسلام فقال يا حرد ما تعرف قولوا ونحن نبتلعكم فاحضر العدول واستسلم
ولبت بذلك اشهادا ت عليهم ودخل بها على السلطان فالسهم تشاريف وخرجوا الى مجلس

الوزير صاحب هذا بعض المدراة المكين بن السقاعى وناوله ورقه ليكتب عليها وقال يا مولانا
اقضى اكتب على هذه الورقه فقال يا بني ما كان لنا هذا النضاري خلد فلم يزلوا في مجلس الوزير
الى العصر فاجتمع الحاجب واخذهم الى مجلس النايب وقدم به القضاء فجددوا اسلامهم
مخضرتهم فصار الزليل منهم باظهار الاسلام عزيرا يبدى من ازال المسلمين والتسلط عليهم
بالظلم ما كان منعه فصر يتيقن من المهاره وما هم الا كما كتب به لعنه الى الامير بدير النايب
اسلم الكافرون بالسيف فقتلوا واذا ما حلوا فصر يحرقون

اسلموا من دواح مال وروح

وفي احويات شهر رجب سنة سبع مائه قذرو وزير مملوك المغرب الى القاهره حاجا وصار يركب
الى الموكب السلطاني وبيوت الامراء فبذلها هو ذات يوم لسوق الخيل تحت القلعه اذا هو برجل ركب
على فرس وعليه عمامه بيضا وزجيه مصقوله وجماعه يمشون في ركابه وهو يسالونه ويتعجبون
اليه ويقبلوا رجليه وهو يعرض عنهم وينهرهم ويصيح بعلما انه ان يطردوهم عنه فقال له بعضهم
يا مولاي الشيخ حيايت ولدك النضاري نظري حالنا فلم يزد ذلك الا عتوا وحاموا فرق المعرق
لصر وهم مخاطبته في امرهم فقتل له وانه مع ذلك نضاري فغضب لذلك وكاد ان يسلط به
ثم كفت عنه وطلع الى القلعه وحلوس مع الامير سلا رايب السلطان والامير بيبرس الجاشنكر
واخذوا كاد لصر باراه وهو سكي رحمه المسلمين بما ناله من قسوة النضاري ثم وعظ الامراء وحذرهم
نقمه الله وتسلط عدهم عليهم فتمكين النضاري من ركوب الخيل وتسلطهم على المسلمين
واذ لا لصر اياهم وان الواجب الزامهم الصغار وحملهم على العهد الذي كتبه امير المؤمنين على
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لصر فما لوالى قوله وطلبوا بطركي النضاري وكبراهم وديان اليهود
فجمعت نضارا كنيسة المعلقه ونضارا دير البعل وبخوهم وحضر كبر اليهود والنضاري وقد
حضر القضاء الاربع وناظر والنضاري واليهود فادعوا الى التزام العهد العمري والامر
بطركه النضاري طايفته النضاري بلبس العماير الرزق وشدة الزنا في وسطهم وسعهم من
ركوب الخيل والبغال والزام الصغار وحرر عليهم مخالفه ذلك او شيئا منه وانه يرى من
النضاريه ان خالف ثم ابعد ديان اليهود بان اوقع الكله على من خالف من اليهود ما شرط
عليه من لبس العماير الصغار والزام العهد العمري وكتب بذلك عدة نسخ سيرة الى الاعمال
فقام المعرق في هذا كذا ليس فلم يكنه قاضي القضاء تقي الدين محمد بن دقيق العيد من ذلك وكتب
خطه بانه لا يجوز ان يهدم من الكنايس الاما استجد بناوه فغلقت عدو كنايس بالقاهره
ومصر مدة ايام تسعي بعض اعيان النضاري في فتح كنيسة حتى فتحوا فتاوت العامه ووقفوا
للنايب والامراء واستغاثوا بان النضاري قد فتحوا الكنايس لغير اذن وفيهم جماعه نكروا
عن لبس العماير الرزق ولبس اليهود باسهم العماير الصغار ومن لم يفعل ذلك نهب ماله

وحل دمه ومنعوا جميعا من الخدمه في ديوان السلطان ورواوا من الامرا حتى لسيلموا فسلطت
الغوغا عليهم وتبعوهم من دواوهم غير الذي الذي رسم به صبروه بالنعال وصنعوا غنقه حتى
كاد لهلك ومن موفيه وقد ركب ولا يفتي رجله القوه عن دابته واوجعوه ضربا فاختفى كثير منهم
والجاث الصروره عن من اعيانهم الى اظهار الاسلام انهم من لبس الخرز وركوب الجير ففت
ملك وسلوه في سنة ثلث وسبعماية هديه جليله زايده عن عادته عم لها جميع ارباب الوظائف
من الامرا مع ما خص به السلطان وكتب لسياد في فتح الكايس فانفق الراي على فتح كنيسة حارة
زويله للعبادة وفتح كنيسة البند قاسين من القاهرة ثم لما كان يوم الجمعة تاسع شهر ربيع الا
سنة احدى وعشرين وسبعماية هدمت كايس ارض مصر في ساعه واحد كما ذكر في اجبار كنيسة
الزهدي **وفي سنة خمس وخمسين وسبعماية** رسم بحرس ما هو موقوف على الكايس من
اراضي مصر فاناف على خمسة وعشرين الف فدان وبسبب الخصب عن ذلك كثرة لعاطل المضار
وتعد بهم في الشر والاضرار بالمسلمين لتكلمهم من امر الدولة وتفاخرهم بالملايس الجليله
والغفلاء في اثمانها والنبسط في الماكل والمشارب وهو حصر عن الحد في الجراء والسلطة الى ان
انفق مورو بعض كتاب المضار على الجامع الازهر من القاهرة وهو ركب تحف ومماز وبنيان
طرح سكندري على راسه وقدامه طرادين يبيعون الناس من مزاجته وخلفه عن عبيد
بقباب سريه على كاديش فارهم فشق ذلك على طائفة من المسلمين وتاروا به وانزلوه عن قريته
ونصدوا قتله وقد اجتمع عالم كثير ثم خلوا عنه وحدث جماعه مع الامير طراز في امر المضار
وما هو عليه فوعدهم بالانصاف منهم فرفعوا قصه على لسان المسلمين فرتت على السلطان الملك
الصالح صالح خضر الامراء والقضاة وسائر اهل الدولة يتضمن الشكوى من المضار وان يعقد لهم
مجلس ليلتزموا بما عليهم من الشروط فرسم بطلب بطرك المضار واعيان اهل ملته وبطلب
وجس اليهود واعيانهم وحضر القضاة والامراء بين يدي السلطان وقرا القاضي علا الدين على بن
نضال الله كاتبت السر العهد الذي كتب بين المسلمين وبين اهل الذمة وقد احضروه معهم حتى فرغ منه
فالزم من حضر منهم بآفته واقروا به فعدت لهم انما لهم التي جاهدوا بها وهم عليها وانهم لا يرجعوا
عنها غير قليل ثم يعودوا اليها كما فعلوا غير مرة فيما سلف فاستقر الحال على ان يبيعوا من المباش
نفس من ديوان السلطان ورواوا من الامراء والاطهار والاسلام وان لا يكره احد منهم على اظهار
الاسلام ويكتب بذلك الى الاعمال فتسلطت العامة عليهم وتبعوا اثارهم واخذوهم في الطرق
واوجعوه ضربا ولم يتركوهم حتى لسيلموا وصاروا يضربوا لهم النار وليلقوهم فيها فاختفوا
في بيوتهم ولم يتجاسروا على المشي بين الناس ففودس بالتمنع من القرض لا ذاهم فاخذت العامة
في تتبع عودا لهم وما علوه من دورهم على بنا المسلمين فهدموه واشتد الامر على المضار باحقافا
حتى انهم فعدوا من الطرقات ممن فلم يبر منهم ولا من اليهود واحد فنع المسلمون نفسه تربت

بدا العدل في يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب منها تضمن ان المضار اسجدوا واعمارات في كل
وسعوها وهذا قد اجتمع بالقلعة عالم عظيم واستغاثوا بالسلطان من المضار افرسهم بركوب
والى القاهرة وكشفه عن ذلك فلم يمتل العامة وسمرت مسرعه فحزبت كنيسة بخوارقنا
السباع وكنيسة بطريق مصر للاسرى وكنيسة الفها دن بالجواينة من القاهرة ورونيها
من الجيزة وكنيسة بناحية بولان التكروري ونهبوا كل ما خربوه من ذلك وكانت كثيرة
واخذوا اخشابها ودخامها وهجوا كايس مصر والقاهرة ليريق الا ان بخروا كنيسة البند قاسين
بالقاهرة فركب الوالي معهم ومنعهم منها واستدركت العامة وعجز الحكام عن كنههم وكان قد
كتب الى جميع اعمال مصر بلاد الشام بان لا يستقدم يهودي ولا نصراني ولا سلم وانه من اسلم
منهم لا يمكن من العود الى بيته ولا من معاشقه اهله الا ان لسيلموا وان يلزم من لسيلم منهم
بملازمة المساجد والجامع لتشهدوا الصلوات الخمس والجمع وان من تاب من اهل الذمة بتوط
المسلمون قسمة تركته على ورثته ان كان له وارث والا فلا في لبيت المال وكان على ذلك البطرك
وكتب بذلك مرسوم قري على الامراء ثم نزل به الحاجب فقراء في يوم الجمعة سادس عشر من جمادى
الآخرة بجامع القاهرة ومصر فكان يوما ثم احضر في احيات شهر رجب من كنيسة شبراخيت
هدمت اصبع السعيد الذي كان يلقى في النيل حتى يزيد زعمهم وهو في صندوق فاحرق بين يدي
السلطان بالميدان من وكعه الجبل وودي رماده في البحر خشية من اخذ المضار له فعدت
الاجناد بكثرة دخول المضار من اهل الصعيد والوجه البحري في الاسلام واعلمهم القرآن
وان اكد كايس الصعيد هدمت ونبت مساجد وانه اسلم بمدينه قلوب في يوم واحد
اربعماية وخمسون نصرايا وكذلك العامة الارياك مكرامهم وخديعة حتى يستقر موا في المباش
ويتركوا المسلمين فتم لهم مرادهم فاختلطت بذلك الانساب حتى صار الكذائاس من اولادهم
ولا حفي امرهم على من نور الله قلبه فانه يظهر من اثارهم البقية اذا تمكنوا في الاسلام واهل
ما يعرف به الفطن سوا صليهم وقد سر معاداه اسلافهم للدين وحملته **فصل**
النصارى فرق كثيرة الملكا بينه والديسطوريه واليعقوبيه واليود غايبه والرفوليه وهم
الزهاد يون الدين كانوا بنواحي حران وغيره ولا فتم من مذاهب مذهب الخرايسه ومنهم من
بالنور والظلمه والسويه كالصوريون ومنهم المسيح عليه السلام ومنهم من يعتقد مذاهب
ارسطاطاليس فالملكا بينه واليعقوبيه والديسطوريه متفقون على ان محبوبهم لانه
اقامه وهن الملاية شي واحد وهو جوهر قديم ومعناه آب وابن وروح القدس الاله واحد
وان الابن نزل من السما فتدري جسد من مريم وطهر للناس يحيى ويرى ويبنى ثم قتل وصلب
وخرج من القبر لثلاث وظهر لمقوم من اصحابه فعرفوه حق معرفته ثم صعود الى السما
لمجلس عن يمين ابنيه هذا الذي يجمعهم اعتقادهم ثم انهم يختلفون في العبادات عنه فتم من

يزعم ان القديس جوهر واحد مجمع ثلاثة اقسام كل اقنوم منها جوهر خاص واحد هذه الاقسام
اب واحد غير مولود والثالث روح قابضه منبثقة بين الاب والابن وان الابن لم يزل
مولودا من الاب وان الاب لم يزل والد الابن على جهة النكاح والتناسل لكن على جهة تولد
منها الشمس من ذات الشمس وتولد حوائط النار من ذات النار ومنهم من يزعم ان معنى قولهم
ان الاله ثلاثة اقسام انها ذات لها حكمة ونطق فالحياء هي روح القدس والنطق هو العلم
والحكمة والكلمة والنطق هي والشيء الذي لا يعلم والحكمة والكلمة عبارة عن الابن كما يقال الشمس
وصيادها وحرها فهو عبارة عن ثلاثة اشياء ترجع الى اصل واحد ومنهم من يزعم انه لا يصح
له تثنية الاله فاعلا حكيما الا ان تثنيته حيا ناطقا ومعنى الناطق عندهم العالم الحي لا
الذي تخرج الصوت بالحروف المركبة ومعنى الحي عندهم من له حياء بما يكون حيا ومعنى العالم
من له علم به يكون عالما قالوا فداته وعلمه وحياته ثلاثة اشياء والاصل واحد قالوا ذات هي العلة
للاشياء الذين هم العلم والحياء والاشياء هي المعلومات للعلم ومنهم من ينفرد عن لفظ العلة
والمعلوم في صفة القديس ويقول اب وابن ووالد وروح وحياء وعلم او حكمة ونطق قالوا
والابن الواحد انسانا مخلوقا فصار هو وما احدهم مسيحا واحدا وان المسيح هو الاله العباد
وربهم اختلفوا في صفة الاتحاد فزعم بعضهم انه وقع بين جوهر لا هو في جوهرنا سوتي اتحاد
فصار مسيحا واحدا ولم يخرج الاتحاد كل واحد منها عن جوهره بحد ذاته وان المسيح الاله معبود
وانه ابن مريم الذي حملته وولده وانه قتل وصلب وزعم قوم ان المسيح بعد الاتحاد جوهران
احدهما لا هو في الاخر سوتي وان القتل والصلب وقعاه من جهة ناسوته لانه من جهة لاهوته
وان مريم حملت بالمسيح وولده من جهة ناسوته وهذا قول النسطورية ثم يقولون ان المسيح
بنك الاله معبود وانه ابن الله تعالى الله عن قولهم وزعم قوم ان الاتحاد وقع بين جوهرين
لا هو في ناسوتي الجوهر الالهوتي بسيط غير مستقيم ولا متجزي وزعم قوم ان الاتحاد على
جهة حلول الابن في الجسد ومخالطته اياه ومنهم من يزعم ان الاتحاد على جهة الظهور كظهور
كتابة الخاتم والنقش اذا وقع على طين وشيع وكظهور صورة الانسان في المرآة الى غير ذلك
من الاختلاف الذي لا يوجد مثله في غيرهم حتى لا يكاد يجد انسان منهم على قول واحد والملاكات
تنسب الى ملك الروم وهم يقولون انه اسم ثلاثة معان فهو واحد ثلاثة وثلاثة واحد
واليعقوبية يقولون هو واحد قد يروا انه كان لاجسم ولا انسان ثم تجسروا ناس والقولية
قالوا الله واحد وعلمه غير قدس معه والمسيح ابنه على جهة الرحمة كما يقال ابراهيم خليل الله
والمرقولية يزعم ان المسيح بطوف عليهم كل يوم وليله والنود غايته يزعم ان المسيح هو الذي
الموتى من قبورهم وعاشهم **فصل** وعندهم كاد من تنصير اولادهم وذلك انهم
يعلمون المولود في ما قد اعلى بالرائحين والوان الطيب في احاطة جديدين ويقودون عليهم من

كلامهم

كما يصغر نزعون انه هبيلد ينزل عليه روح القدس ويسمونه هذا الفعل المعمودية وطهارتها
انما هي غسل الوجه واليد فقط ولا تحت من منهم الا اليعقوبية ولهم سبع صلوات ليستقبلون
فيها المشرق ويجوز الى بيت المقدس وزكوا لصوره من اموالهم وصياهم يسمون يوما فالثاني
والاربعون منه عيد الشعانين وهو اليوم الذي نزل فيه المسيح من الجبل ودخل بيت المقدس وبعد
اربعة ايام عيد الفصح وهو اليوم الذي خرج فيه موسى وقومه من مصر وبعد ثلاثة ايام عيد القنا
وهو اليوم الذي خرج فيه المسيح من القبر بزعمهم وبعد ثمانية ايام عيد الجديده وهو اليوم الذي
ظهر فيه المسيح لتلاميذه بعد خروجه من القبر وبعد ثمانية ايام عيد السلاق وهو اليوم
الذي صعد فيه المسيح الى السماء وهو عيد الصليب وهو اليوم الذي وجدوا فيه خشبة الصليب
وزعموا انها وضعت على ميت لعاش ولهم ايضا عيد الميلاد وعيد الذبح ولهم قرائن وكهنه فالشماس
فوقه القس وفوق القس الاسقف وفوق الاسقف المطران وفوق المطران البطريرك والسكر عند
حرام ولا حل لهم كل اللحم ولا الجماع في الصوم وكل ما يباع في السوق ولهم عفة انفسهم بباح اكله ولا
يبيع النكاح الا بحضور شماس وقس وعدول مهر وعور من النساء ما حرمة المسلمون ولا حل الجمع
امرأتين ولا القسرى بالامساك الا ان يعتمقن ويتزوج بهن واذا حذر العبد سبع سنين عتق ولا حل
طلاق المرأه الا ان تاتي بها حشيه مبيده فتطلق ولا حل للزوج ابداد حد المحض اذا في الرحم فان في
غير محض وحملت منه المرأه تزوج بها ومن قبل عدا قتل ومن قبل خطا بهرب ولا حل طلبه واكثر
احكامهم من التوريه وقد لعن منهم من لا ط او شهد بالزور او اقر او سكر **دكر**
ديارات النصارا قال ابن سيده الديري خان النصارا والجمع اديار وصاحبه ديار
وديار في قلت الديري عند النصارا اخص بالشاكا المقيمين به والكنيسة مجتمع عامتهم للصلاه
القلايه بمصر هذه القلايه بجانب المعلقة التي تعرف بقصر الشع في مدينه مصر وهي مجمع
اكابر الرهبان وعلمها النصارا وحكمها عندهم حكم الاديير **دير طرا** ويعرف بدير ابو جرج وهو
على شاطئ النيل وابو جرج هذا هو جرجيس وكان ممن عذبه الملك ديقل طيانوس ليرجع عن النصرانية
ونوع له العقوبات من الضرب والتعذيب بالنار فلم يرجع فصرع عنقه بالسيف في ثالث تشرين
وسابع بابه **دير شعلان** هذا الدير في حدود ناحيه طرا وهو منى بالحجر واللبن وبداخله من
دهبان ويقال انما هو دير شهدان بالحاء وان شهران كان من حكا النصارا وقيل بل كان ملكا
وكان هذا الدير يعرف قديما بدير ثوروس الذي يقال له مرقوره وابو مرقوره ثم لما سكنه
برصومان البتان عرف بدير برصوما وله عيد يعلى في الجمعة الحامسة من الصوم الكبير فحضره
البطرك واكابر النصارا وينفقوا فيه مالا كثيرا **دير ثوروس** هذا كان ممن قتله دقلطيانوس
في تاسع عشر تموز وخامس عشر اديب وكان جنديا **دير الرسل** هذا الدير خارج ناحيه الصف
والودي وهو دير قديم لطيف **دير بطرس وبولص** هذا الدير خارج اطيح من قبلها وهو

دير لطيف وله عيدين في خامس اديب يعرف بدير القصرية **ديبريس** هذا هو اكبر اديب الجوارين
 وكان دباغا وقيل مينا دافله الملك يثرون في تاسع عشرين حزيران وخامس اديب **ديبريس**
 هذا كان يهوديا فتصير بدير رفع المسيح عليه السلام ودعا الى دينه فقتله الملك يثرون بعد قتله
 بدير **ديبريس** **ديبريس** يعرف بدير الجود ولسمي موضعها جوارا لدير
 وهو قبالة الميمون وهو غزنة لدير العربية بني على اسم **الطوبينوس** ويقال انطونه وكان من
 اهل فن فلما انقضت ايامه بقلطيا نوس وفاته الشهادة احب ان يتعوض عنها بعبادة توصل
 نوابها او قربها من ذلك فترهب وكان اول من احب الرهبانية للمضار اعوضا عن الشهادة
 وواصل اربعين يوما ليلا ونهارا طائفا لا يتناول طعاما ولا شرابا مع قيام الليل وهكذا
 كان يفعل في الصيام الكبير كل سنة **دير العربية** هذا الدير ليسا رالية في الجبل الشرقي
 لالة ايام لدير الابل ودينه وبين عرا القلزم مسافة يوما كاملا وفيه غالب الفواكه من رده
 وبه لالة اعين تجرى وبناء انطوبينوس المقدم ذكره ودهبان هذا الدير لا يزالون دهرهم
 صايحين لكن صومهم الى العصر فقط ثم يبطرون ما خلا الصوم الكبير والرموزات فان صومهم
 في ذلك الى طلوع النجم والرموزات هي الصوم كذلك بلغتهم **ديبريس** **ديبريس** كان يقال له اول
 دير بولس شرقي له دير بولا ويعرف بدير المنورة ايضا وهذا الدير في البر العزى من الطور
 على عين ما يبردها المسافر ون عندهم ان هن العين تطهرت منها موسم اخذ موسى عليه
 السلام عند نزول موسى بنى اسرائيل في بيرة القلزم **ديبريس** هذا كان من اهل الاسكندرية
 فلما مات ابوه ترك له ولايته ما لا يحصى من اخوة في ذلك وخرج مغاصا له فرائ ميتا بعد
 فاعتبره وسر على وجهه ساكنا حتى نزل على هذه العين فقام هناك والله تعالى يرزقه
 فبره انطوبينوس وجهه حتى مات فبنى هذا الدير على قبره وبنى هذا الدير والمجرات ساعا
 وبنه لستنان به بخل وغيب وبه عين ما تجرى ايضا والله اعلم **دير القصرية** قال ابو الحسن
 علي بن محمد الشافعي في كتاب الديارات وهذا الدير في اعلا الجبل على سطح قلته وهو دير حسن
 البناء محكم الصنع نزه السعة وفيه دهبان مقيمون به وله بئر منقورة في الحجر ليستقي له الماء
 منها وفي هيكل صورة مريم عليها السلام في لوح والناس يقصدون الموضع للنظر الى هذه الصورة
 وفي اعلاه عرفة بناها ابو الجليل خادوم به بن احمد بن طولون لها اربع طاقات الى اربع جهات وكان كثير
 العسبان لهذا الدير مجيبا بالصورة التي فيه كسنتها وشرب على النظر اليها وفي الطريق الى
 هذا الدير من جهة مصر منقوبة واما من قبله فسهل الصعود والنزول والى جانبه صومعه
 لا تخلو من حبلين يكون فيها وهو مطل على التربة المعروفة بشهران وعلى الصحراء والبحر وهي قرية
 كبيرة عامرة على شاطئ البحر ويذكرون ان موسى صلوات الله عليه ولد فيها ومنها التقه امه الى البحر
 في التابوت وبه ايضا دير يعرف بدير شهران ودير القصرية هذا احد الديارات المقصودة

المنزه

والمنتزهات المطروقة الحسن موضعه واشرفه على مصر واعمالها وقد قال فيه شعرا قصيرا
 ووصفه فذكره اطيبة وزهنة ولا في هريخ بن ابي العصار فيه من المنسوخ
 • كوفي بدير القصرية من قصفه مع كل ذي صبوة وذو طرف •
 • هوت فيه لسان عسج • يقصر عنه بدائع الوصف •
 وقال بن عبد الحكم في كتاب فتوح مصر وقد اختلف في القصرية عن ربيعة قال ليس بقصير موسى
 صلى الله عليه وسلم ولكنه موسى الساجر وعن الفضل بن فضاله عن ابيه قال دخلنا على كعب الاحبار
 فقال لنا نحن انتم قتلنا من اهل مصر فقال ما تقولون في القصرية قال قلنا قصير موسى فقال
 ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزم مصر كان اذ جرى النيل يرفع فيه وعلى ذلك انه
 لمقدس من الجبل المحرق قال ويقال ان كان هو قد ايقظ فيه لفرعون اذا هو ركب من صفه
 الى عين شمس وكان على المقطم موقدا اخر فاذا راوا النار علموا بركوبه فاعادوا له ما يريد وكل
 اذ ركب منصرفا من عين شمس والله اعلم ويقال ان الله تعالى كلم موسى عليه السلام من الجيزة
 التي بطرا الى المرقب اربع عشرة مائة كليم وما احسن قول كشافهم

- سلام على دير القصرية وسبحه • بجنات حلوان الى النخلة •
- منازل كانت لي بين ما ارب • وكن مواجيزي ومنتهزها •
- اذا حيتها كان الجياد مراكن • ومنصر في بلاد السفن مخدرات •
- فاقصص الاسرار وحسب عينا • واقصص الانبياء في الظلمات •
- مع كل لسان اعز مهرد • على كل ما يهوى الذير موات •
- ولحان مما امسكته كلابنا • علينا وما صيد في الشبكات •
- وكاس وابتوق ناي ومنهر • وساق عزير فارت الحظا •
- كان قصيب البان عند هزان • تعلم من اعطاه الحركات •
- هذا لك تصفوا الى مشارب لذي • وصحب ايام السور وحياتي •

وقال علي الاجنار من النضا وان ارقاد بوس ملك الروم طلب ارسا بنوس ليعلم ولد فطن
 انه يقتله ففر الى مصر وترهب فبعث اليه امانا واعلمه ان الطلب من اجل تعليم ولد فاستغنى
 وتحول الى الجبل المقطم شرقي طرا واقام فيه مغارة ثلاث سنين ومات فعوت اليه ارقاد بنوس
 فاذا هو قد مات فامر ان يبنى على قبره كنيسة وهو المكان المعروف بدير القصرية ويعرف
 الان بدير البغل من اجل انه كان به بغل ليستقيا عليه لما فاذا خرج من الدير الى المورده هناك
 من ملا عليه فاذا فرغ من الخا تركه ليعاد الى الدير في رمضان سنة اربع مائة امر الحاكم بامر الله
 بهدم دير القصرية فقام المهدم والنهب فيه مدة ايام **دير مرخا** قال الشافعي في دير
 مرخا على شاطئ مركة الحبش وهو قريب من النيل والى جانبه لسانين انشا بعضهما الامير

تم من المعز و مجلس على عمر حسن البنا عليه الصلوة من صور الشاه الامير عليم ايضا و يقر
الديبر يعرف بدير ماتي عليها حمزة كبيره يجمع الناس اليها و ليس بون تحتها و هذا الموضع
من معادن اللب و موطن النصف و الطرب و هو نوره في ايام النيل و زياده النور و امتلا
الركه حسن المنظر في ايام الزرع و النوا و بولا كاد حينئذ يخلو من المنظر هين و المنظر هين
و قد ذكرت الشعر احسنه و طيبه و هذا الديبر يعرف اليوم بدير الطين بالنون **دير**
ابو النعناع هذا الديبر خارج النعناع و هو من جملة عمارتها القديمة و كنيسته في قصره لاني
ارضه و هو على اسير ابو نخس القصور و عبيد في اعشورين من يابه و سياتي ذكر ابي نخس هذا
دير مغارة منقذ قتل دير لطيف معاني في الجبل و هو بقدر في الحجر على حجرة تحتها عتبة
لا يتوصل اليه من اعلاه و لا من اسفله و لا سلم له و انما جعلت نفور في الجبل فاذا اراد احد
ان يصعد اليه ارحيت له سلمه فمسكها بيديه و جعل رجليه في تلك النفور و صعد و به
طاحونه يديرها جار واحد و يطل هذا الديبر على النيل تجاه منقذ و تجاه ام القصور و تجاه
جزيره محيط بها الماء و هي التي يقال لها منقذ قتل و بها قريتان احدهما منقذ قتل و الاخرى بني
شقيير و لهذا الديبر عبيد يجمع فيه النصارا و هم على اسم **يومينا** و هو من الاجناد الذين
قتلهم و يلقبوا نوس ليرجع عن النصارية و يسجد للاصنام فثبت على دينه فقتله في عاشره
خريزان و سادس عشور يابه **دير بقطر** نحو احراب نوب من شرق بني مرحت الجبل على
مايتي فصب منه و هو دير كبير جدا و له عبيد يجمع فيه نصارى البلاد شرقا و غربا و حضره
الاسقف و **بقطر** هذا هو ابن زوما نوس كان ابوه من ذراد يلقب طيا نوس و كان هو
جميلا شجاعا له منزله من الملك فلما تنصر عن الملك و مناه ليرجع الى عباده الاصنام فلم
ينقل فقتله في ثاني عشرين نيسان و سابع عشرين برمودة **دير بقطر** شوبه نوري ابوب
و هو دير لطيف حال و انما ياتي النصارى مره في كل سنه و **بقطر** شوم من مذبه
و يلقب طيا نوس ليرجع عن النصارية فلم يرجع فقتله في العشرين من هاتور و كان جديا **دير**
الشري بن علي اسير بوجرج و هو خارج المعيصرة بناحية شرق بني مرقارة و خلوس
الرهبان و تارة ليعبرهم وله وقت لعمال العبد فيه **دير بوجرج** و جاس و جاس اسم باله هو
نحريه وله عبيدان في كل سنه و جموعات متفرده **دير** هذا الديبر قد سر و هو طل
على النيل وله سلام منحوت في الجبل و هو قبا له سملوط و قال الشا بنسني و بنواحي اخيم دير
كبير فامر بقصد من كل موضع و هو بقرب الجبل المعروف بجبل الكهف و في موضع من الجبل ينق
فاذا كان يوم عيد هذا الديبر لم يبق في البلاد بوقير حتى يحى الى الموضع فيكون امر اعظما
كل منهم واجتماعهم و صياحهم عند الشق ثم لا يزال الواحد بعد الواحد يدخل راسه في ذلك
الشق و يصيح و يخرج و يخرج غير الى ان يعلق راس احدهم و ينسحب في الموضع فيضطر حتى يموت

و يتفرق حينئذ الباقي فلا يبقى منها طاب و قال القاضي ابو جعفر القضاة من عجائبها
يعني مصر شعب البوقيرات بناحية اسنور من ارض الصعيد و هو شعب في جبل فيه صرع تايه
البوقيرات في يوم من السنه كان معروف فاعرض انفسها على الصرع فكلما ادخل بوقير منها منقاره
في الصرع مضى لطيفه فليزال يفعل ذلك حتى يلقى الصرع على بوقير منها فحلبه و يمضي كفاولا
يزال ذلك الذي حلبه متعلقا حتى يثبنا قط قاله مولف رحمه الله قد بطل هذا في جملة ما بطل
دير بوهرمينه نحري قار و الحراب و نحريه برقا قار و هي مملوءه كبا و حكا و بين دير الطير
و بين هذا الديبر نحو يومين و نصف و ابوهرمينه هذا من قدام الرهبان المشهورين عند النصارى
دير السبعه جبال باخيم هذا الديبر داخل سبعة اودية و هو دير عال بين جبال شام
و لا تشرف عليه الشمس الا بعد ساعتين من الشروق لعلو الجبل الذي هو في الجبهه و اذا بقي للفرود
نحو ساعتين جيل من فيه ان الشمس قد غابت و اقبل الليل فليستعلا و احلبها الصوفيه و على هذا
الديبر من خارجة عين ما نطالها منصفه و يعرف هذا الموضع الذي فيه دير الصفاة بوادي
الملوك لان فيه نبات يقال له الملوكة و هو يشبه الخجل و ماره احمر قاني يدخل في صباغ اهل
الكبا و من داخل هذا الديبر **دير القرقس** و هو في اعلا جبل قد تفر منه و لا سلم له بل
يصعد اليه في نفور في الجبل و لا يتوصل اليه الا كذلك و بين اخيم و بين دير الصفاة نصف
نهار و بين دير الصفاة و دير القرقس ثلاث ساعات و تحت دير القرقس عين ماء عذب و اسرار
بان **دير صبر** في شرق الحضر عرف بعرب يقال لهم صبر و هو على اسير محاسيل الملك و ليس
به غير رايه و احد **دير بوا الساده** الاسقف قرب من ناحية قننه و هو بالحاجره و تجاهه
في الغرب منشاء اخيم و كان ابولسنا ده هذا من علماء النصارا **دير بوهور** الراهب
و يعرف بدير سواره و سواره عرب نزل هناك و هو قبا له مينه بني خصيب خريبه العرب
وهذه الاديره كلها في الشرق من النيل و جميعها للبعائنه و للبر في الجانب الشرقي الان سواها
و اما الجانب الغربي من النيل فانه كثير الديارات لكثرة عمارته **دير دمويه** بالجيزه و تعرف
بدمويه السباع و هو على اسير قرمان و دميان و هو دير لطيف و زرع النصارا ان بعض الحكماء
كان يقال له سبع اقام بدمويه و ان كنيسته دمويه التي يابدي اليهود الان كانت دير ام ديارا
النصارا فاتباعه منهم اليهود في ضايقة نزلت بهم و قد تقدم ذكر كنيسته دمويه و قرمان و دميان
من حكم النصارا و رهبانهم العباد و لها اجنار عندهم **دير نصيبا** قال الشا بنسني و نيبا
بالجيزه و ديرها هذا من احسن ديارات مصر و ازهرها و اطيبها موصفا و اجملها موقعا عا مسد
برهبانه و سكانه و له في النيل منظر عجيب لان الماء يحيط به من جميع جهاته فاذا انصرف الماء
و زرع الخبث اراضي غرايب النوا و سيرا و اصناف الزهر و هو من المنزهات الموصوفه
و البقا المستحسنه و له خليج يجمع فيه ساير الطيور فهو ايضا مقصد ممذع و قد وصفه الشا

وذكرت حسنه وطيبة قلت قد خرب هذا الدير **دير طموة** قال يا قوت طمويه بفتح
الطا وسكون الميم وفتح الواو ويا ساكنة قريتان بمصر أحدهما في كورة المرتاحية والأخرى
بالجزيرة قال الشافعي وطمويه في الغرب بأزاحوان والدير دأكب البحر حوله الكروم والبساتين
والخجل والشجر وهو نزو عامر أهل له في النيل منظر حسن وحين تحضر الأرض فإنه يكون في سبيل
من الهرم والزرع وهو أحد منزهات أهل مصر المذكورة ومواضع لهوها المشهورة ولأن عامر
المصري فيه من البسيط

- واشرب طموة من صهيها صافية • تزدى غمر قري هببت وعانانت •
- على رياض من النوار زاهرة • تجرى الجداول فيها بين جناات •
- كان بنت الشقيق العصفري بها • كاسات غمر بدت في اثر كاسات •
- كان نوحها من حسنه حدوت • في حصيد ساحي بالاشارات •
- كما النمل في مر الشيم به • مستلقيم في دروع سائرات •
- منار لا كنت مغشواتها بغيرها • وكن قدما مواجزي وحانات •
- اذا زال ملحا بالصبح على • ضرب النواقيس صبا بالديارات •

قلت هذا الدير عند المضار على اسم بوجرج ويجمع فيه بضار النواحي **دير اقفام** وصوابها
اقفام وقد خرب **دير خارج** ناحية منه في حائل الذكر لا يتم لا يطعمون منه أحدا **دير**
الحامد على جانب المنى بأعمال البهلبي على اسم عزيز الملك به لستان فيه غل وزيتون **دير**
اشنين عرف بناحية اشنين فانه في حرثها وهو لطيف على اسم السيد مريم وليس به سوى
راهب واحد **دير السوس** ومعنى السوس لسوع ويقال له دير رحوس وله عيد في خامس
عشر من شمس فاذا كان ليلة هذا اليوم شدت بير فيه تعرف بدير السوس وقد اجتمع الناس
الساعة السادسة من النهار ثم كشفوا الطابق عن البير فاذا بها قد فاض ما وهاثر ينزل فحيث
وصل الماء سوا منه الى موضع استقر فيه الماء فابلق كانت زيادة النيل في تلك السنة من
الادرع **دير سدمنت** على جانب المنى بالحاجر بين الفيوم والريف على اسم بوجرج وقد
ضعفت احواله عما كان عليه وقل ساكنه **دير القلمون** ويقال له دير الحشيد ودير غريال
الملك وهو تحت مغارة في الجبل الذي يقال له طارف الفيوم وهذه المغارة تعرف عندهم بمظلة
يعقوب يزعمون ان يعقوب عليه السلام لما قدم مصر كان ليستظل بها وهذا الجبل مطل على بلد
يقال لها الطينج شلا وشلا ويملاو الماء هذا الدير من عو المنى ومن تحت دير سدمنت ولهذا
الدير عيد يجمع فيه بضار الفيوم وغيرهم وهو على السكة التي تنزل الى الفيوم ولا يسلكها
الا القليل من المسافرين **دير القلمون** هذا الدير في بويه تحت عقبة القلمون يتوصل المسافر
منها الى الفيوم ويقال لها عتبة الفرق وبني هذا الدير على اسم صوميل الراهب وكان في زمن

الفترة هاجن عيسى وكبر على الله عليه وسلم ومات في ثامن كعبلة وفي هذا الدير نخل كثير من
ثمره العجوة وفيه ايضا شجر الخوخ ولا يوجد الا في هذه وثمره بقدر الليون طعمه حلو في مثل طعم
الرايح ولغزه علة منافع وقال ابو حنيفة في كتاب النبات ولا ينبت الخوخ الا بانفسنا وهو
عود ينشتر منه الواح السفن وربما ادعف ناسرها وبيع الخوخ منها تخمين دينار او نحوها
واذا شد لوح منها بلوح فطرح في الماء سنبه النعام وصار لوقا واحدا وفي هذا الدير قنار به
صيفيان بالحجارة وهما عايتان كبيرتان لسانها اشراق وفيه ايضا عين ما جرى وفي خارجة
عين اخرى وبهذا الوادي عدة معايد قديمة منها واد يقال له الاصيل فيه عين ما جرى ونخل منزه
ياخذ العرب ثمرها وخارج هذا الدير ملاحه جمع رهبان الدير ملحقها فيم تلك الحيات **دير**
السيد مريم خارج طيندي ليس فيه سوى راهب واحد وهو على غير الطريق المسلول وكان
بأعمال البهلبي عند ديارات خربت **دير بوقانا** تجري في خالده وهو منى بالحجر وخالده
وهو من اعمال الميمنة وكان به في القديس الف راهب وليس به الا سوى راهبين وهو في
الحاجر تحت الجبل **دير بالوجه** على جنب المنى وهو له دلج وهو من الاديرة البخارية
خرب حتى لم يبق به سوى راهب اوراهبان وهو بازاد لجه عينه وعلها خوسا عين **دير**
مرقورة ويقال له ابو مرقورة هذا الدير تحت دلجه غار حها من شريفها وليس به أحد **دير**
صنبو في حها من حرثها على اسم السيد مريم وليس به أحد **دير تادرس** قبل صنبو
وقد تلاش امره لا مضاع حاله المضار **دير الرسومون** في شرقى ناحية البرمون وهي شرقى
ملوى وغزى ايضا وهو على اسم الملك غريال **دير الحرق** زعم المضار ان المسيح عليه
السلام اقام في موضعه ستة اشهر واياما وله عيد عظيم يعرف بعيد الزيتونة وهذا العيد
يجمع فيه عالم كثير **دير بني كلب** عرف بذلك لتزوله بني كلب حوله وهو على اسم غريال
وليس فيه أحد من الرهبان وانما هو كنيسته المضار في منفلوط وهو غير بها **دير اجاوليه**
هذا الدير خارج ناحية الحاوليه من قبلها وهو على اسم الشهيد مرقورة الذي يقال له مرقورة
وعليه رزق مجلسه وتايته المذورات والفايد وله عيدان في كل سنة **دير السبعة جبال**
هذا الدير على رأس الجبل الذي غرق سبط على شاطئ النيل ويعرف بدير مجلس القصور وله عدة اعيان
وخرب في سنة احدى وعشرين وثمان مائة من مفسر طرفة ليل **دير الحشيد** ويقال له دير مجلس القصور
كان راهبا مقصلا له اجبار كثير منها انه عرس خشبه يالسه في الارض باهر شجره وسقاها
الماء من مضارته شجرة ممتدة ياكل منها الرهبان وسميت غزوة الطاعة ودفن في ديرة
دير المنطل هذا الدير على اسم السيد مريم وهو على طرف الجبل تحت دير السبعة جبال
يقال له سبط وله عيد يحضره اهل النواحي وليس به أحد من الرهبان **دير ادرنكة** اعلم
ان ناحية ادرنكة هي من قري المضار الصايد ونصاراها اهل علم في دينهم وتقاسيرهم

وكانت اذ ذاك تعرف ببيد العظام من اجل انه نقل عظاما كانت بالدير وجعلها بدير الخندق
ثم هدم دير الخندق في ربيع عشر من سنو ١٠٠٠ سنة ثمان وسبعين وستمائة في الايام المنصورية
تلاون ثم جدد هذا الدير الذي هناك بعد ذلك وعمل كنيسةين ياتي ذكرهما في الكتاب **دير**
سرياقوس كان يعرف بالي هور وله عيد مجتمع فيه الناس وكان فيه اعجوبة ذكرها الشايشي
وهي ان من كان به خنزير اخذ دبره ولبس هذا الدير واجتمع وجاء خنزير فجلس موضع الوجع ثم اكل
الخنزير التي فيه فلا يتعدى ذلك الى موضع الصبح فاذا نظف الموضع در عليه ريش الدير من
وما د خنزير فعل مثل هذا الفعل من قبل ودهنه بزيت فذبل البعوض فانه يراثر يوجد ذلك
الخنزير الذي اكل خنزيرا العليل فيذبح ويحرق ويعبر ماله مثل هذه الحالة وكان هذا الدير دخل
عظيم من سيرا من هذا القلعة وفيه خلق من النصارا **دير اتريب** ويعرف بمات مريم وعين
في حادي عشر بونه وذكر الشايشي ان حمامه بيضا تاتي في ذلك العيد فتدخل المرح لا يدرون
من اين جات ولا يرونها الى يوم مثله قلت تلاشي امر هذا الدير حتى لم يتبقه الا ليلته من الرهبان
لكنهم يحتمون في عيد وهو على الشاطئ النيل قريب من بنها العسل **دير المغطس** عند الملا
قريب من بحيرة البرلس ويحج اليه النصارى من قبل ارض مصر وعمرها مثل حجمهم الى كنيسة القمامة
وذلك يوم عيد وهو في بشفنس ويسمونه عيد الظهور من اجل الظهور بمريم ان السيد مريم
تظهر لغيره وهو فيه مزاعم كلها من تكاد بهم المختلفة وليس عدا هذا الدير عماره سوى منشاه
صغيرة في قلبه بشرق وبقرية الملاحه التي يوجد منها الملح الرشيدى وقد هدم هذا الدير
في شهر رمضان سنة احدى رادعين وثمان مائة بقيام بعض الفقرا المعتقدين **دير العسكر**
في ارض السباخ على يوم من ارض دير المغطس على اسر الرسل وبقرية ملاحه الملح الرشيدى ولم يتبقه
سوى راهب واحد **دير جيانه** على اسر بوجرج قريب من دير العسكر على ثلاث ساعات
منه وعين عقيب دير المغطس وليس به الا ان احد **دير الميمه** بالقرب من دير العسكر
كانت له حالات جليلة ولما كان في القديس دبر الوجه البحرى اكثر رهبانا منه الا انه تلاشي امره
وخرب فنزله الجيش وغمره وليس بالسباخ سوى هذه الاربع اديرة **واما وادي هيب**
وهو وادي النطرون ويعرف بديره شهبات وبقرية الاسعيط وبميران القلوب فانه كان
لما في القديس باقيد دبرم صارت سبعه ممتد غربا على جانب البرية القاطعه بين بلاد البحر
والبحر وهي في زمان منقطع وسباخ ماله وبراى محيطه وقفار مملكه وشرب اهلها
من خفاير وتعمل النصارا اليهم الندود والقراين وقد تلاشت في هذا الوقت بعد ما ذكر مورخا
النصارا انه خرج الى عمى من هذه الاديير سبعون الف راهب بيد كل واحد عكا
فسلموا عليه وانه كتب لهم كما هو عندهم **دير بومقار** الكبير وهو بدير جليل عندهم
عندهم وغارجه اديرة كبيره وخرت وكان دير النساك في القديس ولا يتبع عندهم بطركيه البطرك

حتى جلسوه في هذا الدير بعد جلوسه بكرسى سكندريه ويذكر انه كان فيه خلقا
الف وخمسمائة لا تزال مقبده به وليس به الا ان الاقل منهم والمقارات ليله اكرم صاحب
هذا الدير ثم بومقار الاسكندري في نزار بومقار الاسقف وهذه الليله قد علمت ومهم
ليله انابيت من خشب سزورها النصارى بهذا الدير وبه ايضا الكتاب الذي كتبه عمرو بن
العاص للرهبان وادي هيب بخرايه نواحي الوجه البحرى على ما اخبرني من اخبره برديته فيه
ابومقار الاكبر هو مقار بوس احد الرهبانية عن الطونوس وهو اول من لبس عندهم
العلسوه والاسكندر وهو سيرا من جلد فيه صليب يتوخ به الرهبان فقط ولقي الطونوس
بالجليل الشرقي حيث دير العربه واقام عنده من ثم البسه لباس الرهبانية وامر بالمسير
الى وادي النطرون ليقم هناك فعقل ذلك واجتمع عنده الرهبان الكثره العدد وله عندهم
فضائل عديده منها انه كان لا يصوم الاربعين الاطواريا في جميعها لا يتناول غذا ولا شرابا الله
مع قيام ليلها وكان يعمل الخوص ويتقوت منه وما اكل خزا طريا قط بل ياخذ القواقيش فيسلبها
في نقاعه الخوص ويتناول منها هو ورهبانه ما يحسبك الرسق من غير زياده هذا قوتهم من
حياتهم حتى مضوا السبيلهم واما **ابومقار** الاسكندري فانه ساج من الاسكندريه الى
مقار بوس المذكور وترهب على يديه ثم كان **ابومقار** الثالث وصار اسقف **دير بومقار**
القصير يقال انه عمر في ايام قسطنطين بن هيلاني ولا في مجلس هذا فضلا مذكوره وهو من
اجل الرهبان ولم يتبقه الا ان الالهة رهبان **دير الدباس** عليه السلام وهو دبر
الجلس وقد خرب دبر مجلس كما ودير الدباس اكلت الارض افضائها فسقطت وصار المجلس
الى دبر سيرا بومقار القصير وهو دبر لطيف بجوار دبر بومقار القصير وبالقرب من هذه
الاديير **دير اناثوب** وقد خرب هذا الدير ايضا ابنا ثوب هذا من اهل سمندود
قتل في الاسلام وعمل حصيد في بيت لسمندود **دير الارمن** قريب من هذه الاديير وقد
خرب وجوارها ايضا **دير نواشاي** وهو دبر عظيم عندهم من اجل ان النساى هذا من
الرهبان الذين في طابقه مقار بوس ومجلس القصير وهو دبر كبير جدا **دير بارادير**
نواشاي كان بدير النعاقيه ثم ملكته رهبان السريان من نحو ثمانية سنه وهو سيرا من الان
ومواضع هذه الاديير يقال له بركة الاديير **دير سمندود** بومس على اسم السيد
مريم فيه بعض رهبان وبازايه **دير موسي** ويقال ابو موسي الاسود ويقال مرموس وهذا
فمرموس اسم الدير وله قصه حاصلها ان مكسيموس ود ومار بوس كانا ولى ملك الروم
وكان لهما معلم يقال له ارسانيوس فسار المعلم من بلاد الروم الى ارض مصر وعمره سنهات
هذه وترهب واقام بها حتى مات وكان فاضلا واتاه في حياته ابني الملك المذكورين ورهبان
على يد فلانما تابع ابوها فلانما على اسمها كنيسة بومس و**ابوموس** الاسود كان

الاسكندري

سيرا من

لقتل ما به نفس ثم انه تنصرت و تهرب وصنف عن كبت وكان ممن يطوى الاربعين
 في صومعه وهو مبرور **دير الزجاج** هذا الدير خارج مدينه الاسكندريه ويقال له
 دير الها بطون وهو اسم بوجرج الكبير ومن شوط النظر لانه لا بد ان يتوجه من المعلقة
 بمصر الى دير الزجاج هذا ثم انهم في هذا الزمان تركوا ذلك لفضل اديبه القياقه والنسا
 وديارات خنص بن فنيها **دير الرهبانات** بحادة زويله من القاهوه وهو دير عاكر
 بالابكار المنزهات وغيرهن من نسا المضاري **دير البنات** بحادة الروم بالقاهوه
 عامر بالنسا المنزهات **دير المعلقة** بمدينه مصر وهو اشهر ديارات النسا قد بنيت
 في زمان ديقليطيانوس فعندما لترجع عن ديارتها وتجد للاصنام فثبتت على دينها وصيرت
 على عذاب شديد وهي بكر لم يمسها رجل فلما ليس منها ضرب عنقها وغرق عن من النسا معها
 والنصارى الملكيه **قلبه** بطركهم بجوار كنسيه ميكايل بالقرب من جنس الافره خارج
 مصر هي مجمع الرهبان الوادين من بلاد الروم **دير بختيس القصر** المعروف بالقصير
 وصوابه عندهم دير القصير على وزن شهيد وحرف فقيل دير القصير بضم القاف وفتح الصاد
 وتشد ياليا فسماء المسلمون دير القصير بضم القاف وفتح الصاد واسكان اليها اخر الحرف
 كانه تصغير قصير واصله كما عرفت ك دير القصير الذي هو ضد الطول وسمى ايضا دير هو قل
 ودير البغل وقد تقدم ذكره وكان من اعظم ديارات المضاري وليس به الا نسوى واحد
 محرمه وهو سيد الملكيه **دير الطور** قال بن سبيح الطور الجبل وقد غلب على طور سيناء
 جبل بالشار وهو بالسرايه طورى والنسب اليه طورى وطوراني وقال يا قوت طور سبعة
 مواضع الاول طور زيتا بلطف الزيت من الادهان معصور علم الجبل بقرب راس عين النسا
 طور زيت ايضا جبل بالبيت المقدس وهو شرقي سلوان الثالث الطور علم الجبل بعينه مطل
 على مدينه طبريه بالاردان الرابع الطور علم الجبل كوره تشتمل على عدة قرى بارض مصر من الجهة
 القبليه بين مصر وجبل فاران الخامس طور سيناء اخلفوا فيه فقيل هو جبل بقرب ايله وقيل
 جبل بالشام وقيل سيناء حجازيه وقيل سحر فيه السادس طور عبيد بن نفع العين وسكون البنا
 الموحد وكسر الدال المهملة ويا اخر الحروف ونون اسم لبلده من نواحي بضيدين في بطن
 الجبل المسترف عليها المتصل بجبل جودي السابع طور هرون اخى موسى عليه السلام وقال
 الواحدى في تفسيره وقال الكلبي وغيره والجبل في قوله تعالى ولكن انظر الى الجبل اعظم جبل
 يقال له زمير وذكر البكري ان الطور سمي سطور بن اسعيل قال السمرقاني فلهذا كدوف اليها
 ان كان صح ما قاله وقال عمر بن شبه اخبرني عبد العزيز عن ابي معشر عن سعيد بن ابي سعيد عن
 ابيه عن ابي هريره عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 واوله اجبل واربع ملاحم في الجنة فاما الانهار فسيحان وجحان والنيل والفوات واما الاجال

فالطور ولبنان واحد وورقان وسكت عن الملاحم وعن كعب الاحبار معاقلة المسلمين لانه
 فمعلقهم من الروم دمشق ومعلقهم من الحال الاردن ومعلقهم من باجوج وما جوج الطوره
 وقال شعبه عن اوطاه بن المنذر اذا خرج يا جوج وما جوج او حى الله تعالى الى عيسى بن مريم عليه السلام
 ان قد اخرجت خلقا من خلقى لا يطيقهم احد غيرى لمع من معك الى جبال الطور فمرو معه من الدار
 اثنا عشر الفا وقال طلق بن حبيب عن فرعه اردت الخروج الى الطور فاتيته عبد الله بن عمر
 رضى الله عنه فقلت له فقال انما تشد الرحال الى الله مساجد الى مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والمسجد الحرام والمسجد الاقصى فدع عنك الطور فطمانته وقال القاضي ابو عبد الله محمد بن
 سلامه القاضي وقد ذكر كور ارض مصر ومن كور القبله قرى الحجاز وهي كوره الطور وقاران
 وكوره رايه والقلزم وكوره ايله وخيزها ومدين وخيزها والقوسه والحور وخيزها ثم كوره
 يد او شعب قلت لا خلاف بين علماء الاخبار من اهل الكتاب ان جبل الطور هذا هو الذي كلم الله
 تعالى بنبيه موسى عليه السلام عليه او عنده وبه الى الان دير سيد الملكيه وهو عاكر دينه نسا
 كبيره محل وعين وغير ذلك من الفواكه وقاله النسا بنسبى وطور سيناء هو الجبل الذي بحل فيه
 النور لموسى عليه السلام وفيه صقق والدير في اعلا الجبل مبنى بحجر اسود وعرض حصنه سبع
 اذرع وله ثلاثة ابواب حديد وفي غريبه باب لطيف وقدامه حجر اثير اذا اراد دار لعه ونوع
 واذا قصد هم احدا رسلوع فانه يطبق على الموضوع فلم يعرف مكان الباب وداخل الدير عين ماء
 وخارجة غير اخرى وزعم النصارا ان به نار من انواع النار التي كانت ببيت المقدس يقدرون
 منها في كل عشرينه وهي ايضا ضعيفه الحولا تحرق ثم تقوى اذا اوقد منها السراج وهو عاكر
 بالرهبان والناس يعقدونه وهو من الديارات الموصوفه قال بن عاكر فيه

قلت ذكر مورخ المضاري ان هذا الدير اسرى بعارته بوسطيا نوس ملك الروم بقسطنطينيه
 فعمل عليه حصن فوقه عن قلاى رايت عليه الحرس لحفظ رهبانه من قوم يقال لهم بنو صاخ
 من العرب وفي ايام هذا الملك كان الجمع الخامس من مجامع النصارا ودينه وبين القلزم وكانت
 مدينه طرنتان احدهما في البر والاخرى في البحر وهما جميعا يوديان الى مدينه فاران وهي من ديار
 النصارا ثم منها الى الطور مسير يومين ومن مدينه مصر الى القلزم ثلاثة ايام ويصعد الى جبل
 الطور بسببته الاف وستماية وست سنين مرقاه وفي نصف الجبل كنيسه لايلىا البنى وفي
 قلبه كنيسه على اسم موسى عليه السلام باساطين من رخا و ابواب من صفر وهو الموضع الذي
 كلم الله تعالى فيه موسى وقطع منه الاواح ولا يكون فيها الا رايه واحد للخدمة ويرمى ان

لا يقدر احد ان يبيت فيها بل يسي له بيتا من خارج ببيت به ولم يبق لها بيت الكنيستين جود
دير البنات بقصر الشيع بمصر وهو على اسر بجرج وكان ميثا من النيل قبل اهللام
وبه اثار ذلك الى اليوم فهداها للنصارى البعاقبة والملكية رجالهم وبنائهم من الديارات
بارض مصر قبلها وبحرها وعدتها سنة وثمانون ديرا منها للبعاقبة ديرا للملكية
ذكر كائس النصارى قال الازهرى كنيسته اليهود جمعها كائس وهي معربة اصلها
كشت انتهى وقد نطق العرب بذكر الكنيسته قال العباس بن مرداس السلمي
يدورون في كل كنيسته وما كان قومي يبيتون النكاسيا
وقال بن قليس الرقيات كاهن مصرية في بيعة من كائس **كنيسة الخندق** في
القاهرة احدهما على اسم غريال والاخرى على اسم مرقوريوس وعرفت وتوس وكان راهبا
مشهورا بعد سنة ثمان مائة وعند هاتين الكنيستين يعبر النصارى موتاهم وتعرف بمقبر
الخندق وعمرت هاتان الكنيستان هوضا عن كائس المقدس في الايام الاسلامية **كنيسة**
حارة زويلة بالقاهرة كنيسته عظمى عند النصارى البعاقبة وهي على اسم السيد وزعموا
انها قديمة تعرف بالحكيم زابلون وكان قبل الملة الاسلامية بنحو مائتين وسبعين سنة
وانه صاحب علوم شتى وان له كترا عظيمة يتوصل اليه من يري هناك **كنيسة** تعرف بالمعينة
بحارة الروم من القاهرة على اسم السيد مريم وليس للبعاقبة بالقاهرة سوى هاتين
الكنيستين وكان حارة الروم ايضا كنيسته اخرى يقال لها كنيسته برباره هدمت في سنة
ثمان مائة وسبع مائة وسبب ذلك ان النصارى رغبوا في قصه للسلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون ليسان الاذن في اعاده ما تهدم بها فاذن لهم في ذلك فهدموا احسن ما كانت
تغضب طائفة من المسلمين ورغبوا في قصه للسلطان بان النصارى احدثوا جانب هذه
الكنيسة ما لم يكن فيها فرسم للاسير علم الدين سحر الخازن والى القاهرة لهدم ما حددوه
فوكب وقد اجتمع الخلايق فبادروا وهدموا الكنيسته كلها في اسرع وقت واقاموا في موضعها
محرابا وادنوا وصلوا وقرأوا القرآن كل ذلك بايديهم فلم يكن معارضتهم خشية الفتنة له
فاستدلا امر على النصارى وشكوا امرهم للقا في كثير الدين فاطلوا لخاص فقام وتعد غضبا
لدين سلافة وما زال بالسلطان حتى رسم لهدم المحراب فهدم وصار موضعه كوم تراب
ومضى الحال على ذلك **كنيسة بومنا** هذه الكنيسته قريبا من السيد بين الكيمان بطريق
مصر وهي ثلاث كائس متجاورة احدهما للبعاقبة والاخرى للسريان واخرى للارمن ولها
عيد في كل سنة يجتمع اليها النصارى **كنيسة المعلقة** بمدينة مصر في خط قصر الشيع
على اسم السيد وهي حليقة القديس وعندهم وهي غير القلاية التي تقدم ذكرها **كنيسة شينودة**
بمصر نسبت لابي شينودة الراهب القدير وله اجداد منها انه كان ممن سطوى في الاربعين اذا

صام وكان تحت يد ستة الاف راهب يتقوت هو واياهم من عمل الخوص وله عن مصنفات
كنيسة مريم بجوار كنيسته شينودة هدمها على بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس امير
مصر لما ولي من قتل امير المؤمنين الهادي موسى بن سنة تسع وستين ومائة وهدم كائس
مخمس قسطنطين وبذلك النصارى تركها فحتمون الف دينار فاشترى فلما غرله موسى بن
علي بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس في خلافة هرون الرشيد اذن موسى بن علي بن
النصارى في غياض الكائس التي هدمها على بن سليمان فبنيت كلها بمشورة الليث بن سعد وعبد
بن الحسين وقالوا هذه من عماره البلاد واحتج ان الكائس التي بمصر لم تكن الا في الاسلام في من
الصحابة والتابعين **كنيسة بوجرج** هذه الكنيسته في درب خط قصر الشيع
بمصر يقال له درب التقه وبجوارها كنيسته سيد بوجرج **كنيسة برباره** بمصر كبير
جليله عندهم وهي ينسب الى القديس برباره الراهب وكان في زمانها راهبا ثانيا رايها
انفس وتكلم ويعل لمن عظم هذه الكنيسته كحضرة البطريرك **كنيسة بوسرجه** بالقرب
من برباره بجوار زاوية بن النعمان فيها مقاره يقال ان المسيح وامه مريم عليها السلام جلسا بها
كنيسة بابليون في قتل قصر الشيع بطريق حصر الانهر هذه الكنيسته قديمة جدا وهي
وبكر ان تحتها كنز بابليون وقد خرب ما حولها **كنيسة بومنا** بجوار بابليون
نسبت للشهيد تادورس الاسقف بسلار **كنيسة بومنا** بجوار بابليون ايضا وهما
الكنيستين مغلوقتان لحراب ما حولها **كنيسة بومنا** بالجرم وتعرف الحار اليوم كخطا
السباع فيما بين القاهرة ومصر وحدثت هذه الكنيسته في سنة سبع عشر ومائة من سني الهجر
بادن الوليد بن رفاعه امير مصر غضب وهيب الخفصين وخرج على السلطان وجا الى ابن رفاعه
لفيقتك به فاخذ وقتل وكان وهيب مدويا من اليمن قدم الى مصر لخرج القوا على الوليد بن رفاعه
غضبا لو هيب وقتلوه وصارت معونه امراء وهيب تطوف ليلا على منازل القوا اخرضهم على
الطلب بدمه وقد حلفت راسها وكانت امراء جوله فاخذ بن رفاعه ابا عيسى مروان بن عبد الرحمن
الخفصين بالقوا فاعترده وخلي بن رفاعه عنهم فسكنت الفتنة بعد ما قتل جماعة وبرز هذه
الكنيسة بالجرم الى ان كانت رافعه هدم الكائس في الايام الناصرية محمد بن قلاوون على ما ياتي
في ذلك **كنيسة الزهري** والجزع عن هدم جميع كائس ارض مصر وديارات
النصارى في وقت واحد كنيسته الزهري كانت في المواضع الذي فيه اليوم البركة الناصرية بالقرب
من قناطر السباع في سبخة الخري عزى اللوق والنق في امرها عدة حوادث وذلك ان الملك
الناصر محمد بن قلاوون لما انشا ميدان الهادي المحاور لقناطر السباع في سنة عشرين وسبع مائة
تصد بنا زبده على النيل الاعظم بجوار الجامع الطيرسي فامر بقتل كوم تراب كان هناك وهدم
ما تحت من الطين لاجل بناء الرابية وجرى الماء الى مكان الحفر فصار يعرف الى اليوم بالبركة الناصرية

وكان الشروع في خربة هذه البركة من آخر شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وسبعمائة فلما انتهى الحفر الى جانب كنيسة الزهري وكان بها كثير من المضار الايزا الذين فيها وبجانبها ايضا عدة كائس في الموضع الذي يعرف اليوم بحكمرا ابتغا ما بين السبع سقايات وبين قنطرة السد خارج مدينته مصر فاخذ الفعلة في الحفر حول كنيسة الزهري حتى بقيت قايمة في وسط الموضع الذي عينه السلطان للحفر وهو اليوم بركة الناصرية وزاد الحفر حتى تعلقت الكنيسة وكان القصد في ذلك ان يسقط من غير قصد خرابها وصارت العامة من فلان الامراء العاليين في الحفر وغيرهم كل وقت يصرخون على الامراء في طلب هدمها وهربتها فلون عنهم الى ان كان يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الاخر من هذه السنة وقت اشتغال الناس بصلوة الجمعة والعلم من الحفر بطال تجمع عدد من غوغا العامة بغير مرسوم السلطان وقالوا بصوت عال مرتفع الله اكبر ووضعوا ايديهم بالمساحي وكوها في كنيسة الزهري وهدموها حتى بقيت كوما ونصبوا من كان فيها من المضار واخذوا جميع ما كان فيها وهدموا كنيسة يومنا التي كانت بالحرم وكانت معظمه عند المضار من قديم الزمان وبها عدد من المضار وقد انقطعوا فيها وبها محل اليهم مضار مصر ساير ما يحتاج اليه وسعت اليها بالندور والجليلة والصدقات الكثرة فوجد فيها مال كثير ما بين نقد ومصاغ وغيره وتعلق العامة الى اعلاها ونحو ابوابها واخذوا منها ما لا دقا شا وجرار حمير فكان امرامهولا ثم مضوا من كنيسة الحمر بعد ما هدموها الى كنيسة بجوار السبع سقايات يعرف احدوها بكنيسة البنات كان لسكنها بنات المضار وعد من الرهبان فكسروا ابواب الكنيسة وسبوا البنات وكن زياده على ستين بنتا واخذوا ما عليهن من الثياب ونهبوا ساير ما طردوا به وحرقوا وهدموا تلك الكائس كلها وهذا الناس بصلوة الجمعة هفتند ما خرج الناس من الجوامع شاهدا هو لا كثيرا من كثرة العناد وخان الحريق وخرج الناس وشرق حركا قهر معهم ما ينسوه فاشبه الحال لهوله الا بيوم القيمة وانتشر الخبر وطار الى الرسل تحت قلعة الجبل فسمع السلطان همه عظيمه ووجه منكره افزعته فبعث لكشف الخبر فلما بلغه ما وقع انزعج انزعجا عظيما وغضب من تجرى العامة واقدامهم على ذلك لعن امير وامر الامير ايد غمش امير اخوان يركب جماعة الادوا قيته ويتدارك هذا الخلل ويتبص على من فعله فاخذ ايد غمش يتبعه للركوب واذا بالخير قد ورد من القاهرة ان العامة ثارت في القاهرة وخربت كنيسة بخارة الروم وكنيسة بخارة زويلة وجا الخبر من مدينته مصر ايضا بان العامة قامت بمصر في جمع كبير جدا وذهبت الى كنيسة المعلقة بقصر الشيخ فاعلقها المضار واهم محصورون بها وهي على ان تؤخذ فتر ايد غضب السلطان وهم ان يركب نفسه ويطلب العامة ثم نالها راجعه الامير ايد غمش ونزل من القلعة في اربعة من الامراء الى مصر وركب الامير بيبرس الحاجب والامير الماس الحاجب الى موضع الحفر وركب الامير طينا الى

القاهرة وكل منهم في عينه واقف وقام السلطان بقتل من قتلوا من العامة من العامة عينا بعينه عن احتشامات القاه وصرخ في الحق وفرت القاه فلم يظفر الامر منهم الا بمن في عن الحرك ما عليه من السكر والخمر الذي نهب من الكائس ولحق العامة وصرخ في الحرك الى المعلقة قبل وصوله لخرج من زحف المعلقة من غير ان يفتتحها اليهم حتى وصل الى باب الكيف فوجد ايد غمش معه السيف يريدون القتال بالاعاء فوجروا لما لا يتبع عليه حصر وخاف سوا العاقبة فامسك عن القتل وامر اصحابه بان يراجع العامة من غير اهراق دم ونادى مناديه من وقف حله منه فغرساير من اجتمع من العامة له وتفرقوا وصار ايد غمش واقفا الى ان اذن للعصر خوفا من عود العامة ثم مضى والزور الى مصر ان يمت باعوانه هناك وترك معه خمسين من الادوا قيته واما الامير الماس فانه وصل الى كائس الحمر وكائس الزهري ليتداركها فاذا بها قد بقيت كيانا ليس فيها جدار قائم فعاذ وعاد الامراء فوردوا الخبر على السلطان وهو لا يصدق الا حقا فاما الزاوية حتى سكن عنه وكان الامر في هدم هذه الكائس عجبا من العجب وهو ان الناس لما كانوا في صلاة الجمعة من هذا اليوم جامع قلعة الجبل فندما فرغوا من الصلاة قام رجل موله وهو يصيح من وسط الجامع اهدموا الكنيسة التي في القلعة اهدموها واكثر من الصباح المزعج حتى خرج عن الحد ثم اضطرب فتعجب السلطان من الامر امر قوله ورسم لفتيت الجيوش والحاجب بالتحقق عن ذلك فبعث من الجامع الى خراب الندة من القلعة فاذا فيها كنيسة قد غلبت هدموها ولم يبق عوام من هدمها حتى وصل الخبر بواقعه كائس الحمر والقاهرة فكفر لعجب السلطان من شأن ذلك الفعير وطلب فلم يوفق له على خبر وانفق ايضا بالجامع الا زهرا ان الناس لما اجتمعوا في هذا اليوم لصلوة الجمعة اخذ شخص من الفقهاء مثل الرعد ثم قام بعد ما اذن قبل ان يخرج الخطيب وقال اهدموا كائس الطغيان والكفرة نعم الله اكبر فتح الله ونصر وصار يبرج نفسه ويصرخ الى الاساس فاحرق الناس النظر اليه ولم يدر ما جزه وافترقوا في امسه فقابل هذا المحنون وقابل هذا اشاره لشي فلما خرج الخطيب امسك عن الصباح وطلب بعد انقضاء الصلاة فلم يوجد وخرج الناس الى باب الجامع فراوا العامة معهم احتشام الكائس وبنات المضار وعرفوا ذلك من النهوب فسالوا عن الخبر فقبل قناده السلطان خراب الكائس فظن الناس الامر كما قيل حتى بين بعد قليل ان هذا الاسرا كان من غير امر السلطان وكان الذي هدمه في هذا اليوم من الكائس بالقاهرة كنيسة بخارة الروم وكنيسة بابند قايين وكنيسة بخارة زويلة وفي يوم الاحد الثالث من يوم الجمعة كان فيه هدم كائس القاهرة ومصر ورد الخبر من الامير بدر الدين بيليك المحسني الى الاسكندرية بانه لما كان يوم الجمعة تاسع ربيع الاخر بعد صلاة الجمعة وقع في الناس صرخ وخرجوا من الجامع وقد وقع الصاخ هدمت الكائس فكب المملوك من فوره فوجد الكائس قد صارت كوما وعرفها

حامية والى القاهرة في الليل خوفا من العامة فلما اذ دخل بيت كرم الدين حارة الديلم واحضر
اليه الثلاثة المضار من عند الوالى فقالوا لكرم الدين كنه البتة واولاى جميع ما اعترفوا
به بقلد لك فنكا البتة عند ما سمع كلامهم وقال هذا سنها المضار اقصدا وامتداه سنها
المسلمين على خزيم الكناس وانصرف من عند كرم الدين مكرها بمجلا فوجد كرم الدين قد اقام
له بقله على باب له كرمها فركب وسار فعظم ذلك على الناس وقاسوا عليه يد او احد فلو ان الوالى
كان لياسره والا هلك واصح كرم الدين يريد الركوب الى القلعة على العادة فلما خرج الى الشارع
صاحت به العامة ما حمل لك يا قاضي كحاي للمضار وقد احرقوا بيوت المسلمين وتركهم بعد
هذا البغال فشق عليه ما سمع وعظمت نكايته واجتمع بالسلطان فاخذ يهوى امر المضار
الممسوكين ويذكر اضر سنها وجهال فوسم السلطان للوالى بقتلهم بد عقوبتهم فترك وعاقبتهم
عقوبه مولده فاعترفوا بان اربعة عشر راهبا يدبر البغل قد تحالفوا على احرار ديار المسلمين
كلها وفهم راهب يصنع النفط وانهم اقتسموا القاهرة ومصر فجعل للقاهرة ثمانية ومصر
ستة فكلس سيرا البغل وقبض على من فيه واحرق من جماعته اربعة لشارع صليبه جامع بن
طلون في يوم الجمعة وقد اجتمع لمشاهدتهم عالم عظيم قصرى من جند جمهور الناس على
المضار وقتلواهم وصاروا يسلمون ما عليهم من النياب حتى لحش الاسر وجاؤهم من المقتدر
فعضب السلطان من ذلك وهم ان يوقع بالعماسه وانفقوا ركب من القلعة يريد الميدين
الكبير في يوم السبت فرأى من الناس اسما عظيمه قد ملات الطرقات وهو يصيحون نصر الله
الاسلام اضرب دين محمد بن عبد الله فخرج من ذلك وعند ما نزل الميدان احضر اليه الخازن
فصاينين قد قبض عليها وهما عرقان الدود فاموتو تحت يدهما فاخرجا وعال لها حصر واحرقا عراك
من الناس وبيناهم في احرار المضار سن اذ ابدى ان الاسير يكتم الساقى قد مر يريد بيت
الامير يكتم وكان مضرا نيا فعند ما عاينته العاسه القوه عن دابته الى الارض وحردوه من
جميع ما عليه من النياب وحلوه ليلقوه في النار فصاح بالشهادتين والطهر الاسلام فاطلق
وانفق مع هذا امر وكرم الدين وقد لبس القسوف من الميدان فرجحه من هنالك رجاء متباها
وصاحوا به كرم كحاي للمضار واتشد منهم وسبوه ولعنوه فلم يجدوا من العود الى السلطان
وهو بالميدان وقد استند جميع العاسه وصياهم حتى سمعهم السلطان فلما دخل عليه اعلمه
الخبر امتلا غضبا واستشار الاسرا وكان يحضره منهم الامير جمال الدين نايب الكرك
والامير سيف الدين البوبكري والخطيرى وبكتر الحاجب في عدة اخرى فقال ابو بكرى العاسه
عما والمصلحة ان يخرج اليهم الحاجب ولبياهم عن اختيارهم حتى يعلم فكره هذا من قوله السلطان
واعرض عنه فقال نايب الكرك كل هذا لاجل الكتاب المضار فان الناس يعضونهم والراى ان السلطان
لا يعمل في العاسه شيئا وانما يعزل المضار من الديوان فلم يصبه هذا الراى ايضا وقال للاسير

الناس الحاجب اضرب ومعه اربعة من الامرا وضع السيف في العاسه من حين يخرج من باب
الميدان الى ان يصل الى باب زويله واضرب فيسهر بالسيف من باب زويله الى باب النصر حيث لا
يرفع السيف عن احد البتة وقال لوالى القاهرة اركب اركب الى باب اللوق وناحية البحر ولا تزع
احدا حتى يقبض عليه ويطلع به الى القلعة وستى لكرم الدين رجوا وكفى بعنى كرم الدين والا وحياة
راسي شتقتك عوصا عنهم وعين معه من الما اليك السلطان فخرج الامرا بعد ما تذكروا
في المسير حتى استهز الخيز فمجدوا احد من الناس حتى ولا علم ان الامرا وحواشيتهم ووقع الصوت
به ذلك في القاهرة فقامت الاسواق جميعها وحال الناس امر لم يسمع باشد منه وسار الامرا
فلم يجدوا في طول طريقهم احدا الى ان بلغوا باب النصر وقبض الوالى من باب اللوق وناحية بولاق
والبحر كثيرا من الكلابزيم والغواصيه وسقاط الناس فاستد الحرف وعدا كثير من الناس الى
البر العزى بالجيزميه وخرج السلطان من الميدان فلم يجد في طريقه الى ان صعد قلعة الجبل
من العامة وعند ما استقر بالقلعة سيرا الى الوالى ليستجمل حضوره فلما غربت الشمس حتى
احضر من امسك من العاسه نحو مائتى رجل فعزل منهم طائفة رسم لشتفتهم وجماعه رسم ثوب
وجامعه رسم بقطع ايديهم فصاحوا باجمعهم يا خوند ما حمل لك ما نحن الذي رجينا فكل الامير
يكتم الساقى ومن حضر من الامرا حدة لهم وما زالوا بالسلطان الى ان قال للوالى اعزل منهم
جماعه وانصب الخشب من باب زويله الى سوق الخيل وكان منهم من له سبزه وهيه حمر الامرا
هم فموتو جوعا لهم ومكرو عليهم ولهم يفتح احدا من ارباب الحرايت بالقاهرة ومصر في هذا اليوم
خا نونا وخرج كرم الدين من داره يريد القلعة على العادة فلم يستطع المرور على المصلوبين واد
على غير طريق باب زويله وحل السطان في الشباك وقد احضر من يديه جماعه ممن قبض
عليه الوالى فقطع ايدي وارجل ثلاثة منهم والامرا لا يقدرون على الكلام معه في امرهم لشد
خفته فتقدم كرم الدين وكشف راسه وقبال الارض وهو يسأل العفو فقبل سوا له وامر
بهم ان يعملوا في حفر الخيز فاخرجوا وقد مات ممن قطع اذان وانزل بالمعلقين من الخشب
وعند ما قام السلطان من الشباك وقع الصوت بالحرق في جهة جامع بن طولون وفي قلعة الجبل
وفي بيت الامير وكن الدين الاحمدى حارة بها الدين وبالفندق خارج باب البحر من المقس وما فوقه
من الدرع وفي صبحه يوم هذا الحريق قبض على ثلاثة من المضار واحدمهم قتال النفط فاحضروا
الى السلطان واعترفوا له بان الحريق كان منهم واستمر الحريق في الاماكن الى يوم السبت
فلما ركب السلطان الى الميدان على عادته وجد نحو عشرين الف نفس من العامة قد صعدوا خروفا
يلون اذوق وعلموا صلبا نائضا وعند ما رآوا السلطان صاحوا بصوت واحد كاد من الاردين
الاسلام نصر الله دين محمد بن عبد الله يا ملك الناس صر يا سلطان الاسلام انضرا على اهل الكفر
ولا تنصر المضار فان رجعت الدنيا من هول اصواتهم ووقع الله الرعب في قلب السلطان وقلوب

هذا وكان من خطار هبائهم وجسد في ابنوه به يربو لبناي من صرته شهادت يروونه الى
الآن **كنيسة مريم** باليهنسي ويقال انه كان باليهنسي لبنايه وسنوتون كنيسة خربت
كلها ولم يبق الا هذه الكنيسة لا غير **كنيسة فمويال** الراهب بناحية شتره **كنيسة**
مريم بناحية طندي وهي كنيسة قديمه وكان هناك كائس كبير خربت واكثر اهل طندي يقاي
ارباب صنابع **كنيسة** الا بصطولي اعني الرسل بناحية اشنين وهي كير جدا **كنيسة مريم**
بناحية اشنين ايضا وهي قديمه **كنيسة ميخايل** وكنيسة عزرا بناحية اشنين ايضا
وكان بين الناحيه ما به وسنوتون كنيسة خربت كلها الا هذه الاربع كائس واكثر اهل اشنين
نضاري وعليهم الدرك في الخفاره وبطاهرها اثار كائس يعلمون فيها اعيادهم **منها** كنيسة
بوجرج وكنيسة مريم وكنيسة ماروطا وكنيسة مبرباره وكنيسة كفسل وهو جبل عليه
السلام وفي مية بن حبيب ست كائس وكنيسة المعلقة وهي كنيسة السيد وكنيسة
بطرس وبولس و**كنيسة** ميخايل وكنيسة بوجرج وكنيسة ابا بولا الطوبى و**كنيسة**
الثلاث قنده وهم حايان وعزازيا وميخايل وكانوا اجنادا في ايام مختصر فعبثوا الله تعالى
خفيه فلما عثر عليهم ارادهم مختصران يسرجعوا الى عبادته الا صاموا فاستغفروا من ذلك
فصحبهم من ليرجعوا فلم يسرجعوا فاجتمعهم والقاهم في النار فلم يحرقهم والنصار انعمهم
وان كانوا قبل المسيح بدهر **كنيسة** بناحية طحا على اسم الخوارين الذين يقال لهم عندهم
الرسل **كنيسة** مريم بناحية طحا ايضا **كنيسة الحكيمان** بناحية ميري لها عيد عظيم
في لبفسس يحضر الاسقف ويقام هناك سوق كبير في العيد وهذا الحكيمان هما قمران
ودميان الراهبان **كنيسة** السيد بناحية تعرفان قديمه كبيره وبناحيه ماري **كنيسة**
الرسل وكنيسة تان خرابا حرمها على اسوار حرج والآخرى على اسم الملك ميخايل وبناحيه
ولحه كائس كثير لم يبق منها الا ثلاث كائس كنيسة السيد وهي كبيره وكنيسة سنوده
وكنيسة مرقوره وقد لاشت كلها وبناحيه صنو كنيسة ابا بولا وكنيسة بوجرج وصنو
كثيره المضاري وبناحيه بيلاد وهي بحري صنو كنيسة قديمه بناحية الغري على اسم حرجس ولها
ناري كنس فلاحين وبناحيه دروط كنيسة في خارجها شبه الدبر على اسم الراهب سارامان
وكان في زمان سنوده وعمل اسقف وله اجناد شهيده وبناحيه بوق بني زيد كنيسة كبيره على
اسم الرسل ولها عيد بالقوصيه كنيسة مريم وكنيسة عزرا وبناحيه مسير كنيسة الشهيد
مرقوريوس وهي قديمه وبها على نضارا وبناحيه ام القصور كنيسة بوخلس القصور وهي قديمه
وبناحيه بلوط من صواحي منفلوط كنيسة ميخايل وهي صغيره وبناحيه البلاغه من صواحي
منفلوط كنيسة صغيره يقيم فيها القسيس بالاداء وبناحيه سقليل ثلاث كائس كار
قديمه واخرى على اسم الرسل واخرى باسم ميخايل واخرى باسم ابي منا وبناحيه منشاء المضاري

كنيسة

كنيسة ميخايل وهي قديمه سيرة كنيسة مريم وكنيسة ابي بولا وكنيسة
ابن حبيب بناحية ميري وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس
ابن حبيب وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس
في حرج مريم وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس
ابن حبيب وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس
حاجت ريفه الغري وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس
ايام قسطنطين بن صليان لما رصف حرمه حرج ادرع واما النصارى فمنا
خوارقهم في راعا صفيه بالحر الابيض كلما اوردوا سجنه لصفره الخزي ويقال ان من الكني
على كنس تحتها يذكر ان من سبوط الى موطنه من صواحي حرج بناحية ميري
صواحي حرج كنيسة قديمه للشهيد اكلود يسوع هو بولس حرمه مرقوريوس وكنيسة
وهو بوجرج والاسسلا قما ايدوه وكنيسة ميري وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس
وعرف هو بالسجاعة فتنصر فاحق الحاشية وكنيسة ميري وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس
والاكثر كنيسة وبناحيه القصور كنيسة ميري وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس
الذين يقيمون فيهم مناقره وكنيسة ميري وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس
منهم نصراني يقال لهم حرجس اما كنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس
وقسمه بالقاهره في الحياض الناصريه حرجس وكنيسة ميري وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس
وصار المضاري يعلمون في بيت لهم حرجس اما كنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس
حرجس شبه القصور واقاموا هناك عبادتهم وبناحيه بوق مرقوره كنيسة قديمه لاميخايل
ولها عيدان في كل سنة اهل هذه الناحيه يضارون اكثرهم رعاة الغنم حرجس رفاع وبناحيه
دوينه كنيسة على اسم بوخلس القصور وهي قديمه وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس
واشتهر بمعرفه علوم مريدلين فقصصوا عليه حسدا منهم له على علمه ودفنوه حيا وقرعوا
جسمه وبالطراغه التي بين طهطا وطا كنيسة وبناحيه قلنا وكنيسة كبيره وتعرف نضاري
هذه البلاد بمعرفه السحر وخوفه وكان بها في الايام الطاهره بوقوق ضار يقال له انصلاطس
له في ذلك برطولي وحكي عنه ما لا احب حكايت لغرابته وبناحيه فرشوط كنيسة ميخايل
وكنيسة السيد عارت مريم ومجديده هو كنيسة السيد وكنيسة ميري وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس وكنيسة بطرس
بالحوره كنيسة الرسل وبناسنا كنيسة مريم وكنيسة ميخايل وكنيسة بوجنا للوردان وهو
على بن زكريا عليها السلام وبنقاره كنيسة السيد وكنيسة بوجنا المقدان وكنيسة عزرا
وكنيسة بوجنا المرحوم وهو من اهل النطاقيه ذوي الاحوال فزهد ورفق ماله كله في الفقرا
وساح وهو على النصارينه في البلاد فعمل اياه غزاه ووطنوا له نعمات ثم قدر انطاقيه في حاله

طيانوس

الا حصا فجازها مسعود وذلك في سنة ثمانين وخمسة فحضر غلاما صاحب صدقه اصطولا بسبب ذلك انفع للصبي الذي عنده **الحضر عن الامام الزيد القاهر بصنعا اليمن اول** من قار منهم الامام يحيى بن الهادي بن الحسين الزاهد بن ابي محمد القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل الرباج بن ابراهيم العمري بن الحسين المتيني بن الامام ابي محمد الحسن بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومن بعده

- بنى حسن ابي فخصت بتادكره وثا وكاب الله والحق والسنن
- وصيرت نفسي للحوادث عريضة وعنت عن الاخوان والاهل والوطن
- وقام من بعد ولين المرتضى ثم اضطرب امره وقاله الناس فقال
- كذا الوردي علينا بالصدر فقل من بدل حقا وكف
- اهل الامه عودي للهدي ودعي عنك احاديث السمير
- عرفتني البيض والسمير وتبدلت وقاد ايسر
- لاجرن على اعدائنا نار حرب بضرار وشتر

وكان خطيبا شاعرا ودار ملكه وملك بنيه صنعا وهو في منعة مبنية والامام يومئذ انما رخصت بنفسه ويركب في ليلة الف فارس وله عسكر وهم كلهم رجاله ولا يخرج احد من رعيته عن امره ولا يشا ركه فيما يمتريه وهو مشدد في الديانة واقامة الحق وجميع ائمة ههنا اهل علم يتوارثونه امام عن امام وهم كثيرون والمشهور منهم المويد بالله والمنصور بالله والمهدي بالله والمطهر يحيى بن حمزة وكان على عهد المويد داود يوسف بن عمر بن رسول وكان ابتداء ولهم في ايام المستنصر من بني العباس وهو دعوه بكيلان يحفون لهم بها الزكوات وشيعتهم كثيرة والايه لا تحجب ولا تخم امرها بل يكون كواحد من رعيته في عامه احواله ويعود المرض ويصلي على الجنازة ويشيعها حتى تدفن ورعيته تستسقي برعايه وعمر وزيره على مرضاهم ويستسقون به اذا جدوا وغالب مال اليمن في ملكه كما ان السواحل اليمنية بيد بني رسول ويتصل بلاد الامام ببلاد السراة الى الطائف الى مكة وهي جبال شامخة ذات عيون على قري متصله بها فواكه كثيرة وسراة متعددة وسواش لا تحصر كثرة وبلاد الامام عند حصون مبنية وبلاد خصيه وقبائل عرب وحلفاء الكراد ولا مرا مكنه وسع طاعه له وترى شيعته انه مفترض الطاعة لا منعقد الجمعه والجماعة الا به او بامر وان من لم يطعه من اهل الارض فانه يموت عاصيا وزيه ذميا العرب في لباسهم والحلك ويقول في اذانه حي على خير العمل ولا تعرض هو ولا احد من شيعته لسبب احد من السلف وهو اهل خدره وباسر شجاعه وراي الا ان عددهم قليل ولا مال لهم ومكانته على طريقه السلف من لان امير المؤمنين وامام الوقت لفلان اما بعد فاني اجد اليك الله الذي لا اله الا هو واحلك بكذا وكذلك يكتب اليهم الكتب ويبدانها باسم الامام ويوصي في كتيبه بتقوى الله ويذكر فيها

آيات من القرآن • • • **من الفوائد المعتمدة** ان ينظر راس توي المرأة فان رايته قد انقسط وتغير عن اللون الذي كان او كانت عينيها غايرتين مسترخيتين الجفن بعد في النظر ما فيتي الحدقه ممتلئتين البياض غليظة فالمرء جلي وان رايته بطيئا مستديرا حيا فيه صلابه وهي نعتة اللون او تغير راس يديها الى اللون او كان لبسها فيه غلظ ولا وجه شديد اذا نظر منه على مرآة حديد ثم وضعت في الشمس حيث لا يتحرك ثم تركت ساعة فان اجتمع مع اللين وصار كحبه لولو فالحمل ذكر وان كان بطيئا فيه طول واسترخا وساجه ونحس وكلف او تغير الى السواد وكان اللين مسترخيا الى رقه بلالين وجهه او انقسط على المرء فالحمل انثى واذا رايته برأس المولود حين يسقط على الارض ذكر اذا كان وانثى شبيهة اكليل من رقه شعره فالولد الذي ياتي بعدك بسنة او اكثر ذكر وان كان على راسه كا كليلين ولدت بعد غلامين بياطين واحد يقربك بالاكليل دايما وبسلا غشا الولد وان كان في طول سره ولد البكر المتصله بالمشيمة تعقد كان كل عتده بولد وان لم يكن فيها عقد لم تلد بعد ولا بشرط ان لا تسقط قبل ذلك وهذه امور قد حربت فلم تحط

وانه اعلم بالصواب
في احوال اليمن الجبال الناموس رجب
عام لولوعام
وان تجد عينا منسدا الخلالا
جل من لا عيب بيه وعلا

جرب القلم
تلك من ومنهم عاتية